

ملاحظة

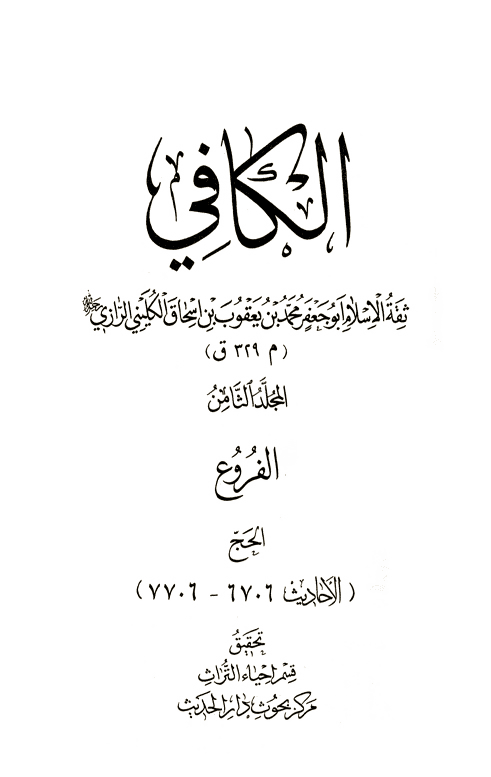
هذا الكتاب

طبع ونشر الكترونياً وأخرج فنِيّاً برعاية وإشراف

شبكة الإمامين الحسنين (عليهما السلام) للتراث والفكر الإسلامي

وتولَّى العمل عليه ضبطاً وتصحيحاً وترقيماً

قسم اللجنة العلميّة في الشبكة



(15)

كتاب الحجّ‌

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (1)

[15]

كِتَابُ الْحَجِّ‌

1 - بَابُ بَدْءِ الْحَجَرِ وَالْعِلَّةِ فِي اسْتِلَامِهِ‌

6706 / 1. حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - لَمَّا أَخَذَ مَوَاثِيقَ الْعِبَادِ ، أَمَرَ الْحَجَرَ ، فَالْتَقَمَهَا (2) ، وَلِذلِكَ (3) يُقَالُ : أَمَانَتِي أَدَّيْتُهَا ، وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُوَافَاةِ(4)». (5)

6707 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، بح ، بس ، جد ، جن » : + « وبه نستعين ». وفي « بث » : + « توكّلت على الله ». وفي « بخ» والمرآة : - « بسم الله الرحمن الرحيم ».

(2). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 3 : « قوله عليه‌السلام : فالتقمها ، لعلّ التقامها كناية عن ضبطه وحفظه لها ؛ إذ يدلّ كثير من‌الأخبار على أنّه ملك صار بهذه الصورة ، ويعرف الناس وكلامهم ، ويشهد يوم القيامة لهم ، ولا استحالة في شي‌ء من ذلك بناء على اُصول المسلمين ».

(3). في « بح ، بف » والوافي والوسائل والمحاسن : « فلذلك ».

(4). في « بف » : « بالوفاء ».

(5). المحاسن ، ص 340 ، كتاب العلل ، ح 129 ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى وفضالة وابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار. وفي علل الشرائع ، ص 424 ، صدر ح 2 ؛ وعيون الأخبار ، ج 2 ، ص 90 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 70 ، ح 11515 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 314 ، ح 17827.

عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ (1) ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : لِمَ جُعِلَ اسْتِلَامُ الْحَجَرِ؟

فَقَالَ : « إِنَّ (2) اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - حَيْثُ أَخَذَ مِيثَاقَ بَنِي آدَمَ ، دَعَا الْحَجَرَ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَأَمَرَهُ ، فَالْتَقَمَ الْمِيثَاقَ ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِمَنْ وَافَاهُ بِالْمُوَافَاةِ (3) ». (4)

6708 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى وَغَيْرُهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : لِأَيِّ عِلَّةٍ وَضَعَ اللهُ الْحَجَرَ فِي الرُّكْنِ الَّذِي هُوَ فِيهِ ، وَلَمْ يُوضَعْ فِي غَيْرِهِ (5)؟ وَلِأَيِّ عِلَّةٍ يُقَبَّلُ (6)؟ وَلِأَيِّ عِلَّةٍ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ وَلِأَيِّ عِلَّةٍ وُضِعَ مِيثَاقُ الْعِبَادِ وَالْعَهْدُ فِيهِ ، وَلَمْ يُوضَعْ فِي غَيْرِهِ؟ وَكَيْفَ السَّبَبُ فِي ذلِكَ؟ تُخْبِرُنِي (7) جَعَلَنِيَ اللهُ (8) فِدَاكَ ؛ فَإِنَّ تَفَكُّرِي فِيهِ لَعَجَبٌ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). ورد الخبر في المحاسن ، ص 330 ، ح 93 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن عبدالكريم الحلبي. والظاهر أنّ عنوان « عبدالكريم الحلبي » محرّف ، وصوابه : « عبدالكريم عن الحلبي » ؛ فإنّ بيت الحلبيين بيت مشهور بالكوفة ، وليس فيهم من يسمّى بعبد الكريم. أضعف إلى ذلك ، أنّ المراد من عبدالكريم في مشايخ البزنطي هو عبدالكريم بن عمرو الخثعمي ، وقد ورد في عددٍ من الأسناد رواية أحمد بن محمّد [ بن أبي نصر ] عن عبدالكريم ، عن الحلبي. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 10 ، ص 410 - 411.

(2). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : « لأنّ ».

(3). في المحاسن : « بالحقّ ».

(4). المحاسن ، ص 330 ، كتاب العلل ، صدر ح 93 ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن عبدالكريم الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. علل الشرائع ، ص 423 ، ح 1 ، بسنده عن عبيدالله بن عليّ الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. قرب الإسناد ، ص 237 ، ح 930 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 39 ، ح 106 ، عن الحلبي ، من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام. وراجع : علل الشرائع ، ص 425 ، ح 6 .الوافي ، ج 12 ، ص 70 ، ح 11516 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 317 ، ح 17834. (5). في الوسائل : - « ولم يوضع في غيره ».

(6). هكذا في « ظ ، بث ، بح ، بف ، جد ، جن » والوافي والوسائل والعلل. وفي « ى ، بخ » والمطبوع : « تقبَّل».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بث ، بخ » : « فخبّرني ». | (8). في«بخ»وحاشية«بث»:«جعلت»بدل«جعلني الله». |

قَالَ : فَقَالَ : « سَأَلْتَ وَأَعْضَلْتَ (1) فِي الْمَسْأَلَةِ ، وَاسْتَقْصَيْتَ (2) ، فَافْهَمِ الْجَوَابَ (3) ، وَفَرِّغْ قَلْبَكَ ، وَأَصْغِ (4) سَمْعَكَ (5) ، أُخْبِرْكَ إِنْ شَاءَ اللهُ.

إِنَّ اللهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - وَضَعَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَهِيَ جَوْهَرَةٌ أُخْرِجَتْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلى آدَمَ عليه‌السلام ، فَوُضِعَتْ فِي ذلِكَ الرُّكْنِ لِعِلَّةِ الْمِيثَاقِ ، وَذلِكَ أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَ مِنْ (6) بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (7) حِينَ أَخَذَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي ذلِكَ الْمَكَانِ ، وَفِي ذلِكَ الْمَكَانِ تَرَاءى لَهُمْ (8) ، وَمِنْ ذلِكَ الْمَكَانِ (9) يَهْبِطُ الطَّيْرُ عَلَى الْقَائِمِ عليه‌السلام ، فَأَوَّلُ مَنْ يُبَايِعُهُ ذلِكَ الطَّائِرُ (10) ، وَهُوَ وَاللهِ (11) جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام ، وَإِلى ذلِكَ الْمَقَامِ (12) يُسْنِدُ الْقَائِمُ ظَهْرَهُ ، وَهُوَ الْحُجَّةُ وَالدَّلِيلُ عَلَى الْقَائِمِ ، وَهُوَ الشَّاهِدُ لِمَنْ وَافى (13) فِي (14) ذلِكَ الْمَكَانِ ، وَالشَّاهِدُ عَلى مَنْ أَدّى إِلَيْهِ الْمِيثَاقَ وَالْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى الْعِبَادِ.

وَأَمَّا (15) الْقُبْلَةُ وَالالْتِمَاسُ (16) ، فَلِعِلَّةِ الْعَهْدِ تَجْدِيداً لِذلِكَ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : أعضلت ، أي جئت بمسألة معضلة مشكلة » ، وراجع : مجمع البحرين ، ج 5 ، ص 424 ( عضل ).

(2). الاستقصاء في المسألة : بلوغ الغاية والنهاية والأقصى فيها. راجع : لسان العرب ، ج 15 ، ص 184 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1736 ( قصا ). (3). في « بف » : - « الجواب ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بف » : « فأصغ ». | (5). في « بخ ، بف » والوافي : « بسمعك ». |

(6). في « بح » : - « من ».

(7). في « بخ ، بس ، بف » وحاشية « بث » والوافي والوسائل : « ذرّيّاتهم ».

(8). في العلل : + « ربّهم ». و « تراءى لهم » أي ظهر لهم. يقال : تراءى لي الشي‌ء ، أي ظهر حتّى رأيته. وعن ثعلب : تراءى لي وترأّى : تصدّى لأراه. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 177 ؛ لسان العرب ، ج 14 ، ص 299 ( رأى ).

(9). في « بخ ، بف » وحاشية « بث » والوافي والعلل : « الركن ».

(10). في « ظ ، بث ، بخ ، بس ، بف » والوافي والبحار والعلل : « الطير ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في الوافي : - « والله ». | (12). في « بح » والبحار : « المكان ». |

(13). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والعلل. وفي المطبوع : « وافا [ ه‍ ] ». والموافاة : الإتيان ، يقال : وافى‌فلان فلاناً ، أي أتاه. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2526 ؛ المصباح المنير ، ص 667.

|  |  |
| --- | --- |
| (14). في الوافي : - « في ». | (15). في « ظ ، بح ، جد » : « فأمّا ». |

(16). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جد ، جن » والوافي والوسائل والعلل. وفي « بف » وحاشية « بث » : =

وَتَجْدِيداً لِلْبَيْعَةِ وَلِيُؤَدُّوا (1) إِلَيْهِ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ اللهُ عَلَيْهِمْ فِي الْمِيثَاقِ ، فَيَأْتُوهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَيُؤَدُّوا إِلَيْهِ ذلِكَ الْعَهْدَ وَالْأَمَانَةَ اللَّذَيْنِ (2) أُخِذَا (3) عَلَيْهِمْ ، أَلَاتَرى أَنَّكَ تَقُولُ : أَمَانَتِي أَدَّيْتُهَا ، وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ (4) لِي بِالْمُوَافَاةِ ، وَوَ اللهِ (5) مَا يُؤَدِّي ذلِكَ أَحَدٌ غَيْرُ شِيعَتِنَا ، وَلَاحَفِظَ ذلِكَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَحَدٌ (6) غَيْرُ شِيعَتِنَا ، وَإِنَّهُمْ لَيَأْتُوهُ ، فَيَعْرِفُهُمْ وَيُصَدِّقُهُمْ ، وَيَأْتِيهِ غَيْرُهُمْ ، فَيُنْكِرُهُمْ وَيُكَذِّبُهُمْ ، وَذلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَحْفَظْ ذلِكَ غَيْرُكُمْ ، فَلَكُمْ وَاللهِ يَشْهَدُ ، وَعَلَيْهِمْ وَاللهِ يَشْهَدُ بِالْخَفْرِ (7) وَالْجُحُودِ وَالْكُفْرِ ، وَهُوَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ مِنَ اللهِ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَجِي‌ءُ وَلَهُ لِسَانٌ نَاطِقٌ، وَعَيْنَانِ فِي صُورَتِهِ الْأُولى ، يَعْرِفُهُ (8) الْخَلْقُ وَلَايُنْكِرُهُ (9) ، يَشْهَدُ (10) لِمَنْ وَافَاهُ ، وَجَدَّدَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ (11) عِنْدَهُ بِحِفْظِ (12) الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ، وَيَشْهَدُ عَلى كُلِّ مَنْ أَنْكَرَ (13) وَجَحَدَ (14) وَنَسِيَ الْمِيثَاقَ بِالْكُفْرِ وَالْإِنْكَارِ.

فَأَمَّا عِلَّةُ مَا أَخْرَجَهُ اللهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَهَلْ تَدْرِي مَا كَانَ الْحَجَرُ؟ » قُلْتُ : لَا.

قَالَ : « كَانَ مَلَكاً (15) مِنْ عُظَمَاءِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ اللهِ ، فَلَمَّا أَخَذَ اللهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= « والتماس ». وفي المطبوع : « والاستلام ».

(1). هكذا في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بف » والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع : « ليؤدّوا » بدون الواو.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في«ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ،جن» :«التي». | (3).في«ى،بث،بس،بف»:«أخذ».وفي«بخ»:«أخذها». |
| (4). في « بخ ، جد » : « ليشهد ». | (5). في « بخ » والعلل : « والله » بدون الواو. |

(6). في « بخ » : « واحد ». وفي « ى » : - « أحد ».

(7). « الخَفْر » : الغَدْر ونقض العهد ؛ يقال : خفرتُ بالرجل ، أي غدرت به ونقضت عهده. راجع : المصباح المنير ، ص 174 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 547 ( خفر ).

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في« بخ » : « تعرفه ». وفي «ى» : « يعرف ». | (9). في « بخ ، جن » : « ولا تنكره ». |
| (10). في « بح » : « ليشهد ». | (11). في « بث » والعلل : « الميثاق والعهد ». |

(12). في « ى ، بث ، بح » : « يحفظ ». وفي « بخ » : « لحفظ ».

(13). في « بح » والوافي : « أنكره ».

(14). في « بخ ، بف » : « جحد وأنكر ». وفي الوافي : « جحده ».

(15). في الوافي : + « عظيماً ».

الْمِيثَاقَ ، كَانَ (1) أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ وَأَقَرَّ ذلِكَ الْمَلَكُ ، فَاتَّخَذَهُ اللهُ أَمِيناً عَلى جَمِيعِ خَلْقِهِ ، فَأَلْقَمَهُ (2) الْمِيثَاقَ ، وَأَوْدَعَهُ عِنْدَهُ ، وَاسْتَعْبَدَ الْخَلْقَ أَنْ يُجَدِّدُوا عِنْدَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ الْإِقْرَارَ بِالْمِيثَاقِ وَالْعَهْدِ الَّذِي أَخَذَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِمْ.

ثُمَّ جَعَلَهُ اللهُ مَعَ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ يُذَكِّرُهُ الْمِيثَاقَ ، وَيُجَدِّدُ عِنْدَهُ الْإقْرَارَ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، فَلَمَّا عَصى آدَمُ وَأُخْرِجَ مِنَ (3) الْجَنَّةِ ، أَنْسَاهُ اللهُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ الَّذِي أَخَذَ (4) اللهُ عَلَيْهِ وَعَلى وُلْدِهِ لِمُحَمَّدٍ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَلِوَصِيِّهِ عليه‌السلام ، وَجَعَلَهُ تَائِهاً (5) حَيْرَانَ.

فَلَمَّا تَابَ اللهُ (6) عَلى آدَمَ ، حَوَّلَ ذلِكَ الْمَلَكَ فِي صُورَةِ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ ، فَرَمَاهُ مِنَ الْجَنَّةِ إِلى آدَمَ عليه‌السلام وَهُوَ بِأَرْضِ الْهِنْدِ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ ، آنَسَ إِلَيْهِ وَهُوَ لَايَعْرِفُهُ بِأَكْثَرَ مِنْ أَنَّهُ جَوْهَرَةٌ ، وَأَنْطَقَهُ (7) اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ لَهُ : يَا آدَمُ ، أَتَعْرِفُنِي (8)؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَجَلْ ، اسْتَحْوَذَ (9) عَلَيْكَ الشَّيْطَانُ ، فَأَنْسَاكَ ذِكْرَ رَبِّكَ.

ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلى صُورَتِهِ الَّتِي كَانَ مَعَ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ ، فَقَالَ لآِدَمَ : أَيْنَ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ؟ فَوَثَبَ إِلَيْهِ(10) آدَمُ ، وَذَكَرَ الْمِيثَاقَ ، وَبَكى ، وَخَضَعَ لَهُ ، وَقَبَّلَهُ ، وَجَدَّدَ الْإقْرَارَ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ (11) ، ثُمَّ حَوَّلَهُ (12) اللهُ (13) - عَزَّ وَجَلَّ - إِلى جَوْهَرَةِ الْحَجَرِ دُرَّةً‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بث ، بخ ، جد ، جن » : - « كان ». | (2). في « بخ ، بف » والوافي : « وألقمه ». |

(3). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد » والوافي : « عن ».

(4). في « بس ، جن » : « أخذه ».

(5). في العلل : « باهتاً ». وقوله : « تائهاً » ، أي متحيّراً ضالاًّ. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2229 ؛ لسان العرب ، ج 13 ، ص 482 ( تيه ). (6). في«بث، بخ ،بف،جن»والوافي والعلل : - « الله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بخ ، بس ، بف » والوافي : « فأنطقه ». | (8). في«ظ ، جد» : « تعرفني »بدون همزة الاستفهام. |

(9). قال الجوهري : « استحوذ عليه الشيطان ، أي غلب ». الصحاح ، ج 2 ، ص 563 ( حوذ ).

(10). « فوثب إليه » ، أي قام إليه ، من الوثوب بمعنى النهوض والقيام في غير لغة حمير ، وفي لغتهم بمعنى القعود والاستقرار. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 150 ؛ لسان العرب ، ج 1 ، ص 792 ( وثب ).

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في «بح» : - «فوثب إليه - إلى - والميثاق». | (12). في « ى » : « حوّل ». |

(13). في « بس » : - « الله ».

بَيْضَاءَ صَافِيَةً تُضِي‌ءُ ، فَحَمَلَهُ آدَمُ عليه‌السلام عَلَى عَاتِقِهِ إِجْلَالاً لَهُ وَتَعْظِيماً ، فَكَانَ إِذَا أَعْيَا (1) حَمَلَهُ عَنْهُ جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام حَتّى وَافى بِهِ مَكَّةَ ، فَمَا زَالَ يَأْنَسُ بِهِ بِمَكَّةَ ، وَيُجَدِّدُ الْإِقْرَارَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ.

ثُمَّ إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمَّا بَنَى الْكَعْبَةَ ، وَضَعَ الْحَجَرَ فِي ذلِكَ الْمَكَانِ ؛ لِأَنَّهُ (2) - تَبَارَكَ وَتَعَالى - حِينَ (3) أَخَذَ الْمِيثَاقَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ ، أَخَذَهُ فِي ذلِكَ الْمَكَانِ ، وَفِي ذلِكَ الْمَكَانِ أَلْقَمَ الْمَلَكَ الْمِيثَاقَ ، وَلِذلِكَ وَضَعَ فِي ذلِكَ الرُّكْنِ ، وَنَحّى (4) آدَمَ مِنْ مَكَانِ الْبَيْتِ إِلَى الصَّفَا ، وَحَوَّاءَ إِلَى الْمَرْوَةِ ، وَوَضَعَ الْحَجَرَ فِي ذلِكَ الرُّكْنِ (5) ، فَلَمَّا نَظَرَ آدَمُ مِنَ الصَّفَا وَقَدْ وُضِعَ الْحَجَرُ فِي (6) الرُّكْنِ، كَبَّرَ اللهَ وَهَلَّلَهُ وَمَجَّدَهُ فَلِذَلِكَ (7) جَرَتِ السُّنَّةُ بِالتَّكْبِيرِ وَاسْتِقْبَالِ الرُّكْنِ الَّذِي فِيهِ الْحَجَرُ مِنَ الصَّفَا ؛ فَإِنَّ اللهَ أَوْدَعَهُ الْمِيثَاقَ وَالْعَهْدَ (8) دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ؛ لِأَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمَّا أَخَذَ الْمِيثَاقَ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَلِمُحَمَّدٍ صلى‌الله‌عليه‌وآله بِالنُّبُوَّةِ (9) وَلِعَلِيٍّ عليه‌السلام (10) بِالْوَصِيَّةِ ، اصْطَكَّتْ (11) فَرَائِصُ (12) الْمَلَائِكَةِ ، فَأَوَّلُ مَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). يقال : أعيا الماشي ، أي كَلَّ وثقل ، يستعمل لازماً ومتعدّياً. راجع : المصباح المنير ، ص 441 ؛ القاموس‌المحيط ، ج 2 ، ص 1725 ( عيى ).

(2). في « ظ ، بث ، بس ، جد » وحاشية « بح » والوافي والوسائل : « لأنّ الله ».

(3). في الوافي عن بعض النسخ : « ل-مّا ».

(4). قرأه في المرآة : « يجي‌ء » ، ثمّ قال : « كذا في أكثر النسخ ، والأصوب : نحّى ، من التحنية بمعنى التبعيد ، وكذا في‌ العلل أيضاً. وفي بعض النسخ : لجاء ، وهو أيضاً تصحيف ».

(5). في « بح » : - « ونحّى آدم - إلى - ذلك الركن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الوافي : + « ذلك ». | (7). في « بخ » : « ولذلك ». |
| (8). في « بس » : - « والعهد ». | (9). في الوافي : « بالرسالة والنبوّة ». |

(10). في « جن » : « وعليّ ».

(11). « اصطكّت » ، أي اضطربت ؛ من الصَّكَك ، وهو اضطراب الركبتين والعُرقوبين من الإنسان وغيره. راجع : لسان العرب ، ج 10 ، ص 456 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1253 ( صكك ).

(12). الفرائص : جمع الفريصة ، وهو اللحمة التي بين جنب الدابّة وكتفها لا تزال تُرْعَد. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1048 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 431 ( فرص ).

أَسْرَعَ إِلَى الْإِقْرَارِ (1) ذلِكَ الْمَلَكُ ، لَمْ يَكُنْ (2) فِيهِمْ أَشَدُّ حُبّاً لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صلى‌الله‌عليه‌وآله مِنْهُ ، وَلِذلِكَ (3) اخْتَارَهُ اللهُ مِنْ بَيْنِهِمْ ، وَأَلْقَمَهُ (4) الْمِيثَاقَ ، وَهُوَ يَجِي‌ءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ لِسَانٌ نَاطِقٌ ، وَعَيْنٌ نَاظِرَةٌ ، يَشْهَدُ (5) لِكُلِّ مَنْ وَافَاهُ إِلى ذلِكَ الْمَكَانِ ، وَحَفِظَ الْمِيثَاقَ ». (6)

2 - بَابُ بَدْءِ الْبَيْتِ وَالطَّوَافِ (7)

6709 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّادٍ (8) عِمْرَانَ بْنِ عَطِيَّةَ (9) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « بَيْنَا أَبِي عليه‌السلام وَأَنَا فِي الطَّوَافِ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ شَرْجَبٌ (10) مِنَ الرِّجَالِ - فَقُلْتُ : وَمَا الشَّرْجَبُ (11) أَصْلَحَكَ اللهُ؟ قَالَ : « الطَّوِيلُ » - فَقَالَ : السَّلَامُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بث » : « بالإقرار ». | (2). في«ظ،ى،بث،بخ، بس، بف، جن»:«ولم يكن». |

(3). في « ى ، بح ، بخ » والوافي والعلل : « فلذلك ». وفي « جن » : « وذلك ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بخ ، بف » : « فألقمه ». | (5). في « بخ » والعلل : « ليشهد ». |

(6). علل الشرائع ، ص 429 ، ح 1 ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 67 ، ح 11514 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 317 ، ح 17835 ، إلى قوله : « ألقم الملك الميثاق » ؛ البحار ، ج 52 ، ص 299 ، ح 63 ، إلى قوله : « وهو الحجّة والدليل على القائم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بح » : « الطواف والبيت ». | (8). في الوسائل ، ح 17779 : - « أبي عبّاد ». |

(9). في الوسائل ، ح 16222 : « عمر بن عطيّة ».

(10). في « ى » والوافي : « شرحب ». وفي « بخ ، بف » والمرآة والبحار : « سرحب ». وقال الجوهري : « الشرجب : الطويل ». وقال ابن الأثير : « الشرجب : الطويل. وقيل : هو الطويل القوائم العاري أعالي العظام ». راجع: الصحاح ، ج 1 ، ص 154 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 456 ( شرجب ).

قال العلّامة الفيض في الوافي : « الشرحب ، بالحاء المهملة ، وبالجيم لغة فيه ». وقال ولده في هامشه : « ومن لغاته: السُّرحوب ، بالسين المهملة المضمومة والراء الساكنة والحاء المهملة قبل الواو والباء المفردة بعدها. ومنها الشرعب ، بالشين المعجمة المفتوحة والراء الساكنة والعين بعدها ، لكنّ الموجود منها في نسخ الكافي التي عندنا : الشرحب ، بالشين المعجمة والراء والحاء المهملة ».

(11). في « ى » والوافي : « الشرحب ». وفي « بث ، بخ » والمرآة والبحار : « السرحب ». وفي « بف » : « السرجب ».

عَلَيْكُمْ (1) ، وَأَدْخَلَ (2) رَأْسَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي ».

قَالَ : « فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ أَبِي وَأَنَا ، فَرَدَدْنَا عليه‌السلام ، ثُمَّ قَالَ : أَسْأَلُكَ رَحِمَكَ اللهُ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : نَقْضِي طَوَافَنَا ثُمَّ تَسْأَلُنِي ، فَلَمَّا (3) قَضى أَبِيَ الطَّوَافَ ، دَخَلْنَا الْحِجْرَ ، فَصَلَّيْنَا الرَّكْعَتَيْنِ (4) ، ثُمَّ الْتَفَتَ ، فَقَالَ : أَيْنَ الرَّجُلُ يَا بُنَيَّ؟ فَإِذَا هُوَ وَرَاءَهُ قَدْ صَلّى ، فَقَالَ : مِمَّنِ الرَّجُلُ (5)؟ قَالَ (6) : مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، فَقَالَ : وَمِنْ أَيِّ أَهْلِ الشَّامِ؟ فَقَالَ : مِمَّنْ يَسْكُنُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ : قَرَأْتَ الْكِتَابَيْنِ (7)؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ.

فَقَالَ : أَسْأَلُكَ عَنْ بَدْءِ هذَا الْبَيْتِ ، وَعَنْ قَوْلِهِ : ( ن وَالْقَلَمِ وَما يَسْطُرُونَ ) (8) وَعَنْ قَوْلِهِ: ( وَالَّذِينَ فِي أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ \* لِلسّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ) (9)؟

فَقَالَ : يَا أَخَا أَهْلِ الشَّامِ ، اسْمَعْ حَدِيثَنَا ، وَلَاتَكْذِبْ عَلَيْنَا ؛ فَإِنَّهُ (10) مَنْ كَذَبَ عَلَيْنَا فِي شَيْ‌ءٍ ، فَقَدْ (11) كَذَبَ عَلى رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَمَنْ كَذَبَ عَلى رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللهِ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَى اللهِ ، عَذَّبَهُ (12) اللهُ عَزَّ وَجَلَّ.

أَمَّا بَدْءُ هذَا الْبَيْتِ : فَإِنَّ اللهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ : ( إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ) فَرَدَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَقَالَتْ (13) : ( أَتَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى » : « السلام عليك ».

(2). في « بف » : « فأدخل ».

(3). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : + « أن ».

(4). في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد » والوافي والبحار : « الركعات ».

(5). في الوافي عن بعض النسخ : « أنت ».

(6). في « ظ ، ى ، بح ، جد ، جن » والبحار : « فقال ».

(7). في الوافي : « اُريد بالكتابين التوراة والقرآن ».

(8). القلم (68) : 1.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). المعارج (70) : 24 - 25. | (10). في البحار : « فإن ». |
| (11). في البحار : « فإنّه ». | (12). في « بح » : « فقد عذّبه ». |

(13). في « ظ ، بث » : « فقال ».

وَيَسْفِكُ الدِّماءَ ) (1) فَأَعْرَضَ عَنْهَا ، فَرَأَتْ أَنَّ ذلِكَ مِنْ سَخَطِهِ ، فَلَاذَتْ بِعَرْشِهِ (2) ، فَأَمَرَ (3) اللهُ مَلَكاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ بَيْتاً فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ يُسَمَّى الضُّرَاحَ (4) بِإِزَاءِ‌ عَرْشِهِ ، فَصَيَّرَهُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ (5) يَطُوفُ (6) بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَايَعُودُونَ (7) وَيَسْتَغْفِرُونَ ، فَلَمَّا أَنْ هَبَطَ آدَمُ إِلَى السَّمَاءِ (8) الدُّنْيَا ، أَمَرَهُ (9) بِمَرَمَّةِ هذَا الْبَيْتِ ، وَهُوَ بِإِزَاءِ ذلِكَ ، فَصَيَّرَهُ لآِدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَيَّرَ ذلِكَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ.

قَالَ : صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ ». (10)

6710 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ وَابْنِ مَحْبُوبٍ (11) جَمِيعاً ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « كُنْتُ مَعَ أَبِي فِي الْحِجْرِ ، فَبَيْنَمَا (12) هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ سَلَّمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ لَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). البقرة (2). : 30.

(2). « فلاذت بعرشه » ، أي عاذت به ، والتجأت إليه ، وانضمّت ، واستغاثت. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 570 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 276 ( لوذ ). (3). في الوسائل ، ح 17779 : « أمر ».

(4). قال الجوهري : « الضُّراح ، بالضمّ : بيت في السماء ، وهو البيت المعمور. عن ابن عبّاس ». وقال ابن الأثير : « ويروى : الضريح ، وهو البيت المعمور ، من المضارحة ، وهي المقابلة والمضارعة ، وقد جاء ذكره في حديث عليّ ومجاهد. ومن رواه بالصاد فقد صحّف ». راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 386 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 81 ( ضرح).

(5). في « بخ » والبحار : + « يطوفون به ».

(6). في « ظ ، بث ، بف » وحاشية « جد » والوافي : « يطوفون ».

(7). في « بح » : « ثمّ لا يعودون ». وفي « بخ » : « ولا يعودون ».

(8). في « بث ، بخ ، بف » : « سماء ». وفي الوافي والبحار : - « السماء ».

(9). في « بخ » : « أمر ».

(10). الوافي ، ج 12 ، ص 29 ، ح 11447 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 248 ، ح 16222 ؛ وج 13 ، ص 294 ، ح 17779 ، مقطّعاً ؛ البحار ، ج 11 ، ص 119 ، ح 54.

(11). في « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد » : « والحسن بن محبوب ».

(12). في « ظ ، بح ، بخ ، بف ، جد » وتفسير العيّاشي : « فبينا ».

يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ وَرَجُلٌ آخَرُ (1).

قَالَ : مَا (2) هِيَ؟

قَالَ : أَخْبِرْنِي أَيَّ شَيْ‌ءٍ كَانَ سَبَبُ الطَّوَافِ بِهذَا الْبَيْتِ؟

فَقَالَ : إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمَّا أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ (3) أَنْ يَسْجُدُوا (4) لآِدَمَ عليه‌السلام ، رَدُّوا (5) عَلَيْهِ ، فَقَالُوا (6) : ( أَتَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَيَسْفِكُ الدِّماءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ) قَالَ (7) اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى : ( إِنِّي أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ ) (8) فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ سَأَلُوهُ التَّوْبَةَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَطُوفُوا بِالضُّرَاحِ وَهُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ، وَمَكَثُوا (9) يَطُوفُونَ بِهِ سَبْعَ سِنِينَ ، يَسْتَغْفِرُونَ (10) اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - مِمَّا قَالُوا ، ثُمَّ تَابَ (11) عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ ، وَرَضِيَ عَنْهُمْ ، فَهذَا (12) كَانَ أَصْلُ الطَّوَافِ ، ثُمَّ جَعَلَ اللهُ الْبَيْتَ الْحَرَامَ حَذْوَ (13) الضُّرَاحِ تَوْبَةً لِمَنْ أَذْنَبَ مِنْ بَنِي آدَمَ ، وَطَهُوراً لَهُمْ.

فَقَالَ : صَدَقْتَ ». (14)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : ورجل آخر ، المراد به الصادق عليه‌السلام ، أو السائل نفسه ، والأوّل أظهر ».

(2). في « بف » : « فما ».

(3). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : لـمّا أمر الملائكة ، منهم من قرأ : آمر ، فعل ماض من باب المفاعلة ، أي لم يكن أمرهم‌بعد ، بل كان يشاورهم. ولا يخفى ما فيه ، بل كان الأمر مشروطاً بالنفخ ، وقبل تحقّق ذلك تابوا ، وأمّا الردّ فلعلّه مأوّل بالسؤال عن العلّة ». (4). في الوافي : « أن تسجد ».

(5). في « ظ ، بث ، بخ ، جد » والوافي وتفسير العيّاشي : « ردّت ».

(6). في « ظ ، بخ ، بس ، جد » وحاشية « بث » والوافي وتفسير العيّاشي : « فقالت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ظ، ى، بخ، بس، بف ، جد » : « فقال ». | (8). البقرة (2) : 30. |

(9). في الوسائل : « فمكثوا ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : مكثوا ، أي استمرّ طوافهم فوجاً بعد فوج ، فلا ينافي الخبرالسابق ».

(10). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي وتفسير العيّاشي. وفي المطبوع : « [ و ] يستغفرون ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « بح ، جن » : + « الله ». | (12). في « ى » : « وهذا ». |

(13). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « حذوا ».

(14). تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 30 ، ح 6 ، عن محمّد بن مروان ، مع زيادة في آخره .الوافي ، ج 12 ، ص 31 ، =

3 - بَابُ أَنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ مِنَ الْأَرَضِينَ مَوْضِعُ

الْبَيْتِ وَكَيْفَ كَانَ أَوَّلَ مَا خَلَقَ‌

6711 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْعِجْلِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَيَّ شَيْ‌ءٍ كَانَ مَوْضِعُ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانَ الْمَاءُ فِي قَوْلِ اللهِ (1) عَزَّ وَجَلَّ : ( وَكانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ ) (2)؟

قَالَ : « كَانَ (3) مَهَاةً (4) بَيْضَاءَ » يَعْنِي دُرَّةً (5) (6)

6712 / 2. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ ، قَالَ :

« إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْزَلَ الْحَجَرَ (7) لآِدَمَ عليه‌السلام (8) مِنَ الْجَنَّةِ ، وَكَانَ الْبَيْتُ دُرَّةً بَيْضَاءَ ، فَرَفَعَهُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ (9) - إِلَى السَّمَاءِ ، وَبَقِيَ أُسُّهُ وَهُوَ بِحِيَالِ هذَا الْبَيْتِ ، يَدْخُلُهُ كُلَّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ح 11448 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 295 ، ح 17782 ، ملخّصاً.

(1). في « بح ، بف » والوافي : « في قوله ».

(2). هود (11). : 7.

(3). في « ظ ، بح ، بف ، جد » والوافي والبحار والفقيه وتفسير العيّاشي : « كانت ».

(4). الـمَها - بالفتح - : البِلَّوْر ، وهي الحجارة البيض التي تبرق لشدّة بياضها ، والقطعة منه : مَهاة. وقيل : « المهاة »: هي الدرّة. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1735 ؛ الصحاح ، ج 6 ، ص 2499 ؛ لسان العرب ، ج 15 ، ص 299 ( مها ).

(5). في « بث » : + « بيضاء ».

(6). الفقيه ، ج 2 ، ص 242 ، ح 2301 ، معلّقاً عن محمّد بن عمران العجلي. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 140 ، ح 6 ، عن محمّد بن عمران العجلي .الوافي ، ج 12 ، ص 27 ، ح 11443 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 239 ، ح 17641 ؛ البحار ، ج 54 ، ص 203 ، ح 148.

(7). في الوسائل وتفسير العيّاشي والعلل : + « الأسود ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في الوسائل : - « لآدم عليه‌السلام ». | (9). في « بف ، جد » : - « الله عزّ وجلّ ». |

يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَايَرْجِعُونَ إِلَيْهِ أَبَداً ، فَأَمَرَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عليهما‌السلام بِبُنْيَانِ (1) الْبَيْتِ عَلَى الْقَوَاعِدِ ». (2)

6713 / 3. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ صَالِحٍ اللَّفَائِفِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - دَحَا الْأَرْضَ (3) مِنْ تَحْتِ الْكَعْبَةِ إِلى مِنًى ، ثُمَّ دَحَاهَا مِنْ مِنًى إِلى عَرَفَاتٍ ، ثُمَّ دَحَاهَا مِنْ عَرَفَاتٍ إِلى مِنًى ؛ فَالْأَرْضُ مِنْ عَرَفَاتٍ ، وَعَرَفَاتٌ مِنْ مِنًى ، وَمِنًى (4) مِنَ الْكَعْبَةِ ». (5)

6714 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (6) ، قَالَ : « كَانَ مَوْضِعُ الْكَعْبَةِ رَبْوَةً (7) مِنَ الْأَرْضِ ، بَيْضَاءَ تُضِي‌ءُ (8) كَضَوْءِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، حَتّى قَتَلَ ابْنَا آدَمَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَاسْوَدَّتْ ، فَلَمَّا نَزَلَ آدَمُ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل والعلل : « يبنيان ». وفي تفسير العيّاشي : « يبنيا ».

(2). علل الشرائع ، ص 398 ، ح 1 ، بسنده عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع زيادة. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 60 ، ح 98 ، عن أبي سلمة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام.الوافي ، ج 12 ، ص 27 ، ح 11444 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 208 ، ح 17580.

(3). « دحا الأرض » ، أي بسطها ووسّعها ؛ من الدَّحْو بمعنى البسط. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2334 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 106 ( دحا ).

(4). في المرآة : « قرأ بعضهم : منى ، أخيراً بفتح الميم بمعنى قدّر ، أي إلى آخر ما قدّره الله من منتهى الأرض ».

(5). الفقيه ، ج 2 ، ص 241 ، ح 2297 ، مرسلاً ، مع زيادة في آخره .الوافي ، ج 12 ، ص 26 ، ح 11442 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 240 ، ح 17642 ، إلى قوله : « دحا الأرض من تحت الكعبة » ؛ البحار ، ج 54 ، ص 203 ، ح 149. (6). في الوافي : + « عن أبيه ».

(7). الربوة : ما ارتفع من الأرض ، وفيها لغات. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2350 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 192 ( ربا ).

(8). في « ظ ، بث ، بخ » : - « تضي‌ء ».

رَفَعَ اللهُ لَهُ الْأَرْضَ كُلَّهَا حَتّى رَآهَا ، ثُمَّ قَالَ : هذِهِ لَكَ كُلُّهَا (1) ، قَالَ : يَا رَبِّ ، مَا هذِهِ الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ الْمُنِيرَةُ؟ قَالَ (2) : هِيَ (3) فِي (4) أَرْضِي (5) ، وَقَدْ جَعَلْتُ عَلَيْكَ أَنْ تَطُوفَ بِهَا (6) كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَمِائَةِ طَوَافٍ ». (7)

6715 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنِ الْحَسَنِ (8) بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَرْوَانَ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ » : « كلّها لك ». وفي الوسائل : - « ثمّ قال : هذه لك كلّها ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « ظ ، بس ، بف ، جد » : « فقال ». | (3). في الوافي والفقيه : + « حرمي ». |

(4). في « ى » وحاشية « ظ ، جد » : « من ». وفي المرآة والوسائل والبحار : - « في ».

(5). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : هي أرضي ، أي هي التي اختصصتها من بين سائر أجزاء الأرض واجتبيتها لعبادتي. وفي بعض النسخ : في أرضي ، أي هي أيضاً من جملة أجزاء الأرض. وصحّف مصحّف وقرأ : في أَرَضي ، بالفتح والهمز ، أي هي مرجع أهل الأرض ، أو محلّ توبتهم ورجوعهم عن الآثام. ولا يخفى بعده ».

(6). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : + « في ».

(7). الفقيه ، ج 2 ، ص 242 ، ح 2303 ، معلّقاً عن عيسى بن عبدالله الهاشمي ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 28 ، ح 11445 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 303 ، ح 17804 ؛ البحار ، ج 11 ، ص 217 ، ح 30.

(8). هكذا في « بث ، بخ ، جر » والوافي. وفي « ظ ، ى ، بح ، بر ، بس ، بف ، جد » والمطبوع والوسائل : « الحسين ».

والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه ؛ فإنّ الخبر رواه الشيخ الصدوق في علل الشرائع ، ص 399 ، ح 2 بسنده عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن الحسن بن عليّ عن مروان بن مسلم عن أبي حمزة الثمالي ... ، وعلّق العلّامة الخبير السيّد موسى الشبيري - دام ظلّه - هناك على السند هكذا : « الحسن بن عليّ الراوي عن مروان بن مسلم ، الظاهر أنّه الحسن بن عليّ بن فضّال الذي روى عنه كثيراً في الأسانيد ، وروى عنه كتابه كما ذكره الشيخ - قدس‌سره - في الفهرست ، لكن رواية محمّد بن أحمد بن يحيى عنه الظاهر أنّها مرسلة ، وروى هذا الخبر في الكافي ، ح 6715 ( ثمّ أشار إلى سند الكافي وقال : ) والحسين بن عليّ بن مروان لم أجده في موضع مع كثرة الفحص ، والظاهر أنّ صوابه الحسن بن عليّ عن مروان ، ولا يبعد وقوع تقديم وتأخير في الكافي ، وسقط في الكتاب ، وصوابه : محمّد بن أحمد ، عن عدّة من أصحابنا ، عن الحسن بن عليّ ؛ فإنّ المعهود رواية محمّد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن عليّ بن فضّال بالواسطة ، ورواية مروان بن مسلم عن أبي حمزة الثمالي بدون الواسطة ».

هذا ، وقد ورد في مطبوع العلل المشار إليها : محمّد بن أحمد عن يحيى بن عمران الأشعري ، وهو سهو جزماً ، وورد هذا العنوان على الصواب في طبعة اُخرى وهي طبعة قمّ بتصحيح فضل الله الطباطبائي.

وممّا يؤيّد ما أفاده - دام ظلّه - ما ورد في بعض الأسناد من رواية مروان بن مسلم عن ثابت بن دينار الثمالي،أو=

عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ (1) عليه‌السلام فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ : لِأَيِّ شَيْ‌ءٍ سَمَّاهُ اللهُ الْعَتِيقَ؟

فَقَالَ (2) : « إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَيْتٍ وَضَعَهُ اللهُ عَلى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا لَهُ رَبٌّ وَسُكَّانٌ يَسْكُنُونَهُ غَيْرَ هذَا الْبَيْتِ ، فَإِنَّهُ (3) لَارَبَّ لَهُ إِلَّا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ الْحُرُّ (4) ».

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَهُ قَبْلَ الْأَرْضِ (5) ، ثُمَّ خَلَقَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِ ، فَدَحَاهَا مِنْ تَحْتِهِ ». (6)

6716 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ (7) : لِمَ سُمِّيَ (8) الْبَيْتُ الْعَتِيقَ؟

قَالَ : « هُوَ بَيْتٌ حُرٌّ عَتِيقٌ مِنَ النَّاسِ ، لَمْ يَمْلِكْهُ (9) أَحَدٌ ». (10)

6717 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= عن ثابت بن أبي صفيّة - وهما عنوانان لأبي حمزة الثمالي - والراوي عن مروان بن مسلم في هذه الأسناد هو الحسن بن عليّ بن فضّال. راجع : الأمالي للصدوق ، ص 491 ، المجلس 89 ، ح 11 ؛ التوحيد ، ص 337 ، ح 4 ؛ الخصال ، ص 426 ، ح 3 ؛ علل الشرائع ، ص 81 ، ح 1 ؛ رجال النجاشي ، ص 115 ، الرقم 296.

(1). في « بث » : « لأبي عبد الله ».

(2). في « بث » : « قال له ». وفي « بف » والوافي والعلل : « قال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في العلل : + « لا يسكنه أحد و ». | (4). في العلل : « الحرام ». |

(5). في العلل : « الخلق ». وفي الوافي : « قوله عليه‌السلام : خلقه قبل الأرض ، وجه آخر لتسميته بالعتيق ؛ إذ العتيق يقال‌للقديم ».

(6). علل الشرائع ، ص 399 ، ح 2 ، بسنده عن أبي حمزة الثمالي .الوافي ، ج 12 ، ص 28 ، ح 11446 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 240 ، ح 17643. (7). في « بس » والمحاسن : - « له ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ظ ، بس ، جد » والوافي : + « الله ». | (9). في « ظ ، جد » وحاشية « بح » : « لا يملكه ». |

(10). المحاسن ، ص 337 ، كتاب العلل ، ح 115 ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى. علل الشرائع ، ص 399 ، ح 3 ، بسنده عن حمّاد ، عن أبان بن عثمان. الفقيه ، ج 2 ، ص 191 ، ح 2113 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 196 ، ح 11738 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 240 ، ح 17644.

عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي زُرَارَةَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَمَّا (1) أَرَادَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَخْلُقَ الْأَرْضَ ، أَمَرَ الرِّيَاحَ (2) ، فَضَرَبْنَ وَجْهَ (3) الْمَاءِ حَتّى صَارَ مَوْجاً ، ثُمَّ أَزْبَدَ (4) ، فَصَارَ زَبَداً وَاحِداً ، فَجَمَعَهُ فِي مَوْضِعِ الْبَيْتِ ، ثُمَّ جَعَلَهُ (5) جَبَلاً مِنْ زَبَدٍ ، ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبارَكاً ) (6) ». (7)

\* وَ رَوَاهُ (8) أَيْضاً ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام مِثْلَهُ. (9)

4 - بَابٌ فِي حَجِّ آدَمَ عليه‌السلام‌

6718 / 1. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في تفسير القمّي : « فلمّا ».

(2). في الفقيه وتفسير العيّاشي : + « الأربع ».

(3). في « بث ، بف » والوافي والفقيه : « متن ». وفي تفسير القمّي : « فضربت » بدل « فضربن وجه ».

(4). أزبد وزَبَدَ وتزبّد : رمى وقذف ودفع بزبده. راجع : لسان العرب ، ج 3 ، ص 193 ؛ المصباح المنير ، ص 250 ( زبد ). (5). في « بح » : « جعل ».

(6). آل عمران (3) : 96.

(7). تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 186 ، ذيل ح 91 ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ؛ الفقيه ، ج 2 ، ص 241 ، ح 2296 ، مرسلاً ، مع زيادة في آخره ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 25 ، ح 11440 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 241 ، ح 17646 ؛ البحار ، ج 54 ، ص 204 ، ذيل ح 150.

(8). الضمير المستتر في « رواه » راجع إلى عليّ بن الحكم ، ويكون السند معلّقاً على صدر الحديث المتقدّم. هذابناءً على ما وجدناه في النسخ ، وأمّا بناء على ما في المطبوع من عدم ذكر « عن » - قبل سيف بن عميرة - في بعض النسخ ، فاحتمال عدم التعليق غير منفيّ.

(9). تفسير القمّي ، ج 2 ، ص 69 ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، ضمن الحديث ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 25 ، ح 11441 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 241 ، ذيل ح 17646 ؛ البحار ، ج 54 ، ص 204 ، ذيل ح 150.

الْحَسَنِ (1) بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ (2) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمَّا أَصَابَ آدَمُ وَزَوْجَتُهُ الْحِنْطَةَ (3) أَخْرَجَهُمَا مِنَ الْجَنَّةِ ، وَأَهْبَطَهُمَا إِلَى الْأَرْضِ ، فَأُهْبِطَ آدَمُ عَلَى (4) الصَّفَا (5) ، وَأُهْبِطَتْ (6) حَوَّاءُ عَلَى (7) الْمَرْوَةِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ (8) صَفًا (9) لِأَنَّهُ شُقَّ (10) لَهُ مِنِ اسْمِ آدَمَ الْمُصْطَفى ، وَذلِكَ لِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( إِنَّ اللهَ اصْطَفى آدَمَ وَنُوحاً ) (11) وَسُمِّيَتِ الْمَرْوَةُ مَرْوَةً لِأَنَّهُ شُقَّ (12) لَهَا مِنِ اسْمِ (13) الْمَرْأَةِ (14) ، فَقَالَ آدَمُ : مَا فُرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهَا (15) لَاتَحِلُّ لِي ، وَلَوْ كَانَتْ تَحِلُّ (16) لِي هَبَطَتْ مَعِي عَلَى الصَّفَا ، وَلكِنَّهَا حُرِّمَتْ عَلَيَّ مِنْ أَجْلِ ذلِكَ ، وَفُرِّقَ (17)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المرآة - نقلاً عن النسخ التي رآها - والوسائل : « الحسين ».

(2). هكذا في « بح ، بخ ، بس ، جد ، جر ، جن » وحاشية « بف ». وفي « ظ ، ى ، بث ، بف » والمطبوع والوافي والبحار : « أبي إبراهيم ».

والصواب ما أثبتناه. والمراد من إبراهيم هو إبراهيم بن عمر ؛ فقد تقدّمت في الكافي ، ح 308 رواية عليّ بن محمّد عن صالح بن أبي حمّاد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة عن إبراهيم بن عمر عن أبي عبد الله عليه‌السلام. وتقدّم أيضاً نفس السند في الكافي ، ح 351 و 1455 والمذكور في الموضعين هو إبراهيم.

(3). في « ى ، بخ ، بث » والوافي : « الخطيئة ».

(4). في « ى » والوافي : « إلى ».

(5). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 13 : « قوله عليه‌السلام : فاُهبط آدم على الصفا ، يحتمل أن يكون المراد الهبوط أوّلاً على الصفا والمروة ، فتكون الأخبار الدالّة على هبوطهما بالهند محمولة على التقيّة ، أو يكون المراد هبوطهما بعد دخول مكّة وإخراجهما من البيت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بخ ، بف » والوافي : « واُهبط ». | (7). في الوافي : « إلى ». |
| (8). في « بس » : + « الصفا ». | (9). في الوافي : « الصفا ». |
| (10). في الوافي عن بعض النسخ : « اشتقّ ». | (11).آل عمران(3).: 33.وفي«بخ،بف»:-(وَنُوحًا). |
| (12). في الوافي : « اشتقّ ». | (13). في « جد » : - « اسم ». |

(14). في « بخ » : « اسمها » بدل « اسم المرأة ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : من اسم المرأة ؛ لتناسب الواو الهمزة والاشتراك في أكثر الحروف ، وكذا الاُنس والنساء مع كون الأوّل مهموز الفاء صحيح اللام ، والثاني صحيح الفاء معتلّ اللام ، فهما من الاشتقاق الكبير ، ومثلهما كثير في الأخبار ».

|  |  |
| --- | --- |
| (15). في «ظ،ى، بث، بح، بخ» والبحار : « لأنّها ». | (16). في« بث ، بخ ، بف » والوافي : « اُحلّت ». |

(17). في « بخ ، جن » والوافي : « فرّق » بدون الواو.

بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، فَمَكَثَ آدَمُ مُعْتَزِلاً حَوَّاءَ ، فَكَانَ يَأْتِيهَا نَهَاراً ، فَيَتَحَدَّثُ (1) عِنْدَهَا عَلَى الْمَرْوَةِ ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ وَخَافَ أَنْ تَغْلِبَهُ (2) نَفْسُهُ ، يَرْجِعُ (3) إِلَى الصَّفَا ، فَيَبِيتُ عَلَيْهِ (4) ، وَلَمْ يَكُنْ لآِدَمَ أُنْسٌ غَيْرَهَا ، وَلِذلِكَ سُمِّينَ النِّسَاءَ مِنْ أَجْلِ أَنَّ حَوَّاءَ كَانَتْ أُنْساً لآِدَمَ لَايُكَلِّمُهُ اللهُ ، وَلَايُرْسِلُ إِلَيْهِ رَسُولاً.

ثُمَّ إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - مَنَّ عَلَيْهِ بِالتَّوْبَةِ ، وَتَلَقَّاهُ بِكَلِمَاتٍ ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ بِهَا تَابَ اللهُ عَلَيْهِ ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ جَبْرَئِيلَ عليه‌السلام ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آدَمُ التَّائِبُ مِنْ خَطِيئَتِهِ (5) ، الصَّابِرُ لِبَلِيَّتِهِ ، إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ لِأُعَلِّمَكَ الْمَنَاسِكَ الَّتِي تَطْهُرُ بِهَا ، فَأَخَذَ (6) بِيَدِهِ ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلى مَكَانِ الْبَيْتِ ، وَأَنْزَلَ (7) اللهُ عَلَيْهِ (8) غَمَامَةً ، فَأَظَلَّتْ مَكَانَ الْبَيْتِ ، وَكَانَتِ الْغَمَامَةُ بِحِيَالِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ، فَقَالَ : يَا آدَمُ ، خُطَّ بِرِجْلِكَ حَيْثُ أَظَلَّتْ (9) هذِهِ الْغَمَامَةُ ، فَإِنَّهُ سَيُخْرِجُ (10) لَكَ (11) بَيْتاً (12) مِنْ مَهَاةٍ (13) يَكُونُ (14) قِبْلَتَكَ وَقِبْلَةَ عَقِبِكَ مِنْ بَعْدِكَ ، فَفَعَلَ (15) آدَمُ عليه‌السلام ، وَأَخْرَجَ (16) اللهُ لَهُ (17) تَحْتَ الْغَمَامَةِ بَيْتاً مِنْ مَهَاةٍ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : « ويتحدّث ». | (2). في « ظ ، بث » : « أن يغلبه ». |
| (3). في « بث ، بخ ، بف ، جن » : « رجع ». | (4). في « بف » والوافي : « عليها ». |

(5). في « جن » : « خطيئة ».

(6). في « بح ، جن » وحاشية « بس » : « فأخذه ». وفي الوافي : « وأخذه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ظ » : « فأنزل ». | (8). في « بف » : - « عليه ». |

(9). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوسائل. وفي « جن » والمطبوع : + « عليك ». وفي الوافي : « أظلّتك ». وقال فيه : « لعلّ الشمس كانت في ذلك الوقت مسامته لرؤوس أهلها ، فتفطّن ».

(10). في « جن » : « يخرج ».

(11). في « بس » : + « من ».

(12). في « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بس » : « بيت ».

(13). الـمَها - بالفتح - : البِلَّوْر ، والقطعة منه : مَهاة ، وكلّ شي‌ء صُفّي فهو مُمهّى تشبيهاً به ، فيقال للكوكب : مَهاً. وقيل : الدرّة. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1735 ؛ الصحاح ، ج 6 ، ص 2499 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 377 ( مهر ).

|  |  |
| --- | --- |
| (14). في « بح ، بس » : « تكون ». | (15). في « بث » : + « ذلك ». |
| (16). في « بخ ، بف » والوافي : « فأخرج ». | (17). في الوافي : + « من ». |

وَأَنْزَلَ (1) اللهُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ ، وَكَانَ (2) أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَضْوَأَ مِنَ الشَّمْسِ ، وَإِنَّمَا اسْوَدَّ لِأَنَّ الْمُشْرِكِينَ تَمَسَّحُوا بِهِ ، فَمِنْ نَجَسِ الْمُشْرِكِينَ اسْوَدَّ الْحَجَرُ (3).

وَأَمَرَهُ (4) جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام أَنْ يَسْتَغْفِرَ اللهَ مِنْ ذَنْبِهِ عِنْدَ جَمِيعِ الْمَشَاعِرِ ، وَأَخْبَرَهُ (5) أَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ غَفَرَ لَهُ.

وَأَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ حَصَيَاتِ الْجِمَارِ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ (6) ، فَلَمَّا بَلَغَ مَوْضِعَ الْجِمَارِ ، تَعَرَّضَ لَهُ إِبْلِيسُ ، فَقَالَ لَهُ (7) : يَا آدَمُ ، أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام : لَاتُكَلِّمْهُ ، وَارْمِهِ بِسَبْعِ (8) حَصَيَاتٍ ، وَكَبِّرْ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ، فَفَعَلَ آدَمُ عليه‌السلام حَتّى فَرَغَ مِنْ رَمْيِ الْجِمَارِ.

وَأَمَرَهُ (9) أَنْ يُقَرِّبَ الْقُرْبَانَ ، وَهُوَ الْهَدْيُ قَبْلَ رَمْيِ الْجِمَارِ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَحْلِقَ رَأْسَهُ تَوَاضُعاً لِلّهِ (10) عَزَّ وَجَلَّ ، فَفَعَلَ آدَمُ ذلِكَ (11)

ثُمَّ أَمَرَهُ بِزِيَارَةِ الْبَيْتِ ، وَأَنْ يَطُوفَ بِهِ (12) سَبْعاً ، وَيَسْعى (13) بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أُسْبُوعاً ، يَبْدَأُ بِالصَّفَا ، وَيَخْتِمُ بِالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ يَطُوفَ بَعْدَ ذلِكَ أُسْبُوعاً بِالْبَيْتِ ، وَهُوَ طَوَافُ النِّسَاءِ ، لَايَحِلُّ لِلْمُحْرِمِ (14) أَنْ يُبَاضِعَ (15) حَتّى يَطُوفَ طَوَافَ النِّسَاءِ ، فَفَعَلَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بح » : « فأنزل ». | (2). في « ظ، ى، بس ،جد » والبحار : « فكان ». |
| (3). في « بخ ، بف » والوافي : - « الحجر ». | (4). في « ى » : « وأمر ». وفي الوسائل : « فأمره ». |

(5). هكذا في « ظ ، ى ، بس ، جد » والوسائل. وفي سائر النسخ والمطبوع والوافي والبحار : « ويخبره ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الوافي : « مزدلفة ». | (7). في الوافي : - « له ». |
| (8). في « جن » : « سبع ». | (9). في « جد » : « فأمره ». |

(10). في « بث » : « لأمر الله » بدل « لله ».

(11). في « بخ ، بف » والوافي : « ففعله آدم » بدل « ففعل آدم ذلك ».

(12). في « بخ ، بف » : - « به ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13). في البحار عن بعض النسخ : « وأن يسعى ». | (14). في«ظ،بح،بس،جن» والوافي والبحار : « لمحرم ». |

(15). المباضعة : المجامعة ؛ من البضع - بالضمّ - وهو يطلق على عقد النكاح والجماع معاً ، وعلى الفرج. وقال الفيّومي : « يطلق على الفرج والجماع ، ويطلق على التزويج أيضاً ». راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1187 ؛ النهاية، ج 1 ، ص 133 ؛ المصباح المنير ، ص 51 ( بضع ).

آدَمُ عليه‌السلام ، فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ : إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ غَفَرَ (1) ذَنْبَكَ ، وَقَبِلَ تَوْبَتَكَ ، وَأَحَلَّ لَكَ زَوْجَتَكَ ، فَانْطَلَقَ آدَمُ ، وَقَدْ غُفِرَ (2) لَهُ ذَنْبُهُ ، وَقُبِلَتْ مِنْهُ (3) تَوْبَتُهُ ، وَحَلَّتْ (4) لَهُ زَوْجَتُهُ».(5)‌

6719 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ كَثِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ آدَمَ عليه‌السلام لَمَّا أُهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ ، هَبَطَ (6) عَلَى الصَّفَا ، وَلِذلِكَ سُمِّيَ الصَّفَا ؛ لِأَنَّ الْمُصْطَفى هَبَطَ عَلَيْهِ ، فَقُطِعَ لِلْجَبَلِ اسْمٌ مِنِ اسْمِ آدَمَ ، يَقُولُ (7) اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( إِنَّ اللهَ اصْطَفى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْراهِيمَ وَآلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ ) (8)

وَهَبَطَتْ (9) حَوَّاءُ عَلَى الْمَرْوَةِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الْمَرْوَةُ مَرْوَةً (10) لِأَنَّ الْمَرْأَةَ هَبَطَتْ عَلَيْهَا ، فَقُطِعَ لِلْجَبَلِ اسْمٌ مِنِ اسْمِ الْمَرْأَةِ ، وَهُمَا جَبَلَانِ عَنْ يَمِينِ الْكَعْبَةِ وَشِمَالِهَا ، فَقَالَ آدَمُ حِينَ فُرِّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَوَّاءَ : مَا فُرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ زَوْجَتِي إِلَّا وَقَدْ حُرِّمَتْ عَلَيَّ ، فَاعْتَزَلَهَا ، وَكَانَ يَأْتِيهَا بِالنَّهَارِ ، فَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا (11) ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ (12) ، خَشِيَ أَنْ تَغْلِبَهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، جد » : + « لك ».

(2). هكذا في « ظ ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » والوافي والبحار. وفي « بث » والمطبوع : « وغفر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بف » : - « منه ». | (4). في « ظ ، بس ، جد » : « واُحلّت ». |

(5). الوافي ، ج 12 ، ص 129 ، ح 11664 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 226 ، ح 14663 ، من قوله : « وبعث إليه جبرئيل عليه‌السلام فقال : السلام عليك » ؛ البحار ، ج 11 ، ص 194 ، ح 48.

(6). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « أُهبط ».

(7). في « ظ ، بث ، بخ ، بف ، جد » والوافي : « لقول ».

(8). آل عمران (3) : 33.

(9). هكذا في «ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جد ، جن » والوافي. وفي « بف » : « فهبطت ». وفي المطبوع : « وأُهبطت ». (10). في « ى ، بث ، بخ ، جد ، جن » : - « مروة ».

(11). في « جد » : « النهار ».

(12). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « الليلة ».

نَفْسُهُ عَلَيْهَا ، رَجَعَ ، فَبَاتَ عَلَى الصَّفَا ، وَلِذلِكَ سُمِّيَتِ (1) النِّسَاءُ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لآِدَمَ أُنْسٌ غَيْرَهَا ، فَمَكَثَ آدَمُ بِذلِكَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَمْكُثَ لَايُكَلِّمُهُ اللهُ ، وَلَايُرْسِلُ إِلَيْهِ رَسُولاً ، وَالرَّبُّ سُبْحَانَهُ يُبَاهِي بِصَبْرِهِ الْمَلَائِكَةَ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْوَقْتُ الَّذِي يُرِيدُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَتُوبَ عَلى آدَمَ فِيهِ ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ جَبْرَئِيلَ عليه‌السلام ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آدَمُ الصَّابِرُ لِبَلِيَّتِهِ ، التَّائِبُ عَنْ خَطِيئَتِهِ (2) ، إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بَعَثَنِي إِلَيْكَ لِأُعَلِّمَكَ الْمَنَاسِكَ الَّتِي يُرِيدُ اللهُ (3) أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكَ بِهَا ، فَأَخَذَ جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام بِيَدِ آدَمَ عليه‌السلام حَتّى أَتى بِهِ مَكَانَ الْبَيْتِ (4) ، فَنَزَلَ غَمَامٌ مِنَ السَّمَاءِ ، فَأَظَلَّ مَكَانَ الْبَيْتِ ، فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام : يَا آدَمُ ، خُطَّ بِرِجْلِكَ (5) حَيْثُ أَظَلَّ الْغَمَامُ ؛ فَإِنَّهُ قِبْلَةٌ لَكَ وَلآِخِرِ عَقِبِكَ مِنْ وُلْدِكَ ، فَخَطَّ آدَمُ بِرِجْلِهِ (6) حَيْثُ أَظَلَّ (7) الْغَمَامُ ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ إِلى مِنًى ، فَأَرَاهُ مَسْجِدَ مِنًى ، فَخَطَّ بِرِجْلِهِ (8) ، وَمَدَّ (9) خِطَّةَ (10) الْمَسْجِدِ (11) الْحَرَامِ بَعْدَ مَا خَطَّ مَكَانَ الْبَيْتِ (12)

ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ مِنْ مِنًى إِلى عَرَفَاتٍ ، فَأَقَامَهُ عَلَى الْمُعَرَّفِ (13) ، فَقَالَ : إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَاعْتَرِفْ بِذَنْبِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَسَلِ (14) اللهَ (15) الْمَغْفِرَةَ وَالتَّوْبَةَ سَبْعَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، جن » : « سمّي ».

(2). في « بس » : « لخطيئته » بدل « عن خطيئته ». وفي الوسائل : - « الصابر لبليّته ، التائب عن خطيئته ».

(3). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : - « الله ».

(4). في الوسائل : - « التي يريد الله أن يتوب عليك - إلى - مكان البيت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الوسائل : - « برجلك ». | (6). في « ى » : - « برجله ». |

(7). في « جد » : « ظلّ ». وفي « بث ، بخ ، بف » والوافي والوسائل : - « أظلّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بخ » : + « حيث الغمام ». | (9). في«ظ»والوسائل:«وقد».وفي« جد » : « فقد ». |
| (10). في الوسائل : « خطّ ». | (11). في الوافي : « مسجد ». |

(12). في الوافي : « يعني أنّه عليه‌السلام خطّ أوّلاً مكان البيت ، ثمّ خطّ ثانياً المسجد الحرام ، ثمّ خطّ ثالثاً مسجد منى بعد ما انطلق به جبرئيل إليه ».

(13). قال الجوهري : « التعريف : الوقوف بعرفات ، يقال : عَرَّفَ الناسُ ، إذا شهدوا عرفات ، وهو المعرَّف ، للموقف ». راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1402 ( عرف ).

|  |  |
| --- | --- |
| (14). في الوافي والوسائل : « وأسأل ». | (15). في « ى » : - « الله ». |

مَرَّاتٍ (1) ، فَفَعَلَ ذلِكَ آدَمُ عليه‌السلام ، وَلِذلِكَ سُمِّيَ الْمُعَرَّفَ ؛ لِأَنَّ آدَمَ اعْتَرَفَ فِيهِ بِذَنْبِهِ ، وَجُعِلَ سُنَّةً لِوُلْدِهِ يَعْتَرِفُونَ بِذُنُوبِهِمْ ، كَمَا اعْتَرَفَ آدَمُ ، وَيَسْأَلُونَ التَّوْبَةَ كَمَا سَأَلَهَا آدَمُ.

ثُمَّ أَمَرَهُ جَبْرَئِيلُ ، فَأَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ ، فَمَرَّ عَلَى الْجِبَالِ السَّبْعَةِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُكَبِّرَ‌ عِنْدَ كُلِّ جَبَلٍ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ ، فَفَعَلَ ذلِكَ آدَمُ (2) حَتّى انْتَهى إِلى جَمْعٍ (3) ، فَلَمَّا انْتَهى إِلى جَمْعٍ ثُلُثَ اللَّيْلِ ، فَجَمَعَ فِيهَا (4) الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ (5) تِلْكَ اللَّيْلَةَ ثُلُثَ اللَّيْلِ فِي ذلِكَ الْمَوْضِعِ.

ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَنْبَطِحَ (6) فِي بَطْحَاءِ جَمْعٍ ، فَانْبَطَحَ فِي بَطْحَاءِ جَمْعٍ (7) حَتّى انْفَجَرَ الصُّبْحُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَصْعَدَ (8) عَلَى الْجَبَلِ جَبَلِ جَمْعٍ ، وَأَمَرَهُ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَنْ يَعْتَرِفَ بِذَنْبِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَيَسْأَلَ اللهَ (9) التَّوْبَةَ وَالْمَغْفِرَةَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، فَفَعَلَ ذلِكَ آدَمُ كَمَا أَمَرَهُ جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام ، وَإِنَّمَا جَعَلَهُ اعْتِرَافَيْنِ لِيَكُونَ سُنَّةً فِي وُلْدِهِ ، فَمَنْ لَمْ يُدْرِكْ مِنْهُمْ عَرَفَاتٍ وَأَدْرَكَ جَمْعاً ، فَقَدْ وَافى (10) حَجَّهُ إِلى مِنًى (11).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جد » : - « وسل الله المغفرة والتوبة سبع مرّات ».

(2). في الوسائل : - « آدم ».

(3). « إلى جمع » ، أي إلى مزدلفة ؛ فإنّه علم للمزدلفة ، سمّيت به لاجتماع الناس فيها ، أو لأنّ آدم عليه‌السلام وحوّاء لـمّا أُهبطا اجتمعا بها. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1198 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 296 ( جمع ).

(4). في الوافي : « فيه ».

(5). في « ظ ، ى ، بث ، جن » والوسائل : - « الآخرة ». وفي « بس » : + « في ».

(6). قال الجوهري : « بطحه ، أي ألقاه على وجهه فانبطح. والأبطح : مسيل واسع فيه دقاق الحصى ... والبَطيحة والبطحاء مثل الأبطح ». وقال ابن الأثير : « البطحاء : هو الحصى الصغار ، وبطحاء الوادي وأبطحه : حصاه الليّن في بطن المسيل ». الصحاح ، ج 1 ، ص 356 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 134 ( بطح ). وانظر : الوافي ، ج 12 ، ص 133 ؛ مرآة العقول ، ج 17 ، ص 16.

(7). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جد » والوافي. وفي المطبوع : « وجمع ». وفي « بس ، جن » : - « فانبطح في بطحاء جمع ». (8). في الوسائل : « أن يقعد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « بخ » والوافي : - « الله ». | (10). في الوافي : « وفي ». |

(11). في « بخ » والوافي : - « إلى منى ». وفي المرآة : « أي منتهياً إلى منى ، ويمكن أن يقرأ : حجّة - بالتاء - أي قصده =

ثُمَّ أَفَاضَ (1) مِنْ جَمْعٍ إِلى مِنًى ، فَبَلَغَ مِنًى ضُحًى ، فَأَمَرَهُ ، فَصَلّى رَكْعَتَيْنِ فِي مَسْجِدِ مِنًى ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يُقَرِّبَ لِلّهِ قُرْبَاناً لِيُقْبَلَ (2) مِنْهُ ، وَيَعْرِفَ أَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ تَابَ عَلَيْهِ ، وَيَكُونَ سُنَّةً فِي وُلْدِهِ الْقُرْبَانُ ، فَقَرَّبَ آدَمُ قُرْبَاناً ، فَقَبِلَ (3) اللهُ مِنْهُ ، فَأَرْسَلَ نَاراً مِنَ السَّمَاءِ ، فَقُبِلَتْ قُرْبَانُ آدَمَ.

فَقَالَ لَهُ (4) جَبْرَئِيلُ : يَا آدَمُ (5) ، إِنَّ اللهَ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ ؛ إِذْ عَلَّمَكَ الْمَنَاسِكَ الَّتِي يَتُوبُ بِهَا عَلَيْكَ ، وَقَبِلَ (6) قُرْبَانَكَ ، فَاحْلِقْ رَأْسَكَ تَوَاضُعاً لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، إِذْ قَبِلَ قُرْبَانَكَ (7) ؛ فَحَلَقَ آدَمُ رَأْسَهُ تَوَاضُعاً لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

ثُمَّ أَخَذَ جَبْرَئِيلُ بِيَدِ آدَمَ عليه‌السلام ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ ، فَعَرَضَ لَهُ إِبْلِيسُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ ، فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ (8) : يَا آدَمُ ، أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام : يَا آدَمُ (9) ، ارْمِهِ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، وَكَبِّرْ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ تَكْبِيرَةً (10) ، فَفَعَلَ ذلِكَ آدَمُ ، فَذَهَبَ إِبْلِيسُ.

ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الثَّانِيَةِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا آدَمُ ، أَيْنَ تُرِيدُ (11)؟ فَقَالَ لَهُ‌ جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام (12) : ارْمِهِ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، وَكَبِّرْ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ تَكْبِيرَةً ، فَفَعَلَ ذلِكَ آدَمُ ، فَذَهَبَ إِبْلِيسُ.

ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الثَّالِثَةِ (13) ، فَقَالَ لَهُ : يَا آدَمُ ، أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ لَهُ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= إلى منى من أحد المواقف. وقيل : أي وافى الميثاق الإلهي ، و « حجّة » مفعول لأجله ، و « إلى » متعلّق به ».

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « جد » : « فأفاض ». | (2). في « بخ » : « فتقبل الله ». |
| (3). في « بخ » والوافي : « فتقبّل ». | (4). في « ى » والوسائل : - « له ». |
| (5). في « بس » : - « يا آدم ». | (6). في الوافي : « وقد قبل ». |

(7). في « بح » : - « إذ قبل قربانك ».

(8). في « ى » : « عليه اللعنة ». وفي « ظ ، جد » : - « لعنه الله ». وفي « جن » : - « له إبليس لعنه الله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في«ى ، بح ، بخ ، بف » : - « عليه‌السلام يا آدم ». | (10). في الوسائل : + « فأمره ». |

(11). في « جن » : - « عند الجمرة الثانية ، فقال له : يا آدم ، أين تريد ».

(12). في الوسائل : « يا آدم ».

(13). في المرآة : « رمي الجمرات الثلاث يوم العيد مخالف للمشهور ، وسيأتي القول فيه ، ولعلّه كان =

جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام : ارْمِهِ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، وَكَبِّرْ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ تَكْبِيرَةً ، فَفَعَلَ ذلِكَ آدَمُ ، فَذَهَبَ‌ إِبْلِيسُ (1) ، فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام : إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُ بَعْدَ مَقَامِكَ هذَا أَبَداً.

ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ ، فَأَمَرَهُ (2) أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، فَفَعَلَ ذلِكَ آدَمُ ، فَقَالَ لَهُ (3) جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام : إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ (4) ذَنْبَكَ ، وَقَبِلَ تَوْبَتَكَ ، وَأَحَلَّ لَكَ زَوْجَتَكَ (5) ». (6)

\* مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ (7) ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= في شرعه عليه‌السلام كذلك ».

(1). في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بف » : - « فذهب إبليس ». وفي « بس » : - « ثمّ عرض له - إلى - فذهب إبليس ».

(2). في الوافي : « وأمره ».

(3). في الوسائل : - « له ».

(4). في « بخ ، بف » والوافي والوسائل : - « لك ».

(5). في « جن » : « زوجك ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : وأحلّ لك زوجتك ، لعلّ هذا القول كان بعد السعي وطواف آخر - كما مرّ - فسقط من الرواة ، أو منه عليه‌السلام إحالة على الظهور أو تقيّة ».

(6). تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 44 ، بسند آخر ، مع اختلاف وزيادة .الوافي ، ج 12 ، ص 131 ، ح 11665 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 227 ، ح 14664 ، من قوله : « أرسل إليه جبرئيل عليه‌السلام فقال : السلام عليك يا آدم ».

(7). هكذا في « بخ ، بف ، جر » وحاشية « ى » والوافي. وفي « ظ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جد ، جن » والمطبوع والوسائل : « إسماعيل بن حازم ».

والصواب ما أثبتناه ؛ فإنّا لم نجد رواية محمّد بن سنان عن إسماعيل بن حازم في موضع ، وقد تكرّرت رواية [ محمّد ] بن سنان عن إسماعيل بن جابر في الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 16 ، ص 391 - 392 ؛ وج 22 ، ص 399.

وتقدّمت في الكافي ، ح 768 ، رواية محمّد بن الحسين عن محمّد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام.

ويؤيّد ذلك أنّ خبرنا هذا رواه الصدوق في علل الشرائع ، ص 400 ، ح 1 ، بسنده عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، قال : حدّثنا محمّد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمر - والصواب « عمرو » - عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه‌السلام.

أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (1) مِثْلَهُ. (2)

6720 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ وَجَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَمَّا طَافَ آدَمُ بِالْبَيْتِ وَانْتَهى (3) إِلَى الْمُلْتَزَمِ (4) ، قَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام : يَا آدَمُ ، أَقِرَّ لِرَبِّكَ بِذُنُوبِكَ فِي هذَا الْمَكَانِ » قَالَ : « فَوَقَفَ آدَمُ عليه‌السلام ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ، إِنَّ لِكُلِّ عَامِلٍ أَجْراً وَقَدْ عَمِلْتُ ، فَمَا أَجْرِي (5)؟ فَأَوْحَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ (6) : يَا آدَمُ ، قَدْ غَفَرْتُ ذَنْبَكَ (7) ، قَالَ (8) : يَا رَبِّ ، وَلِوُلْدِي (9) ، أَوْ لِذُرِّيَّتِي (10)؟ فَأَوْحَى اللهُ (11) - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ (12) : يَا آدَمُ ، مَنْ جَاءَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ إِلى هذَا الْمَكَانِ ، وَأَقَرَّ (13) بِذُنُوبِهِ ، وَتَابَ كَمَا تُبْتَ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ ، غَفَرْتُ لَهُ ». (14)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى » : + « قال : لـمّا طاف آدم عليه‌السلام ».

(2). علل الشرائع ، ص 400 ، ح 1 ، بسنده عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمر ، عن عبدالحميد بن أبي الديلم ، من قوله : « فلمّا بلغ الوقت الذي يريد الله عزّوجلّ أن يتوب على آدم » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 133 ، ح 11666 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 227 ، ذيل ح 14664.

(3). في « ظ ، بخ ، بس ، بف ، جد » والوافي : « فانتهى ».

(4). الالتزام : الاعتناق من المعانقة. ويقال لِما بين باب الكعبة والحجر الأسود : الملتزَم - بفتح الزاي - ؛ لأنّ الناس يعتنقونه أي يضمّونه إلى صدورهم. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2029 ؛ المصباح المنير ، ص 553 ؛ مجمع البحرين ، ج 6 ، ص 162 ( لزم ).

(5). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف » : + « قال ».

(6). في « ى ، بخ » : - « إليه ».

(7). في « بخ ، بف » والوافي : « لك ». وفي الوسائل : « لك ذنبك ».

(8). في « ظ ، بخ ، بس ، بف ، جد » والوافي : « فقال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « بس » : « فولدي ». | (10). في « بخ » : « ولذرّيّتي ». |
| (11). في « جن » : - « الله ». | (12). في « بخ » : - « إليه ». |

(13). في « بخ » والوافي : « فأقرّ ».

(14). الوافي ، ج 2 ، ص 133 ، ح 11667 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 346 ، ح 17914.

6721 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (1) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَمَّا أَفَاضَ آدَمُ مِنْ مِنًى ، تَلَقَّتْهُ الْمَلَائِكَةُ (2) ، فَقَالُوا (3) : يَا آدَمُ ، بُرَّ حَجُّكَ (4) ، أَمَا إِنَّهُ (5) قَدْ حَجَجْنَا هذَا الْبَيْتَ قَبْلَ أَنْ تَحُجَّهُ (6) بِأَلْفَيْ عَامٍ ». (7)

6722 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى وَغَيْرُهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ (8) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بِلَالٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ :

رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام طَافَ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ صَلّى فِيمَا بَيْنَ الْبَابِ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ رَكْعَتَيْنِ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا رَأَيْتُ أَحَداً مِنْكُمْ صَلّى فِي هذَا الْمَوْضِعِ؟

فَقَالَ : « هذَا الْمَكَانُ الَّذِي تِيبَ (9) عَلى آدَمَ فِيهِ ». (10)

6723 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن ». وفي « بث » وحاشية « بح » والمطبوع : - « بن إبراهيم ».

(2). في الفقيه وتفسير القمّي : + « بالأبطح ».

(3). في الوسائل ، ح 14112 : « فقالت ».

(4). في « بث » : « حجّتك ». و « برّ حجّك » بفتح الباء معلوماً وضمّها مجهولاً ؛ يقال : بَرَّ حجُّه ، وبُرَّ حجُّه ، وبَرَّ اللهُ حجَّه ، أي قبل ؛ من البِرّ ، وهو الثواب والصلة والخير والاتّساع في الإحسان. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 117 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 498 ( برر ).

(5). في « ظ ، بس ، جد » والوسائل والفقيه وتفسير القمّي : « إنّا ».

(6). في تفسير القمّي : « قبلك هذا البيت » بدل « هذا البيت قبل أن تحجّه ».

(7). تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 44 ، ذيل الحديث الطويل ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 230 ، ح 2275 ، مرسلاً .الوافي ، ج 12 ، ص 135 ، ح 11671 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 9 ، ح 14112 ؛ وص 100 ، ح 14345.

(8). تقدّم مثل السند في الكافي ، ح 5884 ، وتكلّمنا عنه هناك ، فلاحظ.

(9). في « بث » : « تاب ». وفي « بف » : « تبت ».

(10). الوافي ، ج 12 ، ص 134 ، ح 11668 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 273 ، ح 6528 ؛ وج 13 ، ص 426 ، ح 18121 ؛ البحار ، ج 11 ، ص 196 ، ح 50.

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام عَنْ آدَمَ حَيْثُ حَجَّ (1) : بِمَا (2) حَلَقَ رَأْسَهُ؟

فَقَالَ : « نَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام بِيَاقُوتَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَأَمَرَّهَا (3) عَلى رَأْسِهِ ، فَتَنَاثَرَ شَعْرُهُ(4)».(5)‌

5 - بَابُ عِلَّةِ الْحَرَمِ وَكَيْفَ صَارَ هذَا الْمِقْدَارَ‌

6724 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه‌السلام عَنِ الْحَرَمِ وَأَعْلَامِهِ : كَيْفَ صَارَ بَعْضُهَا أَقْرَبَ (6) مِنْ بَعْضٍ ، وَبَعْضُهَا أَبْعَدَ مِنْ بَعْضٍ؟

فَقَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمَّا أَهْبَطَ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ ، هَبَطَ عَلى أَبِي قُبَيْسٍ (7) ، فَشَكَا إِلى رَبِّهِ الْوَحْشَةَ ، وَأَنَّهُ لَايَسْمَعُ مَا كَانَ يَسْمَعُهُ فِي الْجَنَّةِ (8) ، فَأَهْبَطَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِ (9) يَاقُوتَةً حَمْرَاءَ ، فَوَضَعَهَا فِي (10) مَوْضِعِ الْبَيْتِ ، فَكَانَ (11) يَطُوفُ بِهَا آدَمُ ، فَكَانَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « حيث حجّ آدم » بدل « عن آدم حيث حجّ ».

(2). في البحار : « ممّا ».

(3). في الوافي : « فأمرّ بها ».

(4). « فتناثر شعره » ، أي تساقط متفرّقاً ، يقال : نَثَرَ الشي‌ء يَنْثُرُه ، ونَثَّرَه : رماه متفرّقاً فانتثر وتنثّر وتناثر. راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 665 ( نثر ).

(5). الفقيه ، ج 2 ، ص 230 ، ح 2267 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 134 ، ح 11669 ؛ الوسائل ، ج 14 ، ص 211 ، ح 19006 ؛ البحار ، ج 11 ، ص 196 ، ح 51.

(6). في الوافي : « يعني إلى البيت ». وفي المرآة : « أي الكعبة ».

(7). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : على أبي قبيس ، لعلّ المراد به الصفا ؛ لأنّه جزء من أبي قبيس ، أو لأنّه نزل أوّلاً على‌الصفا ، ثمّ صعد الجبل ».

(8). في الوافي : « يعني من النغمات الأنيقة المعجبة من تسبيح الملائكة وتمجيدهم ».

(9). في « بخ ، بف » : - « عليه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ى » : - « في ». | (11). في « ظ ، جد » وحاشية « بح » : « وكان ». |

ضَوْؤُهَا يَبْلُغُ مَوْضِعَ (1) الْأَعْلَامِ ، فَيُعَلَّمُ (2) الْأَعْلَامُ عَلى ضَوْئِهَا ، وَجَعَلَهُ اللهُ حَرَماً ». (3)

\* عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ الْكِنْدِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه‌السلام نَحْوَ هذَا (4) (5)

6725 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ آبَائِهِ عليهم‌السلام : « أَنَّ اللهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - أَوْحى إِلى جَبْرَئِيلَ عليه‌السلام : أَنَا اللهُ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ ، وَأَنِّي (6) قَدْ رَحِمْتُ آدَمَ وَحَوَّاءَ لَمَّا شَكَيَا إِلَيَّ مَا شَكَيَا (7) ، فَاهْبِطْ عَلَيْهِمَا بِخَيْمَةٍ مِنْ خِيَمِ الْجَنَّةِ (8) ، وَعَزِّهِمَا عَنِّي بِفِرَاقِ الْجَنَّةِ ، وَاجْمَعْ بَيْنَهُمَا فِي الْخَيْمَةِ (9) ؛ فَإِنِّي قَدْ رَحِمْتُهُمَا ؛ لِبُكَائِهِمَا وَ وَحْشَتِهِمَا فِي وَحْدَتِهِمَا ، وَانْصِبِ الْخَيْمَةَ عَلَى التُّرْعَةِ (10) الَّتِي بَيْنَ جِبَالِ مَكَّةَ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بس ، بف » : « مواضع ».

(2). في « ظ » : « فعلّم ». وفي « بف » والتهذيب والعلل ، ج 2 ، ص 420 والعيون : « فعلّمت ».

(3). علل الشرائع ، ص 420 ، ح 1 ؛ وعيون الأخبار ، ج 1 ، ص 284 ، ح 31 ، بسندهما عن أبيه ، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم. قرب الإسناد ، ص 360 ، ح 1290 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر. التهذيب ، ج 5 ، ص 448 ، ح 1562 ، بسنده عن أحمد بن محمّد ، عن أبي الحسن عليه‌السلام. علل الشرائع ، ص 422 ، ح 4 ، بسند آخر عن أبي الحسن عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 192 ، ذيل ح 2114 ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 191 ، ح 11730 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 221 ، ذيل ح 17601.

(4). في « بح ، بخ ، بس » : - « عدّة من أصحابنا - إلى - نحو هذا ». وفي الوافي : « مثله » بدل « نحو هذا ».

(5). الوافي ، ج 12 ، ص 192 ، ح 11731 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 221 ، ذيل ح 17601.

(6). في « بح » والعلل : « أنّي » بدون الواو.

(7). في الوافي : « يعني من فراق الجنّة ومفارقة كلّ منهما صاحبه حيث كان أحدهما على الصفا والآخر على المروة ».

(8). في « ظ ، ى ، بث ، بح » : - « من خيم الجنّة ».

(9). في العلل : - « وعزّهما عنّي - إلى - في الخيمة ».

(10). قال ابن الأثير : « التُّرعة في الأصل : الروضة على المكان المرتفع خاصّة ». وقال الفيروز آبادي : « التُرعة - =

قَالَ : « وَالتُّرْعَةُ مَكَانُ الْبَيْتِ وَقَوَاعِدِهِ الَّتِي رَفَعَتْهَا الْمَلَائِكَةُ قَبْلَ آدَمَ ، فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام عَلى (1) آدَمَ بِالْخَيْمَةِ عَلى مِقْدَارِ أَرْكَانِ الْبَيْتِ وَقَوَاعِدِهِ فَنَصَبَهَا ».

قَالَ : « وَأَنْزَلَ (2) جَبْرَئِيلُ آدَمَ مِنَ الصَّفَا ، وَأَنْزَلَ حَوَّاءَ مِنَ الْمَرْوَةِ ، وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي الْخَيْمَةِ » قَالَ : « وَكَانَ عَمُودُ الْخَيْمَةِ قَضِيبَ (3) يَاقُوتٍ أَحْمَرَ (4) ، فَأَضَاءَ نُورُهُ (5) وَضَوْؤُهُ جِبَالَ مَكَّةَ وَمَا حَوْلَهَا » قَالَ : « وَامْتَدَّ (6) ضَوْءُ الْعَمُودِ » قَالَ : « فَهُوَ مَوَاضِعُ (7) الْحَرَمِ (8) الْيَوْمَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ حَيْثُ بَلَغَ ضَوْءُ الْعَمُودِ » قَالَ : « فَجَعَلَهُ اللهُ حَرَماً ؛ لِحُرْمَةِ الْخَيْمَةِ وَالْعَمُودِ ؛ لِأَنَّهُمَا (9) مِنَ الْجَنَّةِ » قَالَ : « وَلِذلِكَ جَعَلَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْحَسَنَاتِ فِي الْحَرَمِ مُضَاعَفَةً وَالسَّيِّئَاتِ مُضَاعَفَةً».

قَالَ (10) : « وَمُدَّتْ أَطْنَابُ الْخَيْمَةِ حَوْلَهَا (11) ، فَمُنْتَهى أَوْتَادِهَا مَا حَوْلَ الْمَسْجِدِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= بالضمّ - : الباب ، ومَفتح الماء حيث يستقي الناس ، والدرجة ، والروضة في مكان مرتفع ، ومقام الشاربة على الحوض ، والمرقاة من المنبر ، وفُوَّهة الجدول ». وفي المرآة : « كذا في نسخ الكتاب بالتاء المثنّاة الفوقانيّة والراء والعين المهملتين ، وهي بالضمّ » ثمّ نقل في معناها كلام الفيروزآبادي إلى أن قال : « والمراد بها هنا إمّا الدرجة أو الروضة. وفي أكثر نسخ علل الشرائع : النزعة ، بالنون والزاي المعجمة ، ولعلّها كناية عن المكان الخالي عن الشجر والنبات تشبيهاً بنزعة الرأس التي لا ينبت فيها شعر ». وراجع : النهاية ، ج 1 ، ص 187 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 950 ( ترع ).

(1). في الوافي : « إلى ».

(2). في الوافي : « فأنزل ».

(3). في حاشية « بث » : + « من ». وفي العلل : « قضيباً من ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بخ » : - « أحمر ». | (5). في « بخ » : « بنوره ». |

(6). في حاشية « بث » والعلل : « فامتدّ ».

(7). في « بخ » : + « العمود ».

(8). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : فهو مواضع الحرم ، الضمير راجع إلى ما حولها ، أو إلى محلّ امتداد ضوء العمود ، والمراد بمواضع الحرم مواضع أميال الحرم ، وإن استقام بدون تقدير أيضاً ».

(9). في « بث » والوافي : « لأنّهنّ ». وفي « بس » : « لأنّها ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ظ ، ى ، جد » : « وقال ». | (11). في « بث » : + « فمدّت ». |

الْحَرَامِ (1) » قَالَ : « وَكَانَتْ (2) أَوْتَادُهَا (3) مِنْ عِقْيَانِ (4) الْجَنَّةِ ، وَأَطْنَابُهَا مِنْ ضَفَائِرِ (5) الْأُرْجُوَانِ (6) ».

قَالَ : « وَ أَوْحَى (7) اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلى جَبْرَئِيلَ عليه‌السلام : اهْبِطْ عَلَى الْخَيْمَةِ بِسَبْعِينَ (8) أَلْفَ مَلَكٍ يَحْرُسُونَهَا (9) مِنْ مَرَدَةِ (10) الشَّيَاطِينِ ، وَيُؤْنِسُونَ (11) آدَمَ ، وَيَطُوفُونَ حَوْلَ الْخَيْمَةِ (12) تَعْظِيماً لِلْبَيْتِ وَالْخَيْمَةِ ».

قَالَ : « فَهَبَطَ بِالْمَلَائِكَةِ ، فَكَانُوا بِحَضْرَةِ الْخَيْمَةِ يَحْرُسُونَهَا مِنْ مَرَدَةِ الشَّيَاطِينِ الْعُتَاةِ (13) ، وَيَطُوفُونَ (14) حَوْلَ أَرْكَانِ الْبَيْتِ وَالْخَيْمَةِ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، كَمَا كَانُوا يَطُوفُونَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « جن » : - « الحرام ». | (2). في « جن » : « فإن كانت » بدل « وكانت ». |

(3). في العلل : + « صخراً ».

(4). العِقيان - بكسر العين - : الذهب الخالص. ويقال : هو ما ينبت نباتاً في معدنه وليس ممّا يذاب من الحجارة. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 1256 ؛ الصحاح ، ج 6 ، ص 2433 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 283 ( عقي ).

(5). الضفيرة : خُصْلة قليلة ، أو مجتمع من الشَّعر منسوجة على حِدتها. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 1047 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 601 ( ضفر ).

(6). قال الجوهري : « الاُرْجُوان : صِبغ أحمر شديد الحمرة. قال أبوعبيدة : وهو الذي يقال له : النَشاسْتَج. قال : والبَهْرَمان دونه. ويقال أيضاً : الاُرجوان معرّب ، وهو بالفارسيّة اُرْغُوان ، وهو شجر له نَوْر أحمر أحسن ما يكون ، وكلّ لون يشبهه فهو اُرجُوان ». وقال ابن الأثير : « وقيل : الكلمة عربيّة ، والألف والنون زائدتان ». راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2352 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 206 ( رجا ).

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بح ، بخ » وحاشية « بث » : « فأوحى ». | (8). في « بخ ، بس » وحاشية « بث » : « سبعين ». |

(9). في « ظ ، بس » : « تحرسونها ».

(10). المردة ، جمع مارد ، وهو من الرجال : العاتي الشديد. قال الراغب : « المارد والمَريد من شياطين الجنّ والإنس : المتعرّي من الخيرات ، من قولهم : شجر أمرد : إذا تعرّى من الورق ». راجع : المفردات للراغب ، ص 764 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 315 ( مرد ).

(11). في « بس » : « وتؤنسون ». وفي « بف ، جد » : « يؤنسون » بدون الواو.

(12). في « بخ » : « البيت ».

(13). « العُتاة » من العُتُوّ ، بمعنى التَجبُّر والتكبُّر. ويقال : تعتَّى فلان وتعتَّت فلانة : إذا لم تُطع. راجع : ترتيب كتاب‌العين ، ج 2 ، ص 1137 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 181 ( عتو ).

(14). في « بف » : « يطوفون » بدون الواو.

فِي السَّمَاءِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ » قَالَ : « وَأَرْكَانُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ فِي الْأَرْضِ حِيَالَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ ».

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَوْحى إِلى جَبْرَئِيلَ بَعْدَ ذلِكَ أَنِ اهْبِطْ إِلى آدَمَ وَحَوَّاءَ ، فَنَحِّهِمَا (1) عَنْ مَوَاضِعِ قَوَاعِدِ بَيْتِي ، وَارْفَعْ قَوَاعِدَ بَيْتِي لِمَلَائِكَتِي ، ثُمَّ (2) وُلْدِ آدَمَ ، فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ عَلى آدَمَ وَحَوَّاءَ (3) فَأَخْرَجَهُمَا مِنَ الْخَيْمَةِ ، وَنَحَّاهُمَا عَنْ (4) تُرْعَةِ الْبَيْتِ ، وَنَحَّى الْخَيْمَةَ عَنْ مَوْضِعِ التُّرْعَةِ ».

قَالَ : « وَ وَضَعَ آدَمَ عَلَى الصَّفَا ، وَحَوَّاءَ عَلَى الْمَرْوَةِ ، فَقَالَ آدَمُ : يَا جَبْرَئِيلُ ، أَبِسَخَطٍ (5) مِنَ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حَوَّلْتَنَا وَفَرَّقْتَ بَيْنَنَا ، أَمْ بِرِضىً وَتَقْدِيرٍ عَلَيْنَا؟ فَقَالَ لَهُمَا : لَمْ يَكُنْ ذلِكَ بِسَخَطٍ (6) مِنَ اللهِ عَلَيْكُمَا ، وَلكِنَّ اللهَ لَايُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ ، يَا آدَمُ إِنَّ السَّبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ - الَّذِينَ أَنْزَلَهُمُ اللهُ إِلَى الْأَرْضِ لِيُؤْنِسُوكَ وَيَطُوفُوا (7) حَوْلَ أَرْكَانِ الْبَيْتِ (8) وَالْخَيْمَةِ - سَأَلُوا اللهَ أَنْ يَبْنِيَ لَهُمْ مَكَانَ (9) الْخَيْمَةِ بَيْتاً عَلى مَوْضِعِ التُّرْعَةِ الْمُبَارَكَةِ حِيَالَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ، فَيَطُوفُونَ حَوْلَهُ كَمَا كَانُوا يَطُوفُونَ فِي السَّمَاءِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ، فَأَوْحَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيَّ أَنْ أُنَحِّيَكَ وَأَرْفَعَ الْخَيْمَةَ ، فَقَالَ آدَمُ : قَدْ (10) رَضِينَا (11) بِتَقْدِيرِ اللهِ وَنَافِذِ أَمْرِهِ فِينَا ، فَرَفَعَ قَوَاعِدَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ (12) بِحَجَرٍ مِنَ الصَّفَا ، وَحَجَرٍ مِنَ الْمَرْوَةِ ، وَحَجَرٍ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ ، وَحَجَرٍ مِنْ جَبَلِ السَّلَامِ وَهُوَ ظَهْرَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). يقال : نحَّيتُه فتنحّى ، أي باعدته. ويقال : نحَّى الرجلَ عن موضعه ، أي صرفه وعزله. راجع : ترتيب كتاب‌العين ، ج 3 ، ص 1768 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1752 ( نحو ).

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في حاشية « بث » : « ولخلقي من ». | (3). في«ى»:-«فنحّهما عن مواضع-إلى-آدم وحوّاء». |
| (4). في « ى » : « من ». | (5). في«ظ،ى،بح، بخ ، بس ، جد » : « أسخط ». |
| (6). في « بخ ، بف » : « لسخط ». | (7). في « ظ ، بث » : « ويطوفون ». |

(8). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والعلل. وفي المطبوع : + « [ المعمور ] ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « بخ » : « حول ». | (10). في«بث، بخ، بف، جن» والعلل : - « قد ». |
| (11). في الوافي : « قد رضيت ». | (12). في « بف » والوافي : - « الحرام ». |

الْكُوفَةِ (1).

وَأَوْحَى (2) اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلى جَبْرَئِيلَ أَنِ ابْنِهِ ، وَأَتِمَّهُ ، فَاقْتَلَعَ جَبْرَئِيلُ الْأَحْجَارَ الْأَرْبَعَةَ بِأَمْرِ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ مَوَاضِعِهِنَّ بِجَنَاحِهِ ، فَوَضَعَهَا حَيْثُ أَمَرَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي أَرْكَانِ الْبَيْتِ عَلى قَوَاعِدِهِ الَّتِي قَدَّرَهَا الْجَبَّارُ ،

وَنَصَبَ أَعْلَامَهَا ، ثُمَّ أَوْحَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلى جَبْرَئِيلَ عليه‌السلام أَنِ ابْنِهِ وَأَتِمَّهُ بِحِجَارَةٍ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ (3) ، وَاجْعَلْ لَهُ بَابَيْنِ : بَاباً شَرْقِيّاً ، وَبَاباً غَرْبِيّاً ».

قَالَ : « فَأَتَمَّهُ جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام ، فَلَمَّا أَنْ فَرَغَ طَافَتْ حَوْلَهُ الْمَلَائِكَةُ ، فَلَمَّا نَظَرَ آدَمُ وَحَوَّاءُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ يَطُوفُونَ حَوْلَ الْبَيْتِ ، انْطَلَقَا ، فَطَافَا سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ ، ثُمَّ خَرَجَا يَطْلُبَانِ مَا يَأْكُلَانِ ». (4)‌

6 - بَابُ ابْتِلَاءِ الْخَلْقِ وَاخْتِبَارِهِمْ بِالْكَعْبَةِ‌

6726 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يُسْرٍ (5) ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، جد ، جن » : « الكعبة ». وفي الوافي : « في بعض النسخ بدل ظهر الكوفة: ظهر الكعبة. ويشبه أن يكون تصحيفاً ». (2). في « بح » والعلل : « فأوحى ».

(3). في المرآة : « يمكن أن يكون المراد به الحجر الأسود ، لأنّه كان مودعاً فيه ».

(4). علل الشرائع ، ص 420 ، ح 3 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 35 ، ح 21 ، عن عطاء ، عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة .الوافي ، ج 12 ، ص 192 ، ح 11732 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 209 ، ح 17581 ، من قوله : « ثمّ قال : إنّ الله عزّوجلّ أوحى إلى جبرئيل بعد ذلك ».

(5). في « بث ، بخ ، بف » وحاشية « جن » : « محمّد بن أبي نصر ». وفي « بس » وحاشية « بف » : « محمّد بن أبي بشير ». وفي « جر » والوافي والوسائل ، ح 14116 : « محمّد بن أبي يسير ». وفي الوسائل ، ح 5203 : « محمّد بن أبي ميسّر ».

هذا ، وقد تقدّم في الكافي ، ح 330 خبر يذكر بعض محاورات أبي عبد الله عليه‌السلام مع ابن أبي العوجاء عن محمّد بن =

عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ (1) ، عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ ، قَالَ :

كَانَ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ مِنْ تَلَامِذَةِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ، فَانْحَرَفَ عَنِ التَّوْحِيدِ ، فَقِيلَ لَهُ (2) : تَرَكْتَ مَذْهَبَ صَاحِبِكَ ، وَدَخَلْتَ فِيمَا لَا أَصْلَ لَهُ وَلَاحَقِيقَةَ؟

فَقَالَ : إِنَّ صَاحِبِي كَانَ مُخَلِّطاً ، كَانَ (3) يَقُولُ طَوْراً بِالْقَدَرِ (4) ، وَطَوْراً بِالْجَبْرِ ، وَمَا أَعْلَمُهُ اعْتَقَدَ مَذْهَباً دَامَ عَلَيْهِ ، وَقَدِمَ مَكَّةَ مُتَمَرِّداً وَإِنْكَاراً عَلى مَنْ يَحُجُّ ، وَكَانَ يَكْرَهُ (5) الْعُلَمَاءُ مُجَالَسَتَهُ وَمُسَاءَلَتَهُ لِخُبْثِ لِسَانِهِ وَفَسَادِ ضَمِيرِهِ ، فَأَتى أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ نُظَرَائِهِ ، فَقَالَ (6) : يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ، إِنَّ الْمَجَالِسَ أَمَانَاتٌ ، وَلَابُدَّ لِكُلِّ مَنْ بِهِ سُعَالٌ (7) أَنْ يَسْعُلَ ، أَفَتَأْذَنُ فِي الْكَلَامِ؟ فَقَالَ : « تَكَلَّمْ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= أبي عبد الله عن محمّد بن إسماعيل عن داود بن عبد الله عن عمرو بن محمّد عن عيسى بن يونس. وذاك الخبر وخبرنا هذا قطعتان من خبرٍ واحدٍ كما يعلم من التوحيد للصدوق ، ص 253 ، ح 4.

والظاهر اتّحاد محمّد بن إسماعيل مع محمّد بن أبي يسر ( بشير ) ، ولا يبعد أنّ الصواب في « محمّد بن أبي يسر » هو محمّد بن أبي بشر ، كما يظهر من ملاحظة الأسناد ومقارنتها معاً. انظر على سبيل المثال : الأمالي للصدوق ، ص 197 ، المجلس 42 ، ح 4 ؛ وص 202 ، المجلس المذكور ، ح 14 - 15 ؛ علل الشرائع ، ص 173 ، ح 1 ، ص 232 ، ح 9 ؛ وص 234 ، ح 2 ، ص 482 ، ح 1 ؛ كمال الدين ، ص 73 ؛ ثواب الأعمال ، ص 252 ، ح 2. ومحمّد بن جعفر الراوي عن محمّد بن أبي بشر ، في ثواب الأعمال ، هو محمّد بن جعفر الأسدي الكوفي المتّحد مع محمّد بن أبي عبد الله.

(1). هكذا في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جر ، جن » والوسائل. وفي « ى » : «عمر بن محمّد». وفي المطبوع : « [ محمّد بن ] عمرو بن محمّد ».

ويؤيّد ما أثبتناه مضافاً إلى ما تقدّمت الإشارة إليه من الكافي ، ح 330 ، ورود الخبر في التوحيد أيضاً ؛ فقد رواه الصدوق بسنده عن أبي سليمان داود بن عبد الله عن عمرو بن محمّد ، عن عيسى بن يونس.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « ى » : - « له ». | (3). في « جن » : - « كان ». |
| (4). في « بس ، جن » : « بالقدرة ». | (5). في « بف » : « تكره ». |

(6). في حاشية « بث » : + « له ».

(7). « السعال » هو الصوت من وجع الحلق واليبوسة فيه. والظاهر أنّه من أمثال العرب وكناية عن أنّ لي شبهة ، ولابدّ لي أن أقولها لتدفع شبهتي. وهذه الكلمة أيضاً اعتذار منه لئلاّ يقال له : إنّه ملحد ، بل يكون له المخرج =

فَقَالَ (1) : إِلى كَمْ تَدُوسُونَ (2) هذَا الْبَيْدَرَ (3) ، وَتَلُوذُونَ بِهذَا الْحَجَرِ ، وَتَعْبُدُونَ هذَا الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ (4) بِالطُّوبِ (5) وَالْمَدَرِ (6) ، وَتُهَرْوِلُونَ حَوْلَهُ هَرْوَلَةَ الْبَعِيرِ إِذَا نَفَرَ؟ إِنَّ (7) مَنْ فَكَّرَ فِي هذَا وَقَدَّرَ ، عَلِمَ (8) أَنَّ هذَا فِعْلٌ أَسَّسَهُ غَيْرُ حَكِيمٍ وَلَاذِي نَظَرٍ ، فَقُلْ ؛ فَإِنَّكَ رَأْسُ هذَا الْأَمْرِ وَسَنَامُهُ ، وَأَبُوكَ أُسُّهُ (9) وَتَمَامُهُ (10)

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِنَّ مَنْ أَضَلَّهُ اللهُ وَأَعْمى قَلْبَهُ ، اسْتَوْخَمَ (11) الْحَقَّ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= بأنّي لا أعتقده ، ولكن اُريد حلّ الشبهة.

وفي الوافي : « سأل أبا عبدالله بقوله هذا ( أي قوله : المجالس أمانات ) أن يكتم عليه قوله لئلاّ يظهر إلحاده للناس ، فيفتي بقتله. ثمّ شبّه من ضاق صدره عن كتمان سرّه فبادر إلى إظهاره حيث لم يمكنه الصبر عليه بمن به سعال فيسعل ». راجع : روضة المتّقين ، ج 4 ، ص 146 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1341 ؛ مجمع البحرين ، ج 5 ، ص 396 ( سعل ).

(1). في « جن » : « قال ».

(2). الدَّوْس : الوطء بالرجل ، وقال الخليل : « الدوس : شدّة الوطء بالأقدام حتّى يتفتّت ما وُطئ بالأقدام والقوائم ، كما يتفتّت قصب السنابل فيصير تبناً ». راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 608 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 751 ( دوس ).

(3). « البَيْدَر » : موضع الطعام الذي يُدلس فيه ويدقّ ؛ ليخرج الحبّ من السنبل. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 141 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 498 ( بدر ).

(4). في « ظ ، بخ ، بس ، بف » وحاشية « بث ، بح ، جن » والوافي والفقيه والأمالي للصدوق والتوحيد والعلل : « المرفوع ». وفي حاشية « ى » : + « المرفوع ».

(5). الطُّوب - بضمّ الطاء المهملة - : الآجرّ. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 173 ( طوب ).

(6). « الـمَدَر » جمع مَدَرة ، وهو التراب المتلبّد. وبعضهم يقول : الطين العِلْك الذي لا يخالطه رمل ، والعرب تسمّى القرية مدرة ؛ لأنّ بنيانها غالباً من المدر. المصباح المنير ، ص 566 ( مدر ).

(7). في « بخ ، بف » والفقيه والأمالي للصدوق : - « أنّ ».

(8). في العلل : « من فكّر في الأمر قد علم ».

(9). في « بخ ، بس » : « أسّسه ». والاسّ : أصل البناء ، ومبتدأ كلّ شي‌ء. اُنظر : لسان العرب ، ج 6 ، ص 6 ( أسس ).

(10). في الأمالي للصدوق والتوحيد والعلل : « ونظامه ».

(11). في حاشية « ظ » : « استثقل ». والاستيخام : الاستثقال ، وعدّ الشي‌ء غير موافق ولا مري‌ءٍ ولا عذب. والوَخِم‌والوَخيم : ثقيل. يقال : وَخُم الطعام : إذا ثقل فلم يستمرأ. وقال العلّامة المجلسي : « قوله عليه‌السلام :استوخم الحقّ،

وَلَمْ (1) يَسْتَعِذْ بِهِ (2) ، وَصَارَ (3) الشَّيْطَانُ وَلِيَّهُ (4) وَرَبَّهُ وَقَرِينَهُ (5) ، يُورِدُهُ مَنَاهِلَ (6) الْهَلَكَةِ ، ثُمَّ لَا يُصْدِرُهُ (7) ، وَهذَا بَيْتٌ اسْتَعْبَدَ اللهُ بِهِ خَلْقَهُ لِيَخْتَبِرَ طَاعَتَهُمْ فِي إِتْيَانِهِ ، فَحَثَّهُمْ عَلى تَعْظِيمِهِ وَزِيَارَتِهِ ، وَجَعَلَهُ مَحَلَّ أَنْبِيَائِهِ وَقِبْلَةً لِلْمُصَلِّينَ إِلَيْهِ (8) ، فَهُوَ شُعْبَةٌ مِنْ رِضْوَانِهِ ، وَطَرِيقٌ يُؤَدِّي إِلى غُفْرَانِهِ ، مَنْصُوبٌ عَلَى اسْتِوَاءِ الْكَمَالِ (9) ، وَمَجْمَعِ (10) الْعَظَمَةِ وَالْجَلَالِ ، خَلَقَهُ اللهُ قَبْلَ دَحْوِ (11) الْأَرْضِ بِأَلْفَيْ عَامٍ ، فَأَحَقُّ مَنْ (12) أُطِيعَ فِيمَا أَمَرَ ، وَانْتُهِيَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= أي وجده وخيماً ثقيلاً ». راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2049 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 164 ( وخم ) ؛ مرآة العقول ، ج 17 ، ص 23.

(1). في الوافي : « فلم ».

(2). قرأه العلّامة المجلسي فعلاً من الاستعذاب ، حيث قال في المرآة : « قوله عليه‌السلام :لم يستعذبه،أي لم يجده عذباً».

(3). في « ى ، بح ، جد » : « فصار ».

(4). في حاشية « جن » : + « وقرينه ».

(5). في « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بف ، جد ، جن » : - « قرينه ». وفي « بث ، بف » : « قرينه » بدون الواو. وفي « بس » : « وقريب ». وفي الوافي : - « وقرينه ».

(6). قال الفيروزآبادي : « الـمَنْهَل : الـمَشرب ، والشُرب ، والموضع الذي فيه المشرب ». راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1407.

(7). الإصدار : الإرجاع ، يقال : أصدرته فصدر ، أي أرجعته فرجع ، واختاره العلّامة المجلسي هنا. وقال الفيّومي : « صدر القوم صدوراً ، من باب قعد ، وأصدرته بالألف ، وأصله الانصراف ، يقال : صدر القوم وأصدرناهم ، إذا صرفتهم » ، وكأنّه اختاره العلّامة الفيض ، حيث قال : « الإصدار : الإخراج ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 710 ؛ المصباح المنير ، ص 335 ( صدر ).

(8). في « بث ، بخ » وحاشية « جن » والوسائل ، ح 14116 والفقيه والأمالي للصدوق والتوحيد والعلل : « له».

(9). في المرآة : « قال الوالد العلّامة - رفع الله مقامه - : نصبه على استواء الكمال : هو جعل كلّ فعل من أفعاله سبباًلرفع رذيلة من الرذائل النفسانيّة ، وموجباً لحصول فضيلة من الفضائل القلبيّة ، أو المراد به الكمالات المعنويّة للكعبة التي يفهمها أرباب القلوب ، ويؤيّده قوله : « ومجمع العظمة والجلال » ؛ فإنّ عظمته وجلالته معنويّتان ، أو التعظيم الذي في قوله تعالى : ( بَيْتِيَ ) [ البقرة (2). : 125 و ... ] بإضافة الاختصاص وتعظيم أنبيائه له حتّى صار معظماً في قلوب المؤمنين ، ويقاسون الشدائد العظيمة في الوصول إليه ».

(10). في الوافي عن بعض النسخ : « مجتمع ».

(11). الدحْو : البسط والتوسعة ؛ يقال : دحوت الشي‌ء ، أي بسطته ووسّعته. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2334 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 106 ( دحا ). (12). في « بث » : + « أن ».

عَمَّا نَهى (1) عَنْهُ وَزَجَرَ (2) ، اللهُ مُنْشِئُ الْأَرْوَاحِ (3) وَالصُّوَرِ ». (4)

6727 / 2. وَرُوِيَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - قَالَ فِي خُطْبَةٍ لَهُ :

« وَلَوْ أَرَادَ اللهُ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - بِأَنْبِيَائِهِ حَيْثُ بَعَثَهُمْ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كُنُوزَ (5) الذِّهْبَانِ (6) ، وَمَعَادِنَ الْعِقْيَانِ (7) ، وَمَغَارِسَ الْجِنَانِ ، وَأَنْ يَحْشُرَ (8) طَيْرَ السَّمَاءِ وَوَحْشَ الْأَرْضِ مَعَهُمْ ، لَفَعَلَ ، وَلَوْ فَعَلَ لَسَقَطَ الْبَلَاءُ ، وَبَطَلَ الْجَزَاءُ ، وَاضْمَحَلَّ الابْتِلَاءُ (9) ، وَلَمَا وَجَبَ لِلْقَائِلِينَ (10) أُجُورُ الْمُبْتَلَيْنَ ، وَلَالَحِقَ الْمُؤْمِنِينَ ثَوَابُ الْمُحْسِنِينَ ، وَلَالَزِمَتِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، ى ، بث ، بس ، جد ، جن » وحاشية « بح » : + « والله ».

(2). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جد ، جن » : « وذكر ». وما في المتن هو الأظهر ؛ فإنّه مضافاً إلى كونه ملائماً لسياق ألفاظ الخبر ، مؤيَّد بما ورد في الوافي والفقيه والإرشاد ، وقد صرّح في الوافي بأخذه من الكافي ، وتشهد القرائن بأخذ الصدوق أيضاً الخبر من الكافي.

(3). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع والوافي : « المنشئ للأرواح ». وفي حاشية « بث » : « السحاب » بدل « الأرواح ».

(4). التوحيد ، ص 253 ، صدر ح 4 ، بسنده عن أبي سليمان داود بن عبدالله ، عن عمرو بن محمّد. وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 249 ، صدر ح 2325 ؛ والأمالي للصدوق ، ص 616 ، المجلس 90 ، صدر ح 4 ؛ وعلل الشرائع ، ص 403 ، صدر ح 4 ، بسند آخر. الإرشاد ، ج 2 ، ص 199 ، ضمن الحديث ، بسنده عن الكليني ، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن العبّاس بن عمرو الفقيمي ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 183 ، ح 11728 ؛ الوسائل ، ج 4 ، ص 298 ، ح 5203 ، إلى قوله : « وجعله محلّ أنبيائه وقبلة للمصلّين إليه » ملخّصاً ؛ وفيه ، ج 11 ، ص 10 ، ح 14116 ، من قوله : « وهذا بيت استعبد الله به خلقه ».

(5). في « جن » : « كنز ».

(6). « الذُهبان » - بالكسر وبالضمّ - : جمع الذهب. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 173 ؛ المصباح المنير ، ص 210 ( ذهب ).

(7). في « ظ ، ى ، بث ، بس ، جد ، جن » وحاشية « بح » : « البلدان ». و « العقيان » : الذهب الخالص. وقيل : هو ما ينبت‌منه نباتاً في معدنه وليس ممّا يُحصّل من الحجارة ، والألف والنون زائدتان. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2433 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 283 ( عقا ).

(8). في « بف » : « تحشر ».

(9). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع : « واضمحلّت الأنباء ».

(10). في الوافي : « القائلين ، من القيلولة ؛ يعني لو لم يكن ابتلاء لكانوا مستريحين ، فلا ينالون اُجور المبتلين،ولم =

الْأَسْمَاءُ (1) أَهَالِيَهَا عَلى مَعْنًى مُبِينٍ ، وَلِذلِكَ (2) لَوْ أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً (3) ، فَظَلَّتْ (4) أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ، وَلَوْ فَعَلَ لَسَقَطَ الْبَلْوى عَنِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ.

وَلكِنَّ اللهَ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - جَعَلَ رُسُلَهُ أُولِي قُوَّةٍ فِي عَزَائِمِ نِيَّاتِهِمْ ، وَضَعَفَةً فِيمَا تَرَى الْأَعْيُنُ مِنْ حَالَاتِهِمْ ، مِنْ قَنَاعَةٍ تَمْلَأُ (5) الْقُلُوبَ وَالْعُيُونَ غَنَاؤُهُ (6) ، وَخَصَاصَةٍ (7) تَمْلَأُ (8) الْأَسْمَاعَ وَالْأَبْصَارَ أَذَاؤُهُ (9) ، وَلَوْ كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ أَهْلَ قُوَّةٍ لَاتُرَامُ (10) ، وَعِزَّةٍ لَاتُضَامُ (11) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

‌= يكن هناك إحسان ، فلا يلحقهم ثواب المحسنين ، ولا يكون مطيع ولا عاص ، ولا محسن ولا مسي‌ء ، بل ترتفع هذه الأسماء ولا يستبين لها معنى ». وفي المرآة : « قوله : ولما وجب للقائلين ، أي للحقّ ».

(1). في مرآة العقول : « كالمؤمن والمتّقي والزاهد والعابد ».

(2). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : ولذلك ، إشارة إلى قوله تعالى : ( إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ ) [ الشعراء (26) : 4 ] ويمكن توجيهه بوجهين :

الأوّل : أن يكون المعنى لأجل ما ذكرنا من بطلان الجزاء وسقوط البلاء قال الله تعالى على وجه الإنكار : ( إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ ) فأقام عليه‌السلام كلمة « لو » مكان « إن » للإشعار بأنّ المراد بالآية الإنكار وعدم كون المصلحة في ذلك ، فلذا لم يفعل.

والثاني : أن يكون الظرف متعلّقاً بقوله : ( فَظَلَّتْ ) أي ولما ذكرنا من سقوط البلاء ونظائره ظلّت أعناقهم خاضعين على تقديم نزول البلاء. ولا يخفى بعده ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بس » : « آية من السماء ». | (4). في الوافي : « لظلّت ». |

(5). في الوافي : « يملأ ».

(6). في النهج وهامش المطبوع نقلاً عن بعض النسخ : « غنى ».

(7). الخَصاصة - بالفتح - : الفقر والحاجة. راجع : المصباح المنير ، ص 171 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 839 ( خصص ).

(8). في الوافي : « يملأ ».

(9). قرأه في المرآة : « أذاه » ثمّ قال : « في بعض النسخ : أداؤه ، بالمهملة. وفي بعضها بالمعجمة. وفي النهج : أذىً. ويظهر من القاموس الأذاء يجي‌ء ممدوداً ، وبالمهملة يحتاج إلى تكلّف ، والتذكير للمصدريّة ». وراجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1653 ( أذى ).

(10). الرَّوْم : الطلب كالمَرام. يقال : رُمت الشي‌ء أروُمه رَوْماً ومَراماً : إذا طلبته. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1938 ؛ المصباح المنير ، ص 246 ( روم ).

(11). الضَّيْم : الظلم ، وجاء بمعنى النقص والانتقاص أيضاً. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1973 ؛ لسان العرب ، ج 12 ، ص 359 ( ضيم ).

وَمُلْكٍ يُمَدُّ (1) نَحْوَهُ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ (2) ، وَيُشَدُّ (3) إِلَيْهِ عُقَدُ الرِّحَالِ (4) ، لَكَانَ أَهْوَنَ عَلَى الْخَلْقِ فِي الاخْتِبَارِ ، وَأَبْعَدَ لَهُمْ فِي (5) الاسْتِكْبَارِ ، وَلَآمَنُوا عَنْ (6) رَهْبَةٍ قَاهِرَةٍ لَهُمْ ، أَوْ رَغْبَةٍ مَائِلَةٍ بِهِمْ ، فَكَانَتِ (7) النِّيَّاتُ مُشْتَرَكَةً (8) ، وَالْحَسَنَاتُ مُقْتَسَمَةً.

وَ لكِنَّ اللهَ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الاتِّبَاعُ لِرُسُلِهِ ، وَالتَّصْدِيقُ بِكُتُبِهِ ، وَالْخُشُوعُ لِوَجْهِهِ ، وَالاسْتِكَانَةُ (9) لِأَمْرِهِ ، وَالاسْتِسْلَامُ (10) إِلَيْهِ (11) أُمُوراً لَهُ خَاصَّةً (12) ، لَايَشُوبُهَا (13) مِنْ غَيْرِهَا شَائِبَةٌ ، وَكُلَّمَا كَانَتِ الْبَلْوى وَالاخْتِبَارُ أَعْظَمَ ، كَانَتِ (14) الْمَثُوبَةُ وَالْجَزَاءُ أَجْزَلَ (15)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، بح ، بس ، جد » والمرآة : « تمدّ ».

(2). في الوافي : « مدّ الأعناق نحو الملك كناية عن تعظيمه ؛ يعني يؤمّله المؤمّلون ، ويرجوه الراجون ».

(3). في « ظ ، بس ، جد » : « وتشدّ ».

(4). في الوافي : « شدّ الرحال ، كناية عن مسافرة أرباب الرغبات إليه ، يقول : لو كان الأنبياء ملوكاً ذوي بأس وقهر لم يكن إيمان الخلق وانقيادهم إليهم لله ، بل كان لرهبة لهم ، أو رغبة فيهم ، فكانت النيّات مشتركة ، فتكون لله‌ولخوف النبيّ ، أو رجاء نفعه ». (5). في «ى،بف»وحاشية«بث» والوافي : « من ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الوافي : « من ». | (7). في « بح » : « وكانت ». |

(8). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : فكانت النيّات مشتركة ، أي يكون المكلّف قد فعل الإيمان لكلا الأمرين ، فلم يكن نيّاتهم في أيمانهم ولا حسناتهم خالصة لله ، بل مشتركة ومقتسمة بعضها له وبعضها للرغبة وبعضها للرهبة. كذا ذكره ابن أبي الحديد وابن ميثم.

وقيل يحتمل أن يقال : لو كانت الأنبياء أهل قوّة وعزّة وملك لآمن بهم وسلّم لأمرهم جميع أهل الأرض عن رغبة ورهبة ، فكانت النيّات والحسنات مشتركة مقتسمة بين الناس ، ولم يتميّز المطيع عن العاصي ، والمؤمن عن الكافر. ولم يتميّز من عمل لله‌خالصة عمّن فعل الحسنات لأغراض اُخر ، فلم يكن الاستلام والخشوع لله‌خاصّة. لكن لا يخفى أنّ الأوّل أظهر ، وربّما بعده أنسب ؛ فتأمّل ».

(9). « الاستكانة » : الخضوع. راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1614 ( كون ).

(10). « الاستسلام » : الانقياد. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1952 ( سلم ).

(11). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « لطاعته ».

(12). في حاشية « بث ، بح » : « خالصة ».

(13). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بخ ، بف ، جد ، جن » والوافي. وفي « بخ » : « « ولايشوبها ». وفي « بث » والمطبوع : « لاتشوبها ». (14). في « ظ » : « كان ».

(15). « أجزل » ، أي أوسع وأكثر وأعظم. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1655 ؛ المصباح المنير ، ص 99 ( جزل ).

أَلَاتَرَوْنَ أَنَّ اللهَ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - اخْتَبَرَ الْأَوَّلِينَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى الْآخِرِينَ (1) مِنْ هذَا الْعَالَمِ بِأَحْجَارٍ مَا تَضُرُّ (2) وَلَاتَنْفَعُ ، وَلَا تُبْصِرُ وَلَاتَسْمَعُ ، فَجَعَلَهَا بَيْتَهُ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلَهُ لِلنَّاسِ قِيَاماً ، ثُمَّ جَعَلَهُ (3) بِأَوْعَرِ (4) بِقَاعِ الْأَرْضِ حَجَراً ، وَأَقَلِّ نَتَائِقِ (5) الدُّنْيَا مَدَراً (6) ، وَأَضْيَقِ بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ (7) مَعَاشاً ، وَأَغْلَظِ مَحَالِّ الْمُسْلِمِينَ مِيَاهاً (8) ، بَيْنَ جِبَالٍ خَشِنَةٍ ، وَرِمَالٍ دَمِثَةٍ (9) ، وَعُيُونٍ وَشِلَةٍ (10) ، وَقُرًى مُنْقَطِعَةٍ ، وَأَثَرٍ (11) مِنْ مَوَاضِعِ قَطْرِ السَّمَاءِ دَاثِرٍ (12) ، لَيْسَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، بس ، جن » : « آخرين ».

(2). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « لا تضرّ ».

(3). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والمرآة. وفي المطبوع : « وضعه ».

(4). الوَعْر : الصَعْب. الصحاح ، ج 2 ، ص 846 ( وعر ).

(5). قال ابن الأثير : « ومن حديث عليّ في صفة مكّة : والكعبة أقلّ نتائق الدنيا مَدَراً ؛ النتائق : جمع نتيقة ، فعيلةبمعنى مفعولة من النَتْق ، وهو أن تقلع الشي‌ء فترفعه من مكانه لترمى به ، هذا هو الأصل ، وأراد بها هاهنا البلاد لرفع بنائها وشهرتها في موضعها ». راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 13 ( نتق ).

(6). الـمَدَرُ : قِطَع الطين اليابس ، أو التراب المتلبّد ، أو الطين العِلْك الذي لا يخالطه رمل. راجع : المصباح المنير ، ص 556 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 658.

(7). « الأودية » جمع الوادي ، وهو كلّ مفرج ما بين جبال أو تلال أو آكام يكون منفذاً للسيل. راجع : المصباح المنير ، ص 654 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1758 ( ودى ).

(8). في « ظ ، جد » : « متاهاً ».

(9). الدمثة : السهلة الليّنة ، أصله من الدَمْث : المكان السهل. وقال ابن الأثير : « هو الأرض السهلة الرخوة ، والرمل الذي ليس بمتلبّد ». راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 592 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 132 ( دمث ).

(10). الوَشَل : الماء القليل يُتحلّب من جبل أو صخرة ولا يتّصل قطره. ويقال : عيون وَشِلَة ، أي قليلة الماء. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 189 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1409 ( وشل ).

(11). الأَثَر : بقيّة ما يُرى من كلّ شي‌ء. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 65 ؛ القاموس المحيط ، ج 1، ص 489 ( أثر ).

(12). في المرآة : « وأثر ». والداثر : الدارس ؛ من الدُثُور : الدُرُوس ، وهو انمحاء الأثر وذهابه. قال ابن الأثير : « أصل الدثور : الدروس ، وهو أن تهبّ الرياح على المنزل ، فتغشّي رسومه بالرمل وتغطّيها بالتراب ». وقال العلّامة =

يَزْكُو (1) بِهِ (2) خُفٌّ وَلَاظِلْفٌ وَلَا حَافِرٌ (3) ، ثُمَّ أَمَرَ آدَمَ وَوُلْدَهُ (4) أَنْ يَثْنُوا أَعْطَافَهُمْ (5) نَحْوَهُ ، فَصَارَ مَثَابَةً (6) لِمُنْتَجَعِ (7) أَسْفَارِهِمْ ، وَغَايَةً لِمُلْقى رِحَالِهِمْ ، تَهْوِي (8) إِلَيْهِ ثِمَارُ الْأَفْئِدَةِ (9) ، مِنْ مَفَاوِزِ (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= المجلسي رحمه‌الله : « وفي بعض النسخ : داثر ، مكان وأثر. وعلى التقديرين لا يخلو من تكلّف ولعلّه لهذا أسقطه السيّد ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 655 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 100 ( دثر ).

(1). الزكاء - بالمدّ - : النماء والزيادة. راجع : المصباح المنير ، ص 254 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1695 ( زكى ).

(2). في حاشية « بث » : « بها ».

(3). في الوافي : « الخفّ كناية عن الإبل ، والظلف عن البقر والشاة ، والحافر عن الدابّة ؛ يعني لا تسمن فيه ، يعني ليس حوله مرعى ترعاه فتسمن ». وفي المرآة : « المراد بالخفّ والظلف والحافر ، الجمل والخيل والبقر والغنم ؛ من قبيل إطلاق الجزء على الكلّ أو بحذف المضاف ».

(4). في « ى » : « ولده » بدون الواو.

(5). الأعطاف : جمع عِطف. وعطف الشي‌ء : جانبه. وقال العلّامة المجلسي : « قوله عليه‌السلام : أعطافهم ، عطفا الرجل جانباه ، أي يقصدوه ويحجّوه ، و « يثنوا » أي يميلوا جوانبهم متوجّهين إليه معرضين عن غيره ، وليس من قبيل قوله تعالى : ( ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ ) فإنّه بمعنى إمالة الجانب للإعراض أو التجبّر ، على ما ذكره المفسّرون ». وذكر نحوه العلّامة الفيض أيضاً. راجع : المصباح المنير ، ص 416 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1116 ( عطف ) ، وص 1664 ( ثنى ).

(6). المثابة : المكان الذي يرجع إليه الناس. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 252 ؛ المصباح المنير ، ص 87 ( ثوب ).

(7). المنتجع : المنزل في طلب الكلأ. وقال العلّامة الفيض : « المنتجع : محلّ الكلأ. وانتجع فلان فلاناً : أتاه طالباً معروفه ، والمعنى : صار مرجعاً لإتيان منازلهم والمطلوب من أسفارهم ». راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 22 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1025 ( نجع ).

(8). في « بخ ، بف » : « يهوي ».

(9). في الوافي : « وفي قوله عليه‌السلام : تهوي إليه ثمار الأفئدة ، استعارة لطيفة ، ونظر إلى قوله سبحانه حكاية عن خليله عليه‌السلام : ( فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مّنَ النَّاسِ تَهْوِى إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مّنَ الثَّمَرَتِ ). وفي شرح نهج البلاغة ، ج 13 ، ص 159 : « ثمر الفؤاد هي سويداء القلب ، ومنه قولهم للولد : هو ثمرة الفؤاد ». وفي المرآة - بعد نقله كلام ابن أبي الحديد - : « الظاهر أنّه إشارة إلى ماورد في بعض الأخبار في قوله تعالى:( وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ ) إنّ المراد بها ثمرات القلوب».

(10). الـمَفاوز : جمع الـمَفازة بمعنى المهلكة ، والفلاة لاماء بها. وقال الفيّومي : « المفازة : الموضع المهلك مأخوذة من فوّز - بالتشديد - إذا مات ؛ لأنّها مظنّة الموت. وقيل : من فاز ، إذا نجا وسلم ، وسمّيت به تفاؤُلاً بالسلامة ». راجع: المصباح المنير ، ص 483 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 717 ( فوز ).

قِفَارٍ (1) مُتَّصِلَةٍ ، وَجَزَائِرِ بِحَارٍ مُنْقَطِعَةٍ (2) ، وَمَهَاوِي (3) فِجَاجٍ (4) عَمِيقَةٍ حَتّى يَهُزُّوا (5) مَنَاكِبَهُمْ ذُلُلاً (6) يُهَلِّلُونَ (7) لِلّهِ (8) حَوْلَهُ ، وَيَرْمُلُونَ (9) عَلى أَقْدَامِهِمْ شُعْثاً (10) غُبْراً لَهُ ، قَدْ نَبَذُوا الْقُنُعَ (11) وَالسَّرَابِيلَ (12) وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ، وَحَسَرُوا (13) بِالشُّعُورِ حَلْقاً عَنْ رُؤُوسِهِمُ ، ابْتِلَاءً عَظِيماً ، وَاخْتِبَاراً كَبِيراً (14) ، وَامْتِحَاناً شَدِيداً ، وَتَمْحِيصاً (15) بَلِيغاً ، وَقُنُوتاً (16) مُبِيناً ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « قِفار » جمع القَفر ، بمعنى الخلاء من الأرض لا ماء فيه ولا نبات. راجع : المصباح المنير ، ص 511 ؛ القاموس‌المحيط ، ج 1 ، ص 647 ( قفر ). هذا ، وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، ج 13 ، ص 159 : « والرواية المشهورة : من مفاويز قفار ، بالإضافة ، وقد روى قوم : من مفاوزَ ، بفتح الزاي ؛ لأنّه لا ينصرف ولم يضيفوا ، جعلوا « قفار » صفة ». (2). في « بس » : - « وأثر من مواضع - إلى - بحار منقطعة ».

(3). المهاوي : جمع الـمَهوَى والـمَهواة ، في الأصل يطلق على ما بين الجبلين ، والحفرة ، ونحو ذلك ، وهنا بمعنى المساقط. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2538 ؛ المصباح المنير ، ص 643 ( هوى ).

(4). الفِجاج : جمع الفَجّ ، وهو الطريق الواسع بين الجبلين. راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 310 ( فج ).

(5). الهَزّ : التحريك. يقال : هززت الشي‌ء هزّاً فاهتزّ ، أي حرّكته فتحرّك. وقال العلّامة الفيض : « هو كناية عن الشوق نحوه والسفر إليه ». راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 901 ؛ المصباح المنير ، ص 637 ( هزز ).

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في المرآة : « حال إمّا منهم ، أو من المناكب ». | (7). في « ى ، بح ، جن » والوسائل : - « يهلّلون». |

(8). في « ظ ، بخ ، بف » : « الله ». وفي « بث » : « يهلّلون لله‌ذللاً ».

(9). في « ظ ، ى ، بث ، بس ، جن » والوسائل : « ويرملوا ». والرَمَل - بالتحريك - : الهرولة ، وهي ضرب من العَدْو ما بين المشي والعدو. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1713 ؛ المصباح المنير ، ص 239 ( رمل ) ؛ الصحاح ، ج 5 ، ص 1850 ( هرل ).

(10). الشُّعْث - بالضمّ - : جمع الأشعث ، من الشَعَث - محرّكة - وبسكون العين ، وهو الانتشار والتفرّق ، واغبرار الرأس وتلبّد الشعر. وقال العلّامة المجلسي : « الشعث ، انتشار الأمر ، والمراد هنا انتشار الشعر ودخول بعضها في بعض بترك الترجيل ، والحاصل أنّهم لا يتعهّدون شعورهم ولا ثيابهم ولا أبدانهم ». راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 478 ؛ المصباح المنير ، ص 314 ( شعث ).

(11). « القُنُع » : جمع القِناع - بكسر القاف - وهو أوسع من المقنعة. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1531 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1014 ( قنع ). (12). في « بح ، بخ ، بف » والوافي : « والسراويل ».

(13). « حسروا » أي كشفوا عن شعور رؤوسهم. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 629 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 383 ( حسر ).

(14). في « ى ، بخ ، بف ، جن » : « كثيراً ».

(15). قال الجوهري : « التمحيص : الابتلاء والاختبار ». وقال ابن الأثير : « أصل المحص : التخليص ، ومنه تمحيص الذنوب ، أي إزالتها ». راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1056 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 302 ( محص ).

(16). قال الجوهري : « القنوت : الطاعة ، هذا هو الأصل ». وقال ابن الأثير:« قد تكرّر ذكر القنوت في الحديث،=

جعَلَهُ اللهُ سَبَباً لِرَحْمَتِهِ ، وَ وُصْلَةً وَوَسِيلَةً إِلى جَنَّتِهِ ، وَعِلَّةً لِمَغْفِرَتِهِ ، وَابْتِلَاءً لِلْخَلْقِ بِرَحْمَتِهِ.

وَلَوْ كَانَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى - وَضَعَ بَيْتَهُ الْحَرَامَ وَمَشَاعِرَهُ (1) الْعِظَامَ بَيْنَ جَنَّاتٍ وَأَنْهَارٍ ، وَسَهْلٍ (2) وَقَرَارٍ ، جَمَّ (3) الْأَشْجَارِ ، دَانِيَ الثِّمَارِ ، مُلْتَفَّ النَّبَاتِ ، مُتَّصِلَ الْقُرى ، مِنْ بُرَّةٍ (4) سَمْرَاءَ ، وَرَوْضَةٍ خَضْرَاءَ ، وَأَرْيَافٍ (5) مُحْدِقَةٍ (6) ، وَعِرَاصٍ (7) مُغْدِقَةٍ (8) ، وَزُرُوعٍ نَاضِرَةٍ (9) ، وَطُرُقٍ عَامِرَةٍ ، وَحَدَائِقَ كَثِيرَةٍ ، لَكَانَ قَدْ صَغُرَ الْجَزَاءُ ، عَلى حَسَبِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ويرد بمعان متعدّدة ، كالطاعة ، والخشوع ، والصلاة ، والدعاء ، والعبادة ، والقيام ، وطول القيام ، والسكوت ، فيصرف في كلّ واحد من هذه المعاني إلى ما يحتمله الحديث الوارد فيه ». وقال العلّامة الفيض : « القنوت : الخضوع». راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 261 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 111 ( قنت ).

(1). المشاعر : مواضع المناسك ، ومحالّ العبادة. وأحد المشاعر المشعر الحرام ؛ لأنّه مَعْلَم للعبادة وموضع. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 698 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 479 ( شعر ).

(2). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : وسهل ، أي في مكان سهل يستقرّ فيه الناس ، ولا ينالهم من المقام به مشقّة ».

(3). الجَمُّ : الكثير ؛ يقال : جَمَّ المالُ وغيرُهُ ، أي كثر. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1889 ؛ المصباح المنير ، ص 110 ( جمم ).

(4). في الوافي : « البرّة : الواحدة من البرّ ، وهو الحنطة ، أو بالفتح : اسم الجمع ».

(5). قال الجوهري : « الرِيفُ : أرض فيها زرع وخِصْب ، والجمع : أرياف ». والخِصْب : كثرة العُشب ، وهو الكلأ الرطب. وقال ابن الأثير : « هو - أي الريف - كلّ أرض فيها زرع ونخل. وقيل : هو ما قارب الماء من أرض العرب وغيرها ». راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1367 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 290 ( ريف ).

(6). « مُحْدِقة » بكسر الدال ، أي محيطة. وقال العلاّمة الفيض : « المحدقة : المحيطة ، أو هي بفتح الدال بمعنى المرميّة بالأحداق ، أي الأبصار ، كناية عن بهجتها ونضارتها وروائها ». راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1456 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1160 ( حدق ).

(7). في « بث ، بح ، بس » : « وعراض ». والعِراص : جمع العرصة ، وهو كلّ بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء ، سمّيت بذلك لاعتراص الصبيان فيها. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1044 ؛ لسان العرب ، ج 7 ، ص 52 ( عرص ).

(8). الـمُغْدِقة : كثيرة الماء ؛ من الغَدَق ، وهو المطر الكبار القطر. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 34 ؛ المصباح المنير ، ص 443 ( غدق ).

(9). « ناضِرَة » أي حسنة ، أي ذات نضارة ورونق وحسن ؛ من النَّضْرَة والنَضارة ، وهو الحسن والرونق. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 830 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 71 ( نضر ).

ضَعْفِ الْبَلَاءِ.

ثُمَّ لَوْ كَانَتِ الْأَسَاسُ الْمَحْمُولُ عَلَيْهَا ، وَالْأَحْجَارُ (1) الْمَرْفُوعُ بِهَا ، بَيْنَ زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ ، وَيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، وَنُورٍ وَضِيَاءٍ ، لَخَفَّفَ ذلِكَ مُصَارَعَةَ الشَّكِّ (2) فِي الصُّدُورِ ، وَلَوَضَعَ مُجَاهَدَةَ إِبْلِيسَ عَنِ الْقُلُوبِ ، وَلَنَفى مُعْتَلِجَ (3) الرَّيْبِ مِنَ النَّاسِ ، وَلكِنَّ اللهَ‌ - عَزَّ وَجَلَّ - يَخْتَبِرُ عَبِيدَهُ (4) بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ ، وَيَتَعَبَّدُهُمْ (5) بِأَلْوَانِ الْمَجَاهِدِ (6) ، وَيَبْتَلِيهِمْ بِضُرُوبِ الْمَكَارِهِ ؛ إِخْرَاجاً لِلتَّكَبُّرِ مِنْ قُلُوبِهِمْ ، وَإِسْكَاناً لِلتَّذَلُّلِ فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَلِيَجْعَلَ ذلِكَ أَبْوَاباً (7) إِلى فَضْلِهِ ، وَأَسْبَاباً ذُلُلاً (8) لِعَفْوِهِ وَفِتْنَتِهِ (9) ، كَمَا قَالَ : ( الم \* أَحَسِبَ النّاسُ أَنْ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، بح ، بخ ، بف ، جد » والوافي : « أو الأحجار ».

(2). الصرْع : الطرح بالأرض. والمصارعة والصراع : معالجتهما أيّهما يصرع صاحبه. والمراد هنا : المنازعة والمجادلة ؛ قال العلّامة المجلسي : « قوله عليه‌السلام : من مصارعة الشكّ ، في بعض النسخ بالصاد المهملة ، أي منازعته ومجادلته. وفي بعضها بالمعجمة ، أي مقاربة الشكّ ودنوّه من النفس ، من مضارعة الشمس ، إذا دنت للمغيب ، ويقال : ضرع السبع من الشي‌ء : إذا دنا ، أو مشابهة الشكّ ، أي الأمر المشكوك فيه باليقين ». راجع : لسان العرب ، ج 8 ، ص 197؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 988 ( صرع ).

(3). قوله عليه‌السلام : « مُعْتَلِجُ الريب » ، من اعتجلت الأمواج ، أي التطمت ، أو من اعتجلت الأرض ، أي طال نباتها. قال‌العلّامة المجلسي : « والأوّل أظهر ، وهو مصدر ميميّ ، أي ولنفى اضطراب الشكّ ». راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 330 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 286 ( علج ).

(4). في « ى ، بف » والوافي : « عباده ».

(5). « يتعبّدهم » أي يستعبدهم ويتّخذهم عبداً. يقال : تعبّد فلان فلاناً ، أي صيّره كالعبد له وإن كان حرّاً. وتعبّد اللهُ العبدَ بالطاعة ، أي استعبده ، أي اتّخذه عبداً ، والتعبّد أخصّ من الاستعباد. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 1123 ؛ لسان العرب ، ج 3 ، ص 271 ( عبد ).

(6). في « بح ، بخ ، بس ، جد ، جن » والوافي والمرآة : « المجاهدة ». والمَجاهد : جمع المجهدة ، وهي المشقّة.

(7). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : + « [ فتحاً ] ».

(8). ذُلُل : جمع ذلول ، مثل رسول ورسل ، من الذلّ - بالكسر - بمعنى السهل وضدّ الصعب. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 166 ؛ المصباح المنير ، ص 210 ( ذلل ).

(9). في « ظ ، بح ، جن » : « وفتنة ». وفي « بث ، جد » والوافي : « وفتنه ». والفتنة : الامتحان ، والاختبار ، والعذاب. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 410 ( فتن ).

يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ \* وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكاذِبِينَ ) (1) ». (2)

7 - بَابُ حَجِّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ

وَبِنَائِهِمَا الْبَيْتَ وَمَنْ وَلِيَ الْبَيْتَ بَعْدَهُمَا عليهما‌السلام‌

6728 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ (3) ، عَنْ عَبْدَوَيْهِ (4) بْنِ عَامِرٍ وَغَيْرِهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ (5) أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَمَّا وُلِدَ إِسْمَاعِيلُ ، حَمَلَهُ إِبْرَاهِيمُ وَأُمَّهُ عَلى حِمَارٍ ، وَأَقْبَلَ مَعَهُ جَبْرَئِيلُ حَتّى وَضَعَهُ فِي مَوْضِعِ الْحِجْرِ ، وَمَعَهُ شَيْ‌ءٌ مِنْ زَادٍ ، وَسِقَاءٌ (6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). العنكبوت (29) : 1 - 3. وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ، ج 13 ، ص 161 : « واعلم أنّ محصول هذا الفصل أنّه كلّما كانت العبادة أشقّ كان الثواب عليها أعظم ، ولو أنّ الله تعالى جعل العبادة سهلة على المكلّفين لما استحقّوا عليها من الثواب إلاّقدراً يسيراً بحسب ما يكون فيها من المشقّة اليسيرة ». ونحوه في الوافي.

(2). نهج البلاغة ، ص 291 ، ضمن الخطبة 192 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 186 ، ح 11729 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 11 ، ح 14117 ، من قوله : « ألا ترون أنّ الله اختبر » إلى قوله : « وحسروا بالشعور حلقاً عن رؤوسهم » ملخّصاً.

(3). في البحار : « الحسين بن محمّد بن محمّد ». والحسين هذا ، هو الحسين بن محمّد بن عامر بن عمران‌الأشعري ، يروي عن عمّه عبدالله بن عامر. راجع : رجال النجاشي ، ص 66 ، الرقم 156 ؛ وص 218 ، الرقم 570.

(4). في حاشية « بح » : « عبد الله ». وتقدّم في الكافي ، ذيل ح 4263 ، أنّ « عَبْدَويه » لهجة عامّيّة لـ « عبد الله » في لسان القمّييّن قديم الأيّام.

(5). في البحار : - « محمّد بن ».

(6). قال ابن الأثير : « السقاء : ظرف للماء من الجلد ، ويجمع على أسقية ». النهاية ، ج 2 ، ص 381 (سقي).

فِيهِ شَيْ‌ءٌ مِنْ مَاءٍ ، وَالْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ رَبْوَةٌ (1) حَمْرَاءُ مِنْ مَدَرٍ (2) ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِجَبْرَئِيلَ عليهما‌السلام : هَاهُنَا أُمِرْتَ (3)؟ قَالَ : نَعَمْ » قَالَ : « وَمَكَّةُ يَوْمَئِذٍ سَلَمٌ (4) وَسَمُرٌ (5) ، وَحَوْلَ مَكَّةَ يَوْمَئِذٍ (6) نَاسٌ مِنَ الْعَمَالِيقِ (7) ». (8)

6729 / 2. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْهُ أَيْضاً ، قَالَ : « فَلَمَّا وَلّى إِبْرَاهِيمُ ، قَالَتْ هَاجَرُ : يَا إِبْرَاهِيمُ ، إِلى مَنْ تَدَعُنَا؟ قَالَ : أَدَعُكُمَا إِلى رَبِّ هذِهِ الْبَنِيَّةِ » قَالَ « فَلَمَّا نَفِدَ (9) الْمَاءُ وَعَطِشَ الْغُلَامُ ، خَرَجَتْ حَتّى صَعِدَتْ عَلَى الصَّفَا ، فَنَادَتْ : هَلْ بِالْبَوَادِي (10) مِنْ أَنِيسٍ؟ ثُمَّ انْحَدَرَتْ حَتّى أَتَتِ الْمَرْوَةَ ، فَنَادَتْ مِثْلَ ذلِكَ ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ رَاجِعَةً (11) إِلَى ابْنِهَا ، فَإِذَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الربوة - بالضمّ والفتح - : المكان المرتفع ، وما ارتفع من الأرض ، من ربا ، أي نشأ ، والكسر لغة. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 192 ؛ المصباح المنير ، ص 117 ( ربا ).

(2). قال الفيّومي : « الـمَدَر : جمع مَدَرة ، وهو التراب المتلبّد. وبعضهم يقول : الطين العِلْك الذي لا يخالطه رمل ، والعرب تسمّي القرية مدرة ؛ لأنّ بنيانها غالباً من المدر ». المصباح المنير ، ص 566 ( مدر ).

(3). في الوافي : « هاهنا اُمرت ؛ يعني الإسكان ، والصيغة تحتمل الخطاب والتكلّم ».

(4). السَّلَم : شجر من العضاه ، الواحدة : سلمة بفتح اللام. قال ابن الأثير : « وورقها القَرَظ الذي يدبغ به ». والعضاه : كلّ شجر يعظم وله شوك. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1950 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 395 ( سلم ).

(5). السَّمُر : ضرب من شجر الطَّلْح ، الواحدة : سَمُرَة. والطلح : شجر عظيم من شجر العضاه ، له شوك وليس في العضاه أكثر صَمْغاً منه ، ترعاه الإبل. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 689 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 399 ( سمر ).

(6). في الوافي : - « يومئذ ».

(7). قال الجوهري : « العَماليق والعَمالقة : قوم من ولد عِمْليق بن لاوَذ بن إرَم بن سام بن نوح عليه‌السلام ، وهم اُمم تفرّقوا في البلاد ». وقال ابن الأثير : « العمالقة : الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقيّة عاد ، الواحد : عِمْليق وعِمْلاق. ويقال لمن يخدع الناس ويخلُبهم : عِمْلاق ». راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1533 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 301 ( عملق).

(8). الوافي ، ج 12 ، ص 71 ، ح 11517 ؛ البحار ، ج 12 ، ص 115 ، ح 48.

(9). في « بخ » وحاشية « ى ، بث » : « فقد ». وفي « بس » : « نفذ ».

(10). في « بح » وحاشية « بث » والوافي : « بالوادي ». وفي « جن » : « في البوادي ». والبوادي : جمع البادية ، وهي - على‌ما قاله الخليل - اسم للأرض التي لا حضر فيها ، أي لا محلّة فيها دائمة. وعن أبي منصور : البادية : خلاف الحاضرة ، والحاضرة : القوم الذين يحضرون المياه. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 139 ؛ لسان العرب ، ج 14 ، ص 67 ( بدو ). (11). في « ظ » : - « راجعة ».

عَقِبُهُ يَفْحَصُ (1) فِي مَاءٍ ، فَجَمَعَتْهُ (2) ، فَسَاخَ (3) وَلَوْ تَرَكَتْهُ لَسَاحَ (4) ». (5)

6730 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام لَمَّا خَلَّفَ إِسْمَاعِيلَ بِمَكَّةَ ، عَطِشَ الصَّبِيُّ ، فَكَانَ (6) فِيمَا (7) بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ شَجَرٌ (8) ، فَخَرَجَتْ (9) أُمُّهُ حَتّى قَامَتْ عَلَى الصَّفَا ، فَقَالَتْ : هَلْ بِالْبَوَادِي (10) مِنْ (11) أَنِيسٍ؟ فَلَمْ يُجِبْهَا (12) أَحَدٌ ، فَمَضَتْ حَتّى انْتَهَتْ إِلَى الْمَرْوَةِ ، فَقَالَتْ : هَلْ بِالْبَوَادِي (13) مِنْ أَنِيسٍ؟ فَلَمْ تُجَبْ (14) ، ثُمَّ (15) رَجَعَتْ إِلَى الصَّفَا ، وَقَالَتْ (16) ذلِكَ حَتّى صَنَعَتْ ذلِكَ سَبْعاً ، فَأَجْرَى اللهُ ذلِكَ سُنَّةً ، وَأَتَاهَا (17) جَبْرَئِيلُ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « تفحص ».

(2). في الوافي : « فإذا عقبه تفحص ؛ يعني عقب رجله تبحث ، فجمعته : منعته من الجريان ».

(3). « فساخ » أي رسب ، ودخل في الأرض وغاب ، وغاص ، من قولهم : ساخت قوائمه في الأرض ، أي دخلت فيها وغابت ، أو غاصت فيها. وساخ الشي‌ء ، أي رسب أو رسخ وثبت ووقف على الأرض. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 424 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 416 ( سوخ ) ؛ لسان العرب ، ج 3 ، ص 27 ( سيخ ).

(4). في « بح ، جن » : « لساخ ». و « لساح » أي جرى ؛ يقال : ساح الماء يسيح سيحاً ، إذا جرى على وجه الأرض. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 377 ؛ لسان العرب ، ج 2 ، ص 492 ( سيح ).

(5). الوافي ، ج 12 ، ص 71 ، ح 11518 ؛ البحار ، ج 12 ، ص 116 ، ح 49.

(6). في « بف » والوافي والعلل : « وكان ».

(7). في « ظ » : - « فيما ». وفي « بث » : « ما ».

(8). في الوافي : - « شجر ».

(9). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : فخرجت ، يمكن أن يقرأ بالحاء المهملة ، ثمّ الراء ، ثمّ الجيم ، أي ضاق صدرها ».

(10). في « بح » وحاشية « بث » والوافي والعلل : « بالوادي ».

(11). في « بس » : - « من ».

(12). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والعلل. وفي المطبوع : « فلم تجبها ».

(13). في « بح ، جن » وحاشية « بث » والوافي والعلل : « بالوادي ».

(14). في « ى » : « فلم يجب أحد ». وفي العلل : « فلم يجبها أحد ».

(15). في الوافي عن بعض النسخ : « حتّى ».

(16). في الوافي : + « مثل ».

(17). في الوافي : « فأتاها ».

فَقَالَ لَهَا : مَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ : أَنَا أُمُّ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ (1) لَهَا : إِلى مَنْ تَرَكَكُمْ (2)؟ فَقَالَتْ : أَمَا لَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ (3) لَقَدْ قُلْتُ لَهُ (4) حَيْثُ (5) أَرَادَ الذَّهَابَ : يَا إِبْرَاهِيمُ إِلى مَنْ تَرَكْتَنَا؟ فَقَالَ : إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام : لَقَدْ وَكَلَكُمْ إِلى كَافٍ ».

قَالَ : « وَكَانَ النَّاسُ يَجْتَنِبُونَ الْمَمَرَّ إِلى مَكَّةَ لِمَكَانِ (6) الْمَاءِ ، فَفَحَصَ الصَّبِيُّ بِرِجْلِهِ ، فَنَبَعَتْ زَمْزَمُ ».

قَالَ « فَرَجَعَتْ مِنَ الْمَرْوَةِ إِلَى الصَّبِيِّ وَقَدْ نَبَعَ الْمَاءُ ، فَأَقْبَلَتْ تَجْمَعُ التُّرَابَ حَوْلَهُ مَخَافَةَ أَنْ يَسِيحَ الْمَاءُ (7) ، وَلَوْ تَرَكَتْهُ لَكَانَ سَيْحاً (8) ».

قَالَ (9) « فَلَمَّا رَأَتِ الطَّيْرُ الْمَاءَ حَلَّقَتْ عَلَيْهِ ، فَمَرَّ رَكْبٌ مِنَ الْيَمَنِ يُرِيدُ السَّفَرَ ، فَلَمَّا رَأَوُا الطَّيْرَ قَالُوا : مَا حَلَّقَتِ الطَّيْرُ إِلاَّ عَلى مَاءٍ ، فَأَتَوْهُمْ ، فَسَقَوْهُمْ مِنَ الْمَاءِ ، فَأَطْعَمُوهُمُ (10) الرَّكْبُ (11) مِنَ الطَّعَامِ ، وَأَجْرَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُمْ بِذلِكَ رِزْقاً ، وَكَانَ النَّاسُ يَمُرُّونَ بِمَكَّةَ ، فَيُطْعِمُونَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ ، وَيَسْقُونَهُمْ مِنَ الْمَاءِ ». (12)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « فقال ».

(2). في العلل : « وكلّكم ».

(3). في « ى ، بث ، بس » والعلل : « ذلك ». وفي « بخ » : - « ذاك ».

(4). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جد ، جن » : - « له ». وفي حاشية « جن » : « قلته ».

(5). في الوافي : « حين ».

(6). في « جد » : « مكان ».

(7). في الوافي : « مخافة أن يسيح الماء ، بالمهملة ، أي يجري فينفد بالجريان ويذهب ولا يبقى ».

(8). السيح : الماء الظاهر الجاري على وجه الأرض ، أو الماء الظاهر على وجه الأرض. وقال العلّامة الفيض : « لكان سيحاً ، أي جارياً أبداً ». راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 377 ؛ لسان العرب ، ج 2 ، ص 492 ( سيح ).

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ى » : - « قال ». | (10). في حاشية « بث » والوافي : « فأطعمهم ». |

(11). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : فأطعموهم ، من قبيل أكلوني البراغيث ».

(12). المحاسن ، ص 337 ، كتاب العلل ، ح 119 ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام. علل الشرائع ، ص 432 ، ح 1 ، بسنده عن محمّد بن أبي عمير ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 72 ، ح 11519.

6731 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى وَأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ (1) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْحَرَّانِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَمَرَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام أَنْ يَحُجَّ ، وَيُحِجَّ (2) إِسْمَاعِيلَ (3) مَعَهُ ، وَيُسْكِنَهُ الْحَرَمَ ، فَحَجَّا عَلى جَمَلٍ أَحْمَرَ ، وَمَا مَعَهُمَا إِلَّا جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام (4) ، فَلَمَّا بَلَغَا (5) الْحَرَمَ ، قَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ : يَا إِبْرَاهِيمُ ، انْزِلَا ، فَاغْتَسِلَا قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَا الْحَرَمَ ، فَنَزَلا ، فَاغْتَسَلَا (6) ، وَأَرَاهُمَا كَيْفَ يَتَهَيَّئَانِ لِلْإِحْرَامِ ، فَفَعَلَا ، ثُمَّ أَمَرَهُمَا ، فَأَهَلَّا بِالْحَجِّ (7) ، وَأَمَرَهُمَا بِالتَّلْبِيَاتِ الْأَرْبَعِ الَّتِي لَبّى بِهَا الْمُرْسَلُونَ ، ثُمَّ صَارَ (8) بِهِمَا إِلَى (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « بث ، بح ، بخ ، بف ، جر ، جن » والوسائل والبحار. وفي « ظ ، ى ، بس ، جد » والمطبوع : « عيسى بن‌محمّد بن أبي أيّوب ».

والظاهر أنّ عيسى بن محمّد هذا ، هو أبو محمّد عيسى بن محمّد بن أيّوب الأشعري الذي روى عنه ابن بطّة في طريق الشيخ الطوسي إلى كتاب عليّ بن حديد ، كما في الفهرست ، طبعة النجف الأشرف ، ص 89 ، الرقم 372. وابن بطّة ، هو محمّد بن جعفر بن أحمد بن بطّة القمّي ، وطبقته طبقة مشايخ الكليني.

وأمّا ما ورد في الفهرست ، طبعة مكتبة المحقّق الطباطبائي ، ص 267 ، الرقم 382 ؛ من أبي محمّد بن عيسى عن محمّد بن أيّوب الأشعري ، فلا يعتمد عليه ، كما يعلم من هامش الكتاب ، فلاحظ.

ويؤيّد ذلك ما ورد في الكافي ، ح 1619 و 1664 و 1739 و 2430 و 14471 من رواية أبي عليّ الأشعري - وهو أحمد بن إدريس - عن عيسى بن أيّوب عن عليّ بن مهزيار ؛ فإنّ الظاهر أنّ عيسى بن أيّوب متّحد مع عيسى بن محمّد بن أيّوب ، لكنّ الراوي نُسِبَ إلى جدّه في هذه الموارد المذكورة.

(2). في « بف » : - « يحجّ ».

(3). في « ظ ، بث ، بح ، بس ، جد ، جن » والوافي : « بإسماعيل ». وفي حاشية « بث » : « وإسماعيل ».

(4). في « بح » : + « قال ».

(5). في « بث » : « بلغوا ».

(6). في « بح » والوافي : « واغتسلا ».

(7). الإهلال : رفع الصوت بالتلبية. يقال : أهلّ المحرم ، إذا لبّى ورفع صوته. والمعنى : رفعا صوتهما بالتلبية لعقدالإحرام. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1852 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 270 ( هلل ).

(8). في « ظ » والوافي : « سار ».

(9). في « بح ، بخ ، بف » وحاشية « بث » والوافي : + « باب ».

الصَّفَا ، فَنَزَلَا ، وَقَامَ جَبْرَئِيلُ بَيْنَهُمَا (1) ، وَاسْتَقْبَلَ (2) الْبَيْتَ ، فَكَبَّرَ اللهَ وَكَبَّرَا (3) ، وَهَلَّلَ اللهَ وَهَلَّلَا ، وَحَمَّدَ اللهَ وَحَمَّدَا ، وَمَجَّدَ اللهَ وَمَجَّدَا ، وَأَثْنى عَلَيْهِ ، وَفَعَلَا (4) مِثْلَ ذلِكَ ، وَتَقَدَّمَ جَبْرَئِيلُ ، وَتَقَدَّمَا يُثْنِيَانِ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيُمَجِّدَانِهِ حَتّى انْتَهى بِهِمَا إِلى مَوْضِعِ الْحَجَرِ ، فَاسْتَلَمَ جَبْرَئِيلُ (5) ، وَأَمَرَهُمَا أَنْ يَسْتَلِمَا ، وَطَافَ (6) بِهِمَا أُسْبُوعاً.

ثُمَّ قَامَ بِهِمَا فِي مَوْضِعِ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام ، فَصَلّى رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّيَا (7) ، ثُمَّ أَرَاهُمَا الْمَنَاسِكَ وَمَا يَعْمَلَانِ بِهِ ، فَلَمَّا قَضَيَا مَنَاسِكَهُمَا ، أَمَرَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام بِالانْصِرَافِ ، وَأَقَامَ إِسْمَاعِيلُ وَحْدَهُ مَا مَعَهُ أَحَدٌ غَيْرُ أُمِّهِ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ ، أَذِنَ اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام فِي الْحَجِّ وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَحُجُّ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا كَانَ رَدْماً (8) إِلاَّ أَنَّ قَوَاعِدَهُ مَعْرُوفَةٌ ، فَلَمَّا صَدَرَ النَّاسُ (9) ، جَمَعَ إِسْمَاعِيلُ الْحِجَارَةَ ، وَطَرَحَهَا فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ.

فَلَمَّا أَذِنَ اللهُ لَهُ (10) فِي الْبِنَاءِ ، قَدِمَ إِبْرَاهِيمُ عليه‌السلام ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، قَدْ أَمَرَنَا اللهُ بِبِنَاءِ الْكَعْبَةِ ، وَكَشَفَا (11) عَنْهَا ، فَإِذَا هُوَ حَجَرٌ وَاحِدٌ أَحْمَرُ ، فَأَوْحَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ : ضَعْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث » : « فيهما ».

(2). في الوافي : « فاستقبلا ».

(3). في « ى » : « فكبّرا ».

(4). في الوافي : « ففعلا ».

(5). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : + « [ الحجر ] ». وفي الوافي : « فاستلم جبرئيل ؛ يعني موضع الحجر ؛ لما يأتي أنّ الحجر كان على أبي قبيس في ذلك الوقت ».

(6). في « ى » : « فطاف ».

(7). في الوافي : « فصلّيا ».

(8). الرَّدْم : ما يسقط من الجدار المتهدّم ، وكلّ ما لُفِقَ بعضه ببعض فقد رُدِم. وقال الطريحي : « كان ردماً ، أي كان لاحيطان له ، كأنّه من تردّم الثوب ، أي أخلق واسترقع فكأنّه متردّم ». راجع : لسان العرب ، ج 12 ، ص 236 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1466 ؛ مجمع البحرين ، ج 6 ، ص 72 ( ردم ).

(9). « صدر الناس » أي انصرفوا ورجعوا ؛ من الصَّدَر ، وهو رجوع المسافر من مقصده. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 15 ؛ المصباح المنير ، ص 335 ( صدر ). (10). في « جن » : « إليه ».

(11). في « بث ، بف » والوافي : « فكشفا ». وفي حاشية « بث ، بح » : « وكشفنا ».

بِنَاءَهَا عَلَيْهِ ، وَأَنْزَلَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - (1) أَرْبَعَةَ أَمْلَاكٍ يَجْمَعُونَ إِلَيْهِ الْحِجَارَةَ (2) ، فَكَانَ (3) إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ عليهما‌السلام يَضَعَانِ الْحِجَارَةَ ، وَالْمَلَائِكَةُ تُنَاوِلُهُمَا حَتّى تَمَّتِ اثْنَي عَشَرَ ذِرَاعاً ، وَهَيَّئَا لَهُ بَابَيْنِ: بَاباً يُدْخَلُ مِنْهُ ، وَبَاباً يُخْرَجُ مِنْهُ ، وَوَضَعَا عَلَيْهِ عَتَباً (4) وَشَرَجاً (5) مِنْ حَدِيدٍ عَلى أَبْوَابِهِ ، وَكَانَتِ (6) الْكَعْبَةُ عُرْيَانَةً ، فَصَدَرَ إِبْرَاهِيمُ وَقَدْ سَوَّى الْبَيْتَ ، وَأَقَامَ إِسْمَاعِيلُ.

فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ حِمْيَرٍ أَعْجَبَهُ (7) جَمَالُهَا ، فَسَأَلَ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُزَوِّجَهَا إِيَّاهُ ، وَكَانَ لَهَا بَعْلٌ ، فَقَضَى اللهُ عَلى بَعْلِهَا الْمَوْتِ (8) ، وَأَقَامَتْ بِمَكَّةَ حُزْناً عَلى بَعْلِهَا ، فَأَسْلَى اللهُ ذلِكَ عَنْهَا (9) ، وَزَوَّجَهَا إِسْمَاعِيلَ ، وَقَدِمَ إِبْرَاهِيمُ الْحَجَّ (10) ، وَكَانَتِ امْرَأَةً مُوَفَّقَةً (11) ، وَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ إِلَى الطَّائِفِ يَمْتَارُ لِأَهْلِهِ طَعَاماً (12) ، فَنَظَرَتْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ظ ، بس ، جد » : + « عليه ». | (2). في « جن » : « يجمعون الحجارة له ». |

(3). في « بح » وحاشية « بث » : « وكان ».

(4). العَتَبُ : جمع العَتَبة ، وهي اُسْكُفَّة الباب السفلى ، وهي الخشبة التي توطأ. وقيل : العتبة العليا ، والخشبة التي‌فوق الأعلى : الحاجب ، والاُسكفّة : السفلى. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 177 ؛ لسان العرب ، ج 1 ، ص 576 ( عتب ).

(5). في « ظ » : « وسرحاً ». وفي « ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » : « وسرجاً ». والشَّرَجُ : عُرَى المصحف ، والعيبة والخباء ، ونحوها ممّا يُشْرَج ويدخل بعضه ببعض. وقال العلّامة الفيض : « وكأنّه اُريد به الحلقة ». راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 901 ؛ لسان العرب ، ج 2 ، ص 305 ( شرج ).

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بخ » والوافي : « فكانت ». | (7). في«بخ» : «عجبه». وفي « جن » : « أعجبته ». |

(8). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « بالموت ».

(9). قال الجوهري : « سلّاني فلان عن همّي تسلية وأسلاني ، أي كشفه عنّي ». وقال ابن منظور : « سلاه وسلا عنه‌وسليه ... : نسيه. وأسلاه عنه وسلّاه فتسلّى ». راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2381 ؛ لسان العرب ، ج 14 ، ص 394 ( سلا ). (10). في « بخ ، بس ، بف » : « للحجّ ».

(11). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : موفّقة ، في بعض النسخ بتقديم القاف على بناء الإفعال المجهول ، من أوقفه على الأمر : أطلعه عليه ، أي كانت ملهمة للخير. وفي بعضها بتقديم الفاء ، وهو أظهر ».

(12). « يمتار لأهله طعاماً » أي يجلب لهم ؛ من المِيرة ، وهو جلب الطعام. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 821 ؛ لسان العرب ، ج 5 ، ص 188 ( مير ).

إِلى شَيْخٍ شَعِثٍ (1) ، فَسَأَلَهَا عَنْ حَالِهِمْ (2) ، فَأَخْبَرَتْهُ بِحُسْنِ حَالٍ (3) ، فَسَأَلَهَا (4) عَنْهُ خَاصَّةً ، فَأَخْبَرَتْهُ بِحُسْنِ الدِّينِ ، وَسَأَلَهَا (5) : مِمَّنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ : امْرَأَةٌ مِنْ حِمْيَرٍ ، فَسَارَ إِبْرَاهِيمُ وَلَمْ يَلْقَ إِسْمَاعِيلَ ، وَقَدْ كَتَبَ إِبْرَاهِيمُ كِتَاباً ، فَقَالَ : ادْفَعِي هذَا إِلى بَعْلِكِ إِذَا أَتى إِنْ شَاءَ اللهُ ، فَقَدِمَ عَلَيْهَا إِسْمَاعِيلُ ، فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَقَرَأَهُ (6) ، فَقَالَ : أَتَدْرِينَ مَنْ هذَا (7) الشَّيْخُ؟ فَقَالَتْ (8) : لَقَدْ رَأَيْتُهُ جَمِيلاً ، فِيهِ مُشَابَهَةٌ (9) مِنْكَ ، قَالَ : ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَتْ : وَا سَوْأَتَاهْ (10) مِنْهُ ، فَقَالَ : وَلِمَ؟ نَظَرَ إِلى شَيْ‌ءٍ مِنْ مَحَاسِنِكِ؟ فَقَالَتْ (11) : لَا ، وَلكِنْ (12) خِفْتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ قَصَّرْتُ ، وَقَالَتْ (13) لَهُ الْمَرْأَةُ - وَكَانَتْ عَاقِلَةً - : فَهَلاَّ تُعَلِّقُ عَلى هذَيْنِ الْبَابَيْنِ سِتْرَيْنِ : سِتْراً مِنْ هَاهُنَا ، وَسِتْراً مِنْ هَاهُنَا؟ فَقَالَ لَهَا (14) : نَعَمْ ، فَعَمِلَا لَهُمَا سِتْرَيْنِ طُولُهُمَا اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعاً ، فَعَلَّقَاهُمَا (15) عَلَى الْبَابَيْنِ ، فَأَعْجَبَهُمَا (16) ذلِكَ ، فَقَالَتْ : فَهَلاَّ (17) أَحُوكُ (18) لِلْكَعْبَةِ ثِيَاباً فَتَسْتُرَهَا (19) كُلَّهَا ؛ فَإِنَّ هذِهِ الْحِجَارَةَ (20)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « شَعِثٍ » أي مغبرّ الرأس ؛ من الشَعَث ، وهو مصدر الأشعث ، وهو المغبرّ الرأس ، أو متلبّد الشعر ، من قولهم : شعث الشعر شَعَثاً فهو شَعِثٌ ، من باب تعب ، أي تغيّر وتلبّد لقلّة تعهّده بالدهن. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 285 ؛ المصباح المنير ، ص 314 ( شعث ). (2). في « جن » : « حالها ».

(3). في « جن » : « حالها ».

(4). في « ظ ، بث ، بخ ، بف ، جد ، جن » : « وسألها ». وفي « بس » : « ويسألها ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بح » : « فسألها ». | (6). في « بح » : « فقرأ ». |

(7). في « ظ ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جد » والوافي : « ذلك ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بخ » والوافي : « قالت ». | (9). في « جد » وحاشية « بث » والمرآة : «مشابه». |
| (10). في « بخ ، بف » والوافي : « يا سوأتاه ». | (11). في«ظ ، بخ ، بف ، جد » والوافي : «قالت». |
| (12). في « بف » : - « ولكن ». | (13). في « بف » والوافي : « فقالت ». |
| (14). في « ى » : - « لها ». | (15). في الوافي : « فعلّقهما ». |
| (16). في الوافي عن بعض النسخ : « فأعجبها ». | (17). في « بح » : « هلّا ». |

(18). « أَحُوكُ » أي أنسج. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1582 ( حوك ).

(19). في « بخ » : « وتسترها ». وفي « جن » : « فيسترها ». وفي الوافي : « ونسترها ».

(20). في الوافي : « الحجار ».

سَمِجَةٌ (1) ، فَقَالَ لَهَا إِسْمَاعِيلُ : بَلى ، فَأَسْرَعَتْ فِي ذلِكَ ، وَبَعَثَتْ (2) إِلى قَوْمِهَا بِصُوفٍ كَثِيرٍ (3) تَسْتَغْزِلُهُمْ ».

قَالَ (4) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « وَإِنَّمَا (5) وَقَعَ اسْتِغْزَالُ النِّسَاءِ مِنْ ذلِكَ (6) بَعْضِهِنَّ لِبَعْضٍ (7) لِذلِكَ » قَالَ : « فَأَسْرَعَتْ وَاسْتَعَانَتْ فِي ذلِكَ ، فَكُلَّمَا (8) فَرَغَتْ مِنْ شُقَّةٍ (9) عَلَّقَتْهَا (10) ، فَجَاءَ الْمَوْسِمُ (11) وَقَدْ بَقِيَ وَجْهٌ مِنْ وُجُوهِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَتْ لِإِسْمَاعِيلَ : كَيْفَ نَصْنَعُ بِهذَا الْوَجْهِ الَّذِي لَمْ تُدْرِكْهُ الْكِسْوَةُ؟ فَكَسَوْهُ خَصَفاً (12) ، فَجَاءَ (13) الْمَوْسِمُ ، وَجَاءَتْهُ الْعَرَبُ عَلى حَالِ مَا كَانَتْ تَأْتِيهِ ، فَنَظَرُوا إِلى أَمْرٍ أَعْجَبَهُمْ ، فَقَالُوا : يَنْبَغِي لِعَامِلِ هذَا الْبَيْتِ أَنْ يُهْدى إِلَيْهِ ، فَمِنْ ثَمَّ (14) وَقَعَ الْهَدْيُ ، فَأَتى كُلُّ فَخِذٍ (15) مِنَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « سَمِجَةٌ » أي قبيحة ؛ من سَمُجَ الشي‌ءُ سماجة ، أي قبح. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 322 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 398 ( سمج ). (2). في الوافي : « فبعثت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بخ » : - « بصوف كثير ». | (4). في « ظ ، بث ، بس ، جن » : « فقال ». |
| (5). في « ى » : « إنّما » بدون الواو. | (6). في « بخ ، بس ، بف » : - « من ذلك ». |

(7). في « بث » : « من البعض ». وفي « بح ، بخ » والوافي : « من بعض ».

(8). في « ظ ، جد » : « وكلّما ». وفي الوافي : « فلمّا ».

(9). الشُقّة - بالضمّ - : القطعة من الثوب ، أو هي نصف ثوب ، أو هي السبيبة المستطيلة من الثياب. وضبطها الفيروزآبادي بالضمّ والكسر وترجمها بالمعنى الأخير. وقال العلّامة الفيض : « الشقّة من الثوب - بالكسر - : ما شقّ مستطيلاً ». راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 492 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1192 ( شقق ).

(10). في « بخ ، جن » والوافي : « علّقها ».

(11). قال الجوهري : « موسم الحاجّ ، مجمعهم ، سمّي بذلك لأنّه مَعْلَمٌ يُجتمع إليه ». الصحاح ، ج 5 ، ص 2051 ( وسم ).

(12). الخَصَف : جمع الخَصَفة ، وهي الجلّة التي تعمل من الخُوص ، يكنز فيها التمر ، وكأنّها فَعَلٌ بمعنى مفعول ؛ من الخَصْف ، وهو ضمّ الشي‌ء إلى الشي‌ء ؛ لأنّه شي‌ء منسوج من الخُوص. والمراد هاهنا هو الستر المنسوج من ليف النخل. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1350 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 37 ( خصف ).

|  |  |
| --- | --- |
| (13). في « ظ ، جد » : « وجاء ». | (14). في الوافي : « ثمّة ». |

(15). قال الجوهري : الفَخِذ في العشائر : أقلّ من البطن ، أوّلها الشَعْب ، ثمّ القبيلة ، ثمّ الفصيلة ، ثمّ العمارة ، ثمّ =

الْعَرَبِ بِشَيْ‌ءٍ يَحْمِلُهُ (1) مِنْ وَرِقٍ (2) وَمِنْ أَشْيَاءَ غَيْرِ ذلِكَ حَتّى اجْتَمَعَ شَيْ‌ءٌ كَثِيرٌ ، فَنَزَعُوا (3) ذلِكَ الْخَصَفَ ، وَأَتَمُّوا كِسْوَةَ الْبَيْتِ ، وَعَلَّقُوا عَلَيْهَا بَابَيْنِ (4) ، وَكَانَتِ (5) الْكَعْبَةُ لَيْسَتْ بِمُسَقَّفَةٍ ، فَوَضَعَ (6) إِسْمَاعِيلُ فِيهَا أَعْمِدَةً مِثْلَ هذِهِ الْأَعْمِدَةِ (7) الَّتِي تَرَوْنَ مِنْ خَشَبٍ ، وَسَقَّفَهَا (8) إِسْمَاعِيلُ بِالْجَرَائِدِ (9) ، وَسَوَّاهَا بِالطِّينِ ، فَجَاءَتِ الْعَرَبُ مِنَ الْحَوْلِ ، فَدَخَلُوا الْكَعْبَةَ ، وَرَأَوْا عِمَارَتَهَا ، فَقَالُوا : يَنْبَغِي لِعَامِلِ (10) هذَا الْبَيْتِ أَنْ يُزَادَ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ جَاءَهُ (11) الْهَدْيُ ، فَلَمْ (12) يَدْرِ إِسْمَاعِيلُ كَيْفَ يَصْنَعُ (13) ، فَأَوْحَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ (14) : أَنِ (15) انْحَرْهُ وَأَطْعِمْهُ الْحَاجَّ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= البطن ، ثمّ الفخذ ». وقيل : هو دون القبيلة وفوق البطن ، وهو مذكّر ؛ لأنّه بمعنى النفر. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 568 ؛ المصباح المنير ، ص 464 ( فخذ ).

(1). في « بح ، جن » : « تحمله ».

(2). الورق ، كفلس وحبر وكتف وجبل : الدراهم المضروبة ، أو الفضّة المضروبة ، أو الفضّة مضروبة كانت أو غير مضروبة ، أو الدراهم خاصّة. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 564 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 175 ( ورق ).

(3). في « ظ ، بس ، بف ، جد » والوافي : « ونزعوا ».

(4). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 36 : « قوله عليه‌السلام : وعلّقوا عليها بابين ، أي علّقوا على الكسوة سترين للبابين ، فلاينافي ما مرّ من أنّه هيّأ له بابين ، على أنّه يحتمل أن يكون التهيئة سابقاً والتعليق في هذا الوقت ، أو يكون المراد بالسابق تهيئة مكان البابين ».

(5). في « بف » : « فكانت ».

(6). في « جن » : + « فيها ».

(7). في « جن » : - « هذه الأعمدة ».

(8). في « بخ ، بف » والوافي : « فسقّفها ».

(9). الجرائد : جمع الجريدة ، وهي واحدة الجريد ، فعيل بمعنى مفعول ، وهو الذي يُجْرَد عنه الخُوص - أي ورق النخل - ولا يسمّى جريداً مادام عليه الخوص ، وإنّما يسمّى سَعَفاً. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 455 ؛ المصباح المنير ، ص 96 ( جرد ).

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « بخ ، بف » والوافي : « لعامر ». | (11). في « بح » والوافي : « جاء ». |
| (12). في « بف » : « لم ». | (13). في « ى ، بح ، بخ ، بس » والوافي : + « به ». |
| (14). في « ظ » : - « إليه ». | (15). في « ى » : - « أن ». |

قَالَ : « وَشَكَا إِسْمَاعِيلُ إِلى إِبْرَاهِيمَ قِلَّةَ الْمَاءِ ، فَأَوْحَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلى إِبْرَاهِيمَ (1) : أَنِ (2) احْتَفِرْ بِئْراً يَكُونُ مِنْهَا شَرَابُ الْحَاجِّ ، فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ (3) عليه‌السلام ، فَاحْتَفَرَ قَلِيبَهُمْ (4) - يَعْنِي زَمْزَمَ - حَتّى ظَهَرَ مَاؤُهَا (5) ، ثُمَّ قَالَ جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام : انْزِلْ يَا إِبْرَاهِيمُ ، فَنَزَلَ بَعْدَ جَبْرَئِيلَ ، فَقَالَ : يَا إِبْرَاهِيمُ اضْرِبْ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا الْبِئْرِ ، وَقُلْ : بِسْمِ اللهِ ».

قَالَ : « فَضَرَبَ إِبْرَاهِيمُ عليه‌السلام فِي الزَّاوِيَةِ الَّتِي تَلِي الْبَيْتَ وَقَالَ (6) : بِسْمِ اللهِ ، فَانْفَجَرَتْ عَيْنٌ ، ثُمَّ ضَرَبَ فِي الزَّاوِيَةِ الثَّانِيَةِ ، وَقَالَ (7) : بِسْمِ اللهِ ، فَانْفَجَرَتْ عَيْنٌ ، ثُمَّ ضَرَبَ فِي الثَّالِثَةِ ، وَقَالَ : بِسْمِ اللهِ ، فَانْفَجَرَتْ عَيْنٌ ، ثُمَّ ضَرَبَ فِي الرَّابِعَةِ ، وَقَالَ : بِسْمِ اللهِ ، فَانْفَجَرَتْ عَيْنٌ ، وَقَالَ (8) لَهُ جَبْرَئِيلُ : اشْرَبْ يَا إِبْرَاهِيمُ ، وَادْعُ لِوَلَدِكَ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ ، وَخَرَجَ (9) إِبْرَاهِيمُ عليه‌السلام وَجَبْرَئِيلُ جَمِيعاً مِنَ الْبِئْرِ ، فَقَالَ لَهُ (10) : أَفِضْ (11) عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمُ ، وَطُفْ حَوْلَ الْبَيْتِ ، فَهذِهِ سُقْيَا سَقَاهَا (12) اللهُ وُلْدَ إِسْمَاعِيلَ ، فَسَارَ إِبْرَاهِيمُ ، وَشَيَّعَهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوافي : « إليه يا إبراهيم ». | (2). في « ى ، بخ » والوافي : - « أن ». |

(3). في « ى » : - « جبرئيل ».

(4). القليب : البئر قبل أن تطوى ؛ يعني قبل أن تبنى بالحجارة ونحوها ، تذكّر وتؤنّث. وقيل : القليب عند العرب : البئر العاديّة القديمة ، مطويّة كانت أو غير مطويّة. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 206 ؛ المصباح المنير ، ص 512 ( قلب ).

(5). في المرآة : « لعلّ ماء زمزم كان أوّل ظهوره بتحريك إسماعيل عليه‌السلام رجله على وجه الأرض ، ثمّ يبس فحفر إبراهيم عليه‌السلام في ذلك المكان حتّى ظهر الماء. ويحتمل أن يكون الحفر لازدياد الماء فيكون المراد بقوله عليه‌السلام : حتّى ظهر ماؤها ، أي ظهر ظهوراً بيّناً بمعنى كثر ، ومنهم من قرأ : ظهّر ، على بناء التفعيل من قبيل موّتت الإبل ». (6). في « جن » : « قال » بدون الواو.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بف » : « قال » بدون الواو. | (8). في «بث ،بخ ، بس ،بف» والوافي : « فقال ». |

(9). في « بث ، بح ، بخ ، بس ، بف » والوافي : « فخرج ».

(10). في « ظ » : - « له ».

(11). في « ى » : « وأفض ». وقوله : « أَفِضْ » أمْرٌ من الإفاضة بمعنى الصبّ ؛ يقال : أفاض الماء على نفسه ، أي أفرغه عليها وصبّه. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1099 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 485 ؛ ( فيض ).

(12). في الوافي : « سقى » بدون الضمير.

إِسْمَاعِيلُ حَتّى خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ ، فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ ، وَرَجَعَ إِسْمَاعِيلُ إِلَى الْحَرَمِ ». (1)

6732 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدَوَيْهِ (2) بْنِ عَامِرٍ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَمَرَ إِبْرَاهِيمَ بِبِنَاءِ الْكَعْبَةِ ، وَأَنْ يَرْفَعَ قَوَاعِدَهَا ، وَيُرِيَ النَّاسَ مَنَاسِكَهُمْ ، فَبَنى إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ الْبَيْتَ كُلَّ يَوْمٍ سَافاً (3) حَتَّى انْتَهى (4) إِلى مَوْضِعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ».

قَالَ (5) أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « فَنَادى أَبُو قُبَيْسٍ إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام : إِنَّ لَكَ عِنْدِي وَدِيعَةً ، فَأَعْطَاهُ الْحَجَرَ ، فَوَضَعَهُ (6) مَوْضِعَهُ ، ثُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام أَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللهِ ، إِنَّ (7) اللهَ يَأْمُرُكُمْ (8) أَنْ تَحُجُّوا هذَا الْبَيْتَ ، فَحُجُّوهُ (9) ، فَأَجَابَهُ مَنْ يَحُجُّ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ أَجَابَهُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ».

قَالَ : « وَحَجَّ (10) إِبْرَاهِيمُ عليه‌السلام هُوَ وَأَهْلُهُ وَوَلَدُهُ ، فَمَنْ زَعَمَ (11) أَنَّ الذَّبِيحَ هُوَ إِسْحَاقُ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). علل الشرائع ، ص 586 ، ح 32 ، بسنده عن عليّ بن مهزيار ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 2 ، ص 232 ، ح 2282 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، من قوله : « فلمّا كان من قابل أذن الله لإبراهيم عليه‌السلام في الحجّ » مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 137 ، ح 11674 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 229 ، ح 14666 ، إلى قوله : « ثمّ أراهما المناسك وما يعملان به ». (2). في «بس» : «عبد الله». وفي الوسائل:«عبد ربّه».

(3). قال الجوهري : « الساف : كلّ عَرَق - وهو الصفّ من اللَّبِن أو الحجر - من الحائط ». وقال ابن منظور : « الساف‌في البناء : كلّ صفّ من اللَّبِن ». وقال العلّامة الفيض : « ويقال بالفارسيّة : چينه ». راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1378 ؛ لسان العرب ، ج 9 ، ص 166 ( سوف ).

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بث ، بح ، بخ ، بف » : « انتهوا ». | (5). في « ظ ، بح ، جد » : « فقال ». |
| (6). في « بح » : + « في ». | (7). في « بث ، بس ، بف » والوافي : « وإنّ ». |
| (8). في «ظ، ى، بخ ، بس، جد، جن » : « أمركم ». | (9). في « جد » : « فحجّوا ». |

(10). في « جن » : « وقال : حجّ له » بدل « قال : وحجّ ».

(11). في « بح » : « يزعم ».

فَمَنْ هَاهُنَا كَانَ ذَبَحَهُ (1)؟ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). قال الشيخ الصدوق في جملة من كتبه : « قد اختلفت الروايات في الذبيح ، فمنها ما ورد بأنّه إسماعيل ، ومنها ما ورد بأنّه إسحاق ، ولا سبيل إلى ردّ الأخبار متى صحّ طرقها ، وكان الذبيح إسماعيل ، لكنّ إسحاق لـمّا ولد بعد ذلك تمنّى أن يكون هو الذي امر أبوه بذبحه ، وكان يصبر لأمر الله عزّوجلّ ويسلّم له كصبر أخيه وتسليمه ، فينال بذلك درجته في الثواب ، فعلم الله عزّوجلّ ذلك من قلبه ، فسمّاه بين ملائكته ذبيحاً ؛ لتمنّيه لذلك ». وقال في الفقيه : « وقد ذكرت إسناد ذلك في كتاب النبوّة متّصلاً بالصادق عليه‌السلام ».

وقال العلّامة الفيض : « لعلّ معنى قوله : فمن هاهنا كان ذبحه؟ أنّه لـمّا لم يكن هناك سوى إبراهيم وأهله وولده إسماعيل الذي كان يساعده في بناء البيت دون إسحاق ، فمن كان هاهنا ذبحه إبراهيم؟ يعني لم يكن هناك إسحاق ليذبحه. قوله : فمن زعم ، إلى آخره ، لعلّه من كلام بعض الرواة » ، ثمّ نقل ما نقلناه عن الشيخ الصدوق وقال : « أقول : لا يخفى أنّ حديث أبي بصير الذي مضى في قصّة الذبيح من الكافي - وهو الحديث العاشر الآتي هنا - لا يحتمل هذا التأويل ، وحمله على التقيّة أيضاً بعيد ، وكأنّهم عليهم‌السلام كانوا يرون مصلحة في إبهام الذبيح ، كما يظهر من بعض أدعيتهم ، ولذا جاء فيه الاختلاف عنهم ، وكانا جميعاً ذبيحين ، أحدهما بمنى ، والآخر بالـمُنى ».

وقال العلّامة الشعراني ذيل قوله : « وكانا جميعاً ذبيحين » : « هذا هو الوجه الذي اختاره الصدوق بعينه ، وما ذكره المصنّف من استبعاد التقيّة صحيح ؛ فإنّه لا وجه للتقيّة مع عدم الخوف من إظهار الفتوى في هذه الاُمور التي لا تتعلّق بسياسة الخلفاء وعمل الناس في مذهبهم ، مع كونهم مختلفين ، ولابدّ من الاعتقاد بأنّ في هذه الروايات المنقولة ما ليس صادراً عنهم ، كما قاله المفيد رحمه‌الله. والجمع الذي اختاره الصدوق أحسن وإن لم يوافقه لفظ بعض الأحاديث ؛ إذ لا نريد أن يكون جميع الألفاظ منطبقة عليه ، فلعلّه من تصرّفات الرواة ».

وأمّا العلّامة المجلسي فإنّه قال : « قوله : فمن هاهنا كان ذبحه؟ غرضه رفع استبعاد لكون إسحاق ذبيحاً بأنّ إسحاق كان بالشام ، والذي كان بمكّة إسماعيل فكون إسحاق ذبيحاً مستبعد ، فأشار المؤلّف رحمه‌الله هاهنا إلى أنّ هذا الخبر يدلّ على أنّ إبراهيم عليه‌السلام قد حجّ مع أهله وولده ، فيمكن أن يكون الأمر يذبح إسحاق في هذا الوقت.

واعلم أنّ المسلمين اختلفوا في أنّ الذبيح إسماعيل أو إسحاق ، مع اتّفاق أهل الكتاب على أنّه إسحاق ، وكذا اختلف أخبار الخاصّة والعامّة في ذلك ، لكنّ القول بكونه إسحاق أشهر بين المخالفين ، كما أنّ القول بكونه إسماعيل أشهر بين الإماميّة ، فحمل الأخبار الدالّة على كونه إسحاق عليه‌السلام على التقيّة أظهر. ويظهر من الكليني رحمه‌الله أنّه في ذلك من المتوقّفين ، ولا يبعد حمل الأخبار الدالّة على كونه إسحاق عليه‌السلام على التقيّة ». ثمّ نقل ما نقلناه عن الشيخ الصدوق وقال : « أقول : لا ينفع هذا في أكثر الأخبار المصرّحة بكون الذبيح حقيقة هو إسحاق ، ويمكن القول بصدورهما معاً إن لم يتحقّق إجماع على كون الذبيح أحدهما فقط ». وراجع : الخصال ، ص 58 - 57 ، باب الاثنين ، ذيل ح 78 ؛ عيون الأخبار ، ج 1 ، ص 212 ، ذيل ح 1 ؛ الفقيه ، ج 2 ، ص 230 ، ذيل ح 2278 ؛ الوافي ، ج 12 ، ص 149 - 150 ؛ مرآة العقول ، ج 17 ، ص 38 - 39.

\* وَذَكَرَ (1) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ وَأَبَا عَبْدِ اللهِ عليهما‌السلام يَزْعُمَانِ أَنَّهُ إِسْحَاقُ ؛ فَأَمَّا (2) زُرَارَةُ ، فَزَعَمَ (3) أَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ. (4)

6733 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ (5) ، قَالَ :

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه‌السلام - يَعْنِي الرِّضَا - لِلْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ : « أَيُّ شَيْ‌ءٍ السَّكِينَةُ عِنْدَكُمْ؟ »

فَقَالَ : لَا أَدْرِي جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَأَيُّ (6) شَيْ‌ءٍ هِيَ (7)؟

قَالَ : « رِيحٌ تَخْرُجُ مِنَ الْجَنَّةِ طَيِّبَةٌ ، لَهَا صُورَةٌ كَصُورَةِ وَجْهِ الْإِنْسَانِ ، فَتَكُونُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي نَزَلَتْ عَلى إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام حَيْثُ (8) بَنَى الْكَعْبَةَ ، فَجَعَلَتْ تَأْخُذُ كَذَا وَكَذَا ، فَبَنَى (9) الْأَسَاسَ عَلَيْهَا ». (10)

\* عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام عَنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الظاهر « ذَكَرَ » بصيغة المعلوم ، وأنّ الضمير المستتر فيه راجع إلى أبان بن عثمان. فينسحب إليه الطرق الثلاثةالمذكورة في صدر الحديث ؛ لما يأتي في نفس الباب ، ح 10 ؛ من رواية المصنّف عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن أبي بصير أنّه سمع أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما‌السلام بالطرق الثلاثة.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بخ ، بف » والوافي والبحار : « وأمّا ». | (3). في « ظ ، جد » : « فيزعم ». |

(4). الوافي ، ج 12 ، ص 148 ، ح 11679 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 212 ، ح 17583 ، إلى قوله : « فوضعه موضعه » ؛ البحار ، ح 12 ، ص 135 ، ذيل ح 17 ، ملخّصاً.

(5). في المرآة : « في بعض النسخ : ابن مسكان ». وهو سهو ؛ فإنّ المراد من ابن مسكان ، عبدالله بن مسكان ، وهو من أحداث أبي عبدالله عليه‌السلام ، مات في أيّام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام ، ولم يدرك الرضا عليه‌السلام ، كما لم يرو عنه أحمد بن محمّد ، المراد به أحمد بن محمّد بن عيسى.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بخ ، بف » والوافي : « فأيّ ». | (7). في« بث، بخ، بف،جن» : + « جعلت فداك ». |

(8). في الوافي : « حين ».

(9). في « ى » : « وبنى ». وفي « بح ، بخ ، بس ، بف » والوافي : « فيبني ».

(10). الفقيه ، ج 2 ، ص 246 ، ح 2318 ؛ وعيون الأخبار ، ج 1 ، ص 312 ، ح 80 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 285 ، ح 3 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 84 ، ح 39 ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام ؛ وفيه ، ص 133 ، صدر ح 442 ، عن العبّاس بن هلال ، عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير. راجع : الكافي ، كتاب المعيشة ، باب ركوب البحر للتجارة ، ح 9167 ؛ وتفسير القمّي ، ج 1 ، ص 82 ؛ وج 2 ، ص 282 .الوافي ، ج 12 ، ص 151 ، ح 11681 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 212 ، ح 17584.

السَّكِينَةِ ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ. (1)

6734 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَمَّا أُمِرَ (2) إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ عليهما‌السلام بِبِنَاءِ الْبَيْتِ (3) وَتَمَّ بِنَاؤُهُ ، قَعَدَ إِبْرَاهِيمُ عَلى رُكْنٍ ، ثُمَّ (4) نَادى : هَلُمَّ الْحَجَّ ، هَلُمَّ الْحَجَّ (5) ، فَلَوْ نَادى (6) : هَلُمُّوا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الكافي ، كتاب الصلاة ، باب صلاة الاستخارة ، ضمن ح 5660 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أسباط ومحمّد بن أحمد ، عن موسى بن القاسم بن البجلي ، عن عليّ بن أسباط ، عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام. قرب الإسناد ، ص 372 ، ضمن ح 1327 ، بسنده عن ابن أسباط ، وفيهما مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 151 ، ح 11682 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 212 ، ذيل ح 17584.

(2). في العلل : « أمر الله عزّوجلّ ».

(3). في « بخ » : « الكعبة ».

(4). في « بف » : - « ثمّ ».

(5). في « ى ، بس ، جن » : - « هلمّ الحجّ ». وفي الوافي : « نادى جنس الإنس بلفظ المفرد ، ولذا عمّ نداؤه الموجودين والمعدومين ، ولو نادى الأفراد بلفظ الجمع لم يشمل المعدومين ، بل اختصّ بالموجودين ، وذلك لأنّ حقيقة الإنسان موجودة بوجود فرد مّا ، وتشمل جميع الأفراد وجدت أو لم توجد ، وأمّا الفرد الخاصّ منه فلا يصير فرداً خاصّاً جزئيّاً منه ما لم يوجد. وهذا من لطائف المعاني نطق به الإمام عليه‌السلام لمن وفّق لفهمه ».

وقال المحقّق الشعراني في هامش الوافي : « الفرق بين العبارتين أنّ الأوّل مفرد وهو هلمّ ، والثاني هلمّوا ، وهو جمع ، والعادة في الخطاب العامّ أن يكون بلفظ المفرد ، وأمّا الجمع فيخاطب به الموجودون في زمان الخطاب. قال الفاضل الچلبي : لم يوجد في القرآن ولا في كلام العرب العرباء خطاب عامّ بصيغة الجمع. انتهى. وعلى هذا فجميع ما ورد في الكتاب العزيز من قوله : ( يا أَيُّهَا النّاسُ ) و ( يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ) وأمثال ذلك مختصّ المشافهين ، ويلحق بهم غيرهم بالإجماع ».

أقول : كأنّ ما قاله إجمال لما فصّله العلّامة المجلسي في المقام في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 40 وقال في آخره : « وعلى ما في الكتاب - أي هلمّ بدون كلمة « إلى » - يحتمل هذا الوجه - وهو عموميّة الخطاب - بأن يكون الحجّ منصوباً بنزع الخافض. ويحتمل وجهاً آخر بأن يكون الحجّ مرفوعاً بأن يكون المخاطب الحجّ لبيان أنّه مطلوب في نفسه من غير خصوصيّة مباشر ، فيكون أبلغ في إفادة الخطاب العامّ ». ولسلطان العلماء هاهنا بيان مذكور في هامش الوافي طوينا عن ذكره مخافة الإطناب. وللمزيد أيضاً راجع : مختصر المعاني ، ص 49 ؛ الحدائق الناضرة ، ج 15 ، ص 69 - 71.

(6). في « بس » : + « يومئذٍ ».

إِلَى الْحَجِّ ، لَمْ يَحُجَّ إِلَّا مَنْ كَانَ يَوْمَئِذٍ (1) إِنْسِيّاً مَخْلُوقاً ، وَلكِنَّهُ نَادى : هَلُمَّ الْحَجَّ ، فَلَبَّى النَّاسُ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ (2) : لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللهِ ، لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَمَنْ لَبّى عَشْراً ، يَحُجُّ عَشْراً ، وَمَنْ لَبّى خَمْساً ، يَحُجُّ خَمْساً ، وَمَنْ لَبّى أَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ (3) ، فَبِعَدَدِ ذلِكَ ، وَمَنْ (4) لَبّى وَاحِداً ، حَجَّ وَاحِداً (5) ، وَمَنْ لَمْ يُلَبِّ ، لَمْ يَحُجَّ ». (6)

6735 / 8. عَنْهُ (7) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَتِ (8) الْكَعْبَةُ عَلى عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام تِسْعَةَ أَذْرُعٍ (9) ، وَكَانَ لَهَا بَابَانِ ، فَبَنَاهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، فَرَفَعَهَا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعاً ، فَهَدَمَهَا الْحَجَّاجُ ، فَبَنَاهَا (10) سَبْعَةً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً ». (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بس ، ظ » : - « يومئذٍ ».

(2). قال العلّامة الفيض في هامش الوافي : « لعلّ إجابة من كان في الأصلاب والأرحام إشارة إلى ما كتب بقلم‌القضاء في اللوح المحفوظ من طاعة المطيع لهذه الدعوة على لسان إبراهيم ومن بعده الأنبياء عليهم‌السلام ».

(3). في « ظ ، بخ » والوافي والعلل : - « من ذلك ».

(4). في « ى » : « فمن ».

(5). في « بس » : « ومن لبّى واحدة حجّ واحدة ».

(6). علل الشرائع ، ص 419 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال. الفقيه ، ج 2 ، ص 232 ، ضمن الحديث الطويل 2282 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام. وفيه ، ص 199 ، ذيل ح 2133 ، من قوله : « نادى هلمّ الحجّ » وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 151 ، ح 11684 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 10 ، ح 14115 ؛ وفيه ، ج 13 ، ص 213 ، ح 17585 ، إلى قوله : « ثمّ نادى هلمّ الحجّ ».

(7). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد المذكور في السند المتقدّم ؛ فقد روى أحمد بن محمّد [ بن عيسى ] عن سعيد بن جناح في عددٍ من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 519 ، وص 676.

(8). في « بث » : « لـمّا كانت ».

(9). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : تسعة أذرع ، إمّا بأذرع ذلك الزمان ، أو بدون الرخامة الحمراء التي هي الأساس ؛ لئلّا ينافي ما مرّ ».

(10). في « ظ ، بح ، بس ، بف ، جن » والوافي والوسائل : « وبناها ».

(11). الوافي ، ج 12 ، ص 62 ، ح 11507 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 213 ، ح 17586.

6736 / 9. وَرُوِيَ (1) عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ طُولُ الْكَعْبَةِ يَوْمَئِذٍ تِسْعَةَ أَذْرُعٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا سَقْفٌ ، فَسَقَّفَهَا قُرَيْشٌ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعاً ، فَلَمْ تَزَلْ (2) ، ثُمَّ كَسَرَهَا الْحَجَّاجُ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ ، فَبَنَاهَا وَجَعَلَهَا (3) سَبْعَةً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً ». (4)

6737 / 10. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدَوَيْهِ (5) بْنِ عَامِرٍ جَمِيعاً ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ وَأَبَا عَبْدِ اللهِ عليهما‌السلام يَذْكُرَانِ (6) أَنَّهُ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ ، قَالَ جَبْرَئِيلُ لِإِبْرَاهِيمَ عليهما‌السلام : تَرَوَّهْ (7) مِنَ الْمَاءِ ، فَسُمِّيَتِ التَّرْوِيَةَ ، ثُمَّ أَتى مِنًى ، فَأَبَاتَهُ بِهَا ، ثُمَّ غَدَا بِهِ إِلى عَرَفَاتٍ ، فَضَرَبَ خِبَاهُ (8) بِنَمِرَةَ (9) دُونَ عَرَفَةَ (10) ، فَبَنى مَسْجِداً بِأَحْجَارٍ بِيضٍ ، وَكَانَ يُعْرَفُ أَثَرُ مَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ حَتّى أُدْخِلَ فِي هذَا الْمَسْجِدِ الَّذِي بِنَمِرَةَ حَيْثُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). يحتمل في « روى » كونه بصيغة المعلوم ، فالضمير المستتر فيه راجع إلى أحمد بن محمّد ، كما يحتمل كونه بصيغة المجهول ، فيكون الخبر مرسلاً.

(2). في « ى ، بس ، جن » والفقيه : « فلم يزل ».

(3). في الوافي عن بعض النسخ : « جعله ».

(4). الفقيه ، ج 2 ، ص 247 ، ح 2319 ، مرسلاً .الوافي ، ج 12 ، ص 62 ، ح 11508 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 214 ، ح 17587.

(5). في « بس » : « عبدالله ». وفي « جر » والوسائل : « عبد ربّه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ى » : « يذكر ». | (7). في « ظ ، بث ، جد » والوسائل : « تروّ ». |

(8). الخِباء : أحد بيوت العرب من وَبَر أو صوف ، ولا يكون من شَعر ، وهو على عمودين أو ثلاثة ، وما فوق ذلك‌فهو بيت. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2325 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 9 ( خبا ).

(9). قال ابن الأثير : « هو - أي نمرة - الجبل الذي عليه أنصاب الحرم بعرفات ». وقال الفيّومي : « نمرة : موضع ، قيل : من عرفات ، وقيل : بقربها خارج عنها ». راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 118 ؛ المصباح المنير ، ص 626 ( نمر ).

(10). في الوافي : « عرنة ».

يُصَلِّي الْإِمَامُ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَصَلّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ، ثُمَّ عَمَدَ بِهِ (1) إِلَى عَرَفَاتٍ فَقَالَ (2) : هذِهِ عَرَفَاتٌ فَاعْرِفْ بِهَا مَنَاسِكَكَ ، وَاعْتَرِفْ بِذَنْبِكَ ، فَسُمِّيَ عَرَفَاتٍ ، ثُمَّ أَفَاضَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ ، فَسُمِّيَتِ الْمُزْدَلِفَةَ لِأَنَّهُ ازْدَلَفَ (3) إِلَيْهَا ، ثُمَّ قَامَ (4) عَلَى الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ، فَأَمَرَهُ (5) اللهُ أَنْ يَذْبَحَ ابْنَهُ ، وَقَدْ رَأى فِيهِ شَمَائِلَهُ (6) وَخَلَائِقَهُ (7) ، وَأَنِسَ مَا كَانَ إِلَيْهِ (8) ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَفَاضَ مِنَ الْمَشْعَرِ إِلى مِنًى ، فَقَالَ (9) لِأُمِّهِ : زُورِي الْبَيْتَ أَنْتِ (10) ، وَأَحْتَبِسَ الْغُلَامَ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، هَاتِ الْحِمَارَ وَالسِّكِّينَ حَتّى أُقَرِّبَ الْقُرْبَانَ (11) ».

فَقَالَ (12) أَبَانٌ : فَقُلْتُ لِأَبِي بَصِيرٍ : مَا أَرَادَ بِالْحِمَارِ وَالسِّكِّينِ؟ قَالَ : أَرَادَ أَنْ يَذْبَحَهُ ، ثُمَّ يَحْمِلَهُ ، فَيُجَهِّزَهُ (13) وَيَدْفِنَهُ.

قَالَ (14) : « فَجَاءَ الْغُلَامُ بِالْحِمَارِ وَالسِّكِّينِ (15) ، فَقَالَ : يَا أَبَتِ ، أَيْنَ الْقُرْبَانُ؟ قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « عمد به » أي لزمه. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 438 ( عمد ).

(2). في « جن » : « قال ».

(3). الازدلاف : هو الاقتراب والاجتماع. قال ابن الأثير : « سمّي المشعر الحرام مزدلفة ؛ لأنّه يتقرّب إلى الله تعالى‌فيها ». النهاية ، ج 2 ، ص 310 ( زلف ).

(4). في « بف » : « أقام ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : ثمّ قام ، قيل : الأظهر : نام ».

(5). في « ظ ، جد ، جن » : « فأمر ». وفي « بس » : « وأمره ».

(6). الشمائل : جمع الشِمال ، وهو الطبع والخُلُق. لسان العرب ، ج 11 ، ص 365 ( شمل ).

(7). في حاشية « بث » : « خلقه ». والخلائق : جمع الخليقة ، وهي الطبيعة التي يُخْلَق بها الإنسان. لسان العرب ، ج 10 ، ص 86 ( خلق ).

(8). في الوسائل : - « وأنس ما كان إليه ». وفي الوافي : « أنس ما كان إليه ؛ يعني لم يكن يأنس إلى أحد مثل ما كان يأنس إلى ابنه ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : وأنس ما كان إليه ، أي كان انسه عليه‌السلام ما كان ، أي دائماً إليه ، أي إلى إسحاق ؛ لأنّه كان معه غالباً ، وإنّما كان يلقى إسماعيل عليه‌السلام نادراً ، فـ « ما » بمعنى مادام ، و « كان » تامّة. ثمّ ذكر احتمالات اخر وقال : « والأوّل هو الصواب ، وسائر الاحتمالات وإن خطرت بالبال فهي بعيدة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في الوسائل : « ثمّ قال ». | (10). في الوسائل : - « أنت ». |
| (11). في « بح » : « القربات ». | (12). في « ظ ، بخ ، بف ، جد » والوافي : « قال ». |
| (13). في « ظ » : « ويجهّزه ». | (14). في « ظ » : - « قال ». |

(15). في « بح » : - « والسكّين ».

رَبُّكَ يَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ؟ يَا بُنَيَّ أَنْتَ - وَاللهِ - هُوَ ، إِنَّ (1) اللهَ قَدْ أَمَرَنِي بِذَبْحِكَ( فَانْظُرْ ما ذا تَرى قالَ يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللهُ مِنَ الصّابِرِينَ ) (2) ».

قَالَ (3) : « فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى الذَّبْحِ ، قَالَ : يَا أَبَتِ ، خَمِّرْ وَجْهِي (4) ، وَشُدَّ وَثَاقِي ، قَالَ : يَا بُنَيَّ ، الْوَثَاقُ مَعَ الذَّبْحِ وَاللهِ لَا أَجْمَعُهُمَا عَلَيْكَ الْيَوْمَ ».

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « فَطَرَحَ لَهُ قُرْطَانَ (5) الْحِمَارِ ، ثُمَّ أَضْجَعَهُ عَلَيْهِ ، وَأَخَذَ الْمُدْيَةَ (6) ، فَوَضَعَهَا عَلَى حَلْقِهِ ».

قَالَ : « فَأَقْبَلَ شَيْخٌ ، فَقَالَ : مَا تُرِيدُ مِنْ هذَا الْغُلَامِ؟ قَالَ (7) : أُرِيدُ أَنْ أَذْبَحَهُ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللهِ ، غُلَامٌ لَمْ يَعْصِ اللهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ تَذْبَحُهُ؟! فَقَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ اللهَ قَدْ (8) أَمَرَنِي بِذَبْحِهِ ، فَقَالَ : بَلْ رَبُّكَ نَهَاكَ (9) عَنْ ذَبْحِهِ ، وَإِنَّمَا (10) أَمَرَكَ بِهذَا الشَّيْطَانُ فِي مَنَامِكَ ، قَالَ : وَيْلَكَ ، الْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتُ هُوَ الَّذِي بَلَغَ بِي (11) ، مَا تَرى لَاوَ اللهِ لَا أُكَلِّمُكَ ، ثُمَّ عَزَمَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بف » : « وإنّ ».

(2). الصافّات (37) : 102.

(3). في « بف » : - « قال ».

(4). التخمير : التغطية والستر. الصحاح ، ج 2 ، ص 650 ( خمر ).

(5). القُرْطان : البرذعة - بالذال المعجمة ، وبالدال المهملة أيضاً - وهي الحِلْس الذي يلقى تحت الرحل. والحِلْس : كلّ ما يوضع ظهر الدابّة تحت السرج أو الرحل ، وهو بالفارسيّة : پالان. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1151 ( قرط ) ؛ ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 150 ( برذع ).

(6). المدية - بالضمّ - : الشَفْرَة ، وقد تكسر. والشفرة - بالفتح - : السكّين العريضة العظيمة. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2490 ( مدى ) ؛ لسان العرب ، ج 4 ، ص 420 ( شفر ).

(7). في « ظ ، بس ، جد » : « فقال ».

(8). في « بخ ، بف » والوافي : - « قد ».

(9). في « ى ، بث ، بح ، بس ، بف » والوافي : « ينهاك ».

(10). في « ى » : « إنّما » بدون الواو.

(11). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : هو الذي بلغ بي ، أي كان ما رأيت من جنس الوحي الذي أعلم حقيقته وصار سبباًلنبوّتي ، وليس من جنس المنام الذي يمكن الشكّ فيه ».

عَلَى الذَّبْحِ ، فَقَالَ الشَّيْخُ : يَا إِبْرَاهِيمُ ، إِنَّكَ إِمَامٌ يُقْتَدى بِكَ ، فَإِنْ (1) ذَبَحْتَ وَلَدَكَ ، ذَبَحَ النَّاسُ أَوْلَادَهُمْ ، فَمَهْلاً ، فَأَبى أَنْ يُكَلِّمَهُ ».

قَالَ أَبُو بَصِيرٍ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ : « فَأَضْجَعَهُ (2) عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطى ، ثُمَّ أَخَذَ الْمُدْيَةَ ، فَوَضَعَهَا عَلى حَلْقِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ انْتَحى عَلَيْهِ (3) ، فَقَلَبَهَا جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام عَنْ حَلْقِهِ ، فَنَظَرَ إِبْرَاهِيمُ ، فَإِذَا هِيَ مَقْلُوبَةٌ فَقَلَبَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلى حَدِّهَا (4) ، وَقَلَبَهَا جَبْرَئِيلُ عَلى قَفَاهَا ، فَفَعَلَ ذلِكَ مِرَاراً ، ثُمَّ نُودِيَ مِنْ مَيْسَرَةِ مَسْجِدِ الْخَيْفِ : يَا إِبْرَاهِيمُ ، قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا ، وَاجْتَرَّ الْغُلَامَ مِنْ تَحْتِهِ ، وَتَنَاوَلَ (5) جَبْرَئِيلُ الْكَبْشَ مِنْ قُلَّةِ ثَبِيرٍ (6) ، فَوَضَعَهُ تَحْتَهُ ، وَخَرَجَ الشَّيْخُ الْخَبِيثُ حَتّى لَحِقَ بِالْعَجُوزِ حِينَ نَظَرَتْ إِلَى الْبَيْتِ ، وَالْبَيْتُ فِي وَسَطِ الْوَادِي ، فَقَالَ : مَا شَيْخٌ رَأَيْتُهُ بِمِنًى ، فَنَعَتَ نَعْتَ إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام ، قَالَتْ : ذَاكَ (7) بَعْلِي ، قَالَ : فَمَا وَصِيفٌ (8) رَأَيْتُهُ مَعَهُ ، وَنَعَتَ نَعْتَهُ ، قَالَتْ : ذَاكَ ابْنِي ، قَالَ : فَإِنِّي رَأَيْتُهُ (9) أَضْجَعَهُ ، وَأَخَذَ الْمُدْيَةَ لِيَذْبَحَهُ ، قَالَتْ : كَلاَّ ، مَا رَأَيْتَهُ ، إِبْرَاهِيمُ أَرْحَمَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى » : « إن ». وفي « بح ، جد » : « وإن ».

(2). « فأضجعه » ، أي ألقاه على جنبه. الصحاح ، ج 3 ، ص 1248 ( ضجع ).

(3). في « ى » : - « عليه ». والانتحاء في السير : الاعتماد على الجانب الأيسر ، هذا هو الأصل ، ثمّ صار الانتحاءُ الاعتمادَ والميلَ في كلّ وجه. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2503 ؛ المصباح المنير ، ص 596 ( نحا ).

(4). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع : « خدِّها ». وحدّ كلّ شي‌ء : طرف شباته ، كحدّ السكّين والسنان والسهم ، أو الحدّ من كلّ ذلك : ما رقّ من شفرته ، والجمع : حدود. لسان العرب ، ج 3 ، ص 142 ( حدد ). (5). في « جد » : « فتناول ».

(6). في « بس ، جد » : « بشير ». و « ثبير » : جبل بين مكّة ومنى ، ويُرى من منى ، وهو على يمين الداخل منها إلى مكّة. وهي أربعة أثبرة : ثبير غَيناء ، وثبير الأعرج ، وثبير الأحدب ، وثبير حراء. راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 100 ، المصباح المنير ، ص 80 ؛ تاج العروس ، ج 3 ، ص 72 - 73 ( ثبر ).

(7). في حاشية « بح » والوافي : « ذلك ».

(8). قال الجوهري : « الوصيف : الخادم ، غلاماً كان أو جارية ؛ يقال : وصف الغلام ، إذا بلغ حدّ الخدمة ». الصحاح ، ج 4 ، ص 1439 ( وصف ). وفي المرآة : « وإنّما قال ذلك تجاهلاً وإشعاراً بأنّه لا ينبغي أن يكون ولده وهو يريد ذلك به ». (9). في « ظ » : « رأيت ».

النَّاسِ (1) ، وَكَيْفَ (2) رَأَيْتَهُ يَذْبَحُ ابْنَهُ؟ قَالَ : وَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَرَبِّ هذِهِ الْبَنِيَّةِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ أَضْجَعَهُ ، وَأَخَذَ الْمُدْيَةَ لِيَذْبَحَهُ ، قَالَتْ : لِمَ؟ قَالَ : زَعَمَ أَنَّ رَبَّهُ أَمَرَهُ بِذَبْحِهِ ، قَالَتْ : فَحَقٌّ لَهُ أَنْ يُطِيعَ رَبَّهُ (3) ».

قَالَ : « فَلَمَّا قَضَتْ مَنَاسِكَهَا ، فَرِقَتْ (4) أَنْ يَكُونَ قَدْ نَزَلَ فِي ابْنِهَا (5) شَيْ‌ءٌ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا مُسْرِعَةً فِي الْوَادِي ، وَاضِعَةً يَدَهَا عَلى رَأْسِهَا ، وَهِيَ تَقُولُ : رَبِّ لَاتُؤَاخِذْنِي بِمَا عَمِلْتُ بِأُمِّ إِسْمَاعِيلَ ».

قَالَ « فَلَمَّا جَاءَتْ سَارَةُ (6) ، فَأُخْبِرَتِ الْخَبَرَ ، قَامَتْ إِلَى ابْنِهَا تَنْظُرُ ، فَإِذَا أَثَرُ السِّكِّينِ خُدُوشاً فِي حَلْقِهِ ، فَفَزِعَتْ وَاشْتَكَتْ (7) ، وَكَانَ (8) بَدْءَ مَرَضِهَا الَّذِي هَلَكَتْ فِيهِ (9) ».

وَذَكَرَ (10) أَبَانٌ (11) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَرَادَ أَنْ يَذْبَحَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي حَمَلَتْ أُمُّ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطى ، فَلَمْ يَزَلْ مَضْرَبَهُمْ يَتَوَارَثُونَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جن » والوافي. وفي « بح » : « ما رأيت إبراهيم أرحم الناس ». وما ورد في « جد » مبهم غير واضح. وفي المطبوع : « ما رأيت إبراهيم إلّا أرحم الناس ».

(2). في « بخ » : « فكيف ».

(3). في « بس » : - « أن يطيع ربّه ».

(4). في « ى » : « وفرقت ». و « فرقت » أي خافت ، من الفَرَق - بالتحريك - وهو الخوف والفزع. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1541 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 438 ( فرق ).

(5). في حاشية « بث » : « بابنها ».

(6). في الوافي : « يستفاد من هذا الحديث أنّ الذبيح إنّما كان إسحاق دون إسماعيل ؛ لأنّ سارة إنّما كانت اُمّ إسحاق ، ولقولها : ربّ لا تؤاخذني بما عملت بامّ إسماعيل ؛ تعني به إيذاءها إيّاها ».

(7). « اشتكت » ، أي مرضت. والشَكْو والشَكْوى والشَكاة والشَكاء والاشتكاء ، كلّه بمعنى المرض. راجع : النهاية، ج 2 ، ص 497 ؛ لسان العرب ، ج 14 ، ص 439 ( شكا ).

(8). في « بف » والوافي : « فكان ».

(9). في البحار : - « فيه ».

(10). في البحار : « فذكر ».

(11). السند معلّق. ويروي المصنّف عن أبان ، بالطرق الثلاثة المتقدّمة المنتهية إلى أحمد بن محمّد بن أبي نصر.

بِهِ (1) كَابِرٌ (2) عَنْ كَابِرٍ حَتّى كَانَ آخِرَ مَنِ ارْتَحَلَ مِنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام فِي شَيْ‌ءٍ كَانَ بَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَيْنَ (3) بَنِي أُمَيَّةَ ، فَارْتَحَلَ فَضَرَبَ (4) بِالْعَرِينِ (5) ». (6)

6738 / 11. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام : أَيْنَ أَرَادَ إِبْرَاهِيمُ عليه‌السلام أَنْ يَذْبَحَ ابْنَهُ؟

قَالَ : « عَلَى الْجَمْرَةِ الْوُسْطى ».

وَسَأَلْتُهُ عَنْ كَبْشِ إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام : مَا كَانَ لَوْنُهُ؟ وَأَيْنَ (7) نَزَلَ؟

فَقَالَ : « أَمْلَحَ (8) ، وَكَانَ أَقْرَنَ (9) ، وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى الْجَبَلِ الْأَيْمَنِ (10) مِنْ مَسْجِدِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث » والبحار : « يتوارثونه » بدل « يتوارثون به ». وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : يتوارثون به ، والأظهر : يوارثونه ».

(2). في « ظ » والبحار : « كابراً ». وفي هامش الوافي عن ابن المصنّف : « كذا في ما عندنا من نسخ الكافي المعوّل عليها ، والأصوب : كابراً عن كابر ، بالنصب ، ففي الصحاح : قولهم : توارثوا المجد كابراً عن كابر ، أي كبيراً عن كبير في العزّ والشرف ». وراجع أيضاً : الصحاح ، ج 2 ، ص 803 ( كبر ).

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بح » : - « بين ». | (4). في « ظ » والوافي : « وضرب ». |

(5). قال ابن الأثير : « وفيه أنّ بعض الخلفاء دُفن بعرين مكّة ، أي بفنائها ، وكان دفن عند بئر ميمون. والعرين في الأصل مأوى الأسد ، شبّهت به لعزّها ومنعتها ». وقال غيره : أصل العرين جماعة الشجر. وقيل : العرين : الفناء والساحة. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 223 ؛ لسان العرب ، ج 13 ، ص 283 ( عرن ).

(6). تفسير القمّي ، ج 2 ، ص 224 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، إلى قوله : « ربّ لاتؤاخذني بما عملت باُمّ إسماعيل » مع اختلاف وزيادة في آخره .الوافي ، ج 12 ، ص 144 ، ح 11676 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 230 ، ح 14667 ، إلى قوله : « وأحتبس الغلام » ؛ البحار ، ج 12 ، ص 128 ، ح 4 ، ملخّصاً.

(7). في « بس » : « ومن أين ».

(8). قال الجوهري : « الـمُلْحَة من الألوان : بياض يخالطه سواد ، يقال : كبش أملح ». وقال ابن الأثير : « الأملح : الذي‌بياضه أكثر من سواده. وقيل : هو النقيّ البياض ». راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 407 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 354 ( ملح ).

(9). كبش أقرن ، أي كبير القرنين ، أو المجتمع القرنين. راجع : لسان العرب ، ج 13 ، ص 331 ؛ تاج العروس ، ج 18 ، ص 450 ( قرن ). (10). في « ى » : - « الأيمن ».

مِنًى (1) ، وَكَانَ يَمْشِي فِي سَوَادٍ ، وَيَأْكُلُ فِي سَوَادٍ (2) ، وَيَنْظُرُ وَيَبْعَرُ (3) وَيَبُولُ فِي سَوَادٍ ». (4)

6739 / 12. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ (5) بْنِ نُعْمَانَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَمَّا زَادُوا (6) فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (7)؟

فَقَالَ : « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عليهما‌السلام حَدَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (8) مَا (9) بَيْنَ الصَّفَا (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 45 : « قوله عليه‌السلام : من مسجد منى ، كلمة « من » للنسبة ، كقولهم : أنت منّي كنفسي ».

(2). قال ابن الأثير : « وفيه : أنّه ضحّى بكبش يطأ في سواد ، وينظر في سواد ، ويبرك في سواد ، أي أسود القوائم والمرابض والمحاجر ». وقال الفيّومي : « الشاة تمشي في سواد ، وتأكل في سواد ، وتنظر في سواد ، يراد بذلك سواد قوائمها وفمها وما حول عينيها ، والعرب تسمّي الأخضر أسود ؛ لأنّه يرى كذلك على بعد ». وقال العلّامة الفيض : « وقيل : السواد كناية عن المرعى والنبت ، فالمعنى حينئذٍ : كان يرعى وينظر ويبرك في خضرة. وقيل : كان من عظمه ينظر في شحمه ويمشى في فيئه ويبرك في ظلّ شحمه. ويروى المعاني الثلاثة عن أهل البيت عليهم‌السلام ». راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 419 ؛ المصباح المنير ، ص 294 ( سود ).

(3). « يبعر » ، أي يلقي بعره. والبَعْر : رجيع ذوات الخفّ والظلف ، أي سرجينها. راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 71 ؛ المصباح المنير ، ص 53 ( بعر ).

(4). تفسير القمّي ، ج 2 ، ص 224 ، ذيل الحديث ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 2 ، ص 231 ، ذيل ح 2279 ، مرسلاً عن الصادق عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 147 ، ح 11677 ؛ الوسائل ، ج 14 ، ص 110 ، ح 18734 ؛ البحار ، ج 12 ، ص 131 ، ح 17.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الوافي : « الحسين ». | (6). في « بث ، بح » : « رأوا ». |
| (7). في التهذيب : + « عن الصلاة فيه ». | (8). في التهذيب : - « الحرام ». |

(9). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والمرآة والوسائل والبحار والفقيه. وفي المطبوع : - « ما ».

(10). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : ما بين الصفا ، لعلّ المعنى أنّ المسجد في زمانه عليه‌السلام كان محاذياً لما بين الصفا والمروة متوسّطاً بينهما وإن لم يكن مستوعباً لما بينهما ، فيكون الغرض بيان أنّ ما زيد من جانب الصفا حتّى جازه كثيراً ليس من البيت ، أو المعنى أنّ عرض المسجد في ذلك الزمان كان أكثر حتّى كان ما بين الصفا والمروة داخلاً في المسجد ، ويؤيّده ما رواه في التهذيب عن الحسين بن نعيم بسند صحيح ، فذكر بعد ذلك : فكان الناس يحجّون من المسجد إلى الصفا ، أي يقصدون ، ولا يلزم من ذلك أن يكون للزائد حكم المسجد.

ويحتمل أن يكون المراد أنّ المسجد في زمانه عليه‌السلام كان حدّ منها ما يحاذي الصفا ، وحدّ منها ما يحاذي المروة ، فيكون أكثر ممّا في هذا الزمان من جانب المروة.=

وَالْمَرْوَةِ (1) ». (2)

6740 / 13. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « خَطَّ (3) إِبْرَاهِيمُ بِمَكَّةَ مَا بَيْنَ الْحَزْوَرَةِ (4) إِلَى الْمَسْعى ، فَذلِكَ الَّذِي خَطَّ إِبْرَاهِيمُ عليه‌السلام » يَعْنِي الْمَسْجِدَ (5).(6)

6741 / 14. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ إِسْمَاعِيلَ دَفَنَ أُمَّهُ فِي الْحِجْرِ ، وَحَجَّرَ عَلَيْهَا (7) ؛ لِئَلَّا يُوطَأَ قَبْرُ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ فِي الْحِجْرِ (8) ». (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وقيل : أي كان المسجد الحرام بشكل الدائرة ، وكان مسافة المحيط بقدر ما بين الصفا والمروة ، فيكون من مركز الكعبة إلى منتهى المسجد من كلّ جانب بقدر سدس ما بينهما ؛ لأنّ قطر الدائرة قريب من ثلث المحيط ».

(1). في الفقيه والتهذيب : + « فكان الناس يحجّون من المسجد إلى [ الفقيه : - « إلى » ] الصفا ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 453 ، ح 1584 ، بسنده عن حمّاد بن عثمان ، عن الحسين بن نعيم ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 231 ، ح 2280 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، من قوله : « إنّ إبراهيم وإسماعيل » .الوافي ، ج 12 ، ص 152 ، ح 11685 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 277 ، ح 6537 ؛ البحار ، ج 12 ، ص 104 ، ح 14.

(3). في الكافي ، ح 7997 : « حقّ ».

(4). الحَزْوَرة : التلّ الصغير ، وموضع بمكّة ، كان به سوقها ، بين الصفا والمروة قريب من موضع النخّاسين ، وإنّما سمّي حزورة لمكان تلّ صغير هناك. وهو بوزن قسورة. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 380 ( حزور ) ؛ مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 265 ( حزر ). (5). في « بح » : + « الحرام ».

(6). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب فضل الصلاة في المسجد الحرام ... ، ح 7997 ، عن فضالة بن أيّوب ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 453 ، ح 1585 ، بسنده عن فضالة ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 232 ، ح 2281 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، إلى قوله : « بين الحزورة إلى المسعى » .الوافي ، ج 12 ، ص 152 ، ح 11686 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 277 ، ذيل ح 6539 ؛ البحار ، ج 12 ، ص 104 ، ح 15. (7). في « ظ ، جد » : « عليه ».

(8). في « بس » : « قبرها » بدل « قبر اُمّ إسماعيل في الحجر ».

(9). علل الشرائع ، ص 37 ، ح 1 ، بسنده عن عليّ بن النعمان ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 2 ، ص 192 ، ذيل =

6742 / 15. بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنِ ابْنِ جُمْهُورٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْحِجْرُ بَيْتُ (1) إِسْمَاعِيلَ ، وَفِيهِ قَبْرُ هَاجَرَ ، وَقَبْرُ إِسْمَاعِيلَ».(2)

6743 / 16. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْحِجْرِ : أَمِنَ الْبَيْتِ هُوَ ، أَوْ (3) فِيهِ شَيْ‌ءٌ مِنَ الْبَيْتِ؟

فَقَالَ (4) : « لَا ، وَلَاقُلَامَةُ ظُفُرٍ (5) ، وَلكِنْ إِسْمَاعِيلُ دَفَنَ أُمَّهُ فِيهِ (6) ، فَكَرِهَ أَنْ تُوطَأَ (7) ، فَحَجَّرَ (8) عَلَيْهِ (9) حِجْراً ، وَ (10) فِيهِ قُبُورُ أَنْبِيَاءَ (11) ». (12)

6744 / 17. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَبَابٍ الصَّيْرَفِيِّ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ح 2116 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 154 ، ح 11692 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 353 ، ح 17929.

(1). في حاشية « بث » : + « اُمّ ».

(2). الوافي ، ج 12 ، ص 154 ، ح 11693 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 354 ، ح 17930 ؛ البحار ، ج 12 ، ص 117 ، ح 54.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ظ ، بس ، جد » : « أم ». | (4). في « بخ ، بس » والوافي : « قال ». |

(5). يقال : قَلَمْتُ الظُفر ، أي أخذت ما طال منها ، والقُلامة ، - بالضمّ - : ما سقط منه ، وهي المقلومة من طرف الظفر. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2014 ؛ المصباح المنير ، ص 515 ( قلم ).

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الوافي : « فيه اُمّه ». | (7). في الوافي : « أن يوطأ ». |
| (8). في الوسائل : « فجعل ». | (9). في « بخ » والوافي : « عليها ». |

(10). في « بح » : « أو » بدل « حجراً و ».

(11). في « بخ » : « أنبيائه ». وفي « جن » وحاشية « بث ، بح » : « الأنبياء ».

(12). التهذيب ، ج 5 ، ص 469 ، ح 1643 ، بسند آخر ، إلى قوله : « ولا قلامة ظفر » مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 2 ، ص 193 ، ح 2117 ، وتمام الرواية فيه : « وروي أنّ فيه قبور الأنبياء عليهم‌السلام ، وما في الحجر شي‌ء من البيت ، ولاقلامة ظفر » .الوافي ، ج 12 ، ص 154 ، ح 11694 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 353 ، ح 17928 ؛ البحار ، ج 12 ، ص 117 ، ح 55.

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « دُفِنَ فِي الْحِجْرِ مِمَّا (1) يَلِي الرُّكْنَ الثَّالِثَ عَذَارى (2) بَنَاتِ إِسْمَاعِيلَ».(3)

6745 / 18. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَمْ يَزَلْ بَنُو إِسْمَاعِيلَ (4) وُلَاةَ الْبَيْتِ ، وَيُقِيمُونَ (5) لِلنَّاسِ حَجَّهُمْ وَأَمْرَ دِينِهِمْ ، يَتَوَارَثُونَهُ كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ حَتّى كَانَ (6) زَمَنُ عَدْنَانَ بْنِ أُدَدَ ، فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ ، فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ، وَأَفْسَدُوا (7) وَأَحْدَثُوا فِي دِينِهِمْ ، وَأَخْرَجَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، فَمِنْهُمْ مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْمَعِيشَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَرَجَ كَرَاهِيَةَ الْقِتَالِ ، وَفِي أَيْدِيهِمْ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ مِنَ الْحَنِيفِيَّةِ مِنْ تَحْرِيمِ الْأُمَّهَاتِ وَالْبَنَاتِ وَمَا حَرَّمَ اللهُ فِي النِّكَاحِ (8) ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَحِلُّونَ امْرَأَةَ الْأَبِ ، وَابْنَةَ الْأُخْتِ ، وَالْجَمْعَ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ ، وَكَانَ فِي‌ أَيْدِيهِمُ الْحَجُّ وَالتَّلْبِيَةُ ، وَالْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ إِلَّا مَا أَحْدَثُوا فِي تَلْبِيَتِهِمْ ، وَفِي حَجِّهِمْ مِنَ الشِّرْكِ ، وَكَانَ فِيمَا بَيْنَ إِسْمَاعِيلَ وَعَدْنَانَ بْنِ أُدَدَ مُوسى عليه‌السلام ». (9)‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « ما ».

(2). العذارَى والعَذاري : جمع العَذْراء ، وهي البِكْر ، أي الجارية التي لم يمسّها رجل. والعُذْرة : البَكارة. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 738 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 196 ( عذر ).

(3). الوافي ، ج 12 ، ص 155 ، ح 11696 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 354 ، ح 17931 ؛ البحار ، ج 12 ، ص 117 ، ح 56.

(4). في الوسائل : « إسرائيل ».

(5). في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد » والوافي والبحار : « يقيمون » بدون الواو.

(6). في « ى » : - « كان ».

(7). في « ى ، بخ ، بف » : « وفسدوا ».

(8). في « بس » : + « كثيرة ».

(9). الوافي ، ج 12 ، ص 155 ، ح 11697 ؛ الوسائل ، ج 20 ، ص 411 ، ح 25955 ، إلى قوله : « والتلبية والغسل من =

6746 / 19. وَرُوِيَ : « أَنَّ مَعَدَّ بْنَ عَدْنَانَ خَافَ أَنْ يَدْرُسَ الْحَرَمُ ، فَوَضَعَ أَنْصَابَهُ (1) ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَهَا ، ثُمَّ غَلَبَتْ جُرْهُمُ (2) عَلى وِلَايَةِ الْبَيْتِ ، فَكَانَ يَلِي مِنْهُمْ كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ حَتّى بَغَتْ جُرْهُمُ بِمَكَّةَ ، وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَهَا ، وَأَكَلُوا مَالَ الْكَعْبَةِ ، وَظَلَمُوا مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ ، وَعَتَوْا وَبَغَوْا ، وَكَانَتْ مَكَّةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَايَظْلِمُ (3) وَلَايَبْغِي فِيهَا وَلَايَسْتَحِلُّ حُرْمَتَهَا مَلِكٌ إِلَّا هَلَكَ مَكَانَهُ (4) ، وَكَانَتْ تُسَمّى بَكَّةَ (5) ؛ لِأَنَّهَا (6) تَبُكُّ أَعْنَاقَ الْبَاغِينَ إِذَا بَغَوْا فِيهَا ، وَتُسَمّى بَسَّاسَةَ (7) ، كَانُوا إِذَا ظَلَمُوا فِيهَا بَسَّتْهُمْ (8) وَأَهْلَكَتْهُمْ ، وَتُسَمّى (9) أُمَّ رُحْمٍ (10) ، كَانُوا إِذَا لَزِمُوهَا رُحِمُوا ، فَلَمَّا بَغَتْ جُرْهُمُ وَاسْتَحَلُّوا (11) فِيهَا ، بَعَثَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِمُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الجنابة » ؛ البحار ، ج 15 ، ص 170 ، ح 97.

(1). أنصاب الحرم : حدوده ، وهي أعلام تنصب هناك لمعرفتها. راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 230 ؛ تاج‌العروس ، ج 1 ، ص 486 ( نصب ).

(2). في « ظ ، بح ، بخ ، بس ، جد » والوافي والبحار : + « بمكّة ». و « جُرْهُم » : حيّ من اليمن ، وهم أصهار إسماعيل عليه‌السلام ، نزلوا بمكّة وتزوّج عليه‌السلام فيهم ، فعصوا الله وألحدوا في الحرم ، فأبادهم الله. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 285 ؛ الصحاح ، ج 5 ، ص 1886 ( جرهم ).

(3). في « بث » : « لا تظلم ». وفي « بح » وحاشية « بث » : + « فيها ».

(4). في « بخ ، بف » والوافي : « بمكانه ».

(5). « بكّة » : اسم بطن مكّة ، سمّيت بذلك لأنّ الناس يبكّ بعضهم بعضاً في الطواف ، أي يزحم ويدفع ؛ أو لأنّهاتبكّ أعناق الجبابرة ، أي تدقّها وتكسر ، كما فسّرت في هذا الحديث. وقيل : بكّة : موضع البيت ، ومكّة : سائر البلد. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1576 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 1506 ( بكك ).

(6). في حاشية « بث » : + « كانت ».

(7). سمّيت بها لأنّها تحطم وتكسر من أخطأ فيها. والبسّ : الحطم. قال ابن الأثير : « ويروى بالنون من النسّ : الطرد ». راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 127 ؛ لسان العرب ، ج 6 ، ص 27 ( بسس ).

(8). في « ظ » : « بسّهم ».

(9). في البحار : « وسمّي ».

(10). « الرُّحْم » : الرحمة ، واُمّ رُحْم ، أي أصل الرحمة. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1929 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 210 ( رحم ).

(11). في « جد » : « فاستحلّوا ».

الرُّعَافَ (1) وَالنَّمْلَ (2) ، وَأَفْنَاهُمْ ، فَغَلَبَتْ (3) خُزَاعَةُ ، وَاجْتَمَعَتْ لِيُجْلُوا (4) مَنْ بَقِيَ مِنْ جُرْهُمَ عَنِ الْحَرَمِ ، وَرَئِيسُ (5) خُزَاعَةَ (6) عَمْرُو (7) بْنُ رَبِيعَةَ (8) بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو ، وَرَئِيسُ جُرْهُمَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُصَاصٍ (9) الْجُرْهُمِيُّ ، فَهَزَمَتْ خُزَاعَةُ جُرْهُمَ ، وَخَرَجَ مَنْ بَقِيَ مِنْ جُرْهُمَ إِلَى أَرْضٍ مِنْ أَرْضِ جُهَيْنَةَ (10) ، فَجَاءَهُمْ سَيْلٌ أَتِيٌّ (11) ، فَذَهَبَ بِهِمْ ، وَوَلِيَتْ خُزَاعَةُ‌ الْبَيْتَ ، فَلَمْ يَزَلْ فِي أَيْدِيهِمْ حَتّى جَاءَ قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ ، وَأَخْرَجَ (12) خُزَاعَةَ مِنَ الْحَرَمِ (13) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى » والوافي : « الزعاف ». و « الرعاف » : الدم يخرج من الأنف. ويقال : الرعاف : الدم نفسه. وقرأه العلّامة الفيض : الزعاف ، بالزاي المعجمة والعين المهملة ، وهو الموت السريع والقتل السريع كناية عن الطاعون. وقال العلّامة المجلسي : « قيل : ويحتمل أن يكون بالزاي والقاف ، والزعاق كغراب : الماء المرّ الغليظ لا يطاق شربه ». راجع: الصحاح ، ج 4 ، ص 1365 ؛ المصباح المنير ، ص 230 ( رعف ).

(2). قال الخليل : « النمل : قروح تخرج في الجنب ». وقال الفيروزآبادي : « النملة : قروح في الجنب كالنمل ، وبثرة تخرج في الجسد بالتهاب واحتراق ، ويرم مكانها يسيراً ، ويدبّ إلى موضع آخر ، كالنملة ». راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1843 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1406 ( نمل ).

هذا ، واحتمل في الوافي والمرآة أن يكون المراد به الحيوان المعروف.

(3). في الوسائل : « وغلبت ».

(4). « ليجلوا » من الإجلاء ، وهو الإخراجُ من البلد ، والمنعُ والطردُ. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2304 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 291 ( جلا ).

(5). في « جن » : « وبه رئيس ».

(6). « خُزاعة » : حيّ من الأزد ، سمّوا ذلك لأنّ الأزد لمّا خرجت من مكّة لتتفرّق في البلاد ، تخلّفت عنهم خزاعة وأقامت بها من الخَزْع بمعنى التخلّف ؛ أو لتفرّقهم بمكّة ، من التخزّع بمعنى التفرّق. وقيل غير ذلك. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1203 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 28 ؛ لسان العرب ، ج 8 ، ص 70 ( خزع ).

(7). في « بث » : « عمر ».

(8). في « بخ » : وحاشية « بث » : « سعد ».

(9). في « بث » : « قصاص ». وفي « بخ » : « مضاض ». وفي « بف » : « فضاض ».

(10). « جهينة » : قبيلة ، وأبو قبيلة من العرب. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2096 ؛ لسان العرب ، ج 13 ، ص 101 ( جهن ).

(11). في « بث ، بح » والوافي : + « بهم ». وفي البحار : + « لهم ». و « سيل أَتيّ » ، على وزن فعيل ، وهو سيل جاءك ولم يصبك ويجئك مطره. والأتيّ أيضاً : الغريب. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2263 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 21 ( أتا ).

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : « فأخرج ». | (13). في « بخ » : « البيت ». |

وَ وَلِيَ الْبَيْتَ ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ (1) ». (2)

6747 / 20. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ سَعِيدٍ الْأَعْرَجِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْعَرَبَ لَمْ يَزَالُوا عَلى شَيْ‌ءٍ مِنَ الْحَنِيفِيَّةِ : يَصِلُونَ الرَّحِمَ ، وَيَقْرُونَ الضَّيْفَ (3) ، وَيَحُجُّونَ الْبَيْتَ ، وَيَقُولُونَ : اتَّقُوا مَالَ الْيَتِيمِ ؛ فَإِنَّ مَالَ الْيَتِيمِ عِقَالٌ (4) ، وَيَكُفُّونَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ الْمَحَارِمِ مَخَافَةَ الْعُقُوبَةِ ، وَكَانُوا لَا يُمْلى (5) لَهُمْ إِذَا انْتَهَكُوا الْمَحَارِمَ (6) ، وَكَانُوا يَأْخُذُونَ مِنْ لِحَاءِ شَجَرِ (7) الْحَرَمِ ، فَيُعَلِّقُونَهُ فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ ، فَلَا يَجْتَرِئُ أَحَدٌ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ حَيْثُمَا (8) ذَهَبَتْ ، وَلَايَجْتَرِئُ أَحَدٌ أَنْ يُعَلِّقَ مِنْ غَيْرِ لِحَاءِ شَجَرِ الْحَرَمِ ، أَيُّهُمْ فَعَلَ ذلِكَ عُوقِبَ ، وَأَمَّا (9) الْيَوْمَ ، فَأُمْلِيَ لَهُمْ ، وَلَقَدْ جَاءَ أَهْلُ الشَّامِ (10) ، فَنَصَبُوا الْمَنْجَنِيقَ عَلى أَبِي قُبَيْسٍ ، فَبَعَثَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « بث » : « عليهم ».

(2). الوافي ، ج 12 ، ص 156 ، ح 11698 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 244 ، ح 17657 ؛ البحار ، ج 15 ، ص 170 ، ذيل ح 97.

(3). « يَقْرُون الضيف » ، أي يحسنون إليه ؛ من القِرى ، وهو الإحسان إلى الضيف. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1471 ؛ الصحاح ، ج 6 ، ص 2491 ( قرا ).

(4). العِقال : الحبل الذي يشدّ به ذراعا البعير. قال العلّامة الفيض : « كأنّه كناية عن التقيّد بوباله والارتهان بوخامةعاقبته ، مأخوذ من عقال البعير ». والظاهر أنّ العلّامة المجلسي قرأه بتشديد القاف ، حيث قال : « قوله عليه‌السلام : عقّال ، أي يصير سبباً لعدم تيسّر الاُمور وانسداد باب الرزق ، والعقّال معروف ، وقال في النهاية : بالتشديد : داء في رجلي الدابّة ، وقد يخفّف ». راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 282 ؛ لسان العرب ، ج 11 ، ص 459 و 463 ( عقل ).

(5). « لا يُمْلى » أي لا يُمْهَل ، مجهول من الإملاء بمعنى الإمهال والتأخير والتطويل وإطالة العمر ؛ يقال : أملى الله ‌له ، أي أمهله وطوّل له. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2497 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 363 ( ملا ).

(6). انتهاك المحارم : تناولها بما لا يحلّ. راجع : المصباح المنير ، ص 628 ( نهك ).

(7). لِحاءُ الشجر : قشرها. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2480 ( لحا ).

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في الوسائل : « حيث ». | (9). في «بث، بح،بس » والوافي والوسائل : « فأمّا ». |

(10). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 50 : « قوله عليه‌السلام : أهل الشام ، كأنّ المراد بهم أصحاب الحجّاج ؛ حيث نصبوا =

اللهُ (1) عَلَيْهِمْ سَحَابَةً كَجَنَاحِ الطَّيْرِ ، فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ (2) صَاعِقَةً ، فَأَحْرَقَتْ سَبْعِينَ رَجُلاً حَوْلَ الْمَنْجَنِيقِ ». (3)

8 - بَابُ حَجِّ الْأَنْبِيَاءِ عليهم‌السلام‌

6748 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (4) ، عَنِ الْوَشَّاءِ (5) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

قَالَ لِي (6) أَبُو الْحَسَنِ عليه‌السلام : « إِنَّ سَفِينَةَ نُوحٍ كَانَتْ مَأْمُورَةً ، طَافَتْ (7) بِالْبَيْتِ حَيْثُ غَرِقَتِ الْأَرْضُ ، ثُمَّ أَتَتْ مِنًى فِي أَيَّامِهَا ، ثُمَّ رَجَعَتِ السَّفِينَةُ ، وَكَانَتْ مَأْمُورَةً ، وَطَافَتْ (8) بِالْبَيْتِ طَوَافَ النِّسَاءِ ». (9)

6749 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ (10) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام (11) يُحَدِّثُ عَطَاءً (12) ، قَالَ : كَانَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= المنجنيق لهدم الكعبة على ابن الزبير ، أي مع أنّه أملى لهم لم تكن تلك الواقعة خالية عن العقوبة ، وهذا غريب لم ينقل في غير هذا الخبر. ويحتمل أن يكون إشارة إلى واقعة اُخرى لم تنقل وإن كان أبعد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ى » : - « الله ». | (2). في الوسائل : « عليه ». |

(3). الوافي ، ج 12 ، ص 157 ، ح 11699 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 237 ، ح 17637 ؛ البحار ، ج 15 ، ص 172 ، ح 98.

(4). في « بث ، بح ، بف ، جن » : « أصحابنا ».

(5). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بس ، بف ، جد » : « عن الحسن بن عليّ الوشّاء ».

(6). في « بح ، بخ ، بف » والوافي : - « لي ».

(7). في « بس » وحاشية « بث » والمرآة : « وطافت ». وفي البحار : « فطافت ».

(8). في « ظ ، بث ، بخ ، بس ، جد » وحاشية « بح » والوافي والوسائل : « فطافت ».

(9). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب التواضع ، ضمن ح 1874 ، بسند آخر ، مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 159 ، ح 11700 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 300 ، ح 17795 ؛ البحار ، ج 11 ، ص 340 ، ح 79.

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في المرآة : « عن صالح ». | (11). في « بث ، بخ ، جن » : + « يقول ». |

(12). في الوافي ، ج 26 والكافي ، ح 15241 : - « قال : سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يحدّث عطاء ».

طُولُ سَفِينَةِ نُوحٍ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَمِائَتَيْ ذِرَاعٍ ، وَعَرْضُهَا (1) ثَمَانَمِائَةِ ذِرَاعٍ ، وَطُولُهَا فِي السَّمَاءِ ثَمَانِينَ (2) ذِرَاعاً (3) ، وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ (4) ، وَسَعَتْ (5) بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ (6) سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ ، ثُمَّ اسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ (7) ». (8)

6750 / 3. عَلِيٌّ (9) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (10) عليه‌السلام يَقُولُ : « مَرَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ فِي سَبْعِينَ نَبِيّاً عَلى فِجَاجِ (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث » : + « كان ».

(2). هكذا في « بث ، بح ، بخ ، بذ ، بف ، جت ، جي » والوافي. وفي « ظ ، ى ، بس ، بط ، جد » وحاشية « بث » : « مائتي ». وفي « ت ، غ ، بت ، بز ، بط ، بص ، بي ، جن » والمطبوع : « مائتين ». وفي الكافي ، ح 15241 : « ثمانون ».

(3). في « ظ ، ى ، بث ، بس » : « ذراع ». وفي الوافي ، ج 12 : + « فركب فيها ».

(4). في الوافي ، ج 12 : + « سبعة أشواط ». وفي الوافي ، ج 26 والكافي ، ح 15241 : - « وطافت بالبيت ». وفي تفسير العيّاشي : + « سبعاً ». (5). في الوافي : + « ما ».

(6). في الوافي ، ج 26 والكافي ، ح 15241 : + « وطافت بالبيت ».

(7). الجوديّ ، بتشديد الياء ، وقرئ بإرسالها تخفيفاً : اسم للجبل الذي استوت عليه سفينة نوح عليه‌السلام ، وهو جبل بالجزيرة ، أو بينها وبين موصل ، أو بناحية شام ، أو آمِد ، أو بالموصل ، أو بالجزيرة ما بين الدجلة والفرات. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 461 ؛ المفردات للراغب ، ص 210 ؛ لسان العرب ، ج 3 ، ص 138 ؛ مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 29 ( جود ).

وفي المرآة : « ويظهر من بعض الأخبار أنّه كان في موضع الغريّ ».

(8). الكافي ، كتاب الروضة ، ح 15241. وفي تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 326 ، ضمن الحديث الطويل ، بسند آخر ، مع اختلاف. وفي علل الشرائع ، ص 594 ، ضمن الحديث الطويل 44 ؛ وعيون الأخبار ، ج 1 ، ص 243 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن عليّ بن موسى الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم‌السلام ، مع اختلاف. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 149 ، ح 35 ، عن الحسن بن صالح ؛ الفقيه ، ج 2 ، ص 230 ، ح 2277 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفي الأخيرين مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 159 ، ح 11701 ؛ وج 26 ، ص 322 ، ح 25432 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 294 ، ح 17781.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ظ ، بث ، بخ ، بس » : + « بن إبراهيم ». | (10). في « جن » : « أبا عبد الله ». |

(11). في « بث » : + « الأرض ». وفي الفقيه : « صفائح ». والفِجاج : جمع الفجّ ، وهو الطريق الواضح الواسع ، أو الطريق =

الرَّوْحَاءِ (1) ، عَلَيْهِمُ الْعَبَاءُ الْقَطَوَانِيَّةُ (2) يَقُولُ : لَبَّيْكَ عَبْدُكَ ابْنُ (3) عَبْدِكَ (4) ». (5)

6751 / 4. عَلِيٌّ (6) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَرَّ مُوسَى النَّبِيُّ عليه‌السلام بِصِفَاحِ (7) الرَّوْحَاءِ عَلى جَمَلٍ أَحْمَرَ خِطَامُهُ (8) مِنْ لِيفٍ ، عَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطَوَانِيَّتَانِ وَهُوَ يَقُولُ : لَبَّيْكَ يَا كَرِيمُ ، لَبَّيْكَ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الواسع ، أو الطريق الواسع بين الجبلين. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 333 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 412 ؛ المصباح المنير ، ص 462 ( فجج ).

(1). في العلل : + « على جمل أحمر خطامه ليف ». والرَّوْحاء : موضع بين مكّة والمدينة على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة ، وقرية من رحبة الشام ، وقرية من نهر عيسى. والمراد هنا الأوّل. راجع : المصباح المنير ، ص 245 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 336 ( روح ).

(2). « القَطَوانيّة » : منسوبة إلى قَطَوان : موضع بالكوفة ، والنون زائدة ، وهي عباءة بيضاء قصيرة الخمل. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2465 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 85 ( قطا ).

(3). في « ظ ، ى ، بح ، بخ » وحاشية « جن » : « وابن ».

(4). في الوافي والوسائل والفقيه : « عبديك ». وفي الفقيه والعلل : + « لبّيك ».

(5). علل الشرائع ، ص 418 ، ح 6 ، بسنده عن حمّاد بن عيسى. الفقيه ، ج 2 ، ص 234 ، ح 2283 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله .الوافي ، ج 12 ، ص 160 ، ح 11702 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 385 ، ح 16574.

(6). في « بث ، بخ » : + « بن إبراهيم ».

(7). في « بث ، بخ ، بف » : « بفجاج ». وفي « جن » : « بصفح ». وفي العلل : « بصفائح ». وصفاح ، قرأه العلّامة الفيض‌بتشديد الفاء كرمّان ، حيث قال في ذيل حديث نقله عن الفقيه ، وفيه : « على صفائح الروحاء » : « الصفائح : حجارة عراض رقاق ، ويقال لها أيضاً : صُفّاح ، كرمّان كما يأتي في حديثي هشام وجابر - وهما الرابع والخامس هنا - على نسخ الكافي ». والعلّامة المجلسي قرأه بالتخفيف جمع الصَّفْح بمعنى الجانب والناحية. راجع : الوافي ، ج 12 ، ص 160 ؛ مرآة العقول ، ج 17 ، ص 52 ؛ الصحاح ، ج 1 ، ص 381 ؛ لسان العرب ، ج 2 ، ص 512 ( صفح ).

(8). قال الجوهري : « الخطام : الزمام ، وخطمت البعير : زممته ». وقال ابن الأثير : « خِطام البعير : أن يؤخذ حبل من ليف أو كتّان فيجعل في أحد طرفيه حلقة ، ثمّ يشدّ فيه الطرف الآخر حتّى يصير كالحلقة ، ثمّ يقاد البعير ، ثمّ يثنّى على مَخْطِمه ، وأمّا الذي يجعل في الأنف دقيقاً فهو الزمام ». وقال الفيروزآبادي : « الخِطام ، ككتاب : ... كلّ ما وضع في أنف البعير ؛ ليقتاد به ». راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1915 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 50 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1455 ( خطم ).

قَالَ : « وَمَرَّ يُونُسُ بْنُ مَتّى بِصِفَاحِ (1) الرَّوْحَاءِ وَهُوَ يَقُولُ : لَبَّيْكَ ، كَشَّافَ الْكُرَبِ (2) الْعِظَامِ ، لَبَّيْكَ (3) ».

قَالَ : « وَمَرَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ بِصِفَاحِ الرَّوْحَاءِ وَهُوَ يَقُولُ : لَبَّيْكَ ، عَبْدُكَ ابْنُ (4) أَمَتِكَ ، لَبَّيْكَ (5) وَمَرَّ مُحَمَّدٌ صلى‌الله‌عليه‌وآله بِصِفَاحِ الرَّوْحَاءِ (6) وَهُوَ يَقُولُ : لَبَّيْكَ ذَا الْمَعَارِجِ ، لَبَّيْكَ (7) ». (8)

6752 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى (9) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَحْرَمَ مُوسى عليه‌السلام مِنْ رَمْلَةِ مِصْرَ (10)»قَالَ:«وَمَرَّ بِصِفَاحِ(11)الرَّوْحَاءِ مُحْرِماً يَقُودُ نَاقَتَهُ بِخِطَامٍ مِنْ لِيفٍ ، عَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطَوَانِيَّتَانِ يُلَبِّي ، وَتُجِيبُهُ (12) الْجِبَالُ».(13)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « بصُفّاح ». وفي الفقيه والعلل : « بصفائح » وكذا فيما بعد.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بس » : « الكروب ». | (3). في « جن » : - « لبّيك ». |

(4). في « ظ ، ى ، جد » والعلل : « وابن ».

(5). في « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بس ، جد ، جن » والوسائل : - « لبّيك ».

(6). في « بخ » : - « بصفاح الروحاء ».

(7). في الفقيه : + « وكان موسى عليه‌السلام يلبّي وتجيبه الجبال ، وسمّيت التلبية إجابة ؛ لأنّه أجاب موسى عليه‌السلام ربّه عزّوجلّ وقال : لبّيك ».

(8). علل الشرائع ، ص 419 ، ح 7 ، بسنده عن ابن أبي عمير. الفقيه ، ج 2 ، ص 234 ، ح 2284 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 161 ، ح 11705 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 385 ، ح 16573؛البحار،ج14،ص255،ح50،قطعة منه. (9). في الوافي عن بعض النسخ:+«عن أحمد».

(10). في المرآة : « ورملة مصر ». ورملة مصر : هي قرية بمصر في جزيرة بني نصر. ذكره الزبيدي. وقال الطريحي : « هو موضع في طريق مصر ، معروف ». راجع : تاج العروس ، ج 7 ، ص 352 ؛ مجمع البحرين ، ج 5 ، ص 386 ( رمل ).

(11). في « ظ ، ى ، بس ، جن » والعلل : « بصفائح ». وفي الوافي : « بصُفّاح ».

(12). في « ى ، بس » : « ويجيبه ».

(13). علل الشرائع ، ص 418 ، ح 5 ، بسنده عن عثمان بن عيسى وعليّ بن الحكيم ، عن الفضل بن صالح ، مع =

6753 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ حَجَّ الْبَيْتَ فِي الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ وَالرِّيَاحِ ، وَكَسَا الْبَيْتَ الْقَبَاطِيَّ (1) ». (2)‌

6754 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ (3) ، عَنِ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « صَلّى فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ سَبْعُمِائَةِ نَبِيٍّ ، وَ (4) إِنَّ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ لَمَشْحُونٌ (5) مِنْ قُبُورِ (6) الْأَنْبِيَاءِ ، وَإِنَّ آدَمَ لَفِي حَرَمِ اللهِ (7) عَزَّ وَجَلَّ ». (8)

6755 / 8. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (9) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= اختلاف يسير الوافي ، ج 12 ، ص 162 ، ح 11706 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 313 ، ح 16386 ؛ وص 376 ، ذيل ح 16554.

(1). « القَباطيّ » : جمع القُبْطِيَّة ، وهي ثياب بيض رِقاق من كتّان ، تتّخذ بمصر ، وكأنّه منسوب إلى القبط ، وهم أهل مصر ، وضمّ القاف من تغيير النسبة. وهذا في الثياب ، فأمّا في الناس فقِبْطِيّ بالكسر. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1151 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 6 ( قبط ).

(2). الفقيه ، ج 2 ، ص 235 ، ح 2285 ، معلّقاً عن زرارة.الوافي ، ج 12 ، ص 163 ، ح 11709 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 207 ، ذيل ح 17576.

(3). في البحار ، ج 11 : « عن ابن أحمد عن أبي نجران » بدل « عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي نجران ». وهو سهو.

(4). في البحار ، ج 11 : - « صلّى في مسجد الخيف سبعمائة نبيّ و ».

(5). في « بف » : « مشحون ».

(6). في « بف » والوافي : « بقبور ».

(7). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : لفي حرم الله ، لعلّ المراد أنّه دفن أوّلاً في حرم الله ؛ لئلاّ ينافي ما ورد في الأخبار الكثيرة من أنّ نوحاً عليه‌السلام نقل عظامه عليه‌السلام إلى الغريّ ».

(8). الفقيه ، ج 1 ، ص 230 ، ح 688 ، معلّقاً عن جابر. وفيه ، ج 2 ، ص 210 ، ح 2176 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفيهما إلى قوله : « سبعمائة نبيّ ».الوافي ، ج 12 ، ص 163 ، ح 11712 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 269 ، ح 6512 ؛ البحار ، ج 11 ، ص 260 ، ح 4 ؛ وج 14 ، ص 464 ، ح 33.

(9). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد ، عدّة من أصحابنا.

عَنْ (1) زَيْدٍ الشَّحَّامِ ، عَمَّنْ رَوَاهُ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « حَجَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عليه‌السلام وَمَعَهُ سَبْعُونَ نَبِيّاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ خُطُمُ (2) إِبِلِهِمْ مِنْ لِيفٍ ، يُلَبُّونَ وَتُجِيبُهُمُ (3) الْجِبَالُ ، وَعَلى مُوسى عَبَاءَتَانِ قَطَوَانِيَّتَانِ يَقُولُ : لَبَّيْكَ ، عَبْدُكَ ابْنُ (4) عَبْدِكَ (5) ». (6)

6756 / 9. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ ، عَنْ أَبِي بِلَالٍ الْمَكِّيِّ ، قَالَ :

رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام دَخَلَ الْحِجْرَ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَابِ (7) ، فَقَامَ يُصَلِّي (8) عَلى قَدْرِ (9) ذِرَاعَيْنِ مِنَ (10) الْبَيْتِ ، فَقُلْتُ لَهُ (11) : مَا رَأَيْتُ أَحَداً مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ يُصَلِّي بِحِيَالِ الْمِيزَابِ؟

فَقَالَ : « هذَا مُصَلّى شَبَّرَ وَشَبِيرٍ (12) ابْنَيْ هَارُونَ ». (13)

6757 / 10. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ (14) شَبَابٍ الصَّيْرَفِيِّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل : « وعن ». وهو سهو ؛ فقد روى أبان [ بن عثمان ] عن زيد الشحّام في بعض الأسناد ، ولم نجد رواية ابن أبي نصر عنه في موضع. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 1 ، ص 385 - 386 ، وص 420.

(2). الخُطُم : جمع الخِطام ، وهو الزمام. ومضى تفصيل معناه ذيل الحديث الرابع من هذا الباب.

(3). في « ى ، بف » : « ويجيبهم ».

(4). في « ى ، بخ ، بف ، جن » : « وابن ».

(5). في حاشية « بث » والوسائل : « عبديك ».

(6). الوافي ، ج 12 ، ص 161 ، ح 11704 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 386 ، ح 16575 ؛ البحار ، ج 13 ، ص 11 ، ح 16.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بخ ، بف » : « البيت ». | (8). في « بخ » : « فصلّى ». |
| (9). في « بخ » : - « قدر ». | (10). في الوسائل : « عن ». |

(11). في « بح » : - « له ».

(12). في « ظ ، بخ » : « شبّر وشبّير ». وفي الوافي : « شَپَّر وشَپِّير ». وفي البحار : « شبير وشبّر ».

(13). الوافي ، ج 12 ، ص 163 ، ح 11710 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 274 ، ح 6529 ؛ البحار ، ج 13 ، ص 11 ، ح 17.

(14). في البحار : + « عن ». وهو سهو ، وشباب الصيرفي لقب محمّد بن الوليد هذا. راجع : الكافي ، ح 326 و 354.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « دُفِنَ مَا (1) بَيْنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ سَبْعُونَ نَبِيّاً أَمَاتَهُمُ اللهُ جُوعاً (2) وَضُرّاً ». (3)

6758 / 11. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَمَّنْ رَوَاهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ دَاوُدَ لَمَّا وَقَفَ الْمَوْقِفَ (4) بِعَرَفَةَ ، نَظَرَ إِلَى النَّاسِ وَكَثْرَتِهِمْ ، فَصَعِدَ الْجَبَلَ ، فَأَقْبَلَ (5) يَدْعُو ، فَلَمَّا قَضى نُسُكَهُ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام ، فَقَالَ لَهُ (6) : يَا دَاوُدُ ، يَقُولُ لَكَ رَبُّكَ : لِمَ صَعِدْتَ الْجَبَلَ؟ ظَنَنْتَ (7) أَنَّهُ يَخْفى عَلَيَّ صَوْتُ مَنْ صَوَّتَ؟ ثُمَّ مَضى بِهِ إِلى الْبَحْرِ إِلى جُدَّةَ ، فَرَسَبَ بِهِ فِي الْمَاءِ (8) مَسِيرَةَ (9) أَرْبَعِينَ صَبَاحاً فِي الْبَرِّ (10) ، فَإِذَا صَخْرَةٌ ، فَفَلَقَهَا ، فَإِذَا فِيهَا دُودَةٌ (11) ، فَقَالَ لَهُ (12) : يَا دَاوُدُ ، يَقُولُ لَكَ رَبُّكَ : أَنَا أَسْمَعُ صَوْتَ هذِهِ فِي بَطْنِ هذِهِ الصَّخْرَةِ فِي قَعْرِ هذَا الْبَحْرِ ، فَظَنَنْتَ أَنَّهُ يَخْفى عَلَيَّ صَوْتُ مَنْ صَوَّتَ؟ ». (13)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، جد » : - « ما ».

(2). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : جوعاً ، قيل : هو جمع جائع ، وهو بعيد لفظاً وإن كان قريباً معنى ».

(3). الوافي ، ج 12 ، ص 163 ، ح 11711 ؛ البحار ، ج 14 ، ص 464 ، ح 34.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ى » : - « الموقف ». | (5). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : « وأقبل ». |

(6). في « بخ ، بف » والوافي والبحار : - « له ».

(7). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : ظننت ، لعلّه عليه‌السلام إنّما فعل ذلك لظنّه أنّ الأدب يقتضي ذلك ، وتابعه على ذلك من ظنّ ذلك‌الظنّ السوء ، فعوتب بذلك ؛ لأنّه صار سبباً لذلك الظنّ ونسب إليه مجازاً ، ولمـّا كان فعله مظنّة ذلك عوتب بذلك ، أو ظنّ أنّه يخفى ذلك على الملائكة الحافظين للأعمال ، وعلى أيّ حال لا يستقيم الخبر بدون تأويل ».

(8). في « بف » والوافي : - « في الماء ». وقوله : « فرسب به في الماء » أي ذهب به فيه سفلاً ، يقال : رسب الشي‌ءُ في ‌الماء رُسوباً ، إذا سَفَلَ فيه وذهب إلى أسفل. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 136 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 220 ( رسب ).

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ظ ، جد » : « مسير ». | (10). في«بخ،بف،جن»وحاشية«بث»والوافي:«البحر». |
| (11). في « بخ ، بف » والوافي : « دابّة ». | (12). في « بف » والوافي : - « له ». |

(13). الوافي ، ج 12 ، ص 162 ، ح 11708 ؛ البحار ، ج 14 ، ص 16 ، ح 27.

9 - بَابُ وُرُودِ تُبَّعٍ (1) وَأَصْحَابِ الْفِيلِ الْبَيْتَ (2) ، وَحَفْرِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ زَمْزَمَ ، وَهَدْمِ قُرَيْشٍ الْكَعْبَةَ وَبِنَائِهِمْ إِيَّاهَا وَهَدْمِ الْحَجَّاجِ لَهَا (3) وَبِنَائِهِ إِيَّاهَا‌

6759 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَابِرٍ ، قَالَ :

كُنْتُ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي ، فَتَذَاكَرْنَا الْأَنْصَارَ ، فَقَالَ أَحَدُنَا : هُمْ نُزَّاعٌ (4) مِنْ قَبَائِلَ (5) ، وَقَالَ أَحَدُنَا : هُمْ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ.

قَالَ : فَانْتَهَيْنَا إِلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ ، فَابْتَدَأَ الْحَدِيثَ وَلَمْ نَسْأَلْهُ (6) ، فَقَالَ : « إِنَّ تُبَّعاً (7) لَمَّا أَنْ (8) جَاءَ مِنْ قِبَلِ الْعِرَاقِ ، جَاءَ (9) مَعَهُ الْعُلَمَاءُ وَأَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ ، فَلَمَّا انْتَهى إِلى هذَا الْوَادِي لِهُذَيْلٍ (10) ، أَتَاهُ أُنَاسٌ (11) مِنْ بَعْضِ الْقَبَائِلِ ، فَقَالُوا :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بث ، بخ » : + « البيت ». | (2). في « بث ، بخ » : - « البيت ». |

(3). في « بث ، بخ » : « إيّاها ».

(4). النُّزّاع : جمع نزع ونزيع ، وهو الغريب الذي يجاور القبائل وليس منها ، قال ابن الأثير : « هم جمع نازع ونزيع ، وهو الغريب الذي نزع عن أهله وعشيرته ، أي بعد وغاب. وقيل : لأنّه ينزع إلى وطنه ، أي ينجذب ويميل ، والمراد الأوّل ». راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 41 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1024 ( نزع ).

(5). في « بس » : « من قبائل نزّاع ».

(6). في « ظ ، جد » : « فلم نسأله ».

(7). في « بث ، بف » : « تبّع ». وقال الجوهري : « التبابعة ، ملوك اليمن ، الواحد : تبّع ». وقال ابن الأثير : « تُبَّع : ملك في الزمان الأوّل ، قيل : اسمه أسعد أبو كرب ، والتبابعة : ملوك اليمن. قيل : كان لا يسمّى تبّعاً حتّى يملك حضرموت وسبأ وحمير ». راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1190 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 180 ( تبع ).

(8). في « ظ ، جد » : - « أن ».

(9). هكذا في حاشية « ت ، بط » والبحار ، وهو مقتضى القاعدة. وفي متن النسخ والمطبوع والوافي والوسائل : « وجاء ».

(10). هُذَيل : حيّ من مُضَر ، وهو هذيل بن مُدْرِكه بن إلياس بن مضر. وقيل : قبيلة من خِنْدِف أعرقتْ في الشعر. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1849 ؛ لسان العرب ، ج 11 ، ص 694 ( هذل ).

(11). في « بث » والوسائل والبحار : « ناس ». وفي « بخ » وحاشية « بث » والوافي : « الناس ».

إِنَّكَ تَأْتِي أَهْلَ بَلْدَةٍ قَدْ لَعِبُوا بِالنَّاسِ زَمَاناً طَوِيلاً حَتّى اتَّخَذُوا بِلَادَهُمْ حَرَماً ، وَبُنْيَتَهُمْ (1) رَبّاً أَوْ رَبَّةً (2) ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُونَ (3) ، قَتَلْتُ (4) مُقَاتِلِيهِمْ (5) ، وَسَبَيْتُ ذُرِّيَّتَهُمْ (6) ، وَهَدَمْتُ بُنْيَتَهُمْ (7) ».

قَالَ : « فَسَالَتْ عَيْنَاهُ حَتّى وَقَعَتَا عَلى خَدَّيْهِ ».

قَالَ : « فَدَعَا الْعُلَمَاءَ وَأَبْنَاءَ الْأَنْبِيَاءِ ، فَقَالَ : انْظُرُونِي (8) وَأَخْبِرُونِي (9) لِمَا أَصَابَنِي هذَا؟ ».

قَالَ : « فَأَبَوْا أَنْ يُخْبِرُوهُ حَتّى عَزَمَ عَلَيْهِمْ قَالُوا (10) : حَدِّثْنَا بِأَيِّ شَيْ‌ءٍ حَدَّثْتَ (11) نَفْسَكَ؟ قَالَ (12) : حَدَّثْتُ نَفْسِي أَنْ أَقْتُلَ (13) مُقَاتِلِيهِمْ (14) ، وَأَسْبِيَ ذُرِّيَّتَهُمْ ، وَأَهْدِمَ بُنْيَتَهُمْ (15) ، فَقَالُوا (16) : إِنَّا لَانَرَى (17) الَّذِي أَصَابَكَ إِلَّا لِذلِكَ ، قَالَ (18) : وَلِمَ هذَا؟ قَالُوا (19) : لِأَنَّ الْبَلَدَ حَرَمُ اللهِ ، وَالْبَيْتَ بَيْتُ اللهِ ، وَسُكَّانَهُ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمنِ ، فَقَالَ (20) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوافي : « وبينهم ». | (2). في المرآة:«قوله عليه‌السلام:أوربّة،الترديد من الراوي». |
| (3). في « ظ » : « يقولون ». | (4). في « بف » : « قبلت ». |

(5). في « ى ، بث ، بف » والوسائل : « مقاتلتهم ». وفي « بخ ، بس » : « مقاتلهم ». والمقاتِلة - بكسر التاء - : القوم الذين يصلحون للقتال ، أو الذين يَلُون القتال. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1798 ؛ لسان العرب ، ج 11 ، ص 549 ( قتل ). (6). في « جن » : « ذراريهم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الوافي : « بيتهم ». | (8). في الوافي : « اُنظروا ». |

(9). في « بح » والبحار : « فأخبروني ». وفي « بث ، بح ، بخ ، جد ، جن » والوسائل : « وأخبروني » بدون الواو. وفي الوافي : « وخبِّروني ». (10). في«ظ،بث،بخ،بس،بف،جد» والوافي:«فقالوا».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « بث ، بح » : « حدّثتك ». | (12). في«ظ،بخ،بس،بف،جد»والوسائل:«فقال». |

(13). في « بف » : « أن أقبل ».

(14). في « ى ، بث ، بف » : « مقاتلهم ». وفي « بس » : « مقاتلهم ». وفي الوافي والوسائل : « مقاتلتهم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (15). في الوافي : « بيتهم ». | (16). في«جن»:«قالوا».وفي«بخ»:+«لا». |

(17). في « بث » : « لا ندري ».

(18). في « ظ ، بخ ، بس ، بف » والوافي : « فقال ». وفي « بث » : « وقال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (19). في«بث،بخ،بس،بف»والوافي:«فقالوا». | (20). في « بخ » والوافي : « قال ». |

صَدَقْتُمْ ، فَمَا مَخْرَجِي مِمَّا (1) وَقَعْتُ فِيهِ؟ قَالُوا : تُحَدِّثُ نَفْسَكَ بِغَيْرِ ذلِكَ ، فَعَسَى اللهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْكَ ».

قَالَ : « فَحَدَّثَ نَفْسَهُ بِخَيْرٍ ، فَرَجَعَتْ حَدَقَتَاهُ حَتّى ثَبَتَتَا (2) مَكَانَهُمَا ».

قَالَ : فَدَعَا (3) بِالْقَوْمِ (4) الَّذِينَ أَشَارُوا عَلَيْهِ (5) بِهَدْمِهَا ، فَقَتَلَهُمْ ، ثُمَّ أَتَى (6) الْبَيْتَ ، وَكَسَاهُ (7) ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ثَلَاثِينَ يَوْماً كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ جَزُورٍ (8) حَتّى حُمِلَتِ الْجِفَانُ (9) إِلَى السِّبَاعِ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ ، وَنُثِرَتِ الْأَعْلَافُ (10) فِي الْأَوْدِيَةِ لِلْوُحُوشِ (11) ، ثُمَّ انْصَرَفَ مِنْ‌ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَنْزَلَ بِهَا قَوْماً مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ غَسَّانَ (12) وَهُمُ الْأَنْصَارُ ». (13)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جن » : « بما ».

(2). في « ظ ، جد » والوسائل : « ثبتا ». وفي « بث ، بخ » : « ثبتا في ». وفي « بف » والوافي : + « في ».

(3). في « جن » : « فدعاه ».

(4). في « بخ ، بف » والوافي : « القوم ».

(5). في « ظ » : « عليها ».

(6). في « ظ ، بح ، جد » : + « إلى ».

(7). في « بث ، بخ » والوافي : « فكساه ».

(8). « الجزور » : البعير والإبل ، ذكراً كان أو اُنثى ، إلّا أنّ اللفظة مؤنّثة. والجمع : جُزُر وجزائر. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 612 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 266 ( جزر ).

(9). « الجِفان » : جمع الجَفْنة ، وهي القَصْعَة ، أو أعظم ما يكون من القصاع. والقصعة : إناء. راجع : لسان العرب ، ج 13 ، ص 89 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1559 ( جفن ).

(10). في « بف » : « الأعلاق ». وفي الوافي : « ربّما يوجد في بعض النسخ : الأعلاق - بالقاف - ويفسّر بنفائس الأموال. واحدته : عِلْق : بالكسر. وهو تصحيف ؛ لأنّ قوله : للوحوش ، يأباه ».

(11). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جد » والوسائل والبحار : « للوحش ».

(12). في « بخ » : « غيسان ». وقال الجوهري : « غسّان : اسم ماء نزل عليه قوم من الأزد فنسبوا إليه ، منهم بنو جَفْنة رهط القوم ، ويقال : غسّان : اسم قبيلة ». الصحاح ، ج 6 ، ص 2174 ( غسن ).

(13). الفقيه ، ج 2 ، ص 248 ، ذيل ح 2324 ، ملخّصاً ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 12 ، ص 53 ، ح 11496 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 238 ، ح 17638 ، من قوله : « فقال : إنّ تبّعاً لمـّا أن جاء من قبل العراق » ؛ البحار ، ج 14 ، ص 521 ، ح 6.

\* وَفِي (1) رِوَايَةٍ أُخْرى : « كَسَاهُ الأَنْطَاعَ (2) وَطَيَّبَهُ ». (3)

6760 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ وَهِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَمَّا أَقْبَلَ صَاحِبُ الْحَبَشَةِ بِالْفِيلِ يُرِيدُ هَدْمَ الْكَعْبَةِ ، مَرُّوا بِإِبِلٍ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَاسْتَاقُوهَا ، فَتَوَجَّهَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلى صَاحِبِهِمْ يَسْأَلُهُ رَدَّ إِبِلِهِ عَلَيْهِ ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، وَقِيلَ لَهُ : إِنَّ هذَا شَرِيفُ قُرَيْشٍ أَوْ عَظِيمُ قُرَيْشٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ لَهُ عَقْلٌ وَمُرُوَّةٌ ، فَأَكْرَمَهُ وَأَدْنَاهُ ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ : سَلْهُ : مَا حَاجَتُكَ؟ فَقَالَ لَهُ (4) : إِنَّ أَصْحَابَكَ مَرُّوا بِإِبِلٍ لِي ، فَاسْتَاقُوهَا ، فَأَحْبَبْتُ (5) أَنْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ ».

قَالَ : « فَتَعَجَّبَ مِنْ سُؤَالِهِ إِيَّاهُ رَدَّ الْإِبِلِ ، وَقَالَ : هذَا الَّذِي زَعَمْتُمْ أَنَّهُ عَظِيمُ قُرَيْشٍ ، وَذَكَرْتُمْ عَقْلَهُ ، يَدَعُ أَنْ يَسْأَلَنِي أَنْ أَنْصَرِفَ عَنْ بَيْتِهِ الَّذِي يَعْبُدُهُ! أَمَا لَوْ سَأَلَنِي أَنْ أَنْصَرِفَ عَنْ هَدْمِهِ (6) لَانْصَرَفْتُ لَهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرَهُ التَّرْجُمَانُ بِمَقَالَةِ الْمَلِكِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ : إِنَّ لِذلِكَ الْبَيْتِ رَبّاً يَمْنَعُهُ ، وَإِنَّمَا سَأَلْتُكَ (7) رَدَّ إِبِلِي لِحَاجَتِي إِلَيْهَا ، فَأَمَرَ بِرَدِّهَا عَلَيْهِ ، وَمَضى عَبْدُ الْمُطَّلِبِ حَتّى لَقِيَ الْفِيلَ عَلى طَرَفِ (8) الْحَرَمِ ، فَقَالَ لَهُ : مَحْمُودُ (9)! فَحَرَّكَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ لَهُ (10) : أَتَدْرِي لِمَا (11) جِي‌ءَ بِكَ؟ فَقَالَ بِرَأْسِهِ : لَا ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « في » بدون الواو.

(2). هكذا في « بث ، بح ، بخ ، بف » والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع والوسائل والبحار : « النطاع ». ولم نجد للفظ النطاع معنى مناسباً في المقام ، والظاهر أنّ الصحيح : الأنطاع ، وهو جمع النَّطْع ، وهو بساط من الأديم. راجع : المصباح المنير ، ص 611 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1026 ( نطع ).

(3). الوافي ، ج 12 ، ص 53 ، ح 11497 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 238 ، ح 17639 ؛ البحار ، ج 14 ، ص 522 ، ذيل ح 6.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بف » : - « له ». | (5). في«بس»:«فأردت».وفي«بف»والوافي:«وأردت». |

(6). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي. وفي « جن » والمطبوع : « هدّه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الوسائل : « سألته ». | (8). في « جن » : « طريق ». |
| (9). في الوافي : + « يا محمود ». | (10). في « ظ ، جد » : - « له ». |

(11). في « ظ ، بس ، جد » والوسائل : « لِمَ ».

فَقَالَ (1) : جَاؤُوا بِكَ لِتَهْدِمَ بَيْتَ رَبِّكَ ، أَفَتَفْعَلُ (2)؟ فَقَالَ بِرَأْسِهِ : لَا ».

قَالَ (3) : « فَانْصَرَفَ عَنْهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ؛ وَجَاؤُوا بِالْفِيلِ لِيَدْخُلَ الْحَرَمَ ، فَلَمَّا انْتَهى إِلى طَرَفِ الْحَرَمِ (4) امْتَنَعَ مِنَ الدُّخُولِ ، فَضَرَبُوهُ فَامْتَنَعَ (5) مِنَ الدُّخُولِ ، فَضَرَبُوهُ فَامْتَنَعَ (6) ، فَأَدَارُوا بِهِ نَوَاحِيَ الْحَرَمِ كُلَّهَا ، كُلَّ ذلِكَ يَمْتَنِعُ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَدْخُلْ ، وَبَعَثَ اللهُ عَلَيْهِمُ الطَّيْرَ كَالْخَطَاطِيفِ (7) ، فِي مَنَاقِيرِهَا حَجَرٌ كَالْعَدَسَةِ أَوْ نَحْوِهَا (8) ، فَكَانَتْ تُحَاذِي بِرَأْسِ الرَّجُلِ ، ثُمَّ تُرْسِلُهَا عَلى رَأْسِهِ ، فَتَخْرُجُ (9) مِنْ دُبُرِهِ حَتّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ (10) أَحَدٌ إِلَّا رَجُلٌ هَرَبَ ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَا رَأى (11) ، إِذَا (12) طَلَعَ عَلَيْهِ طَائِرٌ مِنْهَا ، فَرَفَعَ (13) رَأْسَهُ ، فَقَالَ : هذَا الطَّيْرُ (14) مِنْهَا ، وَجَاءَ الطَّيْرُ حَتّى حَاذى بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ أَلْقَاهَا عَلَيْهِ ، فَخَرَجَتْ مِنْ دُبُرِهِ ، فَمَاتَ (15) ». (16)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بخ ، بف » والوافي : « قال ». | (2). في الوافي : « فتفعل » بدون همزة الاستفهام. |
| (3). في « ى » والوافي : - « قال ». | (4). في « ظ » : - « الحرم ». |

(5). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي « جن » والمطبوع : - « من الدخول ، فضربوه ، فامتنع ». (6). في حاشية « بث » والوافي : « فأسرع ».

(7). الخُطّاف : طائر أسود. الصحاح ، ج 4 ، ص 1352 ( خطف ).

(8). في « بخ ، بف » والوافي : « ونحوها ».

(9). في « بح » : « فيخرج ». وفي « بف ». « فتخرق ». وفي حاشية « بث » : « فخرق ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ى » : - « منهم ». | (11). في « بث » : + « حتّى ». |

(12). في « ى ، بس ، جد » والوافي والوسائل : « إذ ».

(13). في « جن » : « رفع ».

(14). في حاشية « بث » والوافي : « الطائر ».

(15). في حاشية « بث » : « ثمّ مات ». وفي الوافي : « إنّما لم يجر على الحجّاج ما جرى على تبّع وأصحاب الفيل ؛ لأنّ قصد الحجّاج لم يكن إلى هدم الكعبة إنّما كان قصده إلى ابن الزبير ، وكان ضدّاً للحقّ ، فلمّا استجار بالكعبة أراد الله أن يبيّن الناس أنّه لم يجره ، فأمهل من هدمها عليه ».

(16). الكافي ، كتاب الحجّة ، باب مولد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ووفاته ، ح 1216 ، بسنده عن محمّد بن حمران ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 12 ، ص 55 ، ح 11499 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 236 ، ح 17636.

6761 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَعْرَجِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ قُرَيْشاً فِي الْجَاهِلِيَّةِ هَدَمُوا الْبَيْتَ ، فَلَمَّا أَرَادُوا بِنَاءَهُ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ ، وَأُلْقِيَ فِي رُوعِهِمُ (1) الرُّعْبُ (2) حَتّى قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : لَيَأْتِي (3) كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِأَطْيَبِ مَالِهِ ، وَلَاتَأْتُوا بِمَالٍ اكْتَسَبْتُمُوهُ مِنْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ أَوْ حَرَامٍ (4) ، فَفَعَلُوا ، فَخُلِّيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بِنَائِهِ ، فَبَنَوْهُ حَتّى انْتَهَوْا إِلى مَوْضِعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ، فَتَشَاجَرُوا فِيهِ (5) أَيُّهُمْ يَضَعُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فِي مَوْضِعِهِ حَتّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمْ شَرٌّ ، فَحَكَّمُوا أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَلَمَّا أَتَاهُمْ أَمَرَ بِثَوْبٍ ، فَبَسَطَ ، ثُمَّ وَضَعَ الْحَجَرَ فِي (6) وَسَطِهِ ، ثُمَّ أَخَذَتِ الْقَبَائِلُ بِجَوَانِبِ الثَّوْبِ ، فَرَفَعُوهُ (7) ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُ صلى‌الله‌عليه‌وآله فَوَضَعَهُ فِي مَوْضِعِهِ ، فَخَصَّهُ اللهُ بِهِ ». (8)

6762 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرُهُ بِأَسَانِيدَ مُخْتَلِفَةٍ رَفَعُوهُ ، قَالُوا (9) :

إِنَّمَا (10) هَدَمَتْ قُرَيْشٌ الْكَعْبَةَ ؛ لِأَنَّ السَّيْلَ كَانَ يَأْتِيهِمْ مِنْ أَعْلى مَكَّةَ (11) ، فَيَدْخُلُهَا ، فَانْصَدَعَتْ ، وَسُرِقَ مِنَ الْكَعْبَةِ غَزَالٌ مِنْ ذَهَبٍ رِجْلَاهُ مِنْ (12) جَوْهَرٍ ، وَكَانَ حَائِطُهَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الرُّوع - بالضمّ - : النفس ، والعقل ، والذهن ، والخاطر ، والقلب أو موضع الفزع منه أو سواده. يقال : وقع ذلك‌في رُوعي ، أي في خَلَدي وبالي. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1223 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 972 ( روع ).

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في البحار : - « الرعب ». | (3). في الوافي : « ليأت ». |
| (4). في « ظ ، بس ، جد » : « أو من حرام ». | (5). في البحار : « فيهم ». |
| (6). في « ى » : - « في ». | (7). في حاشية « بث » : « فوضع ». |

(8). الفقيه ، ج 2 ، ص 247 ، ح 2320 ، معلّقاً عن سعيد بن عبدالله الأعرج.الوافي ، ج 12 ، ص 57 ، ح 11500 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 214 ، ح 17588 ؛ البحار ، ج 15 ، ص 337 ، ح 7.

(9). في الوافي : « قال ».

(10). في « جد » : - « إنّما ».

(11). في « ظ » : « الكعبة ».

(12). في « ظ ، ى ، بث ، بخ ، بف ، جد » والوافي والوسائل والبحار : - « من ».

قَصِيراً وَكَانَ ذلِكَ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله بِثَلَاثِينَ سَنَةً (1) ، فَأَرَادَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَهْدِمُوا الْكَعْبَةَ وَيَبْنُوهَا ، وَيَزِيدُوا فِي عَرْصَتِهَا (2) ، ثُمَّ أَشْفَقُوا مِنْ ذلِكَ ، وَخَافُوا إِنْ وَضَعُوا فِيهَا الْمَعَاوِلَ (3) أَنْ تَنْزِلَ (4) عَلَيْهِمْ عُقُوبَةٌ ، فَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ : دَعُونِي أَبْدَأُ ، فَإِنْ كَانَ لِلّهِ (5) رِضىً لَمْ يُصِبْنِي شَيْ‌ءٌ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذلِكَ كَفَفْنَا (6) ، فَصَعِدَ (7) عَلَى الْكَعْبَةِ ، وَحَرَّكَ مِنْهَا (8) حَجَراً ، فَخَرَجَتْ عَلَيْهِ حَيَّةٌ ، وَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَلَمَّا رَأَوْا ذلِكَ بَكَوْا وَتَضَرَّعُوا (9) ، وَقَالُوا : اللهُمَّ إِنَّا لَانُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ (10) ، فَغَابَتْ عَنْهُمُ الْحَيَّةُ ، فَهَدَمُوهُ وَنَحَّوْا حِجَارَتَهُ حَوْلَهُ حَتّى بَلَغُوا الْقَوَاعِدَ الَّتِي وَضَعَهَا إِبْرَاهِيمُ عليه‌السلام ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَزِيدُوا فِي عَرْصَتِهِ (11) وَحَرَّكُوا الْقَوَاعِدَ الَّتِي وَضَعَهَا إِبْرَاهِيمُ عليه‌السلام ، أَصَابَتْهُمْ زَلْزَلَةٌ شَدِيدَةٌ وَظُلْمَةٌ ، فَكَفُّوا عَنْهُ (12).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 57 : « قوله عليه‌السلام : بثلاثين سنة ، هذا مخالف لما هو المشهور بين أرباب السير أنّ هذا البناء للكعبة كان في خمس وثلاثين من مولده صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فيكون قبل البعثة بخمس سنين ، وحمله على أنّ عمره في ذلك الوقت كان ثلاثين سنة بعيد ».

وقال المحقّق الشعراني في هامش الوافي : « قوله : بثلاثين سنة ، وهم فيه الراوي قطعاً ؛ لأنّ ثلاثين سنة قبل المبعث كان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ابن عشر سنين ، واتّفقت الأخبار على أنّه كان صلى‌الله‌عليه‌وآله بعد ثلاثين من عمره ، وصرّح ابن إسحاق بأنّه كان بلغ خمسة وثلاثين ».

(2). في « ى ، بس » وحاشية « جن » والوافي والوسائل : « عرضها ».

(3). في « ظ ، جد » : « المعول ». و « المـَعاوِل » : جمع المِعْول ، وهو الفأس العظيمة التي يُنْقَربها الصخر. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1778 ( عول ). (4). في « بس » والوافي والوسائل : « أن ينزل ».

(5). في « بس » : + « فيه ».

(6). في « بح ، بف » وحاشية « بث ، جن » والوافي والبحار : « كففت ».

(7). في الوسائل : « وصعد ».

(8). هكذا في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد » والوافي والبحار. وفي « ى ، جن » والمطبوع والوسائل : « منه ».

(9). في الوافي : « وصرخوا ».

(10). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بف ، جن » والوافي والبحار : « الصلاح ».

(11). في « بس ، جن » : « عرصتها ». وفي « ى ، بف » والوافي والوسائل : « عرضه ».

(12). في « بس » : - « عنه ».

وَكَانَ بُنْيَانُ إِبْرَاهِيمَ الطُّوْلُ (1) ثَلَاثُونَ ذِرَاعاً ، وَالْعَرْضُ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ ذِرَاعاً ، وَالسَّمْكُ (2) تِسْعَةُ أَذْرُعٍ ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : نَزِيدُ فِي سَمْكِهَا ، فَبَنَوْهَا.

فَلَمَّا بَلَغَ الْبِنَاءُ (3) إِلى مَوْضِعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ، تَشَاجَرَتْ (4) قُرَيْشٌ فِي وَضْعِهِ ، فَقَالَ (5) كُلُّ قَبِيلَةٍ : نَحْنُ أَوْلى بِهِ (6) نَحْنُ (7) نَضَعُهُ ، فَلَمَّا كَثُرَ بَيْنَهُمْ ، تَرَاضَوْا بِقَضَاءِ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ ، فَطَلَعَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَقَالُوا : هذَا الْأَمِينُ قَدْ جَاءَ فَحَكَّمُوهُ ، فَبَسَطَ رِدَاءَهُ وَقَالَ (8) بَعْضُهُمْ : كِسَاءٌ طَارُونِيٌّ (9) كَانَ لَهُ - وَوَضَعَ الْحَجَرَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَأْتِي مِنْ كُلِّ رَبْعٍ (10) مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ » فَكَانُوا : عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ (11) وَالْأَسْوَدَ بْنَ الْمُطَّلِبِ (12) مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزّى ، وَأَبُو (13) حُذَيْفَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ (14) مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ ، وَقَيْسَ بْنَ عَدِيٍّ مِنْ بَنِي سَهْمٍ ، فَرَفَعُوهُ ، وَوَضَعَهُ (15) النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله فِي مَوْضِعِهِ.

وَقَدْ كَانَ بَعَثَ مَلِكُ الرُّومِ بِسَفِينَةٍ فِيهَا سُقُوفٌ (16) وَآلَاتٌ وَخَشَبٌ وَقَوْمٌ مِنَ الْفَعَلَةِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : الطول ، مرفوع بالابتداء ، واللام للعهد ، فهو مكان العائد ، أي طوله ، والجملة خبركان ».

(2). « السمك » : السقف. وسمك البيت : سقفه. وقيل : هو من أعلى البيت إلى أسفله. والسمك : القامة من كلّ شي‌ء بعيد طويل السمك. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1592 ؛ لسان العرب ، ج 10 ، ص 444 ( سمك ).

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بخ ، بف » والوافي : « البنيان ». | (4). في « بف » : « وتشاجرت ». |

(5). في « ظ ، ى » والبحار : « قال ». وفي « بح ، بخ ، جد » وحاشية « بث » : « قالت ». وفي « بف » : « فقالت ». وفي الوسائل : « وقالت ». (6). في « ظ ، جد » : - « به ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الوافي والبحار : « ونحن ». | (8). في « بخ ، بف » : « قال » بدون الواو. |

(9). الطُّرْنُ والطارونيّ : ضرب من الخزّ. وعن الليث : الطُّرْن : الخزّ ، والطارونيّ : ضرب منه. راجع : لسان العرب ، ج 13 ، ص 265 ؛ تاج العروس ، ج 18 ، ص 355 ( طرن ).

(10). الرَّبْعُ : الدار بعينها حيث كانت ، والمنزل ، ودار الإقامة. ورَبْع القوم : محلّتهم. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1211 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 186 ( ربع ).

(11). في الوسائل : « الشمس ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « بس ، بف » : « عبد المطّلب ». | (13). في « بس » : « وابني ». وفي الوافي : « وأبا ». |

(14). في « بس » : « والمغيرة » بدل « بن المغيرة ».

(15). في الوافي : « فوضعه ».

(16). « سُقُوف » أي ما يصلح للسقوف ، أو قطعات أخشاب للسقف.

إِلَى الْحَبَشَةِ ؛ لِيُبْنى (1) لَهُ هُنَاكَ (2) بِيعَةٌ (3) ، فَطَرَحَتْهَا (4) الرِّيحُ إِلى (5) سَاحِلِ الشَّرِيعَةِ (6) ، فَبُطِحَتْ (7) ، فَبَلَغَ قُرَيْشاً خَبَرُهَا (8) ، فَخَرَجُوا إِلَى السَّاحِلِ ، فَوَجَدُوا مَا يَصْلُحُ لِلْكَعْبَةِ (9) مِنْ خَشَبٍ وَزِينَةٍ وَغَيْرِ ذلِكَ ، فَابْتَاعُوهُ وَصَارُوا بِهِ إِلى مَكَّةَ ، فَوَافَقَ ذَرْعُ ذلِكَ (10) الْخَشَبِ الْبِنَاءَ مَا خَلَا الْحِجْرَ (11) ، فَلَمَّا بَنَوْهَا (12) كَسَوْهَا الْوَصَائِدَ (13) وَهِيَ الْأَرْدِيَةُ. (14)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوافي : « لتبنى ». | (2). في « بخ ، بس ، بف » : « هنالك ». |

(3). في « بس » : « تبعة ». والبِيعَةُ - بالكسر - : كَنِيسة النصارى. وقيل : كنيسة اليهود. والجمع : بِيَعٌ. راجع : لسان العرب ، ج 8 ، ص 26 ( بيع ). (4). في « ى » : « فطرحته ».

(5). في « بف » والوافي : + « الساحل ».

(6). « الشريعة » : مَشْرَعة الماء ، وهي مورد الشاربة التي يَشْرَعُها الناس ، فيشربون منها ويستقون ، وربما شرّعوهما دوابّهم حتّى تَشْرعها وتشرب منها ، والعرب لا تسمّيها شريعة حتّى يكون الماء عِدّاً لا انقطاع له ، ويكون ظاهراً مَعيناً لا يسقى بالرَّشاء. والمراد بها هنا البحر. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1236 ؛ لسان العرب ، ج 8 ، ص 185 ( شرع ).

(7). في « بخ ، بف » والوافي : « فنطحت ». و « فبُطحت » ، أي انقلبت على وجهه. وقال العلّامة المجلسي : « أي‌ استقرّت في الطين ». راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 356 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 134 ( بطح ).

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ظ » : « خبره ». | (9). في « ى ، بف » : « الكعبة ». |

(10). في جميع النسخ التي قوبلت والوسائل والبحار : « ذلك ذرع ».

(11). في الوافي : « ما خلا الحجر ، بكسر الحاء وسكون الجيم ». وفي مرآة العقول ، ج 17 ، ص 59 : « قوله عليه‌السلام : ذرع ذلك الخشب ، بدل من قوله : ذلك ، والبناء مفعول وافق ، أي وافق ذرع الأخشاب المعدّة للسقف عرض البناء إلّا الحَجَر الملصق على ظاهر الكعبة للتسوية ؛ لئلّا تظهر أطراف الأخشاب من ظاهر البيت. ويمكن أن يقرأ : الحِجْر - بالكسر - لبيان أنّ الحجر لم يكن داخلاً في البيت ».

(12). في « ى ، بث ، جن » : « بنوه ».

(13). في حاشية « بث » والبحار : « الوصائل ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : الوصائد ، هي ثياب حمر مخطّطة يمانيّة ، ومنه الحديث : إنّ أوّل من كسا الكعبة كسوة كاملة تبّع ، كساها الأنطاع ، ثمّ كساها الوصائل ، أي حبر اليمن. كذا في النهاية ، وفي أكثر نسخ هذا الكتاب : الوصائد ، بالدال المهملة ، وكأنّه تصحيف ، وإلّا فيمكن أن يكون من الوَصَد محرّكة ، وهو - كما قال في القاموس - النسج ». وراجع أيضاً : النهاية ، ج 5 ، ص 192 ( وصل ) ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 469 ( وصد ).

(14). علل الشرائع ، ص 449 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 194 ، ح 2120 ، من دون الإسناد =

6763 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله سَاهَمَ قُرَيْشاً فِي بِنَاءِ الْبَيْتِ ، فَصَارَ لِرَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله مِنْ بَابِ الْكَعْبَةِ إِلَى النِّصْفِ (1) مَا بَيْنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ». (2)‌

\* وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرى : « كَانَ لِبَنِي هَاشِمٍ مِنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ إِلَى الرُّكْنِ الشَّامِيِّ ». (3)

6764 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (4) وَغَيْرُهُ رَفَعُوهُ ، قَالَ :

كَانَ (5) فِي الْكَعْبَةِ (6) غَزَالَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، وَخَمْسَةُ أَسْيَافٍ ، فَلَمَّا غَلَبَتْ خُزَاعَةُ (7) جُرْهُمَ (8) عَلَى الْحَرَمِ (9) ، أَلْقَتْ جُرْهُمُ الْأَسْيَافَ وَالْغَزَالَيْنِ (10) فِي بِئْرِ زَمْزَمَ ، وَأَلْقَوْا فِيهَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفيهما إلى قوله : « فيدخلها فانصدعت ».الوافي ، ج 12 ، ص 58 ، ح 11501 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 214 ، ح 17589 ؛ البحار ، ج 15 ، ص 337 ، ح 8.

(1). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : إلى النصف ، أي إلى منتصف الضلع الذي بين اليماني والحجر ، ولا يخفى أنّها تنافي الرواية الاُخرى إلّا أن يقال : إنّهم كانوا أشركوه صلى‌الله‌عليه‌وآله مع بني هاشم في هذا الضلع ، وخصّوه بالنصف من الضلع الآخر ، فجعل بنو هاشم له صلى‌الله‌عليه‌وآله ما بين الحجر والباب ».

(2). الفقيه ، ج 2 ، ص 247 ، ح 2323 ، معلّقاً عن البزنطي ، عن داود بن سرحان.الوافي ، ج 12 ، ص 59 ، ح 11502 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 216 ، ح 17590 ؛ البحار ، ج 15 ، ص 339 ، ح 9.

(3). الفقيه ، ج 2 ، ص 248 ، ح 2324 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام.الوافي ، ج 12 ، ص 59 ، ح 11503 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 216 ، ح 17591 ؛ البحار ، ج 15 ، ص 339 ، ذيل ح 9.

(4). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بف » : + « عن أبيه ».

(5). في « بخ ، بف » والوافي : « كانت ».

(6). في « ظ » : « الحرم ».

(7). « خزاعة » : حيّ من الأزد ، سمّوا ذلك لأنّ الأزد خرجت من مكّة لتتفرّق في البلاد ، تخلّفت عنهم خزاعة وأقامت بها ؛ من الخَزْع بمعنى التخلّف. أو لتفرّقهم بمكّة ؛ من التخزّع بمعنى التفرّق. وقيل غير ذلك. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1203 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 28 ؛ لسان العرب ، ج 8 ، ص 70 ( خزع ).

(8). « جُرْهُم » : حيّ من اليمن ، وهم أصهار إسماعيل عليه‌السلام ، نزلوا بمكّة وتزوّج عليه‌السلام فيهم ، فعصوا الله وألحدوا في‌الحرم ، فأبادهم الله. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 285 ؛ الصحاح ، ج 5 ، ص 1886 ( جرهم ).

(9). في « ظ » : - « على الحرم ».

(10). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : « الغزالين والأسياف ».

الْحِجَارَةَ وَطَمُّوهَا (1) ، وَعَمَّوْا أَثَرَهَا (2) ، فَلَمَّا غَلَبَ (3) قُصَيٌّ (4) عَلى خُزَاعَةَ ، لَمْ يَعْرِفُوا مَوْضِعَ زَمْزَمَ ، وَعَمِيَ عَلَيْهِمْ مَوْضِعُهَا (5) ، فَلَمَّا غَلَبَ (6) عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ، وَكَانَ يُفْرَشُ لَهُ فِي فِنَاءِ الْكَعْبَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ يُفْرَشُ لِأَحَدٍ هُنَاكَ غَيْرَهُ ، فَبَيْنَمَا (7) هُوَ نَائِمٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَرَأى فِي مَنَامِهِ أَتَاهُ آتٍ ، فَقَالَ لَهُ : احْفِرْ بَرَّةَ (8) ، قَالَ (9) : وَمَا بَرَّةُ (10)؟ ثُمَّ أَتَاهُ (11) فِي الْيَوْمِ الثَّانِي ، فَقَالَ (12) : احْفِرْ (13) طِيبَةَ (14) ، ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ ، فَقَالَ : احْفِرِ الْمَصُونَةَ (15) ، قَالَ (16) : وَمَا الْمَصُونَةُ (17)؟ ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ ، فَقَالَ : احْفِرْ زَمْزَمَ ، لَاتُنْزَحْ (18) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « طمّوها » أي دفنوها وسوّوها واستأصلوها وغطّوها ، يقال : طممت البئر وغيرها بالتراب طمّاً ، من باب قتل : ملأتها حتّى استوت مع الأرض. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1976 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 139 ( طمم ).

(2). « عَمّوْا أثرها » أي أخفوها ؛ من التعمية ، وهو الإخفاء والتلبيس ، وأن تعمّي على الأنسان شيئاً ، فتلبّسه عليه تلبيساً. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 304 ؛ لسان العرب ، ج 15 ، ص 100 ( عمم ).

(3). في « ظ ، بس » والبحار : « غلبت ».

(4). « قُصَيّ » مصغّراً : اسم رجل ، وقصيّ بن كلاب هو الذي أخرج خزاعة من الحرم وولي البيت وغلب عليه. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2463 ؛ مجمع البحرين ، ج 1 ، ص 342 ( قصا ).

(5). في « بخ ، بف » والوافي : « موضعه ».

(6). في « ظ » وحاشية « بث » والوافي : « بلغ ».

(7). في « ظ ، بس ، جد » والوافي : « فبينا ».

(8). « برّة » : اسم عَلَمٍ بمعنى البِرّ ، معرفة ، فلذلك لم يصرف ؛ لأنّه اجتمع فيه التعريف والتأنيت ، وسمّي البئر برّةلكثرة منافعها وسعة مائها. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 117 ؛ لسان العرب ، ج 4 ، ص 52 ( بدر ).

(9). في « بث ، بخ ، بف » : « فقال ».

(10). في « جد » : - « قال : وما برّة ».

(11). في « بخ ، بف » : + « آت ».

(12). في « بح » وحاشية « بث » : + « له ».

(13). في « بف » : + « حفر ».

(14). « طِيبَةُ » : اسم زمزم. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 194 ( طيب ).

|  |  |
| --- | --- |
| (15). في المرآة والبحار : « المضنونة ». | (16). في « بث ، بف » والوافي : « فقال ». |

(17). في « جد » : - « قال : وما المصونة ». وفي البحار : - « وما المصونة ».

(18). في « ظ ، ى ، بخ ، جد » : « لا تبرح ». وفي « بح » : « ولا تنزح ».

وَلَا تُذَمَّ (1) ، تَسْقِي (2) الْحَجِيجَ (3) الْأَعْظَمَ ، عِنْدَ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ (4) ، عِنْدَ قَرْيَةِ النَّمْلِ (5) ، وَكَانَ عِنْدَ زَمْزَمَ حَجَرٌ يَخْرُجُ مِنْهُ النَّمْلُ ، فَيَقَعُ عَلَيْهِ الْغُرَابُ (6) الْأَعْصَمُ (7) ، فِي كُلِّ يَوْمٍ يَلْتَقِطُ النَّمْلَ.

فَلَمَّا رَأى (8) عَبْدُ الْمُطَّلِبِ هذَا ، عَرَفَ مَوْضِعَ زَمْزَمَ ، فَقَالَ (9) لِقُرَيْشٍ : إِنِّي أُمِرْتُ (10) فِي أَرْبَعِ لَيَالٍ فِي (11) حَفْرِ زَمْزَمَ وَهِيَ (12) مَأْثُرَتُنَا (13) وَعِزُّنَا ، فَهَلُمُّوا (14) نَحْفِرْهَا (15) ، فَلَمْ يُجِيبُوهُ (16) إِلى ذلِكَ ، فَأَقْبَلَ يَحْفِرُهَا (17) هُوَ بِنَفْسِهِ (18) ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الْحَارِثُ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ » : « ولا تدمّ ». والفعلان مجهولان على ما يظهر من كلام ابن الأثير والعلّامة الفيض ، حيث قال ابن‌الأثير في النهاية ، ج 2 ، ص 169 ( ذمم ) : « وفيه : اُري عبد المطّلب في منامه : احفر زمزم لا تنزف ولا تذمّ ، أي لا تُعاب ، أو لا تلفى مذمومة ، من قولك : أذممته ، إذا وجدته مذموماً. وقيل : لا يُوجَد ماؤُها قليلاً ، من قولهم : بئر ذَمَّةٌ ، إذا كانت قليلة الماء ». وقال العلّامة الفيض في الوافي : « لا تنزح ، أي لا ينفد ماؤها بالنزح ، ولا تذمّ ، كأنّه بالمعجمة من الذمّ الذي يقابل المدح ». وظاهر المرآة أيضاً كذلك ؛ حيث نقل ما نقلناه عن ابن الأثير.

(2). في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، جد » والبحار : « لسقي ».

(3). في « ى » : « الحجّاج ». و « الحجيج » : الحجّاج ، جمع الحاجّ ، كما يقال للغزاة : غزيّ ، وللعادين على أقدامهم : عديّ. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 304 ؛ لسان العرب ، ج 2 ، ص 226 ( حجج ).

(4). في « جن » : « الأعظم ». و « الغراب الأعصم » : الذي في جناحه أو في أحد جناحه ريشة بيضاء ؛ لأنّ جناح الطائر بمنزلة اليد له ، أو هو الأبيض ، أو هو الأبيض الجناحين ، أو هو الأبيض الرجلين ؛ من العُصْمة ، وهو البياض يكون في يدي الفرس والظبي والوَعِل. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1986 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 250 ؛ لسان العرب ، ج 13 ، ص 405 ( عصم ). (5). في « بس » : « اليمن ».

(6). في « بث ، بف » والوافي : « غراب ».

(7). في « بث ، بف » والوافي : « أعصم ». وفي « جن » : « الأعظم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في حاشية « بث » : « عرف ». | (9). في « ظ ، جد » : « وقال ». |

(10). في « ى ، بخ » والوافي : « قد عبرت ». وفي « بث ، بس ، بف ، جن » والبحار : « عربت ». وفي « بح » : « عبّرت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في الوافي عن بعض النسخ : « من ». | (12). في البحار : « فهي ». |

(13). المَأْثرة - بفتح الثاء وضمّها - : المـَكْرُمَة التي تُؤْثَر عنها ، أي تُروى وتُذكَر. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 22 ؛ لسان العرب ، ج 12 ، ص 405 ( أثر ). (14). في « بخ » : + « أن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (15). في « بس » : « بحفرها ». | (16). في « بس » : « ولم يجيبوه ». |
| (17). في « بث ، بخ » : « بحفرها ». | (18). في « بس » : « هو بنفسه يحفرها ». |

وَكَانَ يُعِينُهُ عَلَى الْحَفْرِ ، فَلَمَّا صَعُبَ ذلِكَ عَلَيْهِ ، تَقَدَّمَ إِلى بَابِ الْكَعْبَةِ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَدَعَا (1) اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَنَذَرَ لَهُ إِنْ رَزَقَهُ (2) عَشْرَ (3) بَنِينَ أَنْ (4) يَنْحَرَ أَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ تَقَرُّباً إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَلَمَّا (5) حَفَرَ وَبَلَغَ الطَّوِيَّ (6) طَوِيَّ إِسْمَاعِيلَ ، وَعَلِمَ أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ عَلَى الْمَاءِ ، كَبَّرَ وَكَبَّرَتْ قُرَيْشٌ ، وَقَالُوا (7) : يَا أَبَا الْحَارِثِ ، هذِهِ (8) مَأْثُرَتُنَا ، وَلَنَا فِيهَا نَصِيبٌ ، قَالَ (9) لَهُمْ : لَمْ تُعِينُونِي عَلى حَفْرِهَا ، هِيَ لِي وَلِوُلْدِي إِلى آخِرِ الْأَبَدِ. (10)‌

6765 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيى ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام يَقُولُ : « لَمَّا احْتَفَرَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ زَمْزَمَ ، وَانْتَهى (11) إِلى قَعْرِهَا ، خَرَجَتْ عَلَيْهِ مِنْ إِحْدى (12) جَوَانِبِ الْبِئْرِ رَائِحَةٌ مُنْتِنَةٌ أَفْظَعَتْهُ (13) ، فَأَبى أَنْ يَنْثَنِيَ (14) ، وَخَرَجَ ابْنُهُ الْحَارِثُ عَنْهُ ، ثُمَّ حَفَرَ حَتّى أَمْعَنَ (15) ، فَوَجَدَ فِي قَعْرِهَا عَيْناً‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « جن » : + « إلى ». | (2). في«ى،بث،بخ،بس،بف»والوافي:+«الله». |

(3). في « ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جد » والوافي : « عشرة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ى » : - « أن ». | (5). في«ظ،بث،بس،جد»:+«أن». |

(6). « الطويّ » : البئر المطويّة - أي المبنيّة - بالحجارة ، مذكّر ، فإن أنّث فعلى المعنى ، كما يذكّر البئر على المعنى بإرادة القليب. والطويّ في الأصل صفة ، فعيل بمعنى مفعول ، فلذلك جمعوه على الأطواء ، كشريف وأشراف ، ويتيم وأيتام ، وإن كان انتقل إلى باب الاسميّة. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 146 ؛ لسان العرب ، ج 15 ، ص 19 ( طوا ). (7). في البحار : « فقالوا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بخ ، بف » : « هذا ». | (9).في«ى،بخ،بس،بف،جد»والوافي:«فقال». |

(10). الوافي ، ج 12 ، ص 73 ، ح 11520 ؛ البحار ، ج 15 ، ص 163 ، ح 95.

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في«بث،بخ،بف»والوافي:«فانتهى». | (12). في البحار : « أحد ». |

(13). في « ى » : - « أفظعته ». وفي حاشية « ظ » : « أفزعته ». و « أفظعته » ، أي هالته ؛ يقال : أفظعني الأمر ، أي هالني وأوقعني في أمر شديد. وفي الوافي : « أفظعته ، أي اشتدّت شناعتها عليه ». راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1002 ، تاج العروس ، ج 5 ، ص 454 ( فظع ).

(14). في « ظ » : « أن يتثنّى ». وقوله : « أن ينثني » أي ينصرف ويرجع وينعطف للخروج ويترك الحفر. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2296 ؛ لسان العرب ، ج 14 ، ص 115 ( ثنى ).

(15). « أمعن » أي بالغ ؛ يقال : أمعن الفرسُ إمعاناً ، إذا تباعد في عَدْوِهِ. ومنه قيل : أمعن في الطلب ، إذا بالغ في =

تَخْرُجُ (1) عَلَيْهِ بِرَائِحَةِ الْمِسْكِ ، ثُمَّ احْتَفَرَ ، فَلَمْ يَحْفِرْ إِلَّا ذِرَاعاً حَتّى تَجَلاَّهُ النَّوْمُ (2) ، فَرَأى رَجُلاً طَوِيلَ الْبَاعِ (3) ، حَسَنَ الشَّعْرِ ، جَمِيلَ الْوَجْهِ ، جَيِّدَ الثَّوْبِ ، طَيِّبَ الرَّائِحَةِ وَهُوَ (4) يَقُولُ : احْفِرْ تَغْنَمْ ، وَجِدَّ (5) تَسْلَمْ ، وَلَاتَدَّخِرْهَا (6) لِلْمَقْسَمِ (7) ، الْأَسْيَافُ لِغَيْرِكَ ، وَالْبِئْرُ (8) لَكَ ، أَنْتَ أَعْظَمُ الْعَرَبِ قَدْراً ، وَمِنْكَ يَخْرُجُ نَبِيُّهَا وَوَلِيُّهَا وَالْأَسْبَاطُ (9) النُّجَبَاءُ (10) الْحُكَمَاءُ (11) الْعُلَمَاءُ الْبُصَرَاءُ ، وَالسُّيُوفُ لَهُمْ ، وَلَيْسُوا الْيَوْمَ مِنْكَ ، وَلَالَكَ ، وَلكِنْ فِي الْقَرْنِ الثَّانِي (12) مِنْكَ ، بِهِمْ يُنِيرُ (13) اللهُ (14) الْأَرْضَ ، وَيُخْرِجُ (15) الشَّيَاطِينَ مِنْ أَقْطَارِهَا ، وَيُذِلُّهَا فِي (16) عِزِّهَا ، وَيُهْلِكُهُا بَعْدَ قُوَّتِهَا ، وَيُذِلُّ الْأَوْثَانَ ، وَيَقْتُلُ عُبَّادَهَا حَيْثُ كَانُوا ، ثُمَّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الاستقصاء وجدّ في الطلب. راجع : لسان العرب ، ج 13 ، ص 409 ؛ المصباح المنير ، ص 576 ( معن ).

(1). في « بث ، بخ ، بف » : « يخرج ».

(2). « تجلاّه النوم » أي غطّاه وغشّاه وغلب عليه ، وأصله : تجلّلني ، فاُبدلت إحدى اللامات ألفاً ، مثل تظنّي وتمطّي في تظننّ وتمطّط. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 291 ؛ لسان العرب ، ج 14 ، ص 153 ( جلا ).

(3). « طويل الباع » أي طويل الجسم. والبُوع والباع سواء ، وهو قدر مدّ اليدين وما بينهما من البدن. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 162 ؛ لسان العرب ، ج 8 ، ص 22 ( بوع ).

(4). في « بح ، بس ، جن » والبحار : - « وهو ».

(5). في المرآة : « جد ، من الجود ، أو من الجدّ ، والأوّل أنسب بترك الذخيرة ».

(6). في « بف » بالتاء والياء معاً. وفي البحار : « ولا تذخرها ».

(7). في الوافي : « ولا تدّخرها للمقسم ، الضمير راجع إلى الغنيمة المدلول عليها بكلمة تغنم ، والمقسم بفتح الميم بمعنى القسمة ؛ يعني لا تجعلها ذخيرة لأن تقسم بعدك ».

(8). في المرآة والبحار : « والتبر ».

(9). قال الجوهري : « السِبْط : واحد الأسباط ، وهم ولد الولد. والأسباط من بني إسرائيل كالقبائل من العرب ». وقال ابن الأثير : « قيل : الأسباط خاصّة : الأولاد. وقيل : أولاد الأولاد. وقيل : أولاد البنات ». راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1129 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 334 ( سبط ).

(10). في جميع النسخ التي قوبلت والبحار : « والنجباء » ، لكن الظاهر بملاحظة سياق الخبر صحّة ما ورد في المطبوع والوافي. (11). في « بف » : « والحكماء ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في حاشية « بث » : « الباقي ». | (13). في « بف » : « يبين ». |
| (14). في « بث ، بخ » : - « الله ». | (15). في « ظ ، بس » : « وتخرج ». |

(16). في « بخ ، بس ، بف » وحاشية « ظ ، جد » والوافي : « بعد ».

يَبْقى بَعْدَهُ نَسْلٌ مِنْ نَسْلِكَ هُوَ أَخُوهُ وَ وَزِيرُهُ ، وَدُونَهُ فِي السِّنِّ ، وَقَدْ كَانَ الْقَادِرُ عَلَى الْأَوْثَانِ لَايَعْصِيهِ حَرْفاً (1) ، وَلَايَكْتُمُهُ شَيْئاً ، وَيُشَاوِرُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ هَجَمَ (2) عَلَيْهِ.

وَاسْتَعْيَا عَنْهَا (3) عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ، فَوَجَدَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ سَيْفاً مُسْنَدَةً إِلى جَنْبِهِ (4) ، فَأَخَذَهَا ، وَأَرَادَ أَنْ يَبُثَّ (5) ، فَقَالَ : وَكَيْفَ (6) وَلَمْ أَبْلُغِ الْمَاءَ ، ثُمَّ حَفَرَ ، فَلَمْ يَحْفِرْ (7) شِبْراً (8) حَتّى بَدَا لَهُ قَرْنُ الْغَزَالِ (9) وَرَأْسُهُ ، فَاسْتَخْرَجَهُ وَفِيهِ طُبِعَ : لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ، عَلِيٌّ وَلِيُّ اللهِ ، فُلَانٌ خَلِيفَةُ اللهِ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقُلْتُ (10) : فُلَانٌ مَتى كَانَ؟ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ (11) : لَمْ يَجِئْ بَعْدُ ، وَلَاجَاءَ شَيْ‌ءٌ مِنْ أَشْرَاطِهِ (12).

فَخَرَجَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ، وَقَدِ اسْتَخْرَجَ الْمَاءَ ، وَأَدْرَكَ وَهُوَ يَصْعَدُ ، فَإِذَا أَسْوَدُ لَهُ ذَنَبٌ طَوِيلٌ يَسْبِقُهُ (13) بِدَاراً (14) إِلى فَوْقُ ، فَضَرَبَهُ ، فَقَطَعَ أَكْثَرَ ذَنَبِهِ ، ثُمَّ طَلَبَهُ فَفَاتَهُ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بف » وحاشية « بث » : « خوفاً ». | (2). في البحار : « حجم ». |

(3). في الوافي : « استعيا ، من العيّ ، أي عجز وضعف عن البئر وحفرها ». وفي المرآة : « لعلّه من قولهم : عيي ، إذا لم‌يهتد لوجهه ، وأعيا الرجل في المشي‌ء وأعيا عليه الأمر ، والمعنى : أنّه تحيّر في الأمر ، ولم يدر معنى ما رأى في منامه ، أو ضعف وعجز عن البئر وحفرها. وفي بعض النسخ بالغين المعجمة والباء الموحّدة ، من قولهم : غبي عليه الشي‌ء : إذا لم يعرفه ، وهو قريب من الأوّل ». وراجع أيضاً : لسان العرب ، ج 15 ، ص 111 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1725 ( عيى ). (4). في « ى ، بث » : « جنبيه ».

(5). في « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بس ، جن » والوافي : « أن يثب ». والبثّ : نشر الخبر وإظهاره. قال العلّامة المجلسي : « أي‌ينشر ويذكر خبر الرؤيا فكتمه ، أو يفرّق السيوف على الناس فأخّره ». راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 273 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 95 ( بثث ). (6). في « بف » : « فكيف ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ظ » وحاشية « جد » : + « إلّا يسيراً ». | (8). في«بس»:«فلم يحفر بئراً إلّايسيراً»بدل«شبراً». |

(9). في « بف » : « الغزاله ».

(10). في الوافي : « فسألته فقلت ، من كلام الراوي ، وفلان في الموضعين كناية عن المهديّ صلوات الله عليه ».

(11). في « ظ ، جد » : « فقال ».

(12). الأشراط : جمع الشَرَط ، بالتحريك بمعنى العلامة. الصحاح ، ج 3 ، ص 1136 ( شرط ).

(13). في الوافي : « في بعض النسخ : فسبقه ؛ يعني عبد المطّلب ».

(14). « بداراً » أي سرعة ، يقال : بدر إلى الشي‌ء بُدوراً ، وبادر إليه مبادرة وبداراً ، من باب قعد وقاتل ، أي أسرع. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 586 ؛ المصباح المنير ، ص 38 ( بدر ).

وَفُلَانٌ قَاتِلُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَمِنْ رَأْيِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْ يُبْطِلَ الرُّؤْيَا (1) الَّتِي رَآهَا (2) فِي الْبِئْرِ ، وَيَضْرِبَ السُّيُوفَ صَفَائِحَ الْبَيْتِ (3) ، فَأَتَاهُ اللهُ بِالنَّوْمِ ، فَغَشِيَهُ وَهُوَ فِي حِجْرِ الْكَعْبَةِ ، فَرَأى ذلِكَ الرَّجُلَ بِعَيْنِهِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا شَيْبَةَ الْحَمْدِ (4) ، احْمَدْ رَبَّكَ ؛ فَإِنَّهُ سَيَجْعَلُكَ لِسَانَ الْأَرْضِ (5) ، وَيَتْبَعُكَ (6) قُرَيْشٌ خَوْفاً وَرَهْبَةً وَطَمَعاً ، ضَعِ السُّيُوفَ فِي مَوَاضِعِهَا ؛ وَاسْتَيْقَظَ (7) عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ، فَأَجَابَهُ (8) أَنَّهُ (9) يَأْتِينِي فِي النَّوْمِ ، فَإِنْ يَكُنْ مِنْ رَبِّي ، فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَإِنْ يَكُنْ (10) مِنْ شَيْطَانٍ (11) ، فَأَظُنُّهُ (12) مَقْطُوعَ (13) الذَّنَبِ ، فَلَمْ يَرَ شَيْئاً ، وَلَمْ يَسْمَعْ كَلَاماً.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « إبطال الرؤيا أن يجعلها كأن لم يكن يراها ».

(2). في « جد » : « يراها ».

(3). في « ظ ، بث ، بخ ، بس ، بف » والوافي والبحار : « للبيت ». وفي الوافي : « كأنّ المراد بضرب السيوف صفائح‌للبيت جعلها ألواحاً عليه أو لبابه ؛ فإنّ صفائح الباب ألواحه ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : ويضرب السيوف صفائح البيت ، أي يلصقها بباب البيت ، فتكون صفائح لها ، أو يبيعها ويصنع من ثمنها صفائح البيت. وفي بعض النسخ : مفاتح البيت ، فيحتمل أن يكون المراد أن يجاهد المشركين ، فيستولي عليهم ، ويخلّص البيت من أيديهم ».

(4). في الوافي : « شيبة الحمد : اسم لعبد المطّلب. قيل : سمّي به لأنّه لمـّا تولّد كان على وجهه شعور بيض ، فسمّي‌لذلك بشيبة ، ثمّ لمـّا بلغ الرشد والكمال اتّصف بمحامد الشيم والخصال ، فاشتهر بشيبة الحمد ». وقيل : لأنّه ولد وفي رأسه شيبة ظاهر في ذؤابتيه. وقيل : سمّي شيبة لأنّه ولد وفي رأسه شعرة بيضاء. راجع : عمدة الطالب ، ص 23 ؛ الإقناع ، ج 1 ، ص 8 ؛ البحار ، ج 15 ، ص 104.

(5). في الوافي : « سيجعلك لسان الأرض ، أي لسان أهلها تتكلّم عنهم ، كناية عن رئاسته ، كما يفسّره ما بعده».

(6). في « ظ ، ى ، بث ، بف ، جد » : « وتتبعك ».

(7). في « بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد » والوافي والبحار : « فاستيقظ ».

(8). في الوافي : « فأجابه ، سمّاه جواباً لوقوعه في مقابلة كلامه ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : فأجابه ، أي أجاب عبدالمطّلب الرجل الذي كلّمه في المنام ».

(9). في « بث ، بف » : « أنّي ». وفي « بح » : « أن ». وفي الوافي : « أنّى ».

(10). في « جد » : « يك ».

(11). في « ظ ، بس » : « الشيطان ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « بس » : « فهو ». | (13). في حاشية « جد » : « مقطع ». |

فَلَمَّا أَنْ كَانَ اللَّيْلُ ، أَتَاهُ فِي مَنَامِهِ بِعِدَّةٍ مِنْ رِجَالٍ وَصِبْيَانٍ ، فَقَالُوا لَهُ : نَحْنُ أَتْبَاعُ وَلَدِكَ ، وَنَحْنُ مِنْ سُكَّانِ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ، السُّيُوفُ لَيْسَتْ لَكَ ، تَزَوَّجْ فِي مَخْزُومٍ تَقْوَ (1) ، وَاضْرِبْ بَعْدُ (2) فِي بُطُونِ الْعَرَبِ (3) ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَكَ مَالٌ ، فَلَكَ حَسَبٌ ، فَادْفَعْ هذِهِ الثَّلَاثَةَ عَشَرَ (4) سَيْفاً إِلى وَلَدِ الْمَخْزُومِيَّةِ ، وَلَايُبَانُ لَكَ أَكْثَرَ مِنْ هذَا ، وَسَيْفٌ لَكَ (5) مِنْهَا ، وَاحِدٌ سَيَقَعُ (6) مِنْ يَدِكَ ، فَلَا تَجِدُ (7) لَهُ أَثَراً إِلَّا أَنْ يَسْتَجِنَّهُ (8) جَبَلُ كَذَا وَكَذَا ، فَيَكُونُ مِنْ أَشْرَاطِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

فَانْتَبَهَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ، وَانْطَلَقَ (9) وَالسُّيُوفُ (10) عَلى رَقَبَتِهِ ، فَأَتى (11) نَاحِيَةً مِنْ نَوَاحِي مَكَّةَ ، فَفَقَدَ (12) مِنْهَا سَيْفاً كَانَ أَرَقَّهَا (13) عِنْدَهُ ، فَيَظْهَرُ (14) مِنْ ثَمَّ (15).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « بخ » والوافي. وفي المطبوع والبحار : « تقوى ».

(2). في « بخ » : - « بعد ».

(3). في الوافي : « كأنّ المراد : ثمّ أخطب بعد كرائم قبائل العرب أيّتها شئت ؛ يعني لا بدّ لك من التزويج في بني مخزوم ، وأمّا في سائر القبائل فالأمر إليك ، وذلك لوجود خاتم الأنبياء - صلوات الله عليه وآله - من المخزوميّة ، وهي اُمّ عبد الله والد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، واسمها فاطمة بنت عمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم ». وفي المرآة : « ... ويحتمل أن يكون المراد : جاهد بطون العرب وقاتلهم ، والأوّل أظهر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في البحار : « عشرة ». | (5). في « بف » والوافي : - « لك ». |
| (6). في البحار : « يقع ». | (7). في « جن » : « ولا تجد ». |

(8). في « ظ ، جد » : « أن تسجّنه ». وفي « ى » والوافي : « أن تستجنّه ». وفي « بخ ، بس ، جن » : « أن تسجنه ». وفي المرآة عن بعض النسخ : « أن يسجنه ». والاستجنان في اللغة : الاستتار والاستطراب ، أي طلب الطرب واللهو. وفي الشروح : هو الستر والإخفاء ؛ يعني إلّا أن يخفيه ويستره من قبل أن يقع في يدك. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2095 ؛ لسان العرب ، ج 13 ، ص 93 - 94 ( جنن ).

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « بث ، بخ ، بس ، بف » : « فانطلق ». | (10). في « ى » : « السيوف » بدون الواو. |
| (11). في « بف » والوافي : « وأتى ». | (12). في « ى » : « تفقد ». |
| (13). في « بس » : « أدقّها ». | (14). في«ظ،ى،بث،بخ،بس،جد،جن»:«فنظر». |

(15). في الوافي : « ثمّة ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : فيظهر من ثمّ ، أي يظهر في زمن القائم عليه‌السلام من هذا الموضع الذي فقد فيه ، أو من الجبل الذي تقدّم ذكره ، ولعلّه كان كلّ سيف لمعصوم وكان بعددهم ، وسيف القائم عليه‌السلام أخفاه الله في هذا المكان ؛ ليظهر له عند خروجه ».

ثُمَّ دَخَلَ مُعْتَمِراً وَطَافَ بِهَا - عَلى رَقَبَتِهِ وَالْغَزَالَيْنِ - أَحَداً وَعِشْرِينَ (1) طَوَافاً ، وَقُرَيْشٌ تَنْظُرُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : اللّهُمَّ صَدِّقْ وَعْدَكَ ، فَأَثْبِتْ (2) لِي قَوْلِي ، وَانْشُرْ ذِكْرِي ، وَشُدَّ عَضُدِي ، وَكَانَ هذَا تَرْدَادَ كَلَامِهِ ، وَمَا طَافَ حَوْلَ الْبَيْتِ (3) بَعْدَ رُؤْيَاهُ فِي الْبِئْرِ (4) بِبَيْتِ (5) شِعْرٍ حَتّى مَاتَ ، وَلكِنْ (6) قَدِ ارْتَجَزَ عَلى بَنِيهِ (7) يَوْمَ أَرَادَ نَحْرَ عَبْدِ اللهِ ، فَدَفَعَ الْأَسْيَافَ جَمِيعَهَا (8) إِلى بَنِي الْمَخْزُومِيَّةِ : إِلَى الزُّبَيْرِ ، وَإِلى أَبِي طَالِبٍ ، وَإِلى عَبْدِ اللهِ ، فَصَارَ لِأَبِي طَالِبٍ مِنْ ذلِكَ أَرْبَعَةُ أَسْيَافٍ : سَيْفٌ لِأَبِي طَالِبٍ ، وَسَيْفٌ لِعَلِيٍّ ، وَسَيْفٌ لِجَعْفَرٍ ، وَسَيْفٌ لِطَالِبٍ ، وَكَانَ لِلزُّبَيْرِ سَيْفَانِ ، وَكَانَ لِعَبْدِ اللهِ سَيْفَانِ ، ثُمَّ عَادَتْ فَصَارَتْ (9) لِعَلِيٍّ الْأَرْبَعَةُ الْبَاقِيَةُ اثْنَيْنِ مِنْ فَاطِمَةَ ، وَاثْنَيْنِ مِنْ أَوْلَادِهَا ، فَطَاحَ (10) سَيْفُ جَعْفَرٍ (11) يَوْمَ أُصِيبَ ، فَلَمْ يُدْرَ فِي يَدِ مَنْ وَقَعَ حَتَّى السَّاعَةِ ، وَنَحْنُ نَقُولُ : لَايَقَعُ سَيْفٌ مِنْ أَسْيَافِنَا فِي يَدِ غَيْرِنَا إِلَّا رَجُلٌ يُعِينُ بِهِ مَعَنَا إِلَّا صَارَ فَحْماً» (12).

قَالَ (13) : « وَإِنَّ مِنْهَا لَوَاحِداً (14) فِي نَاحِيَةٍ يَخْرُجُ كَمَا تَخْرُجُ (15) الْحَيَّةُ ، فَيَبِينُ (16) مِنْهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في البحار : « إحدى عشر ». | (2). في«بف»:«وثبّت».وفي الوافي:«وأثبت». |

(3). في حاشية « بح » : « بالبيت » بدل « حول البيت ». وفي الوافي : « وما طاف حول البيت ، كأنّه اشير به إلى ما كانت‌العرب تفعله في الجاهليّة ». (4). في « بث ، بف ، جن » والبحار : « البيت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بث ، بس ، بف » : « بيت ». | (6). في « ظ ، بس ، جد » : « ولكنّه ». |
| (7). في « ى ، جن » : « بيته ». | (8). في « ى ، بف » : « جميعاً ». |
| (9). في البحار : « فصار ». | (10). في « بف » والوافي : « وطاح ». |

(11). « فطاح سيف جعفر » ، أي سقط من يده ؛ يقال : طاح الشي‌ءُ ، يطوح ويطيح : إذا سقط وهلك. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 389 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 141 ( طوح ).

(12). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : إلّاصار فحماً ، أي يسودّ ويبطل ولا يأتي منه شي‌ء حتّى يرجع إلينا ».

(13). في « بف » والوافي : - « قال ».

(14). في « ى » : « الواحدة ». وفي « بث ، بس ، بف » والمرآة : « لواحد ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : وإنّ منها لواحد ، لعلّه هو الذي فقد من عبد المطّلب ، يظهر هكذا عند ظهور القائم عليه‌السلام ليأخذه ».

(15). في « ى ، بس » : « يخرج ».

(16). في « ظ » : « فيبيّن » وفي « بس » : « فتبين ». وفي « بف » : « فيتبيّن ».

ذِرَاعٌ وَمَا يُشْبِهُهُ (1) ، فَتَبْرُقُ لَهُ الْأَرْضُ مِرَاراً ، ثُمَّ يَغِيبُ ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ فَعَلَ مِثْلَ ذلِكَ ، فَهذَا دَأْبُهُ حَتّى يَجِي‌ءَ (2) صَاحِبُهُ ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ مَكَانَهُ لَسَمَّيْتُهُ (3) ، وَلكِنْ (4) أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ (5) أَنْ (6) أُسَمِّيَهُ فَتُسَمُّوهُ ، فَيُنْسَبَ إِلى غَيْرِ مَا هُوَ عَلَيْهِ (7) ». (8)

6766 / 8. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ صَاحِبِ الْأَنْمَاطِ (9) ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ ، قَالَ :

لَمَّا هَدَمَ الْحَجَّاجُ الْكَعْبَةَ ، فَرَّقَ النَّاسُ تُرَابَهَا ، فَلَمَّا صَارُوا إِلى بِنَائِهَا ، فَأَرَادُوا أَنْ يَبْنُوهَا ، خَرَجَتْ عَلَيْهِمْ حَيَّةٌ ، فَمَنَعَتِ النَّاسَ الْبِنَاءَ حَتّى هَرَبُوا (10) ، فَأَتَوُا (11) الْحَجَّاجَ ، فَأَخْبَرُوهُ (12) ، فَخَافَ أَنْ يَكُونَ قَدْ مَنَعَ بِنَاءَهَا ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ، ثُمَّ نَشَدَ (13) النَّاسَ ، وَقَالَ : أَنْشُدُ (14) اللهَ عَبْداً عِنْدَهُ مِمَّا ابْتُلِينَا بِهِ عِلْمٌ لَمَّا أَخْبَرَنَا بِهِ.

قَالَ : فَقَامَ إِلَيْهِ شَيْخٌ ، فَقَالَ : إِنْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ عِلْمٌ ، فَعِنْدَ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ جَاءَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَأَخَذَ مِقْدَارَهَا ، ثُمَّ مَضى ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ : مَنْ هُوَ؟ قَالَ (15) : عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام ، فَقَالَ : مَعْدِنُ ذلِكَ ، فَبَعَثَ إِلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بخ ، بف » والوافي : « يشبهها ». | (2). في « بح » وحاشية « بث » : « حتّى يخرج ». |
| (3). في « بث ، بف » والوافي : « لسمّيت ». | (4). في « بخ ، بف » : « لكن » بدون الواو. |
| (5). في « ى ، بخ » : - « من ». | (6). في « جن » : - « أن ». |

(7). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : فينسب إلى غير ما هو عليه ، أي يتغيّر مكانه ، أو يأخذه غير القائم عليه‌السلام ».

(8). الوافي ، ج 12 ، ص 75 ، ح 11521 ؛ البحار ، ج 15 ، ص 164 ، ح 96.

(9). في « جن » : « أبي عليّ بيّاع الأنماط ».

(10). في « بخ » والوافي : « حتّى هزموا ».

(11). في « ى » : « وأتوا ». وفي حاشية « بث » : « فأتى ».

(12). في البحار : - « فأخبروه ».

(13). في « ظ ، ى ، بخ ، بس ، بف ، جد » والعلل : « أنشد ».

(14). في « بخ ، بف » وحاشية « بث » والوافي والبحار : « رحم ».

(15). في « ظ ، بث ، بخ ، بف ، جد » والبحار والعلل : « فقال ».

فَأَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ مَا (1) كَانَ مِنْ مَنْعِ اللهِ إِيَّاهُ (2) الْبِنَاءَ (3).

فَقَالَ لَهُ (4) عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام : « يَا حَجَّاجُ ، عَمَدْتَ إِلى بِنَاءِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ، فَأَلْقَيْتَهُ فِي الطَّرِيقِ ، وَانْتَهَبْتَهُ (5) كَأَنَّكَ تَرى أَنَّهُ تُرَاثٌ لَكَ ، اصْعَدِ الْمِنْبَرَ ، وَانْشُدِ (6) النَّاسَ أَنْ لَايَبْقى أَحَدٌ مِنْهُمْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً إِلَّا رَدَّهُ ».

قَالَ : فَفَعَلَ ، فَأَنْشَدَ (7) النَّاسَ أَنْ لَايَبْقى مِنْهُمْ أَحَدٌ عِنْدَهُ شَيْ‌ءٌ إِلَّا رَدَّهُ ، قَالَ : فَرَدُّوهُ (8) ، فَلَمَّا رَأى جَمْعَ التُّرَابِ ، أَتى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا ، فَوَضَعَ الْأَسَاسَ ، وَأَمَرَهُمْ (9) أَنْ يَحْفِرُوا (10) ، قَالَ (11) : فَتَغَيَّبَتْ (12) عَنْهُمُ الْحَيَّةُ ، وَحَفَرُوا (13) حَتَّى انْتَهَوْا إِلى (14) مَوْضِعِ الْقَوَاعِدِ ، قَالَ لَهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام : « تَنَحَّوْا » فَتَنَحَّوْا ، فَدَنَا مِنْهَا ، فَغَطَّاهَا بِثَوْبِهِ ، ثُمَّ بَكى ، ثُمَّ غَطَّاهَا بِالتُّرَابِ بِيَدِ نَفْسِهِ ، ثُمَّ دَعَا الْفَعَلَةَ ، فَقَالَ : « ضَعُوا بِنَاءَكُمْ (15) » فَوَضَعُوا الْبِنَاءَ ، فَلَمَّا ارْتَفَعَتْ (16) حِيطَانُهَا (17) ، أَمَرَ بِالتُّرَابِ ، فَقُلِّبَ (18) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جد » والوافي والبحار والعلل : « بما ».

(2). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : + « من ».

(3). في « بف » : « بناء ».

(4). في الوسائل : - « له ».

(5). في الوسائل : « وانهبته ». و « انتهبته » أي أخذته. قال الجوهري : « النَّهْبُ : الغنيمة ، والجمع : النِهاب. والانتهاب : أن يأخذها من شاء ». وقال ابن الأثير : « النهب : الغارة والسلب ». وقال الفيّومي : « الانتهاب : هو الغلبة على المال ، والقهرُ ». راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 229 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 133 ؛ المصباح المنير ، ص 627 ( نهب ). (6). في الوافي : « فانشد ».

(7). في « ظ ، ى ، بح ، بس ، جد » والوسائل والبحار : « وأنشد ». وفي الوافي : « فنشد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بح » : « فقال : ردّوه ». | (9). في«بخ،بس،بف،جد»والوافي:«فأمرهم». |
| (10). في حاشية « ى » : + « موضع الأساس ». | (11). في « بث ، بخ ، بف » : - « قال ». |
| (12). في « ى » : « فتغيّب ». | (13). في البحار : « فحفروا ». |
| (14). في « ظ » : - « إلى ». | (15).في«ظ»:«ثيابكم».وفي«بخ،بف»والبحار:+«قال». |
| (16). في الوافي : « رفعت ». | (17). في « جد » والعلل : « حيطانه ». |

(18). في « بف » والوافي والبحار والعلل : - « فقلّب ».

فَأُلْقِيَ فِي جَوْفِهِ (1) ، فَلِذلِكَ صَارَ الْبَيْتُ مُرْتَفِعاً (2) يُصْعَدُ إِلَيْهِ بِالدَّرَجِ. (3)‌

10 - بَابٌ فِي قَوْلِهِ (4) عَزَّ وَجَلَّ : ( فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ )‌

6767 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (5) عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَهُدىً لِلْعالَمِينَ\*فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ ) (6) مَا هذِهِ الْآيَاتُ الْبَيِّنَاتُ (7)؟

فَقَالَ (8) : « مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ؛ حَيْثُ قَامَ عَلَى الْحَجَرِ ، فَأَثَّرَتْ فِيهِ قَدَمَاهُ ، وَالْحَجَرُ الْأَسْوَدُ ، وَمَنْزِلُ إِسْمَاعِيلَ عليه‌السلام ». (9)‌

6768 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ » : - « فاُلقي في جوفه ».

(2). قال المحقّق الشعراني في هامش الوافي : « قوله : صار البيت مرتفعاً ، هذا يدلّ على أنّ الباب كان قبل ذلك غير مرتفع ، والظاهر أنّه كان في زمان ابن الزبير ؛ فإنّه لمـّا بنى الكعبة أخذ بحديث رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله الذي روته عائشة أنّه صلى‌الله‌عليه‌وآله قال لها : « لو لا أنّ قومك حديثو عهد بجاهليّة - أو قال : بكفر - لأنفقت كنز الكعبة في سبيل الله ، ولجعلت بابها بالعرض ، ولأدخلت فيها من الحجر ». وفي رواية اُخرى : لهدمت الكعبة ، فألزقتها بالأرض ، وجعلت لها بابين : باباً شرقيّاً ، وباباً غربيّاً ، وزدت فيها ستّة أذرع من « الحجر » انتهى. فبناها ابن الزبير على ما في الحديث ، فلمّا هدمها الحجّاج بناها على ما كانت ، وسيأتي ما يكذّب حديث ابن الزبير ... ».

(3). علل الشرائع ، ص 448 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير. الفقيه ، ج 2 ، ص 192 ، ذيل ح 2116 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، ملخّصاً ، وفيهما مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 12 ، ص 60 ، ح 11504 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 218 ، ح 17596 ؛ البحار ، ج 46 ، ص 115 ، ح 1.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بس » والمرآة : « قول الله ». | (5). في الوسائل : - « أبا عبد الله عليه‌السلام ». |

(6). آل عمران (3). : 96 - 97. وفي « بث ، بف ، جد » والوافي : + « مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً ».

(7). في البحار : - « البيّنات ».

(8). هكذا في « ظ ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جد » والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع : « قال ».

(9). تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 187 ، ح 99 ، عن ابن سنان ؛ الفقيه ، ج 2 ، ص 234 ، ذيل الحديث الطويل 2282 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 12 ، ص 81 ، ح 11526 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 239 ، ح 17640 ؛ البحار ، ج 12 ، ص 118 ، ح 57.

زُرَارَةَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : قَدْ (1) أَدْرَكْتَ الْحُسَيْنَ عليه‌السلام؟

قَالَ : « نَعَمْ ، أَذْكُرُ وَأَنَا مَعَهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَقَدْ دَخَلَ فِيهِ السَّيْلُ ، وَالنَّاسُ يَقُومُونَ (2) عَلَى الْمَقَامِ (3) ، يَخْرُجُ (4) الْخَارِجُ يَقُولُ : قَدْ ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ (5) ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ (6) الْخَارِجُ (7) فَيَقُولُ (8) : هُوَ مَكَانَهُ » قَالَ : فَقَالَ لِي : « يَا فُلَانُ مَا صَنَعَ هؤُلَاءِ؟ » فَقُلْتُ (9) : أَصْلَحَكَ اللهُ ، يَخَافُونَ أَنْ يَكُونَ السَّيْلُ قَدْ ذَهَبَ بِالْمَقَامِ ، فَقَالَ : « نَادِ أَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ جَعَلَهُ عَلَماً لَمْ يَكُنْ لِيَذْهَبَ بِهِ ، فَاسْتَقِرُّوا (10).

وَكَانَ مَوْضِعُ الْمَقَامِ الَّذِي وَضَعَهُ إِبْرَاهِيمُ عليه‌السلام عِنْدَ جِدَارِ الْبَيْتِ ، فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ حَتّى حَوَّلَهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي هُوَ فِيهِ الْيَوْمَ ، فَلَمَّا فَتَحَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله مَكَّةَ ، رَدَّهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ إِبْرَاهِيمُ عليه‌السلام ، فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ إِلى أَنْ وَلِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَسَأَلَ النَّاسَ : مَنْ مِنْكُمْ يَعْرِفُ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ فِيهِ الْمَقَامُ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا قَدْ كُنْتُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، ى ، بح ، بس ، جد ، جن » والبحار : - « قد ».

(2). في « بف » : « يتوفّون ». وفي الفقيه : « يتخوّفون ».

(3). في المرآة : « قوله عليه‌السلام: على المقام ، أي يشرفون على المقام ؛ لينظروا إليه فيخرج الخارج من عمّار الناس فيقول : قد ذهب به السيل ، ويدخل آخر ؛ لينظر فيخرج فيقول : هو بحاله ، وكانا عليهما‌السلام في المسجد ».

(4). في « بح » : « ويخرج ».

(5). في البحار : - « السيل ».

(6). في « بف » : - « منه ».

(7). في الفقيه : « يدخل الداخل » بدل « يخرج منه الخارج ».

(8). في « بخ ، بف » والوافي : « ويقول ».

(9). في البحار : + « له ».

(10). قال المحقّق الشعراني في هامش الوافي : « مكالمة الحسين عليه‌السلام يتمّ عند قوله عليه‌السلام : استقرّوا ، وقوله : كان موضع المقام الذي وضعه إبراهيم ، إلى آخر الحديث ، من كلام زرارة ، أو بعض الرواة ، ذكره بالمناسبة. ويحتمل أن يكون من كلام الباقر عليه‌السلام. قال المراد رحمه‌الله : لفظ « فاستقرّوا » يمكن أن يكون من كلام الباقر عليه‌السلام ، فيكون على صيغة الماضي ، وأن يكون من كلام الحسين عليه‌السلام ، فيكون على صيغة الأمر. انتهى ».

أَخَذْتُ مِقْدَارَهُ بِنِسْعٍ (1) ، فَهُوَ عِنْدِي ، فَقَالَ : ائْتِنِي (2) بِهِ ، فَأَتَاهُ بِهِ ، فَقَاسَهُ ، ثُمَّ رَدَّهُ إِلى ذلِكَ الْمَكَانِ ». (3)

11 - بَابٌ نَادِرٌ‌

6769 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ (4) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الرِّفَاعِيِّ (5) رَفَعَهُ :

أَنَّ (6) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام سُئِلَ عَنِ الْوُقُوفِ بِالْجَبَلِ (7) : لِمَ (8) لَمْ يَكُنْ فِي الْحَرَمِ (9)؟

فَقَالَ : « لِأَنَّ الْكَعْبَةَ بَيْتُهُ ، وَالْحَرَمَ بَابُهُ (10) ، فَلَمَّا (11) قَصَدُوهُ وَافِدِينَ ، وَقَفَهُمْ بِالْبَابِ يَتَضَرَّعُونَ ».

قِيلَ لَهُ : فَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ لِمَ صَارَ فِي الْحَرَمِ؟

قَالَ : « لِأَنَّهُ لَمَّا أَذِنَ لَهُمْ بِالدُّخُولِ ، وَقَفَهُمْ بِالْحِجَابِ (12) الثَّانِي ، فَلَمَّا طَالَ تَضَرُّعُهُمْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، بح » : « بتسع ». وفي « بخ » : « تبع ». وفي « بس » : + « كذا ». وقال الخليل : « النسع : سَيْرٌ يُضْفَر كهيئة أعنّةالبغال يشدّ به الرحال ، والقطعة منها : يسْعة ، تشدّ على طرفي البطان ». وقال الجوهري : « النسعة : التي تُنْسج عريضاً للتصدير » ، والتصدير : الحزام ، وهو في صدر البعير. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1786 ، الصحاح ، ج 3 ، ص 1290 ( نسع ). (2). في«ى،بح،جن»وحاشية«بث»والبحار:«تأتيني».

(3). الفقيه ، ج 2 ، ص 243 ، ح 2308 ، معلّقاً عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر عليه‌السلام.الوافي ، ج 12 ، ص 62 ، ح 11509 ؛ البحار ، ج 31 ، ص 33.

(4). في « ظ ، بح » وحاشية « جد » والوسائل : « عليّ بن الحسين ». وفي « بث ، بف » والوافي : « عليّ بن الحسن ، عن عليّ بن عيسى ». وفي التهذيب : « عليّ بن الحسين ، عن عليّ بن عيسى » كلاهما بدل « عليّ بن عيسى ، عن عليّ بن الحسن ».

(5). في هامش المطبوع : « الرفا ».

(6). في التهذيب : « إلى ».

(7). في الوافي : « بالحلّ ». وفي كنز الفوائد : « بالحلّ ، يعني الوقوف بعرفات » بدل « بالجبل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « جن » : « لما ». | (9). في « ظ ، جد » : « بالحرم ». |
| (10). في كنز الفوائد : « داره ». | (11). في « بث » : « لأنّهم ». |

(12). في كنز الفوائد : « بالباب ».

بِهَا ، أَذِنَ لَهُمْ بِتَقْرِيبِ (1) قُرْبَانِهِمْ ، فَلَمَّا قَضَوْا تَفَثَهُمْ (2) ، تَطَهَّرُوا (3) بِهَا (4) مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي كَانَتْ حِجَاباً بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ ، أَذِنَ لَهُمْ بِالزِّيَارَةِ عَلَى الطَّهَارَةِ ».

قِيلَ (5) لَهُ (6) : فَلِمَ (7) حُرِّمَ الصِّيَامُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ؟

قَالَ (8) : « لِأَنَّ الْقَوْمَ زُوَّارُ (9) اللهِ وَهُمْ (10) فِي ضِيَافَتِهِ ، وَلَايَجْمُلُ بِمُضِيفٍ (11) أَنْ يُصَوِّمَ أَضْيَافَهُ ».

قِيلَ لَهُ (12) : فَالتَّعَلُّقُ بِأَسْتَارِ (13) الْكَعْبَةِ لِأَيِّ مَعْنًى هُوَ؟

قَالَ (14) : « مَثَلُ رَجُلٍ لَهُ عِنْدَ آخَرَ جِنَايَةٌ وَذَنْبٌ ، فَهُوَ (15) يَتَعَلَّقُ بِثَوْبِهِ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ ، وَيَخْضَعُ لَهُ أَنْ يَتَجَافى (16) عَنْ ذَنْبِهِ ». (17)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب وكنز الفوائد. وفي المطبوع : « لتقريب ».

(2). قال الجوهري : « التفث في المناسك : ما كان من نحو قصّ الأظفار والشارب ، وحلق الرأس والعانة ، ورمي الجمار ، ونحر البدن وأمثال ذلك ». وقال الراغب : « أصل التفث : وسخ الظفر وغير ذلك ممّا شابه أن يزال عن البدن ». وقال ابن الأثير : « التفث : هو ما يفعله المحرم بالحجّ إذا حلّ ، كقصّ الشارب والأظفار ، ونتف الإبط ، وحلق العانة. وقيل : هو إذهاب الشَّعَث والدَّرَن والوسخ مطلقاً ». راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 274 ؛ المفردات للراغب ، ص 165 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 191 ( تفث ).

(3). في الوافي : « وطهّروا ». وفي التهذيب وكنز الفوائد : « وتطهّروا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بف » : « بهما ». وفي الوافي : - « بها ». | (5). في«بخ»:«فقلت».وفي التهذيب:«فقيل». |
| (6). في الوسائل : - « له ». | (7). في « بث » والتهذيب : « لِمَ » بدون الفاء. |

(8). في « ظ ، بخ ، بس ، بف ، جد » والوافي : « فقال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في التهذيب وكنز الفوائد : « زاروا ». | (10). في « ى » والوسائل : « فهم ». |

(11). في « ظ ، جد » : « بمضيّف » مع التضعيف. وفي « بخ » : « المضيف ». وفي « بف » وكنز الفوائد « لمضيف ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في الوسائل وكنز الفوائد : - « له ». | (13). في « بخ » : « على أستار ». |

(14). في الوسائل : + « هو ». وفي التهذيب وكنز الفوائد : + « مثله ».

(15). في « ى » : - « فهو ».

(16). في « ظ ، بث ، بح ، بس ، جد » والوافي : + « له ». وفي كنز الفوائد : « يتجاوز له ».

(17). التهذيب ، ج 5 ، ص 448 ، ح 1565 ، معلّقاً عن الكليني. علل الشرائع ، ص 443 ، ح 1 ، بسند آخر عن =

6770 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ صَفْوَانَ - أَوْ (1) رَجُلٍ ، عَنْ صَفْوَانَ - عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْمُزْدَلِفَةَ أَكْثَرُ بِلَادِ اللهِ هَوَامّاً (2) ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ التَّرْوِيَةِ ، نَادى مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللهِ : يَا مَعْشَرَ الْهَوَامِّ ارْحَلْنَ (3) عَنْ وَفْدِ اللهِ » قَالَ : « فَتَخْرُجُ فِي (4) الْجِبَالِ ، فَتَسَعُهَا (5) حَيْثُ لَاتُرى ، فَإِذَا انْصَرَفَ الْحَاجُّ عَادَتْ ». (6)

12 - بَابُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ مَكَّةَ حِينَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ‌

6771 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ سَعِيدٍ الْأَعْرَجِ(7) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ قُرَيْشاً لَمَّا هَدَمُوا الْكَعْبَةَ ، وَجَدُوا فِي قَوَاعِدِهِ حَجَراً فِيهِ كِتَابٌ لَمْ يُحْسِنُوا قِرَاءَتَهُ ، حَتّى دَعَوْا رَجُلاً ، فَقَرَأَهُ ، فَإِذَا فِيهِ : أَنَا (8) اللهُ ذُو بَكَّةَ (9) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 197 ، ح 2129 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، إلى قوله : « ولا يجمل بمضيف أن يصوم أضيافه ». كنز الفوائد ، ص 223 ، مرسلاً ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 12 ، ص 208 ، ح 11743 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 225 ، ح 14661.

(1). في « بح » : + « عن ». ثمّ إنّ « رجل عن صفوان » عطف على « صفوان » ، فيتردّد الأمر في أنّ سهل بن زياد روى عن‌صفوان بلا واسطة أو عن رجل عن صفوان.

(2). الهامّة : كلّ ذات سمّ يقتل ، والجمع : الهوامّ ، فأمّا ما يسمّ ولا يقتل فهو السامّة ، كالعقرب والزنبور. وقد يقع‌الهوامّ على ما يدبّ من الحيوان وإن لم يقتل ، كالحشرات. النهاية ، ج 5 ، ص 275 ( همم ).

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ظ ، بح » : « ارحلوا ». | (4). في « بخ ، بف » والوافي : « من ». |

(5). في « بث ، بف » والوافي : « فتسعى ». وفي « ظ ، بس ، جد » : « تسعى ».

(6). الوافي ، ج 12 ، ص 91 ، ح 11555.

(7). في « بخ ، بف ، جن » وحاشية « ى » : « سعيد بن عبد الله الأعرج ».

(8). في « بس » : - « قريشاً لمـّا هدموا - إلى - فإذا فيه أنا ».

(9). «بكّة» :اسم بطن مكّة ، سمّيت بذلك لأنّ الناس يبكّ بعضهم بعضاً في الطواف ، أي يزحم ويدفع ، أو لأنّها =

حَرَّمْتُهَا يَوْمَ خَلَقْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَوَضَعْتُهَا بَيْنَ هذَيْنِ الْجَبَلَيْنِ ، وَحَفَفْتُهَا بِسَبْعَةِ أَمْلَاكٍ حَفّاً ». (1)

6772 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (2) عليه‌السلام يَقُولُ : « حَرَّمَ اللهُ حَرَمَهُ (3) أَنْ يُخْتَلى خَلَاهُ (4) ، أَوْ يُعْضَدَ شَجَرُهُ (5) إِلَّا الْإِذْخِرَ (6) ، أَوْ يُصَادَ (7) طَيْرُهُ ». (8)

6773 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ (9) ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله مَكَّةَ يَوْمَ افْتَتَحَهَا ، فَتَحَ بَابَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= تبكّ أعناق الجبابرة ، أي تدقّها وتكسر. وقيل : بكّة : موضع ، ومكّة : سائر البلاد. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1576 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 1506 ( بكك ).

(1). الفقيه ، ج 2 ، ص 244 ، ح 2311 ، بسند آخر. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 187 ، ح 97 ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف وزيادة.الوافي ، ج 12 ، ص 31 ، ح 11449 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 404 ، ح 16628. (2). في « بس » : « أبا عبد الله ».

(3). في التهذيب : + « بريداً في بريد ».

(4). قال الجوهري : « الخلى مقصوراً : الرطب من الحشيش. الواحدة : خلاة ». وقال ابن الأثير : « الخلا ، مقصور : النبات الرطب الرقيق مادام رطباً ». واختلاؤه : قطعه ؛ يقال : خليت الخلى واختليته ، أي جزرته وقطعته. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2331 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 75 ( خلا ).

(5). « لا يعضد شجره » أي لا يقطع ؛ يقال : عضد الشجر يعضدها ، من باب ضرب : قطعه. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 251 ؛ المصباح المنير ، ص 415 ( عضد ).

(6). قال ابن الأثير : « الإذخر - بكسر الهمزة - : حشيشة طيّبة الرائحة تسقّف بها البيوت فوق الخشب ، وهمزتها زائدة ». وقال الفيّومي : « الإذخر - بكسر الهمزة والخاء - : نبات معروف ، ذكيّ الريح ، وإذا جفّ ابيضّ ». راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 33 ( اذخر ) ؛ المصباح المنير ، ص 207 ( ذخر ).

(7). في « بح » وحاشية « بث » : « يصطاد ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 381 ، صدر ح 1332 ، بسنده عن عبدالله بن بكير ، مع اختلاف يسير. وراجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 561 ، ح 3148.الوافي ، ج 12 ، ص 95 ، ح 11568 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 556 ، ح 17073 ؛ وج 13 ، ص 223 ، ح 17604. (9). في الوسائل : - « عن أبيه ». وهو سهو واضح.

الْكَعْبَةِ ، فَأَمَرَ بِصُوَرٍ فِي الْكَعْبَةِ ، فَطُمِسَتْ (1) ، ثُمَّ أَخَذَ (2) بِعِضَادَتَيِ (3) الْبَابِ ، فَقَالَ : لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ (4) لَاشَرِيكَ لَهُ ، صَدَقَ وَعْدَهُ (5) ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ، مَا ذَا تَقُولُونَ؟ وَمَا ذَا تَظُنُّونَ (6)؟

قَالُوا : نَظُنُّ خَيْراً ، وَنَقُولُ خَيْراً ، أَخٌ كَرِيمٌ ، وَابْنُ أَخٍ كَرِيمٍ (7) ، وَقَدْ قَدَرْتَ.

قَالَ : فَإِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي يُوسُفُ : ( لَا تَثْرِيبَ (8) عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ ) (9) أَلَا إِنَّ اللهَ قَدْ (10) حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، فَهِيَ حَرَامٌ بِحَرَامِ (11) اللهِ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، لَايُنَفَّرُ (12) صَيْدُهَا ، وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا ، وَلَا يُخْتَلى (13) خَلَاهَا ، وَلَا تَحِلُّ لُقَطَتُهَا (14) إِلَّا لِمُنْشِدٍ (15).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « فطلست ». و « فطمست » أي مُحيت ؛ من الطُموس والطَمْس بمعنى الدروس والانمحاء ، واستئصال أثر الشي‌ء ، يتعدّى ولا يتعدّى. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 944 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 139 ( طمس ).

(2). هكذا في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » والوافي والبحار. وفي « ى » والمطبوع : « فأخذ».

(3). عِضادتا الباب : خشبتاه من جانبيه ، وهما الخشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 509 ؛ لسان العرب ، ج 3 ، ص 294 ( عضد ).

(4). في « ظ ، بف ، جد » وحاشية « ى » : + « وحده ».

(5). في الوافي : « صدق وعده ، بالتخفيف ، لازم متعدّ ، وأراد بالوعد قوله سبحانه : ( لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ إِنْ شاءَ اللهُ ) ». والآية في سورة الفتح (48) : 2. (6). في « بخ » : « تنظرون ».

(7). في « بس » : - « وابن أخ كريم ».

(8). التثريب : التعيير ، والاستقصاء ، والمبالغة في اللوم والعتاب. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 92 ؛ المصباح المنير ، ص 81 ( ثرب ). (9). يوسف (12). : 92.

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « بخ ، بف » والوافي : - « قد ». | (11). في « بث » : « لحرام ». |

(12). بصيغة المبنيّ للمفعول من الإفعال أو التفعيل.

(13). في « جن » : « ولا يخلى ».

(14). اللقطة - بضمّ اللام وفتح القاف - : اسم المال الملقوط ، أي الموجود ، واسم الشي‌ء الذي تجده ملقى فتأخذه. راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 264 ؛ المصباح المنير ، ص 557 ( لقط ).

(15). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : + « قال ». وإنشاد الضالّة : تعريفها ، تقول : أنشدتها فأنا مُنْشد. ونَشْد الضالّة : طلبها. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 543 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 53 ( نشد ).

فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللهِ إِلَّا الْإِذْخِرَ ؛ فَإِنَّهُ لِلْقَبْرِ وَالْبُيُوتِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِلَّا الْإِذْخِرَ ». (1)

6774 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : « إِنَّ اللهَ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَهِيَ حَرَامٌ إِلى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ، لَمْ تَحِلَّ (2) لِأَحَدٍ قَبْلِي (3) ، وَلَا تَحِلُّ (4) لِأَحَدٍ بَعْدِي ، وَلَمْ تَحِلَّ لِي (5) إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ». (6)

13 - بَابٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالى ( وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً )‌

6775 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ (7) بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ (8) عَزَّ وَجَلَّ : ( وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً ) (9) : الْبَيْتَ عَنى ، أَمِ (10) الْحَرَمَ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الفقيه ، ج 2 ، ص 246 ، ح 2316 ، مرسلاً من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام ، من قوله : « إنّ الله قد حرّم مكّة يوم خلق السموات » مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 12 ، ص 32 ، ح 11451 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 557 ، ح 17076 ، من قوله : « ألا إنّ الله قد حرّم مكّة يوم خلق السموات » ؛ البحار ، ج 21 ، ص 135 ، ح 26.

(2). في البحار : « لا تحلّ ».

(3). في المرآة : « قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله : لم تحلّ لأحد قبلي ، أي الدخول فيه للقتال بغير إحرام ».

(4). في الوافي : - « تحلّ ».

(5). في الوافي : « هي الساعة التي قاتل فيها مع أهلها في فتحها ».

(6). الفقيه ، ج 2 ، ص 245 ، ح 2314 مرسلاً.الوافي ، ج 12 ، ص 32 ، ح 11450 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 404 ، ح 16629 ؛ البحار ، ج 21 ، ص 135 ، ح 27. (7). في « بف » : - « عبد الله ».

(8). في « بخ ، بف » والوافي : « قوله ».

(9). آل عمران (3). : 97.

(10). في الوسائل ، ح 17077 والتهذيب وتفسير العيّاشي : « أو ».

قَالَ : « مَنْ دَخَلَ الْحَرَمَ مِنَ النَّاسِ مُسْتَجِيراً بِهِ ، فَهُوَ (1) آمِنٌ (2) مِنْ (3) سَخَطِ اللهِ ، وَمَنْ دَخَلَهُ (4) مِنَ الْوَحْشِ وَالطَّيْرِ ، كَانَ آمِناً مِنْ (5) أَنْ يُهَاجَ أَوْ يُؤْذى حَتّى يَخْرُجَ مِنَ الْحَرَمِ ». (6)

6776 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً )؟

قَالَ : « إِذَا أَحْدَثَ الْعَبْدُ جِنَايَةً فِي غَيْرِ الْحَرَمِ (7) ، ثُمَّ فَرَّ إِلَى الْحَرَمِ ، لَمْ يَسَعْ (8) لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَهُ فِي الْحَرَمِ ، وَلكِنْ يُمْنَعُ مِنَ السُّوقِ ، وَلَايُبَايَعُ ، وَلَايُطْعَمُ ، وَلَايُسْقى ، وَلَا يُكَلَّمُ ، فَإِنَّهُ إِذَا فُعِلَ ذلِكَ بِهِ (9) ، يُوشِكُ أَنْ يَخْرُجَ ، فَيُؤْخَذَ ، وَإِذَا جَنى فِي الْحَرَمِ جِنَايَةً ، أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ فِي الْحَرَمِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَرْعَ (10) لِلْحَرَمِ حُرْمَةً (11) ». (12)

6777 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في حاشية « بث » : « فقد ». | (2). في « جن » : + « به ». |
| (3). في « بس » : - « من ». | (4). في « ى » والوسائل ، ح 17602 : « دخل ». |

(5). في « ظ ، بح ، بس ، بف » : - « من ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 449 ، ح 1566 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 251 ، ح 2327 ، معلّقاً عن عبدالله بن سنان. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 189 ، ح 101 ، عن عبدالله بن سنان ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 12 ، ص 82 ، ح 11529 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 557 ، ح 17077 ؛ وج 13 ، ص 223 ، ح 17602.

(7). هكذا في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ». وفي « ى ، جن » والمطبوع : « في غير الحرم جناية ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في الوافي : « لم ينبغ ». | (9). في«بس»:«به ذلك».وفي الوسائل:-«به». |

(10). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي « بف » : « لم ير ». وفي المطبوع : « لم يدع ».

(11). هكذا في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » والوافي والوسائل. وفي المطبوع وظاهر « ظ » : « حرمته ».

(12). تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 108 ؛ والفقيه ، ج 4 ، ص 115 ، ح 5229 ؛ وعلل الشرائع ، ص 444 ، ح 1 ، بسند آخر. الفقيه ، ج 2 ، ص 205 ، ذيل ح 2148 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفي كلّها من قوله : « إذا أحدث العبد في غير الحرم ». تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 189 ، ح 105 ، عن عمران الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفيه ، ح 103 ، عن المثنّى ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 83 ، ح 11532 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 226 ، ح 17608.

الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً )؟

قَالَ : « إِنْ سَرَقَ سَارِقٌ (1) بِغَيْرِ مَكَّةَ ، أَوْ جَنى جِنَايَةً عَلى نَفْسِهِ ، فَفَرَّ إِلى مَكَّةَ ، لَمْ يُؤْخَذْ مَا دَامَ بِالحَرَمِ (2) حَتّى يَخْرُجَ مِنْهُ ، وَلكِنْ يُمْنَعُ مِنَ السُّوقِ ، وَلَا يُبَايَعُ (3) ، وَلَا يُجَالَسُ حَتّى يَخْرُجَ مِنْهُ ، فَيُؤْخَذَ ، وَإِنْ أَحْدَثَ فِي الْحَرَمِ ذلِكَ الْحَدَثَ ، أُخِذَ فِيهِ ». (4)

14 - بَابُ الْإِلْحَادِ بِمَكَّةَ وَالْجِنَايَاتِ‌

6778 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ (5) ، قَالَ :

أُتِيَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الْمَسْجِدِ ، فَقِيلَ (6) لَهُ : إِنَّ سَبُعاً مِنَ سِبَاعِ الطَّيْرِ عَلَى الْكَعْبَةِ لَيْسَ يَمُرُّ بِهِ شَيْ‌ءٌ مِنْ حَمَامِ الْحَرَمِ إِلَّا ضَرَبَهُ.

فَقَالَ : « انْصِبُوا لَهُ وَاقْتُلُوهُ (7) ؛ فَإِنَّهُ قَدْ أَلْحَدَ (8) ». (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى » : « السارق ».

(2). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع والوسائل : « في الحرم ».

(3). في « ى ، بح ، بس ، بف ، جن » والوافي والوسائل : « فلا يبايع ». وفي « بث » : « ولا يباع ». وفي « بخ » : « فلا يباع ».

(4). الوافي ، ج 12 ، ص 83 ، ح 11531 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 226 ، ح 17609.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في«بث،بف»:+«عن أبي عبد الله عليه‌السلام ». | (6). في « جن » والوافي : « وقيل ». |

(7). في « بح » : « فاقتلوه ».

(8). في العلل : + « في الحرم ». وأصل الإلحاد : الميل والعدول عن الشي‌ء ، يقال : ألحد في دين الله تعالى ، أي حاد عنه وعدل. والمراد : استحلّ حرمة الحرم وانتهكها. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 534 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 239 ( لحد ).

(9). الفقيه ، ج 2 ، ص 251 ، ح 2328 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار. علل الشرائع ، ص 453 ، ح 4 ، بسند آخر.الوافي ، ج 12 ، ص 85 ، ح 11536 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 83 ، ذيل ح 17294.

6779 / 2. ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (1) ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ (2) ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (3) عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ ) (4)؟

قَالَ (5) : « كُلُّ ظُلْمٍ إِلْحَادٌ ، وَضَرْبُ الْخَادِمِ فِي (6) غَيْرِ ذَنْبٍ مِنْ ذلِكَ الْإِلْحَادِ ». (7)

6780 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ (8) عَزَّ وَجَلَّ (9) : ( وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ )؟

فَقَالَ : « كُلُّ ظُلْمٍ يَظْلِمُهُ (10) الرَّجُلُ نَفْسُهُ بِمَكَّةَ مِنْ سَرِقَةٍ ، أَوْ ظُلْمِ أَحَدٍ (11) ، أَوْ شَيْ‌ءٍ (12) مِنَ الظُّلْمِ ، فَإِنِّي أَرَاهُ إِلْحَاداً ، وَلِذلِكَ (13) كَانَ يُتَّقى (14) أَنْ يُسْكَنَ الْحَرَمُ ». (15)‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). السند معلّق على سابقه. وينسحب إليه الطريقان المذكوران إلى ابن أبي عمير.

(2). هكذا في « ظ ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » وحاشية « ى » والوسائل. وفي « ى ، بث » والمطبوع : - « بن عمّار ».

(3). في « بخ ، بس » والوافي : « عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، قال : سألته » بدل « قال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام ».

(4). الحجّ (22) : 25. وفي « بح » والفقيه : +( نُذِقْهُ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ ).

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في«بخ،بس، بف ، جد » والوافي : « فقال ». | (6). في « بخ ، بس ، بف » : « من ». |

(7). الفقيه ، ج 2 ، ص 252 ، ح 2329 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. التهذيب ، ج 5 ، ص 420 ، ح 1457 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره.الوافي ، ج 12 ، ص 85 ، ح 11537 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 233 ، ح 17625.

(8). في « ظ ، ى ، جد ، جن » وحاشية « بح » والوسائل : « قوله ».

(9). في « بخ ، بف » والوافي : - « عن قول الله عزّ وجلّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ظ ، بح ، بخ ، بف » والوافي : « يظلم ». | (11). في الوافي : - « أحد ». |
| (12). في « بس ، جد » : « وشي‌ء ». | (13). في « بس ، بف » : « وكذلك ». |

(14). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 74 : « قوله عليه‌السلام : يتّقى ، أي كان اتّقاء الصحابة وغيرهم من الأتقياء عن سكنى الحرم بذلك ، ويفهم منه أنّ من تمكّن من ضبط نفسه عن ارتكاب المحرّمات لا يكره له مجاورة الحرم ».

(15). علل الشرائع ، ص 445 ، ح 1 ، بسنده عن محمّد بن الفضل ، عن أبي الصبّاح الكناني. الفقيه ، ج 2 ، ص 252 ، =

6781 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ قَتَلَ رَجُلاً فِي الْحِلِّ ، ثُمَّ دَخَلَ الْحَرَمَ؟

فَقَالَ : « لَا يُقْتَلُ ، وَلَايُطْعَمُ ، وَلَا يُسْقى ، وَلَايُبَايَعُ (1) ، وَلَا يُؤْوى (2) حَتّى يَخْرُجَ مِنَ الْحَرَمِ ، فَيُقَامَ عَلَيْهِ الْحَدُّ ».

قُلْتُ : فَمَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ قَتَلَ (3) فِي الْحَرَمِ ، أَوْ سَرَقَ (4)؟

قَالَ : « يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ (5) فِي الْحَرَمِ صَاغِراً ؛ إِنَّهُ (6) لَمْ يَرَ لِلْحَرَمِ حُرْمَةً ، وَقَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( فَمَنِ اعْتَدى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدى عَلَيْكُمْ ) (7) » فَقَالَ (8) : « هذَا هُوَ (9) فِي (10) الْحَرَمِ ، فَقَالَ (11) : ( فَلا عُدْوانَ (12) إِلَّا عَلَى الظّالِمِينَ ) (13) ». (14)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ح 2330 ، معلّقاً عن أبي الصبّاح الكناني ، وفيهما مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 12 ، ص 86 ، ح 11538 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 232 ، ح 17624.

(1). في « ى » : « ولا يبايع ولا يسقى ».

(2). في « ى » : - « ولا يؤوى ». وفي « بح ، بخ ، جد ، جن » : « ولا يؤوا ». وفي الوسائل : « ولا يؤذى ».

(3). في « جن » : « يقتل ». وفي « بخ » : + « رجلاً ».

(4). في « جن » : « يسرق ».

(5). في « جن » : « الحدّ عليه ».

(6). في « ظ ، جد » والوسائل : « لأنّه ».

(7). البقرة (2). : 194.

(8). في « ظ ، بخ ، بف ، جد » والوافي : « قال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « جن » : - « هو ». | (10). في « بح » : - « في ». |

(11). في « ظ ، بث ، بخ ، بف ، جد » وحاشية « بح » والوافي والوسائل : « وقال ».

(12). هكذا في المصحف الشريف. وفي معظم النسخ والمطبوع : « لا عدوان » بدون الفاء. وفي « غ » : « ولا عدوان ».

(13). البقرة (2). : 193.

(14). التهذيب ، ج 5 ، ص 419 ، ح 1456 ؛ وص 463 ، ح 1614 ، بسندهما عن معاوية بن عمّار ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 12 ، ص 85 ، ح 11535 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 225 ، ح 17607.

15 - بَابُ إِظْهَارِ السِّلَاحِ بِمَكَّةَ‌

6782 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ (1) ، عَنْ حَمَّادٍ (2) ، عَنْ حَرِيزٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ (3) أَنْ يَدْخُلَ الْحَرَمَ بِسِلَاحٍ ، إِلَّا أَنْ يُدْخِلَهُ فِي جُوَالِقَ (4) ، أَوْ يُغَيِّبَهُ » يَعْنِي (5) يَلُفُّ عَلَى الْحَدِيدِ شَيْئاً. (6)

6783 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (7) ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُرِيدُ مَكَّةَ أَوِ الْمَدِينَةَ (8) يَكْرَهُ (9) أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ بِالسِّلَاحِ (10)؟

فَقَالَ : « لَا بَأْسَ بِأَنْ (11) يَخْرُجَ بِالسِّلَاحِ مِنْ بَلَدِهِ ، وَلكِنْ ذَا دَخَلَ مَكَّةَ لَمْ يُظْهِرْهُ ». (12)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). تقدّم في الكافي ، ذيل ح 4901 و 6463 استظهار زيادة « عن ابن أبي عمير » في هذا الطريق ، فلاحظ.

(2). في « ظ ، جد » : + « بن عيسى ».

(3). هكذا في « ظ ، ى ، بح ، بس ، بف ، جد » والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع والوسائل : - « لأحد ».

(4). في « بف » والوافي : « جواليق ». والجوالق - بكسر الجيم واللام ، وبضمّ الجيم وفتح اللام وكسرها - : وعاء من الأوعية معروف معرّب. والجمع : الجوالق - بالفتح - والجواليق. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1454 ؛ لسان العرب ، ج 10 ، ص 36 ( جلق ).

(5). في « بح » : « حتّى ».

(6). الفقيه ، ج 2 ، ص 252 ، ح 2332 ، معلّقاً عن حريز بن عبدالله.الوافي ، ج 12 ، ص 88 ، ح 11545 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 256 ، ح 17683.

(7). هكذا في « بث ، بخ ، بس ، بف ، جر » وحاشية « بح ». وفي « ظ ، ى ، بح ، جد » والمطبوع والوسائل : « محمّد بن‌الحسن ». والصواب ما أثبتناه ، كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 5738 ، فلاحظ. ويؤيّد ذلك ، ما ورد في الكافي ، ح 13873 من رواية محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن شعيب عن أبي بصير.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ظ » : « والمدينة ». | (9). في الفقيه : « أيكره ». |
| (10). في « بف » : « السلاح ». | (11). في«ظ،بخ،جد»وحاشية«بح»والوافي:«أن». |

(12). الفقيه ، ج 2 ، ص 252 ، ح 2331 ، معلّقاً عن أبي بصير.الوافي ، ج 12 ، ص 88 ، ح 11546 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 256 ، ح 17684.

16 - بَابُ لُبْسِ ثِيَابِ الْكَعْبَةِ‌

6784 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ (1) بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَمَّا (2) يَصِلُ إِلَيْنَا مِنْ ثِيَابِ الْكَعْبَةِ : هَلْ يَصْلُحُ لَنَا أَنْ نَلْبَسَ شَيْئاً مِنْهَا (3)؟

قَالَ (4) : « يَصْلُحُ لِلصِّبْيَانِ وَالْمَصَاحِفِ وَالْمِخَدَّةِ ، يُبْتَغى (5) بِذلِكَ الْبَرَكَةُ إِنْ شَاءَ اللهُ (6) ».(7)

17 - بَابُ كَرَاهَةِ (8) أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ تُرَابِ الْبَيْتِ وَحَصَاهُ‌

6785 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ (9) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل : « عبد الله ». ولم نعرف عبد الله بن عتبة في هذه الطبقة. وروى عبد الله بن جبلة عن عبد الملك بن عتبة النخعي في الكافي ، ح 10265 ، وعبد الملك بن عتبة مذكور في كتب الرجال. راجع : رجال النجاشي ، ص 239 ، الرقم 635.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في التهذيب : « عن شي‌ء ». | (3). في الوسائل : « منها شيئاً ». |

(4). في الفقيه والتهذيب : « فقال ».

(5). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب. وفي بعض النسخ والمطبوع : « تبتغي ».

(6). في « بس » : + « وفي رواية أنّه يجوز استعماله وبيع بقيّته ». وفي « جد » : + « وفي رواية أنّه يجوز استعماله في ... ».

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 449 ، ح 1567 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 252 ، ح 2333 ، معلّقاً عن عبدالملك بن عتبة.الوافي ، ج 12 ، ص 91 ، ح 11556 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 257 ، ح 17686.

(8). في « ى » : « كراهية ».

(9). هكذا في « ظ ، بث ، بح ، بف ، جد » والوسائل ، ح 6415. وفي « ى ، بس ، بف ، جن » والمطبوع : « الخزّاز ». والصواب ما أثبتناه ، كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 75 ، فلاحظ.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ (1) أَنْ يَأْخُذَ (2) مِنْ تُرْبَةِ (3) مَا حَوْلَ الْكَعْبَةِ ، وَإِنْ أَخَذَ مِنْ ذلِكَ (4) شَيْئاً رَدَّهُ (5) ». (6)

6786 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَخَذْتُ سُكّاً (7) مِنْ سُكِّ الْمَقَامِ ، وَتُرَاباً مِنْ تُرَابِ الْبَيْتِ ، وَسَبْعَ حَصَيَاتٍ.

فَقَالَ : « بِئْسَ مَا صَنَعْتَ ، أَمَّا التُّرَابُ وَالْحَصى (8) فَرُدَّهُ ». (9)

6787 / 3. أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنَّ (10) عَمِّي كَنَسَ الْكَعْبَةَ ، وَأَخَذَ مِنْ تُرَابِهَا ، فَنَحْنُ نَتَدَاوى بِهِ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 78 : « قوله عليه‌السلام : لا ينبغي لأحد ، ظاهره الكراهة ، والمشهور بين الأصحاب الحرمةووجوب الردّ إليه مع الإمكان ، وإلّا فإلى مسجد آخر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « ظ ، ى ، جد » : « أن يؤخذ ». | (3). في « بح » : « تراب ». |

(4). في « بخ » : - « من ذلك ».

(5). في « ظ ، جد » والتهذيب ، ح 1460 : « وإن أخذ شيئاً من ذلك ردّه ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 420 ، ح 1460 ؛ وص 453 ، ح 1582 ، بسندهما عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم. الفقيه ، ج 2 ، ص 253 ، ح 2335 ، معلّقاً عن محمّد بن مسلم.الوافي ، ج 12 ، ص 92 ، ح 11558 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 231 ، ح 6415 ؛ وج 13 ، ص 220 ، ح 17597.

(7). السُّكُّ : نوع من الطيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 384 ؛ المصباح المنير ، ص 282 ( سكك ).

(8). في « ظ ، جد » : « والحصاة ». وفي « بخ » : « الحصى والتراب ».

(9). الفقيه ، ج 2 ، ص 253 ، ح 2334 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار.الوافي ، ج 12 ، ص 92 ، ح 11559 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 232 ، ذيل ح 6416 ؛ وج 13 ، ص 220 ، ح 17598.

(10). في « بح » : « إنّه ».

فَقَالَ : « رُدَّهُ إِلَيْهَا ». (1)

6788 / 4. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ (2) ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَفِي (3) ثَوْبِي حَصَاةٌ؟

قَالَ : « فَرُدَّهَا (4) ، أَوِ اطْرَحْهَا (5) فِي مَسْجِدٍ (6) ». (7)

18 - بَابُ كَرَاهِيَةِ الْمُقَامِ بِمَكَّةَ‌

6789 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَصَفْوَانَ (8) ، عَنِ الْعَلَاءِ (9) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يُقِيمَ بِمَكَّةَ سَنَةً ».

قُلْتُ : كَيْفَ يَصْنَعُ؟

قَالَ : « يَتَحَوَّلُ (10) عَنْهَا ، وَلَايَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَرْفَعَ بِنَاءً فَوْقَ الْكَعْبَةِ ». (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الفقيه ، ج 2 ، ص 253 ، ح 2336 ، معلّقاً عن حذيفة بن منصور.الوافي ، ج 12 ، ص 93 ، ح 11560 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 220 ، ح 17599.

(2). في الوسائل ، ح 6417 والتهذيب : « الحسن بن محمّد بن سماعة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بث » والتهذيب : « في » بدون الواو. | (4). في التهذيب : « تردّها ». |

(5). في « جن » : « واطرحها ».

(6). في المرآة : « يدلّ على جواز الردّ إلى مسجد آخر مع إمكان الردّ إليه ، وهو خلاف المشهور ».

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 449 ، ح 1568 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 253 ، ح 2337 ، معلّقاً عن زيد الشحّام ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 7 ، ص 503 ، ح 6450 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 232 ، ذيل ح 6417 ؛ وج 13 ، ص 221 ، ح 17600. (8). في « بس » : - « وصفوان ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ظ ، ى ، بف ، جد » : + « بن رزين ». | (10). في « ظ » : « ويتحوّل ». |

(11). الفقيه ، ج 2 ، ص 254 ، ح 2338 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 463 ، ح 1616 ؛ وعلل الشرائع ، ص 446 ، ح 4 ، بسند آخر عن العلاء ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 448 ، ح 1563 ، بسنده عن العلاء بن رزين. المقنعة ، ص 444 ، مرسلاً عن =

6790 / 2. وَرُوِيَ : « أَنَّ الْمُقَامَ بِمَكَّةَ يُقْسِي الْقُلُوبَ ». (1)

6791 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ ذَرِيحٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ (2) : « إِذَا فَرَغْتَ مِنْ نُسُكِكَ (3) فَارْجِعْ ؛ فَإِنَّهُ أَشْوَقُ لَكَ (4) إِلَى الرُّجُوعِ (5) ». (6)

19 - بَابُ شَجَرِ الْحَرَمِ‌

6792 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الصادق عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة.الوافي ، ج 12 ، ص 88 ، ح 11547 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 233 ، ح 17626.

(1). الفقيه ، ج 2 ، ص 254 ، ح 2339. وفي علل الشرائع ، ص 446 ، ح 3 ، بسنده عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله.الوافي ، ج 12 ، ص 89 ، ح 11548 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 234 ، ح 17627.

(2). في « ظ ، جد ، جن » : - « قال ». وفي « بخ ، بف » والوافي : « داود الرقّي ، قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام » بدل « ذريح ، عن‌أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، قال ».

(3). النُّسُك والنُّسْك : العبادة ، والطاعة ، وكلّ ما يتقرّب به إلى الله تعالى ، وما أمرت به الشريعة. قال صدر المتألّهين : « النسك وإن كان معناه معنى العبادة - كما هو المذكور في كتب اللغة - ولكن يشبه أن يكون فيه زيادة تأكيد ، وكأنّه عبادة مع زهد ، وهو الورع ». راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1612 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 48 ( نسك ) ؛ شرح صدر المتألّهين ، ص 152. (4). في « ى » : « إليك ».

(5). ذكر في مدارك الأحكام ، ج 8 ، ص 271 أنّ كراهة المجاورة بمكّة هو المعروف من مذهب الأصحاب ، ونقل الأخبار الدالّة على الكراهة ، ثمّ قال : « وقد ورد في بعض الأخبار ما يدلّ على استحباب المجاورة ... والذي يقتضيه الجمع بين هذه الروايات كراهة المجاورة سنة تامّة بحيث لا يخرج منها إلى غيرها ، وكذا ما دونها مع الخوف من ملابسة الذنب ، واستحبابها على غير هذين الوجهين. وربّما جمع بينها بحمل أخبار الترغيب على المجاورة للعبادة وحمل ما تضمّن النهي عن المجاورة لغيرها ، كالتجارة ونحوها ، وهو غير واضح ».

(6). الفقيه ، ج 2 ، ص 254 ، ح 2340 ، بسند آخر.الوافي ، ج 12 ، ص 89 ، ح 11549 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 234 ، ح 17628.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ (1) : « لَا تَنْزِعْ (2) مِنْ شَجَرِ مَكَّةَ إِلَّا النَّخْلَ (3) ، وَشَجَرَ الْفَاكِهَةِ(4) ». (5)

6793 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كُلُّ شَيْ‌ءٍ يَنْبُتُ (6) فِي الْحَرَمِ ، فَهُوَ حَرَامٌ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ(7) ». (8)

6794 / 3. عَلِيٌّ (9) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ (10) عليه‌السلام : الرَّجُلُ يَدْخُلُ مَكَّةَ ، فَيَقْطَعُ مِنْ شَجَرِهَا.

قَالَ : « اقْطَعْ مَا كَانَ دَاخِلاً عَلَيْكَ ، وَلَا تَقْطَعْ مَا لَمْ يَدْخُلْ مَنْزِلَكَ عَلَيْكَ (11) ». (12)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 81 : « في بعض النسخ : عمّن ذكره عن داود الرقّي قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام ».

(2). في « ى ، بخ ، بس ، بف ، جد » والوافي والوسائل والفقيه والتهذيب : « لا ينزع ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بث » والوافي : « النخيل ». | (4). في « بس » والوافي : « الفواكه ». |

(5). الفقيه ، ج 2 ، ص 255 ، ح 2345 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 379 ، ح 1324 ، بسند آخر ، مع زيادة في أوّله.الوافي ، ج 12 ، ص 93 ، ح 11561 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 556 ، ح 17075.

(6). في « بث ، بخ » : « نبت ».

(7). في الفقيه والتهذيب : + « إلاّ ما أنبتّه أنت أو [ في التهذيب : « و » ] غرسته ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 380 ، ح 1325 ، بسنده عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز. الفقيه ، ج 2 ، ص 254 ، ح 2342 ، معلّقاً عن حريز ، وفيهما مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 12 ، ص 93 ، ح 11562 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 552 ، ح 17063.

(9). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن ». وفي المطبوع والوسائل : + « بن إبراهيم ».

(10). في « بث » : « لأبي عبد الله ».

(11). في « ظ ، ى ، جد » : - « عليك ». وفي الوافي : « يفسّره ما بعده » وما بعده هو الخبر السادس هنا وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : ما كان داخلاً عليك ، ظاهره جواز قطع أغصان شجر دخل على الإنسان في منزله وإن لم ينبت فيه ، وهو خلاف المشهور. ويمكن أن يكون المراد جواز قطع ما نبت بعد اتّخاذ الموضع منزلاً وعدم جواز قطع ما نبت قبله ، كما سيأتي في خبر حمّاد - وهو السادس - موافقاً للمشهور ».

(12). الفقيه ، ج 2 ، ص 255 ، ح 2347 ، معلّقاً عن إسحاق بن يزيد.الوافي ، ج 12 ، ص 95 ، ح 11569 ؛ =

6795 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَ (1) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : شَجَرَةٌ أَصْلُهَا فِي الْحِلِّ ، وَفَرْعُهَا فِي الْحَرَمِ؟

فَقَالَ : « حُرِّمَ (2) أَصْلُهَا ؛ لِمَكَانِ (3) فَرْعِهَا ».

قُلْتُ : فَإِنَّ (4) أَصْلَهَا فِي الْحَرَمِ ، وَفَرْعَهَا فِي الْحِلِّ؟

فَقَالَ : « حُرِّمَ فَرْعُهَا ؛ لِمَكَانِ أَصْلِهَا ». (5)

6796 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يُخَلّى (6) عَنِ الْبَعِيرِ فِي الْحَرَمِ يَأْكُلُ مَا شَاءَ ». (7)

6797 / 6. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (8) الْوَشَّاءِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الوسائل ، ج 12 ، ص 555 ، ح 17072.

(1). في السند تحويل بعطف « محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان » على « عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ».

(2). في « بس ، جن » : « حرام ».

(3). في « جد » : « مكان ».

(4). في الوافي : « فإن كان ».

(5). علل الشرائع ، ص 453 ، ح 5 ، بسنده عن محمّد بن أبي عمير وفضالة ، عن معاوية بن عمّار ، إلى قوله : « حرّم أصلها لمكان فرعها ». الفقيه ، ج 2 ، ص 254 ، ح 2341 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 379 ، ح 1321 ، بسنده عن معاوية بن عمّار.الوافي ، ج 12 ، ص 98 ، ح 11577 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 559 ، ذيل ح 17082.

(6). في « ظ » والتهذيب : « تخلّي ». و « يُخَلّى » أي يُترك ، يقال : خلّى الأمرَ وتخلّى عنه ومنه ، وخالاه ، أي تركه. راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1680 ( خلو ).

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 381 ، ح 1329 ، بسنده عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز بن عبدالله. الفقيه ، ج 2 ، ص 255 ، ح 2343 ، مرسلاً من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام.الوافي ، ج 12 ، ص 97 ، ح 11573 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 558 ، ذيل ح 17080. (8). في « بف » : - « الحسن بن عليّ ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي (1) الشَّجَرَةِ (2) يَقْلَعُهَا الرَّجُلُ مِنْ مَنْزِلِهِ فِي الْحَرَمِ ، قَالَ : « إِنْ (3) بَنَى الْمَنْزِلَ (4) وَالشَّجَرَةُ (5) فِيهِ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَقْلَعَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ نَبَتَتْ (6) فِي مَنْزِلِهِ وَهُوَ (7) لَهُ ، فَلْيَقْلَعْهَا ». (8)

20 - بَابُ مَا يُذْبَحُ فِي الْحَرَمِ وَمَا يُخْرَجُ بِهِ (9) مِنْهُ‌

6798 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يُذْبَحُ (10) بِمَكَّةَ (11) إِلَّا الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ وَالدَّجَاجُ».(12).

6799 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا كَانَ يَصُفُّ (13) مِنَ الطَّيْرِ ، فَلَيْسَ لَكَ أَنْ تُخْرِجَهُ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوسائل : « إنّ ». | (2). في « بح ، جن » : « الشجر ». |
| (3). في « بس » : + « كان ». | (4). في « بخ » : « المنازل ». |
| (5). في « بف » : « والشجر ». | (6). في « جن » : « تنبت ». |

(7). في الوافي : « وهي ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 380 ، ح 1327 ، بسنده عن حمّاد بن عثمان.الوافي ، ج 12 ، ص 96 ، ح 11570 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 556 ، ح 17074. (9). في « بخ » : - « به ».

(10). في « ظ » : « لا تذبح ». وفي مرآة العقول ، ج 17 ، ص 83 : « قوله عليه‌السلام : لا يذبح ، أي ممّا يؤكل لحمه كما هو الظاهر ، فلا ينافي جواز قتل بعض ما لا يؤكل لحمه ، وأمّا استثناء الأربعة فموضع وفاق ».

(11). في « ظ » والفقيه والتهذيب : « في الحرم ».

(12). الفقيه ، ج 2 ، ص 264 ، ح 2379 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 367 ، ح 1279 ، بسندهما عن أبي بصير. قرب الإسناد ، ص 240 ، ح 944 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.الوافي ، ج 12 ، ص 125 ، ح 11656 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 549 ، ح 17052.

(13). « يصفّ » ، من باب قتل ، أي يبسط جناحيه في طيرانه ولم يحرّكها. وقال العلّامة المجلسي : « أي يطيرمستقلّاً ؛ فإنّه من لوازمه ». راجع : لسان العرب ، ج 9 ، ص 195 ؛ المصباح المنير ، ص 343 ( صفف ) ؛ مرآة العقول ، ج 17 ، ص 84.

وَمَا كَانَ لَايَصُفُّ ، فَلَكَ أَنْ تُخْرِجَهُ (1) ».

قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ دَجَاجِ (2) الْحَبَشِ؟

قَالَ : « لَيْسَ مِنَ الصَّيْدِ ، إِنَّمَا الصَّيْدُ (3) مَا طَارَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ». (4)

6800 / 3. عَلِيٌّ (5) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام - وَأَنَا حَاضِرٌ - عَنِ الدَّجَاجِ الْحَبَشِيِّ (6) يُخْرَجُ بِهِ مِنَ الْحَرَمِ؟

فَقَالَ : « إِنَّهَا لَاتَسْتَقِلُّ (7) بِالطَّيَرَانِ (8) ». (9)

21 - بَابُ صَيْدِ الْحَرَمِ وَمَا تَجِبُ (10) فِيهِ (11) الْكَفَّارَةُ‌

6801 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى ، بح ، جن » : - « وما كان لا يصفّ ، فلك أن تخرجه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بس ، جن » : « الدجاج ». | (3). في الفقيه : « الطير ». |

(4). الفقيه ، ج 2 ، ص 264 ، ح 2380 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار ، من قوله : « قال : وسألته عن دجاج الحبش ». التهذيب ، ج 5 ، ص 367 ، ح 1280 ، بسنده عن معاوية بن عمّار ، وفيهما مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 2 ، ص 264 ، ح 2382 ، بسند آخر ، إلى قوله : « فلك أن تخرجه » مع اختلاف.الوافي ، ج 12 ، ص 123 ، ح 11648 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 80 ، ذيل ح 17281 ؛ وص 81 ، ح 17287 ، وفي الأخيرين من قوله : « قال : وسألته عن دجاج الحبش » ؛ وص 83 ، ح 17291.

(5). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن ». وفي المطبوع والوسائل : + « بن إبراهيم ».

(6). في حاشية « ظ ، بث ، بح ، جد » والفقيه : « السنديّ ».

(7). في الوافي : « فقال : نعم ، إنّه لا يستقلّ » بدل « فقال : إنّها لا تستقلّ ».

(8). في « جد » : « بطيران ».

(9). الفقيه ، ج 2 ، ص 264 ، ح 2381 ، معلّقاً عن جميل بن درّاج ومحمّد بن مسلم.الوافي ، ج 12 ، ص 124 ، ح 11654 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 80 ، ذيل ح 17282 ؛ وص 81 ، ح 17286.

(10). في « بث ، بح ، بخ ، جن » : « يجب ».

(11). في حاشية « بث » : « من ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا كُنْتَ حَلَالاً ، فَقَتَلْتَ (1) الصَّيْدَ فِي الْحِلِّ مَا بَيْنَ الْبَرِيدِ (2) إِلَى الْحَرَمِ ، فَعَلَيْكَ (3) جَزَاؤُهُ ، فَإِنْ فَقَأْتَ عَيْنَهُ (4) أَوْ كَسَرْتَ قَرْنَهُ أَوْ جَرَحْتَهُ (5) ، تَصَدَّقْتَ بِصَدَقَةٍ». (6)

6802 / 2. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أُهْدِيَ لَهُ حَمَامٌ أَهْلِيٌّ (7) وَهُوَ فِي الْحَرَمِ (8)؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث » : « فقبلت ».

(2). قال الجوهري : « البريد : اثنا عشر ميلاً ». وقال ابن الأثير : « البريد : كلمة فارسيّة يراد بها في الأصل البغل ، وأصلها : بريده دُم ، أي محذوف الذنَب ؛ لأنّ بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها ، فاُعربت وخفّفت ، ثمّ سمّي الرسول الذي يركبه بريداً ، والمسافة التي بين السكّتين بريداً. والسكّة : موضع كان يسكنه الفيوج المرتّبون من بيت أو قبّة أو رباط ، وكان يرتّب في كلّ سكّة بغال ، وبُعد ما بين السكّتين فرسخان. وقيل : أربعة ... والفرسخ : ثلاثة أميال. والميل : أربعة آلاف ذراع ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، 447 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 115 ( برد ).

(3). في « بخ ، بف » والوافي : « فإنّ عليك ».

(4). « فقأت عينه » أي كسرتها ، أو شققتها ، أو قلعتها ، أو بخصها ، أي أدخلت الإصبع فيها ، أو بخقتها ، أي عوّرها وأذهب حسّها. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 63 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 461 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 114 ( فقأ ).

(5). في التهذيب ، ح 1255 والاستبصار : - « أو جرحته ».

وفي مرآة العقول ، ج 17 ، ص 84 : « اختلف الأصحاب في حكم صيد ما بين البريد والحرم ، فذهب الأكثر إلى الكراهة ، وظاهر المفيد التحريم. ثمّ إنّ الأصحاب لم يتعرّضوا لغيرهاتين الجنايتين هنا ، وإن قيل بالتحريم ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 361 ، ح 1255 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 207 ، ح 705 ، بسندهما عن ابن أبي عمير ، مع اختلاف يسير. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 467 ، ذيل ح 1632 ، بسند آخر.الوافي ، ج 12 ، ص 101 ، ح 11583 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 72 ، ذيل ح 17258.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الوافي : + « جي‌ء به ». | (8). في « ظ » : - « وهو في الحرم ». |

فَقَالَ : « إِنْ هُوَ (1) أَصَابَ مِنْهُ شَيْئاً (2) ، فَلْيَتَصَدَّقْ (3) بِثَمَنِهِ نَحْواً مِمَّا كَانَ يَسْوى فِي الْقِيمَةِ».(4)

6803 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ مُثَنَّى بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِغُلَامٍ لَنَا : هَيِّئْ لَنَا غَدَاءً (5) ، فَأَخَذَ أَطْيَاراً (6) مِنَ الْحَرَمِ ، فَذَبَحَهَا وَطَبَخَهَا ، فَأَخْبَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَقَالَ : « ادْفِنْهَا ، وَافْدِ كُلَّ طَائِرٍ (7) مِنْهَا ». (8)

6804 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الصَّيْدِ يُصَادُ فِي الْحِلِّ ، ثُمَّ يُجَاءُ بِهِ إِلَى الْحَرَمِ وَهُوَ حَيٌّ؟

فَقَالَ : « إِذَا أَدْخَلَهُ إِلَى (9) الْحَرَمِ (10) فَقَدْ حَرُمَ (11) عَلَيْهِ أَكْلُهُ وَإِمْسَاكُهُ ، فَلَا تَشْتَرِيَنَّ (12)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جن » : - « هو ».

(2). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : أصاب منه شيئاً ، أي ذبحه أو قتله ».

(3). في « جن » : « فليصدق ».

(4). الفقيه ، ج 2 ، ص 260 ، ح 2360 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 347 ، ح 1205 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 12 ، ص 101 ، ح 11585 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 31 ، ح 17165.

(5). في « بخ ، بف » والوافي : « غذاء ».

(6). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي « بث » والمطبوع : « طياراً ».

(7). في « بخ ، جد » والوافي : « طير ».

(8). الفقيه ، ج 2 ، ص 263 ، ح 2374 ، معلّقاً عن المثنّى ، عن محمّد بن أبي الحكم ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 12 ، ص 102 ، ح 11587 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 103 ، ح 17345.

(9). في « ظ ، جد » والوافي : - « إلى ».

(10). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جد » والوافي والوسائل. وفي « بح ، جن » والمطبوع : - « فقد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « ظ » : + « الله ». | (12). في « بخ ، بس » والوافي : « فلا يشترينّ ». |

فِي الْحَرَمِ إِلَّا مَذْبُوحاً ذُبِحَ (1) فِي الْحِلِّ ، ثُمَّ جِي‌ءَ بِهِ إِلَى الْحَرَمِ مَذْبُوحاً ، فَلَا بَأْسَ (2) لِلْحَلَالِ ». (3)

6805 / 5. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

أَنَّ الْحَكَمَ سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ أُهْدِيَ لَهُ حَمَامَةٌ فِي الْحَرَمِ (4) مَقْصُوصَةٌ؟ (5)

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « انْتِفْهَا ، وَأَحْسِنْ إِلَيْهَا (6) ، وَاعْلِفْهَا ، حَتّى إِذَا (7) اسْتَوى رِيشُهَا فَخَلِّ (8) سَبِيلَهَا ». (9)

6806 / 6. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ وَ (10) مُثَنَّى بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، عَنْ كَرِبٍ الصَّيْرَفِيِّ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى ، بث ، بف » والوافي والفقيه : « قد ذبح ».

(2). في الوسائل ، ح 17185 والفقيه : + « به ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 376 ، ح 1313 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 214 ، ح 731 ، بسندهما عن ابن أبي عمير ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 2 ، ص 263 ، ح 2376 ، معلّقاً عن الحلبي ، من قوله : « فلا تشترينّ في الحرم ». راجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 377 ، ح 1314 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 214 ، ح 732.الوافي ، ج12،ص102،ح11588؛الوسائل،ج13،ص39،ح17185. (4). في«بخ»:-«في الحرم».

(5). « مقصوصة » أي مقطوعة الريش ؛ من القصّ وهو أخذ الشعر بالمقصّ. لسان العرب ، ج 7 ، ص 73 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 851 ( قصص ).

(6). في المرآة : « لاخلاف فيه ، ولو أخرجه فتلف ، فعليه ضمانه إجماعاً ».

(7). في « ظ ، بث ، بخ ، بف ، جد » والوافي : « فإذا » بدل « حتّى إذا ».

(8). هكذا في أكثر النسخ التي قوبلت والوافي. وفي « بح » : « فحلّ ». وفي المطبوع : « فخلّى ».

(9). الفقيه ، ج 2 ، ص 260 ، ح 2359 ، معلّقاً عن حريز. التهذيب ، ج 5 ، ص 348 ، ح 1207 ، بسنده عن الحكم بن عتيبة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف.الوافي ، ج 12 ، ص 103 ، ح 11590 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 30 ، ذيل ح 17162.

(10). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جر » والوسائل. وفي « بح » : - « منصور بن حازم و ». وفي « جن » والمطبوع : « عن » بدل الواو.

والخبر رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ،ج 5 ، ص 348 ، ح 1208- باختلاف يسير- بسنده عن صفوان عن =

كُنَّا جَمَاعَةً ، فَاشْتَرَيْنَا طَيْراً (1) ، فَقَصَصْنَاهُ وَدَخَلْنَا (2) بِهِ مَكَّةَ (3) ، فَعَابَ ذلِكَ عَلَيْنَا أَهْلُ مَكَّةَ ، فَأَرْسَلَ كَرِبٌ إِلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَسَأَلَهُ.

فَقَالَ : « اسْتَوْدِعُوهُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مُسْلِماً ، أَوِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً ، فَإِذَا اسْتَوى (4) خَلَّوْا سَبِيلَهُ ». (5)

6807 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ أَصَابَ طَيْراً فِي الْحَرَمِ وَهُوَ مُحِلٌّ ، فَعَلَيْهِ الْقِيمَةُ ، وَالْقِيمَةُ دِرْهَمٌ يَشْتَرِي بِهِ (6) عَلَفاً لِحَمَامِ الْحَرَمِ ». (7)‌

6808 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ خَلاَّدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ (8) : فِي رَجُلٍ ذَبَحَ حَمَامَةً مِنْ حَمَامِ الْحَرَمِ ، قَالَ : « عَلَيْهِ الْفِدَاءُ».

قُلْتُ : فَيَأْكُلُهُ؟ قَالَ : « لَا ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= مثنّى عن كرب الصيرفي ، والظاهر من طبقة المثنّى أيضاً أنّ الراوي عنه هو صفوان بن يحيى ، لا منصور بن حازم. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 14 ، ص 181 ، الرقم 9853.

(1). في « ظ ، بث ، بف ، جد » : « طائراً ».

(2). في الوسائل والفقيه : « فدخلنا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بف » : « ببكّة ». | (4). في التهذيب : + « ريشه ». |

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 348 ، ح 1208 ، بسنده عن صفوان ، عن مثنّى ، عن كرب الصيرفي ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 2 ، ص 260 ، ح 2362 ، معلّقاً عن المثنّى ، عن كرب الصيرفي.الوافي ، ج 12 ، ص 103 ، ح 11591 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 34 ، ذيل ح 17173.

(6). في « جد » : « ليشتري به ». وفي الوسائل ، ح 17148 : - « به ».

(7). تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 184 ؛ والاختصاص ، ص 100 ، بسند آخر عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليه‌السلام. تحف العقول ، ص 453 ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف. راجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 345 ، ح 1198 ؛ ودلائل الإمامة ، ص 207.الوافي ، ج 12 ، ص 105 ، ح 11596 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 26 ، ح 17148 ؛ وص 51 ، ح 17211.

(8). في « بخ ، بف » والفقيه ، ح 2356 والتهذيب ، ح 1319 والاستبصار ، ح 739 والعلل : - « قال ».

قُلْتُ : فَيَطْرَحُهُ؟ قَالَ : « إِذاً يَكُونُ عَلَيْهِ (1) فِدَاءٌ آخَرُ ».

قُلْتُ : فَمَا يَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ : « يَدْفِنُهُ ». (2)

6809 / 9. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام (3) ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ خَرَجَ بِطَيْرٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْكُوفَةِ؟

قَالَ : « يَرُدُّهُ إِلى مَكَّةَ (4) ». (5)

6810 / 10. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « فِي الْحَمَامَةِ (6) دِرْهَمٌ ، وَفِي الْفَرْخِ نِصْفُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بف » : - « عليه ».

(2). علل الشرائع ، ص 454 ، ح 9 ، عن أبيه ، عن عليّ بن إبراهيم. الفقيه ، ج 2 ، ص 259 ، ح 2356 ، معلّقاً عن ابن أبي عمير. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 378 ، ح 1319 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 215 ، ح 739 ، بسندهما عن محمّد بن أبي عمير ، عن خلّاد السندي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 378 ، ح 1320 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 215 ، ح 740 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 2 ، ص 372 ، ح 2733 ، مرسلاً ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 105 ، ح 11598 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 102 ، ذيل ح 17343.

(3). في هامش المطبوع عن بعض النسخ : « أبي عبد الله عليه‌السلام ».

(4). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : يردّه إلى مكّة ، لا خلاف ظاهراً بين الأصحاب في أنّ من أخرج صيداً من الحرم يجب عليه ردّه إليه ، وإن تلف قبل ذلك ضمن ، والروايات إنّما تدلّ على الطير ، والأصحاب قاطعون بعدم الفرق ».

(5). الفقيه ، ج 2 ، ص 263 ، ح 2373 ، معلّقاً عن زرارة. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 464 ، ح 1620 ؛ ومسائل عليّ بن جعفر ، ص 105 ؛ وقرب الإسناد ، ص 244 ، ح 968 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره .الوافي ، ج 12 ، ص 106 ، ح 11600 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 39 ، ذيل ح 17187.

(6). في الوسائل : « الحمام ».

دِرْهَمٍ (1) ، وَفِي الْبَيْضَةِ رُبُعُ دِرْهَمٍ (2) ». (3)

6811 / 11. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ ، عَنْ بُكَيْرٍ (4) ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَحَدَهُمَا عليهما‌السلام عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ طَيْراً فِي الْحِلِّ ، فَاشْتَرَاهُ ، فَأَدْخَلَهُ (5) الْحَرَمَ ، فَمَاتَ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل : - « وفي الفرخ نصف درهم ».

(2). في « بف » : « الدرهم ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 345 ، ح 1196 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 200 ، ح 677 ، معلّقاً عن ابن أبي عمير ، عن حفص ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 263 ، ح 2378 ، بسند آخر. وفي تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 184 ؛ ودلائل الإمامة ، ص 207 ؛ والاختصاص ، ص 100 ، بسند آخر. عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. تحف العقول ، ص 453 ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 107 ، ح 11605 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 26 ، ح 17150.

(4). هكذا في « بح ، بف ، جن ». وفي « ظ ، بث ، بس ، جد » : « بكر ». وفي « ى ، بخ » والمطبوع والوسائل : « عن ابن بكير ».

ويأتي الخبر - باختلاف يسير - في ح 6827 ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن بكير بن أعين ، عن أحدهما عليهما‌السلام. ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب ، ج 5 ، ص 362 ، ح 1259 بسنده عن عليّ بن رئاب عن بكير بن أعين عن أبي جعفر عليه‌السلام.

ثمّ إنّ كثرة رواية [ الحسن ] بن محبوب عن [ عبد الله ] بن بكير مباشرة وعدم ثبوت رواية ابن رئاب - وهو عليّ - عن عبد الله بن بكير يؤيّد ما أثبتناه.

وما ورد في الكافي ، ح 11133 ، من رواية ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابن بكير عن زرارة ، وفي تأويل الآيات ، ص 570 ، ذيل الآية 30 ، من سورة محمّد ، من رواية الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب عن ابن بكير ، قال : قال أبو جعفر عليه‌السلام ، فإنّه : لا يثبت رواية عليّ بن رئاب عن ابن بكير ، أمّا سند الكافي فإنّه مضافاً إلى ما ورد في بعض نسخ الكتاب من « وابن بكير » ورد الخبر في التهذيب ، ج 7 ، ص 478 ، ح 1918 ، عن الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب وابن بكير عن زرارة. وأمّا سند تأويل الآيات ، فقد ورد تفصيل الخبر في الكافي ، ح 1188 ، عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بكير بن أعين ، وفي المحاسن ، ج 1 ، ص 135 ، ح 16 ، عن الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب عن بكير بن أعين ، وكذا في بصائر الدرجات ، ص 89 ، ح 1. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 5 ، ص 339 ، ص 354 ؛ وج 23 ، ص 244 ، وص 246.

(5). في الوسائل ، ح 17268 : « فأدخل ».

فَقَالَ (1) : « إِنْ كَانَ حِينَ أَدْخَلَهُ الْحَرَمَ خَلّى سَبِيلَهُ فَمَاتَ ، فَلَا شَيْ‌ءَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ أَمْسَكَهُ حَتّى مَاتَ عِنْدَهُ فِي الْحَرَمِ ، فَعَلَيْهِ الْفِدَاءُ ». (2)

6812 / 12. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ (3) الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ رَمى صَيْداً فِي الْحِلِّ ، فَمَضى بِرَمْيَتِهِ حَتّى دَخَلَ الْحَرَمَ ، فَمَاتَ : أَعَلَيْهِ جَزَاؤُهُ؟

قَالَ : « لَا ، لَيْسَ عَلَيْهِ جَزَاؤُهُ ؛ لِأَنَّهُ رَمى حَيْثُ رَمى ، وَهُوَ لَهُ حَلَالٌ ، إِنَّمَا مَثَلُ ذلِكَ مَثَلُ (4) رَجُلٍ نَصَبَ شَرَكاً (5) فِي الْحِلِّ إِلى جَانِبِ الْحَرَمِ ، فَوَقَعَ فِيهِ صَيْدٌ ، فَاضْطَرَبَ الصَّيْدُ (6) حَتّى دَخَلَ الْحَرَمَ ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ جَزَاؤُهُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ بَعْدَ ذلِكَ شَيْ‌ءٌ ».

فَقُلْتُ لَهُ (7) : هذَا الْقِيَاسُ عِنْدَ النَّاسِ.

فَقَالَ : « إِنَّمَا شَبَّهْتُ لَكَ شَيْئاً بِشَيْ‌ءٍ ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، بف » والوافي : « قال ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 362 ، ح 1257 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 108 ، ح 11607 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 32 ، ح 17168 ؛ وص 76 ، ذيل ح 17268.

(3). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » والوسائل. وفي المطبوع : - « عبد ». ولعلّه سقط حين‌ الطبع.

(4). في « بف » : - « مثل ».

(5). الشَرَك : حِبالة الصائد - وهي التي يصاد بها - وكذلك ما ينصب للطير. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1594 ؛ لسان العرب ، ج 10 ، ص 450 ( شرك ).

(6). في « ظ » : - « الصيد ».

(7). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت وحاشية « بح » والوسائل. وفي « بح » والمطبوع : - « له ».

(8). الفقيه ، ج 2 ، ص 260 ، ح 2361 ، معلّقاً عن صفوان بن يحيى. علل الشرائع ، ص 454 ، ح 8 ، معلّقاً عن صفوان ، عن عبد الرحمن بن الحجّاج ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 360 ، ح 1252 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 206 ، ح 704 ، بسندهما عن عبدالرحمن بن الحجّاج ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 108 ، ح 11610 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 68 ، ح 17250.

6813 / 13. صَفْوَانُ بْنُ يَحْيى (1) ، عَنْ زِيَادٍ (2) أَبِي الْحَسَنِ الْوَاسِطِيِّ :

عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْمٍ قَفَّلُوا (3) عَلى طَائِرٍ (4) مِنْ حَمَامِ الْحَرَمِ الْبَابَ ، فَمَاتَ؟

قَالَ : « عَلَيْهِمْ بِقِيمَةِ كُلِّ طَيْرٍ دِرْهَمٌ (5) يُعْلَفُ بِهِ حَمَامُ الْحَرَمِ ». (6)

6814 / 14. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي رَجُلٍ حَلَّ فِي الْحَرَمِ رَمى (7) صَيْداً خَارِجاً مِنَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « بح » : - « بن يحيى ».

ثمّ إنّ السند معلّق على سابقه. ويروي عن صفوان بن يحيى ، أبو عليّ الأشعري عن محمّد بن عبد الجبّار.

(2). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جن » : + « عن ».

ومضمون الخبر رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ، ج 5 ، ص 350 ، ح 1217 ، بسنده عن صفوان بن يحيى عن زياد الواسطي ، قال : سألت أبا الحسن عليه‌السلام. والظاهر أنّ زياداً هذا ، هو زياد بن سابور أبو الحسن الواسطي المذكور في رجال الطوسي ، ص 208 ، الرقم 2692.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : « أقفلوا ». | (4). في «ظ ،بث ،بخ ،بف ،جد » والوافي: «طير». |

(5). هكذا في « ظ ، ى ، بح ، بس ، جد ، جن » والوافي والفقيه والتهذيب ، ح 1217. وفي « بث ، بخ ، بف » وحاشية « جن » والمرآة : « نصف درهم ». وفي المطبوع : « درهم [ نصف ] ».

وفي مرآة العقول ، ج 17 ، ص 89 : « قوله عليه‌السلام : نصف درهم ، هذا خلاف المشهور إلّا أن يحمل الحمام على الفرخ ، والمغلق على غير المحرم. وفي التهذيب : قيمة كلّ طائر درهم ، فيوافق المشهور ؛ فإنّ المشهور بين الأصحاب أنّ من أغلق على حمام من حمام الحرم وفراخ وبيض ، ضمن بالإغلاق ، فإن زال السبب وأرسلها سليمة سقط الضمان ، ولو هلكت ضمن الحمامة بشاة ، والفرخ بعمل ، والبيضة بدرهم إن كان محرماً ، وإن كان محلاًّ ففي الحمامة درهم ، وفي الفرخ نصف ، وفي البيضة ربع درهم ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 350 ، ح 1217 ، بسنده عن صفوان بن يحيى ، عن زياد الواسطي ، عن أبي الحسن عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 258 ، ح 2352 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف. راجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 257 ، ح 2351 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 350 ، ح 1215 .الوافي ، ج 12 ، ص 110 ، ح 11614 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 42 ، ذيل ح 17193. (7). في التهذيب ، ح 1256 : « ورمى ».

الْحَرَمِ (1) ، فَقَتَلَهُ ، قَالَ (2) : « عَلَيْهِ الْجَزَاءُ ؛ لِأَنَّ الْآفَةَ جَاءَتْهُ مِنْ قِبَلِ الْحَرَمِ ».

قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ رَمى صَيْداً خَارِجاً مِنَ الْحَرَمِ فِي الْحِلِّ ، فَتَحَامَلَ الصَّيْدُ حَتّى دَخَلَ الْحَرَمَ؟

فَقَالَ : « لَحْمُهُ حَرَامٌ مِثْلُ الْمَيْتَةِ ». (3)

6815 / 15. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي حَمَامِ مَكَّةَ : « الطَّيْرُ الْأَهْلِيُّ غَيْرُ (4) حَمَامِ الْحَرَمِ (5) ، مَنْ (6) ذَبَحَ طَيْراً مِنْهُ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ أَفْضَلَ مِنْ ثَمَنِهِ (7) ، فَإِنْ (8) كَانَ مُحْرِماً (9) فَشَاةٌ عَنْ كُلِّ طَيْرٍ ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بح ، بخ ، بف » : + « في الحلّ ».

(2). في « ظ ، بخ ، بف ، جد » والوافي : « فقال ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 362 ، ح 1256 [ إلى قوله : « لأنّ الآفة جاءته من قبل الحرم » ] ؛ وص 359 ، ح 1250 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 206 ، ح 702 ، بسند آخر عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن مسمع .الوافي ، ج 12 ، ص 110 ، ح 11616 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 66 ، ذيل ح 17246 ؛ وص 73 ، ذيل ح 17260.

(4). في الوافي والفقيه : « من ».

(5). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : غير حمام الحرم ، في التهذيب كما هنا ، وفي الفقيه : الطير الأهليّ من حمام الحرم. وهو أظهر. وعلى ما في الأصل لعلّ المراد الطير الذي أدخل الحرم من خارجه ».

(6). في « بف » : « ومن ».

(7). في المرآة : « أمّا قوله عليه‌السلام : أفضل من ثمنه ، فالظاهر أنّ المراد به الدرهم ؛ حيث كان في ذلك الزمان أكثر من الثمن ، فعلى القول بلزوم الثمن يكون الأفضل محمولاً على الفضل ».

(8). في « جن » والتهذيب ، ح 1206 : « وإن ».

(9). في المرآة : « قوله : فإن كان محرماً ، أي في الحلّ ، أو المعنى : فشاة أيضاً ».

(10). الفقيه ، ج 2 ، ص 261 ، ح 2366 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 347 ، ح 1204 ، بسندهما عن عبدالله بن سنان. وفي الكافي ، كتاب الحجّ ، باب المحرم يصيب الصيد في الحرم ، ح 7458 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 370 ، ح 1289 ، بسند آخر ، مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 111 ، ح 11618 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 23 ، ح 17139 ؛ وص 29 ، ح 17158 ؛ وص 51 ، ح 17212.

6816 / 16. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (1) ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ :

أَرْسَلْتُ إِلى أَبِي الْحَسَنِ (2) عليه‌السلام أَنَّ أَخاً لِي اشْتَرى حَمَاماً مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَذَهَبْنَا بِهَا إِلى مَكَّةَ ، فَاعْتَمَرْنَا ، وَأَقَمْنَا إِلَى الْحَجِّ ، ثُمَّ أَخْرَجْنَا الْحَمَامَ مَعَنَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْكُوفَةِ : فَعَلَيْنَا فِي ذلِكَ شَيْ‌ءٌ؟

قَالَ (3) لِلرَّسُولِ : « إِنِّي أَظُنُّهُنَّ كُنَّ فُرْهَةً (4) » فَقَالَ (5) لَهُ : « يَذْبَحُ مَكَانَ كُلِّ طَيْرٍ (6) شَاةً».(7)

6817 / 17. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ (8) ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : رَجُلٌ نَتَفَ (9) حَمَامَةً مِنْ حَمَامِ الْحَرَمِ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد ، محمّد بن يحيى.

(2). في « ظ ، ى ، بح ، بس ، جد » والوافي وقرب الإسناد : + « موسى ».

(3). في « بث ، بف » والوافي : « فقال ».

(4). الفُرْهة : جمع الفارِه ، وهو الحاذق بالشي‌ء. وعن سيبويه : الفرهة اسم للجمع ؛ لأنّ فاعلاً ليس ممّا يكسّر على فُعْلَة ؛ من الفراهة بمعنى الحذاقة ، أو منه بمعنى النشاط ، أي نشيطة حادّة قويّة.

قال العلّامة الفيض : « كنّ فرهة ، أي بالغة حدّ الفراهة ، وهي الحذاقة ؛ يعني بها استقلالهنّ في الطيران ».

وقال العلاّمة المجلسي : « غرضه عليه‌السلام أنّ سبب إخراجهنّ من مكّة إلى الكوفة لعلّه كان حذاقتهنّ في إيصال الكتب ونحو ذلك ». راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2242 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 441 ؛ لسان العرب ، ج 13 ، ص 522 ( فره ).

(5). هكذا في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جد » والوافي : « فقال ». وفي سائر النسخ والمطبوع : « قال ». وفي المرآة : « إنّه » بدل « فقال له ».

(6). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : إنّه يذبح مكان كلّ طير ، لعلّه محمول على ما إذا لم يمكن إعادتها ».

(7). الفقيه ، ج 2 ، ص 259 ، ح 2357 ، معلّقاً عن ابن فضّال. قرب الإسناد ، ص 314 ، ح 1221 ، عن السنديّ بن محمّد ، عن يونس بن يعقوب.الوافي ، ج 12 ، ص 112 ، ح 11619 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 38 ، ذيل ح 17183 ؛ وص 40 ، ذيل ح 17188.

(8). في « بس » : + « بن يحيى ».

(9). في التهذيب : + « ريشة ». والنَتْف : نزع الشعر والريش وما أشبهها. لسان العرب ، ج 9 ، ص 323 (نتف).

قَالَ : « يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ عَلى مِسْكِينٍ ، وَيُعْطِي (1) بِالْيَدِ الَّتِي نَتَفَ بِهَا (2) ، فَإِنَّهُ (3) قَدْ أَوْجَعَهُ (4) ». (5)

6818 / 18. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أُهْدِيَ لَنَا طَائِرٌ (6) مَذْبُوحٌ بِمَكَّةَ ، فَأَكَلَهُ أَهْلُنَا.

فَقَالَ : « لَا يَرى بِهِ أَهْلُ مَكَّةَ بَأْساً ».

قُلْتُ : فَأَيُّ شَيْ‌ءٍ تَقُولُ أَنْتَ؟

قَالَ : « عَلَيْهِمْ ثَمَنُهُ (7) ». (8)

6819 / 19. بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي جَرِيرٍ الْقُمِّيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام : نَشْتَرِي الصُّقُورَ (9) ، فَنُدْخِلُهَا الْحَرَمَ ، فَلَنَا ذلِكَ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في التهذيب : « ويطعم ». | (2). في « بف » : - « بها ». |
| (3). في « بح » : « فإنّها ». | (4). في الوافي : « أوجعها ». |

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 348 ، ح 1210 ، بسنده عن صفوان ؛ علل الشرائع ، ص 453 ، ح 6 ، بسنده عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان. الفقيه ، ج 2 ، ص 261 ، ح 2363 ، معلّقاً عن ابن مسكان.الوافي ، ج 12 ، ص 113 ، ح 11623 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 36 ، ذيل ح 17178.

(6). في « ظ ، بخ ، بف » والفقيه والتهذيب والاستبصار : « طير ».

(7). قال في التهذيبين : « وأمّا ما رواه ... فمحمول على أنّه كان ذبح في الحرم ، وليس في الخبر أنّه كان ذبح في الحلّ أو الحرم ، وإذا لم يكن ذلك في ظاهره وكان من الأخبار ما يتضمّن معناه فالأخذ به أولى ». وللعلّامة المجلسي تفصيل للقول في هذا الخبر إن شئت فراجع : مرآة العقول ، ج 17 ، ص 93.

(8). الفقيه ، ج 2 ، ص 261 ، ح 2364 ، معلّقاً عن صفوان ؛ وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 376 ، ح 1311 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 213 ، ح 729 ، بسندهما عن صفوان.الوافي ، ج 12 ، ص 113 ، ح 11624 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 424 ، ذيل ح 16676 ؛ وج 13 ، ص 39 ، ح 17186.

(9). هكذا في « ظ ، بح ، بس ، بف ، جد ، جن ». وفي « بخ » والوافي : « الصقورة ». وفي « بث » : « العصفورة ». وفي « ى » : « الصقود ». وفي المطبوع : « الصفور ». و « الصُّقُور » : جمع الصَّقْر ، وهو - على ما قال الجوهري - الطائر =

فَقَالَ (1) : « كُلُّ مَا أُدْخِلَ (2) الْحَرَمَ مِنَ الطَّيْرِ (3) مِمَّا يَصُفُّ جَنَاحَهُ (4) ، فَقَدْ دَخَلَ مَأْمَنَهُ ، فَخَلِّ سَبِيلَهُ (5) ». (6)

6820 / 20. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَةَ ، قَالَ :

كَانَ فِي جَانِبِ بَيْتِي مِكْتَلٌ (7) فِيهِ بَيْضَتَانِ مِنْ (8) حَمَامِ الْحَرَمِ ، فَذَهَبَ الْغُلَامُ يَكُبُّ الْمِكْتَلَ (9) ، وَهُوَ لَايَعْلَمُ أَنَّ فِيهِ بَيْضَتَيْنِ ، فَكَسَرَهُمَا ، فَخَرَجْتُ ، فَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْحَسَنِ ، فَذَكَرْتُ (10) ذلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : تَصَدَّقْ بِكَفَّيْنِ مِنْ دَقِيقٍ.

قَالَ : ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام بَعْدُ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « ثَمَنُ طَيْرَيْنِ (11) تَعْلِفُ (12) بِهِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الذي يصاد به. وعن ابن سيده : الصقر : كلّ شي‌ء يصيد من البزاة والشواهين. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 715 ؛ لسان العرب ، ج 5 ، ص 60 ( صقر ).

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بخ ، بف » والوافي : « قال ». | (2). في « بث » : « دخل ». |
| (3). في « ظ ، ى ، بح » : - « من الطير ». | (4). في « بخ ، بف » والوافي : « جناحيه ». |

(5). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : فخلّ سبيله ، المشهور جواز قتل السباع ماشية كانت أو طائرة إلّا الأسد ، وربّما قيل بتحريم صيدها وعدم الكفّارة. وقال الشيخ في التهذيب : والفهد وما أشبهه من السباع إذا أدخله الإنسان الحرم أسيراً فلا بأس بإخراجه منه ، وبه خبر صحيح ، فيمكن حمل هذا الخبر على الكراهة ».

(6). الفقيه ، ج 2 ، ص 264 ، ح 2382 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله.الوافي ، ج 12 ، ص 115 ، ح 11628 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 31 ، ح 17166.

(7). في « بث ، بخ ، بف » والفقيه : + « كان ». والمِكْتل - بكسر الميم - : الزنبيل الكبير ، أو شبه الزنبيل ، يسع خمسةعشر صاعاً ، كأنّ فيه كُتلاً من التمر ، أي قطعاً مجتمعة. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1809 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 150 ( كتل ). (8). في « بس » : + « بيض ».

(9). « يكبّ المكتل » ، من باب قتل ، أي يقلبه ، أو يقلبه على رأسه. راجع : لسان العرب ، ج 1 ، ص 695 ؛ المصباح‌المنير ، ص 523 ( كبب ). (10). في « بخ » والوافي : « وذكرت ».

(11). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : ثمن طيرين ، ظاهر هذا الخبر وغيره لزوم قيمة الطير لبيضة حمام الحرم مطلقاً ، سواء كان محلّاً أو محرماً ، وحمل الشيخ في التهذيب القيمة على القيمة الشرعيّة للطير وهو الدرهم. والحاصل أنّ هذه الأخبار لا توافق التفصيل المشهور إلاّبتكلّف تامّ ».

(12). في « بخ ، بس » : « يعلف ». وفي « بف » والفقيه : « يطعم ». وفي حاشية « بث » والوافي والتهذيب ، ح 1243 والاستبصار ، ح 695 : « تطعم ».

حَمَامَ الْحَرَمِ ».

فَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْحَسَنِ ، فَأَخْبَرْتُهُ (1) ، فَقَالَ : صَدَقَكَ (2) ، حَدِّثْ (3) بِهِ ، فَإِنَّمَا أَخَذَهُ عَنْ آبَائِهِ. (4)

6821 / 21. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ؛

وَ (5) أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ فَرْخَيْنِ مُسَرْوَلَيْنِ (6) ذَبَحْتُهُمَا وَأَنَا بِمَكَّةَ (7)؟

فَقَالَ لِي : « لِمَ ذَبَحْتَهُمَا؟ ».

فَقُلْتُ : جَاءَتْنِي بِهِمَا جَارِيَةٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَسَأَلَتْنِي أَنْ أَذْبَحَهُمَا (8) ، فَظَنَنْتُ أَنِّي بِالْكُوفَةِ وَلَمْ أَذْكُرِ الْحَرَمَ (9).

فَقَالَ : « عَلَيْكَ قِيمَتُهُمَا ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بف ، جد » : - « فأخبرته ».

(2). في « بخ ، بف » وحاشية « بث » والوافي والفقيه والتهذيب ، ح 1243 والاستبصار ، ح 695 : «صدق».

(3). في حاشية « بث » والفقيه : « خذ ». وفي الوافي عن بعض النسخ والتهذيب ، ح 1243 والاستبصار ، ح 695 : « فخذ ».

(4). الفقيه ، ج 2 ، ص 262 ، ح 2369 ، معلّقاً عن ابن مسكان. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 357 ، ح 1242 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 204 ، ح 695 ، بسند آخر عن يزيد بن خليفة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 357 ، ح 1241 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 204 ، ح 694 ، بسند آخر عن يزيد بن خليفة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف.الوافي ، ج 12 ، ص 115 ، ح 11629 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 60 ، ذيل ح 17233.

(5). في السند تحويل بعطف « أبو عليّ الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبّار » على « محمّد بن إسماعيل ، عن‌الفضل بن شاذان ».

(6). يقال : طائر مُسَرْوَل ، أي ألبس ريشه ساقيه ، وحمامة مسرولة ، أي في رجليها ريش. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1729 ؛ لسان العرب ، ج 11 ، ص 334 ( سول ).

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في التهذيب والاستبصار : + « محلّ ». | (8). في الاستبصار : + « لها ». |

(9). في الوافي : « أنّي بالحرم » بدل « الحرم ».

قُلْتُ (1) : كَمْ قِيمَتُهُمَا؟

قَالَ (2) : « دِرْهَمٌ وَهُوَ خَيْرٌ مِنْهُمَا ». (3)

6822 / 22. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (4) ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، قَالَ :

كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام بِمَكَّةَ وَدَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ (5) بِهَا ، فَقَالَ لِي (6) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « قَالَ لِي دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ : مَا تَقُولُ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ فِي قَمَارِيَّ (7) اصْطَدْنَاهَا (8) وَقَصَّيْنَاهَا (9)؟ فَقُلْتُ : تُنْتَفُ وَتُعْلَفُ ، فَإِذَا اسْتَوَتْ خُلِّيَ سَبِيلُهَا ». (10)‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، بث ، بف ، جد » والوافي والوسائل والتهذيب : « فقلت ».

(2). في الوسائل والتهذيب : « فقال ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 346 ، ح 1200 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 201 ، ح 681 ، بسندهما عن صفوان ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 2 ، ص 263 ، ح 2372 ، معلّقاً عن عبدالرحمن بن الحجّاج.الوافي ، ج 12 ، ص 117 ، ح 11633 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 27 ، ذيل ح 17152.

(4). في « بخ ، بف » وحاشية « بث » : + « بن عيسى ».

(5). في هامش الوافي ، عن ابن المصنّف : « داود بن عليّ هذا هو الذي قتل المعلّى بن خنيس ظلماً ، فدعا عليه‌أبو عبد الله عليه‌السلام بدعوة بعث الله عليه ملكاً ، فضرب رأسه بمزربة من حديد انشقّت منها مثانته ، فمات من ساعته لعنه الله ».

(6). في « بح » : - « لي ».

(7). « القماريّ » : جمع القُمْريّة ، والمذكّر : قُمْريّ ، وهو طائر يشبه الحمام القُمْر البيض. وقال الجوهري : « القُمْريُّ : منسوب إلى طير قُمْر ، وقُمْرٌ إمّا أن يكون جمع أقمر ، مثل أحمر وحُمْر ، وإمّا أن يكون جمع قُمْريّ ، مثل روميّ وروم ». والقُمْرة : لون إلى الخُضرة. وقيل : بياض فيه كدرة. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 799 ؛ لسان العرب ، ج 5 ، ص 113 ( قمر ). (8). في « ظ » : « اصطدنا ».

(9). في « ظ » : « وقصّبناها ». وفي « بخ ، بف » وحاشية « بح » والوافي : « وقصصناها ». و « قَصَّيْناها » ، أي قصصناها ، أي قطعنا ريشها. قال الجوهري : « حكى الفرّاء عن القنائي : قصّيت أظفاري ، بالتشديد بمعنى قصصت. وقال الكسائي : أظنّه أراد أخذت من أقاصيها ». وقال الفيّومي : « قصصته قصّاً من باب قتل : قطعته ، وقصّيته بالتثقيل مبالغة ، والأصل : قصّصته ، فاجتمع ثلاثة أمثال فاُبدل إحداهما ياء للتخفيف. وقيل : قصّيت الظفر ونحوه ، وهو القلم ». راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2663 ؛ المصباح المنير ، ص 505 ( قصص ).

(10). الوافي ، ج 12 ، ص 119 ، ح 11638 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 32 ، ح 17167.

6823 / 23. أَحْمَدُ (1) ، عَنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ (2) ، عَنْ سَعِيدِ (3) بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ بَيْضَةِ نَعَامَةٍ (4) أَكَلْتُ فِي الْحَرَمِ؟

قَالَ : « تَصَدَّقْ (5) بِثَمَنِهَا (6) ». (7)

6824 / 24. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ مُثَنًّى ، قَالَ :

خَرَجْنَا إِلى مَكَّةَ ، فَاصْطَادَ (8) النِّسَاءُ قُمْرِيَّةً مِنْ قَمَارِيِّ ‌.......................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). السند معلّق على سابقه. ويروى عن أحمد ، عدّة من أصحابنا.

(2). هكذا في « بح ، بخ ، بف » والوافي. وفي « ظ ، ى ، بس ، جد ، جن » والمطبوع : « عن الحسن ، عن عليّ بن النعمان ». وفي « بث » والوسائل : « عن الحسن بن عليّ بن النعمان ».

والمراد من « أحمد ، عن الحسين » هو « أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد » واخْتُصِرَ في العنوانين اعتماداً على ذكرهما في السند السابق ، وهو أمر شائع في أسناد الكافي كما لا يخفى. وتقدّمت في ح 6240 و 6442 رواية أحمد بن محمّد [ بن عيسى ] عن الحسين بن سعيد عن عليّ بن النعمان عن سعيد [ بن عبد الله ] الأعرج. وسعيد بن عبد الله هذا ، هو الأعرج ؛ فقد روى الشيخ الصدوق الخبر في الفقيه ، ج 2 ، ص 263 ، ح 2377 ، قال : « وسأل سعيد بن عبد الله الأعرج أبا عبد الله عليه‌السلام ».

وأمّا توسّط راوٍ باسم الحسن بين أحمد بن محمّد هذا وعليّ بن النعمان ، أو رواية الحسن بن عليّ بن النعمان عن سعد بن عبد الله ، فلم يثبتا. بل لسعيد الأعرج أصل رواه عنه عليّ بن النعمان وصفوان بن يحيى. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 219 ، الرقم 323.

(3). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جن » والوافي والوسائل. وفي « جد » والمطبوع : « سعد ». وهو سهو ، كما ظهر آنفاً ممّا قدّمناه حول عليّ بن النعمان.

(4). في « ظ ، جد » وحاشية « بح » : « نعام ». و « النَعامة » : واحدة نَعام ، وهو طائر معروف ، يذكّر ويؤنّث ، وهو اسم جنس ، مثل حمام وحمامة ، ويقال لها بالفارسيّة : اُشتر مرغ ، وتأويله : بعير وطائر ، ويقال فيه : إنّه مركّب من خلقة الطير وخلقة الجمل ، أخذ من الجمل العنق والوظيف والمنسم ، ومن الطير الجناح والمنقار والريش. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2043 ( نعم ) ؛ حياة الحيوان ، ج 4 ، ص 72 ( النعام ).

(5). في « بخ » : « يصدّق ».

(6). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : تصدّق بثمنها ، حمل على ما إذا كان محلّاً ، وكانت البيضة من نعام الحرم ».

(7). الفقيه ، ج 2 ، ص 263 ، ح 2377 ، معلّقاً عن سعيد بن عبدالله الأعرج ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وراجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب المحرم يصيب الصيد في الحرم ، ح 7459.الوافي ، ج 12 ، ص 119 ، ح 11639 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 56 ، ذيل ح 17225.

(8). هكذا في جميع النسخ والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « فاصطادت ».

أَمَجَ (1) حَيْثُ بَلَغْنَا الْبَرِيدَ (2) ، فَنَتَفَتِ (3) النِّسَاءُ جَنَاحَيْهِ (4) ، ثُمَّ دَخَلُوا بِهَا (5) مَكَّةَ ، فَدَخَلَ أَبُو بَصِيرٍ عَلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ (6) : « تَنْظُرُونَ (7) امْرَأَةً لَابَأْسَ بِهَا ، فَتُعْطُونَهَا (8) الطَّيْرَ تَعْلِفُهُ وَتُمْسِكُهُ ، حَتّى إِذَا اسْتَوى جَنَاحَاهُ خَلَّتْهُ ». (9)

6825 / 25. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ (10) ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : مَا يُكْرَهُ مِنَ الطَّيْرِ؟

فَقَالَ (11) : « مَا صَفَّ (12) عَلى رَأْسِكَ ». (13)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « أمج » - بفتحتين وجيم - : موضع بين مكّة والمدينة. النهاية ، ج 1 ، ص 66 ؛ لسان العرب ، ج 2 ، ص 208 ( أمج ).

(2). قال الجوهريّ : « البريد : اثنا عشر ميلاً ». الصحاح ، ج 2 ، ص 447 ( برد ). وللمزيد راجع ذيل ح 6801.

(3). في معظم النسخ التي بأيدينا والوافي والوسائل : « فنتف ».

(4). في « ظ ، بف ، جد » والوافي : « جناحها ». وفي « بث » : « جناحه ».

(5). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جن » والوافي والوسائل : « به ».

(6). في « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بف ، جد » والوافي : + « له ».

(7). في الوسائل : « ينظرون ». وفي « بث » : « هل تنظرون ».

(8). في « بث » : « فتعطوها ». وفي الوسائل : « فيعطونها ».

(9). الوافي ، ج 12 ، ص 120 ، ح 11640 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 32 ، ح 17170.

(10). تأتي في ح 7305 ، رواية عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن عمران الحلبي. وتقدّم في الكافي ، ذيل ح 4901 ، وذيل ح 6463 ، استظهار زيادة « عن ابن أبي عمير » بين إبراهيم بن هاشم وبين حمّاد بن عيسى.

(11). في « ظ ، بث ، بف » والوافي : « قال ».

(12). صفّ يصفّ ، من باب قتل : بسط جناحيه في طيرانه ولم يحرّكها. راجع : لسان العرب ، ج 9 ، ص 195 ؛ المصباح المنير ، ص 343 ( ضفف ). هذا ، وفي المرآة : « قد تقدّم أنّه كناية عن الاستقلال في الطيران ، والمراد بالكراهية الحرمة ». أقول : قد تقدّم في المرآة ، ج 17 ، ص 84 وهو قوله : « قوله عليه‌السلام : ما كان يصفّ ، أي يطير مستقلّاً ، فإنّه من لوازمه ».

(13). الكافي ، كتاب الأطعمة ، باب آخر منه وفيه ما يعرف به ما يؤكل من الطير وما لا يؤكل ، ضمن ح 11463 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ؛ وفي علل الشرائع ، ص 482 ، ضمن ح 1 ؛ وعيون الأخبار ، ج 2 ، ص 92 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام ، وفي كلّ المصادر تمام الرواية هكذا : « كل ما دفّ ولاتأكل ما صفّ ».الوافي ، ج 19 ، ص 57 ، ح 18926 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 83 ، ح 17292.

6826 / 26. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الْعَطَّارِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِي ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : رَجُلٌ قَتَلَ أَسَداً فِي الْحَرَمِ.

قَالَ (1) : « عَلَيْهِ كَبْشٌ يَذْبَحُهُ (2) ». (3)

6827 / 27. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام فِي رَجُلٍ (4) أَصَابَ ظَبْياً فِي الْحِلِّ ، فَاشْتَرَاهُ ، فَأَدْخَلَهُ الْحَرَمَ ، فَمَاتَ الظَّبْيُ فِي الْحَرَمِ.

فَقَالَ : « إِنْ كَانَ حِينَ أَدْخَلَهُ الْحَرَمَ خَلّى سَبِيلَهُ فَمَاتَ ، فَلَا شَيْ‌ءَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ أَمْسَكَهُ حَتّى مَاتَ عِنْدَهُ فِي الْحَرَمِ ، فَإِنَّ عَلَيْهِ (5) الْفِدَاءُ ». (6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ » والتهذيب : « فقال ».

(2). لم ترد هذه الرواية في « جد » وإنّما وردت بعض كلماتها في حاشيتها.

وفي الوافي : « حمله في التهذيبين على ما إذا لم يرده ؛ لما يأتي من جواز قتل السبع للمحرم إذا أراده ، أقول : ولعلّ حكم الحرم غير حكم غيره ، مع أنّ جواز القتل لا ينافي وجوب الكفّارة ، فإبقاء كلّ من الخبرين على ظاهره أولى ».

وفي المرآة : « حكى العلّامة في المختلف عن الشيخ في الخلاف وابن بابويه وابن حمزة أنّهم أوجبوا على المحرم إذا قتل الأسد كبشاً لهذه الرواية ، وهي مع ضعف سندها إنّما تدلّ على لزوم الكبش بقتله إذا وقع في الحرم لا مطلقاً ، وحملها في المختلف على الاستحباب. ولا يخلو من قوّة ». وللمزيد راجع : المبسوط ، ج 1 ، ص 338 ؛ الخلاف ، ج 2 ، ص 417 ، المسألة 299 ؛ الوسيلة ، ص 164 ؛ مختلف الشيعة ، ج 4 ، ص 88 - 87.

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 366 ، ح 1275 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 208 ، ح 712 ، معلّقاً عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 227 ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 12 ، ص 121 ، ح 11643 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 79 ، ح 17280. (4). في « بث ، جن » : + « حلّ ».

(5). هكذا في « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن ». وفي « بث » والمطبوع : « فعليه » بدل « فإنّ عليه ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 362 ، ح 1259 ، بسنده عن عليّ بن رئاب ، عن بكير بن أعين ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 12 ، ص 108 ، ح 11608 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 75 ، ذيل ح 17268.

6828 / 28. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْيَسَعِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْفَهْدِ (1) يُشْتَرى بِمِنًى ، وَيُخْرَجُ (2) بِهِ مِنَ الْحَرَمِ؟

فَقَالَ : « كُلُّ مَا أُدْخِلَ الْحَرَمَ مِنَ السَّبُعِ مَأْسُوراً (3) ، فَعَلَيْكَ إِخْرَاجُهُ ». (4)

6829 / 29. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عليهم‌السلام : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ شَجَرَةٍ أَصْلُهَا فِي الْحَرَمِ ، وَأَغْصَانُهَا فِي الْحِلِّ ، عَلى غُصْنٍ مِنْهَا طَائِرٌ (5) رَمَاهُ رَجُلٌ ، فَصَرَعَهُ (6)؟

قَالَ : « عَلَيْهِ جَزَاؤُهُ إِذَا كَانَ أَصْلُهَا فِي الْحَرَمِ ». (7)

6830 / 30. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ صَيْداً فِي الْحِلِّ ، فَرَبَطَهُ إِلى جَانِبِ الْحَرَمِ ، فَمَشَى الصَّيْدُ بِرِبَاطِهِ حَتّى دَخَلَ الْحَرَمَ وَالرِّبَاطُ فِي عُنُقِهِ ، فَأَجَرَّهُ (8) الرَّجُلُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الفهد : سبع معروف يصاد به. لسان العرب ، ج 3 ، ص 339 ( فهد ).

(2). في « بخ » : « يخرج » بدون الواو. وفي الوافي : « ثمّ يخرج ».

(3). مأسوراً ، أي مشدوداً بالإسار ، وهو الحبل والقِدّ الذي يشدّ به الأسير ، ومنه سمّي الأسير ، وكانوا يشدّونه بالقدّ ، فسمّي كلّ أخيذ أسيراً وإن لم يشدّ به. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 578 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 48 ( أسر ).

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 367 ، ح 1281 ، بسند آخر. الفقيه ، ج 2 ، ص 264 ، ح 2383 ، مرسلاً ، وفيهما مع اختلاف الوافي ، ج 12 ، ص 121 ، ح 11644 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 83 ، ح 17293.

(5). في « ظ ، بث ، بخ ، بف ، جد » والوافي والتهذيب : « طير ».

(6). « فصرعه » أي طرحه بالأرض ؛ من الصَرْع ، وهو الطرح بالأرض. راجع : لسان العرب ، ج 8 ، ص 197 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 988 ( صرع ).

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 386 ، ح 1347 ، بسنده عن إبراهيم ، عن النوفلي.الوافي ، ج 12 ، ص 121 ، ح 11645 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 560 ، ذيل ح 17083.

(8). في « بث ، بخ » والوافي والوسائل والتهذيب : « فاجترّه ».

بِحَبْلِهِ (1) حَتّى أَخْرَجَهُ مِنَ الْحَرَمِ وَالرَّجُلُ فِي الْحِلِّ؟

فَقَالَ : « ثَمَنُهُ وَلَحْمُهُ حَرَامٌ مِثْلُ الْمَيْتَةِ ». (2)

22 - بَابُ لُقَطَةِ (3) الْحَرَمِ‌

6831 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ (4) ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « اللُّقَطَةُ لُقَطَتَانِ : لُقَطَةُ الْحَرَمِ تُعَرِّفُ سَنَةً ، فَإِنْ وَجَدْتَ (5) ‌صَاحِبَهَا ، وَإِلَّا تَصَدَّقْتَ (6) بِهَا (7) ؛ وَلُقَطَةُ غَيْرِهَا تُعَرِّفُ سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ (8) صَاحِبُهَا ، وَإِلَّا فَهِيَ كَسَبِيلِ مَالِكَ ». (9)

6832 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (10) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ (11) ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بح » : « بخيله ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 361 ، ح 1254 ، بسنده عن الحسن بن محبوب.الوافي ، ج 12 ، ص 122 ، ح 11646 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 40 ، ح 17189.

(3). اللقطة - بضمّ اللام وفتح القاف - : اسم الشي‌ء الذي تجده ملقى فتأخذه. راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 264 ؛ المصباح المنير ، ص 557 ( لقط ). (4). في « بخ » : + « اليماني ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الوافي ، ح 17395 : « وجد ». | (6). في « بف » والوافي : « تصدّق ». |

(7). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 98 : « قوله عليه‌السلام : وإلّا تصدّقت بها ، ظاهره جواز أخذ لقطة الحرم ، وعدم جواز تملّكها بعد التعريف ، واختلف الأصحاب في ذلك اختلافاً كثيراً ... والأظهر والأحوط وجوب التصدّق بها بعد التعريف ، كما دلّ عليه هذا الخبر ». (8). في الوافي،ح17395عن بعض النسخ:«وجد».

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 421 ، ح 1464 ، بسنده عن حمّاد بن عيسى. الفقيه ، ج 2 ، ص 256 ، ح 2349 ، معلّقاً عن إبراهيم بن عمر. راجع : التهذيب ، ج 6 ، ص 396 ، ح 1194 ؛ والاستبصار ، ج 3 ، ص 69 ، ح 230 ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 266 ؛ وقرب الإسناد ، ص 124 ، ح 435 ؛ وص 269 ، ح 1070.الوافي ، ج 12 ، ص 98 ، ح 11578 ؛ وج 17 ، ص 348 ، ح 17395 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 260 ، ذيل ح 17695.

(10). في « ظ ، بخ ، جد » : - « بن إبراهيم ».

(11). استظهرنا في الكافي ، ذيل ح 2863 ، سقوط الواسطة بين يونس وبين فضيل بن يسار في سندنا هذا ، فلاحظ.

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ اللُّقَطَةَ فِي الْحَرَمِ؟

قَالَ : « لَا يَمَسَّهَا ، وَأَمَّا أَنْتَ ، فَلَا بَأْسَ ؛ لِأَنَّكَ تُعَرِّفُهَا ». (1)

6833 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَقَالَ لَهُ الطَّيَّارُ : إِنِّي وَجَدْتُ (2) دِينَاراً فِي الطَّوَافِ قَدِ انْسَحَقَ كِتَابَتُهُ (3).

فَقَالَ : « هُوَ لَهُ (4) ». (5)

6834 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَاءٍ الْأَرَّجَانِيِّ ، قَالَ :

كَتَبْتُ إِلَى الطَّيِّبِ عليه‌السلام : أَنِّي كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَرَأَيْتُ دِينَاراً ، فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهِ (6) لآِخُذَهُ ، فَإِذَا أَنَا بِآخَرَ ، ثُمَّ بَحَثْتُ (7) الْحَصى (8) ، فَإِذَا أَنَا بِثَالِثٍ ، فَأَخَذْتُهَا ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 17 ، ص 349 ، ح 17398 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 261 ، ح 17696.

(2). في الوافي : « إنّ حمزة ابني وجد » بدل « إنّي وجدت ».

(3). « انسحق كتابته » أي ذهبت ومُحيت ؛ يقال : سحقت الريح الأرض وسهكها ، إذا قشرت وجه الأرض بشدّة هبوبها. راجع : لسان العرب ، ج 10 ، ص 152 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1185 ( سحق ).

(4). في هامش المطبوع عن بعض النسخ : « هولك ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : هوله ، قال الوالد العلّامة رحمه‌الله نسب القول بمضمون هذا الخبر إلى ابني بابويه ، والباقون على عدم الجواز مطلقاً. ويمكن حمله على غير اللقطة من المدفون ، أو على أنّه عليه‌السلام كان يعلم أنّه ملك ناصبيّ أو خارجيّ فجوّز أخذه. لكنّ الحكم مذكور على العموم في الفقه الرضويّ ». وراجع أيضاً : فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 266.

(5). التهذيب ، ج 6 ، ص 394 ، ح 1187 ، بسنده عن الفضيل بن غزوان.الوافي ، ج 17 ، ص 347 ، ح 17393 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 261 ، ح 17697.

(6). « فأهويت إليه » أي مددت يدي إليه ، يقال : أهوى إلى الشي‌ء بيده ، أي مدّها نحوه وأمالها إليه ليأخذه. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 285 ؛ المصباح المنير ، ص 643 ( هوا ).

(7). في « ظ ، ى ، بخ ، بس ، جد » والوافي والتهذيب : « نحّيت ».

(8). في « جن » : « الحصاة ». وفي الوسائل : « فنحيت الحصا » بدل « ثمّ بحثت الحصى ».

فَعَرَّفْتُهَا (1) ، فَلَمْ يَعْرِفْهَا أَحَدٌ ، فَمَا تَرى فِي ذلِكَ؟

فَكَتَبَ (2) : « فَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ الدَّنَانِيرِ ، فَإِنْ كُنْتَ مُحْتَاجاً ، فَتَصَدَّقْ (3) بِثُلُثِهَا ، وَإِنْ كُنْتَ غَنِيّاً ، فَتَصَدَّقْ بِالْكُلِّ ». (4)

23 - بَابُ فَضْلِ النَّظَرِ إِلَى الْكَعْبَةِ‌

6835 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً (5) ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

كُنْتُ قَاعِداً إِلى جَنْبِ (6) أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام وَهُوَ مُحْتَبٍ (7) مُسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةِ (8) ، فَقَالَ : « أَمَا‌ إِنَّ (9) النَّظَرَ إِلَيْهَا (10) عِبَادَةٌ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « وعرّفتها ».

(2). في « ظ ، ى ، بس » : + « عليه السلام ». وفي الوافي : + « عليه السلام إليّ : إنّي قد ».

(3). في المرآة : « تصدّق ».

(4). الفقيه ، ج 3 ، ص 293 ، ح 4051 ، معلّقاً عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن رجاء الخيّاط. التهذيب ، ج 6 ، ص 395 ، ح 1188 ، بسنده عن محمّد بن رجاء الخيّاط ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 17 ، ص 342 ، ح 17381 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 261 ، ح 17698.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في«بخ»:-«جميعاً». | (6). في الوسائل،ح17710:«عند»بدل«إلى جنب». |

(7). قال الجوهري : « احتبى الرجل ، إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته ، وقد يحتبي بيديه ». وقال ابن الأثير : « الاحتباء : هو أن يضمّ الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشدّه عليها. وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب ». راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2306 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 335 ( حبا ).

وفي الوافي : « يأتي في باب خصائص الحرم أنّه مكروه في المسجد الحرام وقبالة الكعبة ، فلعلّه عليه‌السلام كان له فيه عذر ». وفي مرآة العقول ، ج 17 ، ص 100 : « المشهور بين الأصحاب كراهة الاحتباء قبالة البيت ، كما سيأتي ، وهذا الخبر يدلّ على عدمها ، ويمكن حمله على بيان الجواز ، وربّما يجمع بين الخبرين بحمل ما دلّ على الكراهة على ما كان في المسجد الحرام الذي كان في زمن الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وهذا الخبر على ما إذا كان في غيره ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في البحار : « القبلة ». | (9). في«ظ»:-«إنّ».وفي«بس»:«لنا»بدل«أما إنّ». |

(10). في « بح » : « إليه ».

فَجَاءَهُ (1) رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ (2) يُقَالُ لَهُ : عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ ، فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : إِنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ الْكَعْبَةَ تَسْجُدُ لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي كُلِّ غَدَاةٍ ، فَقَالَ (3) أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « فَمَا تَقُولُ فِيمَا قَالَ كَعْبٌ (4)؟ » فَقَالَ : صَدَقَ ، الْقَوْلُ مَا قَالَ كَعْبٌ ، فَقَالَ (5) أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « كَذَبْتَ ، وَكَذَبَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ (6) مَعَكَ » وَغَضِبَ.

قَالَ (7) زُرَارَةُ : مَا رَأَيْتُهُ اسْتَقْبَلَ أَحَداً بِقَوْلِ (8) « كَذَبْتَ » غَيْرَهُ.

ثُمَّ (9) قَالَ : « مَا خَلَقَ اللهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - بُقْعَةً (10) فِي الْأَرْضِ (11) أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا » ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْكَعْبَةِ « وَلَا أَكْرَمَ عَلَى اللهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - مِنْهَا لَهَا ، حَرَّمَ اللهُ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ فِي كِتَابِهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ؛ ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ لِلْحَجِّ : شَوَّالٌ (12) ، وَذُو الْقَعْدَةِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « فجاء ».

(2). في « بث » : « نخيلة ». و « بَجِيلَةٌ » : حيّ من اليمن ، والنسبة إليهم : بَجَليّ بالتحريك. ويقال : إنّهم من مَعَدّ ؛ لأنّ نزار بن مَعَدّ ولد مضر وربيعة وإياداً وأنماراً ، ثمّ أنمار ولد بجيلة وخثعم ، فصاروا باليمن. الصحاح ، ج 4 ، ص 1630 ( بجل ). (3). في « ى ، بح ، بف » والبحار : + « له ».

(4). في الوسائل ، ح 17699 : + « الأحبار ».

(5). في « بث ، بخ ، بف ، جد ، جن » والوافي والبحار : + « له ».

(6). في « ظ ، بث ، بخ » : « الأخبار ».

(7). في « بخ ، بف » والوافي : « فقال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في الوافي : « يقول ». | (9). في الوسائل ، ح 17699 : - « ثمّ ». |

(10). البقعة : قطعة من الأرض على غير هيئة التي على جنبها. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 182 ؛ لسان العرب ، ج 8 ، ص 18 ( بقع ).

(11). في « ظ » : - « في الأرض ».

(12). في الوافي : « وأمّا عدّ شوّال من الأشهر الحرم دون المحرّم ، فيمكن توجيه الكلام بما لا يلزم ذلك ، بأن يقال : لمـّا كان أكثر الأشهر الحرم للحجّ والعمرة جاز أن يقال لها : حرّم الله الأشهر الحرم ، وأمّا قوله : ثلاثة متوالية للحجّ ؛ يعني جعل ثلاثة أشهر للحجّ ، منها اثنان من الأشهر الحرم ». وفي هامشه عن المحقّق الشعراني : « ثلاثة متوالية للحجّ ، كأنّ الراوي سها فذكر الشوّال بدلاً من محرّم ؛ لأنّ الشوّال ليس من الأشهر الحرم ، بل هو من أشهر الحجّ ، ولمـّا كان الحجّ في ذي الحجّة حرم قبله شهر للمجي‌ء ، وبعده شهر لعود الحاجّ إلى أوطانهم حتّى لا يكون حرب في الطريق ويأمن السبل ».

وَ ذُو الْحِجَّةِ ؛ وَشَهْرٌ مُفْرَدٌ لِلْعُمْرَةِ وَهُوَ (1) رَجَبٌ ». (2)

6836 / 2. وَبِهذَا الْإِسْنَادِ (3) ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ لِلّهِ (4) - تَبَارَكَ وَتَعَالى (5) - حَوْلَ الْكَعْبَةِ عِشْرِينَ وَمِائَةَ (6) رَحْمَةٍ ، مِنْهَا (7) سِتُّونَ لِلطَّائِفِينَ ، وَأَرْبَعُونَ لِلْمُصَلِّينَ ، وَعِشْرُونَ لِلنَّاظِرِينَ ». (8)

6837 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْخَزَّازِ (9) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ لِلْكَعْبَةِ لَلَحْظَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ يُغْفَرُ لِمَنْ طَافَ بِهَا ، أَوْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، بث ، بس ، جد ، جن » والوسائل ، ح 17699 : - « وهو ».

(2). تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 88 ، ح 57 ، عن زرارة ، مع اختلاف يسير ؛ الفقيه ، ج 2 ، ص 243 ، ح 2305 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، إلى قوله : « يوم خلق السموات والأرض » ؛ الفقيه ، ج 2 ، ص 457 ، ح 2961 ، مرسلاً من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير ، وفي كلّ المصادر من قوله : « ماخلق الله عزّوجلّ بقعة في الأرض ».الوافي ، ج 12 ، ص 37 ، ح 11457 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 262 ، ح 17699 ؛ وفيه ، ص 266 ، ح 17710 ، إلى قوله : « وهو محتب مستقبل الكعبة » ؛ البحار ، ج 46 ، ص 353 ، ح 6.

(3). المراد من « بهذا الإسناد » الطريقان المذكوران إلى ابن أبي عمير في السند السابق.

(4). هكذا في « بث ، بح ، بس ، جن » والوافي. وفي سائر النسخ التي قوبلت والمطبوع والوسائل : « الله ».

(5). في « ظ ، ى ، جد » والوسائل : + « جعل ».

(6). في « بس » والفقيه : « مائة وعشرين ».

(7). في الوسائل ، ح 17817 : - « منها ».

(8). ثواب الأعمال ، ص 72 ، ح 11 ، بسنده عن ابن أبي عمير. المحاسن ، ص 69 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 135 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن عليّ عليهما‌السلام ، مع اختلاف يسير ؛ الخصال ، ص 616 ، أبواب الثمانين ومافوقه ، ضمن الحديث الطويل 10 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم‌السلام ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 2 ، ص 207 ، ح 2153 ، مرسلاً ؛ تحف العقول ، ص 107 ، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 12 ، ص 38 ، ح 11458 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 302 ، ح 17800 ، إلى قوله : « ستّون للطائفين » ؛ وص 310 ، ح 17817.

(9). في « بح ، بخ ، جد » : « الخراز ».

حَنَّ قَلْبُهُ إِلَيْهَا (1) ، أَوْ حَبَسَهُ (2) عَنْهَا عُذْرٌ ». (3)

6838 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ رِبَاطٍ (4) ، عَنْ سَيْفٍ التَّمَّارِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ نَظَرَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، لَمْ يَزَلْ تُكْتَبُ (5) لَهُ حَسَنَةٌ ، وَتُمْحى (6) عَنْهُ سَيِّئَةٌ حَتّى يَنْصَرِفَ بِبَصَرِهِ عَنْهَا ». (7)

6839 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « النَّظَرُ إِلَى الْكَعْبَةِ عِبَادَةٌ ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْوَالِدَيْنِ عِبَادَةٌ ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْإِمَامِ عِبَادَةٌ ».

وَقَالَ (8) : « مَنْ (9) نَظَرَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، كُتِبَتْ (10) لَهُ حَسَنَةٌ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ». (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « حنّ قلبه إليها » أي اشتاق ؛ من الحنين ، وهو الشوق وتَوَقان النفس. وأصل الحنين : ترجيع الناقة صوتها إثر ولدها. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2104 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 452 ( حنن ).

(2). في المرآة : « كلمة « أو » في قوله : أو حبسه ، إمّا بمعنى الواو ، أو ألف زيد من النسّاخ ، أو قوله : حنّ قلبه ، اُريد به من اشتاق ، لكن تركه بغير عذر ، وفيه بعد ».

(3). الوافي ، ج 12 ، ص 38 ، ح 11459 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 263 ، ح 17701 ؛ وص 303 ، ح 17802.

(4). في « بخ » : - « عن ابن رباط ». وابن رباط هذا ، هو عليّ بن الحسن بن رباط ، له كتاب يرويه الحسن بن محبوب ، وتكررّت رواية ابن محبوب عنه في الأسناد مباشرة ، ولم نجد وقوع الواسطة بينهما إلّافي سندنا هذا. فعليه ، احتمال وقوع الخلل في السند غير منفيّ. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 269 ، الرقم 388 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 5 ، ص 359 ؛ وج 23 ، ص 248 وص 270.

(5). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جد ، جن » : « يكتب ».

(6). في « بح » : « ويمحى ».

(7). المحاسن ، ص 69 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 136 ، بسند آخر ، إلى قوله : « تمحى عنه سيّئة » مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الفقيه ، ج 2 ، ص 205 ، ح 2143 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام.الوافي ، ج 12 ، ص 39 ، ح 11460 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 264 ، ح 17704.

(8). في « بخ ، بس ، بف » : « فقال ». وفي « ظ ، بح » : « قال » بدون الواو.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ظ » وحاشية « بح ، جد » : « ومن ». | (10). في « ى ، بخ » : « كتب ». |

(11). الأمالي للطوسي ، ص 454 ، المجلس 16 ، ذيل ح 22 ، بسند آخر عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. الفقيه ، ج 2 ، ص 205 ، =

6840 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ (1) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ نَظَرَ إِلَى الْكَعْبَةِ بِمَعْرِفَةٍ ، فَعَرَفَ مِنْ حَقِّنَا وَحُرْمَتِنَا مِثْلَ الَّذِي عَرَفَ مِنْ حَقِّهَا وَحُرْمَتِهَا ، غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ (2) ، وَكَفَاهُ هَمَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ». (3)

24 - بَابٌ فِيمَنْ رَأى غَرِيمَهُ فِي الْحَرَمِ‌

6841 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ شَاذَانَ بْنِ الْخَلِيلِ أَبِي الْفَضْلِ ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ لِي عَلَيْهِ مَالٌ ، فَغَابَ عَنِّي زَمَاناً (4) ، فَرَأَيْتُهُ (5) يَطُوفُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ : أَفَأَتَقَاضَاهُ (6) مَالِي (7)؟

قَالَ : « لَا ، لَاتُسَلِّمْ عَلَيْهِ ، وَ لَاتُرَوِّعْهُ (8) حَتّى يَخْرُجَ مِنَ (9) الْحَرَمِ (10) ». (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ح 2144 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفيهما إلى قوله : « والنظر إلى الإمام عبادة » مع اختلاف يسير وزيادة. راجع : صحيفة الرضا عليه‌السلام ، ص 90 ، ح 19 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 454 ، المجلس 16 ، ح 21. الوافي ، ج 12 ، ص 39 ، ح 11461 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 263 ، ح 17702.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بث » : « محمّد بن أبي عمير ». | (2). في « ظ ، بح ، جد » والفقيه : + « كلّها ». |

(3). المحاسن ، ص 69 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 137 ، بسنده عن عليّ بن عبدالعزيز ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 2 ، ص 204 ، ح 2142 ، مرسلاً. وفيه ، ذيل ح 2141 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف.الوافي ، ج 12 ، ص 39 ، ح 11463 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 263 ، ح 17703.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الوافي : « بزمان ». | (5). في الوسائل : « ثمّ رأيته ». |
| (6). في « بخ ، بف » : « أفتقاضاه ». | (7). في التهذيب : « قال ». |

(8). « لا تروّعه » أي لا تخوّفه ولا تفزعه ؛ يقال : راعني الشي‌ء يروع رَوْعاً ، أي أفزعني. وروّعني مثله. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1223 ؛ المصباح المنير ، ص 246 ( روع ).

(9). في « ى ، بث » : « عن ».

(10). قال الشهيد : « ولو التجأ إلى الحرم حرمت المطالبة ، والرواية تدلّ على تحريم المطالبة لو ظفر به في الحرم من غير قصد الالتجاء ». الدروس ، ج 3 ، ص 311.

(11). التهذيب ، ج 6 ، ص 194 ، ح 423 ، بسنده عن سماعة بن مهران.الوافي ، ج 12 ، ص 83 ، ح 11530 ؛ =

25 - بَابُ مَا يُهْدى إِلَى الْكَعْبَةِ‌

6842 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَاسِينُ (1) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ قَوْماً أَقْبَلُوا مِنْ مِصْرٍ ، فَمَاتَ مِنْهُمْ رَجُلٌ (2) ، فَأَوْصى بِأَلْفِ دِرْهَمٍ لِلْكَعْبَةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْوَصِيُّ مَكَّةَ سَأَلَ ، فَدَلُّوهُ عَلى بَنِي شَيْبَةَ ، فَأَتَاهُمْ ، فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ ، فَقَالُوا (3) : قَدْ بَرِئَتْ ذِمَّتُكَ ، ادْفَعْهَا إِلَيْنَا ، فَقَامَ الرَّجُلُ ، فَسَأَلَ النَّاسَ ، فَدَلَّوهُ عَلى‌أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما‌السلام ».

قَالَ (4) أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « فَأَتَانِي ، فَسَأَلَنِي ، فَقُلْتُ لَهُ (5) : إِنَّ الْكَعْبَةَ غَنِيَّةٌ عَنْ هذَا ، انْظُرْ إِلى (6) مَنْ أَمَّ (7) هذَا الْبَيْتَ ، فَقُطِعَ بِهِ ، أَوْ ذَهَبَتْ نَفَقَتُهُ ، أَوْ ضَلَّتْ رَاحِلَتُهُ ، أَوْ عَجَزَ (8) أَنْ يَرْجِعَ إِلى أَهْلِهِ ، فَادْفَعْهَا (9) إِلى هؤُلَاءِ الَّذِينَ سَمَّيْتُ لَكَ (10) ».

فَأَتَى الرَّجُلُ بَنِي شَيْبَةَ ، فَأَخْبَرَهُمْ (11) بِقَوْلِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، فَقَالُوا (12) : هذَا ضَالٌّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الوسائل ، ج 13 ، ص 265 ، ح 17709.

(1). في « بخ ، بف » والوسائل : « عن ياسين » بدل « قال : أخبرني ياسين ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في الوافي : « رجل منهم ». | (3). في الوافي : + « له ». |

(4). في « ظ ، بث ، بخ ، بف ، جد » والوافي : « فقال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الوسائل : - « له ». | (6). في « بح » : - « إلى ». |
| (7). في التهذيب : « زار ». | (8). في الوسائل : « وعجز ». |

(9). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 104 : « قوله عليه‌السلام : فادفعها ، ظاهر الخبر أنّ من أوصى شيئاً للكعبة ، يصرف إلى معونة الحاجّ. وظاهر الأصحاب أنّ من نذر شيئاً أو أوصى للبيت أو لأحد المشاهد المشرّفة ، يصرف في مصالح ذلك المشهد ، ولو استغنى المشهد عنهم في الحال والمآل ، يصرف في معونة الزوّار ، أو إلى المساكين والمجاورين فيه. ويمكن حمل هذا الخبر على ما إذا علم أنّه لا يصرف في مصالح المشهد كما يدلّ عليه آخر الخبر ، أو على ما إذا لم يحتج البيت إليه ، كما يشعر به أوّل الخبر ؛ فلا ينافي المشهور ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في الوافي : « قال » بدل « لك ». | (11). في « بث ، بخ ، بف » : « وأخبرهم ». |

(12). في الوافي : « فقال ».

مُبْتَدِعٌ ، لَيْسَ (1) يُؤْخَذُ عَنْهُ ، وَلَاعِلْمَ لَهُ ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ بِحَقِّ هذَا (2) ، وَبِحَقِّ كَذَا وَكَذَا (3) ، لَمَّا أَبْلَغْتَهُ عَنَّا هذَا الْكَلَامَ.

قَالَ : فَأَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، فَقُلْتُ لَهُ : لَقِيتُ بَنِي شَيْبَةَ ، فَأَخْبَرْتُهُمْ ، فَزَعَمُوا أَنَّكَ كَذَا وَكَذَا ، وَأَنَّكَ (4) لَاعِلْمَ لَكَ ، ثُمَّ سَأَلُونِي بِالْعَظِيمِ إِلَّا (5) بَلَّغْتُكَ (6) مَا قَالُوا.

قَالَ (7) : « وَأَنَا أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلُوكَ لَمَّا أَتَيْتَهُمْ ، فَقُلْتَ لَهُمْ : إِنَّ مِنْ عِلْمِي أَنْ لَوْ وُلِّيتُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ (8) الْمُسْلِمِينَ ، لَقَطَعْتُ أَيْدِيَهُمْ ، ثُمَّ عَلَّقْتُهَا فِي أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، ثُمَّ أَقَمْتُهُمْ عَلَى الْمِصْطَبَّةِ (9) ، ثُمَّ أَمَرْتُ مُنَادِياً يُنَادِي (10) : أَلَا إِنَّ هؤُلَاءِ سُرَّاقُ اللهِ ، فَاعْرِفُوهُمْ ». (11)

6843 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ بُنَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ :

عَنْ أَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ جَارِيَتَهُ هَدْياً لِلْكَعْبَةِ كَيْفَ يَصْنَعُ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث » : « فليس ».

(2). في التهذيب : « عن هذا » بدل « بحقّ هذا ». وفي العلل : + « البيت ».

(3). في « بح » : - « وكذا ».

(4). في « بف » : - « وأنّك ».

(5). في « ى ، بث ، بف » : « لمـّا ». وفي « بس » والوافي والتهذيب والعلل : « لما » بالتخفيف.

(6). في « بث ، بس ، بف » والوافي والوسائل والتهذيب : « أبلغتك ». وفي العلل : « أبلغك ».

(7). في « بح » : « ثمّ قال ».

(8). في الوافي : « امور ».

(9). « المِصْطَبَّةُ » بالتشديد : مجتمع الناس. وهي أيضاً شبه دكّان مربّع قدر ذراع من الأرض يجلس عليها ، ويتّقى‌بها من الهوامّ بالليل. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 28 ؛ لسان العرب ، ج 1 ، ص 523 ( صطب ).

(10). في الوافي : « منادين ينادون ».

(11). علل الشرائع ، ص 409 ، ح 3 ، بسنده عن عليّ بن إبراهيم. التهذيب ، ج 9 ، ص 212 ، ح 841 ، بسنده عن حمّاد بن عيسى.الوافي ، ج 24 ، ص 146 ، ح 23802 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 249 ، ح 17671.

قَالَ (1) : « إِنَّ أَبِي أَتَاهُ رَجُلٌ قَدْ (2) جَعَلَ (3) جَارِيَتَهُ هَدْياً لِلْكَعْبَةِ (4) ، فَقَالَ لَهُ : قَوِّمِ الْجَارِيَةَ ، أَوْ بِعْهَا ، ثُمَّ مُرْ (5) مُنَادِياً يَقُومُ عَلَى الْحِجْرِ ، فَيُنَادِي (6) : أَلَا مَنْ قَصُرَتْ بِهِ (7) نَفَقَتُهُ ، أَوْ قُطِعَ بِهِ طَرِيقُهُ (8) ، أَوْ نَفِدَ (9) بِهِ (10) طَعَامُهُ ، فَلْيَأْتِ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ ، وَأَمَرَهُ (11) أَنْ يُعْطِيَ أَوَّلاً فَأَوَّلاً (12) حَتّى يَنْفَدَ (13) ثَمَنُ الْجَارِيَةِ (14) ». (15)

6844 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ أَبِي الْحُرِّ (16) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلى أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، فَقَالَ (17) : إِنِّي أَهْدَيْتُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في«بخ»والوافي والكافي،ح 8069 : « فقال ». | (2). في « ظ » : - « قد ». |
| (3). في التهذيب،ج9 وقرب الإسناد:+«ثمن». | (4). في«ى»:-«كيف يصنع-إلى-للكعبة». |
| (5). في « بف » والوافي : « أمر ». | (6). في « ى » : + « به ». |

(7). في « بح ، بخ » والوافي : - « به ».

(8). في الكافي ، ح 8069 والتهذيب ، ج 5 وقرب الإسناد : - « طريقه ».

(9). في « بخ ، بس ، بف » وقرب الإسناد : « نفذ ».

(10). في « ظ ، بث » والوافي والوسائل والكافي ، ح 8069 والتهذيب ، ج 5 وقرب الإسناد والعلل : - « به ».

(11). هكذا في « جن » والتهذيب وقرب الإسناد. وفي سائرالنسخ والمطبوع والوافي والوسائل : « مره ».

(12). في « بس ، جد » : « أوّلاً ».

(13). في « بث ، بخ ، بس ، بف ، جن » وقرب الإسناد : « حتّى ينفذ ».

(14). في المرآة : « مضمونه مشهور بين الأصحاب ؛ إذ الهدى يصرف إلى النعم ، ولا يتعلّق بالجارية والدابّة ، وذكر الأكثر الجارية ، وألحق جماعة بها الدابّة. وقال بعض المحقّقين : لايبعد مساواة غيرهما لهما في هذا الحكم من إهداء الدراهم والدنانير والأقمشة وغير ذلك ، ويؤيّده الخبر المتقدّم ».

(15). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب النوادر ، ح 8069. وفي علل الشرائع ، ص 409 ، ح 2 ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى العطّار ، عن بنان بن محمّد. التهذيب ، ج 5 ، ص 440 ، ح 1529 ، بسنده عن موسى بن القاسم ؛ التهذيب ، ج 9 ، ص 214 ، ح 743 ، معلّقاً عن موسى بن القاسم ، مع اختلاف يسير. التهذيب ، ج 5 ، ص 483 ، ح 1719 ، معلّقاً عن عليّ بن جعفر ؛ قرب الإسناد ، ص 246 ، ح 971 ، بسنده عن عليّ بن جعفر ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 11 ، ص 534 ، ح 11268 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 250 ، ح 17672.

(16). في الوافي والكافي ، ح 8075 : « أبي الحسن ».

(17). في « بث ، بخ » والوافي والوسائل : + « له ».

جَارِيَةً إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَأُعْطِيتُ بِهَا (1) خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ ، فَمَا تَرى؟ قَالَ (2) : بِعْهَا ، ثُمَّ خُذْ ثَمَنَهَا ، ثُمَّ قُمْ عَلى حَائِطِ الْحِجْرِ ، ثُمَّ نَادِ ، وَأَعْطِ (3) كُلَّ مُنْقَطَعٍ بِهِ ، وَكُلَّ مُحْتَاجٍ مِنَ الْحَاجِّ ». (4)

6845 / 4. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمِيِّ (5) ، عَنْ أَخَوَيْهِ مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو (6) الْجُعْفِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ، قَالَ :

أَوْصى إِلَيَّ (7) أَخِي (8) بِجَارِيَةٍ كَانَتْ (9) لَهُ (10) مُغَنِّيَةٍ فَارِهَةٍ (11) ، وَجَعَلَهَا هَدْياً لِبَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ ، فَقَدِمْتُ مَكَّةَ ، فَسَأَلْتُ ، فَقِيلَ (12) : ادْفَعْهَا إِلى بَنِي شَيْبَةَ ، وَقِيلَ لِي غَيْرُ ذلِكَ مِنَ الْقَوْلِ ، فَاخْتُلِفَ عَلَيَّ فِيهِ ، فَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ (13) الْمَسْجِدِ : أَلَا أُرْشِدُكَ إِلى مَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الكافي ، ح 8075 : - « بها ». | (2). في الوسائل : « فقال ». |

(3). في « بث ، بخ » والوافي والتهذيب : « فأعط ».

(4). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب النوادر ، ح 8075. وفي علل الشرائع ، ص 409 ، ح 4 ، بسنده عن جعفر بن بشير. التهذيب ، ج 5 ، ص 486 ، ح 1743 ، بسنده عن أبان ، عن أبي الحسن عليه‌السلام ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام.الوافي ، ج 11 ، ص 535 ، ح 11269 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 250 ، ح 17673.

(5). هكذا في « جد » وحاشية « بث ، جد » والوسائل والبحار. وفي « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جن » والمطبوع : « الميثمي ».

والصواب ما أثبتناه ؛ فإنّ عليّ بن الحسن هذا ، هو عليّ بن الحسن بن فضّال - كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 2333 - والصواب في لقبه التَّيْمِيَ والتّيمُلِيّ ، فلاحظ.

(6). في « بث ، بخ » والوافي والوسائل والبحار والتهذيب والعلل : « عمر ». والمذكور في رجال الطوسي ، ص 213 ، الرقم 2781 ، هو سعيد بن عمرو الجعفي (7). في الوافي : - « إليّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ظ » : « أخي إليّ ». | (9). في « بف » : - « كانت ». |

(10). في « ى » : - « له ».

(11). « فارهة » ، أي حاذقة ، أو نشيطة حادّة قويّة ؛ من الفراهة بمعنى الحذاقة والنشاط. وعن الأزهري : سمعت غير واحد من العرب يقول : جارية فارهة ، إذا كانت حسناء مليحة. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2242 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 441 ( فره ). (12). في الوافي : + « لي ».

(13). في الوافي : « في » بدل « من أهل ».

يُرْشِدُكَ فِي هذَا إِلَى الْحَقِّ (1)؟ قُلْتُ : بَلى (2) ، قَالَ (3) : فَأَشَارَ إِلى شَيْخٍ جَالِسٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : هذَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما‌السلام ، فَسَلْهُ (4).

قَالَ (5) : فَأَتَيْتُهُ عليه‌السلام ، فَسَأَلْتُهُ ، وَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ.

فَقَالَ : « إِنَّ الْكَعْبَةَ لَاتَأْكُلُ وَلَاتَشْرَبُ ، وَمَا أُهْدِيَ لَهَا (6) فَهُوَ لِزُوَّارِهَا ، بِعِ الْجَارِيَةَ ، وَقُمْ عَلَى الْحِجْرِ ، فَنَادِ (7) : هَلْ مِنْ مُنْقَطَعٍ بِهِ؟ وَهَلْ (8) مِنْ مُحْتَاجٍ مِنْ زُوَّارِهَا؟ فَإِذَا أَتَوْكَ فَسَلْ (9) عَنْهُمْ (10) ، وَأَعْطِهِمْ ، وَاقْسِمْ فِيهِمْ ثَمَنَهَا (11) ».

قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ بَعْضَ مَنْ سَأَلْتُهُ أَمَرَنِي بِدَفْعِهَا إِلى بَنِي شَيْبَةَ؟

فَقَالَ : « أَمَا إِنَّ قَائِمَنَا لَوْ (12) قَدْ قَامَ لَقَدْ (13) أَخَذَهُمْ (14) ، وَقَطَعَ (15) أَيْدِيَهُمْ ، وَطَافَ بِهِمْ ، وَقَالَ : هؤُلَاءِ سُرَّاقُ اللهِ ». (16)‌

6846 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوافي : + « قال ». | (2). في الوافي : + « والله ». |

(3). في « ى » : - « قال ».

(4). في « ظ ، بس ، جد ، جن » والوسائل والتهذيب والعلل : « فاسأله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الوافي : - « قال ». | (6). في « بخ » : « إليها ». |
| (7). في « ى » والتهذيب : « وناد ». | (8). في الوافي : « هل » بدون الواو. |

(9). في « ظ ، جد » والتهذيب : « فاسأل ».

(10). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : فسل عنهم ، ظاهره عدم جواز الاكتفاء بقولهم ولزوم التفحّص عن حالهم. وإن أمكن أن يكون المراد سؤال أنفسهم عن حالهم. لكنّه بعيد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في الوافي : « ثمنها فيهم ». | (12). في « جد » : « فلو ». |
| (13). في « ظ ، بخ ، جد » : - « لقد ». | (14). في«ظ،جد»:«لأخذهم».وفي«بخ»:«بأخذهم». |

(15). في الوافي والوسائل : « فقطع ».

(16). علل الشرائع ، ص 410 ، ح 5 ، بسنده عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحسين الميثمي. التهذيب ، ج 9 ، ص 213 ، ح 842 ، بسنده عن عليّ بن يعقوب الهاشمي ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 24 ، ص 147 ، ح 23803 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 251 ، ح 17674 ؛ البحار ، ج 52 ، ص 373 ، ح 168.

دَفَعَتْ إِلَيَّ امْرَأَةٌ غَزْلاً ، فَقَالَتِ ادْفَعْهُ بِمَكَّةَ (1) لِيُخَاطَ (2) بِهِ كِسْوَةُ الْكَعْبَةِ (3) ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَى الْحَجَبَةِ وَأَنَا أَعْرِفُهُمْ ، فَلَمَّا صِرْتُ بِالْمَدِينَةِ (4) ، دَخَلْتُ عَلى أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ (5) ، إِنَّ امْرَأَةً أَعْطَتْنِي غَزْلاً ، وَأَمَرَتْنِي أَنْ (6) أَدْفَعَهُ بِمَكَّةَ لِيُخَاطَ بِهِ كِسْوَةُ الْكَعْبَةِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَى الْحَجَبَةِ؟

فَقَالَ : « اشْتَرِ بِهِ عَسَلاً وَزَعْفَرَاناً ، وَخُذْ (7) طِينَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللهِ (8) عليه‌السلام ، وَاعْجِنْهُ بِمَاءِ السَّمَاءِ ، وَاجْعَلْ فِيهِ شَيْئاً مِنَ الْعَسَلِ وَالزَّعْفَرَانِ (9) ، وَفَرِّقْهُ عَلَى الشِّيعَةِ ؛ لِيُدَاوُوا (10) بِهِ مَرْضَاهُمْ (11) ». (12)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في كامل الزيارات : « إلى الحجبة » بدل « بمكّة ».

(2). في « ظ » والمحاسن : « لتخاط ».

(3). في الوسائل : « للكعبة ».

(4). في المحاسن والعلل وكامل الزيارات : « إلى المدينة ».

(5). في « بخ » والوافي : - « جعلت فداك ».

(6). في « بف » : « فقالت » بدل « وأمرتني أن ».

(7). في المحاسن وكامل الزيارات : + « من ».

(8). في « بح » : + « الحسين ». وفي المحاسن وكامل الزيارات : « الحسين » بدل « أبي عبد الله ».

(9). في المحاسن : « عسل وزعفران ».

(10). في المحاسن : « ليتداووا ».

(11). في الوافي : « السرّ في ذلك أنّ كلّاً من العسل وطين قبر الحسين عليه‌السلام وماء السماء والزعفران ممّا جعل الله فيه الشفاء ، كما ورد في القرآن والحديث ، ولا سيّما إذا اشتري بأطيب كسب النساء ؛ أعني الغزل وممّا طبن به نفساً ، وقلب المؤمن بيت الله ، قال الله تعالى : ما وسعني أرضي ولا سمائي ، ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن ، وبدن المؤمن بمنزلة الكسوة واللباس لقلبه ، ومرض البدن بمنزلة انخراقه وتفرّق أجزائه ودواؤه بمنزلة خياطته ، فتفهّم راشداً ».

وفي المرآة : « يدلّ على جواز مخالفة الدافع إذا عيّن المصرف على جهالة ، ويمكن اختصاصه بالإمام عليه‌السلام ، ويحتمل أن يكون عليه‌السلام علم أنّ غرضها الصرف إلى أحسن الوجوه وظنّت أنّها عيّنته أحسن ، فصرفه عليه‌السلام إلى ما هو أحسن واقعاً ».

(12). المحاسن ، ص 500 ، كتاب المآكل ، ح 621 ، عن أبيه ، عن بعض أصحابنا. كامل الزيارات ، ص 461 ، الباب 91 ، =

26 - بَابٌ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( سَواءً الْعاكِفُ فِيهِ وَالْبادِ ) (1)

6847 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (2) : « إِنَّ مُعَاوِيَةَ أَوَّلُ مَنْ عَلَّقَ عَلى بَابِهِ مِصْرَاعَيْنِ بِمَكَّةَ (3) ، فَمَنَعَ حَاجَّ بَيْتِ اللهِ (4) مَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( سَواءً الْعاكِفُ فِيهِ وَالْبادِ ) وَكَانَ النَّاسُ إِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ ، نَزَلَ الْبَادِي عَلَى الْحَاضِرِ حَتّى يَقْضِيَ حَجَّهُ ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ صَاحِبَ السِّلْسِلَةِ الَّتِي قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُها سَبْعُونَ ذِراعاً فَاسْلُكُوهُ ) (5) إِنَّهُ كانَ لَايُؤْمِنُ بِاللهِ الْعَظِيمِ ، وَكَانَ فِرْعَوْنَ هذِهِ الْأُمَّةِ ». (6)

6848 / 2. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ عليهما‌السلام ، قَالَ : « لَمْ يَكُنْ لِدُورِ مَكَّةَ أَبْوَابٌ ، وَكَانَ (7) أَهْلُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ح 2 ، عن محمّد بن عبدالله ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله البرقي. علل الشرائع ، ص 410 ، ح 6 ، عن محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن عليّ بن الحسين السعدآبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، بإسناده عن بعض أصحابنا.الوافي ، ج 11 ، ص 535 ، ح 11270 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 252 ، ح 17675 ، ح 10.

(1). الحجّ (22) : 25.

(2). في « بث ، بف ، جد » وحاشية « ظ » والوافي : « عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، قال » بدل « قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام ».

(3). في « بث » : - « بمكّة ».

(4). في « بخ » : + « الحرام ».

(5). الحاقّة (69) : 32.

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 420 ، ح 1458 ، بسنده عن الحسين بن أبي العلاء ، إلى قوله : ( سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ) مع اختلاف وزيادة. قرب الإسناد ، ص 108 ، ح 372 ، بسند آخر عن جعفر ، عن أبيه ، عن عليّ عليهم‌السلام ؛ علل الشرائع ، ص 396 ، ح 1 ، بسند آخر. الفقيه ، ج 2 ، ص 194 ، ح 2121 ، مرسلاً ، وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله : « حتّى يقضي حجّه » مع اختلاف.الوافي ، ج 12 ، ص 99 ، ح 11579 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 267 ، ح 17716 ، إلى قوله : « حتّى يقضي حجّه ». (7). في الوافي : « كان » بدون الواو.

الْبُلْدَانِ يَأْتُونَ بِقِطْرَانِهِمْ (1) ، فَيَدْخُلُونَ (2) ، فَيَضْرِبُونَ (3) بِهَا ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ بَوَّبَهَا مُعَاوِيَةُ (4) ».(5)

27 - بَابُ حَجِّ النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌

6849 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيى ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ :

عَنْ جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَمْ يَحُجَّ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ إِلَّا وَاحِدَةً ، وَقَدْ حَجَّ بِمَكَّةَ مَعَ قَوْمِهِ حِجَّاتٍ ». (6)

6850 / 2. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (7) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عِيسَى الْفَرَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « حَجَّ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عَشْرَ (8) حِجَّاتٍ (9) مُسْتَسِرّاً (10) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي والمرآة : « بقطراتهم ». وفي البحار : « بقطوانهم ». والقَطْران والقَطِران : عصارة شجر الأبهل والأرز ونحوهما يطبخ فيتحلّب منه ، ثمّ يطلى به الإبل. وقرأه العلّامة الفيض : « بقطراتهم » وقال : « القُطُرات : جمع قطار الإبل ، وأمّا قطوان بالواو والنون - كما يوجد في بعض النسخ - فلم نجد له معنى محصّلاً » ، وهكذا قرأ العلّامة المجلسي ، حيث قال : « قوله عليه‌السلام: بقطراتهم ، كأنّه جمع القطار على غير القياس ، أو هو تصحيف قطرات ». راجع : لسان العرب ، ج 5 ، ص 105 ؛ المصباح المنير ، ص 508 ( قطر ) ؛ مرآة العقول ، ج 17 ، ص 109.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « ظ ، ى » : - « فيدخلون ». | (3). في « ظ ، جن » : « ويضربون ». |

(4). في « بث ، بف » والوافي : + « لعنه الله ».

(5). الوافي ، ج 12 ، ص 99 ، ح 11580 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 268 ، ح 17717 ؛ البحار ، ج 32 ، ص 171 ، ح 449.

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 443 ، ح 1543 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن يحيى ، عن غياث بن إبراهيم ، عن جعفر عليه‌السلام.الوافي ، ج 12 ، ص 165 ، ح 11713 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 124 ، ح 14416 ؛ البحار ، ج 21 ، ص 399 ، ح 25.

(7). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد ، عدّة من أصحابنا.

(8). في الوسائل ، ح 18455 والكافي ، ح 6860 والفقيه والتهذيب ، ح 1542 : « عشرين ».

(9). في الوسائل ، ح 18455 والكافي ، ح 6860 والفقيه ، ح 2291 والتهذيب ، ح 1542 : « حجّة ».

(10). في « بح » : « مستتراً ». وفي الوسائل ، ح 18455 والكافي ، ح 6860 : « مستسرّة ».

فِي (1) كُلِّهَا يَمُرُّ بِالْمَأْزِمَيْنِ (2) ، فَيَنْزِلُ وَيَبُولُ (3) ». (4)

6851 / 3. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (5) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « حَجَّ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عِشْرِينَ حَجَّةً ». (6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وفي الوافي : « طريق الجمع بين العشر والعشرين أن يحمل العشر على ما بعد البعثة ، والعشرين على ما يعمّ قبلها وما بعدها ، وأمّا السبب في استتاره أو استسراره على اختلاف الروايتين فلعلّه ما قيل : إنّه كان لأجل النسي‌ء ؛ فإنّ قريشاً أخّروا وقت الحجّ والقتال ، كما اُشير إليه بقوله سبحانه : ( إِنَّمَا النَّسِي‌ءُ زِيادَةٌ فِي الْكُفْرِ ) [ التوبة (9). : 37 ] فلم يمكن للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله أن يخالفهم ، فيستتر حجّه ويستسرّه ».

وفي مرآة العقول ، ج 17 ، ص 109 : « يمكن الجمع بين الأخبار بحمل العشر على ما فعله صلى‌الله‌عليه‌وآله مستسرّاً لله ، والعشرين على الأعمّ بأن يكون قد حجّ علانية مع قومه عشراً ، كما يدلّ عليه قوله عليه‌السلام : قد حجّ بمكّة مع قومه ، وإن أمكن أن يكون المراد كائناً مع قومه ، لا أنّه حجّ معهم ، ويمكن حمل العشرين على الحجّ والعمرة تغليباً. وأمّا حجّه صلى‌الله‌عليه‌وآله مستسرّاً مع أنّ قومه كانوا غير منكرين للحجّ وكانوا يأتون به ، إمّا للنسي‌ء ؛ فإنّهم كانوا غالباً يأتون به في غير ذي الحجّة ، أو للاختلاف في الأعمال كوقوف عرفة ».

(1). في الوسائل ، ح 18455 والكافي ، ح 6860 والتهذيب ، ح 1590 : - « في ».

(2). المـَأْزِم ، وزان مسجد : كلّ طريق ضيّق بين جبلين ، ومنه قيل لموضع الحرب : مأزِم ؛ لضيق المجال وعسر الخلاص منه. ومنه سمّي الموضع الذي بين عرفة والمشعر مأزمين. ويقال : المأزمان : مَضيق بين جَمْع وعرفة ، وآخر بين مكّة ومنى. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1861 ؛ المصباح المنير ، ص 13 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1419 ( أزم ). (3). في الوسائل والكافي ، ح 6860 والتهذيب : « فيبول ».

(4). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب حجّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ح 6860 ، عن سهل ، عن ابن فضّال ، عن عيسى الفرّاء ، عن ابن أبي يعفور. التهذيب ، ج 5 ، ص 443 ، ح 1542 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ. وفيه ، ص 458 ، ح 1590 ، هكذا : « عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن عيسى الفرّاء ، عن ابن أبي يعفور أو عن زرارة الشكّ من الحسن ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ». وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 238 ، صدر ح 2292 ؛ وعلل الشرائع ، ص 449 ، صدر ح 1 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 2 ، ص 237 ، ح 2291 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام.الوافي ، ج 12 ، ص 166 ، ح 11716 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 124 ، ح 14417 ؛ وج 14 ، ص 9 ، ح 18455 ؛ البحار ، ج 21 ، ص 399 ، ح 26.

(5). السند معلّق ، كسابقه.

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 443 ، ح 1540 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى. وفيه ، ص 458 ، ح 1592 ، معلّقاً =

6852 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ (1) ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً (2) ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ (3) ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِ (4) : ( وَأَذِّنْ فِي النّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجالاً وَعَلى كُلِّ ضامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ) (5) فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنِينَ أَنْ يُؤَذِّنُوا بِأَعْلى أَصْوَاتِهِمْ بِأَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله يَحُجُّ فِي عَامِهِ هذَا (6) ، فَعَلِمَ بِهِ مَنْ حَضَرَ الْمَدِينَةَ (7) وَأَهْلُ الْعَوَالِي (8) وَالْأَعْرَابُ ، وَاجْتَمَعُوا (9) لِحَجِّ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَإِنَّمَا كَانُوا تَابِعِينَ يَنْظُرُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (10) وَيَتَّبِعُونَهُ (11) ، أَوْ يَصْنَعُ شَيْئاً‌ فَيَصْنَعُونَهُ.

فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله فِي أَرْبَعٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ ، فَلَمَّا انْتَهى إِلى ذِي‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن، عن يونس بن يعقوب. وراجع الحديث 11 من هذا الباب.الوافي، ج 12 ، ص 165 ، ح 11714 ؛الوسائل ج 11 ، ص 126 ذيل ح 14424 ؛ البحار ج 21 ص 399 ، ح27.

(1). في الكافي ، ح 7886 : + « عن ابن أبي عمير ».

(2). في الكافي ، ح 7886 : - « جميعاً ».

(3). في الكافي ، ح 7744 و 7886 : + « وصفوان بن يحيى ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بخ ، بس » والوافي : - « عليه ». | (5). الحجّ (22) : 27. |
| (6). في « بف » : « هذا العام » بدل « عامه هذا ». | (7). في « بس ، جن » : « بالمدينة ». |

(8). في « بخ » : « العواني ». وقال ابن الأثير : « وهي - أي العالية والعوالي - أماكن بأعلى أراضي المدينة ، والنسبة إليها : عُلْوِيّ ، على غير قياس ، وأدناها من المدينة على أربعة أميال ، وأبعدها من جهة نجد ثمانية ». وقال الفيّومي : « العالية : ما فوق نجد إلى تهامة ... والعوالي : موضع قريب من المدينة ، وكأنّه جمع عالية ». وقال الفيروزآبادي : « العالية : ... ما فوق نجد إلى أرض تهامة إلى ماوراء مكّة ، وقرى بظاهر المدينة ، وهي العوالي ». راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 295 ؛ المصباح المنير ، ص 428 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1722 ( علا ).

(9). في « بخ ، بف » والتهذيب : « فاجتمعوا ».

(10). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، جن » والوافي والبحار والتهذيب : + « به ».

(11). يجوز فيه هيئة المجرّد والافتعال. وفي التهذيب : « فيصنعونه ».

الْحُلَيْفَةِ (1) ، زَالَتِ (2) الشَّمْسُ ، فَاغْتَسَلَ (3) ، ثُمَّ خَرَجَ حَتّى أَتَى الْمَسْجِدَ الَّذِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ ، فَصَلّى (4) فِيهِ الظُّهْرَ ، وَعَزَمَ (5) بِالْحَجِّ (6) مُفْرِداً (7) ، وَخَرَجَ حَتّى انْتَهى إِلَى الْبَيْدَاءِ (8) عِنْدَ الْمِيلِ الْأَوَّلِ ، فَصُفَّ (9) لَهُ سِمَاطَانِ (10) ، فَلَبّى بِالْحَجِّ مُفْرِداً (11) ، وَسَاقَ الْهَدْيَ سِتّاً وَسِتِّينَ ، أَوْ أَرْبَعاً (12) وَسِتِّينَ ، حَتّى انْتَهى إِلى مَكَّةَ فِي سَلْخِ (13) أَرْبَعٍ (14) مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ ، ثُمَّ صَلّى رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْحَجَرِ ، فَاسْتَلَمَهُ ، وَقَدْ كَانَ اسْتَلَمَهُ فِي أَوَّلِ طَوَافِهِ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). ذو الحليفة : ماء من مياه بني جشم ، ثمّ سمّي به الموضع ، على ستّة أميال أو نحو مرحلة عن المدينة ، وهومسجد الشجرة ، ميقات أهل المدينة. راجع : المصباح المنير ، ص 146 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1069 ( حلف ).

(2). في « ظ ، بث ، بخ ، جد » والوافي والتهذيب : « فزالت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بخ » والوافي : « اغتسل ». | (4). في « بح » : « وصلّى ». |

(5). في « بخ ، بس » والوافي والبحار : « ثمّ عزم ».

(6). في « بخ ، بس » والوافي : « على الحجّ ».

(7). في « بخ ، بف » : « منفرداً ».

(8). « البيداء » : المفازة التي لا شي‌ء بها ، سمّيت بذلك لأنّها تُبيد من يحلّها ، وهي هنا اسم موضع مخصوص بين مكّة والمدينة. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 171 ؛ لسان العرب ، ج 3 ، ص 97.

(9). في « بف » : « فيصفّ الناس ». وفي التهذيب : + « الناس ».

(10). في « ظ ، بف » وحاشية « بح » والتهذيب : « سماطين ». والسماط ، وزان كتاب : الجانب ، والسماطان من النخل والناس : الجانبان ؛ يقال : مشى بين يدي السماطين. أو هو الجماعة من الناس والنخل ، أو هو الصفّ ، ويقال : قام القوم حوله سماطين ، أي صفّين ، وكلّ صفّ من الرجال سماط. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1134 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 401 ؛ المصباح المنير ، ص 288 ( سمط ).

(11). في « بث » : « منفرداً ». وفي الوافي : « مفرداً ، أي من دون عمرة معه في نيّة واحدة » ، وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : مفرداً ، أي مفرداً عن العمرة ، أي لم يتمتّع ؛ لأنّه صلى‌الله‌عليه‌وآله كان قارناً ».

(12). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : أو أربعاً ، الترديد من الراوي ».

(13). السَّلْخُ : المضيّ ، يقال : سلخ الشهرُ ، أي مضى ، كانسلخ. وسَلْخ الشهر : آخره. راجع : المصباح المنير ، ص 284 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 376 ( سلخ ).

(14). في « ظ ، بح ، جد » : + « بقين ». وفي حاشية « ظ » : + « مضين ».

ثُمَّ قَالَ : ( إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ (1) اللهِ ) (2) فَأَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ (3) - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ (4) ، وَإِنَّ (5) الْمُسْلِمِينَ كَانُوا (6) يَظُنُّونَ أَنَّ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ شَيْ‌ءٌ صَنَعَهُ الْمُشْرِكُونَ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما ) (7) ثُمَّ أَتَى الصَّفَا ، فَصَعِدَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَقْبَلَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ ، فَحَمِدَ اللهَ ، وَأَثْنى عَلَيْهِ ، وَدَعَا مِقْدَارَ مَا يُقْرَأُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ مُتَرَسِّلاً (8) ، ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى الْمَرْوَةِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهَا كَمَا وَقَفَ عَلَى الصَّفَا ، ثُمَّ انْحَدَرَ ، وَعَادَ (9) إِلَى الصَّفَا ، فَوَقَفَ (10) عَلَيْهَا ، ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى الْمَرْوَةِ حَتّى فَرَغَ مِنْ سَعْيِهِ.

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ سَعْيِهِ (11) وَهُوَ عَلَى الْمَرْوَةِ ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ ، فَحَمِدَ اللهَ ، وَأَثْنى عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هذَا جَبْرَئِيلُ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلى خَلْفِهِ - يَأْمُرُنِي أَنْ آمُرَ مَنْ لَمْ يَسُقْ (12) هَدْياً أَنْ يُحِلَّ ، وَلَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ ، لَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا أَمَرْتُكُمْ (13) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الشعائر : جمع الشَعيرة ، أو الشِعارة. قال الجوهري : « الشعائر : أعمال الحجّ ، وكلّ ما جعل علماً لطاعة الله‌تعالى ». وقال ابن الأثير : « شعائر الحجّ : آثاره وعلاماته ، جمع شعيرة. وقيل : هو كلّ ما كان من أعماله كالوقوف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك. وقال الأزهري : الشعائر : المعالم التي ندب الله إليها وأمر بالقيام عليها ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 698 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 479 ( شعر ).

|  |  |
| --- | --- |
| (2). البقرة (2). : 158. | (3). في « ظ ، ى ، بث ، جد » : « لله ». |
| (4). في « ظ ، ى » : - « به ». | (5). في « بح » : « إنّ » بدون الواو. |
| (6). في « ظ » : - « كانوا ». | (7). في « بخ » : +( فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ). |

(8). الترسّل : التأنّي وعدم العجلة ، والترسّل في القراءة : التمهّل فيها. وقيل غير ذلك. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 223 ؛ المصباح المنير ، ص 226 ( رسل ). (9). في « جد » : « فعاد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « بح » : « ووقف ». | (11). في « بح » : - « فلمّا فرغ من سعيه ». |

(12). في الوافي : + « منكم ».

(13). قال ابن الأثير : « أي لو عنّ لي هذا الرأي الذي رأيته آخراً وأمرتكم به في أوّل أمري ، لما سقت الهدي معي‌ وقلّدته وأشعرته ؛ فإنّه إذا فعل ذلك لا يحلّ حتّى ينحر ، ولا ينحر إلّا يوم النحر ، فلا يصحّ له فسخ الحجّ بعمرة ؛ ومن لم يكن معه هدي فلا يلتزم هذا ، ويجوز له فسخ الحجّ. وإنّما أراد بهذا القول تطييب قلوب أصحابه ؛ لأنّه كان يشقّ عليهم أن يحلّوا وهو محرم ، فقال لهم ذلك لئلاّ يجدوا في أنفسهم ، وليعلموا أنّ الأفضل لهم قبول ما =

وَلكِنِّي سُقْتُ الْهَدْيَ ، وَلَايَنْبَغِي لِسَائِقِ الْهَدْيِ أَنْ يُحِلَّ حَتّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ».

قَالَ : « فَقَالَ لَهُ (1) رَجُلٌ (2) مِنَ الْقَوْمِ : لَنَخْرُجَنَّ حُجَّاجاً وَرُؤُوسُنَا (3) وَشُعُورُنَا (4) تَقْطُرُ (5).

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : أَمَا إِنَّكَ لَنْ تُؤْمِنَ بِهذَا أَبَداً (6).

فَقَالَ لَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ (7) الْكِنَانِيُّ : يَا رَسُولَ اللهِ ، عُلِّمْنَا دِينَنَا كَأَنَّا خُلِقْنَا الْيَوْمَ ، فَهذَا الَّذِي أَمَرْتَنَا بِهِ لِعَامِنَا (8) هذَا ، أَمْ (9) لِمَا يَسْتَقْبِلُ؟

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : بَلْ هُوَ لِلْأَبَدِ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ شَبَّكَ أَصَابِعَهُ ، وَقَالَ : دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ (10) إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ».

قَالَ : « وَقَدِمَ عَلِيٌّ عليه‌السلام مِنَ الْيَمَنِ عَلى رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَهُوَ بِمَكَّةَ ، فَدَخَلَ عَلى فَاطِمَةَ – عَلَيهَا السَّلَامُ - وَهِيَ قَدْ أَحَلَّتْ ، فَوَجَدَ رِيحاً طَيِّباً (11) ، وَوَجَدَ عَلَيْهَا ثِيَاباً مَصْبُوغَةً ، فَقَالَ : مَا هذَا (12) يَا فَاطِمَةُ؟ فَقَالَتْ : أَمَرَنَا بِهذَا رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ عليه‌السلام‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= دعاهم إليه ، وأنّه لولا الهدي لفعله ».

وقال العلّامة الفيض : « يعني لو جاءني جبرئيل بحجّ التمتّع وإدخال العمرة في الحجّ قبل سياقي الهدي كما جاءني بعد ما سقت الهدي ، لصنعت مثل ما أمرتكم ؛ يعني لتمتّعت بالعمرة إلى الحجّ وما سقت الهدي ». راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 10 ( قبل ).

(1). في « ظ » : - « له ».

(2). في الوافي : « الرجل هو عمر ، كما ورد في أخبار اخر مصرّحاً ». ونحوه في المرآة مع مزيد بيان.

(3). في الوافي : - « ورؤوسنا ».

(4). في الوافي عن بعض النسخ : - « وشعورنا ».

(5). « شعورنا تقطر » أي من ماء غسل الجنابة ، كناية عن غسل الجنابة ومقاربة النساء. وفي المرآة : « قال ذلك تقبيحاً وتشنيعاً على ما أمر الله ورسوله به ».

(6). في الوافي : « هذا من جملة إخباره صلى‌الله‌عليه‌وآله بالغيب ؛ فإنّه ما آمن بالمتعة حتّى مات ، بل قال على المنبر : متعتان كانتا على عهد رسول الله وأنا اُحرّمهما واُعاقب عليهما : متعة النساء ، ومتعة الحجّ ».

(7). في « بث ، جن » : « جشعم ». وهو سهو. راجع : الاستيعاب ، ج 2 ، ص 148 ، الرقم 921 ؛ اُسد الغابة ، ج 2 ، ص 412 ، الرقم 1955. (8). في البحار : « ألعامنا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ظ ، بف ، جد » والوافي : « أو ». | (10). في الوافي : + « هكذا ». |

(11). هكذا في جميع النسخ والبحار. وفي المطبوع : « طيّبة ».

(12). في « ظ » : « هذه ».

إِلى رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله مُسْتَفْتِياً (1) ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي رَأَيْتُ فَاطِمَةَ قَدْ أَحَلَّتْ وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ مَصْبُوغَةٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : أَنَا أَمَرْتُ النَّاسَ بِذلِكَ ، فَأَنْتَ يَا عَلِيُّ بِمَا أَهْلَلْتَ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ (2) ، إِهْلَالٌ (3) كَإِهْلَالِ النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : قِرَّ عَلى إِحْرَامِكَ مِثْلِي ، وَأَنْتَ شَرِيكِي فِي هَدْيِي ».

قَالَ : « وَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله (4) بِمَكَّةَ بِالْبَطْحَاءِ (5) هُوَ وَأَصْحَابُهُ (6) ، وَلَمْ يَنْزِلِ الدُّورَ (7) ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ ، أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَغْتَسِلُوا وَيُهِلُّوا بِالْحَجِّ ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ (8) - عَزَّ وَجَلَّ - الَّذِي أَنْزَلَ (9) عَلى نَبِيِّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : ( فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ ) أَبِيكُمْ ( إِبْراهِيمَ ) (10) فَخَرَجَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَأَصْحَابُهُ مُهِلِّينَ (11) بِالْحَجِّ حَتّى أَتى (12) مِنًى ، فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَالْفَجْرَ ، ثُمَّ غَدَا وَالنَّاسُ مَعَهُ ، وَكَانَتْ (13) قُرَيْشٌ تُفِيضُ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ (14) وَهِيَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في التهذيب : + « محرشاً على فاطمة عليها‌السلام ». | (2). في « بح » : + « قلت ». |

(3). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع والوافي : « إهلالاً ». وقال في الوافي : « إهلالاً كإهلال النبيّ ؛ يعني نويت الإحرام بما أحرمت به أنت كائناً ما كان ». وأمّا الإهلال فهو رفع الصوت بالتلبية ؛ يقال : أهلّ المحرم ، إذا لبّى ورفع صوته. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1852 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 270 ( هلل ).

(4). في الوافي : + « هو وأصحابه ».

(5). في « ى » : « البطحاء ». والبطحاء : الحصى الصغار. وبطحاء : مكّة. وأبطحها : مسيل واديها ، وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى ، أوّله عند منقطع الشعب بين وادي منى ، وآخره متّصل بالمقبرة التي تسمّى بالمعلّى عند أهل مكّة. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 134 ؛ مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 343 ( بطح ).

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الوافي : - « هو وأصحابه ». | (7). في « ظ ، جد » : « بالدور ». |

(8). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : وهو قول الله ، لعلّه إشارة إلى ترك الشرك الذي ابتدعه المشركون في التلبية ».

(9). في « ى ، بح ، بخ ، بف » والبحار والتهذيب : « أنزله ».

(10). آل عمران (3). : 95. وفي « بخ » : +( هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ ).

(11). في الوافي : « يهلّون ».

(12). في « بخ » وحاشية « بث ، جن » والوافي والبحار والتهذيب : « أتوا ».

(13). في « جد » : « فكانت ».

(14). في الوافي : « روي أنّهم - أي قريش - كانوا لا يقفون بعرفات ، ولا يفيضون منه ، ويقولون : نحن أهل =

جَمْعٌ (1) ، وَيَمْنَعُونَ النَّاسَ أَنْ يُفِيضُوا مِنْهَا ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَقُرَيْشٌ تَرْجُوا أَنْ تَكُونَ (2) إِفَاضَتُهُ مِنْ حَيْثُ كَانُوا يُفِيضُونَ ، فَأَنْزَلَ (3) اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِ : ( ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفاضَ النّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللهَ ) (4) يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ فِي إِفَاضَتِهِمْ (5) مِنْهَا ، وَمَنْ كَانَ بَعْدَهُمْ.

فَلَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ قُبَّةَ (6) رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله قَدْ مَضَتْ ، كَأَنَّهُ (7) دَخَلَ فِي أَنْفُسِهِمْ شَيْ‌ءٌ لِلَّذِي كَانُوا (8) يَرْجُونَ مِنَ الْإِفَاضَةِ مِنْ مَكَانِهِمْ حَتَّى انْتَهى إِلى نَمِرَةَ ، وَهِيَ بَطْنُ عُرَنَةَ (9) بِحِيَالِ الْأَرَاكِ (10) ، فَضُرِبَتْ قُبَّتُهُ ، وَضَرَبَ النَّاسُ أَخْبِيَتَهُمْ (11) عِنْدَهَا (12) ، فَلَمَّا زَالَتِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= حرم الله فلا نخرج منه ، فيقفون بالمشعر ، ويفيضون منه ، فأمرهم الله أن يقفوا بعرفات ويفيضوا منه كسائر الناس ».

(1). « جَمْعٌ » : علم للمزدلفة ، سمّيت به لاجتماع الناس فيها ، أو لأنّ آدم وحوّاء عليهما‌السلام لمـّا اُهبطا اجتمعا بها. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1198 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 296 ( جمع ).

(2). في « بث ، بخ ، جد ، جن » والوافي : « أن يكون ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ظ ، جد » : « وأنزل ». | (4). البقرة (2). : 199. |

(5). في « بث ، بف » والوافي : « وإفاضتهم » بدل « في إفاضتهم ».

(6). قال ابن الأثير : « القبّة من الخيام : بيت صغير مستدير ، وهو من بيوت العرب ». وقال الفيّومي : « القبّة : من‌البنيان معروفة ، وتطلق على البيت المدوّر ، وهو معروف عند التركمان والأكراد ويسمّى الخرقاهة ». راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 3 ؛ المصباح المنير ، ص 487 ( قبب ).

(7). في « بخ » والوافي : « كأنّهم ».

(8). في « ى » : « كان ».

(9). « عرنة » وزان رطبة ، وفي لغة بضمّتين. قال ابن الأثير : « موضع عند الموقف بعرفات ». وقال الفيّومي : « موضع بين منى وعرفات ». وقال ابن منظور : « بطن عرفة : واد بحذاء عرفات ». راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 223 ؛ لسان العرب ، ج 13 ، ص 284 ؛ المصباح المنير ، ص 406 ( عرن ).

(10). قال الفيّومي : « الأراك : موضع بعرفة من ناحية الشام ». وقال الفيروزآبادي : « الأراك ، كسحاب : ... موضع‌ بعرفة قرب نمرة ». راجع : المصباح المنير ، ص 12 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1234 ( أرك ).

(11). الأخبية : جمع الخِباء ، وهو أحد بيوت العرب من وَبَر أو صوف ، ولا يكون من شَعَر ، وهو على عمودين أو ثلاثة ، وما فوق ذلك فهو بيت. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2325 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 9 ( خبا ).

(12). في « ى » : - « عندها ».

الشَّمْسُ ، خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَمَعَهُ قُرَيْشٌ (1) وَقَدِ (2) اغْتَسَلَ ، وَقَطَعَ التَّلْبِيَةَ حَتّى وَقَفَ بِالْمَسْجِدِ ، فَوَعَظَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ وَنَهَاهُمْ ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بِأَذَانٍ (3) وَإِقَامَتَيْنِ.

ثُمَّ مَضى إِلَى الْمَوْقِفِ ، فَوَقَفَ بِهِ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَبْتَدِرُونَ أَخْفَافَ نَاقَتِهِ (4) يَقِفُونَ إِلى جَانِبِهَا ، فَنَحَّاهَا ، فَفَعَلُوا مِثْلَ ذلِكَ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، لَيْسَ مَوْضِعُ أَخْفَافِ نَاقَتِي بِالْمَوْقِفِ ، وَلكِنْ هذَا كُلُّهُ (5) - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَوْقِفِ - فَتَفَرَّقَ النَّاسُ.

وَفَعَلَ مِثْلَ ذلِكَ بِالْمُزْدَلِفَةِ ، فَوَقَفَ (6) النَّاسُ (7) حَتّى وَقَعَ الْقُرْصُ قُرْصُ الشَّمْسِ ، ثُمَّ أَفَاضَ ، وَأَمَرَ (8) النَّاسَ بِالدَّعَةِ (9) حَتَّى انْتَهى إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ وَهُوَ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ (10) وَإِقَامَتَيْنِ ، ثُمَّ أَقَامَ حَتّى صَلّى فِيهَا الْفَجْرَ ، وَعَجَّلَ ضُعَفَاءَ بَنِي هَاشِمٍ بِلَيْلٍ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَايَرْمُوا الْجَمْرَةَ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَلَمَّا أَضَاءَ لَهُ النَّهَارُ ، أَفَاضَ حَتَّى انْتَهى إِلى مِنًى ، فَرَمى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ.

وَكَانَ الْهَدْيُ الَّذِي جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللهِ (11) صلى‌الله‌عليه‌وآله أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ ، أَوْ سِتَّةً وَسِتِّينَ (12) ، وَجَاءَ عَلِيٌّ عليه‌السلام بِأَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ ، أَوْ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ (13) ، فَنَحَرَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله سِتَّةً وَسِتِّينَ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في التهذيب : « فرسه ». | (2). في « ظ » : « قد » بدون الواو. |

(3). في التهذيب : + « واحد ».

(4). أي يسرعون إليها ويستبقون ؛ يقال : ابتدر القوم أمراً وتبادروه ، أي بادر بعضهم بعضاً إليه أيّهم يسبق إليه‌ فيغلب عليه ، راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 48 ؛ مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 216 ( بدر ).

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بف » والتهذيب : + « موقف ». | (6). في « بح » : « فوقع ». |
| (7). في الوافي : + « بالدعاء ». | (8). في « ى » : « فأمر ». |

(9). في « ظ ، بث ، بخ ، بس ، بف » : « بالدعاء ». والدَّعَةُ : السكون ، والوقار ، والخفض ، والسعة في العيش ، والراحة. والدعة أيضاً : الترك ، والهاء عوض من الواو. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1937 ؛ لسان العرب ، ج 8 ، ص 381 - 382 ( ودع ). (10). في « بخ » : - « واحد ».

(11). في « جد » : « الرسول ».

(12). في الوافي : « لعلّ الترديد من الراوي ، أو خرج مخرج التقيّة ».

(13). في « بخ » : - « أو ستّة وثلاثين ».

وَنَحَرَ عَلِيٌّ عليه‌السلام أَرْبَعاً (1) وَثَلَاثِينَ بَدَنَةً (2) ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ مِنْهَا (3) ‌حُذْوَةٌ (4) مِنْ لَحْمٍ (5) ، ثُمَّ تُطْرَحَ فِي بُرْمَةٍ (6) ، ثُمَّ تُطْبَخَ ، فَأَكَلَ (7) رَسُولُ اللهِ – صَلَّى ‌الله‌ عَلَيْه‌ِ وَآلِهِ ‌وَسَلَّمَ - وَعَلِيٌّ (8) ، وَحَسَوَا (9) مِنْ مَرَقِهَا (10) ، وَلَمْ يُعْطِيَا الْجَزَّارِينَ (11) جُلُودَهَا ، وَلَا جِلَالَهَا (12) ، وَ لَا قَلَائِدَهَا (13) ، وَتَصَدَّقَ بِهِ ، وَحَلَقَ ، وَزَارَ الْبَيْتَ ، وَرَجَعَ إِلى مِنًى ، وَأَقَامَ (14)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في أكثر النسخ والوافي والوسائل. وفي « بث ، بس ، جن » والمطبوع : « أربعة ».

(2). في « ظ ، جن » : - « بدنة ». وقال الجوهري : « البدنة : ناقة أو بقرة تنحر بمكّة ؛ سمّيت بذلك لأنّهم كانوا يسمّنونها ». وقال ابن الأثير : « البدنة تقع على الجمل والناقة والبقر ، وهي بالإبل أشبه ، وسمّيت بدنة لعظمها وسمنها». راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2077 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 108 ( بدن ).

(3). في البحار : - « منها ».

(4). هكذا في الوافي والكافي ، ح 7886. وفي جميع النسخ التي قوبلت والمطبوع والوسائل والتهذيب : « جذوة ». والأنسب ، بل المتعيّن ما أثبتناه ؛ فإنّ الحذوة هي القطعة من اللحم ، وأمّا الجذوة فهي القبسة من النار أو الجمرةُ. راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1667 ( جذا ) ، وص 1671 ( حذا ).

(5). في البحار : « لحمها ».

(6). البُرْمة : القِدْر مطلقاً. قال ابن الأثير : « وهي في الأصل : المتّخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن ». راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1870 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 121 ( برم ).

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في البحار : « وأكل ». | (8). في البحار : + « منها ». |

(9). هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي الوافي : « وتحسّيا ». وفي المطبوع والبحار والتهذيب : « وحسيا ».

وقوله : « حَسَوَا » ، أي شربا منه شيئاً بعد شي‌ء ، يقال : حسا زيد المرق وتحسّاه ، أي شرب منه شيئاً بعد شي‌ء. راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1672 ؛ مجمع البحرين ، ج 1 ، ص 99 ( حسو ).

(10). في حاشية « بح » : « مرقتها ». والمـَرَق - بالتحريك - : ماء اللحم إذا طبخ. مجمع البحرين ، ج 5 ، ص 236 ( مرق ).

(11). في « بس » : « الجزّارين ». وفي البحار : « لجزّارين ». والجزّار : الذي يجزر الجزور ، أي الناقة ؛ يقال : جزر الناقة يجزرها - بالضمّ - : نحرها ، وقطعها ، وجلّدها. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 613 ؛ لسان العرب ، ج 4 ، ص 134 - 135 ( جزر ).

(12). في « بث ، بف » : « جلائها ». والجِلال : جمع الجُلّ بالضمّ والفتح. وجُلّ الدابّة : الذي تُلْبَسُهُ لتصان به ، كثوب ‌الإنسان يلبسه يقيه البرد. راجع : لسان العرب ، ج 11 ، ص 119 ؛ المصباح المنير ، ص 105 (جلل).

(13). القلائد : جمع القِلادة : وهي ما تجعل في العنق ، ومنه تقليد الهدي ، وهو أن يجعل في عنقه قطعة من جلد أو عروة مزادة ونعل خلق ؛ ليعلم أنّها هدي فيكفّ الناس عنه. راجع : لسان العرب ، ج 3 ، ص 367 ؛ المصباح المنير ، ص 512 ( قلد ). (14). في « بخ ، بف » والوافي والتهذيب : « فأقام ».

بِهَا حَتّى كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، ثُمَّ رَمَى الْجِمَارَ ، وَنَفَرَ حَتَّى انْتَهى إِلَى الْأَبْطَحِ ، فَقَالَتْ لَهُ (1) عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللهِ (2) ، تَرْجِعُ (3) نِسَاؤُكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعاً ، وَأَرْجِعُ بِحَجَّةٍ (4) ، فَائَقَامَ بِالْأَبْطَحِ ، وَبَعَثَ مَعَهَا عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ (5) ، فَأَهَلَّتْ بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ جَاءَتْ وَطَافَتْ (6) بِالْبَيْتِ ، وَصَلَّتْ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام ، وَسَعَتْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ أَتَتِ النَّبِيَّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَارْتَحَلَ مِنْ يَوْمِهِ ، وَلَمْ يَدْخُلِ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَلَمْ يَطُفْ بِالْبَيْتِ (7) ، وَدَخَلَ مِنْ أَعْلى مَكَّةَ مِنْ عَقَبَةِ الْمَدَنِيِّينَ (8) ، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ مِنْ ذِي طُوًى (9) ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ظ » : - « له ». | (2). في البحار : - « يا رسول الله ». |

(3). في « بح ، بف » والوافي والبحار : « أترجع ».

(4). في الوافي : « وأرجع بحجّة ، وذلك لأنّها فاتتها العمرة لمكان حيضها ».

(5). « التنعيم » : موضع قريب من مكّة ، وهو أقرب أطراف الحلّ إلى البيت أو إلى مكّة ، على ثلاثة أميال ، أو أربعة من مكّة. سمّي به لأنّ على يمينه جبلَ نُعيم ، وعلى يساره جبلَ ناعم ، والوادي اسمه نعمان. راجع : لسان العرب ، ج 13 ، ص 588 ؛ المصباح المنير ، ص 614 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1531 ( نعم ).

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في «بث،بخ،بف»والوافي والتهذيب: «فطافت». | (7). في الوافي : « البيت ». |

(8). العقبة : طريق وَعِرٌ في الجبل ، أو مَرْقى صعب من الجبال ، وعقبة المدنيّين في مكّة لمن جاء على طريق المدينة. راجع : لسان العرب ، ج 1 ، ص 621 ؛ مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 127 ( عقب ).

(9). قال الجوهري : « ذو طوى ، بالضمّ : موضع بمكّة ». وقال ابن الأثير : « وقد تكرّر في الحديث ذكر طوى ، وهو بضمّ الطاء وفتح الواو المخفّفة موضع عند باب مكّة ، يستحبّ لمن دخل مكّة أن يغتسل به ». راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2416 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 146 ( طوي ).

(10). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب الوقوف بعرفة وحدّ الموقف ، صدر ح 7744 ، من قوله : « ثمّ مضى إلى الموقف فوقف به فجعل الناس يبتدرون أخفاف » إلى قوله : « فتفرّق الناس وفعل مثل ذلك بالمزدلفة » مع اختلاف يسير ؛ وفيه ، ج 4 ، ص 499 ، باب الأكل من الهدي الواجب ... ، ح 7886 ، من قوله : « أمر رسول الله أن يؤخذ من كلّ بدنة » إلى قوله : « وحسوا من مرقها ». وفي علل الشرائع ، ص 413 ، ح 2 ، بسنده عن محمّد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمّار ، من قوله : « ثمّ أتى الصفا فصعد عليه واستقبل الركن اليماني » إلى قوله : « أما إنّك لم تؤمن بهذا أبداً » ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 454 ، ح 1588 ، بسنده عن ابن أبي عمير ، وبسند آخر عن معاوية بن عمّار ، وفي الأخيرين مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 2 ، ص 236 ، ح 2288 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، من قوله : « فلمّا فرغ من سعيه وهو على المروة أقبل على الناس » إلى قوله : « ولا قلائدها وتصدّق =

6853 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله حِينَ غَدَا مِنْ مِنًى فِي طَرِيقِ ضَبٍّ (1) ، وَرَجَعَ مَا بَيْنَ الْمَأْزِمَيْنِ (2) ، وَكَانَ إِذَا سَلَكَ طَرِيقاً لَمْ يَرْجِعْ فِيهِ ». (3)

6854 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ (4) ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله حِينَ حَجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ (5) ، خَرَجَ فِي أَرْبَعٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ حَتّى أَتَى (6) الشَّجَرَةَ ، فَصَلّى بِهَا ، ثُمَّ قَادَ رَاحِلَتَهُ حَتّى أَتَى الْبَيْدَاءَ (7) ، فَأَحْرَمَ مِنْهَا (8) ، وَأَهَلَّ بِالْحَجِّ (9) ، وَسَاقَ مِائَةَ بَدَنَةٍ (10) ، وَأَحْرَمَ النَّاسُ كُلُّهُمْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= به » مع اختلاف. راجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب جلود الهدي ، ح 7897 ؛ والفقيه ، ج 2 ، ص 466 ، ح 2982 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 180 ، ح 604 ؛ وعيون الأخبار ، ج 2 ، ص 119 ، ح 1 .الوافي ، ج 12 ، ص 169 ، ح 11720 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 213 ، ذيل ح 14647 ؛ البحار ، ج 21 ، ص 390 ، ح 13.

(1). « ضبّ » : اسم الجبل الذي مسجد الخيف في أصله. الصحاح ، ج 1 ، ص 168 ( ضبب ).

(2). المـَأْزِم ، وزان مسجد : كلّ طريق ضيّق بين جبلين ، ومنه قيل لموضع الحرب : مأزم ؛ لضيق المجال وعسر الخلاص منه ، ومنه سمّي الموضع الذي بين عرفة والمشعر مأزمين. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1861 ؛ المصباح المنير ، ص 13 ( أزم ).

(3). الفقيه ، ج 2 ، ص 237 ، ح 2290 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 181 ، ح 11727 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 458 ، ح 15255 ؛ البحار ، ج 21 ، ص 395 ، ح 17.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الكافي ، ح 7179 : + « بن عثمان ». | (5). في تفسير العيّاشي والعلل : « حجّة الوداع ». |

(6). في « بث » والعلل : + « مسجد ».

(7). هذا الحديث نظير الحديث الرابع من هذا الباب ، ونحن شرحنا غرائب المفردات هناك ، إن شئت فراجع.

(8). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : فأحرم منها ، لعلّ المراد بالإحرام هنا عقد الإحرام بالتلبية ، أو إظهار الإحرام وإعلامه ؛ لئلّا ينافي الأخبار المستفيضة الدالّة على أنّه صلى‌الله‌عليه‌وآله أحرم من مسجد الشجرة ».

(9). الإهلال : رفع الصوت بالتلبية ؛ يقال : أهلّ المحرم : إذا لبّى ورفع صوته. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1852؛ النهاية ، ج 5 ، ص 270 ( هلل ).

(10). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : وساق مائة بدنة ، يمكن الجمع بين الأخبار بأنّه صلى‌الله‌عليه‌وآله ساق مائة بدنة ، لكن ساق بضعاً =

بِالْحَجِّ ، لَايَنْوُونَ (1) عُمْرَةً ، وَلَايَدْرُونَ مَا الْمُتْعَةُ ، حَتّى إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله مَكَّةَ ، طَافَ بِالْبَيْتِ وَطَافَ النَّاسُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلّى رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ الْمَقَامِ ، وَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ ، ثُمَّ قَالَ : أَبْدَأُ (2) بِمَا بَدَأَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ ، فَأَتَى الصَّفَا ، فَبَدَأَ (3) بِهَا ، ثُمَّ طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعاً.

فَلَمَّا قَضى طَوَافَهُ عِنْدَ الْمَرْوَةِ ، قَامَ خَطِيباً ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُحِلُّوا وَيَجْعَلُوهَا عُمْرَةً ، وَهُوَ شَيْ‌ءٌ أَمَرَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ ، فَأَحَلَّ النَّاسُ ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : لَوْ كُنْتُ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ ، لَفَعَلْتُ كَمَا أَمَرْتُكُمْ ، وَلَمْ يَكُنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحِلَّ مِنْ أَجْلِ الْهَدْيِ الَّذِي كَانَ (4) مَعَهُ ، إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُسَكُمْ حَتّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ) (5).

فَقَالَ (6) سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ (7) الْكِنَانِيُّ (8) : يَا رَسُولَ اللهِ ، عُلِّمْنَا (9) كَأَنَّا خُلِقْنَا الْيَوْمَ : أَ رَأَيْتَ هذَا الَّذِي أَمَرْتَنَا بِهِ لِعَامِنَا (10) هذَا ، أَوْ لِكُلِّ (11) عَامٍ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : لَا (12) ، بَلْ لِلْأَبَدِ (13) الْأَبَدِ (14).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وستّين لنفسه والبقيّة لأمير المؤمنين عليه‌السلام ؛ لعلمه بأنّه عليه‌السلام يحرم كإحرامه ويهلّ كإهلاله ، أو يحمل السياق المذكور في الخبر السابق على السياق من مكّة إلى عرفات ومنى ».

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في تفسير العيّاشي والعلل : « لا يريدون ». | (2). في « بح » والبحار والعلل : « ابدأوا ». |
| (3). في « ى » : « وبدأ ». | (4). في « ظ ، جن » والوسائل والعلل : - « كان ». |

(5). البقرة (2) : 196.

(6). في « بث ، بخ ، بف ، جد » والوافي والوسائل والعلل : « فقام ».

(7). في « ى ، بث » والعلل : « جشعم ». وفي « بس » : « جعثم ». وما في المتن هو الصواب. راجع : الاستيعاب ، ج 2 ، ص 148 ، الرقم 921 ؛ اُسد الغابة ، ج 2 ، ص 412 ، الرقم 1955.

(8). في « ظ ، بث ، بخ ، بف ، جد » والوافي والعلل : + « فقال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في تفسير العيّاشي والعلل : + « ديننا ». | (10). في « ى ، بث ، بخ ، بف » : « ألعامنا ». |

(11). في « ظ ، بخ ، بف ، جد » والعلل : « أم لكلّ ». وفي « بس » : « ولكلّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « بف » : - « لا ». | (13). في « بث » : « لأبد ». |

(14). في « جد » والوافي والوسائل والعلل : - « الأبد ».

وَإِنَّ رَجُلاً قَامَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، نَخْرُجُ حُجَّاجاً وَرُؤُوسُنَا تَقْطُرُ (1)؟

فَقَالَ (2) رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّكَ لَنْ تُؤْمِنَ بِهذَا (3) أَبَداً ».

قَالَ : « وَأَقْبَلَ عَلِيٌّ عليه‌السلام مِنَ الْيَمَنِ (4) حَتّى وَافَى الْحَجَّ ، فَوَجَدَ فَاطِمَةَ - سَلَامُ اللهِ عَلَيْهَا - قَدْ أَحَلَّتْ ، وَوَجَدَ رِيحَ الطِّيبِ ، فَانْطَلَقَ إِلى رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله مُسْتَفْتِياً (5) ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : يَا عَلِيُّ ، بِأَيِّ شَيْ‌ءٍ أَهْلَلْتَ؟ فَقَالَ : أَهْلَلْتُ بِمَا (6) أَهَلَّ بِهِ (7) النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَقَالَ : لَا تُحِلَّ أَنْتَ ، فَأَشْرَكَهُ فِي الْهَدْيِ ، وَجَعَلَ لَهُ سَبْعاً وَثَلَاثِينَ (8) ، وَنَحَرَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ثَلَاثاً وَسِتِّينَ ، فَنَحَرَهَا (9) بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بَضْعَةً (10) ، فَجَعَلَهَا فِي قِدْرٍ وَاحِدَةٍ (11) ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ ، فَطُبِخَ ، فَأَكَلَ (12) مِنْهُ ، وَحَسَا (13) مِنَ الْمَرَقِ ، وَقَالَ : قَدْ أَكَلْنَا مِنْهَا الْآنَ جَمِيعاً ، وَالْمُتْعَةُ (14) خَيْرٌ مِنَ الْقَارِنِ السَّائِقِ ، وَخَيْرٌ مِنَ الْحَاجِّ (15) الْمُفْرِدِ ».

قَالَ : وَسَأَلْتُهُ : أَ لَيْلاً (16) أَحْرَمَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله أَمْ نَهَاراً؟ فَقَالَ (17) : « نَهَاراً ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في العلل : + « من النساء ». | (2). في « بس ، جن » : + « له ». |
| (3). في «ى ،بث ،بخ ،بف ،جن» والعلل : «بها». | (4). في « ظ » : - « من اليمن ». |
| (5). في العلل : + « ومحرشاً على فاطمة عليها‌السلام ». | (6). في « بخ » : « لما ». |

(7). في الوسائل والعلل : - « به ».

(8). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : سبعاً وثلاثين ، لعلّ أحد الخبرين في العدد محمول على التقيّة ، أو نشأ من سهو الرواة».

(9). في البحار : « ونحرها ».

(10). البَضْعَة : القطعة من اللحم. قال الجوهري : « هذه بالفتح ، وأخواتها بالكسر ، مثل القطعة » ، وضبطه ابن الأثير بالفتح ثمّ قال : « وقد تكسر ». راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1186 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 133 (بضع).

(11). هكذا في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جد » والوافي والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع والوسائل : «واحد». ولاتساعده اللغة ؛ فإنّ القِدْر مؤنّثة عند الجميع. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 787 ؛ المصباح المنير ، ص 492 ( قدر ).

(12). في « بس » والعلل : « فأكلا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13). في « جن » : « وحسيا ». | (14). في « بخ ، بف » : « فالمتعة ». |
| (15). في العلل : « الحجّ ». | (16).في «بث»والبحار:«ليلاً» من دون همزة الاستفهام. |

(17). في « بخ ، بف » : « قال ».

قُلْتُ : أَيَّةَ (1) سَاعَةٍ؟ قَالَ : « صَلَاةَ الظُّهْرِ ». (2)

6855 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله الْحَجَّ ، فَكَتَبَ (3) إِلى مَنْ بَلَغَهُ كِتَابُهُ مِمَّنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله يُرِيدُ الْحَجَّ يُؤْذِنُهُمْ بِذلِكَ لِيَحُجَّ مَنْ أَطَاقَ الْحَجَّ ، فَأَقْبَلَ (4) النَّاسُ ، فَلَمَّا نَزَلَ الشَّجَرَةَ ، أَمَرَ النَّاسَ بِنَتْفِ الْإِبْطِ ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ ، وَالْغُسْلِ ، وَالتَّجَرُّدِ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ ، أَوْ إِزَارٍ (5) وَعِمَامَةٍ يَضَعُهَا (6) عَلى عَاتِقِهِ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ رِدَاءٌ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ حَيْثُ لَبّى ، قَالَ : لَبَّيْكَ ، اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ ، لَاشَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ (7) وَالنِّعْمَةَ لَكَ (8) وَالْمُلْكَ ، لَاشَرِيكَ لَكَ.

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله يُكْثِرُ مِنْ ذِي الْمَعَارِجِ ، وَكَانَ (9) يُلَبِّي كُلَّمَا لَقِيَ رَاكِباً ، أَوْ عَلَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ» : « بأيّ». وفي «ى ،بخ ،جد ، جن» والوسائل والبحار : «أيّ ». وفي « بح » : «في أيّ».

(2). الكافي، كتاب الحجّ ، باب صلاة الإحرام ...، صدر ح 7179، من قوله : « وسألته أ ليلاً أحرم رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ». وفي علل الشرائع، ص 412 ، ح 1، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن أبي عمير. وفي التهذيب، ج 5 ، ص 78 ، ح 255؛والاستبصار، ج 2 ، ص 167 ، ح 549 ، بسندهما عن ابن أبي عمير. الفقيه، ج 2 ، ص 319 ، صدر ح 2559 ، معلّقاً عن الحلبي ، وفي الثلاثة الأخيرة من قوله : «وسألته أ ليلاً أحرم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله» مع اختلاف يسير.تفسير العيّاشي، ج 1، ص 89، ح 229 ، عن الحلبي ، إلى قوله : «وهو شي‌ء أمر الله فأحلّ الناس» ؛ وفيه ، ص 90 ، ح 230، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، من قوله : « قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : لو كنت استقبلت» إلى قوله : «فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله :لا بل للأبد ».الوافي ، ج 12 ، ص 176 ، ح 11723 ؛ الوسائل، ج 11، ص 222، ح 14657؛ البحار ، ج 21 ، ص 395 ، ح 18. (3). في «بخ،بف»:«وكتب ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بخ ، بف » والوافي : « وأقبل ». | (5). في « ى ، بس » : - « أو إزار ». |

(6). في البحار : « ويضعها ».

(7). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : إنّ الحمد ، قال الطيّبي : يروى بكسر الهمزة وفتحها ، وهما مشهوران عند أهل الحديث. قال الخطّابي : بالفتح رواية العامّة. وقال تغلب : الكسر أجود ؛ لأنّ معناه : إنّ الحمد والنعمة له على كلّ حال ، ومعنى الفتح : لبّيك لهذا السبب. انتهى. ونحوه روى العلّامة في المنتهى عن بعض أهل اللغة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ى » : - « لك ». | (9). في « بخ ، بف » والوافي : « فكان ». |

أَكَمَةً (1) ، أَوْ هَبَطَ وَادِياً ، وَمِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، وَفِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ (2).

فَلَمَّا دَخَلَ (3) مَكَّةَ ، دَخَلَ مِنْ أَعْلَاهَا مِنَ الْعَقَبَةِ ، وَخَرَجَ حِينَ خَرَجَ (4) مِنْ ذِي طُوًى ، فَلَمَّا انْتَهى إِلى بَابِ الْمَسْجِدِ ، اسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ - وَذَكَرَ ابْنُ سِنَانٍ أَنَّهُ بَابُ بَنِي شَيْبَةَ - فَحَمِدَ اللهَ ، وَأَثْنى عَلَيْهِ ، وَصَلّى عَلى أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ ، ثُمَّ أَتَى الْحَجَرَ ، فَاسْتَلَمَهُ ، فَلَمَّا طَافَ بِالْبَيْتِ ، صَلّى (5) رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام ، وَدَخَلَ (6) زَمْزَمَ ، فَشَرِبَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَالَ (7) : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً ، وَرِزْقاً وَاسِعاً ، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ ، فَجَعَلَ يَقُولُ ذلِكَ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةِ ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : لِيَكُنْ آخِرُ عَهْدِكُمْ بِالْكَعْبَةِ اسْتِلَامَ الْحَجَرِ ، فَاسْتَلَمَهُ.

ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا ، ثُمَّ قَالَ : أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ (8) بِهِ ، ثُمَّ صَعِدَ عَلَى (9) الصَّفَا ، فَقَامَ عَلَيْهِ (10) مِقْدَارَ مَا يَقْرَأُ الْإِنْسَانُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ». (11)

6856 / 8. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « نَحَرَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله بِيَدِهِ ثَلَاثاً وَسِتِّينَ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الأكمة : تلّ ، أو هو الموضع الذي هو أشدّ ارتفاعاً ممّا حوله ، وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجراً ، أو هو شرفة كالرابية ، وهو ما اجتمع من الحجارة في مكان واحد ، وربّما غلظ وربّما لم يغلظ. وقيل غير ذلك. راجع : لسان العرب ، ج 12 ، ص 20 ؛ المصباح المنير ، ص 18 ( أكم ).

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « ظ ، ى » والوسائل : « الصلاة ». | (3). في « بح » : + « من ». |
| (4). في « جن » : - « حين خرج ». | (5). في « بث ، بف » والوافي : « وصلّى ». |
| (6). في الوافي : « دخل » بدون الواو. | (7). في الوسائل : « وقال ». |
| (8). في « ظ ، بخ » : « لله ». | (9). في « بح ، بخ ، بف » : « إلى ». |

(10). في « بث ، بف » والوافي : « عليها ».

(11). الفقيه ، ج 2 ، ص 325 ، ح 2578 ، معلّقاً عن النضر بن سويد ، من قوله : « ذكر أنّه حيث لبّى قال : لبّيك » إلى قوله : « وفي أدبار الصلوات » مع اختلاف يسير. قرب الإسناد ، ص 162 ، ح 592 ، بسند آخر ، من قوله : « ذكر أنّه حيث لبّى قال : لبّيك » إلى قوله : « يكثر من ذي المعارج » مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 178 ، ح 11724 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 223 ، ح 14658 ؛ البحار ، ج 21 ، ص 396 ، ح 19.

وَنَحَرَ عَلِيٌّ عليه‌السلام مَا غَبَرَ (1) ».

قُلْتُ : سَبْعَاً (2) وَثَلَاثِينَ؟ قَالَ : « نَعَمْ ». (3)

6857 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَ (4) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الَّذِي (5) كَانَ عَلى بُدْنِ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله نَاجِيَةُ بْنُ جُنْدَبٍ الْخُزَاعِيُّ الْأَسْلَمِيُّ (6) ، وَالَّذِي حَلَقَ رَأْسَ النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله فِي حَجَّتِهِ مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَرَاثَةَ (7) بْنِ نَصْرِ (8) بْنِ عَوْفِ (9) بْنِ عَوِيجِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ ».

قَالَ : « وَلَمَّا كَانَ فِي حَجَّةِ (10) رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَهُوَ يَحْلِقُهُ ، قَالَتْ قُرَيْشٌ : أَيْ مَعْمَرُ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ » وحاشية « ى » : « قبر ». وفي « بس » : « عبر ». وقوله : « ما غبر » أي ما بقي ؛ يقال : غَبَرَ الشي‌ءُ يَغْبُر ، أي بقي. والغابر : الباقي. وغُبْرُ الشي‌ء : بقيّته. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 765 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 338 ( غبر ). وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : ما غبر ، أي ما بقي ، أو ما مضى ذكره. والأوّل أظهر ».

(2). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار ، ج 21. وفي المطبوع : « سبعة ». وفي حاشية « بث » : « ستّاً ».

(3). الوافي ، ج 12 ، ص 179 ، ح 11725 ؛ الوسائل ، ج 14 ، ص 151 ، ح 18845 ؛ البحار ، ج 21 ، ص 397 ، ح 20 ؛ وفيه ، ج 38 ، ص 72 ، ذيل ح 1 ، إلى قوله : « ونحر عليّ عليه‌السلام ما غبر ».

(4). في السند تحويل بعطف « محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان » على « عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ».

(5). في « ظ » : - « الذي ».

(6). في التهذيب : + « والذي حلق رأس النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله يوم الحديبية خراش بن اُميّة الخزاعي ».

(7). في « ظ ، ى ، جن » والبحار : « حرابة ». وفي حاشية « بف » والفقيه : « حارث ». وفي التهذيب : «حارثة ».

(8). في التهذيب : « نضر ».

(9). في « ظ ، ى ، بح ، بخ ، جد ، جن » والبحار : « غوث ». هذا ، والظاهر أنّ معمراً هذا ، هو معمر بن عبدالله بن نضلة بن عبد العُزَّى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن كعب القرشي العدوي. راجع : الاستيعاب ، ج 3 ، ص 486 ، والرقم 2497 ؛ اُسد الغابة ، ج 5 ، ص 227 ، الرقم 5048. لاحظ أيضاً ؛ تهذيب الكمال ، ج 28 ، ص 314 ، الرقم 6106.

(10). في « ظ ، بس ، جد » : « حجر ». وفي الوافي : « حجّته ».

أُذُنُ (1) رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله فِي يَدِكَ ، وَفِي يَدِكَ الْمُوسى (2) ، فَقَالَ مَعْمَرٌ : وَاللهِ ، إِنِّي لَأَعُدُّهُ مِنَ اللهِ فَضْلاً عَظِيماً عَلَيَّ ».

قَالَ : « وَكَانَ مَعْمَرٌ هُوَ الَّذِي يَرْحَلُ (3) لِرَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : يَا مَعْمَرُ ، إِنَّ الرَّحْلَ (4) اللَّيْلَةَ لَمُسْتَرْخًى (5) ، فَقَالَ مَعْمَرٌ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، لَقَدْ شَدَدْتُهُ كَمَا كُنْتُ أَشُدُّهُ ، وَلكِنْ بَعْضُ مَنْ حَسَدَنِي مَكَانِي مِنْكَ يَا رَسُولَ اللهِ ، أَرَادَ أَنْ تَسْتَبْدِلَ (6) بِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ». (7)

6858 / 10. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « إذن ، بكسر الهمزة وفتح المعجمة ، وربّما يضبط بضمّهما ... وكأنّ قريشاً كنّوا بما قالوا عن قدرة عمر على قتل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وتمنّوا أن لو كانوا مكانه فقتلوه. وربما يوجد في بعض نسخ الكافي : أذى ، بدل إذن ، والمعنى حينئذٍ أنّ ما يوجب الأذى من شعر الرأس وشعثه منه صلى‌الله‌عليه‌وآله في يدك ، كأنّه تعيير منهم إيّاه بهذا الفعل في حسبه ونسبه. وهذا أوفق للجواب من الأوّل ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : اُذن رسول الله ، يحتمل أن يكون بضمّ الهمزة والذال ، أي رأسه في يدك ، ويمكن أن يقرأ بكسر الهمزة وفتح الذال ، أي في هذا الوقت هو صلى‌الله‌عليه‌وآله في يدك ».

(2). « الموسى » : ما يحلق به ، وآلة الحديد. قيل : وزنه مُفْعَل ، من أوسى رأسه ، إذا حلقه بالموسى ، والميم زائدة فهو من وسى. وقيل : وزنه فعلى وزان حبلى ، والميم أصليّة ، فهو من موس. وعلى الأوّل ينصرف ، وعلى الثاني لا ينصرف ؛ لألف التأنيث المقصورة. راجع : لسان العرب ، ج 6 ، ص 223 ؛ المصباح المنير ، ص 585 ( موس).

(3). « يرحل » أي يشدّ الرحل ، وهو ما يستصحب من الأثاث ، يقال : رحلت البعير أرحله رحلاً ، إذا شددت على‌ ظهره رحله. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1707 ؛ المصباح المنير ، ص 222 ( رحل ).

(4). في « بح ، بخ » : « الرجل ».

(5). « لمسترخى » أي مسترسل ، يقال : أرخيت الستر وغيره ، إذا أرسلته فاسترخى. راجع : لسان العرب ، ج 14 ، ص 314 ؛ المصباح المنير ، ص 224 ( رخو ).

(6). في « بس ، بف » : « أن يستبدل ».

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 458 ، ح 1589 ، بسنده عن ابن أبي عمير. الفقيه ، ج 2 ، ص 239 ، ح 2293 ، معلّقاً عن معاوية به عمّار ، إلى قوله : « لأعدّه من الله فضلاً عظيماً عليّ » مع اختلاف يسير وزيادة في آخره الوافي ، ج 12 ، ص 179 ، ح 11726 ؛ الوسائل ، ج 14 ، ص 227 ، ذيل ح 19056 ؛ البحار ، ج 21 ، ص 399 ، ح 28.

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ثَلَاثَ عُمَرٍ مُفْتَرِقَاتٍ : عُمْرَةً فِي (1) ذِي الْقَعْدَةِ ، أَهَلَّ مِنْ عُسْفَانَ (2) ، وَهِيَ عُمْرَةُ الْحُدَيْبِيَةِ ؛ وَعُمْرَةً (3) أَهَلَّ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وَهِيَ عُمْرَةُ الْقَضَاءِ (4) ؛ وَعُمْرَةً أَهَلَّ (5) مِنَ الْجِعْرَانَةِ (6) بَعْدَ مَا رَجَعَ مِنَ الطَّائِفِ (7) مِنْ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ (8) ». (9)

6859 / 11. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَحَجَّ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله غَيْرَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، عِشْرِينَ حَجَّةً ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، بس ، جد ، جن » والوسائل : - « في ».

(2). قال ابن الأثير : « هي - أي عسفان - قرية جامعة بين مكّة والمدينة ». وقال المطرزي : « عسفان : موضع على ‌مرحلتين من مكّة ». وقال الفيّومي : « عسفان : موضع بين مكّة والمدينة ، ويذكّر ويؤنّث ... وبينه وبين مكّة نحو ثلاث مراحل ، ونونه زائدة ». وقيل : هي منهلة - أي موضع شرب - من مناهل الطريق. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 237 ؛ المغرب ، ص 315 ؛ لسان العرب ، ج 9 ، ص 246 ؛ المصباح المنير ، ص 409 ( عسف ).

(3). في « جد » : « فعمرة ».

(4). في الوافي : « إنّما قضى صلى‌الله‌عليه‌وآله العمرة ؛ لأنّه صدّ في عام الحديبية عن العمرة ، فأحلّ منها بنهر البدن ، ثمّ قضاها من‌قابل ».

(5). في الوسائل : - « أهلّ ».

(6). في « بف » : + « أنّه ».

(7). في « بخ » : - « من الطائف ».

(8). في حاشية « بث » : « خيبر ».

(9). الخصال ، ص 200 ، باب الأربعة ، ح 11 ، بسند آخر عن ابن عبّاس ، مع اختلاف. الفقيه ، ج 2 ، ص 450 ، ح 2943 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 168 ، ح 11718 ؛ الوسائل ، ج 14 ، ص 299 ، ح 19241 ؛ البحار ، ج 21 ، ص 400 ، ح 29.

(10). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب حجّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ح 6851 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 443 ، ح 1540 ؛ وص 458 ، ح 1590 ، بسند آخر ، وتمام الرواية هكذا : « حجّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عشرين حجّة » .الوافي ، ج 12 ، ص 165 ، ح 11715 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 125 ، ح 14419 ؛ البحار ، ج 21 ، ص 400 ح 30.

6860 / 12. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (1) ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عِيسَى الْفَرَّاءِ (2) ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « حَجَّ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عِشْرِينَ حَجَّةً (3) مُسْتَسِرَّةً (4) ، كُلَّهَا (5) يَمُرُّ بِالْمَأْزِمَيْنِ ، فَيَنْزِلُ ، فَيَبُولُ (6) ». (7)

6861 / 13. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَمَاعَةَ

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ جَمِيعاً ، عَنْ أَبَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَةِ ، وَقَضَى الْحُدَيْبِيَةَ مِنْ قَابِلٍ ، وَمِنَ الْجِعْرَانَةِ حِينَ أَقْبَلَ مِنَ الطَّائِفِ ثَلَاثَ عُمَرٍ كُلُّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ». (8)

6862 / 14. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ سَمَاعَةَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جد » والوسائل والبحار. وفي « بس ، جن » والمطبوع : - « بن زياد ». ثمّ إنّ السند معلّق على سابقه. ويروي عن سهل بن زياد ، عدّة من أصحابنا.

(2). في « بخ » : - « الفرّاء ».

(3). في « بح » : - « حجّة ». وفي بعض الروايات : « عشر حجّات » ، فإنّا قد نقلنا وجه الجمع ووجه استسرار الحجّ‌ من الوافي والمرآة ذيل الحديث الثاني من باب حجّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، إن شئت فراجع هناك.

(4). في « بس » : « متستّرة ». وفي الوافي عن بعض النسخ : « مستترة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الوافي : « في كلّها ». | (6). في « ى ، بخ » والوافي : « ويبول ». |

(7). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب حجّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ح 6850 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 443 ، ح 1542 ، بسندهما عن الحسن بن عليّ ، عن عيسى الفرّاء ، عن عبدالله بن أبي يعفور. التهذيب ، ج 5 ، ص 458 ، ح 1590 ، وفيه هكذا : « عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن عيسى الفرّاء ، عن ابن أبي يعفور أو عن زرارة - الشكّ من الحسن - عن أبي عبدالله عليه‌السلام ... ». وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 238 ، صدر ح 2292 ؛ وعلل الشرائع ، ص 449 ، صدر ح 1 ، بسند آخر. وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 237 ، ح 2291 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 166 ، ح 11716 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 125 ، ح 14418 ؛ وج 14 ، ص 9 ، ذيل ح 18455 ؛ البحار ، ج 21 ، ص 401 ، ح 31.

(8). الوافي ، ج 12 ، ص 168 ، ح 11717 ؛ الوسائل ، ج 14 ، ص 299 ، ح 19242 ؛ البحار ، ج 21 ، ص 401 ، ح 32.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « ذُكِرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله اعْتَمَرَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ثَلَاثَ عُمَرٍ ، كُلَّ ذلِكَ يُوَافِقُ (1) عُمْرَتُهُ ذَا الْقَعْدَةِ (2) ». (3)

28 - بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَثَوَابِهِمَا‌

6863 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ ، عَنْ خَالِدٍ الْقَلَانِسِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام : حُجُّوا وَاعْتَمِرُوا تَصِحَّ أَبْدَانُكُمْ ، وَتَتَّسِعْ أَرْزَاقُكُمْ ، وَتُكْفَوْنَ مَؤُونَاتِ عِيَالَاتِكُمْ (4).

وَقَالَ : الْحَاجُّ مَغْفُورٌ لَهُ ، وَمَوْجُوبٌ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمُسْتَأْنَفٌ لَهُ (5) الْعَمَلُ ، وَمَحْفُوظٌ (6) فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ (7) ». (8)

6864 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ (9) ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلى ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوافي والوسائل : « توافق ». | (2). في « ظ ، بث ، جد » : « ذي القعدة ». |

(3). الوافي ، ج 12 ، ص 169 ، ح 11719 ؛ الوسائل ، ج 14 ، ص 299 ، ح 19243 ؛ البحار ، ج 21 ، ص 401 ، ح 33.

(4). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بس ، بف ، جد ، جن » والوافي والوسائل. وفي « بخ » والمطبوع : « عيالكم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بخ » والوافي : « به ». | (6). في « بح » : + « له ». |

(7). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 121 : « الظاهر أنّ المراد أنّهم على ثلاثة أصناف ؛ صنف يغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، فهو موجوب له الجنّة. وصنف يغفر له ما تقدّم من ذنبه ويكتب عليه في بقيّة عمره. وصنف لايغفر له ، ولكن يحفظ في أهله وماله ، كما يدلّ عليه خبر معاوية بن عمّار ».

(8). ثواب الأعمال ، ص 70 ، ح 3 ، بسند آخر ، إلى قوله : « مؤونات عيالاتكم » مع اختلاف يسير. راجع : المحاسن ، ص 345 ، كتاب السفر ، ح 2 ؛ والفقيه ، ج 2 ، ص 265 ، ح 2387 .الوافي ، ج 12 ، ص 211 ، ح 11745 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 9 ، ح 14113.

(9). في التهذيب : - « عن سيف بن عميرة ». لكنّ الظاهر ثبوته ؛ فقد تكرّرت في الأسناد رواية عليّ بن الحكم عن سيف [ بن عميرة ] عن عبد الأعلى [ بن أعين ] ، وتقدّم ذيل الخبر في الكافي ، ح 2568 ، عن عليّ بن الحكم ، عن =

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « كَانَ أَبِي يَقُولُ : مَنْ أَمَّ هذَا الْبَيْتَ حَاجّاً أَوْ مُعْتَمِراً ، مُبَرَّأً مِنَ الْكِبْرِ ، رَجَعَ (1) مِنْ ذُنُوبِهِ كَهَيْئَةِ يَوْمِ (2) وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، ثُمَّ قَرَأَ : ( فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقى ) (3).

قُلْتُ : مَا الْكِبْرُ؟

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّ أَعْظَمَ الْكِبْرِ غَمْصُ الْخَلْقِ (4) ، وَسَفَهُ الْحَقِّ (5).

قُلْتُ : مَا (6) غَمْصُ الْخَلْقِ (7) ، وَسَفَهُ الْحَقِّ؟

قَالَ : يَجْهَلُ (8) الْحَقَّ ، وَيَطْعُنُ (9) عَلى أَهْلِهِ (10) ، وَمَنْ (11) فَعَلَ ذلِكَ ، نَازَعَ (12) اللهَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= سيف بن عميرة ، عن عبد الأعلى بن أعين. وأمّا رواية عليّ بن الحكم عن عبد الأعلى مباشرة ، فلم تثبت. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 8 ، ص 539 ، وص 548.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بح » : « خرج ». | (2). في «بح»:«كيوم» بدل«كهيئة يوم».وفي «بخ»:-«يوم». |

(3). البقرة (2) : 199. وفي الوافي : « قراءته عليه‌السلام الآية بعد حديثه يفيد أنّ معنى الآية خروجه بالنفر عن الإثم ، سواء تعجّل في النفر أو تأخّر ، وهو أحد تفاسير الآية كما ورد في حديث آخر عنهم عليهم‌السلام في تفسيرها : يرجع ولاذنب له. ولها تفاسير اُخر تأتي في محلّها ، ومنها أنّ المراد نفي الإثمّ بتعجّله وتأخّره في نفره ردّاً على أهل الجاهليّة ؛ فإنّ منهم من أثم المتعجّل ومنهم من أثم المتأخّر ».

(4). في « بخ » والتهذيب : « الحقّ ». و « غَمْصُ الخلق » : احتقارهم واستصغارهم ؛ يقال : غَمِصَه يَغْمِصُهُ غَمصاً واغتصمه ، أي استصغره واحتقره ولم يره شيئاً. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1047 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 386 ( غمص ).

(5). « سفه الحقّ » : الجهل به. وقيل : الجهل به وعدم الفكر فيها. قال ابن الأثير : « والسفه في الأصل : الخفّة والطيش. وسفه فلان رأيه : إذا كان مضطرباً لا استقامة له. والسفيه : الجاهل » ، ثمّ نقل عن الزمخشري وجهين في إضافة السفه إلى الحقّ بقوله : « قال : وفيه وجهان : أحدهما : أن يكون على حذف الجارّ وإيصال الفعل ، كأنّ الأصل : سفه على الحقّ. والثاني : أن يضمَّن معنى فعل متعدّ كجهل ، والمعنى : الاستخفاف بالحقّ وأن لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة ». راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 376 ؛ المصباح المنير ، ص 280 ( سفه ).

(6). في الكافي ، ح 2568 والتهذيب والمعاني ، ص 242 ، ح 5 : « وما ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بخ » والتهذيب : « الحقّ ». | (8). في « ظ ، بث ، بف ، جد » : « تجهل ». |
| (9). في « ظ ، بف ، جد » : « وتطعن ». | (10). في الوافي : + « قال ». |

(11). في الوسائل ، ح 14327 والكافي ، ح 2568 : « فمن ».

(12). في الكافي ، ح 2568 المعاني ، ص 242 ، ح 5 : « فقد نازع ».

رِدَاءَهُ ». (1)

6865 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « ضَمَانُ الْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ عَلَى اللهِ ، إِنْ أَبْقَاهُ بَلَّغَهُ أَهْلَهُ ، وَإِنْ أَمَاتَهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ ». (2)

6866 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، عَنْ آبَائِهِ عليهم‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : الْحَجَّةُ ثَوَابُهَا الْجَنَّةُ ، وَالْعُمْرَةُ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ (3) ذَنْبٍ ». (4)

6867 / 5. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ (5) بْنِ كُلَيْعٍ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكبر ، ح 2568 ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن عبدالأعلى بن أعين ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، من قوله : « إنّ أعظم الكبر ». التهذيب ، ج 5 ، ص 23 ، ح 69 ، معلّقاً عن الكليني. وفي معاني الأخبار ، ص 242 ، ح 5 ، بسنده عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن سيف ، عن عبد الأعلى بن أعين ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، من قوله : « إنّ أعظم الكبر ». وفي الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكبر ، ح 2571 ، من قوله : « إنّ أعظم الكبر » مع اختلاف يسير. وفيه ، نفس الباب ، ح 2567 ، تمام الرواية هكذا : « الكبر أن تغمص الناس وتسفه الحقّ » وفي الأخيرين بسندهما عن عبد الأعلى ؛ عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. معاني الأخبار ، ص 242 ، ح 6 ، بسند آخر. الفقيه ، ج 2 ، ص 205 ، ح 2147 مرسلاً ، وفي الأخيرين من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف. راجع : الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن ح 14816 ؛ والفقيه ، ج 2 ، ص 226 ، ح 2252 ؛ وتحف العقول ، ص 313 .الوافي ، ج 12 ، ص 211 ، ح 11746 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 93 ، ح 14327.

(2). الفقيه ، ج 2 ، ص 221 ، ح 2232 ، مرسلاً عن الباقر عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 212 ، ح 11748 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 95 ، ح 14331. (3). في الوافي : « كلّ ».

(4). الجعفريّات ، ص 67 ، بسند آخر. الفقيه ، ج 2 ، ص 220 ، ح 2230 ، مرسلاً عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في آخره. وراجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 220 ، ح 2229 .الوافي ، ج 12 ، ص 213 ، ح 11749 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 96 ، ح 14332.

(5). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جر ، جن » والوسائل. وفي المطبوع : « عمرو ». والرجل =

إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنِّي قَدْ (1) وَطَّنْتُ نَفْسِي عَلى لُزُومِ الْحَجِّ كُلَّ عَامٍ بِنَفْسِي ، أَوْ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي بِمَالِي.

فَقَالَ : « وَقَدْ عَزَمْتَ عَلى ذلِكَ؟ ».

قَالَ : قُلْتُ (2) : نَعَمْ.

قَالَ : « إِنْ فَعَلْتَ ، فَأَيْقِنْ بِكَثْرَةِ الْمَالِ (3) ، أَوْ أَبْشِرْ (4) بِكَثْرَةِ الْمَالِ (5) ». (6)

6868 / 6. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « الْحُجَّاجُ يَصْدُرُونَ عَلى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ : صِنْفٍ يُعْتَقُ مِنَ النَّارِ ، وَصِنْفٍ يَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَهَيْئَةِ (7) يَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَصِنْفٍ يُحْفَظُ (8) فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، فَذَاكَ (9) أَدْنى مَا يَرْجِعُ بِهِ الْحَاجُّ ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= مجهول لم نعرفه.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بح » : - « قد ». | (2). في الوسائل : « فقلت ». |

(3). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والفقيه وثواب الأعمال. وفي المطبوع : - « فأيقن بكثرة المال ». وفي « بس » وحاشية « جد » والوافي : + « والبنين ».

(4). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والفقيه. وفي المطبوع : « فأبشر ». وفي « ى » وثواب الأعمال : « وأبشر ». (5). في « ظ » والوسائل : + « والبنين ».

(6). ثواب الأعمال ، ص 70 ، ح 4 ، بسنده عن حمّاد بن عيسى. الفقيه ، ج 2 ، ص 218 ، ح 2215 ، معلّقاً عن إسحاق بن عمّار .الوافي ، ج 12 ، ص 213 ، ح 11751 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 133 ، ح 14447.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الوافي : « كهيئته ». | (8). في «بخ»: «يحفظه». وفي النوادر والمقنعة:«يخلف». |

(9). في « بح » والوافي : « فذلك ».

(10). ثواب الأعمال ، ص 72 ، ح 9 ، بسنده عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ومحمّد بن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار. التهذيب ، ج 5 ، ص 21 ، ح 59 ، بسنده عن معاوية بن عمّار ؛ النوادر للأشعري ، ص 137 ، ضمن ح 357 ، بسنده عن معاوية بن عمّار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الكافي ، كتاب الحجّ ، باب فضل الحجّ والعمرة ، وثوابهما ، ح 6902 ، بسند آخر. المقنعة ، ص 388 ، مرسلاً من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 214 ، ح 11752 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 93 ، ح 14328.

6869 / 7. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (1) ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ وَيَذْكُرُ الْحَجَّ ، فَقَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : هُوَ أَحَدُ‌ الْجِهَادَيْنِ ، هُوَ جِهَادُ الضُّعَفَاءِ ، وَنَحْنُ الضُّعَفَاءُ (2) ؛ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ شَيْ‌ءٌ أَفْضَلَ مِنَ الْحَجِّ إِلَّا الصَّلَاةُ ، وَفِي الْحَجِّ هَاهُنَا (3) صَلَاةٌ ، وَلَيْسَ فِي الصَّلَاةِ قِبَلَكُمْ (4) حَجٌّ ، لَاتَدَعِ الْحَجَّ وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، أَمَا تَرى أَنَّهُ يَشْعَثُ فِيهِ (5) رَأْسُكَ (6) ، وَيَقْشَفُ (7) فِيهِ جِلْدُكَ (8) ، وَيَمْتَنِعُ (9) فِيهِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل : + « عن عبد الله بن سنان ». والظاهر زيادته ؛ فإنّا لم نجد رواية عبد الله بن سنان عن الكاهلي في‌ موضع.

(2). في الوافي : « الجهاد جهادان : جهاد مع العدوّ الظاهر ، وهو أهل الحرب. وجهاد مع العدوّ الباطن ، وهوالنفس ... والضعفاء : هم الذين لا يتأتّى لهم مقاومة العدوّ الظاهر كما ينبغي ، وأئمّتنا عليهم‌السلام كانوا كذلك ، ولذا قال : ونحن الضعفاء. وإنّما قلنا : إنّهم كانوا كذلك لأنّ العدوّ الظاهر كانوا يومئذٍ صنفين : صنف كانوا يدّعون الإسلام ، وهم كانوا أكثر من أن يمكن معهم المقاومة مع قلّة الأنصار. وصنف كانوا من الكفّار ، ولكنّ الجهاد معهم إنّما كان يتأتّى لمن كان تابعاً لأئمّة الجور الغير العارفين بوظائف الجهاد ولا العاملين بها الذين ليسوا بأهل للجهاد ولا كرامة ولا يتّبعون أهله فيه ، فسقط الجهاد عن أئمّتنا عليهم‌السلام لهذه العلّة ».

(3). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بس ، بف ، جد ، جن » والوافي. وفي المطبوع والوسائل وتفسير العيّاشي والعلل : « لهاهنا ». وفي « بح ، بخ » : « هنا ».

(4). في العلل : - « قبلكم ».

(5). هكذا في « بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جن » والوافي والوسائل وتفسير العيّاشي والعلل. وفي سائر النسخ والمطبوع : - « فيه ».

(6). « يشعث فيه رأسك » أي يغبرّ ؛ من الشَعَث ، وهو مصدر الأشعث وهو المغبرّ الرأس. ويقال : شعث الشعر شَعَثاً فهو شَعِث ، من باب تعب ، أي تغيّر وتلبّد ؛ لقلّة تعهّده بالدهن ، ورجل أشعث وامرأة شعثاء. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 285 ؛ المصباح المنير ، ص 314 ( شعث ).

(7). في « بخ ، بف » : « وتقشف ».

(8). « يقشف فيه جلدك » أي يقذر ؛ من القَشَف ، وهو القَذَر على الجلد ، ورثاثة الهيئة ، وسوء الحال ؛ يقال : قشف الرجل ، من باب تعب ، أي لم يتعهّد النظافة. راجع : لسان العرب ، ج 9 ، ص 282 ؛ المصباح المنير ، ص 503 ( قشف ).

(9). في « ظ » : « وممتنع ». وفي « ى ، بح ، بخ ، بس ، جن » والوافي والوسائل والعلل : « وتمتنع ».

مِنَ النَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ ، وَإِنَّا نَحْنُ هَاهُنَا (1) ، وَنَحْنُ قَرِيبٌ ، وَلَنَا مِيَاهٌ مُتَّصِلَةٌ ، مَا نَبْلُغُ الْحَجَّ حَتّى يَشُقَّ عَلَيْنَا ، فَكَيْفَ أَنْتُمْ فِي بُعْدِ الْبِلَادِ ، وَمَا (2) مِنْ مَلِكٍ وَلَاسُوقَةٍ (3) يَصِلُ إِلَى الْحَجِّ إِلَّا بِمَشَقَّةٍ فِي تَغْيِيرِ مَطْعَمٍ ، أَوْ مَشْرَبٍ ، أَوْ رِيحٍ ، أَوْ شَمْسٍ ، لَايَسْتَطِيعُ رَدَّهَا ، وَذلِكَ قَوْلُهُ (4) عَزَّ وَجَلَّ : ( وَتَحْمِلُ أَثْقالَكُمْ إِلى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ ) (5) ». (6)

6870 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ (7) ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : لَايُحَالِفُ (8) الْفَقْرُ وَالْحُمّى‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « لهاهنا ». وفي « بخ » : « هنا ».

(2). في « بخ » والوافي : « ولا ».

(3). قال الجوهري : « السوقة : خلاف الملك ... يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنّث والمذكّر ». وقال ابن الأثير : « السوقة من الناس : الرعيّة ومن دون الملك ، وكثير من الناس يظنّون أنّ السوقة أهل الأسواق ». راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1499 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 424 ( سوق ).

(4). في « ظ ، بخ ، جد ، جن » وحاشية « بح » والوافي : « قول الله ».

(5). النحل (16) : 7. وقال الشيخ الطبرسي ذيل الآية الشريفة : « وتحمل أثقالكم ؛ أي أمتعتكم( إِلَى بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ ) أي وتحمل الإبل وبعض البقر أحمالكم الثقيلة إلى بلد بعيدة ، لايمكنكم أن تبلغوه من دون الأحمال إلّا بكلفة ومشقّة تلحق أنفسكم ، فكيف تبلغونه مع الأحمال لولا أنّ الله تعالى سخّر هذه الأنعام لكم حتّى حملت أثقالكم إلى أين شئتم ». مجمع البيان ، ج 6 ، ص 140.

(6). علل الشرائع ، ص 457 ، ح 2 ، بسنده عن الكاهلي. وفي الكافي ، كتاب الحجّ ، باب فضل الحجّ والعمرة وثوابهما ، ح 6890 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 22 ، باب ثواب الحجّ ، ح 64 ، بسند آخر ، إلى قوله : « ونحن الضعفاء ». تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 254 ، ح 5 ، عن الكاهلي ؛ الفقيه ، ج 2 ، ص 226 ، ح 2254 ، مرسلاً عن الصادق عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى النّبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ، إلى قوله : « ونحن الضعفاء » مع اختلاف يسير. راجع : الفقيه ، ج 4 ، ص 416 ، ح 5904 ؛ والجعفريّات ، ص 67 ؛ وتحف العقول ، ص 110 و 221 و 403 ؛ وثواب الأعمال ، ص 73 ، ح 14 .الوافي ، ج 12 ، ص 215 ، ح 11759 ؛ الوسائل ، ج 4 ، ص 39 ، ح 4455 ، وتمام الرواية فيه : « أما إنّه ليس شي‌ء أفضل من الحجّ إلّا الصلاة » ؛ وج 11 ، ص 110 ، ح 14379.

(7). في « بف » : - « بن عبد الله ».

(8). في « بس » : « لا يقارن ». والمحالفة : المعاهدة والملازمة ، من قولهم : حالفه ، أي عاهده ولازمه. راجع : =

مُدْمِنَ (1) الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ». (2)

6871 / 9. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ الْحَاجَّ إِذَا أَخَذَ (3) فِي (4) جَهَازِهِ ، لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً فِي شَيْ‌ءٍ مِنْ جَهَازِهِ (5) إِلَّا كَتَبَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ حَتّى يَفْرُغَ مِنْ جَهَازِهِ مَتى مَا فَرَغَ ، فَإِذَا اسْتَقَلَّتْ (6) بِهِ رَاحِلَتُهُ ، لَمْ تَضَعْ (7) خُفّاً وَلَمْ تَرْفَعْهُ (8) ، إِلَّا كَتَبَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ مِثْلَ ذلِكَ حَتّى يَقْضِيَ نُسُكَهُ ، فَإِذَا قَضى نُسُكَهُ ، غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ ، وَكَانَ ذَا الْحِجَّةِ (9) وَالْمُحَرَّمَ (10) وَصَفَرَ وَشَهْرَ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ (11) أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ تُكْتَبُ (12) لَهُ الْحَسَنَاتُ ، وَلَاتُكْتَبُ (13) عَلَيْهِ السَّيِّئَاتُ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمُوجِبَةٍ (14) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= لسان العرب ، ج 9 ، ص 53 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1070 ( حلف ).

(1). الـمُدْمِن : الملازم ؛ يقال : أدمن فلان كذا إدماناً ، أي واظبه ولازمه. ومنه : مدمن الخمر ، وهو الذي يعاقر شربها ويلازمه ولا ينفكّ عنه. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 135 ؛ المصباح المنير ، ص 200 ( دمن ).

(2). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب فضل الحجّ والعمرة وثوابهما ، ح 6895 ، بسنده عن ربعيّ بن عبدالله ، عن الفضيل ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 218 ، ح 11762 ؛ الوسائل ، ج 11، ص 133 ، ح 14448. (3). في « بح » : « دخل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في التهذيب ، ح 55 : - « في ». | (5). في التهذيب ،ح 55 : - « في شي‌ء من جهازه ». |

(6). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والمرآة والوسائل والتهذيب ، ح 55. وفي « بخ » والمطبوع : « استقبلت ». و « استقلّت به » أي حملته ورفعته ؛ يقال : أقلّ الشي‌ء يُقلّه ، واستقلّه يستقلّه : إذا رفعه وحمله. راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 104 ؛ لسان العرب ، ج 11 ، ص 565 ( قلل ).

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في التهذيب ، ح 55 : « لم ترفع ». | (8). في التهذيب ، ح 55 : « ولم تضعه ». |

(9). في « بس » : « وكان في ذي الحجّة ». وفي الوافي : « وكان ذا الحجّة ، يعني وكان الحاجّ في هذه الأشهر ».

(10). في « بس ، جد » : « ومحرّم ».

(11). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : ربيع الأوّل ، لعلّ المراد مع بعض ربيع الآخر ، كما ورد في روايات اُخر ».

(12). في « ظ ، بح ، بخ ، بف » والوافي : « يكتب الله ». وفي « ى ، بث ، بس ، جد » : « يكتب ».

(13). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جد » والوافي : « ولا يكتب ».

(14). في الوافي : «الموجبة : ما يوجب النار من الذنوب» ، واستظهره العلّامة المجلسي أيضاً في المرآة بعد ما ذكر =

فَإِذَا مَضَتِ الْأَرْبَعَةُ الْأَشْهُرِ (1) ، خُلِطَ بِالنَّاسِ (2) ». (3)

6872 / 10. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ (4) بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام : لِأَيِّ شَيْ‌ءٍ صَارَ الْحَاجُّ لَايُكْتَبُ عَلَيْهِ الذَّنْبُ (5) أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ (6)؟

قَالَ (7) : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَبَاحَ الْمُشْرِكِينَ (8) الْحَرَمَ فِي (9) أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ؛ إِذْ يَقُولُ : (فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ (10) أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ) (11) ثُمَّ وَهَبَ لِمَنْ يَحُجُّ (12) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْبَيْتَ الذُّنُوبَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ». (13)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وجهاً آخر بقوله : « أو الأقوال والأفعال الموجبة للكفر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بح » : « أشهر ». | (2).في الوافي:«خلط بالناس،أي صارحكمه حكمهم». |

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 19 ، ح 55 ، بسنده عن سعد الإسكاف. المحاسن ، ص 63 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 113 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن أبي جعفر عليهما‌السلام. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 19 ، ضمن ح 56 ؛ وثواب الأعمال ، ص 70 ، صدر ح 5 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، إلى قوله : « كتب الله عزّ وجلّ له مثل ذلك » مع اختلاف يسير. المقنعة ، ص 387 ، مرسلاً ، مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 218 ، ح 11765 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 96 ، ح 14334.

(4). هكذا في « ظ ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جد » والوسائل. وفي « ى ، بح ، جن » والمطبوع : « حسين ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الوسائل : « لا تكتب عليه الذنوب ». | (6). في المحاسن : + « من يوم يحلق رأسه ». |

(7). في « ظ ، بث ، بخ ، بف ، جد » والوافي : « فقال ».

(8). في الوسائل والمحاسن والعيون : « للمشركين ».

(9). في « بخ ، بف » : - « في ».

(10). في المرآة : « قوله تعالى : ( فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ ) هي أشهر السياحة وليس في أشهر الحرم ، وذلك أنّ رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لـمّا بعث سورة البراءة مع أمير المؤمنين عليه‌السلام إلى مكّة أمره أن ينبذ إلى المشركين عهودهم ، ويمهلهم بعده أربعة أشهر ؛ ليرجعوا إلى بلادهم ومأمنهم ، وذلك من يوم النحر في تلك السنة ، العاشر من ربيع الآخر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). التوبة (9) : 2. | (12). في المحاسن والعيون والعلل : « حجّ ». |

(13). المحاسن ، ص 335 ، كتاب العلل ، ح 107 ؛ وعيون الأخبار ، ج 2 ، ص 83 ، ح 23 ، بسندهما عن الحسين بن =

6873 / 11. أَحْمَدُ (1) ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْحَاجُّ لَايَزَالُ عَلَيْهِ نُورُ الْحَجِّ مَا لَمْ يُلِمَّ بِذَنْبٍ (2) ». (3)

6874 / 12. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَرَّاءِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما‌السلام يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ (4) ؛ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ ، كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ (5) خَبَثَ الْحَدِيدِ ». (6)

6875 / 13. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= خالد ؛ علل الشرائع ، ص 443 ، ح 1 ، بسنده عن الحسين بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام.

تفسيرالعيّاشي ، ج 2 ، ص 75 ، ح 11 ، عن جعفر بن أحمد ، عن عليّ بن محمّد بن شجاع ، عن أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف. الفقيه ، ج 2 ، ص 198 ، ذيل ح 2130 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 209 ، ح 11744 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 97 ، ح 14335.

(1). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد ، عدّة من أصحابنا.

(2). « ما لم يلمّ بذنب » أي لم يقارب ؛ من الإلمام ، وهو مقاربة الذنب. وقيل : من اللَّمَم ، وهو مقاربة المعصية من غير إيقاع فعل. وقيل : هو من اللمم بمعنى صغار الذنوب. أو المعنى : ما لم يفعله ، من قولهم : ألمّ الرجل بالقوم إلماماً ، إذا أتاهم فنزل بهم. راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 272 ؛ لسان العرب ، ج 12 ، ص 549 ( لمم ).

(3). المحاسن ، ص 71 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 143 ، عن عبدالله بن محمّد الحجّال رفعه ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 225 ، ح 2250 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 219 ، ح 11766 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 98 ، ح 14339.

(4). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : تابعوا بين الحجّ والعمرة ، أي افعلوا الحجّ بعد العمرة ، والعمرة بعد الحجّ ، أو ائتوا بهما مكرّراً ».

(5). « الكير » - بالكسر - : كير الحدّاد ، وهو زِقّ - وهو وعاء - أو جلد غليظ ذو جافات ينفخ به الحدّادُ النارَ. وأمّا المبنيّ من الطين فهو الكُور بالواو. وأمّا ابن الأثير فإنّه أطلق الكير على المبنيّ من الطين. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 811 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 217 ( كير ).

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 22 ، ح 65 ؛ والنوادر للأشعري ، ص 139 ، ح 359 ، بسند آخر. التهذيب ، ج 5 ، ص 21 ، صدر ح 60 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 222 ، ح 2238 ، مرسلاً عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله. تحف العقول ، ص 149 ، ضمن خطبة الديباج ، عن عليّ عليه‌السلام. نهج البلاغة ، ص 163 ، ضمن الخطبة 110 ، وفي الأخيرين إلى قوله : « ينفيان الفقر والذنوب » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 220 ، ح 11767 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 123 ، ح 14413.

عِمْرَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ سُوقَانِ مِنْ أَسْوَاقِ الْآخِرَةِ ، اللَّازِمُ لَهُمَا فِي ضَمَانِ (1) اللهِ ، إِنْ أَبْقَاهُ أَدَّاهُ إِلى عِيَالِهِ (2) ، وَإِنْ أَمَاتَهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ ». (3)

6876 / 14. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ وَفْدُ (4) اللهِ ، إِنْ سَأَلُوهُ أَعْطَاهُمْ ، وَإِنْ دَعَوْهُ أَجَابَهُمْ ، وَإِنْ شَفَعُوا شَفَّعَهُمْ ، وَإِنْ سَكَتُوا ابْتَدَأَهُمْ ، وَيُعَوَّضُونَ بِالدِّرْهَمِ أَلْفَ أَلْفِ (5) دِرْهَمٍ».(6)

6877 / 15. وَعَنْهُ (7) ، عَنِ الْمُؤْمِنِ (8) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الفقيه : « أضياف ».

(2). في الفقيه : « أبقاء ولا ذنب له » بدل « أداء إلى عياله ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 23 ، ح 70 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 221 ، ح 2232 ، مرسلاً عن الباقر عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 220 ، ح 11769 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 124 ، ح 14414.

(4). الوَفْد ، قال الراغب : « هم الذين يقدمون على الملوك مستنجزين الحوائج ». وقال ابن الأثير : « هم القوم‌يجتمعون ويردون البلاد ، وكذلك الذين يقصدون الاُمراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك ». راجع : المفردات للراغب ، ص 877 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 209 ( وفد ).

(5). في « بح ، بس ، جد » والوسائل : - « ألف ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 24 ، ح 71 ، معلّقاً عن الكليني. راجع : مصادقة الإخوان ، ص 56 ، ح 2 ؛ والخصال ، ص 634 ، أبواب الثمانين وما فوقه ، ح 2 ؛ وتحف العقول ، ص 6 و 122 .الوافي ، ج 12 ، ص 221 ، ح 11772 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 99 ، ح 14340.

(7). الضمير راجع إلى محمّد بن عيسى المذكور في السند السابق.

(8). هكذا في « ظ ، بخ ، بف ، جد » والوافي وظاهر الوسائل. وفي « ى ، بث ، بح ، بس ، جن » والمطبوع : « عن عبد المؤمن ».

والمراد من المؤمن ، هو زكريّا بن محمّد المؤمن الذي روى محمّد بن عيسى بن عبيد كتابه ، ومرّ ذكره في السند السابق بعنوان زكريّا المؤمن. راجع : رجال النجاشي ، ص 172 ، الرقم 453.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « دِرْهَمٌ تُنْفِقُهُ فِي الْحَجِّ أَفْضَلُ مِنْ عِشْرِينَ (1) أَلْفَ دِرْهَمٍ تُنْفِقُهَا فِي حَقٍّ ». (2)

6878 / 16. وَعَنْهُ (3) ، عَنِ الْمُؤْمِنِ (4) ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الْجَصَّاصِ ، عَنْ عُذَافِرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْحَجِّ فِي (5) كُلِّ سَنَةٍ؟ ».

قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، الْعِيَالُ.

قَالَ (6) : فَقَالَ : « إِذَا مِتَّ فَمَنْ لِعِيَالِكَ؟ أَطْعِمْ عِيَالَكَ الْخَلَّ وَالزَّيْتَ ، وَحُجَّ بِهِمْ (7) كُلَّ سَنَةٍ». (8)

6879 / 17. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ ، عَمَّنْ رَوَاهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام يَقُولُ : بَادِرُوا بِالسَّلَامِ عَلَى الْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ وَمُصَافَحَتِهِمْ مِنْ (9) قَبْلِ أَنْ تُخَالِطَهُمُ الذُّنُوبُ ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الفقيه والتهذيب والمحاسن : « ألفي ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 22 ، ح 8 ؛ والمحاسن ، ص 64 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 114 ، بسند آخر. الفقيه ، ج 2 ، ص 225 ، ح 2249 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 247 ، ح 11836 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 115 ، ح 14389.

(3). الضمير راجع إلى محمّد بن عيسى.

(4). هكذا نقل العلّامة المجلسي في المرآة من بعض النسخ ، وهو ظاهر الوسائل أيضاً. وفي « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » والمطبوع والوافي : « عبد المؤمن ». وما أثبتناه هو الظاهر ، كما تقدّم آنفاً ذيل السند السابق. (5). في « ظ ، بخ ، بف ، جد » والوافي : - « في ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بف » والوافي : - « قال ». | (7).في«بس»:+«في».وفي حاشية«بث »:«في»بدل«بهم». |

(8). الوافي ، ج 12 ، ص 221 ، ح 11773 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 134 ، ح 14449.

(9). في الوافي : - « من ».

(10). الفقيه ، ج 2 ، ص 228 ، ح 2265 ، مرسلاً من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 14 ، ص 1299 ، ح 14303 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 445 ، ح 15218.

6880 / 18. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ (1) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ ، عَنْ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ فِي ضَمَانِ (2) اللهِ ، فَإِنْ (3) مَاتَ مُتَوَجِّهاً ، غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ ؛ وَإِنْ مَاتَ مُحْرِماً ، بَعَثَهُ اللهُ مُلَبِّياً ؛ وَإِنْ مَاتَ بِأَحَدِ الْحَرَمَيْنِ ، بَعَثَهُ اللهُ مِنَ الْآمِنِينَ ؛ وَإِنْ مَاتَ مُنْصَرِفاً ، غَفَرَ اللهُ لَهُ جَمِيعَ ذُنُوبِهِ ». (4)

6881 / 19. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ :

عَنِ الرِّضَا عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَا وَقَفَ أَحَدٌ فِي تِلْكَ الْجِبَالِ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ ، فَيُسْتَجَابُ لَهُمْ (5) فِي آخِرَتِهِمْ ؛ وَأَمَّا الْكُفَّارُ ، فَيُسْتَجَابُ لَهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ ». (6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » والوافي. وفي المطبوع والوسائل : « أحمد بن محمّد » وقد تكرّرت في الأسناد رواية محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن محمّد بن عيسى [ بن عبيد ] ، كما تقدّم هذا الارتباط في الأحاديث 14 إلى 16 من الباب. والمقام من مظانّ تحريف « محمّد بن أحمد » بـ « أحمد بن محمّد » دون العكس ؛ لما ورد في كثيرٍ من الأسناد جدّاً من رواية محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 14 ، ص 444 - 445.

(2). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : « جوار ».

(3). في « بخ » والوافي : « وإن ».

(4). المحاسن ، ص 70 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 140 ، بسند آخر. الفقيه ، ج 2 ، ص 229 ، ح 2270 ، وفيهما هذه الفقرة : « وإن مات بأحد الحرمين بعثه الله من الآمنين » ؛ وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 229 ، ح 2268 ؛ وج 1 ، ص 138 ، ح 376 ، هذه الفقرة : « وإن مات محرماً بعثه الله ملبّياً » وفي الأخير مع زيادة في آخره ، وفي الثلاثة الأخيرة من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام. وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 221 ، ح 11774 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 99 ، ح 14341.

(5). في « جن » : - « لهم ».

(6). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب فضل الحجّ والعمرة وثوابهما ، ح 6900 ؛ وقرب الإسناد ، ص 376 ، صدر ح 1330 ، بسند آخر عن الرضا ، عن أبي جعفر عليهما‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 210 ، ح 2180 ، مرسلاً عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 222 ، ح 11775 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 160 ، ح 14525 ؛ وج 13 ، ص 545 ، ذيل ح 18405.

6882 / 20. وَعَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا (1) ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِذَا أَخَذَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ بِمِنًى ، نَادى مُنَادٍ (2) : يَا مِنًى ، قَدْ جَاءَ أَهْلُكِ فَاتَّسِعِي فِي فِجَاجِكِ (3) ، وَاتْرَعِي (4) فِي مَثَابِكِ (5) ، وَيُنَادِي مُنَادٍ (6) : لَوْ تَدْرُونَ بِمَنْ حَلَلْتُمْ ، لَأَيْقَنْتُمْ بِالْخَلَفِ (7) بَعْدَ الْمَغْفِرَةِ ». (8)

6883 / 21. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ،عَنْ أَبِي الْجَارُودِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : ( فَفِرُّوا إِلَى اللهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ) (9) قَالَ : « حُجُّوا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ (10) ». (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ظ » : « بعض أصحابه ». | (2). في « جن » : « منادينا ». |

(3). الفِجاج : جمع الفجّ ، وهو الطريق الواسع ، أو الطريق الواضح الواسع ، أو الطريق الواسع بين الجبلين. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 333 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 412 ( فجج ).

(4). « اترعي » أي امتلأي ؛ يقال : ترع الإناء - بالكسر - يَتْرَعُ تَرَعاً ، أي امتلأ. قال العلّامة الفيض : « واترعي ، أي امتلأي وأكثري ، والنداء بذلك كناية عن حصول البركة من الله تعالى لها في المكان والماء ». راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1191 ؛ لسان العرب ، ج 8 ، ص 32 ( ترع ).

(5). في الوافي : « مائك ». والمثاب : وسط الحوض الذي يثوب ويجتمع إليه الماء إذا استفرغ ؛ يقال : ثاب الماء : إذا اجتمع في الحوض ، وثاب البئر إلى مثابه ، أي استفرغ الناس ماءه إلى موضع وسطه. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 252 ؛ الصحاح ، ج 1 ، ص 94 ( ثوب ).

(6). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « ومناد ينادي ».

(7). الخلف - بالتحريك - : العوض والبدل ممّا اُخذ ، أو ذهب. قال العلّامة الفيض : « الخلف - محرّكة - : العوض ؛ يعني عوض ما أنفقتم ، وهو ناظر إلى قوله سبحانه : ( وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْ‌ءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ) ». والآية في سورة سبأ (34) : 39. راجع : لسان العرب ، ج 9 ، ص 88 ؛ المصباح المنير ، ص 179 ( خلف ).

(8). الوافي ، ج 12 ، ص 223 ، ح 11780 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 99 ، ح 14342.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). الذاريات (51) : 50. | (10). لم ترد هذه الرواية في « بس ». |

(11). معاني الأخبار ، ص 222 ، ح 1 ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود زياد بن منذر ، عن أبي جعفر عليه‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 198 ، ضمن ح 603 ، بسند آخر عن =

6884 / 22. عَلِيٌّ (1) ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً (2) ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا أَخَذَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ بِمِنًى ، نَادى مُنَادٍ : لَوْ تَعْلَمُونَ (3) بِفِنَاءِ (4) مَنْ حَلَلْتُمْ ، لَأَيْقَنْتُمْ بِالْخَلَفِ (5) بَعْدَ الْمَغْفِرَةِ (6) ». (7)

6885 / 23. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ خَالِهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ سَعِيدٍ السَّمَّانِ ، قَالَ :

كُنْتُ أَحُجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، فَلَمَّا كَانَ فِي (8) سَنَةٍ شَدِيدَةٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهَا جَهْدٌ (9) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= زين العابدين عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير. وفي الأمالي للصدوق ، ص 458 ، المجلس 70 ، ضمن ح 6 ؛ والتوحيد ، ص 176 ، ضمن ح 8 ؛ وعلل الشرائع ، ص 132 ، ضمن ح 1 ، بسند آخر عن الكليني ، عن زين العابدين عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير ، ولكن لم نجده في الكافي. وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 201 ؛ وتفسير القمّي ، ج 2 ، ص 330 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 225 ، ح 11785 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 9 ، ح 14114.

(1). في « بث » : + « بن إبراهيم ».

(2). في « بخ ، بف » : - « جميعاً ».

(3). في « جن » : « تدرون ».

(4). قال الجوهري : « فِناء الدار : ما امتدّ من جوانبها ». وقال ابن الأثير : « الفِناء : هو المتّسع أمام الدار ». الصحاح ، ج 6 ، ص 2457 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 477 ( فنى ).

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « جن » : « بالحقّ ». | (6). لم ترد هذه الرواية في « بس ». |

(7). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب فضل الحجّ والعمرة وثوابهما ، ح 6905 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير. الفقيه ، ج 2 ، ص 209 ، ح 2174 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 224 ، ح 11781 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 94 ، ح 14329.

(8). في الوافي : - « في ».

(9). قال الجوهري : « الجَهْدُ والجُهْد : الطاقة ... والجَهْد : المشقّة ». وقال ابن الأثير : « هو بالضمّ : الوسع والطاقة، وبالفتح : المشقّة. وقيل : المبالغة والغاية. وقيل : هما لغتان في الوسع والطاقة ، فأمّا في المشقّة فالفتح لا غير ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 460 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 320 ( جهد ).

فَقَالَ لِي (1) أَصْحَابِي : لَوْ نَظَرْتَ إِلى مَا تُرِيدُ أَنْ تَحُجَّ الْعَامَ بِهِ ، فَتَصَدَّقْتَ بِهِ ، كَانَ أَفْضَلَ ، قَالَ (2) : فَقُلْتُ لَهُمْ : وَتَرَوْنَ ذلِكَ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ (3) : فَتَصَدَّقْتُ تِلْكَ السَّنَةَ بِمَا أُرِيدُ أَنْ أَحُجَّ بِهِ ، وَأَقَمْتُ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ رُؤْيَا لَيْلَةَ عَرَفَةَ ، وَقُلْتُ (4) : وَاللهِ لَا أَعُودُ ، وَلَا أَدَعُ الْحَجَّ ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ حَجَجْتُ (5) ، فَلَمَّا أَتَيْتُ مِنًى رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام وَعِنْدَهُ النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ (6) : أَخْبِرْنِي عَنِ الرَّجُلِ ، وَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَّتِي ، وَقُلْتُ (7) : أَيُّهُمَا أَفْضَلُ : الْحَجُّ، أَوِ الصَّدَقَةُ؟

فَقَالَ : « مَا أَحْسَنَ الصَّدَقَةَ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

قَالَ : قُلْتُ : أَجَلْ ، فَأَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟

قَالَ : « مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ مِنْ أَنْ يَحُجَّ وَيَتَصَدَّقَ؟ »

قَالَ : قُلْتُ : مَا يَبْلُغُ مَالُهُ ذلِكَ ، وَلَايَتَّسِعُ (8).

قَالَ : « إِذَا أَرَادَ أَنْ يُنْفِقَ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ فِي شَيْ‌ءٍ مِنْ (9) سَبَبِ (10) الْحَجِّ ، أَنْفَقَ خَمْسَةً (11) ، وَتَصَدَّقَ (12) بِخَمْسَةٍ ، أَوْ قَصَّرَ فِي شَيْ‌ءٍ مِنْ نَفَقَتِهِ (13) فِي (14) الْحَجِّ ، فَيَجْعَلُ (15) مَا يَحْبِسُ (16) فِي الصَّدَقَةِ ، فَإِنَّ لَهُ فِي ذلِكَ أَجْراً ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بف » والوافي : - « لي ». | (2). في « ى ، جن » : - « قال ». |
| (3). في « ظ ، بخ ، جن » والوافي : - « قال ». | (4). في «بث ، بخ ، بف ، جد » والوافي : « فقلت ». |

(5). في « بف » : « فحججت ».

(6). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : + « له ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الوافي : « فقلت ». | (8). في الوسائل ، ح 14490 : - « ولا يتّسع ». |
| (9). في « ظ ، جد » : « في ». | (10). في الوسائل ، ح 14490 : - « سبب ». |
| (11). في « بح » : « بخمسة ». | (12). في « بف » : « فتصدّق ». |

(13). في « بخ ، بف » والوافي : « ينفقه » بدل « من نفقته ». وفي الوسائل ، ح 14490 : « من نفقة ».

(14). في الوسائل ، ح 14490 : - « في ».

(15). في « بح » : « فجعل ». وفي « بخ ، بف » والوافي : « ويجعل ».

(16). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : « يحتبس ».

قَالَ : قُلْتُ : هذَا لَوْ فَعَلْنَاهُ اسْتَقَامَ (1)

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : « وَأَنّى لَهُ مِثْلُ الْحَجِّ (2) » فَقَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ ، فَيُعْطِي قِسْماً (3) حَتّى إِذَا أَتَى الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ طَافَ طَوَافَ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ عَدَلَ إِلى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ، فَصَلّى رَكْعَتَيْنِ ، فَيَأْتِيهِ مَلَكٌ ، فَيَقُومُ (4) عَنْ يَسَارِهِ ، فَإِذَا انْصَرَفَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلى كَتِفَيْهِ (5) ، فَيَقُولُ : يَا هذَا ، أَمَّا مَا مَضى (6) ، فَقَدْ غُفِرَ لَكَ ، وَأَمَّا مَا يَسْتَقْبِلُ (7) ، فَجِدَّ (8) ». (9)

6886 / 24. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ‌ الثُّمَالِيِّ ، قَالَ :

قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام : تَرَكْتَ الْجِهَادَ وَخُشُونَتَهُ ، وَلَزِمْتَ الْحَجَّ وَلِينَهُ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل ، ح 14390 : « لاستقام ».

(2). في الوافي : « وأنّى له مثل الحجّ ؛ يعني أنّ الجمع بين الأمرين على هذا النحو لا يبلغ ثوابه ثواب إنفاق الكلّ في‌سبيل الحجّ ، وذلك لأنّ درهماً في الحجّ أفضل من ألفي ألف في ما سواه من سبيل الله ، كما يأتي. وإنّما لم يصرّح عليه‌السلام أوّلاً بأنّ الحجّ أفضل لأنّه كان يتّقي ؛ فإنّ عند المخالف أنّ الصدقة والعتق بعد حجّة الإسلام أفضل من الحجّ ، فأرشد السائل أوّلاً إلى ما يوضح عذره عند المخالف ، ثمّ نبّه على مرّ الحقّ بإشارة خفيّة ».

(3). القِسْم ؛ بالكسر : الحظّ والنصيب. وبالفتح : العطاء. وقال العلّامة الفيض : « وكلاهما محتمل هاهنا ». راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2010 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1513 ( قسم ).

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الوسائل ، ح 14390 : « فيقف ». | (5). في «بث،جن»والوسائل،ح 14390 : « كتفه ». |

(6). في « ظ ، بخ ، بف ، جد » والوافي : « ما قد مضى ».

(7). في الوسائل ، ح 14390 : « تستقبل ».

(8). في « ى ، بخ ، بس » : « فخذه ». وفي الوسائل ، ح 14390 : « فخذ ». وقوله : « فجدّ » أي اجتهد واهتمّ ؛ من الجَدّ ، بالفتح ، وهو الاهتمام والاجتهاد في الاُمور. والاسم : الجِدّ بالكسر. قال العلّامة المجلسي : « قوله عليه‌السلام : فجدّ ، في بعض النسخ بالخاء والذال المعجمتين ، أي فاشرع في العمل ، من قولهم : أخذ في العمل إذا شرع فيه ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 452 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 244 ؛ المصباح المنير ، ص 92 ( جدد ).

(9). الوافي ، ج 12 ، ص 225 ، ح 11787 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 115 ، ح 14390 ، من قوله : « أيّهما أفضل : الحجّ أو الصدقة؟ » ؛ وفيه ، ص 148 ، ح 14490 ، من قوله : « قال : ما يمنع أحدكم من أن يحجّ » إلى قوله : « فيجعل ما يحبس في الصدقة ».

قَالَ (1) : وَكَانَ مُتَّكِئاً ، فَجَلَسَ (2) ، وَقَالَ : « وَيْحَكَ ، أَمَا (3) بَلَغَكَ (4) مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : إِنَّهُ لَمَّا وَقَفَ بِعَرَفَةَ ، وَهَمَّتِ الشَّمْسُ أَنْ (5) تَغِيبَ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله: يَا بِلَالُ ، قُلْ لِلنَّاسِ : فَلْيُنْصِتُوا (6) ، فَلَمَّا أَنْصَتُوا (7) قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّ رَبَّكُمْ تَطَوَّلَ (8) عَلَيْكُمْ فِي هذَا الْيَوْمِ ، فَغَفَرَ لِمُحْسِنِكُمْ ، وَشَفَّعَ مُحْسِنَكُمْ فِي مُسِيئِكُمْ (9)،فَأَفِيضُوا مَغْفُوراً لَكُمْ ».

قَالَ : وَزَادَ غَيْرُ الثُّمَالِيِّ أَنَّهُ قَالَ : « إِلَّا أَهْلَ التَّبِعَاتِ (10) ؛ فَإِنَّ (11) اللهَ عَدْلٌ يَأْخُذُ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ ، فَلَمَّا كَانَتْ (12) لَيْلَةُ جَمْعٍ (13) ، لَمْ يَزَلْ يُنَاجِي رَبَّهُ ، وَيَسْأَلُهُ لِأَهْلِ التَّبِعَاتِ ، فَلَمَّا وَقَفَ بِجَمْعٍ قَالَ لِبِلَالٍ : قُلْ لِلنَّاسِ ، فَلْيُنْصِتُوا ، فَلَمَّا (14) أَنْصَتُوا (15) ، قَالَ : إِنَّ رَبَّكُمْ تَطَوَّلَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوافي : - « قال ». | (2). في«بث ، بخ،بف» والوافي : « فاستوى جالساً ». |

(3). في « بث » وثواب الأعمال : « ما » بدون همزة الاستفهام.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بس » : - « أما بلغك ». | (5). في « بح » : « بأن ». |

(6). الإنصات : السكوت لاستماع شي‌ء ؛ يقال : أنصت ، أي سكت سكوت مستمع. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1796 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 62 ( نصت ).

(7). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل وثواب الأعمال. وفي المطبوع : « نصتوا ».

(8). « تطوّل » أي امتنّ ، أو تفضّل ، أي أناله من فضله ؛ من الطَّوْل ، وهو المنّ والفضل والإعطاء والإنعام. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1755 ؛ المصباح المنير ، ص 381 ( طول ).

(9). « شَفَّعَ مُحْسِنَكُمْ فِي مُسِيئِكُمْ » أي قبل شفاعتهم فيهم. والمُشفِّعُ : الذي يقبل الشفاعة. والمُشَفَّع : الذي تُقْبَلُ‌شفاعتُهُ. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 485 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 985 ( شفع ).

(10). « التَّبِعَات » : جمع التَّبِعَة ، وهو ما يتبع المالَ من نوائب الحقوق ، وهو من تَبِعْتُ الرجل بحقّي ؛ أو هو الشي‌ءالذي لك فيه بغية شبه ظُلامة ونحوها. قال العلّامة الفيض : « التبعات : حقوق الناس ؛ فإنّها تتبع الظالم ». راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 179 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 949 ( تبع ).

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « جن » : « إنّ ». | (12). في«ظ،بح،بخ،بف،جد»والوافي والوسائل:«كان». |

(13). « جَمْعٌ » : علم للمزدلفة ؛ سمّيت به لاجتماع الناس فيها ، أو لأنّ آدم وحوّا عليهما‌السلام لـمّا اُهبطا اجتمعا بها. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1198 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 296 ( جمع ).

(14). في « بف » : + « أن ».

(15). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « نصتوا ».

عَلَيْكُمْ فِي هذَا الْيَوْمِ ، فَغَفَرَ لِمُحْسِنِكُمْ ، وَشَفَّعَ مُحْسِنَكُمْ فِي مُسِيئِكُمْ ، فَأَفِيضُوا مَغْفُوراً لَكُمْ (1) ، وَضَمِنَ لِأَهْلِ التَّبِعَاتِ مِنْ عِنْدِهِ الرِّضَا ». (2)

6887 / 25. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَ (3) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ (4) ، قَالَ (5) :

لَمَّا أَفَاضَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله تَلَقَّاهُ أَعْرَابِيٌّ بِالْأَبْطَحِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي خَرَجْتُ أُرِيدُ الْحَجَّ ، فَعَاقَنِي (6) وَأَنَا رَجُلٌ مَيِّلٌ - يَعْنِي كَثِيرَ الْمَالِ (7) - فَمُرْنِي أَصْنَعُ فِي مَالِي مَا أَبْلُغُ بِهِ مَا يَبْلُغُ (8) بِهِ الْحَاجُّ.

قَالَ : فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله إِلى أَبِي قُبَيْسٍ ، فَقَالَ : « لَوْ أَنَّ أَبَا قُبَيْسٍ لَكَ زِنَتَهُ (9) ذَهَبَةٌ حَمْرَاءُ أَنْفَقْتَهُ (10) فِي سَبِيلِ اللهِ ، مَا بَلَغْتَ (11) مَا بَلَغَ الْحَاجُّ ». (12)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في ثواب الأعمال : - « قال : وزاد غير الثمالي - إلى - مغفوراً لكم ».

(2). ثواب الأعمال ، ص 71 ، ح 7 ، بسنده عن ابن أبي عمير .الوافي ، ج 12 ، ص 226 ، ح 11788 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 95 ، ح 14330.

(3). في السند تحويل بعطف « محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان » على « عليّ ، عن أبيه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الوافي : + « عن أبي عبدالله عليه‌السلام ». | (5). في « ى ، جن » والوسائل : + « قال ». |

(6). في « بث » : « ففاقفي ». وفي حاشية « ظ ، بس ، جد » والوافي والوسائل : « ففاتني ». والعَوق : الصرف والحبس‌والمنع ؛ يقال : عاقه عن الشي‌ء ، أي صرفه وحبسه ومنعه عنه. لسان العرب ، ج 1 ، ص 276 ؛ المصباح المنير ، ص 438 ( عوق ).

هذا ، وقد ورد الخبر في ثواب الأعمال ، وفيه : « فعاقني عائق ».

(7). راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 383 ( ميل ) ؛ لسان العرب ، ج 11 ، ص 636 ( مول ).

(8). في « بف » وثواب الأعمال : « بلغ ».

(9). الزنة : قدر وزن الشي‌ء. معجم مقاييس اللغة ، ج 6 ، ص 107 ( وزن ).

(10). في « ى ، بث » : « وأنفقته ». وفي « بخ ، بف » : « لتنفقه ».

(11). في « ى ، جن » : + « به ».

(12). ثواب الأعمال ، ص 72 ، ح 8 ، بسنده عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ومحمّد بن =

6888 / 26. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَنْ دُفِنَ فِي الْحَرَمِ ، أَمِنَ مِنَ (1) الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ ».

فَقُلْتُ (2) لَهُ : مِنْ بَرِّ النَّاسِ وَفَاجِرِهِمْ؟

قَالَ : « مِنْ بَرِّ النَّاسِ وَفَاجِرِهِمْ ». (3)

6889 / 27. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ أَدْنى مَا يَرْجِعُ بِهِ الْحَاجُّ الَّذِي لَايُقْبَلُ مِنْهُ أَنْ يُحْفَظَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ ».

قَالَ : فَقُلْتُ (4) : بِأَيِّ شَيْ‌ءٍ يُحْفَظُ فِيهِمْ؟

قَالَ : « لَا يَحْدُثُ فِيهِمْ إِلَّا مَا كَانَ يَحْدُثُ فِيهِمْ وَهُوَ مُقِيمٌ مَعَهُمْ ». (5)

6890 / 28. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جُنْدَبٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. التهذيب ، ج 5 ، ص 19 ، صدر ح 56 ، بسنده عن صفوان وابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 224 ، ح 2246 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ؛ المقنعة ، ص 386 ، مرسلاً عن آل محمّد عليهم‌السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 227 ، ح 11789 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 116 ، ح 14391.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بف » : - « من ». | (2). في « بح » وحاشية « بث » والبحار : « قلت ». |

(3). المحاسن ، ص 72 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 147 ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن عبدالله بن عثمان، عن هارون بن خارجة. الفقيه ، ج 2 ، ص 229 ، ح 2272 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 1 ، ص 139 ، ح 377 ، مرسلاً ، وتمام الرواية فيه : « من مات في أحد الحرمين أمن من الفزع الأكبر يوم القيامة » .الوافي ، ج 12 ، ص 43 ، ح 11472 ؛ وص 236 ، ح 11803 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 162 ، ح 3291 ؛ وج 13 ، ص 287 ، ح 17762 ؛ البحار ، ج 7 ، ص 302 ، ح 54.

(4). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : « قلت ».

(5). الوافي ، ج 12 ، ص 215 ، ح 11756 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 97 ، ح 14336.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : الْحَجُّ جِهَادُ الضَّعِيفِ (1) ».

ثُمَّ وَضَعَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَدَهُ فِي صَدْرِ نَفْسِهِ ، وَقَالَ (2) : « نَحْنُ الضُّعَفَاءُ (3) ، وَنَحْنُ الضُّعَفَاءُ (4) ». (5)

6891 / 29. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى (6) ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنِّي أَحُجُّ سَنَةً ، وَشَرِيكِي سَنَةً.

قَالَ : « مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْحَجِّ يَا إِبْرَاهِيمُ (7)؟ ».

قُلْتُ : لَا أَتَفَرَّغُ (8) لِذلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَتَصَدَّقُ بِخَمْسِمِائَةٍ مَكَانَ ذلِكَ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : جهاد الضعيف ، أي من ضعف عن الجهاد ، ولم يجد أعواناً عليه ».

(2). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : « ثمّ قال ».

(3). راجع ذيل ح 7 من هذا الباب فيما ذكرناه عن الوافي في معنى « نحن الضعفاء ».

(4). في « بث ، بف ، جد ، جن » والوسائل : « ضعفاء ».

(5). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب فضل الحجّ والعمرة وثوابهما ، صدر ح 6869 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 22 ، ح 64 ؛ وعلل الشرائع ، ص 257 ، صدر ح 2 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 4 ، ص 416 ، ضمن ح 5904 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ الجعفريّات ، ص 67 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في آخره ؛ الخصال ، ص 620 ، أبواب الثمانين ومافوقه ، ضمن الحديث الطويل 10 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وتمام الرواية في الثلاثة الأخيرة : « الحجّ جهاد كلّ ضعيف ». ثواب الأعمال ، ص 73 ، ح 14 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « الحجّ جهاد الضعفاء وهم شيعتنا ». الفقيه ، ج 2، ص 226 ، ح 2254 ، مرسلاً ؛ تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 254 ، صدر ح 5 ، عن الكاهلي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير. وفي تحف العقول ، ص 110 و 221 ؛ وخصائص الأئمّة عليهم‌السلام ، ص 103 ؛ ونهج البلاغة ، ص 494 ، ضمن الحكمة 136 ؛ تحف العقول ، ص 403 ، عن موسى بن جعفر عليه‌السلام ، وتمام الرواية في الأربعة الأخيرة : « الحجّ جهاد كلّ ضعيف » .الوافي ، ج 12 ، ص 215 ، ح 11757 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 100 ، ح 14343.

(6). في حاشية « بح » : - « بن عيسى ».

(7). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : + « قال ».

(8). في « بث » والوافي : « لا أفرغ ».

قَالَ : « الْحَجُّ أَفْضَلُ » قُلْتُ : أَلْفٍ (1)؟ قَالَ : « الْحَجُّ أَفْضَلُ ». قُلْتُ : فَأَلْفٍ (2) وَخَمْسِمِائَةٍ؟ قَالَ : « الْحَجُّ أَفْضَلُ ». قُلْتُ : أَلْفَيْنِ؟ قَالَ : « أَفِي أَلْفَيْكَ طَوَافُ الْبَيْتِ؟ » قُلْتُ : لَا ، قَالَ : « أَفِي أَلْفَيْكَ سَعْيٌ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ ». قُلْتُ : لَا. قَالَ : « أَفِي أَلْفَيْكَ وُقُوفٌ بِعَرَفَةَ؟ ». قُلْتُ : لَا. قَالَ : « أَفِي أَلْفَيْكَ رَمْيُ الْجِمَارِ؟ ». قُلْتُ : لَا. قَالَ : « أَفِي أَلْفَيْكَ الْمَنَاسِكُ؟ ». قُلْتُ : لَا. قَالَ : « الْحَجُّ أَفْضَلُ ». (3)

6892 / 30. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (4) ، قَالَ :

قَالَ (5) أَبُو عَبْدِ اللهِ : « قَالَ لِي (6) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ (7) ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ (8) ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ (9) : مَا تَرى فِي رَجُلٍ قَدْ حَجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ ، الْحَجُّ (10) أَفْضَلُ ، أَمْ يُعْتِقُ رَقَبَةً؟ فَقَالَ (11) : لَا ، بَلْ عِتْقُ (12) رَقَبَةٍ ».

فَقَالَ (13) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « كَذَبَ وَاللهِ وَأَثِمَ ، لَحَجَّةٌ (14) أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ رَقَبَةٍ وَرَقَبَةٍ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، بخ ، بف ، جد » والوافي : « فألف ». وفي « بس » : « بألف ».

(2). في « بخ ، بف » والوافي والوسائل : « ألف ».

(3). الوافي ، ج 12 ، ص 229 ، ح 11792 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 116 ، ح 14392.

(4). في « ى ، بف » وحاشية « جن » والوافي : - « عن أبي عبد الله عليه‌السلام ».

(5). كذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » والوافي والبحار. وفي المطبوع : + « لي ».

(6). في الوسائل والتهذيب : - « أبو عبد الله قال لي ».

(7). في « بخ ، بف » والوافي والتهذيب : « عند أبي حنيفة جالساً » بدل « جالساً عند أبي حنيفة ».

(8). في « ى » : « الرجل ».

(9). في « جن » : + « له ».

(10). في البحار : « أيحجّ ».

(11). في « بث ، بف » والوافي والوسائل والبحار والتهذيب : « قال ».

(12). في « بث ، بف ». والوافي والوسائل والتهذيب : « يعتق ».

(13). في « بف » والوافي والتهذيب : « قال ».

(14). في « بح ، بس » والتهذيب والبحار : « الحجّة ».

وَرَقَبَةٍ (1) » حَتّى عَدَّ عَشْراً ، ثُمَّ قَالَ : « وَيْحَهُ ، فِي (2) أَيِّ (3) رَقَبَةٍ (4) طَوَافٌ بِالْبَيْتِ ، وَسَعْيٌ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَالْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ ، وَحَلْقُ الرَّأْسِ ، وَرَمْيُ الْجِمَارِ؟! لَوْ (5) كَانَ كَمَا قَالَ ، لَعَطَّلَ النَّاسُ الْحَجَّ ، وَلَوْ فَعَلُوا ، كَانَ (6) يَنْبَغِي لِلْإِمَامِ (7) أَنْ يُجْبِرَهُمْ (8) عَلَى الْحَجِّ إِنْ شَاؤُوا ، وَإِنْ أَبَوْا ؛ فَإِنَّ هذَا الْبَيْتَ إِنَّمَا وُضِعَ لِلْحَجِّ ». (9)

6893 / 31. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (10) ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « حَجَّةٌ (11) أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ (12) سَبْعِينَ رَقَبَةً ».

فَقُلْتُ : مَا يَعْدِلُ الْحَجَّ شَيْ‌ءٌ؟

قَالَ : « مَا يَعْدِلُهُ شَيْ‌ءٌ ، وَلَدِرْهَمٌ (13) وَاحِدٌ (14) فِي الْحَجِّ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفَيْ أَلْفِ دِرْهَمٍ (15)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، بخ ، بف » والوافي والتهذيب والبحار : - « ورقبة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بف » والوافي والتهذيب : - « في ». | (3). في « بث ، بح ، بخ » : - « أيّ ». |
| (4). في « بف » والوافي والتهذيب : + « فيه ». | (5). في الوسائل : « ولو ». |

(6). في الوافي : « لكان ».

(7). في الكافي ، ح 6942 والعلل : « لو عطّل الناس الحجّ لوجب على الإمام » بدل « لو كان كما قال - إلى - ينبغي للإمام ». (8). في « بح » : « أن يخبرهم ».

(9). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب الإجبار على الحجّ ، ح 6942. وفي علل الشرائع ، ص 396 ، ح 1 ، بسنده عن الحسين بن سعيد ، وفيهما من قوله : « لو كان كما قال لعطّل الناس الحجّ ». التهذيب ، ج 5 ، ص 22 ، ح 66 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد. وفي الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب قضاء حاجة المؤمن ، صدر ح 2154 ؛ وكتاب الزكاة ، باب فضل الصدقة ، صدر ح 6002 ؛ وثواب الأعمال ، ص 170 ، صدر ح 13 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، هذه الفقرة : « لحجّة أفضل من عتق رقبة ورقبة ورقبة حتّى عدّ عشراً » مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 230 ، ح 11793 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 119 ، ح 14402 ؛ البحار ، ج 47 ، ص 371 ، ح 91.

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في الوسائل : « أصحابنا ». | (11). في الوسائل : « لحجّة ». |

(12). في جميع النسخ التي قوبلت والوسائل : - « عتق ».

(13). في حاشية « بث » والوسائل : « والدرهم ».

(14). في « بح ، بخ ، بف ، جن » والوافي والوسائل : - « واحد ».

(15). في « ى ، بث ، بف ، جد ، جن » والوافي والوسائل : - « درهم ».

فِيمَا سِوَاهُ مِنْ سَبِيلِ اللهِ ».

ثُمَّ قَالَ لَهُ (1) : « خَرَجْتُ عَلى نَيِّفٍ (2) وَسَبْعِينَ بَعِيراً وَبِضْعَ (3) عَشْرَةَ دَابَّةً ، وَلَقَدِ اشْتَرَيْتُ سُوداً (4) أُكَثِّرُ بِهَا الْعَدَدَ ، وَلَقَدْ آذَانِي (5) أَكْلُ الْخَلِّ وَالزَّيْتِ حَتّى أَنَّ حَمِيدَةَ أَمَرَتْ بِدَجَاجَةٍ ، فَشُوِيَتْ لِي (6) ، فَرَجَعَتْ إِلَيَّ نَفْسِي ». (7)

6894 / 32. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حُسَيْنٍ الْأَحْمَسِيِّ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، جن » والوافي : - « له ». وفي « ى » : + « أبو عبد الله عليه‌السلام ».

(2). النيّف : الزيادة ، يخفّف ، ويشدّد. وكلّ ما زاد على عِقْد فهو نيّف حتّى يبلغ العقد الثاني ، وأصله من الواو. قال الفيّومي : « النيف : الزيادة ، والتثقيل أفصح. وفي التهذيب : وتخفيف النيف عند الفصحاء لحن. وقال أبو العبّاس : الذي حصّلناه من أقاويل حذّاق البصريّين والكوفيّين أنّ النيّف من واحد إلى ثلاث ، والبِضْع من أربع إلى تسع. ولا يقال : نيّف إلاّبعد عِقْد ، نحو عشرة ونيّف ، ومائة ونيّف ، وألف ونيّف ». راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1436 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 141 ( نيف ) ؛ المصباح المنير ، ص 631 ( نوف ).

(3). البضع - بكسر الباء وفتحها في العدد - : ما بين الثلاث إلى التسع. وقيل : ما بين الواحد إلى العشرة ؛ لأنّه قطعة من العدد. وقال الجوهري : « تقول : بضع سنين ، وبضعة عشر رجلاً ، وبضع عشرة امرأة ، فإذا جاوزتَ لفظ العشرة ذهب البضع ، لا تقول : بضع وعشرون ». راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1186 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 133 ( بضع ).

(4). في المرآة : « المراد بالسود العبيد ، والمراد بالعدد عدد الحجّاج ».

(5). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : ولقد آذاني ، لعلّ المعنى : أي كنت أقنع في أمر نفسي بمثل الخلّ والزيت ، وأبذل المال في من أحجّه مع رغبة في ثواب حجّهم. ويحتمل أن يكون ذكر ذلك استطراداً ، لكنّه بعيد ».

(6). هكذا في « ظ ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » والوافي والوسائل. وفي سائر النسخ والمطبوع : - « لي ».

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 22 ، ح 63 ، بسنده عن عمر بن يزيد ؛ ثواب الأعمال ، ص 72 ، ح 10 ، بسنده عن عمر بن يزيد ، مع زيادة في آخره. الفقيه ، ج 2 ، ص 224 ، ح 2245 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفي كلّها هذا الفقرة : « حجّة أفضل من عتق سبعين رقبة ». الفقيه ، ج 2 ، ص 225 ، ح 2249 ، من قوله : « لدرهم واحد » إلى قوله : « فيما سواه من سبيل الله » وفي الأخيرين مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 230 ، ح 11794 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 111 ، ح 14380 ؛ وص 120 ، ح 14404.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (1) : « حَجَّةٌ خَيْرٌ مِنْ بَيْتٍ مَمْلُوءٍ ذَهَباً يُتَصَدَّقُ بِهِ حَتّى يَفْنى ». (2)

6895 / 33. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ الْفُضَيْلِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام (3) يَقُولُ : « لَا ، وَرَبِّ هذِهِ الْبَنِيَّةِ ، لَايُحَالِفُ (4) مُدْمِنَ (5) الْحَجِّ بِهذَا (6) الْبَيْتِ حُمّى وَلَافَقْرٌ أَبَداً ». (7)

6896 / 34. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ (8) ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، بف » والوافي : « عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، قال » بدل « قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام ».

(2). الكافي ، كتاب الصلاة ، باب فضل الصلاة ، ح 4792 ؛ والتهذيب ، ج 2 ، ص 236 ، ح 935 ، بسندهما عن أبي بصير ، مع زيادة في أوّله. وفي الكافي ، كتاب الزكاة ، باب منع الزكاة ، ضمن ح 5751 ؛ والتهذيب ، ح 4 ، ص 112 ، ضمن ح 330 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 694 ، المجلس 39 ، ضمن ح 21 ، بسند آخر ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 21 ، ح 61 ، بسند آخر ، مع زيادة في أوّله ، وفي الأخيرين مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 1 ، ص 209 ، ح 630 ، مرسلاً ؛ الفقيه ، ج 2 ، ص 221 ، ح 2237 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفي الأخيرين مع زيادة في أوّله. وفيه ، ص 12 ، ضمن ح 1594 ، مرسلاً الوافي ، ج 12 ، ص 231 ، ح 11795 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 117 ، ح 14393.

(3). في «بث ، بخ ، بف» والوافي : « عن أبي جعفر عليه‌السلام ، قال : سمعته » بدل « قال : سمعت أبا جعفر عليه‌السلام ».

(4). هكذا في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » والوافي والوسائل. وفي « ى » والمطبوع : « لايخالف ». والمحالفة : المعاهدة والملازمة. راجع : لسان العرب ، ج 9 ، ص 53 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1070 ( حلف ).

(5). « مدمن الحجّ » أي مُديمه ؛ من الإدمان بمعنى الإدامة ، أو مواظبه وملازمه ، من قولهم : أدمن فلان كذا إدماناً ، أي واظبه ولازمه. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2114 ؛ المصباح المنير ، ص 200 ( دمن ).

(6). في « ظ ، بخ ، بف ، جد » والوافي : « لهذا ». وفي الوسائل : « هذا ».

(7). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب فضل الحجّ والعمرة وثوابهما ، ح 6870 ، بسنده عن ربعيّ بن عبدالله ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 218 ، ح 11763 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 134 ، ح 14450.

(8). في « بخ ، جن » وحاشية « ى ، بث ، جن » : « عبيدالله ». والظاهر أنّ محمّداً هذا ، هو محمّد بن عبد الله الأشعري المذكور في أصحاب الرضا عليه‌السلام والذي روى عنه أحمد بن محمّد بن أبي نصر في التهذيب ، ج 7 ، ص 253 ، ح 1094. راجع : رجال الطوسي ، ص 365 ، الرقم 5411 ؛ وص 367 ، الرقم 5468.

قُلْتُ لِلرِّضَا عليه‌السلام : جُعِلْتُ فِدَاكَ (1) ، إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ آبَائِكَ عليهم‌السلام أَنَّهُ قِيلَ لِبَعْضِهِمْ : إِنَّ فِي بِلَادِنَا مَوْضِعَ رِبَاطٍ (2) يُقَالُ لَهُ : قَزْوِينُ ، وَعَدُوّاً (3) يُقَالُ لَهُ (4) : الدَّيْلَمُ ، فَهَلْ مِنْ جِهَادٍ؟ أَوْ هَلْ مِنْ رِبَاطٍ؟ فَقَالَ : « عَلَيْكُمْ بِهذَا الْبَيْتِ ، فَحُجُّوهُ » ثُمَّ قَالَ : فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، كُلَّ ذلِكَ يَقُولُ : « عَلَيْكُمْ بِهذَا الْبَيْتِ ، فَحُجُّوهُ » ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ : « أَمَا يَرْضى أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِهِ ، يُنْفِقُ عَلى عِيَالِهِ ، يَنْتَظِرُ أَمْرَنَا ، فَإِنْ أَدْرَكَهُ كَانَ كَمَنْ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله بَدْراً ، وَإِنْ لَمْ يُدْرِكْهُ كَانَ كَمَنْ كَانَ (5) مَعَ قَائِمِنَا فِي فُسْطَاطِهِ (6) هكَذَا وَهكَذَا؟ » وَجَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتَيْهِ.

فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه‌السلام : « صَدَقَ ، هُوَ عَلى مَا ذَكَرَ ». (7)

6897 / 35. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ غَالِبٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ سُوقَانِ مِنْ أَسْوَاقِ الْآخِرَةِ ، وَالْعَامِلُ (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل ، ح 14411 : - « جعلت فداك ».

(2). في « بخ ، بف » : « ورباط ». وفي الوافي : « الرباط هو الإقامة على جهاد العدوّ ، وارتباط الخيل وإعدادها. قال‌القيتبي : أصل المرابطة أن يربط الفريقان خيولهم في ثغر كلّ منهما معدّاً لصاحبة. فسمّى المقام في الثغور رباطاً ». وراجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1127 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 185 ( ربط ).

(3). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف » : « وعدوّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بخ ، بف » والوافي : « لهم ». | (5). في حاشية « بث » : + « حجّ ». |

(6). قال الجوهري : « الفُسطاط : بيت من شَعَر ، وفيه ثلاث لغات : فُسْطاط وفُسْتاط وفُسّاط ، وكسر الفاء لغة فيهنّ ». وقال الزمخشري : « هو ضرب من الأبنية في السفر ، دون السرادق ». راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1150 ؛ الفائق ، ج 3 ، ص 29 ( فسط ).

(7). الكافي ، كتاب الجهاد ، باب الجهاد الواجب مع من يكون ، ح 8225 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن محمّد بن عبدالله ، وبسند آخر عن الرضا عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 231 ، ح 11796 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 122 ، ح 14411 ؛ وج 15 ، ص 47 ، ح 19958.

(8). في الوسائل : « العامل » من دون الواو.

بِهِمَا فِي جِوَارِ اللهِ ، إِنْ أَدْرَكَ مَا يَأْمُلُ (1) ، غَفَرَ اللهُ لَهُ ؛ وَإِنْ قَصَرَ بِهِ أَجَلُهُ ، وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ».(2)

6898 / 36. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (3) زَعْلَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ ابْنِ الطَّيَّارِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « حِجَجٌ تَتْرى (4) وَعُمَرٌ تُسْعى (5) يَدْفَعْنَ (6) عَيْلَةَ (7) الْفَقْرِ وَمِيتَةَ السَّوْءِ ». (8)

6899 / 37. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَ (9) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، جد » : « يؤمّل ».

(2). الفقيه ، ج 2 ، ص 221 ، ح 2232 ، مرسلاً عن الباقر عليه‌السلام ، مع اختلاف. وراجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 461 ، ح 1607 .الوافي ، ج 12 ، ص 220 ، ح 11770 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 100 ، ح 14347.

(3). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جد ، جن » والوسائل وحاشية المطبوع : « الحسين ». وتقدّم محمّد بن الحسن‌زعلان في الكافي ، ح 408 و 2286 ، ومحمّد بن الحسن بن علاّن في الكافي ، ح 4825.

(4). « تترى » أي متواترين ومتتابعين وتراً بعد وتر - والوتر : الفرد - وواحداً بعد واحد ، أو متفرّقاً غير متواترين ؛ من التواتر ، أو من المواترة ، وهو المتابعة مع فترات ، أي لا تكون المواترة بين الأشياء إلّا إذا وقعت بينها فترة ، و إلّا فهي مداركة ومواصلة. ويصرف « تترى » ولا يصرف ، فمن لم يصرفه جعل الألف للتأنيث كغضبى ، ومن صرفه لم يجعلها للتأنيث كألف معزى. والتاء الاولى منقلبة عن واو. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 181 ( تتر ) ؛ لسان العرب ، ج 5، ص 276 ؛ المصباح المنير ، ص 647 ( وتر ).

(5). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 134 : « قوله : تسعى ، لعلّ المراد : تسعى فيهنّ. وقيل : هو فعلى من التسع ، أي العمر التي تكون الفصل بين كلّ منهما وسابقتها ولا حقتها تسعاً ، بناء على كون الفصل بين العمرتين عشرة ، فإذا لم يحسب يوم الفراغ من الاولى والشروع من الثانية يكون بينهما تسع ».

(6). في الوافي : « تدفعن ».

(7). في « بح » : - « عيلة ». والعَيْلة : الحاجة والفاقة ؛ يقال : عال الرجل يعيل عيلة : إذا احتاج وافتقر. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1779 ؛ لسان العرب ، ج 11 ، ص 488 ( عيل ).

(8). الوافي ، ج 12 ، ص 218 ، ح 11765 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 124 ، ح 14415.

(9). في السند تحويل بعطف « محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان » على « عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ».

مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَتَى النَّبِيَّ صلى‌الله‌عليه‌وآله رَجُلَانِ : رَجُلٌ (1) مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ ، فَقَالَ الثَّقَفِيُّ (2) : يَا رَسُولَ اللهِ ، حَاجَتِي ، فَقَالَ (3) : سَبَقَكَ أَخُوكَ الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ (4) ، إِنِّي عَلى ظَهْرِ (5) سَفَرٍ ، وَإِنِّي عَجْلَانُ ، وَقَالَ (6) الْأَنْصَارِيُّ : إِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَهُ ، فَقَالَ (7) : إِنْ شِئْتَ سَأَلْتَنِي ، وَإِنْ شِئْتَ نَبَّأْتُكَ؟ فَقَالَ : نَبِّئْنِي (8) يَا رَسُولَ اللهِ.

فَقَالَ : جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الصَّلَاةِ ، وَعَنِ (9) الْوُضُوءِ ، وَعَنِ السُّجُودِ (10)

فَقَالَ الرَّجُلُ : إِي وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ (11)

فَقَالَ : أَسْبِغِ الْوُضُوءَ (12) ، وَامْلَأْ يَدَيْكَ مِنْ رُكْبَتَيْكَ ، وَعَفِّرْ جَبِينَكَ (13) فِي التُّرَابِ (14) ، وَصَلِّ صَلَاةَ مُوَدِّعٍ.

وَقَالَ (15) الْأَنْصَارِيُّ : يَا رَسُولَ اللهِ ، حَاجَتِي.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بف » : - « رجل ».

(2). هكذا في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد » والوافي والوسائل. وفي « ى ، جن » والمطبوع : « الثقيفي ». والمنسوب إلى ثقيف هو الثقيفي. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1334 ( ثقف ) ؛ الأنساب للسمعاني ، ج 1 ، ص 508. (3). في « ظ » والنوادر : « قال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « جن » : - « يا رسول الله ». | (5). في الوسائل : - « ظهر ». |

(6). في « ظ ، ى ، بح ، بف ، جد » وحاشية « بث » والوافي والنوادر : « فقال ». وفي « بث » : + « له ».

(7). في « بث » : + « له ».

(8). في الوسائل : « أنبأتك؟ قال : أنبئني » بدل « نبّأتك؟ فقال : نبّئني ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « بخ ، بف » : - « عن ». | (10). في « ظ ، بح ، بخ ، جد » : « المسجد ». |

(11). في الوافي : + « نبيّاً ».

(12). إسباغ الوضوء : إتمامه. وقيل : هو إبلاغه مواضعه ، وتوفية كلّ عضو حقّه. وفي المرآة : « إسباغ الوضوء : الإتيان بالمستحبّات والأدعية ». راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1321 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1046 ( سبغ ).

(13). في « ى » : « وجهك ». وفي « بخ ، بس » والوسائل : « جبينيك ».

(14). تعفير الجبين في التراب : مسحه حال السجود عليه ، من العَفَر ، وهو التراب. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 751 ؛ مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 408 ( عفر ).

(15). في حاشية « بث » والنوادر للأشعري : « فقال ».

فَقَالَ (1) : إِنْ شِئْتَ سَأَلْتَنِي ، وَإِنْ شِئْتَ نَبَّأْتُكَ؟

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ (2) ، نَبِّئْنِي.

قَالَ (3) : جِئْتَ (4) تَسْأَلُنِي عَنِ الْحَجِّ ، وَعَنِ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ، وَالسَّعْيِ (5) بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَرَمْيِ الْجِمَارِ ، وَحَلْقِ الرَّأْسِ ، وَيَوْمِ عَرَفَةَ.

فَقَالَ الرَّجُلُ : إِي وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ (6)

قَالَ (7) : لَاتَرْفَعُ نَاقَتُكَ خُفّاً إِلَّا كَتَبَ اللهُ (8) بِهِ (9) لَكَ (10) حَسَنَةً ، وَلَاتَضَعُ خُفّاً إِلَّا حَطَّ بِهِ عَنْكَ (11) سَيِّئَةً ، وَطَوَافٌ بِالْبَيْتِ وَسَعْيٌ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ تَنْفَتِلُ (12) كَمَا وَلَدَتْكَ أُمُّكَ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَرَمْيُ الْجِمَارِ ذُخْرٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَحَلْقُ الرَّأْسِ لَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَيَوْمُ عَرَفَةَ يَوْمٌ يُبَاهِي اللهُ (13) - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ الْمَلَائِكَةَ ، فَلَوْ حَضَرْتَ ذلِكَ الْيَوْمَ (14) بِرَمْلِ عَالِجٍ (15) وَقَطْرِ السَّمَاءِ وَأَيَّامِ الْعَالَمِ ذُنُوباً ، فَإِنَّهُ تَبُتُّ (16) ذلِكَ الْيَوْمَ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في «ى ،بح ،بخ ، بف ، جن» والوافي : « قال ». | (2). في « ظ » : - « يا رسول الله ». |

(3). في « ى ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » والوافي : « فقال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في حاشية « بث » : « خرجت ». | (5). في « بح » : « وعن السعي ». |

(6). في « ى ، بح ، بخ ، بف » وحاشية « جن » والوافي : + « نبيّاً ».

(7). في « بخ ، بف ، جد » وحاشية « بح » والوافي : « فقال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ظ ، ى ، بس ، جد ، جن » : - « الله ». | (9). في « بخ ، بف » والوافي : - « الله به ». |
| (10). في « بف » والوافي : + « به ». | (11). في « بخ ، بف » والوافي : « حَطّ عنك به ». |

(12). في حاشية « بث » : « تنتقل ». وفي النوادر : « ينقيك ». و « تنفتل » ، أي تنصرف. قال الجوهري : « فتله عن وجهه فانفتل ، أي صرفه فانصرف ، وهو قلب لفت ». راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1788 ( فتل ).

|  |  |
| --- | --- |
| (13). في « ى » : - « الله ». | (14). في « ظ » : - « اليوم ». |

(15). قال الجوهري : « عالج : موضع بالبادية به رمل ». وقال ابن الأثير : « هو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض ». الصحاح ، ج 1 ، ص 330 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 287 ( علج ).

(16). في « ظ ، ى ، بث ، بف ، جد » : « يبّت ». وفي « بخ » وحاشية « بف » : « يبثّ ». وفي « بس » والوافي : « تبثّ ». وقوله « تبتّ » أي تقطع ؛ من البَتّ بمعنى القطع. وقرأه العلّامة الفيض بالثاء المثلّثة ، حيث قال : « تبثّ ، كأنّه من البثّ بمعنى النشر والتفريق على البناء للمفعول ، نظيره ما في لفظ آخر : تناثرت عنه الذنوب ». وقرأه العلّامة =

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « لَهُ (1) بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُو (2) إِلَيْهَا ، يُكْتَبُ (3) لَهُ حَسَنَةٌ ، وَيُمْحى (4) عَنْهُ سَيِّئَةٌ ، وَيُرْفَعُ (5) لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ ». (6)

6900 / 38. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ (7) :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : مَا يَقِفُ أَحَدٌ عَلى تِلْكَ الْجِبَالِ : بَرٌّ وَلَافَاجِرٌ ، إِلَّا اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ ، فَأَمَّا الْبَرُّ فَيُسْتَجَابُ لَهُ فِي آخِرَتِهِ وَدُنْيَاهُ ، وَأَمَّا الْفَاجِرُ فَيُسْتَجَابُ لَهُ فِي دُنْيَاهُ ». (8)

6901 / 39. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= المجلسي : « تُبْتَ » بسكون وفتح التاء المخفّفة ، حيث قال : « قوله عليه‌السلام : تبت ذلك اليوم ، الظاهر أنّه من التوبة ، أي تُبْتَ منها ذلك اليوم وخرجتَ من إثمها. ويحتمل أن يكون من التبّ بمعنى الهلاك ، كقوله تعالى : ( تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ) أي هلكت وذهبت تلك الذنوب. والأوّل أظهر ». راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 242 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 92 ( تبت ) مرآة العقول ، ج 17 ، ص 134.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بف » : - « له ». | (2). في « ى » : - « يخطو ». |
| (3). في الوافي : « تكتب ». | (4). في الوافي : « تمحى ». |

(5). في الوافي : « ترفع ».

(6). النوادر للأشعري ، ص 139 ، ح 360 ، مرسلاً ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 231 ، ح 11797 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 464 ، ح 7083.

(7). في الوسائل : « الحسن بن عليّ بن الجهم ». وهو سهو ؛ فإنّ الحسن هذا هو الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين ، روى كتابه الحسن بن عليّ بن فضّال. راجع : رجال النجاشي ، ص 50 ، الرقم 109 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 123 ، الرقم 163.

(8). قرب الإسناد ، ص 376 ، ضمن ح 1330 ، بسند آخر. الكافي ، كتاب الحجّ ، باب فضل الحجّ والعمرة وثوابهما ، ح 6881 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى أبي جعفر عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 2 ، ص 210 ، ح 2180 ، مرسلاً عن أبي جعفر عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 222 ، ح 11776 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 160 ، ح 14526 ؛ وج 13 ، ص 545 ، ح 18405.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : الْحَاجُّ ثَلَاثَةٌ ، فَأَفْضَلُهُمْ نَصِيباً رَجُلٌ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ (1) مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ (2) وَمَا تَأَخَّرَ ، وَوَقَاهُ اللهُ عَذَابَ الْقَبْرِ (3) ؛ وَأَمَّا الَّذِي يَلِيهِ ، فَرَجُلٌ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ ، وَيَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ ؛ وَأَمَّا الَّذِي يَلِيهِ ، فَرَجُلٌ حُفِظَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ (4) ». (5)

6902 / 40. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً (6) ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا مِنْ سَفَرٍ أَبْلَغَ مِنْ (7) لَحْمٍ وَلَا دَمٍ (8) وَلَاجِلْدٍ وَلَاشَعْرٍ مِنْ سَفَرِ مَكَّةَ ، وَمَا أَحَدٌ يَبْلُغُهُ حَتّى تَنَالَهُ الْمَشَقَّةُ (9) ». (10)

6903 / 41. ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (11) ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْحَاجُّ عَلى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ : صِنْفٍ يُعْتَقُ مِنَ النَّارِ ، وَصِنْفٍ يَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَهَيْئَةِ يَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَصِنْفٍ يُحْفَظُ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، وَهُوَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بف » : « ذنوبه ». | (2). في « ظ » : - « منه ». |
| (3). في الخصال : « النار ». | (4). في حاشية «بث»:+«وهو أدنى ما يرجع به الحاجّ». |

(5). الخصال ، ص 147 ، باب الثلاثة ، ح 177 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي ، عن المفضّل بن صالح ، عن جابر الجعفي. الفقيه ، ج 2 ، ص 226 ، ح 2253 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 214 ، ح 11754 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 101 ، ح 14348.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بخ » : - « جميعاً ». | (7). في «ظ ،ى ،بح ، بس ، جد » والوافي : «في». |

(8). في « بح » : - « ولا دم ».

(9). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت. ولكن في المطبوع جاء نصّ الحديث الآتي بدل هذا ، واُورد هذا النصّ في الحديث الآتي.

(10). الفقيه ، ج 2 ، ص 229 ، ح 2273 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 236 ، ح 11801 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 111 ، ح 14381.

(11). السند معلّق على سابقه. وينسحب إليه الطريقان المذكوران إلى ابن أبي عمير.

أَدْنى مَا يَرْجِعُ بِهِ (1) الْحَاجُّ ». (2)

6904 / 42. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا أَخَذَ (3) النَّاسُ مَوَاطِنَهُمْ (4) بِمِنًى ، نَادى مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ أَرْضى ، فَقَدْ رَضِيتُ ». (5)

6905 / 43. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ (6) : « إِذَا أَخَذَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ بِمِنًى ، نَادى مُنَادٍ : لَوْ تَعْلَمُونَ بِفِنَاءِ مَنْ حَلَلْتُمْ ، لَأَيْقَنْتُمْ بِالْخَلَفِ (7) بَعْدَ الْمَغْفِرَةِ ». (8)

6906 / 44. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى » : - « به ».

(2). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب فضل الحجّ والعمرة وثوابهما ، ح 6868 ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. ثواب الأعمال ، ص 72 ، ح 9 ، بسنده عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ومحمّد بن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 21 ، ح 59 ؛ والنوادر للأشعري ، ص 137 ، ضمن ح 357 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. المقنعة ، ص 388 ، مرسلاً من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 214 ، ح 11753 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 94 ، ح 14328.

(3). في الوسائل : « حفظ ».

(4). في الوسائل : « منازلهم ».

(5). الفقيه ، ج 2 ، ص 209 ، ح 2173 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 224 ، ح 11782 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 98 ، ح 14338.

(6). في « ظ ، بث ، بخ ، بف ، جد » : « قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام » بدل « عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، قال : قال ». وفي « ى ، بح ، جن » والوافي والكافي ، ح 6884 : - « قال ».

(7). مرّ ترجمة « الفناء » و « الخلف » ذيل ح 6884.

(8). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب فضل الحجّ والعمرة وثوابهما ، ح 6884. وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 209 ، ح 2174 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 224 ، ح 11781 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 94 ، ح 14329.

حَفْصٍ (1) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ لِي (2) :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَشِيَّةً مِنَ الْعَشِيَّاتِ (3) ، وَنَحْنُ بِمِنًى ، وَهُوَ يَحُثُّنِي عَلَى الْحَجِّ وَيُرَغِّبُنِي فِيهِ : « يَا سَعِيدُ ، أَيُّمَا عَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ رِزْقاً مِنْ رِزْقِهِ (4) ، فَأَخَذَ ذلِكَ الرِّزْقَ ، فَأَنْفَقَهُ عَلى نَفْسِهِ وَعَلى عِيَالِهِ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ قَدْ ضَحَاهُمْ بِالشَّمْسِ (5) حَتّى يَقْدَمَ بِهِمْ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ إِلَى (6) الْمَوْقِفِ ، فَيَقِيلَ (7) ، أَلَمْ تَرَ فُرَجاً تَكُونُ (8) هُنَاكَ ، فِيهَا خَلَلٌ ، وَلَيْسَ (9) فِيهَا أَحَدٌ؟ ».

فَقُلْتُ : بَلى جُعِلْتُ فِدَاكَ.

فَقَالَ : « يَجِي‌ءُ بِهِمْ قَدْ ضَحَاهُمْ حَتّى يَشْعَبَ (10) بِهِمْ تِلْكَ الْفُرَجَ ، فَيَقُولُ اللهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالى لَاشَرِيكَ لَهُ - : عَبْدِي ، رَزَقْتُهُ (11) مِنْ رِزْقِي ، فَأَخَذَ ذلِكَ الرِّزْقَ ، فَأَنْفَقَهُ ، فَضَحى (12) بِهِ نَفْسَهُ وَعِيَالَهُ ، ثُمَّ جَاءَ بِهِمْ حَتّى شَعَبَ بِهِمْ هذِهِ (13) الْفُرْجَةَ الْتِمَاسَ مَغْفِرَتِي ، أَغْفِرُ لَهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). تقدّم ذيل ح 6509 ، أنّ احتمال كون الصواب « عمر أبي حفص » - المراد به عمر بن أبان الكلبي - ، غير منفيّ ، فلاحظ.

(2). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » والوافي والوسائل. وفي المطبوع : - « لي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في الوسائل : « العشايا ». | (4). في « بخ » : « عنده ». |

(5). في اللغة : ضَحِيتُ وضَحَيْتُ للشمس ، أي برزت لها وظهرت. وقرأ العلّامة الفيض بالتشديد ، حيث قال : « قد ضحّاهم بالشمس ، أي أبرزهم لحرّها. والضحى بالضمّ والقصر : الشمس ». راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2407 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 77 ( ضحا ). (6). في الوافي : « على ».

(7). قرأ العلّامة الفيض في الوافي : « فيقبل » بالباء الموحّدة كما في نسخة « جد » وحاشية « بح ». وقال الفيض : « قوله : ألم تر ، جملة معترضة ، والتقدير : فيقبل بهم حتّى يشعب بهم تلك الفرج. والفرجة بالضمّ : الثلمة في الحائط ونحوه. والخلل : منفرج ما بين الشيئين ». (8). في أكثر النسخ : « يكون ».

(9). في « ظ ، ى ، بح ، بس ، جد ، جن » والوسائل : « فليس ».

(10). في « بخ ، بس ، بف » : « تشعب ». والشَّعْبُ : الصدع في الشي‌ء ، والرتق ، والتفريق ، والجمع ، والإصلاح ، وهومن الأضداد ، والمراد هنا الإصلاح. قال العلّامة الفيض : « الشعب : الرتق والجمع والإصلاح ؛ يعني عمّر تلك المواضع بعبادته وعبادة أهل بيته وملأها به وبهم وسدّها ». راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 156 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 477 ( شعب ). (11). في « بخ » : « رزقه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « بخ » : « وضحى ». | (13). في « ظ » : « بهذه » بدل « بهم هذه ». |

ذَنْبَهُ (1) ، وَأَكْفِيهِ مَا أَهَمَّهُ (2) ، وَأَرْزُقُهُ » قَالَ سَعِيدٌ مَعَ أَشْيَاءَ قَالَهَا نَحْواً مِنْ عَشَرَةٍ. (3)

6907 / 45. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ (4) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ مَاتَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ذَاهِباً أَوْ جَائِياً ، أَمِنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». (5)

6908 / 46. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ (6) ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحْرِزٍ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : أَبُو الْوَرْدِ ، فَقَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : رَحِمَكَ اللهُ ، إِنَّكَ (7) لَوْ (8) كُنْتَ أَرَحْتَ بَدَنَكَ مِنَ الْمَحْمِلِ (9).

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « يَا أَبَا الْوَرْدِ ، إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَشْهَدَ الْمَنَافِعَ الَّتِي قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ ) (10) إِنَّهُ لَايَشْهَدُهَا أَحَدٌ إِلَّا نَفَعَهُ اللهُ (11) ؛ أَمَّا أَنْتُمْ ، فَتَرْجِعُونَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ » : « ذنوبه ».

(2). في « بخ ، جن » : « ما همّه ». وفي حاشية « بث » : « ممّا أهمّه ».

(3). الوافي ، ج 12 ، ص 234 ، ح 11799 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 536 ، ح 18392.

(4). في « بث ، بخ ، بف » وحاشية « جن » : « عبد الله بن سنان ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 23 ، ح 68 ، بسنده عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن سنان. الفقيه ، ج 2 ، ص 229 ، ح 2269 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 236 ، ح 11802 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 100 ، ح 14346 ؛ وص 107 ، ذيل ح 14372 ؛ البحار ، ج 7 ، ص 302 ، ح 55.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بث » : + « بن يحيى ». | (7). في الوافي : - « إنّك ». |

(8). في « بف » : « لو أنّك » بدل « أنّك لو ».

(9). في الوافي : « أرحت بدنك من المحمل ؛ يعني من التمكّن فيه والاستقرار في ظلّه ؛ لئلّا يصيبك تعب الركوب وحرّ الشمس ، فأجابه عليه‌السلام بأنّ في شهود تلك المواضع - التي هي منافع بالحضور بها والمشاهدة لها والنظر إليها - فضلاً لا يحصل بالتمكّن في المحمل والاستراحة تحت الظلّ والغيبة عن البصر والاختفاء عن النظر ». وفي هامشه عن ابن المصنّف : « ومن المحتمل أن يكون مراد الرجل بإراحة البدن الإقلال من الحجّ وترك إدمانه ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : أرحت بدنك ، أي بترك الحجّ ؛ فإنّ ركوب المحمل يشقّ عليك ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). الحجّ (22) : 28. | (11). في « ظ ، جد » : - « الله ». |

مَغْفُوراً لَكُمْ ، وَأَمَّا غَيْرُكُمْ ، فَيُحْفَظُونَ فِي أَهَالِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ». (1)

6909 / 47. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُنْدَبٍ ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مِنْ شَأْنِهِ الْحَجُّ (2) كُلَّ سَنَةٍ ، ثُمَّ تَخَلَّفَ سَنَةً ، فَلَمْ يَخْرُجْ (3) ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ (4) عَلَى الْأَرْضِ لِلَّذِينَ (5) عَلَى الْجِبَالِ : لَقَدْ فَقَدْنَا صَوْتَ فُلَانٍ ، فَيَقُولُونَ (6) : اطْلُبُوهُ ، فَيَطْلُبُونَهُ ، فَلَا يُصِيبُونَهُ ، فَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ حَبَسَهُ دَيْنٌ ، فَأَدِّ (7) عَنْهُ ، أَوْ مَرَضٌ فَاشْفِهِ ، أَوْ فَقْرٌ فَأَغْنِهِ ، أَوْ حَبْسٌ فَفَرِّجْ عَنْهُ ، أَوْ فِعْلٌ (8) فَافْعَلْ بِهِ ، وَالنَّاسُ يَدْعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ، وَهُمْ يَدْعُونَ لِمَنْ تَخَلَّفَ (9) ». (10)

6910 / 48. أَحْمَدُ (11) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ (12) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ مَنْ لَمْ يَحُجَّ ، اسْتَبْشِرُوا بِالْحَاجِّ (13) ، وَصَافِحُوهُمْ ، وَعَظِّمُوهُمْ ؛ فَإِنَّ ذلِكَ يَجِبُ عَلَيْكُمْ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 12 ، ص 235 ، ح 11800 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 101 ، ح 14350.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في المحاسن : + « في ». | (3). في « ظ » : « لم يخرج ». |
| (4). في المحاسن : + « هم ». | (5). في المحاسن : + « هم ». |
| (6). في الوافي : « يقولون ». | (7). في «ظ ،بث ،بح ، جد » والمحاسن : «فأدّه ». |
| (8). في « بس » والوسائل : + « به ». | (9). في « ى » : « يخلف ». |

(10). المحاسن ، ص 71 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 144 ، عن محمّد بن عبدالحميد. الفقيه ، ج 2 ، ص 212 ، ح 2184 ، مرسلاً ، مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 237 ، ح 11807 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 134 ، ح 14451.

(11). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد ، عدّة من أصحابنا.

(12). في الوافي : « عبيد الله ». والخبر رواه البرقي في المحاسن ، ص 71 ، ح 142 ، عن عمرو بن عثمان عن عليّ بن عبد الله ، عن خالد القلانسي عن أبي عبد الله عليه‌السلام. وهو الظاهر ؛ فقد روى عمرو بن عثمان عن عليّ بن عبد الله البجلي عن خالد [ بن ماد ] القلانسي عن أبي عبد الله عليه‌السلام عن عليّ بن الحسين عليه‌السلام في الكافي ، ح 6863 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 468 ، ح 1640 ، ومضمون الخبرين هو ما يترتّب على الحجّ من الثواب وثواب بعض الأعمال بمكّة. (13). في الوافي : + « إذا قدموا ».

تُشَارِكُوهُمْ فِي الْأَجْرِ ». (1)

29 - بَابُ فَرْضِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ‌

6911 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، قَالَ :

كَتَبْتُ إِلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام بِمَسَائِلَ بَعْضُهَا مَعَ ابْنِ بُكَيْرٍ ، وَبَعْضُهَا مَعَ أَبِي الْعَبَّاسِ.فَجَاءَ الْجَوَابُ بِإِمْلَائِهِ : « سَأَلْتَ (2) عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَلِلّهِِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ) (3) يَعْنِي بِهِ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ جَمِيعاً ؛ لِأَنَّهُمَا مَفْرُوضَانِ ».

وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّهِ ) (4)؟

قَالَ : « يَعْنِي بِتَمَامِهِمَا أَدَاءَهُمَا ، وَاتِّقَاءَ مَا يَتَّقِي الْمُحْرِمُ فِيهِمَا ».

وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ (5) تَعَالى : ( الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ) (6) : مَا يَعْنِي بِالْحَجِّ الْأَكْبَرِ؟

فَقَالَ : « ( الْحَجِّ الْأَكْبَرُ ) : الْوُقُوفُ (7) بِعَرَفَةَ (8) وَرَمْيُ الْجِمَارِ (9) ، وَالْحَجُّ الْأَصْغَرُ : الْعُمْرَةُ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). المحاسن ، ص 71 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 142 ، عن عمرو بن عثمان. الفقيه ، ج 2 ، ص 228 ، ح 2264 ، مرسلاً عن عليّ بن الحسين عليه‌السلام .الوافي ، ج 14 ، ص 1299 ، ح 14302 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 445 ، ح 15219.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بخ » والوافي : « سألته ». | (3). آل عمران (3) : 97. |
| (4). البقرة (2) : 196. | (5). في « بخ ، بف » وحاشية « بح » : « قول الله ». |
| (6). التوبة (9) : 3. | (7). في الوسائل ، ح 18416 : « الموقف ». |

(8). في حاشية « بث » : « بعرفات ».

(9). في المرآة : « غرضه عليه‌السلام من ذكر وقوف عرفة ورمي الجمار أنّ المراد به الحجّ المقابل للعمرة ؛ فإنّ كلّ حجّ يشتمل عليهما ».

(10). علل الشرائع ، ص 453 ، ح 2 ، بسنده عن ابن أبي عمير ، إلى قوله : « لأنّهما مفروضان ». وفي الكافي ، كتاب =

6912 / 2. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ (1) ، عَنِ الْفَضْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (2) : ( وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّهِ ) (3) قَالَ : « هُمَا مَفْرُوضَانِ (4) ». (5)

6913 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : الْحَجُّ عَلَى الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ؟

فَقَالَ : « الْحَجُّ عَلَى النَّاسِ جَمِيعاً (6) كِبَارِهِمْ وَصِغَارِهِمْ ، فَمَنْ كَانَ لَهُ عُذْرٌ ، عَذَرَهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الحجّ ، باب الحجّ الأكبر والأصغر ، ح 7011 ؛ والفقيه ، ج 2 ، ص 488 ، ح 3041 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 450 ، ح 1471 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 295 ، ح 2 ، بسند آخر ، من قوله : « وسألته عن قوله تعالى : الْحَجِّ الْأَكْبَرِ » مع اختلاف. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 191 ، ح 110 ، عن عمر بن اُذينة ، إلى قوله : « لأنّهما مفروضان ». وفيه ، ص 87 ، ح 220 ، عن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وتمام الرواية هكذا : « في قوله : وأتمّوا الحجّ والعمرة لله ، قال : إتمامهما إذا أدّاهما يتّقي ما يتّقي المحرم فيهما ». تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 76 ، ح 16 ، عن عبدالرحمن ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ وفيه ، ح 17 ، عن ابن سرحان ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفي الأخيرين مع اختلاف يسير ؛ وفيه ، ص 77 ، ح 18 ، عن ابن اُذينة ، عن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف ، وفي الثلاثة الأخيرة من قوله : « وسألته عن قوله تعالى : الحجّ الأكبر » .الوافي ، ج 12 ، ص 249 ، ح 11844 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 7 ، ح 14108 ؛ وفيه ، ج 13 ، ص 550 ، ح 18416 ؛ وج 14 ، ص 263 ، ح 19151 ، من قوله : « وسألته عن قوله تعالى : الحجّ الأكبر » إلى قوله : « ورمي الجمار ».

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بح ، جن » والوسائل : - « بن عثمان ». | (2). في الوسائل والتهذيب :+ «في قول الله عزّوجلّ». |

(3). البقرة (2) : 196.

(4). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : هما مفروضان ، أي المراد بالآية الأمر بالإتيان بهما تامّين ، فيدلّ على كونهما مفروضين ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 459 ، ح 1593 ، بسنده عن أبان ، عن الفضل أبي العبّاس. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 88 ، ح 224 ، عن أبان ، عن الفضل بن أبي العبّاس ، من دون الإسناد إلي أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 249 ، ح 11845 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 8 ، ح 14109.

(6). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : على الناس جميعاً ، يمكن حمله على من كان مستطيعاً وإن لم يكن غنيّاً عرفاً. والأظهر حمله على الأعمّ من الوجوب والاستحباب المؤكّد ».

اللهُ (1) ». (2)

6914 / 4. ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (3) ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْعُمْرَةُ وَاجِبَةٌ عَلَى الْخَلْقِ بِمَنْزِلَةِ الْحَجِّ عَلى مَنِ اسْتَطَاعَ ؛ لِأَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّهِ ) وَإِنَّمَا نَزَلَتِ (4) الْعُمْرَةُ بِالْمَدِينَةِ ».

قَالَ : قُلْتُ لَهُ (5) : ( فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ) (6) أَيُجْزِئُ ذلِكَ عَنْهُ؟ قَالَ : « نَعَمْ(7)».(8)

6915 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ جَمِيعاً ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ :

عَنْ أَخِيهِ مُوسى عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَرَضَ الْحَجَّ عَلى أَهْلِ الْجِدَةِ (9) فِي‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « عذره الله » ، أي رفع عنه اللؤم. وقال ابن الأثير : « حقيقة عذرتُ : محوتُ الإساءة وطمستها ». راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 197 ؛ المصباح المنير ، ص 398 ( عذر ).

(2). الوافي ، ج 12 ، ص 250 ، ح 11846 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 17 ، ح 14130.

(3). السند معلّق على سابقه. وينسحب إليه الطريقان المذكوران إلى ابن أبي عمير.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الوسائل : « اُنزلت ». | (5). في « ظ » : - « له ». |

(6). البقرة (2) : 196.

(7). في العلل : « وأفضل العمرة عمرة رجب » بدل « قال : قلت له : فمن تمتّع - إلى - قال : نعم ». وفي المرآة : « يدلّ على الاكتفاء بالعمرة المتمتّع بها عن العمرة المفردة ، ولا خلاف فيه بين الأصحاب ».

(8). علل الشرائع ، ص 408 ، ح 1 ، بسنده عن ابن أبي عمير وحمّاد وصفوان بن يحيى وفضالة بن أيّوب ، عن معاوية بن عمّار. الفقيه ، ج 2 ، ص 450 ، ح 2941 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : « العمرة مفروضة مثل الحجّ ، فإذا أدّى المتعة فقد أدّى العمرة المفروضة ». الكافي ، كتاب الحجّ ، باب ما يجزي من العمرة المفروضة ، ح 8019 ، بسند آخر عن أبي الحسن عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. التهذيب ، ج 5 ، ص 433 ، ح 1502 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 87 ، ح 219 ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وفي الأخيرين مع اختلاف وزيادة .الوافي ، ج 12 ، ص 250 ، ح 11847 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 9 ، ح 14111.

(9). « الجِدَةُ » : الغنى والثروة ؛ يقال : وَجَدَ في المال جِدَةً ، أي استغنى وصار ذا مال. ووجد يجد جدة ، أي استغنى‌غنى لا فقر بعده. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 547 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 155 ( وجد ).

كُلِّ عَامٍ (1) ، وَذلِكَ قَوْلُهُ (2) عَزَّ وَجَلَّ : ( وَلِلّهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ ) (3) ».

قَالَ : قُلْتُ : فَمَنْ لَمْ يَحُجَّ مِنَّا ، فَقَدْ كَفَرَ؟

قَالَ : « لَا (4) ، وَلكِنْ مَنْ قَالَ : لَيْسَ هذَا هكَذَا ، فَقَدْ كَفَرَ ». (5)

6916 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ (6) اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَرَضَ الْحَجَّ (7) عَلى أَهْلِ الْجِدَةِ فِي كُلِّ عَامٍ ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). قال الشيخ في الاستبصار ، ذيل هذا الحديث : « فالوجه في هذه الأخبار أحد شيئين : أحدهما أن تكون محمولة على الاستحباب دون الفرض والإيجاب. والثاني أن يكون المراد بذلك كلّ سنة على طريق البدل ؛ لأنّ من وجب عليه الحجّ في السنة الاُولى فلم يحجّ وجب عليه في الثانية ، وكذلك إذا لم يحجّ في الثانية وجب عليه في الثالثة ، وكذلك حكم كلّ سنة إلى أن يحجّ ، ولم يعن أنّ عليه في كلّ سنة على وجه التكرار ». واكتفى في التهذيب بذكر الثاني. وقال العلّامة المجلسي في المرآة : « ويمكن حمل الفرض على الاستحباب المؤكّد ، أو على أنّه يجب عليهم كفاية أن لا يخلو البيت ممّن يحجّه ، فإن لم يكن مستطيعاً لم يحجّ ، يجب على من حجّ أن يعيد ؛ لئلّا يخلو البيت من طائف ».

(2). في « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بف ، جد » والوافي والتهذيب : « قول الله ».

(3). آل عمران (3) : 97.

(4). في الوافي : « إنّما لم يكفر تارك الحجّ ؛ لأنّ الكفر راجع إلى الاعتقاد ، دون العمل ؛ فقوله تعالى : ( وَمَنْ كَفَرَ ) أي ومن لم يعتقد فرضه ، أو لم يبال بتركه ؛ فإنّ عدم المبالاة يرجع إلى عدم الاعتقاد ».

ووجّهه العلّامة المجلسي بأنّ هذا الكفر بمعنى ترك الفرائض وارتكاب الكبائر ، ثمّ نقل وجوهاً اُخر في المرآة بقوله : « وقيل : المراد بالكفر هنا كفران النعمة. وقيل : اُطلق الكفر هنا تغليظاً وتأكيداً على سبيل المبالغة. وقيل : المراد من « كفر » : من أنكر الحجّ ووجوبه ، لا من تركه بدون استحلال ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 16 ، ح 48 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 149 ، ح 448 ، معلّقاً عن عليّ بن جعفر .الوافي ، ج 12 ، ص 250 ، ح 11848 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 16 ، ح 14128.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في التهذيب والاستبصار : «أنزل» بدل «إنّ». | (7). في «بح ،بخ ،بف ،جد » والوافي : + «والعمرة». |

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 16 ، ح 46 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 148 ، ح 486 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 251 ، ح 11849 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 17 ، ح 14132.

6917 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسى عليه‌السلام ، قَالَ : « لَيْسَ عَلَى الْمَمْلُوكِ حَجٌّ وَلَا عُمْرَةٌ حَتّى يُعْتَقَ ». (1)

6918 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ (2) ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي جَرِيرٍ الْقُمِّيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْحَجُّ فَرْضٌ عَلى أَهْلِ الْجِدَةِ فِي كُلِّ عَامٍ ». (3)

6919 / 9. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَرَضَ الْحَجَّ (4) عَلى أَهْلِ الْجِدَةِ فِي كُلِّ عَامٍ (5) ». (6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب حجّ الصبيان والمماليك ، ح 7062 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 4 ، ح 6 ؛ وقرب الإسناد ، ص 313 ، ذيل ح 1218 ، بسند آخر عن ابن محبوب ؛ الفقيه ، ج 2 ، ص 431 ، ذيل ح 2887 ، معلّقاً عن الحسن بن محبوب. التهذيب ، ج 5 ، ص 482 ، ذيل ح 1715 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. راجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 431 ، ح 2889 ؛ وص 435 ، ح 2900 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 4 ، ح 5 و 7 و 8 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 147 ، ح 479 و 480 .الوافي ، ج 12 ، ص 285 ، ح 11935 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 48 ، ح 14203.

(2). في التهذيب والاستبصار : + « بن يحيى ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 16 ، ح 47 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 148 ، ح 487 ، معلّقاً عن الكليني. علل الشرائع ، ص 405 ، ذيل ح 5 ، بسنده عن يعقوب بن يزيد .الوافي ، ج 12 ، ص 251 ، ح 11850 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 17 ، ح 14131.

(4). في الوافي : + « والعمرة ».

(5). لم ترد هذه الرواية في « بخ ».

(6). الوافي ، ج 12 ، ص 251 ، ح 11849 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 16 ، ح 14129.

30 - بَابُ اسْتِطَاعَةِ الْحَجِّ‌

6920 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَلِلّهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ) (1) قَالَ (2) : مَا السَّبِيلُ؟

قَالَ : « أَنْ يَكُونَ لَهُ مَا يَحُجُّ بِهِ ».

قَالَ : قُلْتُ : مَنْ (3) عُرِضَ عَلَيْهِ مَا يَحُجُّ بِهِ (4) ، فَاسْتَحْيَا مِنْ ذلِكَ : أَهُوَ مِمَّنْ (5) يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ (6) سَبِيلاً؟

قَالَ : « نَعَمْ ، مَا شَأْنُهُ أَنْ (7) يَسْتَحْيِيَ وَلَوْ يَحُجُّ عَلى حِمَارٍ أَجْدَعَ (8) أَبْتَرَ (9) ، فَإِنْ كَانَ يُطِيقُ أَنْ يَمْشِيَ بَعْضاً وَيَرْكَبَ بَعْضاً ، فَلْيَحُجَّ ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). آل عمران (3) : 97.

(2). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، جد » والوافي والوسائل والتهذيب ، ح 3 والاستبصار ، ح 455 : - « قال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في الاستبصار ، ح 455 : « فمن ». | (4). في « ى » : - « به ». |
| (5). في « ظ ، جد » : « من ». | (6). في « جن » : - « إليه ». |

(7). في « ظ ، ى ، بث ، بخ ، بس » والوافي والتهذيب ، ح 3 والاستبصار ، ح 455 : - « أن ».

(8). في « ظ ، ى ، بس ، جن » : « أجذع ». وفي التهذيب ، ح 3 ، والاستبصار ، ح 455 : - « أجدع ». والجَدْع : قطع الأنف والاُذُن واليد والشفه ، قال ابن الأثير : « وهو بالأنف أخصّ ، فإذا اُطلق غلب عليه ؛ يقال : رجل أجدع ومجدوع : إذا كان مقطوع الأنف ». راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1193 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 246 ( جدع ).

(9). الأبتر : المقطوع الذَنَب من أيّ موضع كان من جميع الدوابّ ؛ من البَتْر ، وهو استئصال الشي‌ء قطعاً. وقال الخليل : « البتر : قطع الذنب ونحوه إذا استأصلته ». راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 130 ؛ لسان العرب ، ج 4 ، ص 37 ( بتر ).

(10). التهذيب ، ج 5 ، ص 3 ، ح 3 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 140 ، ح 455 ، معلّقاً عن الكليني. وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 419 ، ح 2859 ؛ والمحاسن ، ص 296 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 467 ؛ والتوحيد ، ص 350 ، ح 11 ، بسند =

6921 / 2. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ ، قَالَ :

سَأَلَ حَفْصٌ الْكُنَاسِيُّ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام - وَأَنَا عِنْدَهُ (1) - عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَلِلّهِِ عَلَى النّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ) (2) : مَا يَعْنِي بِذلِكَ؟

قَالَ : « مَنْ كَانَ صَحِيحاً فِي بَدَنِهِ ، مُخَلًّى سَرْبُهُ (3) ، لَهُ زَادٌ وَرَاحِلَةٌ (4) ، فَهُوَ مِمَّنْ يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ » أَوْ قَالَ : « مِمَّنْ كَانَ (5) لَهُ مَالٌ ».

فَقَالَ لَهُ حَفْصٌ الْكُنَاسِيُّ : فَإِذَا (6) كَانَ صَحِيحاً فِي بَدَنِهِ ، مُخَلًّى (7) سَرْبُهُ ، لَهُ زَادٌ وَرَاحِلَةٌ ، فَلَمْ يَحُجَّ (8) ، فَهُوَ مِمَّنْ يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ (9)؟

قَالَ : « نَعَمْ ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= آخر ، من قوله : « من عرض عليه ما يحجّ به » إلى قوله : « أجدع أبتر ». التوحيد ، ص 349 ، ح 10 ، بسند آخر ، إلى قوله : « قال : نعم ». وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 3 ، ح 4 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 140 ، ح 456 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 192 ، ح 114 ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ؛ وفيه ، ص 193 ، ح 115 ، عن أبي اُسامة زيد الشحّام ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع زيادة في آخره ، وفي كلّ المصادر - إلّا التهذيب ، ح 3 والاستبصار ، ح 455 - مع اختلاف يسير. المقنعة ، ص 448 ، مرسلاً من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « من عرضت عليه نفقة الحجّ فاستحيا فهو ممّن ترك الحجّ مستطيعاً إليه السبيل » .الوافي ، ج 12 ، ص 263 ، ح 11885 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 34 ، ح 14169 ، إلى قوله : « قال : أن يكون له ما يحجّ به ».

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بس » : - « وأنا عنده ». | (2). آل عمران (3) : 97. |

(3). « مخلّى سربه » ، أي غير مضيّق عليه. والسَّرْبُ : الطريق. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 146 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 356 ( سرب ). (4). في الاستبصار : + « فلم يحجّ ».

(5). في الاستبصار : « كان ممّن » بدل « ممّن كان ».

(6). في « ظ » : « إذا ». وفي « بس » والتهذيب والاستبصار : « وإذا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الوسائل : + « في ». | (8). في الاستبصار : - « فلم يحجّ ». |

(9). في الوافي : « العبارتان المتبادلتان متقاربتان ، ولعلّ هذا صار سبب النسيان. فهو ممّن يستطيع الحجّ ، يعني بعد ذهاب ماله ».

(10). التهذيب ، ج 5 ، ص 3 ، ح 2 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 139 ، ح 454 ، معلّقاً عن الكليني. التوحيد ، ص 350 ، ح 14 ، عن أبيه ، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن =

6922 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ ، قَالَ :

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ (1) : ( مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ) (2)؟

فَقَالَ : « مَا يَقُولُ النَّاسُ؟ ».

قَالَ (3) : فَقِيلَ (4) لَهُ (5) : الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ.

قَالَ : فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « قَدْ سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام عَنْ هذَا ، فَقَالَ : هَلَكَ النَّاسُ إِذاً لَئِنْ كَانَ مَنْ كَانَ لَهُ زَادٌ وَرَاحِلَةٌ قَدْرَ مَا يَقُوتُ (6) عِيَالَهُ ، وَيَسْتَغْنِي بِهِ عَنِ النَّاسِ يَنْطَلِقُ (7) إِلَيْهِ (8) ، فَيَسْلُبُهُمْ (9) إِيَّاهُ (10) لَقَدْ هَلَكُوا (11) ، فَقِيلَ لَهُ : فَمَا السَّبِيلُ؟ قَالَ : فَقَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= أبي عبدالله عليه‌السلام ، ملخّصاً. وفي رجال الكشّي ، ص 147 ، ضمن ح 234 ؛ والخصال ، ص 605 ، أبواب الثمانين ومافوقه ، ضمن الحديث الطويل 9 ، بسند آخر. عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 124 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 192 ، ح 111 ، عن عبدالرحمن بن سيابة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ تحف العقول ، ص 147 ، عن الرضا عليه‌السلام ، وفي الخمسة الأخيرة إلى قوله : « له زاد وراحلة فهو ممّن يستطيع الحجّ » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 264 ، ح 11888 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 34 ، ح 14170.

(1). في الوافي : +( وَلِلّهِِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ ).

(2). آل عمران (3) : 97.

(3). في الاستبصار : - « قال ».

(4). في الوسائل والتهذيب والاستبصار : « فقلت ».

(5). في « بخ ، بف » والوافي : - « له ».

(6). في « بح » والفقيه والتهذيب والاستبصار وتفسير العيّاشي : + « به ».

(7). « ينطلق » أي يذهب ؛ من الانطلاق ، وهو الذهاب. الصحاح ، ج 4 ، ص 1518 ( طلق ).

(8). في « ى ، بح ، بخ ، بف ، جد ، جن » والوافي والوسائل والتهذيب وتفسير العيّاشي : « إليهم ».

(9). في « بح » والوافي وتفسير العيّاشي والعلل : « فيسألهم ».

(10). قال العلّامة الفيض في الوافي : « معنى الحديث : لئن كان من كان له قدر ما يقوت عياله فحسب وجب عليه أن ينفق ذلك في الزاد والراحلة ، ثمّ ينطلق إلى الناس يسألهم قوت عياله ، لهلك الناس إذن. وفي بعض النسخ من الكتب الأربعة : ينطلق إليه ، أي إلى الحجّ ، فيسلبهم إيّاه ؛ يعني يسلب عياله ما يفوتون به ، لقد هلكوا ؛ يعني عياله ، وهو أصوب وأصحّ وأوضح ».

(11). في الوسائل والفقيه والتهذيب والاستبصار وتفسير العيّاشي والعلل : + « إذا ».

السَّعَةُ فِي الْمَالِ إِذَا كَانَ يَحُجُّ بِبَعْضٍ ، وَيُبْقِي بَعْضاً يَقُوتُ بِهِ (1) عِيَالَهُ ؛ أَ لَيْسَ قَدْ فَرَضَ اللهُ الزَّكَاةَ ، فَلَمْ يَجْعَلْهَا إِلَّا عَلى مَنْ (2) يَمْلِكُ (3) مِائَتَيْ دِرْهَمٍ ». (4)

6923 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنِّي شَيَّعْتُ أَصْحَابِي إِلَى الْقَادِسِيَّةِ (5) ، فَقَالُوا لِي انْطَلِقْ مَعَنَا وَنُقِيمُ عَلَيْكَ ثَلَاثاً ، فَرَجَعْتُ وَلَيْسَ عِنْدِي نَفَقَةٌ ، فَيَسَّرَ اللهُ وَلَحِقْتُهُمْ.

قَالَ : « إِنَّهُ مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ (6) فِي الْوَفْدِ (7) ، لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ لَايَحُجَّ وَإِنْ كَانَ فَقِيراً ، وَمَنْ (8) لَمْ يُكْتَبْ (9) ، لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحُجَّ وَإِنْ كَانَ غَنِيّاً صَحِيحاً ». (10)

6924 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل والفقيه والتهذيب : « لقوت » بدل « يقوت به ». وفي الاستبصار : - « به ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بخ » : « لمن ». | (3). في التهذيب والاستبصار : « ملك ». |

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 2 ، ح 1 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 139 ، ح 453 ، معلّقاً عن الكليني. علل الشرائع ، ص 453 ، ح 3 ، بسنده عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب. الفقيه ، ج 2 ، ص 418 ، ح 2858 ، معلّقاً عن أبي الربيع الشامي. وفي تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 192 ، ح 113 ؛ والمقنعة ، ص 384 ، مرسلاً عن أبي الربيع الشامي ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 264 ، ح 11889 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 37 ، ح 14180.

(5). « القادسيّة » : من بلاد العرب ، أو قرية بين الكوفة وعُذَيب. قيل : إنّما سمّيت بذلك لأنّها نزل بها قوم من أهل‌ قادس من أهل خراسان. ويقال : إنّ القادسيّة مرّ بها إبراهيم عليه‌السلام ، فوجد بها عجوزاً فغسلت رأسه ، فقال : قُدِّسْتِ من أرض ، فسمّيت بالقادسيّة ، ودعا لها أن تكون محلّة الحاجّ. راجع : لسان العرب ، ج 6 ، ص 170 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 773 ( قدس ).

(6). في الوافي : « من كتب عليه ؛ يعني الحجّ ، ضمّنه معنى إيجاب القضاء والقدر ، فعدّاه بعلى ».

(7). في « بح » : « بالوفد ». و « الوَفْد » : القادمون ، والمراد : القادمون إلى الحجّ. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 209 ( وفد ).

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « جن » : « ولمن ». | (9). في الوافي : + « له ». |

(10). الوافي ، ج 12 ، ص 343 ، ح 12073.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْقَدَرِ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَلِلّهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ) (1) : أَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَهُمُ الِاسْتِطَاعَةَ؟

فَقَالَ : « وَيْحَكَ ، إِنَّمَا يَعْنِي بِالِاسْتِطَاعَةِ الزَّادَ وَالرَّاحِلَةَ ، لَيْسَ اسْتِطَاعَةَ الْبَدَنِ ».

فَقَالَ الرَّجُلُ : أَفَلَيْسَ (2) إِذَا كَانَ (3) الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ ، فَهُوَ مُسْتَطِيعٌ لِلْحَجِّ؟

فَقَالَ : « وَيْحَكَ ، لَيْسَ كَمَا تَظُنُّ ، قَدْ تَرَى الرَّجُلَ عِنْدَهُ الْمَالُ الْكَثِيرُ أَكْثَرَ مِنَ الزَّادِ وَالرَّاحِلَةِ ، فَهُوَ لَايَحُجُّ حَتّى يَأْذَنَ اللهُ تَعَالى فِي ذلِكَ (4) ». (5)

31 - بَابُ مَنْ سَوَّفَ الْحَجَّ وَهُوَ مُسْتَطِيعٌ‌

6925 / 1. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ لَمْ يَمْنَعْهُ (6) مِنْ ذلِكَ حَاجَةٌ تُجْحِفُ بِهِ (7) ، أَوْ مَرَضٌ لَايُطِيقُ فِيهِ الْحَجَّ ، أَوْ سُلْطَانٌ يَمْنَعُهُ ، فَلْيَمُتْ يَهُودِيّاً أَوْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). آل عمران (3) : 97.

(2). في « جن » : « أليس ».

(3). في « بف » : + « مع ».

(4). في المرآة : « يدلّ كسابقه على أنّ بتوفيق الله تعالى وألطافه مدخلاً في العمل ، كما مرّ في تحقيق الأمر بين الأمرين. والمراد بأهل القدر هنا المفوّضة الذين يقولون : لا مدخل لتقدير الله تعالى في أعمال العباد أصلاً. وقد يطلق على الجبريّة أيضاً ، كما عرفت سابقاً ».

(5). الوافي ، ج 12 ، ص 344 ، ح 12074 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 34 ، ح 14171 ، إلى قوله : « ليس استطاعة البدن ».

(6). في « بث » : « لا يمنعه ». وفي الفقيه والتهذيب ، ح 49 والمحاسن والمقنعة وثواب الأعمال : « ولم يمنعه».

(7). « تجحف به » أي تُفْقِره وتُذْهِبُ أمواله ، أو تدنو منه وتقاربه. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1334 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 241 ( جحف ).

نَصْرَانِيّاً (1) ». (2)

6926 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ‌ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَمَنْ كانَ فِي هذِهِ أَعْمى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمى وَأَضَلُّ سَبِيلاً ) (3)؟

فَقَالَ : « ذلِكَ (4) الَّذِي يُسَوِّفُ (5) نَفْسَهُ الْحَجَّ - يَعْنِي حَجَّةَ الْإِسْلَامِ - حَتّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ».(6)

6927 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « إنّما يموت يهوديّاً أو نصرانيّاً ؛ لأنّه لو اعتقدها لأتى بها مع عدم المانع والاستطاعة وتوقّع الفوت بالموت ». وفي المرآة : « تأويل هذا الخبر قريب ممّا تقدّم في الآية - أي في شرح الحديث الأوّل من الباب السابق - فمنهم من حمل على المبالغة ، ومنهم من حمل على الاستحلال ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 17 ، ح 49 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 447 ، ح 2935 ، معلّقاً عن صفوان بن يحيى ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 462 ، ح 1610 ، بسنده عن صفوان ، عن ذريح المحاربي. وفي المحاسن ، ص 88 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 31 ؛ وثواب الأعمال ، ص 281 ، ح 2 ، بسندهما عن ذريح ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. المقنعة ، ص 386 ، مرسلاً عن صفوان بن يحيى .الوافي ، ج 12 ، ص 252 ، ح 11851 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 29 ، ح 14162.

(3). الإسراء (17) : 72.

(4). في « ظ ، بث ، بخ ، جد » وتفسير العيّاشي ، ح 127 : « ذاك ».

(5). في « بث » : « سوّف ». والتسويف : التأخير والمطل ، من قولك : سوف أفعل. وسوف : كلمة تنفيس في ما لم يكن بعد ؛ ألا ترى تقول : سوّفته ، إذا قلت له مرّة بعد مرّة : سوف أفعل؟ قال العلّامة المجلسي : « فكأنّ الإنسان يماطل نفسه في ما ينفعه ». راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 422 ؛ لسان العرب ، ج 9 ، ص 164 ( سوف ).

(6). الفقيه ، ج 2 ، ص 447 ، ح 2933 ، بسند آخر عن أبي الحسن عليه‌السلام. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 305 ، ح 127 ، عن أبي بصير ؛ وفيه ، ص 306 ، ح 130 ، عن كليب ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ تفسير القمّي ، ج 2 ، ص 24 ، مرسلاً ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 254 ، ح 11858 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 26 ، ح 14154.

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : التَّاجِرُ يُسَوِّفُ (1) الْحَجَّ؟

قَالَ : « لَيْسَ لَهُ (2) عُذْرٌ (3) ، وَإِنْ (4) مَاتَ فَقَدْ تَرَكَ شَرِيعَةً مِنْ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ ». (5)

6928 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ التَّاجِرَ ذَا الْمَالِ حِينَ يُسَوِّفُ الْحَجَّ كُلَّ عَامٍ ، وَلَيْسَ يَشْغَلُهُ عَنْهُ إِلَّا التِّجَارَةُ أَوِ الدَّيْنُ؟

فَقَالَ : « لَا عُذْرَ لَهُ (6) يُسَوِّفُ الْحَجَّ ، إِنْ مَاتَ وَقَدْ تَرَكَ الْحَجَّ ، فَقَدْ تَرَكَ (7) شَرِيعَةً مِنْ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ ». (8)

\* عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، مِثْلَهُ. (9)

6929 / 5. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (10) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب ، ح 50. وفي المطبوع : + « نفسه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « ى ، بح ، جن » : « عليه ». | (3). في الوافي : + « فلا يسوّفه ». |

(4). في « ى ، بس ، جن » والوسائل والتهذيب ، ح 50 : « فإن ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 17 ، ح 50 ، معلّقاً عن الكليني. وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 448 ، ح 2936 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 18 ، صدر ح 52 وح 54 ؛ وص 403 ، صدر ح 1405 ، بسند آخر. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 190 ، صدر ح 180 ، عن إبراهيم بن عليّ ، عن عبدالعظيم بن عبدالله بن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفي كلّ المصادر - إلّا التهذيب ، ح 50 - مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 252 ، ح 11852 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 27 ، ح 14155.

(6). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بف » والوافي : + « متى ».

(7). في حاشية « جن » : « تركت ».

(8). الوافي ، ج 12 ، ص 253 ، ح 11853 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 26 ، ح 14153.

(9). الوافي ، ج 12 ، ص 253 ، ح 11854 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 26 ، ذيل ح 14153.

(10). أحمد بن محمّد الراوي عن محمّد بن أحمد النهدي ، هو أحمد بن محمّد العاصمي الكوفي ، وهو من مشايخ‌ المصنّف. فعليه ، ليس في السند تعليق. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 15 ، ص 335 - 336.

أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ لَمْ يَمْنَعْهُ (1) مِنْ ذلِكَ حَاجَةٌ تُجْحِفُ بِهِ ، أَوْ مَرَضٌ لَايُطِيقُ فِيهِ الْحَجَّ ، أَوْ سُلْطَانٌ يَمْنَعُهُ ، فَلْيَمُتْ يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرَانِيّاً ». (2)

6930 / 6. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ (3) سَمَاعَةَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَنْ مَاتَ وَهُوَ صَحِيحٌ مُوسِرٌ لَمْ يَحُجَّ ، فَهُوَ مِمَّنْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَعْمى ) (4) ».

قَالَ : قُلْتُ : سُبْحَانَ اللهِ ، أَعْمَى (5)؟

قَالَ : « نَعَمْ ، إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَعْمَاهُ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ ». (6)

32 - بَابُ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ لَايُرِيدُ الْعَوْدَ إِلَيْهَا‌

6931 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حُسَيْنٍ الْأَحْمَسِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَهُوَ (7) لَايُرِيدُ الْعَوْدَ إِلَيْهَا ، فَقَدِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جد ، جن » والوافي. وفي « بس » والمطبوع : « لم تمنعه ».

(2). الوافي ، ج 12 ، ص 252 ، ح 11851.

(3). في « ظ » والتهذيب ، ح 51 : - « محمّد بن ».

(4). طَه (20). : 124.

(5). في « بح ، بخ » : - « قالأ : قلت : سبحان الله أعمى ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 18 ، ح 51 ، معلّقاً عن الكليني. وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 447 ، ح 2934 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 18 ، ح 53 ؛ وتفسير القمّي ، ج 2 ، ص 66 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 255 ، ح 11860 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 27 ، ح 14156.

(7). في « ظ ، بف ، جد » والوافي : - « وهو ».

اقْتَرَبَ أَجَلُهُ ، وَدَنَا عَذَابُهُ ». (1)

6932 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَهُوَ لَايُرِيدُ الْعَوْدَ إِلَيْهَا ، فَقَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُ ، وَدَنَا عَذَابُهُ ». (2)

6933 / 3. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (3) ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ حَمَّادٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ لِوُلْدِهِ : يَا بَنِيَّ ، انْظُرُوا (4) بَيْتَ رَبِّكُمْ ، فَلَا يَخْلُوَنَّ مِنْكُمْ ؛ فَلَا تُنَاظَرُوا (5) ». (6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب أنّه يستحبّ للرجل أن يكون متهيّئاً للحجّ في كلّ وقت ، ح 6981 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. التهذيب ، ج 5 ، ص 444 ، ح 545 ، بسند آخر من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 220 ، ح 2224 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 259 ، ح 11876 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 151 ، ح 14498.

(2). الوافي ، ج 12 ، ص 259 ، ح 11877 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 151 ، ذيل ح 14498.

(3). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد ، محمّد بن يحيى.

(4). في « بس ، جن » : + « إلى ».

(5). « فلا تناظروا » أي لا يؤخّر عنكم العذاب. قال الشيخ الحسن بن الشهيد الثاني : « المراد بالمناظرة هاهنا : الإنظار ، استعمالاً لبناء فاعَلَ في معنى أَفْعَلَ ، كعافاه الله وأعفاه. ولا يعترض بتوقّف مثله على السماع وخلوّ كلام أهل اللغة من ذكر هذا المعنى لناظَرَ ؛ فإنّ جوابه يعلم ممّا يأتي في الحديث الحسن بمعونة ما ذكره الصدوق بعد إيراده لخبر حنان من أنّ في خبر آخر : لنزل عليهم العذاب ؛ إذ يستفاد من ذلك أنّ الغرض من نفي المناظرة نزول العذاب ، وهو دليل كون المراد منها الإنظار ، ومثله كاف في السماع وإن لم يتعرّضوا له ؛ فإنّ الاستدراك عليهم ليس بعزيز ، وقد عرف أيضاً من شأنهم وربّما اكتفوا في ما ادّعوا سماعه بما دون هذا ، كما تدلّ عليه شواهدهم ، ولئن سهل الخطب هنا ؛ فإنّ له نظائر في أخبارنا لا يستغنى معها عن تحقيق الحال في هذا الباب ، فينبغي أن يتدبّر ». راجع : منتقى الجمان ، ج 3 ، ص 60 ؛ مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 498 ( نظر ).

(6). الكافي ، كتاب الوصايا ، باب صدقات النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وفاطمة والأئمّة عليهم‌السلام ووصاياهم ، ذيل ح 13276 ، بسند آخر عن أبي الحسن موسى ، عن أميرالمؤمنين عليهما‌السلام ؛ الفقيه ، ج 4 ، ص 189 ، ح 5433 ، بسند آخر عن =

33 - بَابُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي تَرْكِ الْحَجِّ خِيَرَةٌ ، وَأَنَّ مَنْ حُبِسَ عَنْهُ فَبِذَنْبٍ‌

6934 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ ، عَنْ سَمَاعَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ لِي : « مَا لَكَ لَاتَحُجُّ فِي الْعَامِ (1)؟ ».

فَقُلْتُ : مُعَامَلَةٌ كَانَتْ (2) بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمٍ ، وَأَشْغَالٌ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ ذلِكَ خِيَرَةٌ.

فَقَالَ : « لَا وَاللهِ ، مَا فَعَلَ (3) اللهُ لَكَ فِي ذلِكَ مِنْ (4) خِيَرَةٍ (5) » ثُمَّ قَالَ : « مَا حُبِسَ عَبْدٌ عَنْ (6) هذَا الْبَيْتِ إِلَّا بِذَنْبٍ ، وَمَا يَعْفُو (7) أَكْثَرُ ». (8)

6935 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ (9) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « لَيْسَ فِي تَرْكِ الْحَجِّ خِيَرَةٌ ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ؛ التهذيب ، ج 9 ، ص 176 ، ح 714 ، وفيه هكذا : « عنه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وإبراهيم بن عمر ، عن أبان ، رفعه إلى سليم بن قيس الهلالي ، قال سليم : شهدت وصيّة أميرالمؤمنين عليه‌السلام ... ». وفي كتاب سليم بن قيس ، ص 926 ، ح 69 ؛ ونهج البلاغة ، ص 421 ، الرسالة 47 ؛ وتحف العقول ، ص 197 ، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، وفي كلّ المصادر في ضمن وصيّة أمير المؤمنين لابنه الحسن عليهما‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 258 ، ح 11873 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 21 ، ح 14139.

(1). في « بح » : - « في العام ».

(2). في « بخ » : - « كانت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بح ، بخ » والوافي : « ما جعل ». | (4). في « بح » : - « من ». |

(5). الخيرة ، مثال العنبة وبالتسكين : إمّا اسم من خار الله لك ، أي أعطاك ما هو خير لك ، أو اسم من قولك : اختاره الله تعالى. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 652 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 92 ( خير ).

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في حاشية «بث » : «عنك » بدل «عبد عن». | (7). في «ظ» : + «الله». وفي « بح » : + «منه ». |

(8). الوافي ، ج 12 ، ص 256 ، ح 11865 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 136 ، ح 14458.

(9). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن ». وفي المطبوع والوسائل : - « قال ».

(10). الوافي ، ج 12 ، ص 257 ، ح 11866 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 137 ، ح 14459.

34 - بَابُ أَنَّهُ لَوْ تَرَكَ النَّاسُ الْحَجَّ لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ‌

6936 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حُسَيْنٍ الْأَحْمَسِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَوْ تَرَكَ النَّاسُ الْحَجَّ ، لَمَا نُوظِرُوا (1) الْعَذَابَ » أَوْ قَالَ (2) : « أُنْزِلَ (3) عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ ». (4)

6937 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ (5) ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

ذَكَرْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام الْبَيْتَ ، فَقَالَ : « لَوْ عَطَّلُوهُ سَنَةً وَاحِدَةً ، لَمْ يُنَاظَرُوا ». (6)

6938 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ حَمَّادٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ لِوُلْدِهِ : يَا بَنِيَّ ، انْظُرُوا بَيْتَ رَبِّكُمْ ، فَلَا يَخْلُوَنَّ مِنْكُمْ ؛ فَلَا تُنَاظَرُوا ». (7)

6939 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « نوظروا : اُمهلوا ، من النظرة بمعنى الإمهال ». وقد مضى تحقيق بعض الأعلام في المقام ذيل‌الحديث الثالث من الباب السابق ، إن شئت فراجع هناك.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بح » : + « لما ». | (3). في الوسائل : « لنزل ». |

(4). علل الشرائع ، ص 522 ، ح 4 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 257 ، ح 11870 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 20 ، ح 14138.

(5). الخبر رواه الشيخ الصدوق في الفقيه ، ج 2 ، ص 419 ، ح 2860 ، قال : « روى حنان بن سدير ، قال : ذكرت لأبي جعفر عليه‌السلام ». وهو سهو ؛ فإنّ حنان بن سدير روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما‌السلام ، وتكرّرت في الأسناد روايته عن أبيه عن أبي جعفر عليه‌السلام. راجع : رجال النجاشي ، ص 146 ، الرقم 378 ؛ رجال الطوسي ، ص 193 ، الرقم 2404 ، ص 334 ، الرقم 4974 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 8 ، ص 382.

(6). الفقيه ، ج 2 ، ص 419 ، ح 2860 ، معلّقاً عن حنان بن سدير .الوافي ، ج 12 ، ص 258 ، ح 11871 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 21 ، ح 14140.

(7). الوافي ، ج 12 ، ص 258 ، ح 11873.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِماً مَا قَامَتِ الْكَعْبَةُ (1) ». (2)

35 - بَابٌ نَادِرٌ‌

6940 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنَّ رَجُلاً اسْتَشَارَنِي فِي الْحَجِّ ، وَكَانَ ضَعِيفَ الْحَالِ ، فَأَشَرْتُ عَلَيْهِ(3) أَنْ لَايَحُجَّ.

فَقَالَ : « مَا أَخْلَقَكَ (4) أَنْ تَمْرَضَ سَنَةً؟ » قَالَ (5) : فَمَرِضْتُ سَنَةً. (6)

36 - بَابُ الْإِجْبَارِ عَلَى الْحَجِّ (7)

6941 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ وَهِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ وَغَيْرِهِمْ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « يعني بقيامها قيام طوافها وحجّها ، كما قال سبحانه : ( جَعَلَ اللهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرامَ قِياماً لِلنّاسِ ) ، ويحتمل قيام بنيانها ». والآية في سورة المائدة (5) : 97.

(2). علل الشرائع ، ص 396 ، ح 1 ، بسنده عن أبي المغراء. الفقيه ، ج 2 ، ص 243 ، ح 2307 ، مرسلاً من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 40 ، ح 11464 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 21 ، ح 14142.

(3). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار والفقيه والتهذيب. وفي المطبوع : « إليه ».

(4). في الوافي : « ما أخلفك ، إن كان بالفاء فـ « ما » للاستفهام ، أو للنفي بمعنى لن يتخلّف عنك المرض ، وإن كان بالقاف فـ « ما » للتعجّب ، أي ما أجدرك وأحراك أن تمرض سنة ، وهو الأصوب ». وراجع أيضاً : النهاية ، ج 2 ، ص 72 ( خلق ).

(5). في البحار : - « قال ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 450 ، ح 1569 ، معلّقاً عن الكليني. وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 221 ، ح 2234 ، معلّقاً عن إسحاق بن عمّار .الوافي ، ج 12 ، ص 260 ، ح 11883 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 137 ، ح 14461 ؛ البحار ، ج 47 ، ص 368 ، ح 85. (7). في « بح ، بس » : + « والزيادة أيضاً ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَوْ أَنَّ النَّاسَ تَرَكُوا الْحَجَّ ، لَكَانَ (1) عَلَى الْوَالِي أَنْ يُجْبِرَهُمْ عَلى ذلِكَ وَعَلَى الْمُقَامِ عِنْدَهُ (2) ، وَلَوْ تَرَكُوا زِيَارَةَ النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، لَكَانَ عَلَى الْوَالِي أَنْ يُجْبِرَهُمْ عَلى ذلِكَ وَعَلَى الْمُقَامِ عِنْدَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَمْوَالٌ ، أَنْفَقَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ (3)».(4)‌

6942 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَوْ عَطَّلَ النَّاسُ الْحَجَّ ، لَوَجَبَ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يُجْبِرَهُمْ عَلَى الْحَجِّ إِنْ شَاؤُوا وَإِنْ أَبَوْا ؛ فَإِنَّ هذَا الْبَيْتَ إِنَّمَا وُضِعَ لِلْحَجِّ (5) ». (6)

37 - بَابُ أَنَّ مَنْ لَمْ يُطِقِ (7) الْحَجَّ بِبَدَنِهِ جَهَّزَ غَيْرَهُ‌

6943 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ظ ، ى ، بس ، جد ، جن » : « كان ». | (2). في التهذيب : - « وعلى المقام عنده ». |

(3). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 155 : « يدلّ على كون عمارة البيت وعمارة روضة النبيّ وزيارته صلى‌الله‌عليه‌وآله وتعاهدها من الواجبات الكفائيّة ؛ فإنّ الإجبار لا يتصوّر في الأمر المستحبّ. وربما يقال : إنّما يجبر لأن ترك الناس كلّهم ذلك يتضمّن الاستخفاف والتحقير وعدم الاعتناء بشأن تلك الأماكن ومشرفيها ، وذلك إن لم يكن كفراً يكون فسقاً. والجواب : أنّ ذلك يؤيّد الوجوب الكفائي ، ولاينافيه ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 441 ، ح 1532 ، بسنده عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري وهشام بن سالم وحسن الأحمسي وحمّاد وغير واحد ومعاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 420 ، ح 2861 ، معلّقاً عن حفص بن البختري .الوافي ، ج 12 ، ص 258 ، ح 11875 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 24 ، ذيل ح 14149.

(5). في المرآة : « يدلّ أيضاً على الوجوب الكفائيّ ، ولا ينافي الوجوب العيني على الاغنياء الذين لم يحجّوا ، كما أومأنا إليه سابقاً ».

(6). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب فضل الحجّ والعمرة وثوابهما ، ذيل ح 6892 ، مع اختلاف يسير. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 22 ، ذيل ح 66 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن ابن سنان ، مع اختلاف يسير ؛ علل الشرائع ، ص 396 ، ح 1 ، بسنده عن الحسين بن سعيد .الوافي ، ج 12 ، ص 258 ، ح 11874 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 23 ، ح 14148. (7). في « ظ » : « لم يستطع ».

عَبْدِ اللهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ (1) :

عَنْ جَعْفَرٍ (2) ، عَنْ أَبِيهِ عليهما‌السلام : « أَنَّ عَلِيّاً - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - قَالَ لِرَجُلٍ كَبِيرٍ لَمْ يَحُجَّ قَطُّ : إِنْ شِئْتَ أَنْ تُجَهِّزَ (3) رَجُلاً ، ثُمَّ ابْعَثْهُ أَنْ (4) يَحُجَّ عَنْكَ (5) ». (6)

6944 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ - أَمَرَ شَيْخاً كَبِيراً لَمْ يَحُجَّ قَطُّ ، وَلَمْ يُطِقِ الْحَجَّ لِكِبَرِهِ ، أَنْ يُجَهِّزَ رَجُلاً يَحُجُّ (7) عَنْهُ ». (8)

6945 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بف » : - « القدّاح ».

(2). في « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بس ، جن » والوسائل : « أبي جعفر ». وهو سهو ؛ فإنّ عبد الله بن ميمون من أصحاب أبي‌عبد الله عليه‌السلام وقد أكثر من الرواية عنه ، والراوي عن أبي جعفر عليه‌السلام هو أبوه ميمون. راجع : رجال النجاشي ، ص 213 ، الرقم 557 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 1 ، ص 528 - 529 ، ج 23 ، ص 235 - 237.

(3). في « بح ، بف » وحاشية « بث » والوافي : « فجهّز » بدل « أن تجهّز ».

(4). في « ظ ، بخ ، بف ، جد » الوسائل : - « أن ».

(5). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 157 : « أجمع الأصحاب على أنّه إذا وجب الحجّ على كلّ مكلّف ، ولم يحجّ حتّى استقرّ في ذمّته ، ثمّ عرض له مانع عن الحجّ ، لايرجى زواله عادة من مرض أو كبر أو خوف أو نحو ذلك ، يجب عليه الاستنابة ، واختلف فيما إذا عرض له مانع قبل استقرار الوجوب ، وذهب الشيخ وأبو الصلاح وابن الجنيد وابن البراج إلى وجوب الاستنابة ، وقال ابن إدريس : لايجب ، واستقرّ به في المختلف ، وإنّما يجب الاستنابة مع اليأس من البرء ، وإذا رجا البرء لم تجب عليه الاستنابة إجمالاً. قاله في المعتبر ». وراجع : المهذّب ، ج 1 ، ص 267 ؛ تحرير الأحكام ، ج 1 ، ص 552 ؛ المعتبر ، ج 2 ، ص 756.

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 460 ، ح 1599 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة .الوافي ، ج 12 ، ص 275 ، ح 11908 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 65 ، ح 14254.

(7). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جد » والوافي والوسائل والفقيه والتهذيب ، ح 1601. وفي قليل من النسخ والمطبوع : « أن يحجّ ».

(8). الفقيه ، ج 2 ، ص 421 ، ح 2865 ، معلّقاً عن عبدالله بن سنان ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 460 ، ح 1601 ، بسنده عن عبدالله بن سنان. وفيه ، ص 14 ، ح 38 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 275 ، ح 11909 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 65 ، ح 14252.

الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَجِّ مَرَضٌ ، أَوْ أَمْرٌ يَعْذِرُهُ اللهُ (1) فِيهِ؟

فَقَالَ : « عَلَيْهِ أَنْ يُحِجَّ عَنْهُ (2) مِنْ مَالِهِ صَرُورَةً (3) لَامَالَ لَهُ ». (4)

6946 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ : لَوْ أَنَّ رَجُلاً أَرَادَ الْحَجَّ ، فَعَرَضَ لَهُ مَرَضٌ ، أَوْ خَالَطَهُ سَقَمٌ ، فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْخُرُوجَ (5) ، فَلْيُجَهِّزْ رَجُلاً (6) مِنْ مَالِهِ ، ثُمَّ لْيَبْعَثْهُ مَكَانَهُ ». (7)

6947 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنْ كَانَ رَجُلٌ مُوسِرٌ (8) حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَجِّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « يعذره الله » أي يرفع عنه اللؤم. وقال ابن الأثير : « حقيقة عذرتُ : محوتُ الإساءة وطمستها ». راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 197 ؛ المصباح المنير ، ص 398 ( عذر ).

(2). في « جن » والوسائل : - « عنه ».

(3). الصرورة : الذي لم يحجّ قطّ ؛ يقال : رجل صرورة وامرأة صرورة. قال الفيّومي : « هذه الكلمة من النوادر التي وصف بها المذكّر والمؤنّث ». راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 22 ؛ المصباح المنير ، ص 338 ( صرر ).

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 14 ، ح 39 ،معلّقاً عن الكليني. وفيه ، ص 460 ، ح 1600 ، بسنده عن القاسم ، عن عليّ ، من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام. وراجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب الرجل يموت صرورة أو يوصي بالحجّ ، ح 7069 .الوافي ، ج 12 ، ص 276 ، ح 11912 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 65 ، ح 14253.

(5). في « ظ ، جد » : « الحجّ ».

(6). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : فليجهّز رجلاً ، قال الفاضل التستري رحمه‌الله : لا دلالة فيه على حكم حجّة الإسلام ؛ إذ ربّما كانت الواقعة في المندوبة ».

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 14 ، ح 40 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد .الوافي ، ج 12 ، ص 276 ، ح 11914 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 64 ، ح 14251.

(8). « مُوسِرٌ » أي مستغن ؛ يقال : أيسر الرجلُ ، أي استغنى وصار ذا يسار ، وهو الغنى والثروة. راجع : الصحاح، ج 2 ، ص 858 ؛ المصباح المنير ، ص 680 ( يسر ).

مَرَضٌ (1) ، أَوْ أَمْرٌ يَعْذِرُهُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهِ ، فَإِنَّ (2) عَلَيْهِ أَنْ يُحِجَّ عَنْهُ (3) صَرُورَةً لَامَالَ لَهُ (4) ». (5)

38 - بَابُ مَا يُجْزِئُ مِنْ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ وَمَا لَايُجْزِئُ‌

6948 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَوْ أَنَّ رَجُلاً مُعْسِراً أَحَجَّهُ رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ حَجَّةٌ (6) ، فَإِنْ (7) أَيْسَرَ بَعْدُ (8) ، كَانَ عَلَيْهِ الْحَجُّ ، وَكَذلِكَ النَّاصِبُ (9) إِذَا عَرَفَ ، فَعَلَيْهِ الْحَجُّ (10) ، وَإِنْ كَانَ قَدْ حَجَّ ». (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في التهذيب : + « أو حصر ». | (2). في « بث » والوافي : « قال ». |

(3). في « بث » والوافي : + « من ماله ».

(4). في التهذيب : + « وقال : يقضي عن الرجل حجّة الإسلام من جميع ماله ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 403 ، ح 1405 ، بسنده عن ابن أبي عمير. الفقيه ، ج 2 ، ص 421 ، ح 2864، معلّقاً عن الحلبيّ .الوافي ، ج 12 ، ص 276 ، ح 11913 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 63 ، ذيل ح 14248.

(6). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 158 : « قوله عليه‌السلام : كانت له حجّة ، أي كان له ثواب الحجّ الواجب ، ويجزئ عنه إلى‌أن يستطيع. وينبغي حمله على أنّه استأجره رجل للحجّ ، فلا يجزئه عن حجّه بعد اليسار ، وكان أعطاه مالاً ليحجّ لنفسه كان يجزئه ، كما سيأتي ». (7). في الاستبصار ، ح 470 : « فإذا ».

(8). في الوافي والوسائل ، ح 14230 والفقيه والتهذيب : + « ذلك ». وفي هامش الوافي عن ابن المصنّف عن بعض‌النسخ : + « ما ».

(9). « الناصب » : هو الذي يتظاهر بعداوة أهل البيت عليهم‌السلام ، أو لمواليهم لأجل متابعتهم لهم ؛ من النصب بمعنى المعاداة ؛ يقال : نصب فلان لفلان نصباً ، أي عاداه. وقال الفيروزآبادي : « النواصب والناصبيّة وأهل النصب : المتديّنون بِبِغْضَة عليّ رضي‌الله‌عنه ؛ لأنّهم نصبوا له ، أي عادَوْه ». راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 230 ؛ مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 173 ( نصب ).

(10). في الوافي : « حمل في التهذيبين إعادة حجّ المعسر والناصب على الاستحباب ». وهاهنا بحث مفيد في المرآة أعرضنا عنه مخافة الإطناب.

(11). التهذيب ، ج 5 ، ص 9 ، ح 22 ؛ الاستبصار ، ج 2 ، ص 144 ، ح 470 ، إلى قوله : « كان على الحجّ » ؛ الاستبصار ، =

6949 / 2. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ (1) عَنْ رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ ، فَحَجَّ بِهِ أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : أَقَضى حَجَّةَ الْإِسْلَامِ (2)؟

قَالَ : « نَعَمْ ، فَإِذَا (3) أَيْسَرَ بَعْدَ ذلِكَ ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَحُجَّ ».

قُلْتُ : وَهَلْ (4) تَكُونُ حَجَّتُهُ تِلْكَ (5) تَامَّةً أَوْ نَاقِصَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ حَجَّ مِنْ مَالِهِ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، يُقْضى (6) عَنْهُ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ (7) ، وَتَكُونُ تَامَّةً ، وَلَيْسَتْ بِنَاقِصَةٍ ، وَإِنْ (8) أَيْسَرَ فَلْيَحُجَّ (9) ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ج 2 ، ص 145 ، ح 474 ، من قوله : « الناصب إذا عرف » وفي كلّها معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 422 ، ح 2867 ، معلّقاً عن عليّ بن أبي حمزة .الوافي ، ج 12 ، ص 293 ، ح 11956 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 126 ، ح 318 ؛ وج 11 ، ص 62 ، ح 14245 ؛ وفيه ، ص 57 ، ح 14230 ، إلى قوله : « كان عليه الحجّ ».

(1). في « ظ ، بخ ، بف ، جد » والوافي والتهذيب والاستبصار : « قال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام » بدل « عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : سألته ».

(2). في الوافي : « أقضى حجّة الإسلام؟ يعني هل أجزأه ما فعل عن حجّة الإسلام ».

(3). في « ظ ، جد » وحاشية « بح » والوسائل ، ح 14190 والتهذيب : « فإن ». وفي « بخ ، بف » والوافي والاستبصار : « وإن ».

(4). في « ى » : « فهل ». وفي الوسائل ، ح 14190 والتهذيب والاستبصار : « هل » بدون الواو.

(5). في « بس » والاستبصار : - « تلك ».

(6). في الوافي : « تقضى ». وفي الوسائل ، ح 14190 والتهذيب والاستبصار : « قضي ».

(7). في الوافي : « تقضى عنه حجّة الإسلام ؛ يعني يجزئه ذلك عنها. وفي التهذيبين : قُضِيَ عنه ، وهو أوضح ».

(8). في الاستبصار : « فإن ».

(9). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 159 : « قوله عليه‌السلام : وإن أيسر فليحجّ ، المشهور بين الأصحاب أنّه لا يجب على المبذول له إعادة الحجّ بعد اليسار. وقال الشيخ في الاستبصار : تجب عليه الإعادة محتجّاً بهذه الرواية ، وقال في التهذيب بعد إيراد هذا الخبر : قوله عليه‌السلام : إن أيسر فليحجّ ، محمول على الاستحباب ، يدلّ على ذلك قوله : قد قضى حجّة الإسلام تكون تامّة وليس بناقصة. انتهى. وهو أقوى ».

قَالَ : وَسُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الْإِبِلُ يُكْرِيهَا ، فَيُصِيبُ عَلَيْهَا (1) ، فَيَحُجُّ وَهُوَ كَرِيٌّ (2) ، تُغْنِي عَنْهُ حَجَّتُهُ؟ أَوْ يَكُونُ يَحْمِلُ التِّجَارَةَ (3) إِلى مَكَّةَ ، فَيَحُجُّ ، فَيُصِيبُ الْمَالَ فِي تِجَارَتِهِ ، أَوْ يَضَعُ (4) ، أَتَكُونُ (5) حَجَّتُهُ تَامَّةً أَوْ نَاقِصَةً ، أَوْ لَاتَكُونُ (6) حَتّى يَذْهَبَ بِهِ (7) إِلَى الْحَجِّ وَلَا يَنْوِي (8) غَيْرَهُ ، أَوْ يَكُونُ يَنْوِيهِمَا جَمِيعاً ، أَيَقْضِي (9) ذلِكَ حَجَّتَهُ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، حَجَّتُهُ تَامَّةٌ ». (10)

6950 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). قوله : « فيصيب عليها » ؛ يعني لأجلها مالاً.

(2). في الوسائل ، ح 14236 : « كراء ». وقال الجوهري : « الكريّ : المكاري ... والكريّ أيضاً : الـمُكْتَرى ». وقال ابن‌الأثير : « الكريّ بوزن الصبيّ : الذي يُكري دابّته ، فعيل بمعنى مُفْعِل ، يقال : أكرى دابّته فهو مُكْرٍ ، وكريّ. وقد يقع على الـمُكْتَرِي ، فعيل بمعنى مُفْتعِل ، والمراد الأوّل ». راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2473 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 170 ( كرى ).

(3). في « بخ » : « للتجارة ». وفي الوافي : « يحمل التجارة ، أي ما يتّجربه ، وفي بعض النسخ : للتجارة ، أي يحمل الإبل للتجارة ».

(4). « يضع » أي يخسر ولايربح ، هكذا في الشروح ، وفي اللغة : يقال : وُضِع الرجل في تجارته و اُوضع ، على ما لم‌يسمّ فاعله ، وضعاً فيهما ، أي خسر ؛ يقال : وُضِعْتَ في تجارتك فأنت موضوع فيها. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1300 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1032 ( وضع ).

(5). في الوسائل ، ح 14236 : « تكون » من دون همزة الاستفهام.

(6). في « بث ، بح ، بس ، جد ، جن » والوسائل ، ح 14236 : « لا يكون ».

وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : أو لا تكون ، أي ليس معه تجارة ، بل إنّما يكري إبله ليذهب بالرجل إلى الحجّ ، ولا ينوي شيئاً غير ذلك ، أو ينويهما معاً ، أي إذهاب الغير إلى الحجّ والتجارة معاً ، أيقضي ذلك حجّته؟ أي هل يكون ذلك الرجل قاضياً ومؤدّياً لحجّة الإسلام؟ فالظاهر أنّ قوله : يكون له الإبل يكريها ، مجمل وما يذكره بعده تفاصيل ذلك المجمل ، ويحتمل أن يكون قوله : أو لا يكون حتّى يذهب به ، إعادةً للأوّل. وفيه احتمالات اُخر ».

(7). في « بف » والوافي : - « به ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بث ، بح ، بخ » : + « عن ». | (9). في « بث » : « يقضي » من دون همزة الاستفهام. |

(10). التهذيب ، ج 5 ، ص 7 ، ح 18 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 143 ، ح 467 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 294 ، ح 11957 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 41 ، ح 14190 ، إلى قوله : « وإن أيسر فليحجّ » ؛ وفيه ، ص 59 ، ح 14236 ، من قوله : « قال : وسئل عن الرجل ».

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ حَجَّ عَنْ غَيْرِهِ ، أَيُجْزِئُهُ (1) ذلِكَ مِنْ (2) حَجَّةِ الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: « نَعَمْ ».

قُلْتُ : حَجَّةُ الْجَمَّالِ تَامَّةٌ (3) أَوْ نَاقِصَةٌ (4)؟ قَالَ : « تَامَّةٌ ».

قُلْتُ : حَجَّةُ الْأَجِيرِ تَامَّةٌ أَمْ نَاقِصَةٌ (5)؟ قَالَ : « تَامَّةٌ (6) ». (7)

6951 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (8) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، قَالَ :

كَتَبْتُ إِلى أَبِي عَبْدِ اللهِ (9) عليه‌السلام أَسْأَلُهُ (10) عَنْ رَجُلٍ حَجَّ ، وَلَايَدْرِي (11) وَلَايَعْرِفُ هذَا الْأَمْرَ ، ثُمَّ مَنَّ اللهُ عَلَيْهِ بِمَعْرِفَتِهِ وَالدَّيْنُونَةِ (12) بِهِ (13) ، أَعَلَيْهِ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ ، أَمْ (14)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل والتهذيب ، ح 19 والاستبصار : « يجزئه » بدون همزة الاستفهام.

(2). في « ظ » والوسائل والفقيه ، ح 2866 والتهذيب والاستبصار : « عن ».

(3). في المرآة : « قوله : حجّة الجمّال تامّة ، حمل على ما إذا كانا مستطيعين ، أو صارا مستطيعين بوجه الكراية ، أو الإجارة إن حمل التمام على الإجزاء عن حجّة الإسلام ، كما هو الظاهر ».

(4). في « بث ، بخ » وحاشية « بح » : « أم ناقصة ».

(5). في « ى ، بخ ، بف » والوافي : « أو ناقصة ».

(6). في الوافي : « حمله - أي هذا الخبر - في التهذيبين على الإجزاء إلى اليسار ؛ لخبر آدم الآتي - وهو المرويّ في التهذيب ، ج 5 ، ص 8 ، ح 20 - وينافيه ظاهر خبر جميل الآتي بعده ». وخبر الجميل هو المرويّ في الفقيه ، ج 2 ، ص 423 ، ح 2870.

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 8 ، ح 19 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 144 ، ح 471 ، معلّقاً عن الكليني. التهذيب ، ج 5 ، ص 459 ، ح 1596 ، بسنده عن ابن أبي عمير. الفقيه ، ج 2 ، ص 422 ، ح 2866 ، وفي الأخيرين إلى قوله : « من حجّة الإسلام قال : نعم » ؛ الفقيه ، ج 2 ، ص 428 ، ح 2881 ، من قوله : « قلت: حجّة الجمّال تامّة » وفي الأخيرين معلّقاً عن معاوية بن عمّار .الوافي ، ج 12 ، ص 295 ، ح 11959 ؛ الوسائل، ج 11 ، ص 56 ، ح 14229 ، إلى قوله : « حجّة الإسلام قال : نعم » ؛ وفيه ، ص 58 ، ذيل ح 14232 ، من قوله : « قلت : حجّة الجمّال تامّة ».

(8). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جد » والتهذيب والاستبصار. وفي « بح ، جن » والمطبوع والوسائل : - « بن إبراهيم ». (9). في « بث ، بخ ، بف » : « أبي الحسن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في التهذيب ، ح 25 : - « أسأله ». | (11). في التهذيب ، ح 25 : « فلا تدري ». |
| (12). في حاشية « بث » : « الدينونيّة ». | (13). في « بف » : - « به ». |

(14). في التهذيب ، ح 25 والاستبصار ، ح 457 : « أو ».

قَدْ قَضى (1)؟

قَالَ : « قَدْ قَضى فَرِيضَةَ اللهِ ، وَالْحَجُّ أَحَبُّ إِلَيَّ ».

وَعَنْ رَجُلٍ هُوَ فِي بَعْضِ هذِهِ الْأَصْنَافِ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ نَاصِبٍ مُتَدَيِّنٍ ، ثُمَّ مَنَّ اللهُ عَلَيْهِ ، فَعَرَفَ هذَا الْأَمْرَ ، أَيُقْضى عَنْهُ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ ، أَوْ عَلَيْهِ أَنْ يَحُجَّ مِنْ قَابِلٍ؟

قَالَ : « الْحَجُّ (2) أَحَبُّ إِلَيَّ (3) ». (4)

6952 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، قَالَ :

كَتَبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْهَمْدَانِيُّ إِلى أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : أَنِّي حَجَجْتُ (5) وَأَنَا مُخَالِفٌ، وَكُنْتُ صَرُورَةً (6) ، فَدَخَلْتُ مُتَمَتِّعاً بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ؟

قَالَ (7) : فَكَتَبَ إِلَيْهِ (8) : « أَعِدْ حَجَّكَ (9) ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي والتهذيب ، ح 25 والاستبصار ، ح 457 : + « فريضة الله ». وقال ابن الفيض في هامش الوافي : « في بعض النسخ : أم قد قضى ذلك ، مكان « أم قد قضى فريضة الله » ، وبعضها اكتفى بقوله : أم قد قضى ، بدون ذكر مفعول ، وبعضها ترك هذا الشقّ من السؤال رأساً ، ولم يورد مكانه شيئاً هكذا : أعليه حجّة الإسلام؟ فإنّ « قد قضى حجّة الإسلام » وما في الكلّ واحد إلّا أنّ ما أثبته الوالد دام ظلّه أوضح وأتمّ ».

(2). في « ظ ، ى ، بس ، جد ، جن » وحاشية « بث ، بح » والوسائل والتهذيب ، ح 25 والاستبصار ، ح 457 : « يحجّ ». وفي الوافي عن بعض النسخ : « أن يحجّ ».

(3). في الوافي : « يعني إذا كان قد حجّ حجّة الإسلام ، كما يستفاد من صدر الحديث ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 10 ، ح 25 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 146 ، ح 457 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 429 ، ح 2883 ، معلّقاً عن عمر بن أذينة. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 9 ، صدر ح 23 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 145 ، صدر ح 472 ، بسندهما عن صفوان وابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن بريد بن معاوية العجلي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 297 ، ح 11964 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 61 ، ح 14243. (5). في « بح » : « قد حججت ».

(6). الصرورة : الذي لم يحجّ قطّ ؛ يقال : رجل صرورة وامرأة صرورة. النهاية ، ج 3 ، ص 22 ( صرر ).

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في التهذيب والاستبصار : - « قال ». | (8). في « ظ ، بس ، جد » والوافي : « إليّ ». |

(9). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : أعد حجّك ، حمله الشيخ وسائر الأصحاب على الاستحباب ، ويمكن حمله على أنّه لـمّا كان عند كونه مخالفاً غير معتقد للتمتّع وأوقعه؛فلذا أمره بالإعادة،فيكون موافقاً لقول من قال:لو أخلّ بركن عنده تجب عليه الإعادة». (10). التهذيب،ج5،ص 10،ح 24؛والاستبصار،ج2، =

6953 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : الرَّجُلُ يَمُرُّ مُجْتَازاً (1) يُرِيدُ الْيَمَنَ ، أَوْ غَيْرَهَا مِنَ الْبُلْدَانِ ، وَطَرِيقُهُ بِمَكَّةَ ، فَيُدْرِكُ النَّاسَ وَهُمْ يَخْرُجُونَ إِلَى الْحَجِّ ، فَيَخْرُجُ مَعَهُمْ إِلَى (2) الْمَشَاهِدِ ، أَيُجْزِئُهُ ذلِكَ مِنْ (3) حَجَّةِ الْإِسْلَامِ؟

قَالَ : « نَعَمْ (4) ». (5)

6954 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : الرَّجُلُ يَخْرُجُ فِي تِجَارَةٍ إِلى مَكَّةَ ، أَوْ يَكُونُ لَهُ إِبِلٌ ، فَيُكْرِيهَا ، حَجَّتُهُ نَاقِصَةٌ ، أَمْ تَامَّةٌ؟

قَالَ : « لَا ، بَلْ حَجَّتُهُ تَامَّةٌ ». (6)

6955 / 8. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ شِهَابٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي رَجُلٍ أَعْتَقَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ عَبْداً لَهُ ، أَيُجْزِئُ (7) عَنِ الْعَبْدِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 145 ، ح 473 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 298 ، ح 11966 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 126 ، ح 319 ؛ وج 11 ، ص 62 ، ح 14246.

(1). « مجتازاً » أي سالكاً غير لابث ، مجتاب الطريق وقاطعه ومجيزه ؛ من الاجتياز ، وهو السلوك. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 87 ؛ لسان العرب ، ج 5 ، ص 326 ( جوز ).

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بخ » : « من ». | (3). في « بس » والفقيه : « عن ». |

(4). في المرآة : « وحمل على الاستطاعة في البلد ، وظاهر الخبر أعمّ من ذلك ، كما قوّاه بعض المتأخّرين ».

(5). الفقيه ، ج 2 ، ص 430 ، ح 2885 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار .الوافي ، ج 12 ، ص 299 ، ح 11968 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 58 ، ذيل ح 14234.

(6). الفقيه ، ج 2 ، ص 428 ، ح 2880 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 299 ، ح 11969 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 59 ، ح 14235.

(7). في « ظ ، بس ، جد » : « أتجزئ ».

حَجَّةُ الْإِسْلَامِ؟ قَالَ : « نَعَمْ ».

قُلْتُ : فَأُمُّ وَلَدٍ أَحَجَّهَا مَوْلَاهَا ، أَيُجْزِئُ عَنْهَا؟ قَالَ : « لَا ».

قُلْتُ : أَلَهُ (1) أَجْرٌ فِي حَجَّتِهَا (2)؟ قَالَ : « نَعَمْ ».

قَالَ : وَسَأَلْتُهُ (3) عَنِ ابْنِ عَشْرِ سِنِينَ يَحُجُّ؟

قَالَ : « عَلَيْهِ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ إِذَا احْتَلَمَ ، وَكَذلِكَ الْجَارِيَةُ عَلَيْهَا الْحَجُّ (4) إِذَا طَمِثَتْ (5) ». (6)

6956 / 9. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الثَّانِيَ عليه‌السلام عَنِ الصَّبِيِّ : مَتى يُحْرَمُ بِهِ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي والتهذيب ، ح 12 والاستبصار ، ح 484 : « لها » بدل « أله ».

(2). في « ظ ، بث ، بح ، بس ، بف ، جد ، جن » والوافي والاستبصار ، ح 484 : « حجّها ».

(3). في الوسائل ، ح 14198 والتهذيب ، ح 14 والاستبصار ، ح 476 : « سألته » بدون الواو.

(4). في « بث ، بح » وحاشية « ظ ، جد » : « حجّة الإسلام ».

(5). في حاشية « بث » : « حاضت ». وفي الاستبصار : « إذا طمثت عليها الحجّ » بدل « عليها الحجّ إذا طمثت».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 5 ، ح 12 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 148 ، ح 484 ، معلّقاً عن الكليني. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 6 ، ح 14 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 146 ، ح 476 ، معلّقاً عن الكليني ، من قوله : « قال : وسألته عن ابن عشر سنين ». الفقيه ، ج 2 ، ص 432 ، ح 2891 ، معلّقاً عن ابن محبوب ؛ المحاسن ، ص 66 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 122 ، عن ابن محبوب ، وفي الأخيرين إلى قوله : « حجّة الإسلام ، قال : نعم » مع زيادة في آخره. وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 432 ، ح 2890 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 5 ، ح 10 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 147 ، ح 479 ، بسند آخر عن أبي إبراهيم عليه‌السلام ، من قوله : « قلت فامّ ولد أحجّها » إلى قوله : « اجر في حجّتها؟ قال : نعم ». الفقيه ، ج 2 ، ص 435 ، ح 2898 ، بسند آخر عن أبي الحسن عليه‌السلام ، من قوله : « قال : وسألته عن ابن عشر سنين ». الفقيه ، ج 2 ، ص 211 ، ذيل ح 2183 ؛ الاختصاص، ص 365 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع زيادة في آخره ، وفي الأخيرين إلى قوله : « حجّة الإسلام ، قال : نعم » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 287 ، ح 11941 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 45 ، ح 14198 ، من قوله : « وسألته عن ابن عشر سنين » ؛ وفيه ، ص 53 ، ح 14220 ، إلى قوله : « حجّة الإسلام، قال : نعم ».

قَالَ : « إِذَا اثَّغَرَ (1) ». (2)

6957 / 10. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ ، عَنْ ضُرَيْسٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ (3) : فِي رَجُلٍ خَرَجَ حَاجّاً حَجَّةَ الْإِسْلَامِ ، فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ ، فَقَالَ : « إِنْ مَاتَ فِي الْحَرَمِ ، فَقَدْ أَجْزَأَتْ عَنْهُ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ ، وَإِنْ كَانَ (4) مَاتَ دُونَ الْحَرَمِ (5) ، فَلْيَقْضِ عَنْهُ وَلِيُّهُ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ ». (6)

6958 / 11. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (7) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ ، عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ خَرَجَ حَاجّاً ، وَمَعَهُ جَمَلٌ لَهُ وَنَفَقَةٌ وَزَادٌ ، فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ؟

قَالَ : « إِنْ (8) كَانَ صَرُورَةً ، ثُمَّ مَاتَ فِي الْحَرَمِ ، فَقَدْ أَجْزَأَ (9) عَنْهُ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ ، وَإِنْ كَانَ مَاتَ وَهُوَ صَرُورَةٌ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ ، جُعِلَ جَمَلُهُ وَزَادُهُ وَنَفَقَتُهُ وَمَا مَعَهُ فِي حَجَّةِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ » : « ثغر ». وفي « بس » : « أثغره ». والاثّغار : سقوط أسنان الصبيّ ونباتها ، والمراد به هنا السقوط. قال ابن الأثير : « اثّغر ، بالثاء والتاء ، تقديره : اثتغر ، وهو افتعل من الثَّغَر ، وهو ما تقدّم من الأسنان ، فمنهم من يقلب تاء الافتعال ثاء ويدغم فيها الثاء الأصليّة ، ومنهم من يقلب الثاء الأصليّة تاء ويدغمها في تاء الافتعال ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 605 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 213 ( ثغر ) وفي.

المرآة : « لعلّه محمول على تأكّد الاستحباب ، أو على إحرامهم بأنفسهم دون أن يحرم عنهم ».

(2). الفقيه ، ج 2 ، ص 435 ، ح 2899 ، معلّقاً عن عليّ بن مهزيار .الوافي ، ج 12 ، ص 286 ، ح 11939 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 55 ، ح 14225. (3). في « بخ ، بف » والوافي والفقيه : - « قال ».

(4). في « بخ » والوافي والوسائل : - « كان ».

(5). في الوافي : « إن مات في الحرم ، يعني محرماً ، وإن مات دون الحرم ؛ يعني من قبل أن يحرم ، كما يدلّ عليه الخبر الآتي ».

(6). الفقيه ، ج 2 ، ص 440 ، ح 2915 ، معلّقاً عن عليّ بن رئاب. المقنعة ، ص 445 ، مرسلاً من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 301 ، ح 11975 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 68 ، ح 14261.

(7). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد ، عدّة من أصحابنا.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بخ ، بف » والوافي : « إذا ». | (9). في «ظ،بث»والوافي والفقيه والتهذيب:«أجزأت ». |

الْإِسْلَامِ ، فَإِنْ فَضَلَ مِنْ ذلِكَ شَيْ‌ءٌ ، فَهُوَ لِلْوَرَثَةِ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ».

قُلْتُ : أَرَأَيْتَ ، إِنْ كَانَتِ الْحَجَّةُ تَطَوُّعاً ، ثُمَّ مَاتَ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ ، لِمَنْ يَكُونُ جَمَلُهُ وَنَفَقَتُهُ وَمَا مَعَهُ؟

قَالَ : « يَكُونُ جَمِيعُ مَا مَعَهُ وَمَا تَرَكَ لِلْوَرَثَةِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَيُقْضى عَنْهُ ، أَوْ يَكُونَ أَوْصى بِوَصِيَّةٍ ، فَيُنْفَذَ ذلِكَ لِمَنْ (1) أَوْصى لَهُ ، وَيُجْعَلَ ذلِكَ مِنْ ثُلُثِهِ ». (2)

6959 / 12. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ رِفَاعَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلى بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ (3) : أَيُجْزِئُهُ ذلِكَ عَنْ (4) حَجَّةِ الْإِسْلَامِ؟ قَالَ : « نَعَمْ ».

قُلْتُ : وَإِنْ (5) حَجَّ عَنْ غَيْرِهِ وَلَمْ (6) يَكُنْ لَهُ مَالٌ ، وَقَدْ نَذَرَ أَنْ يَحُجَّ مَاشِياً ، أَيُجْزِئُ ذلِكَ عَنْهُ (7)؟ قَالَ : « نَعَمْ ». (8)

6960 / 13. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بح » : « إلى من ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 407 ، ح 1416 ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن بريد بن معاوية العجلي. الفقيه ، ج 2 ، ص 440 ، ح 2916 ، معلّقاً عن عليّ بن رئاب .الوافي ، ج 12 ، ص 301 ، ح 11976؛ الوسائل، ج 11، ص 68 ، ح 14262. (3). في الوافي : + « فمشى ».

(4). في « بح ، بف ، جد » والوافي والتهذيب ، ح 1415 : « من ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : « فإن ». | (6). في « بخ » : « فإن لم » بدل « ولم ». |

(7). في الوافي عن بعض النسخ والتهذيب ، ح 1415 : « عن مشيه ». وفي التهذيب ، ج 8 : « عن نذره ». وفي النوادر : + « من نذره ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 406 ، ح 1415 ؛ وص 13 ، ح 35 ، بسندهما عن صفوان وابن أبي عمير ، عن رفاعة بن موسى ، وفي الأخير إلى قوله : « عن حجّة الإسلام ، قال : نعم ». التهذيب ، ج 8 ، ص 315 ، ح 1173 ، بسنده عن فضالة وابن أبي عمير ، عن رفاعة. النوادر للأشعري ، ص 48 ، ح 85 ، عن رفاعة ، وفي الأخيرين من قوله : « قلت : وإن حجّ عن غيره ». وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 459 ، ح 1595 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، إلى قوله : « عن حجّة الإسلام ، قال : نعم ». وراجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 423 ، ح 2870 .الوافي ، ج 12 ، ص 299 ، ح 11970 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 70 ، ذيل ح 14267.

ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ عَامِرِ (1) بْنِ عَمِيرَةَ (2) ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ : لَوْ أَنَّ رَجُلاً مَاتَ ، وَلَمْ يَحُجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ ، فَحَجَّ عَنْهُ بَعْضُ أَهْلِهِ ، أَجْزَأَ ذلِكَ عَنْهُ؟

فَقَالَ (3) : « نَعَمْ ، أَشْهَدُ بِهَا عَنْ (4) أَبِي أَنَّهُ حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله أَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ أَبِي مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : حُجَّ عَنْهُ ؛فَإِنَّ ذلِكَ يُجْزِئُ عَنْهُ».(5)

6961 / 14. عَنْهُ (6) ، عَنْ صَفْوَانَ (7) ، عَنْ حَكَمِ بْنِ حُكَيْمٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنْسَانٌ هَلَكَ ، وَلَمْ يَحُجَّ وَلَمْ يُوصِ بِالْحَجِّ ، فَأَحَجَّ عَنْهُ بَعْضُ أَهْلِهِ رَجُلاً أَوِ امْرَأَةً ، هَلْ يُجْزِئُ ذلِكَ ، وَيَكُونُ قَضَاءً عَنْهُ ، أَوْ يَكُونُ (8) الْحَجُّ لِمَنْ حَجَّ ، وَيُؤْجَرُ مَنْ أَحَجَّ عَنْهُ؟

فَقَالَ : « إِنْ كَانَ الْحَاجُّ غَيْرَ صَرُورَةٍ (9) ، أَجْزَأَ عَنْهُمَا جَمِيعاً ، وَأُجِرَ (10) الَّذِي أَحَجَّهُ ». (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي عن بعض النسخ : « عمّار ».

(2). ورد الخبر في التهذيب ، ج 5 ، ص 404 ، ح 1407 ، بسنده عن عبد الله بن مسكان ، عن عمّار بن عمير هذا ، وقد ذكر البرقي في رجاله ، ص 36 عامر بن عميرة ( عمر ، عمير خ ل ) وقال : « روى عنه ابن مسكان ». والمذكور في رجال الطوسي ، ص 256 ، الرقم 3608 أيضاً : عامر بن عمير ، وفي بعض نسخه : « عميرة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بح ، بس ، جن » : « قال ». | (4). في«بح،بف»والوافي والوسائل والتهذيب:«على». |

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 404 ، ح 1407 ، بسنده عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن عمّار بن عمير ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفيه ، ح 1408 ، بسند آخر ، إلى قوله : « أجزأ ذلك عنه ، فقال : نعم » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 302 ، ح 11977 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 77 ، ح 14283.

(6). الضمير راجع إلى محمّد بن عبد الجبّار المذكور في السند السابق.

(7). في « بف » وحاشية « بث ، بح » والوسائل : + « بن يحيى ».

(8). هكذا في « ظ ، جد » والوافي. وفي سائرالنسخ والمطبوع : « ويكون ».

(9). في الوافي : « وأمّا إذا كان صرورة فإنّما أجزأ عنه إلى أن أيسر ، كما في أخبار اُخر ».

(10). في الوسائل ، ح 14562 : « وأجزأ ».

(11). راجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 15 ، ح 41 ؛ وص 404 ، ح 1406 .الوافي ، ج 12 ، ص 303 ، ح 11978 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 73 ، ح 14275 ؛ وص 176 ، ح 14562.

6962 / 15. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ ، عَنْ رِفَاعَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ يَمُوتُ ، وَلَمْ يَحُجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ ، وَلَمْ يُوصِ بِهَا : أَيُقْضى (1) عَنْهُ (2)؟ قَالَ : « نَعَمْ ». (3)

6963 / 16. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ رِفَاعَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ يَمُوتَانِ ، وَلَمْ يَحُجَّا : أَيُقْضى عَنْهُمَا حَجَّةُ الْإِسْلَامِ؟ قَالَ : « نَعَمْ ». (4)

6964 / 17. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى رَفَعَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ مَاتَ وَلَهُ ابْنٌ لَمْ يَدْرِ (5) أَحَجَّ (6) أَبُوهُ ، أَمْ لَا؟

قَالَ : « يَحُجُّ عَنْهُ ، فَإِنْ كَانَ أَبُوهُ قَدْ حَجَّ (7) ، كُتِبَ (8) لِأَبِيهِ نَافِلَةً ، وَلِلِابْنِ فَرِيضَةً (9) ، وَإِنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوسائل والتهذيب : « أتقضى ». | (2). في « ظ » : + « حجّة الإسلام ». |

(3). الفقيه ، ج 2 ، ص 442 ، ح 2922 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 492 ، ح 1769 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 303 ، ح 11979 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 73 ، ح 14273.

(4). الوافي ، ج 12 ، ص 303 ، ح 11980 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 73 ، ح 14274.

(5). في « ظ » : « ولم يدر ».

(6). في « بس ، جن » والوافي والفقيه : « حجّ » بدون همزة الاستفهام.

(7). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : فإن كان أبوه قد حجّ ، لعلّه محمول على أنّه لم يترك سوى ما يحجّ به ، وليس للولد مال‌غيره ، فلو كان الأب قد حجّ يكون الابن مستطيعاً بهذا المال ، ولو لم يكن قد حجّ كان يلزمه صرف هذا المال في حجّ أبيه ، فيجب على الولد أن يحجّ بهذا المال ويردّد النيّة بين والده ونفسه ، فإن لم يكن أبوه حجّ كان لأبيه مكان الفريضة ، وإلاّ فللابن ، فلا ينافي هذا وجوب الحجّ على الابن مع الاستطاعة بمال آخر ؛ لتيقّن البراءة ».

(8). في « ى ، بس ، جن » والوافي : « كتبت ». وفي « بث » : « كان ». وفي « بخ ، بف » وحاشية « بث »: « كانت ».

(9). في الوافي : « وللابن فريضة ؛ يعني ثواب الفريضة ؛ لأنّه قصد به الفريضة ، وإنّما الأعمال بالنيّات ».

كَانَ أَبُوهُ لَمْ يَحُجَّ (1) ، كُتِبَ (2) لِأَبِيهِ فَرِيضَةً ، وَلِلِابْنِ (3) نَافِلَةً ». (4)

6965 / 18. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ (5) ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَوْ أَنَّ عَبْداً حَجَّ عَشْرَ حِجَجٍ (6) ، كَانَتْ عَلَيْهِ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ أَيْضاً إِذَا اسْتَطَاعَ إِلى ذلِكَ سَبِيلاً ؛ وَلَوْ أَنَّ غُلَاماً حَجَّ عَشْرَ حِجَجٍ ، ثُمَّ احْتَلَمَ ، كَانَتْ عَلَيْهِ فَرِيضَةُ الْإِسْلَامِ ؛ وَلَوْ أَنَّ مَمْلُوكاً حَجَّ عَشْرَ حِجَجٍ ، ثُمَّ أُعْتِقَ ، كَانَتْ عَلَيْهِ فَرِيضَةُ الْإِسْلَامِ إِذَا اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ». (7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، بخ ، بف ، جد » وحاشية « بث » والفقيه : « وإن لم يكن حجّ أبوه ». وفي الوافي : « وإن لم يكن قد حجّ أبوه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بح ، بس ، جن » والوافي : « كتبت ». | (3). في « بث » : « لابنه ». |

(4). الفقيه ، ج 2 ، ص 446 ، ح 2931 ، مرسلاً .الوافي ، ج 12 ، ص 303 ، ح 11981 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 206 ، ذيل ح 14634.

(5). في التهذيب ، ح 15 والاستبصار ، ح 459 و 477 : « محمّد بن الحسين » بدل « محمّد بن الحسن بن شمّون ». وهو سهو ؛ فقد أكثر محمّد بن الحسن بن شمّون من رواية عن عبدالله بن عبدالرحمن [ الأصمّ ] في الأسناد.

ويؤكّد ذلك كثرة روايات سهل بن زياد ، عن محمّد بن الحسن بن شمّون ، عن عبدالله بن عبدالرحمن [ الأصمّ ]. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 15 ، ص 383 - 385.

(6). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : لو أنّ عبداً حجّ عشر حجج ، أي مندوباً بدون الاستطاعة ، وليس المراد بالعبد المملوكَ ، كما سيأتي ».

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 6 ، ح 15 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 146 ، ح 477 ، معلّقاً عن الكليني ، وتمام الرواية في الأخير : « لو أنّ غلاماً حجّ عشر حجج ثمّ احتلم ، كانت عليه فريضة الإسلام ». الاستبصار ، ج 2 ، ص 141 ، ح 459 ، بسنده عن محمّد بن الحسين بن شمّون. الاستبصار ، ج 2 ، ص 147 ، ح 481 ، من قوله : « ولو أنّ مملوكاً ». وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 431 ، ح 2888 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 5 ، ح 9 ، إلى قوله : « أيضاً إذا استطاع إلى ذلك سبيلاً » وفي الثلاثة الأخيرة معلّقاً عن مسمع بن عبدالملك. وفي الجعفريّات ، ص 112 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وتمام الرواية فيه : « لو أنّ غلاماً حجّ عشر حجج ثمّ احتلم ، كانت عليه حجّة الإسلام إن استطاع إلى ذلك سبيلاً » .الوافي ، ج 12 ، ص 288 ، ح 11945 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 54 ، ح 14223 ؛ وفيه ، ص 46 ، ح 14200 ، وتمام الرواية فيه : « لو أنّ غلاماً حجّ عشر حجج ثمّ احتلم ، كانت عليه فريضة الإسلام » ؛ وفيه ، ص 51 ، ح 14215 ، من قوله : « ولو أنّ مملوكاً ».

39 - بَابُ مَنْ لَمْ يَحُجَّ بَيْنَ خَمْسِ سِنِينَ‌

6966 / 1. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ ذَرِيحٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ مَضَتْ لَهُ خَمْسُ سِنِينَ ، فَلَمْ يَفِدْ (1) إِلى رَبِّهِ وَهُوَ مُوسِرٌ ، إِنَّهُ لَمَحْرُومٌ ». (2)

6967 / 2. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حُمْرَانَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ لِلّهِ مُنَادِياً يُنَادِي (3) : أَيُّ عَبْدٍ أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْهِ ، وَأَوْسَعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ ، فَلَمْ يَفِدْ إِلَيْهِ فِي كُلِّ خَمْسَةِ أَعْوَامٍ مَرَّةً لِيَطْلُبَ (4) نَوَافِلَهُ (5) ، إِنَّ ذلِكَ لَمَحْرُومٌ ». (6)‌

40 - بَابُ الرَّجُلِ يَسْتَدِينُ وَيَحُجُّ‌

6968 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « فلم يفد إلى ربّه » أي لم يخرج إليه ؛ يقال : وَفَدَ فلان يفد وِفادة : إذا خرج إلى ملك أو أمير وقدم وورد. راجع: لسان العرب ، ج 3 ، ص 464 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 470 ( وفد ).

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 450 ، ح 1570 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد. وفيه ، ص 462 ، ذيل ح 1610 ، بسنده عن ذريح المحاربي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 255 ، ح 11862 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 138 ، ح 14438.

(3). في حاشية « جن » : « إنّ الله أمر منادياً قال » بدل « إنّ لله‌منادياً ينادي ».

(4). في « بخ ، بف » : « لطلب ». وفي الوافي : « يطلب ».

(5). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : نوافله ، أي زوائد رحمة الله وعطاياه ».

(6). الوافي ، ج 12 ، ص 256 ، ح 11863 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 139 ، ح 14464.

يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ يَحُجُّ بِدَيْنٍ وَقَدْ حَجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، إِنَّ اللهَ سَيَقْضِي عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللهُ (1) ». (2)

6969 / 2. أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ (3) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : هَلْ يَسْتَقْرِضُ الرَّجُلُ وَيَحُجُّ إِذَا كَانَ خَلْفَ ظَهْرِهِ مَا يُؤَدّى عَنْهُ إِذَا حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ؟ قَالَ : « نَعَمْ ». (4)

6970 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ عَلَيْهِ دَيْنٌ يَسْتَقْرِضُ وَيَحُجُّ؟

قَالَ : « إِنْ كَانَ لَهُ وَجْهٌ فِي مَالٍ ، فَلَا بَأْسَ ». (5)

6971 / 4. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى (6) ، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِلرِّضَا (7) عليه‌السلام : الرَّجُلُ يَكُونُ عَلَيْهِ الدَّيْنُ ، وَيَحْضُرُهُ الشَّيْ‌ءُ (8) ، أَيَقْضِي دَيْنَهُ ، أَوْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 168 : « لعلّه محمول على ما إذا كان له وجه لأداء الدين ؛ لما سيأتي ».

(2). الفقيه ، ج 2 ، ص 436 ، ح 2901 ، معلّقاً عن يعقوب بن شعيب .الوافي ، ج 12 ، ص 271 ، ح 11900 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 142 ، ح 14474. (3). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن أبي عبد الله ، عدّة من أصحابنا.

(4). الفقيه ، ج 2 ، ص 436 ، ح 2903 ، معلّقاً عن موسى بن بكر. وراجع : الفقيه ، ج 3 ، ص 182 ، ح 3685 .الوافي ، ج 12 ، ص 269 ، ح 11895 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 142 ، ح 14475.

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 442 ، ح 1535 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 329 ، ح 1170 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى. الفقيه ، ج 2 ، ص 436 ، ح 2902 ، معلّقاً عن عبدالملك بن عتبة الوافي ، ج 12 ، ص 269 ، ح 11896 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 141 ، ح 14471.

(6). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عدّة من أصحابنا.

(7). في « بخ ، بف » والوافي : « لأبي الحسن الرضا ».

(8). في الوافي : « ويحضره الشي‌ء ؛ يعني بعد الشي‌ء ؛ فإنّ المضارع للتجدّد ، ولما يستفاد من الجواب ».

يَحُجُّ؟

قَالَ : « يَقْضِي بِبَعْضٍ ، وَيَحُجُّ بِبَعْضٍ ».

قُلْتُ : فَإِنَّهُ لَايَكُونُ إِلَّا بِقَدْرِ نَفَقَةِ الْحَجِّ؟

فَقَالَ (1) : « يَقْضِي سَنَةً ، وَيَحُجُّ سَنَةً ».

فَقُلْتُ (2) : أُعْطِيَ الْمَالَ مِنْ نَاحِيَةِ السُّلْطَانِ؟

قَالَ : « لَابَأْسَ عَلَيْكُمْ (3) ». (4)

6972 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ (5) ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : يَكُونُ عَلَيَّ الدَّيْنُ ، فَيَقَعُ (6) فِي يَدِيَ الدَّرَاهِمُ ، فَإِنْ وَزَّعْتُهَا بَيْنَهُمْ لَمْ يَبْقَ شَيْ‌ءٌ (7) ، أَفَأَحُجُّ (8) بِهَا ، أَوْ أُوَزِّعُهَا بَيْنَ الْغُرَّامِ (9)؟

فَقَالَ : « تَحُجُّ (10) بِهَا ، وَادْعُ اللهَ أَنْ يَقْضِيَ عَنْكَ دَيْنَكَ ». (11)

6973 / 6. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى (12) ، عَنِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بث ، بح ، بخ ، بس ، بف » : « قال ». | (2). في الوسائل والفقيه : « قلت ». |

(3). في الوافي : « لا بأس عليكم ، نبّه بقوله : عليكم ، على أنّ البأس عليهم ».

(4). الفقيه ، ج 2 ، ص 436 ، ح 2904 ، معلّقاً عن أبي همّام .الوافي ، ج 12 ، ص 270 ، ح 11897 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 141 ، ح 14472. (5). في «بخ، بف » وحاشية «بث»:«معاوية بن عمّار ».

(6). في الوسائل : « فتقع ».

(7). في الوافي : « لم يقع شيئاً ». ثمّ قال فيه : « كأنّه تصحيف لم ينفع ».

(8). في « بخ » والوسائل : « فأحجّ » بدون الهمزة للاستفهام.

(9). « الغُرّام » : جمع غريم ، كالغُرَ ماء ، وهم أصحاب الدين ، وهو جمع غريب. النهاية ، ج 3 ، ص 363 (غرم).

(10). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : « حجّ ». وفي « بح » : « يحجّ ».

(11). الفقيه ، ج 2 ، ص 437 ، ح 2906 ، بسند آخر .الوافي ، ج 12 ، ص 271 ، ح 11898 ؛ الوسائل، ج 11 ، ص 142 ، ح 14476.

(12). السند معلّق على سند الحديث الثالث. ويروي عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عدّة من أصحابنا.

مُوسَى بْنِ بَكْرٍ الْوَاسِطِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يَسْتَقْرِضُ وَيَحُجُّ؟

فَقَالَ : « إِنْ كَانَ خَلْفَ ظَهْرِهِ مَا (1) إِنْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ أُدِّيَ عَنْهُ ، فَلَا بَأْسَ ». (2)

41 - بَابُ الْفَضْلِ (3) فِي نَفَقَةِ الْحَجِّ‌

6974 / 1. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ (4) عليه‌السلام يَقُولُ : « لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا رَبِحَ الرِّبْحَ ، أَخَذَ مِنْهُ الشَّيْ‌ءَ فَعَزَلَهُ ، فَقَالَ : هذَا (5) لِلْحَجِّ ، وَإِذَا رَبِحَ ، أَخَذَ مِنْهُ وَقَالَ : هذَا لِلْحَجِّ (6) ، جَاءَ إِبَّانُ (7) الْحَجِّ وَقَدِ اجْتَمَعَتْ لَهُ نَفَقَةٌ ، عَزَمَ اللهَ (8) فَخَرَجَ ، وَلكِنْ أَحَدُكُمْ يَرْبَحُ الرِّبْحَ فَيُنْفِقُهُ ، فَإِذَا جَاءَ إِبَّانُ الْحَجِّ ، أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ ذلِكَ مِنْ رَأْسِ مَالِهِ ، فَيَشُقُّ عَلَيْهِ ». (9)

6975 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْبَرْقِيِّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في جميع النسخ والوافي. وفي حاشية « بط » والمطبوع : « مال » بدل « ما ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 442 ، ح 1536 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 330 ، ح 1171 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى .الوافي ، ج 12 ، ص 269 ، ح 11894 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 141 ، ح 14473.

(3). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جد » وهامش « جت ». والمرآة : « القصد ».

(4). في حاشية « بث » : « أبا الحسن ».

(5). في « جن » : + « الربح ».

(6). في « جن » : - « وإذا ربح أخذ منه وقال : هذا للحجّ ».

(7). إبّان الشي‌ء - بالكسر والتشديد - : وقته وأوانه ، والنون أصليّة فيكون فِعّالاً. وقيل : هي زائدة ، وهو فِعلان من أبّ الشي‌ء : إذا تهيّأ للذهاب. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2066 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 17 ( أبن ).

(8). في الوسائل : + « له ». وفي مرآة العقول ، ج 17 ، ص 169 : « قوله : عزم الله ، إمّا برفع الجلالة ، أي عزم الله له ووفّقه للحجّ ، أو بالنصب ، أي قصد الله والتوجّه إلى بيته ».

(9). الوافي ، ج 12 ، ص 272 ، ح 11904 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 143 ، ح 14477.

عَنْ شَيْخٍ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ لَهُ : « يَا فُلَانُ ، أَقْلِلِ النَّفَقَةَ فِي الْحَجِّ (1) ، تَنْشَطْ لِلْحَجِّ (2) ، وَلَاتُكْثِرِ النَّفَقَةَ فِي الْحَجِّ ، فَتَمَلَّ الْحَجَّ (3) ». (4)

6976 / 3. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (5) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ (6) : « كَانَ عَلِيٌّ عليه‌السلام لَيَنْقَطِعُ رِكَابُهُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَيَشُدُّهُ (7) بِخُوصَةٍ (8) لِيُهَوِّنَ الْحَجَّ عَلى نَفْسِهِ ». (9)

6977 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ رَفَعَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْهَدِيَّةُ (10) مِنْ نَفَقَةِ الْحَجِّ ». (11)

6978 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب : « للحجّ ».

(2). في « ظ ، بح » : « الحجّ ». وفي « جن » : « في الحجّ ». ونَشِدَ ينشط نَشاطاً - من باب تَعِبَ - فهو نَشيط ، أي طيب النفس في عمله. ونشط في عمله ، أي خفّ وأسرع. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 57 ؛ لسان العرب ، ج 7 ، ص 413 ( نشط ).

(3). في المرآة : « يدلّ على استحباب إقلال النفقة في الحجّ ، ويمكن حمله على ما إذا كان مقلاًّ - كما هو ظاهر الخبر - أو على القصد وعدم الإكثار بقرينة المقابلة ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 442 ، ح 1538 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن البرقي .الوافي ، ج 12 ، ص 273 ، ح 11905 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 148 ، ح 14489.

(5). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد ، عدّة من أصحابنا.

(6). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جد ، جن » والوافي والوسائل : + « إن ».

(7). في « ى » : « فيشدّ ».

(8). الخُوصة : واحدة الخُوص ، وهو ورق النخل. الصحاح ، ج 3 ، ص 1038 ( خوص ).

(9). الوافي ، ج 12 ، ص 273 ، ح 11906 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 147 ، ح 14488.

(10). في « ظ ، جد » والمرآة : « هديّة الحجّ ». وفي المرآة : « لعلّ المعنى أنّ ما يهدي إلى أهله وإخوانه بعد الرجوع من الحجّ له ثواب نفقة الحجّ ، أو أنّه ينبغي أن يحسب أوّلاً عند نفقة الحجّ الهديّة أيضاً ، أو لا يزيد في شراء الهديّة على ما معه من النفقة. ولعلّ الكليني حمله على هذا المعنى. والأوّل أظهر ».

(11). الوافي ، ج 12 ، ص 248 ، ح 11841 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 148 ، ح 14492.

إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام أَنَّهُ (1) قَالَ : « هَدِيَّةُ الْحَجِّ مِنَ الْحَجِّ ». (2)

42 - بَابُ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ مُتَهَيِّئاً لِلْحَجِّ فِي كُلِّ وَقْتٍ‌

6979 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ زَعْلَانَ (3) ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، قَالَ :

قَالَ لِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما‌السلام : « يَا عِيسى ، إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَرَاكَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيمَا بَيْنَ الْحَجِّ إِلَى الْحَجِّ وَأَنْتَ تَتَهَيَّأُ لِلْحَجِّ ». (4)

6980 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ وَغَيْرِهِمَا ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَنِ اتَّخَذَ مَحْمِلاً لِلْحَجِّ ، كَانَ كَمَنْ رَبَطَ (5) فَرَساً (6) فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ». (7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بس » : - « أنّه ».

(2). الفقيه ، ج 2 ، ص 225 ، ذيل ح 2250 .الوافي ، ج 12 ، ص 248 ، ح 11843 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 148 ، ح 14491.

(3). في « بس » : « محمّد بن الحسن بن زعلان ». وفي « جن » : « محمّد بن الحسين زعلان ». وفي الوسائل : « محمّدبن الحسن بن علّان ». وقد تقدّم محمّد بن الحسن زعلان في ح 408 ، وح 2286 ، ومحمّد بن الحسن بن علان في ح 4825. (4). الوافي ،ج 12 ، ص 238 ، ح 11811 ؛ الوسائل ،ج 11 ، ص 150 ،ح 14496.

(5). في الفقيه والمحاسن : « ارتبط ».

(6). ربط الفرس : شدّه بالرباط ، والمراد إعداده للجهاد. راجع : لسان العرب ، ج 7 ، ص 302 ؛ مجمع البحرين، ج 4 ، ص 248 ( ربط ).

(7). المحاسن ، ص 71 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 146 ، عن أبي يوسف ، عن ابن أبي عمير. الفقيه ، ج 2 ، ص 201 ، ح 2137 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 239 ، ح 11812 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 150 ، ح 14495.

6981 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ يَعْلى ، عَنْ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَنْ رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ وَهُوَ يَنْوِي الْحَجَّ مِنْ قَابِلٍ ، زِيدَ فِي عُمُرِهِ». (1)

43 - بَابُ الرَّجُلِ يُسْلِمُ فَيَحُجُّ قَبْلَ أَنْ يَخْتَتِنَ (2)

6982 / 1. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ (3) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ ميْمُونٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الرَّجُلِ يُسْلِمُ ، فَيُرِيدُ (4) أَنْ يَحُجَّ (5) وَقَدْ حَضَرَ الْحَجُّ ، أَيَحُجُّ أَوْ (6) يَخْتَتِنُ؟

قَالَ (7) : « لَا يَحُجُّ حَتّى يَخْتَتِنَ (8) ». (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الفقيه ، ج 2 ، ص 220 ، ح 2223 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام. وراجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب من يخرج من مكّة لايريد العود إليها ، ح 6931 و 6932 ومصادرهما .الوافي ، ج 12 ، ص 238 ، ح 11810 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 150 ، ح 14497. (2). في « ظ ، بث ، بف ، جد » : « أن يختن ».

(3). الظاهر سقوط الواسطة بين صفوان - وهو ابن يحيى - وبين إبراهيم بن ميمون ؛ فقد ورد الخبر في الفقيه ، ج 2، ص 401 ، ح 2815 وسنده هكذا : « روى ابن مسكان عن إبراهيم بن ميمون عن أبي عبد الله عليه‌السلام » وطريق الصدوق إلى ابن مسكان ينتهي إلى صفوان بن يحيى. والشيخ الطوسي أيضاً أورد الخبر تارة في التهذيب ، ج 5 ، ص 125 ، ح 412 ، واُخرى في ص 469 ، ح 1646 ، بسنديه عن صفوان عن ابن مسكان عن إبراهيم بن ميمون هذا ، ولم نجد رواية صفوان بن يحيى عن إبراهيم بن ميمون مباشرةً في موضع.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الوافي : « ويريد ». | (5). في الوافي والفقيه والتهذيب : « أن يختتن ». |
| (6). في الوافي والوسائل والتهذيب : « أم ». | (7). في الوافي : « فقال ». |

(8). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 172 : « اشتراط الاختتان في الرجل مقطوع به في كلام الأصحاب ، ونقل عن ابن إدريس أنّه توقّف في هذا الحكم. وقيل : يسقط مع التعذّر ، وربّما احتمل اشتراطه مطلقاً ».

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 469 ، ح 1646 ، معلّقاً عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن =

6983 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا بَأْسَ أَنْ تَطُوفَ الْمَرْأَةُ غَيْرَ الْمَخْفُوضَةِ (1) ، فَأَمَّا الرَّجُلُ فَلَا يَطُوفُ (2) إِلَّا وَهُوَ مُخْتَتِنٌ (3) ». (4)

44 - بَابُ الْمَرْأَةِ يَمْنَعُهَا زَوْجُهَا مِنْ (5) حَجَّةِ الْإِسْلَامِ‌

6984 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ امْرَأَةٍ لَهَا زَوْجٌ أَبى أَنْ يَأْذَنَ لَهَا أَنْ تَحُجَّ ، وَلَمْ تَحُجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ ، فَغَابَ زَوْجُهَا عَنْهَا وَقَدْ نَهَاهَا أَنْ تَحُجَّ؟

قَالَ : « لَا طَاعَةَ لَهُ عَلَيْهَا فِي حَجَّةِ الْإِسْلَامِ ، فَلْتَحُجَّ (6) إِنْ شَاءَتْ ». (7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= إبراهيم بن ميمون. وفيه ، ص 125 ، ح 412 ، بسنده عن صفوان ، عن عبدالله بن مسكان ، عن إبراهيم بن ميمون. الفقيه ، ج 2 ، ص 401 ، ح 2815 ، معلّقاً عن ابن مسكان ، عن إبراهيم بن ميمون. قرب الإسناد ، ص 98 ، ح 332 ، بسند آخر ، مع اختلاف .الوافي ، ج 13 ، ص 883 ، ح 13366 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 270 ، ح 17725.

(1). « المخفوضة » : المختونة ؛ من الخَفْض ، وهو للنساء كالختان للرجال. الصحاح ، ج 3 ، ص 1074 ؛ النهاية، ج 2 ، ص 54 ( خفض ).

(2). في الوافي : « فلا يطوفنّ ».

(3). في « ظ ، بخ ، بف ، جد » وحاشية « بث » والوافي والتهذيب : « مختون ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 126 ، ح 414 ، بسنده عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز بن عبدالله وإبراهيم بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 401 ، ح 2814 ، معلّقاً عن حريز وإبراهيم بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 884 ، ح 13368 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 271 ، ح 17726 ؛ وص 377 ، ح 18003. (5). في « ظ ، بس ، جد ، جن » : « عن ».

(6). في « ظ » : - « فلتحجّ ». وفي التهذيب : « ولا كرامة لتحجّ » بدل « فلتحجّ ».

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 474 ، ح 1671 ، بسند آخر. وفيه ، ص 400 ، ح 1391 ؛ والاستبصار ، ج 2، ص 318 ، ح 1126 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج 12 ، ص 279 ، ح 11915 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 156 ، ذيل ح 14513.

6985 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَخْرُجُ مَعَ (1) غَيْرِ وَلِيٍّ؟

قَالَ : « لَا بَأْسَ ، فَإِنْ (2) كَانَ لَهَا زَوْجٌ أَوِ ابْنُ (3) أَخٍ قَادِرَيْنِ عَلى أَنْ يَخْرُجَا مَعَهَا وَلَيْسَ لَهَا سَعَةٌ ، فَلَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَقْعُدَ ، وَلَايَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَمْنَعُوهَا (4) ». (5)

6986 / 3. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ امْرَأَةٍ لَهَا زَوْجٌ وَهِيَ صَرُورَةٌ لَايَأْذَنُ (6) لَهَا فِي الْحَجِّ؟

قَالَ : « تَحُجُّ وَإِنْ لَمْ يَأْذَنْ لَهَا ». (7)

6987 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الْمَرْأَةِ تُرِيدُ الْحَجَّ لَيْسَ مَعَهَا مَحْرَمٌ ، هَلْ يَصْلُحُ (8) لَهَا الْحَجُّ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بح ، جن » : « من ».

(2). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : « وإن ».

(3). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي. وفي « جن » والمطبوع : + « أو ».

(4). في الوافي : « ليس لها سعة ؛ يعني لا تقدر أن تنفق على أحدهما وتستصحبه. أن تقعد ، يعني عن الحجّ وحدها. أن يمنعوها ، يعني عن الخروج وحدها ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 401 ، ح 1396 ، بسنده عن معاوية بن عمّار ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 280 ، ح 11921 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 154 ، ذيل ح 14506.

(6). في « ى ، بخ ، بف ، جن » والوافي والفقيه : « ولا يأذن ».

(7). الفقيه ، ج 2 ، ص 437 ، ح 2907 ، معلّقاً عن أبان .الوافي ، ج 12 ، ص 280 ، ح 11919 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 156 ، ذيل ح 14514.

(8). في « بح ، بخ ، جن » : « هل يصحّ ».

فَقَالَ (1) : « نَعَمْ ، إِذَا كَانَتْ مَأْمُونَةً (2) ». (3)

6988 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُعَاوِيَةَ (4) ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمَرْأَةِ الْحُرَّةِ (5) تَخْرُجُ (6) إِلى مَكَّةَ بِغَيْرِ وَلِيٍّ؟

فَقَالَ : « لَا بَأْسَ ، تَخْرُجُ مَعَ قَوْمٍ ثِقَاتٍ ». (7)

45 - بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ بَيْتِهِ وَفَضْلِ الصَّدَقَةِ‌

6989 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، عَنْ آبَائِهِ عليهم‌السلام (8) ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَا اسْتَخْلَفَ رَجُلٌ (9) عَلى أَهْلِهِ بِخِلَافَةٍ (10) أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يَرْكَعُهُمَا إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلى سَفَرٍ (11) يَقُولُ (12) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، بح ، جن » والوافي : « قال ».

(2). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 173 : « قوله عليه‌السلام : إذا كانت مأمونة ، ظاهره أنّ هذا الشرط لعدم جواز منع أهاليها من حجّها ؛ فإنّهم إذا لم يعتمدوا عليها في ترك ارتكاب المحرّمات وما يصير سبباً لذهاب عرضهم ، يجوز لهم أن يمنعوها إذا لم يمكنهم بعث أمين معها. ويحتمل أن يكون المراد : مأمونة عند نفسها ، أي آمنة من ذهاب عرضها ، فيوافق الأخبار الآخرة ».

(3). الفقيه ،ج 2،ص 439،ح 2911، معلّقاً عن هشام ،عن سليمان بن خالد .الوافي ،ج 12 ،ص 281 ، ح11924 ؛ الوسائل ،ج 11، ص 153،ح 14504. (4). في «بث ،بح ،بخ ،بف» والفقيه :+ «بن عمّار».

(5). في الوافي : - « الحرّة ».

(6). هكذا في « ى ، بح ، بخ ، بف » وحاشية « بث ، جن » والوافي والفقيه. وفي سائر النسخ والمطبوع : «تحجّ».

(7). الفقيه ، ج 2 ، ص 438 ، ح 2910 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 281 ، ح 11923 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 153 ، ذيل ح 14505.

(8). في الكافي ، ح 5684 : - « عن آبائه عليهم‌السلام ».

(9). في « ظ » والجعفريّات : « الرجل ». وفي الكافي ، ح 5684 والتهذيب ، ج 3 : « عبد ».

(10). في التهذيب ، ج 5 والجعفريّات : « خليفة ».

(11). في الكافي ، ح 5684 : « أراد سفراً » بدل « أراد الخروج إلى سفر ».

(12). في الوافي والفقيه والتهذيب : « ويقول ».

" اللّهُمَّ ، إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَذُرِّيَّتِي (1) وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَمَانَتِي (2) وَخَاتِمَةَ (3) عَمَلِي" (4) إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ مَا سَأَلَ ». (5)

6990 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعِجْلِيِّ ، قَالَ :

كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام إِذَا أَرَادَ سَفَراً ، جَمَعَ عِيَالَهُ فِي بَيْتٍ ، ثُمَّ قَالَ : « اللهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْغَدَاةَ نَفْسِي وَمَالِي وَأَهْلِي وَ وُلْدِي الشَّاهِدَ (6) مِنَّا وَالْغَائِبَ ، اللّهُمَّ احْفَظْنَا وَاحْفَظْ عَلَيْنَا (7) ، اللّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ ، اللّهُمَّ لَاتَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ ، وَلَا تُغَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ عَافِيَتِكَ وَفَضْلِكَ ». (8)

6991 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ (9) ، قَالَ:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الكافي ، ح 5684 والتهذيب ، ج 3 والجعفريّات : « وديني ».

(2). في التهذيب ، ج 5 والجعفريّات : - « وأمانتي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في الكافي ، ح 5684 والتهذيب : « وخواتيم ». | (4). في « ى » : « أهلي ». |

(5). الكافي ، كتاب الصلاة ، باب صلاة من أراد سفراً ، ح 5684. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 49 ، ح 151 ، معلّقاً عن الكليني. المحاسن ، ص 439 ، كتاب السفر ، ح 29 ، عن النوفلي ، بإسناده عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. التهذيب ، ج 3 ، ص 309 ، ح 959 ، بسنده عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. الجعفريّات ، ص 53 ، بسند آخر. الفقيه ، ج 2 ، ص 271 ، ح 2413 ، مرسلاً عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .الوافي ، ج 12 ، ص 361 ، ح 12101 ؛ الوسائل ، ج 8 ، ص 127 ، ذيل ح 10229 ؛ وج 11 ، ص 379 ، ح 12101.

(6). في المحاسن : « والشاهد ».

(7). في المحاسن : - « اللّهمّ احفظنا واحفظ علينا ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : علينا ، كأنّ « على » تعليليّة ، أي احفظ لناما يهمّنا أمره ».

(8). المحاسن ، ص 350 ، كتاب السفر ، ح 30 ، عن ابن محبوب ، عن الحارث بن محمّد أبي جعفر الأحول. كتاب المزار ، ص 61 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 362 ، ح 12102 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 380 ، ح 15065.

(9). في التهذيب : « حمّاد ، عن الحلبي » بدل « حمّاد بن عثمان ». وقد ورد الخبر في المحاسن ، ص 348 ، ح 22 ، والفقيه ، ج 2 ، ص 269 ، ح 2405 والراوي عن أبي عبد الله عليه‌السلام في الكتابين هو حمّاد بن عثمان. ولعلّ زيادة =

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَيُكْرَهُ السَّفَرُ فِي شَيْ‌ءٍ مِنَ الْأَيَّامِ الْمَكْرُوهَةِ (1) الْأَرْبِعَاءِ وَغَيْرِهِ؟

فَقَالَ : « افْتَتِحْ سَفَرَكَ (2) بِالصَّدَقَةِ ، وَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ إِذَا بَدَا لَكَ (3) ». (4)

6992 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (5) : « تَصَدَّقْ وَاخْرُجْ أَيَّ يَوْمٍ شِئْتَ ». (6)

46 - بَابُ الْقَوْلِ إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ‌

6993 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (7) صَبَّاحٌ الْحَذَّاءُ ، قَالَ :

سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليهما‌السلام يَقُولُ : « لَوْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِذَا (8) أَرَادَ السَّفَرَ (9) ، قَامَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= « عن الحلبي » في التهذيب ناشئة من كثرة روايات ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبي. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 6 ، ص 390 - 399.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوافي والفقيه : + « مثل ». | (2). في حاشية « بث » : « نهارك ». |

(3). في الوافي : « واخرج إذا بدا لك واقرأ آية الكرسي » بدل « واقرأ آية الكرسي إذا بدا لك ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 49 ، ح 150 ، معلّقاً عن الكليني. المحاسن ، ص 348 ، كتاب السفر ، ح 22 ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير. الفقيه ، ج 2 ، ص 269 ، ح 2405 ، معلّقاً عن حمّاد بن عثمان ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 358 ، ح 12097 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 375 ، ذيل ح 15052.

(5). في الكافي ، ح 15232 وفقه الرضا : + « قال : إقرأ آية الكرسي واحتجم أيّ يوم شئت ».

(6). الكافي ، كتاب الروضة ، ح 15232 ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب. التهذيب ، ج 5 ، ص 49 ، ح 151 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 269 ، ح 2404 ، معلّقاً عن الحسن بن محبوب ؛ المحاسن ، ص 348 ، كتاب السفر ، ح 23 ، عن الحسن بن محبوب ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 394 ، ضمن الحديث ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 358 ، ح 12096 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 375 ، ح 15051.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في «بث ،بخ ،بف » : «عن»بدل «قال:حدّثنا». | (8). في « بث » : « إن ». |

(9). في « بح » : « سفراً ».

عَلى بَابِ دَارِهِ (1) تِلْقَاءَ وَجْهِهِ الَّذِي يَتَوَجَّهُ لَهُ (2) ، فَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللّهُمَّ احْفَظْنِي ، وَاحْفَظْ مَا مَعِي ، وَسَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مَا مَعِي ، وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِي بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ (3) ، لَحَفِظَهُ اللهُ (4) وَحَفِظَ (5) مَا مَعَهُ ، وَسَلَّمَهُ (6) وَسَلَّمَ (7) مَا مَعَهُ ، وَبَلَّغَهُ (8) وَبَلَّغَ (9) مَا مَعَهُ ».

قَالَ (10) : ثُمَّ قَالَ (11) : « يَا صَبَّاحُ ، أَ مَا رَأَيْتَ (12) الرَّجُلَ يُحْفَظُ وَلَايُحْفَظُ مَا مَعَهُ ، وَيَسْلَمُ وَلَايَسْلَمُ (13) مَا مَعَهُ ، وَيَبْلُغُ وَلَايَبْلُغُ (14) مَا مَعَهُ؟ ».

قُلْتُ : بَلى جُعِلْتُ فِدَاكَ. (15)

6994 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَصَفْوَانَ بْنِ يَحْيى جَمِيعاً ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في المحاسن : + « من ». | (2). في الوافي : « إليه ». |
| (3). في التهذيب والمحاسن : + « الجميل ». | (4). في المحاسن : + « وحفظ ما عليه ». |

(5). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : « ولحفظ ».

(6). في « بس ، جن » : « وبلّغه ». وفي « بخ ، بف » والوافي والفقيه والتهذيب والمحاسن : + « الله ».

(7). في « بس ، جن » : « وبلّغ ».

(8). في « بس ، جن » : « وسلّمه ». وفي « بث ، بخ ، بف » والوافي والفقيه والتهذيب والمحاسن : + « الله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « بس ، جن » : « وسلّم ». | (10). في «ظ ،بح ،جد » والمحاسن : - « قال». |
| (11). في المحاسن : + « لي ». | (12). في الوافي والمرآة : « أما ترى ». |

(13). في « ظ » : « ويسلم ».

(14). في « ظ ، جد » : « ويبلغ ».

(15). الكافي ، كتاب الدعاء ، باب الدعاء إذا خرج الإنسان من منزله ، ح 3343 ، مع اختلاف يسير. التهذيب ، ج 5 ، ص 49 ، ح 153 ، معلّقاً عن الكليني. المحاسن ، ص 350 ، كتاب السفر ، ح 31 ، عن موسى بن القاسم. الكافي ، نفس الباب ، ح 3345 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن موسى بن القاسم ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 2 ، ص 271 ، ح 2514 ، معلّقاً عن موسى بن القاسم البجلي. كتاب المزار ، ص 62 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 362 ، ح 12103 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 381 ، ح 15067.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ (1) إِنْ شَاءَ اللهُ ، فَادْعُ دُعَاءَ (2) الْفَرَجِ وَهُوَ : لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ، وَرَبِّ (3) الْأَرَضِينَ السَّبْعِ (4) ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ قُلْ : اللّهُمَّ كُنْ لِي جَاراً (5) مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (6) ، وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ (7).

ثُمَّ قُلْ : بِسْمِ اللهِ دَخَلْتُ ، وَبِسْمِ اللهِ خَرَجْتُ ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ (8) . اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ (9) نِسْيَانِي وَعَجَلَتِي ، بِسْمِ اللهِ (10) وَمَا شَاءَ اللهُ (11) فِي سَفَرِي هذَا ذَكَرْتُهُ أَوْ نَسِيتُهُ. اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَأَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ. اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا ، وَاطْوِ لَنَا الْأَرْضَ (12) ، وَسَيِّرْنَا فِيهَا (13) بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ. اللّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا ظَهْرَنَا (14) ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بث » : « أو العمرة ». | (2). في « بس » : « بدعاء ». |

(3). في « بخ ، بس » : « ربّ » بدون الواو.

(4). في « ظ ، بخ ، بس ، جن » : - « وربّ الأرضين السبع ». وفي حاشية « ى » : + « وما فيهنّ وبينهنّ ».

(5). الجار والمجير : هو الذي يمنعك ويحفظك. ويجيرك ، أي يؤمنك ممّا تخاف. راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 155 ؛ المصباح المنير ، ص 114 ( جور ).

(6). العنيد : الجائر عن القصد ، الباغي الذي يردّ الحقّ مع العلم به. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 513 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 308 ( عند ).

(7). في « جن » وحاشية « ظ ، جد » والوسائل ، ح 15071 : « رجيم ». والمريد : الخبيث المتمرّد الشرّير. وقال الراغب : المارد والمريد من شياطين الجنّ والإنس : المتعرّي من الخيرات ، من قولهم : شجر أمرد ، إذا تعرّى من الورق ». راجع : المفردات للراغب ، ص 764 ؛ لسان العرب ، ج 3 ، ص 400 ( مرد ).

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في التهذيب : + « جاهدت ». | (9). في « ظ » : - « يدي ». |
| (10). في « بح » : + « وبالله ». | (11). في الوسائل، ح 15071:«ما شاء الله»بدون الواو. |

(12). الطَّيُّ : نقيض النشر. وطيّ الأرض : قطع مسافتها. قال ابن الأثير : « وفي حديث السفر : اطو لنا الأرض ، أي‌ قرّبها لنا ، وسهّل السير فيها حتّى لا تطول علينا ، فكأنّها قد طويت ». راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 146 ؛ لسان العرب ، ج 15 ، ص 18 ( طوى ).

(13). في « ظ ، ى » : « فيه ».

(14). الظَّهْرُ : الرِكاب التي تحمل الأثقال في السفر لحملها إيّاها على ظهورها. والركاب : الإبل التي يسار عليها ، =

اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ (1) وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ (2) وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ‌ وَالْوَلَدِ. اللّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَاصِرِي ، بِكَ أَحُلُّ ، وَبِكَ أَسِيرُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي هذَا السُّرُورَ وَلْعَمَلَ بِمَا (3) يُرْضِيكَ عَنِّي (4). اللّهُمَّ اقْطَعْ عَنِّي بُعْدَهُ وَمَشَقَّتَهُ ، وَاصْحَبْنِي فِيهِ ، وَاخْلُفْنِي فِي أَهْلِي بِخَيْرٍ ، وَلَاحَوْلَ (5) وَلَاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ (6). اللّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَهذَا (7) حُمْلَانُكَ (8) ، وَالْوَجْهُ وَجْهُكَ، وَالسَّفَرُ إِلَيْكَ وَقَدِ اطَّلَعْتَ عَلى مَا لَمْ يَطَّلِعْ‌ عَلَيْهِ أَحَدٌ (9) ، فَاجْعَلْ سَفَرِي هذَا كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهُ مِنْ ذُنُوبِي ، وَكُنْ عَوْناً لِي عَلَيْهِ ، وَاكْفِنِي وَعْثَهُ وَمَشَقَّتَهُ ، وَلَقِّنِّي مِنَ الْقَوْلِ (10) وَالْعَمَلِ رِضَاكَ ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ وَبِكَ وَلَكَ (11).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= واحدتها : راحلة ، ولا واحد لها من لفظها. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 1119 ؛ لسان العرب ، ج 4 ، ص 522 ( ظهر ).

(1). « وعثاء السفر » : شدّته ومشقّته. وأصله من الوَعْث ، وهو الرمل ، والمشي فيه يشتدّ على صاحبه ويشقّ ، ثمّ‌ استعير لكلّ أمر شاقّ من تعب وإثم وغير ذلك. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 206 ؛ المصباح المنير ، ص 664 (وعث ).

(2). « كآبَة المنقلب » أي سوء الانقلاب. والكآبة : سوء الحال وتغيّر النفس بالانكسار من شدّة الحزن والهمّ.

قال ابن الأثير : « المعنى أنّه يرجع من سفره بأمر يحزنه ، إمّا أصابه في سفره ، وإمّا قدم عليه ، مثل أن يعود غير مقضيّ الحاجة ، أو أصابت ماله آفة ، أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى ، أو قد فُقد بعضهم ». وقال العلّامة الفيض : « كآبة المنقلب : الرجوع من السفر بالغمّ والحزن والانكسار ». راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 207 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 137 ( كأب ). (3). في الوسائل ، ح 15071 : « لما ».

(4). في التهذيب : - « بك اُحلّ وبك أسير - إلى - يرضيك عنّي ».

(5). في « بح ، بف ، جن » والوافي : « لا حول » بدون الواو.

(6). في « ظ ، بث ، جد » والوسائل ، ح 15071 والتهذيب : + « العليّ العظيم ».

(7). في المرآة : « وهذه ».

(8). في « ظ ، بس » : « حملاتك ». والحُمْلان : ما يُحْمَل عليه من الدوابّ في الهبة خاصّة ، ويكون مصدراً ، واسماً لاُجرة ما يحمل. والمراد الأوّل ، والمعنى - على ما قاله العلّامة المجلسي - : « هذه الدوابّ أنت رزقتنيها ، وحملتني عليها ووفّقتني ركوبها ». وقال صاحب المنتقى : « والظاهر هنا إرادة المصدر ، فيكون في معنى قوله بعد ذلك : أنت الحامل على الظهر ». راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 428 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 443 ؛ المغرب ، ص 129 ( حمل ) ؛ منتقى الجمان ، ج 3 ، ص 102 ؛ مرآة العقول ، ج 17 ، ص 177.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في الوافي والتهذيب : + « غيرك ». | (10). في « جد » : « العقل ». |

(11). في الوافي : « بك ولك ، أي قولي وعملي ». وفي المرآة : « أي أستعين في جميع اُموري بك ، وأجعل أعمالي =

فَإِذَا جَعَلْتَ رِجْلَكَ فِي الرِّكَابِ ، فَقُلْ : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ، بِسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ.

فَإِذَا اسْتَوَيْتَ عَلى رَاحِلَتِكَ وَاسْتَوى بِكَ مَحْمِلُكَ (1) ، فَقُلْ : الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ (2) ، وَعَلَّمَنَا الْقُرْآنَ (3) ، وَمَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، سُبْحَانَ اللهِ ( سُبْحانَ (4) الَّذِي سَخَّرَ لَنا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ (5) \* وَإِنَّا إِلَى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ ) (6) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اللّهُمَّ أَنْتَ الْحَامِلُ عَلَى الظَّهْرِ ، وَالْمُسْتَعَانُ عَلَى الْأَمْرِ. اللّهُمَّ بَلِّغْنَا بَلَاغاً يَبْلُغُ إِلى خَيْرٍ ، بَلَاغاً يَبْلُغُ إِلى مَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ (7) اللّهُمَّ لَاطَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ (8) ، وَلَاخَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ ، وَلَاحَافِظَ غَيْرُكَ ». (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= كلّها خالصة لك ».

(1). في التهذيب : « جملك ».

(2). في « ظ ، جد » : « إلى الإسلام ».

(3). في « ظ ، ى ، بح ، بخ ، جد ، جن » والتهذيب : - « وعلّمنا القرآن ».

(4). في التهذيب : - « سبحان ».

(5). « مقرنين » ، أي أكفاء في القوّة مطيقين له قادرين عليه ؛ يقال : أقرن للشي‌ء ، فهو مُقرِن ، أي أطاقه وقوي عليه. راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 55 ( قرن ).

(6). الزخرف (43) : 13 - 14.

(7). في « ظ » : - « ورضوانك ». وفي الوسائل ، ح 15080 : « رضوانك ومغفرتك ».

(8). الطَّيْرُ والطِيَرَةُ : الاسم من التطيّر ، وما يتشاءم به من الفأل الردي‌ء. قال العلّامة الفيض : « وهذا كما يقال : لا أمر إلّا أمرك ؛ يعني لا يكون إلّا ما تريد ». وقال العلّامة المجلسي : « أي لا تأثير للطيرة إلّاطيرتك ، أي ما قدّرت لكلّ أحد ، فاُطلق عليه الطيرة على المشاكلة ، أو لا شرّ يعتدّ به إلّاشرّ ينشأ منك ، أي عذابك على سياق الفقرة اللاحقة ، أو ما ينبغي أن يحرز عنه هو ما نهيت عنه ما يتطيّر به الناس ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 728 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 152 ( طير ).

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 50 ، ح 154 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 525 ، من دون الإسنا إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 214 ، من قوله : « فإذا جعلت رجلك في الركاب » إلى قوله : « والحمدلله ربّ العالمين » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 363 ، ح 12106 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 383 ، ح 15071 ، إلى قوله : « فإنّما أنا عبدك وبك ولك » ؛ وفيه ، ص 387 ، ح 15080 ، من قوله : « فإذا جعلت رجلك في الركاب ».

47 - بَابُ الْوَصِيَّةِ‌

6995 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ أَبِي يَقُولُ : مَا يُعْبَأُ مَنْ (1) يَؤُمُّ (2) هذَا الْبَيْتَ إِذَا لَمْ يَكُنْ (3) فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : خُلُقٌ يُخَالِقُ (4) بِهِ مَنْ صَحِبَهُ ، أَوْ حِلْمٌ يَمْلِكُ بِهِ مِنْ (5) غَضَبِهِ ، أَوْ وَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ ». (6)

6996 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ (7) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا يُعْبَأُ مَنْ يَسْلُكُ (8) هذَا الطَّرِيقَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ ثَلَاثُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي والوسائل والفقيه والتهذيب : « بمن ». وقوله : « ما يُعْبَأُ مَنْ » أي لا يُبالى به ولا يُلتفت إليه. وفي اللغة : عَبَأْتُ الطِيبَ عَبْ‌ءً ، إذا هيّأته وصنعته وخلصته. وما أعبأ بفلان عَبْ‌ءً ، أي ما اُبالي به وما أصنع به. وقال العلّامة المجلسي : « قوله عليه‌السلام : ما يعبأ من يؤمّ ، في الفقيه : ما يعبأ بمن يؤمّ ، وهو أظهر ، فيكون على بناء المفعول. قال الجوهري : ما عبأت بفلان عَبْ‌ءً ، أي ما باليت به. وعلى ما في نسخ الكتاب لعلّه أيضاً على بناء المفعول على الحذف والإيصال ، أو على بناء الفاعل على الاستفهام الإنكاري ، أي شي‌ء يصلح ويهيّئ ‌لنفسه. قال الجوهري : عبأت الطيب : هيّأته وصنعته وخلصته. وعبأت المتاع : هيّأته. وكذا الكلام في الخبر الثاني ». راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 1122 ؛ الصحاح ، ج 1 ، ص 62 ( عبأ ) ؛ مرآة العقول ، ج 17 ، ص 179.

(2). في « ظ » : « أمّ ».

(3). في الوافي : « لم تكن ».

(4). مخالقة الناس : معاشرتهم على أخلاقهم ، ومعاشرتهم بخلق حسن. راجع : لسان العرب ، ج 10 ، ص 87 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1171 ( خلق ). (5). في « بح ، بس ، جن » والوسائل والفقيه : - « من ».

(6). الفقيه ، ج 2 ، ص 274 ، ح 2424 ، معلّقاً عن صفوان الجمّال ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 445 ، ح 1549 ، بسنده عن صفوان الجمّال. الخصال ، ص 148 ، باب الثلاثة ، ح 180 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 383 ، ح 12140 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 11 ، ح 15509.

(7). هكذا في « بث ، بح ، جد » والوسائل. وفي « ظ ، ى ، بخ ، بس ، جن » والمطبوع : « الخزّاز ». وما أثبتناه هو الظاهر ، كما تقدّم ذيل ح 75 ، فلاحظ. (8). في الوسائل : « بمن سلك » بدل « من يسلك ».

خِصَالٍ : وَرَعٌ يَحْجُزُهُ (1) عَنْ مَعَاصِي (2) اللهِ ، وَحِلْمٌ يَمْلِكُ بِهِ غَضَبَهُ ، وَحُسْنُ الصُّحْبَةِ (3) لِمَنْ صَحِبَهُ ». (4)

6997 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « وَطِّنْ نَفْسَكَ عَلى حُسْنِ الصِّحَابَةِ لِمَنْ صَحِبْتَ (5) فِي حُسْنِ خُلُقِكَ ، وَكُفَّ لِسَانَكَ ، وَاكْظِمْ غَيْظَكَ ، وَأَقِلَّ لَغْوَكَ ، وَتَفْرُشُ عَفْوَكَ (6) ، وَتَسْخُو نَفْسُكَ».(7)‌

6998 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ (8) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ ، قَالَ :

كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام وَالْبَيْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ (9) ، فَقَالَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُحْسِنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بف » وحاشية « بث ، جن » : « يحجبه ».

(2). في « بح » : « محارم ».

(3). في « ظ ، بف ، جد » وحاشية « بح » والوافي : « الصحابة ».

(4). راجع : الكافي ، كتاب الحجّة ، باب ما يجب من حقّ الإمام على الرعيّة ... ، ح 1070 ؛ وكتاب الإيمان والكفر ، باب المداراة ، ح 1841 .الوافي ، ج 12 ، ص 384 ، ح 12142 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 10 ، ح 15508.

(5). في « بس » : « صحبك ».

(6). في منتقى الجمان ، ج 3 ، ص 103 : « قال الجوهري : فَرَشْتُ الشي‌ء أفرشه : بسطته ، ويقال : فَرَشَهُ أَمْرَهُ ، إذا أوسعه إيّاه ، وكلا المعنيين صالح لأن يراد من قوله : تفرش عفوك ، إلّا أنّ المعنى الثاني يحتاج إلى تقدير ». وفي الوافي : « الفرش : البسط. والتفريش : التوسيع ، واللفظ يحتملهما ». والثاني لا تساعده اللغة. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1014 ؛ لسان العرب ، ج 6 ، ص 326 ( فرش ).

(7). راجع : الكافي ، كتاب العشرة ، باب حسن الصحابة وحقّ الصاحب في السفر ، ح 3774 ؛ والمحاسن ، 358 ، كتاب السفر ، ح 71 .الوافي ، ج 12 ، ص 384 ، ح 12143 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 9 ، ح 15506.

(8). في الكافي ، ح 3604 : « أحمد بن محمّد بن خالد » بدل « أحمد بن أبي عبد الله ». والمراد من كلا العنوانين‌ واحد.

(9). « والبيت غاصّ بأهله » ، أي ممتلئ بهم ؛ يقال : غصّ المكان بأهله ، أي ضاق. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1047 ؛ لسان العرب ، ج 7 ، ص 61 ( غصص ).

صُحْبَةَ مَنْ صَحِبَهُ ، وَمُرَافَقَةَ مَنْ رَافَقَهُ (1) ، وَمُمَالَحَةَ (2) مَنْ مَالَحَهُ ، وَمُخَالَقَةَ مَنْ خَالَقَهُ (3) ». (4)

6999 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ آبَائِهِ عليهم‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : الرَّفِيقَ ، ثُمَّ السَّفَرَ (5) ». (6)

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : « لَا تَصْحَبَنَّ فِي سَفَرِكَ (7) مَنْ لَايَرى (8) لَكَ مِنَ الْفَضْلِ عَلَيْهِ كَمَا تَرى لَهُ عَلَيْكَ ». (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في هامش الوافي عن ابن المصنّف : « في الفقيه : موافقة من وافقه ، بالواو مكان الراء ، ولا يخلو من السداد إلّا أنّ ‌ما في الكافي مؤيّد بموافقة موضعيه للآخر في الإيراد ».

(2). الممالحة : المؤاكلة. الصحاح ، ج 1 ، ص 407 ( ملح ).

(3). في « بث » : « يخالقه ». وفي المحاسن : « ومحالفة من حالفه » بدل « ومخالقة من خالقه ».

(4). الكافي ، كتاب العشرة ، باب حسن المعاشرة ، ح 3604 ، مع اختلاف يسير وزيادة. وفيه ، باب حقّ الجوار ، ح 3766 ، بهذا السند ، وتمام الرواية فيه : « ... عن أبي عبدالله قال : قال - والبيت غاصّ بأهله - : اعلموا أنّه ليس منّا من لم يحسن مجاورة من جاوره ». المحاسن ، ص 357 ، كتاب السفر ، ح 67 ، عن إسماعيل بن مهران. الفقيه ، ج 2 ، ص 274 ، ح 2423 ، معلّقاً عن أبي الربيع الشامي .الوافي ، ج 12 ، ص 384 ، ح 12144.

(5). في المحاسن : « ثمّ الطريق ».

(6). المحاسن ، ص 357 ، كتاب السفر ، ح 61 ، عن النوفلي ، بإسناده عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. الفقيه ، ج 2 ، ص 278 ، ح 2436 ، معلّقاً عن السكوني بإسناده عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. الجعفريّات ، ص 164 ، بسند آخر ، مع زيادة في أوّله. وفي الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن الحديث الطويل 14819 ، بسند آخر عن أبي جعفر ، عن عليّ عليهما‌السلام. وفي نهج البلاغة ، ص 45 ، ذيل الرسالة 31 ؛ وتحف العقول ، ص 86 و 98 ، عن عليّ عليه‌السلام ، وتمام الرواية في الأربعة الأخيرة : « سل عن الرفيق قبل الطريق ». الاختصاص ، ص 336 ، ضمن وصايا لقمان لابنه ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « يا بنيّ الرفيق ثمّ الطريق » .الوافي ، ج 12 ، ص 375 ، ح 12126 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 408 ، ح 15123. (7). في الوافي : « سفر ».

(8). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 180 : « قوله عليه‌السلام : من لا يرى ، قال الوالد العلّامة ، أي اصحب من يعتقد أنّك أفضل منه ، كما تعتقد أنّه أفضل منك ، وهذا من صفات المؤمنين. أقول : ويحتمل أن يكون الفضل بمعنى التفضّل والإحسان ، وما ذكره رحمه‌الله أظهر ».

(9). المحاسن ، ص 375 ، كتاب السفر ، ح 62 ، عن النوفلي ، بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 278 ، =

7000 / 6. عَلِيٌّ (1) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ (2) ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا صَحِبْتَ فَاصْحَبْ نَحْوَكَ ، وَلَاتَصْحَبَنَّ (3) مَنْ يَكْفِيكَ ؛ فَإِنَّ ذلِكَ مَذَلَّةٌ لِلْمُؤْمِنِ ». (4)

7001 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللُّؤْلُؤِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : قَدْ عَرَفْتَ حَالِي وَسَعَةَ يَدِي وَتَوَسُّعِي (5) عَلى إِخْوَانِي ، فَأَصْحَبُ النَّفَرَ مِنْهُمْ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَأَتَوَسَّعُ عَلَيْهِمْ (6).

قَالَ : « لَا تَفْعَلْ يَا شِهَابُ ، إِنْ بَسَطْتَ وَبَسَطُوا ، أَجْحَفْتَ بِهِمْ (7) ، وَإِنْ (8) أَمْسَكُوا ، أَذْلَلْتَهُمْ ؛ فَاصْحَبْ نُظَرَاءَكَ (9) ». (10)

7002 / 8. أَحْمَدُ (11) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ح 2438 ، مرسلاً عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 386 ، ح 12148 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 412 ، ح 15135.

(1). في « بس ، جن » : + « بن إبراهيم ».

(2). تقدّم في الكافي ، ذيل ح 4342 ، أنّ حمّاداً المتوسّط بين إبراهيم بن هاشم وبين حريز ، هو حمّاد بن عيسى. فعليه ، الظاهر إمّا زيادة « بن عثمان » رأساً ، أو كونه مصحّفاً من « بن عيسى ».

(3). في الوسائل والفقيه : « ولا تصحب ».

(4). المحاسن ، ص 357 ، كتاب السفر ، ح 64 ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز. الفقيه ، ج 2 ، ص 279 ، ح 2442 ، مرسلاً .الوافي ، ج 12 ، ص 385 ، ح 12145 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 414 ، ح 15139.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الفقيه والمحاسن : « وتوسيعي ». | (6). في « بخ ، جن » : « عليه ». |

(7). « أجحفت بهم » أي أفقرتهم وأذهبت أموالهم. النهاية ، ج 1 ، ص 241 ( جحف ).

(8). في « جن » : « فإن ». وفي الوافي والفقيه والمحاسن : + « هم ».

(9). في الفقيه والمحاسن : + « فاصحب نظراءك ».

(10). المحاسن ، ص 357 ، كتاب السفر ، ح 65 ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي. الفقيه ، ج 2 ، ص 278 ، ح 2441 ، معلّقاً عن شهاب بن عبد ربّه .الوافي ، ج 12 ، ص 385 ، ح 12146 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 414 ، ذيل ح 15137.

(11). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد ، عدّة من أصحابنا.

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : يَخْرُجُ الرَّجُلُ مَعَ قَوْمٍ مَيَاسِيرَ (1) وَهُوَ أَقَلُّهُمْ شَيْئاً ، فَيُخْرِجُ الْقَوْمُ النَّفَقَةَ (2) وَلَايَقْدِرُ هُوَ أَنْ يُخْرِجَ مِثْلَ مَا أَخْرَجُوا.

فَقَالَ : « مَا أُحِبُّ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ ، لِيَخْرُجْ مَعَ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ ». (3)

48 - بَابُ الدُّعَاءِ فِي الطَّرِيقِ‌

7003 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ ، قَالَ :

صَحِبْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلى مَكَّةَ ، فَلَمَّا صَلّى ، قَالَ : « اللّهُمَّ خَلِّ سَبِيلَنَا ، وَأَحْسِنْ تَسْيِيرَنَا ، وَأَحْسِنْ عَافِيَتَنَا (4) ».

وَكُلَّمَا صَعِدَ (5) أَكَمَةً (6) ، قَالَ : « اللّهُمَّ لَكَ الشَّرَفُ عَلى كُلِّ شَرَفٍ (7) ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). المـَياسِير : جمع المـُوسِر ، وهو الغنيّ. لسان العرب ، ج 5 ، ص 296 ( يسر ).

(2). في المحاسن : « نفقتهم ».

(3). المحاسن ، ص 359 ، كتاب السفر ، ح 79 ، عن عليّ بن الحكم .الوافي ، ج 12 ، ص 386 ، ح 12147 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 414 ، ح 15138. (4). في «بث،بح،بخ»والمحاسن ،ص 353: «عاقبتنا».

(5). في المحاسن ، ص 353 : + « إلى ».

(6). في الوسائل : - « أكمة ». والأَكَمَةُ : الرابية ، وهو ما ارتفع من الأرض ، أو ما أشرف من الرمل. وقيل : الأكمة : تلّ. وقيل : شُرْفة كالرابية ، وهو ما اجتمع من الحجارة في مكان واحد ، وربّما غلظ وربّما لم يغلظ. وقيل : هو دون الجبال. وقيل غير ذلك. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 59 ؛ لسان العرب ، ج 12 ، ص 21 ( أكم ).

(7). الشَّرَف : العلوّ ؛ يقال : ذات شرف ، أي قدر وقيمة ورفعة يرفع الناس أبصارهم للنظر إليه ويستشرفونه. قال العلّامة الفيض : « الشرف : العلوّ ؛ يعني لك العلوّ على كلّ عالٍ ». وقال العلّامة المجلسي : « الشرف ، محرّكة : العلوّ والمكان العالي ، فاُريد هنا بالأوّل الأوّل وبالثاني الثاني ». راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 461 ( شرف ) ؛ مرآة العقول ، ج 17 ، ص 182.

(8). المحاسن ، ص 353 ، كتاب السفر ، ح 43 ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان. المحاسن ، ص 350 ، كتاب السفر ، ح 32 ، بسند آخر. الفقيه ، ج 2 ، ص 271 ، ح 2415 ، مرسلاً ، وفي الأخيرين مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 401 ، ح 12186 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 393 ، ح 15092.

7004 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله فِي سَفَرِهِ إِذَا هَبَطَ سَبَّحَ ، وَإِذَا صَعِدَ كَبَّرَ ». (1)

7005 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (2) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ قَاسِمٍ الصَّيْرَفِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْقَاسِمِ (3) ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِنَّ عَلى ذِرْوَةِ (4) كُلِّ جِسْرٍ شَيْطَاناً (5) ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَيْهِ ، فَقُلْ : بِسْمِ اللهِ ، يَرْحَلْ عَنْكَ ». (6)

7006 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ الْقُمِّيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قُلِ : اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِنَفْسِيَ الْيَقِينَ وَالْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي ، وَأَنْتَ رَجَائِي ، وَأَنْتَ عَضُدِي ، وَأَنْتَ نَاصِرِي ، بِكَ أَحُلُّ ، وَبِكَ أَسِيرُ ». (7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الفقيه ، ج 2 ، ص 273 ، ح 2420 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار .الوافي ، ج 12 ، ص 401 ، ح 12187 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 391 ، ذيل ح 15088. (2). في « بف » : - « بن إبراهيم ».

(3). ورد الخبر في الفقيه ، ج 2 ، ص 301 ، ح 2518 هكذا : « وروى جعفر بن القاسم عن الصادق عليه‌السلام ». ولم يرد في كتب الرجال ذكر لجعفر بن القاسم ، والظاهر أنّ حفصاً هذا ، هو حفص بن القاسم الأعور المذكور في رجال البرقي ، ص 37 ؛ ورجال الطوسي ، ص 189 ، الرقم 2334.

(4). ذِرْوَةُ الشي‌ء وذُرْوَته : أعلاه. الصحاح ، ج 6 ، ص 2345 ( ذرو ).

(5). هكذا في « ظ ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » والوافي والوسائل. وفي « ى ، بث » والمطبوع والمرآة : « شيطان ».

(6). المحاسن ، ص 373 ، كتاب السفر ، ح 138 ، عن ابن أبي عمير. الفقيه ، ج 2 ، ص 301 ، ح 2518 ، معلّقاً عن جعفر بن القاسم ، عن الصادق عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 402 ، ح 12188 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 396 ، ح 15097 ؛ البحار ، ج 63 ، ص 202 ، ح 22.

(7). الوافي ، ج 12 ، ص 402 ، ح 12190 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 392 ، ح 15091.

قَالَ : « وَمَنْ يَخْرُجْ (1) فِي سَفَرٍ (2) وَحْدَهُ ، فَلْيَقُلْ : مَا شَاءَ اللهُ (3) ، لَاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ، اللّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِي ، وَأَعِنِّي عَلى وَحْدَتِي ، وَأَدِّ غَيْبَتِي (4) ». (5)

7007 / 5. أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ (6) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِي :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا خَرَجْتَ فِي سَفَرٍ (7) ، فَقُلِ : اللّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ (8) فِي وَجْهِي هذَا بِلَا ثِقَةٍ مِنِّي بِغَيْرِكَ (9) ، وَلَارَجَاءٍ آوِي إِلَيْهِ إِلَّا إِلَيْكَ ، وَلَا قُوَّةٍ أَتَّكِلُ عَلَيْهَا ، وَلَاحِيلَةٍ أَلْجَأُ (10) إِلَيْهَا إِلَّا طَلَبَ فَضْلِكَ ، وَابْتِغَاءَ رِزْقِكَ ، وَتَعَرُّضاً لِرَحْمَتِكَ ، وَسُكُوناً إِلى حُسْنِ عَادَتِكَ (11) ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِي فِي عِلْمِكَ فِي سَفَرِي هذَا مِمَّا أُحِبُّ أَوْ أَكْرَهُ ؛ فَإِنَّمَا (12) أُوقِعْتُ عَلَيْهِ (13) يَا رَبِّ مِنْ قَدَرِكَ ، فَمَحْمُودٌ فِيهِ بَلَاؤُكَ ، وَمُنْتَصِحٌ (14) عِنْدِي فِيهِ قَضَاؤُكَ ، وَأَنْتَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ ، وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، بف » وحاشية « بث » والوافي : « خرج ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بح » : « سفره ». | (3). في الوسائل والفقيه والمحاسن : + « لا حول و ». |

(4). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : وأدّغيبتي ، الإسناد مجازيّ ، أي أدّني عن غيبتي ».

(5). المحاسن ، ص 355 ، كتاب السفر ، ح 53 ؛ وص 370 ، كتاب السفر ، صدر ح 122 ؛ والفقيه ، ج 2 ، ص 276 ، ح 2431 ، بسند آخر عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 402 ، ح 12190 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 397 ، ح 15101.

(6). الظاهر أنّ السند معلّق على سند الحديث الأوّل من الباب. ويروي عن أحمد بن أبي عبد الله ، عدّة من أصحابنا الراوون عن أحمد بن أبي عبد الله. (7). في « بث ، بح ، بخ » : « سفرك ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في الوافي : « قد خرجت ». | (9). في الوسائل : « لغيرك ». |
| (10). في « ى » : « ألتجئ ». | (11). في حاشية «بف»:«عائدك».وفي الوافي:«عائدتك». |
| (12). في «جد»:«فأنا».وفي حاشية «ظ»:«فأيّما». | (13). في الوافي : « عليّ ». |

(14). في « ى ، جد » والمرآة : « متنصّح ». وفي الوسائل : « متّضح ». والانتصاح : مصدر انتصحته ، أي اتّخذته نصيحاً ، ومصدر انتصحتُ أيضاً ، أي قبلتُ النصيحة. قال العلّامة الفيض : « المنتصح ، بالفتح : المقبول ، من النصح ، عدّ قضاء الله تعالى نصيحة ». وقرأ العلّامة المجلسي : « متنصّح » وقال : « قوله عليه‌السلام : متنصّح : مبالغة في النصح ، أي خالص عن الغشّ ». راجع : لسان العرب ، ج 2 ، ص 616 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 366 ( نصح ).

اللّهُمَّ فَاصْرِفْ عَنِّي مَقَادِيرَ كُلِّ بَلَاءٍ ، وَمَقْضِيَّ كُلِّ لَأْوَاءٍ (1) ، وَابْسُطْ عَلَيَّ كَنَفاً (2) مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَلُطْفاً مِنْ عَفْوِكَ ، وَسَعَةً مِنْ رِزْقِكَ ، وَتَمَاماً (3) مِنْ نِعْمَتِكَ ، وَجِمَاعاً (4) مِنْ مُعَافَاتِكَ (5) ، وَأَوْقِعْ عَلَيَّ فِيهِ (6) جَمِيعَ قَضَائِكَ عَلى مُوَافَقَةِ جَمِيعِ هَوَايَ فِي حَقِيقَةِ أَحْسَنِ أَمَلِي ، وَادْفَعْ (7) مَا أَحْذَرُ فِيهِ وَمَا لَا أَحْذَرُ عَلى نَفْسِي وَدِينِي وَمَالِي مِمَّا أَنْتَ‌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، وَاجْعَلْ ذلِكَ خَيْراً لِآخِرَتِي وَدُنْيَايَ مَعَ مَا أَسْأَلُكَ (8) يَا رَبِّ أَنْ تَحْفَظَنِي فِيمَنْ (9) خَلَّفْتُ وَرَائِي مِنْ وُلْدِي وَأَهْلِي (10) وَمَالِي وَمَعِيشَتِي وَحُزَانَتِي (11) وَقَرَابَتِي وَإِخْوَانِي بِأَحْسَنِ مَا خَلَفْتَ بِهِ غَائِباً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَحْصِينِ كُلِّ عَوْرَةٍ ، وَحِفْظٍ مِنْ (12) كُلِّ مَضِيعَةٍ (13) ، وَتَمَامِ كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَكِفَايَةِ كُلِّ مَكْرُوهٍ ، وَسَتْرِ كُلِّ سَيِّئَةٍ ، وَصَرْفِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). اللَّأْواءُ : الشدّة ، والبليّة ، وضيق المعيشة. الصحاح ، ج 6 ، ص 2478 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 221 ( لأى).

(2). الكَنَفُ : الجانب ، والظلّ ، والناحية ، والحِرْز ، والستر. وهذا تمثيل لجعله تحت ظلّ رحمته. راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 205 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1132 ( كنف ).

(3). في « جن » : « وإتماماً ».

(4). الجِماعُ : ما جمع عدداً ؛ يعني مجمعاً. الصحاح ، ج 3 ، ص 1200 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 295 ( جمع ).

(5). قال الجوهري : « عافاه الله وأعفاه بمعنى ، والاسم : العافية ، وهي دفاع الله عن العبد ». وقال ابن الأثير : « المعافاة : هي أن يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك ، أي يُغنيك عنهم ويُغنيهم عنك ، ويصرف أذاهم عنك وأذاك عنهم ». راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2432 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 265 ( عفو ).

(6). في الوافي : « والمجرور في « فيه » يرجع إلى الوجه المذكور في أوّل الدعاء ؛ يعني به السفر ، واُريد بالحقيقة التحقّق والإثبات ».

(7). في حاشية « بث » : + « عنّي ». وفي الوافي والوسائل : « ودَفْعِ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بح » : « سألتك ». | (9). في « جن » والوسائل : « فيما ». |

(10). في الوسائل : « أهلي وولدي » بدل « ولدي وأهلي ».

(11). الحُزانة - بالضمّ والتخفيف - : عِيال الرجل الذين يتحزّن بأمرهم ولهم. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2098 ؛ لسان العرب ، ج 13 ، ص 112 ( حزن ). (12). في « ظ ، جد » : - « من ».

(13). قال ابن الأثير : « المضيعة - بكسر الضاد - مَفْعِلَة من الضياع : الاطّراح والهوان ، كأنّه فيه ضائع ، فلمّا كانت عين الكلمة ياء ، وهي مكسورة ، نقلت حركتها إلى العين ، فسكّنت الياء ، فصارت بوزن معيشة ، والتقدير فيهما =

كُلِّ مَحْذُورٍ ، وَكَمَالِ كُلِّ مَا يَجْمَعُ (1) لِيَ (2) الرِّضَا وَالسُّرُورَ فِي جَمِيعِ أُمُورِي ، وَافْعَلْ ذلِكَ بِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَصَلِّ (3) عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (4) ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ».(5)

49 - بَابُ أَشْهُرِ الْحَجِّ‌

7008 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ (6) ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « ( الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ ) (7) : شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَحُجَّ (8) فِيمَا (9) سِوَاهُنَّ » (10).(11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= سواء ». وفي هامش الوافي عن ابن المصنّف : « المضيعة هنا لا تبعد كونها بكسر الميم وإسكان الضاد المعجمة وفتح الياء المثنّاة التحتانيّة والعين المهملة ، بمعنى آلة الضياع ؛ من ضاع يضيع ضيعاً وضياعاً : إذا تلف وهلك. وحينئذٍ يكون المعنى : في حفظ من كلّ ما يؤدّي إلى الهلاك ». راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 108 ( ضيع ).

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بث ، بح » : « تجمع ». | (2). في « ى » وحاشية « جن » : « إلى ». |
| (3). في « بث ، بف » : « وصلّى الله ». | (4). في «بخ» والوافي:- «وصلّ على محمّد وآل محمّد». |

(5). المقنعة ، ص 391 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 402 ، ح 12191 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 393 ، ح 15093. (6). في الكافي ، ح 7131 : - « الحنّاط ».

(7). البقرة (2) : 197.

(8). في الكافي ، ح 7131 والفقيه ، ح 2959 وتفسير العيّاشي ، ح 252 : « أن يحرم بالحجّ » بدل «أن يحجّ».

(9). في الكافي ، ح 7131 : « في ».

(10). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 184 : « يدلّ على أنّ تمام ذي الحجّة داخل في أشهر الحجّ - كما هو ظاهر الآية - فيكون المعنى : الأشهر التي يمكن إيقاع أفعال الحجّ فيها ، لا إنشاء الحجّ. وهذا أقرب الأقوال في ذلك ».

(11). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب من أحرم دون الوقت ، صدر ح 7131. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 51 ، صدر ح 155 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 161 ، صدر ح 527 ، معلّقاً عن الكليني. معاني الأخبار ، ص 293 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ ، إلى قوله : « وذو الحجّة ». الفقيه ، ج 2 ، ص 456 ، ح 2959 ، معلّقاً عن زرارة. وفي الكافي ، كتاب الحجّ ، باب توفير الشعر لمن أراد الحجّ والعمرة ، صدر ح 7115 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 46 ، =

7009 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ) (1) : « وَالْفَرْضُ : التَّلْبِيَةُ وَالْإِشْعَارُ (2) وَالتَّقْلِيدُ (3) ، فَأَيَّ ذلِكَ فَعَلَ فَقَدْ فَرَضَ الْحَجَّ (4) ، وَلَا يُفْرَضُ الْحَجُّ إِلَّا فِي هذِهِ الشُّهُورِ الَّتِي قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ ) وَهُوَ شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ ». (5)

7010 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِإِسْنَادِهِ ، قَالَ :

أَشْهُرُ الْحَجِّ شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، وَأَشْهُرُ السِّيَاحَةِ (6) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= صدر ح 139 ؛ وص 445 ، ذيل ح 1550 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 160 ، صدر ح 520 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، إلى قوله : « وذوالحجّة » مع اختلاف يسير. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 94 ، ح 252 ، عن زرارة. وفيه ، ح 251 ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 301 ، صدر ح 2520 ، مرسلاً عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفي الأخيرين إلى قوله : « وذو الحجّة » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 415 ، ح 12215 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 272 ، ح 14770.

(1). البقرة (2) : 197.

(2). « الإشعار » : هو أن يشقّ أحد جنبي سنام البدنة ، أو طعن في سنامها الأيمن حتّى يسيل دمها ، ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها أنّها هدي. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 699 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 479 ( شعر ).

(3). تقليد البدنة : أن يعلّق في عنقها شي‌ء أو قطعة من جلد ؛ ليعلم أنّها هدي ، فيكفّ الناس عنها. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 527 ؛ المصباح المنير ، ص 512 ( قلد ).

(4). « فرض الحجّ » : أن يعيّن على نفسه إقامته ، أو يوجبه على نفسه بإحرامه ، أو هو العزم عليه والإحرام به والشروع فيه بالنيّة والقصد. راجع : المفردات للراغب ، ص 630 ؛ لسان العرب ، ج 7 ، ص 202 ( فرض ).

(5). تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 94 ، ح 254 ، عن معاوية بن عمّار. وفيه ، ص 190 ، ذيل ح 108 ، عن إبراهيم بن عليّ ، عن عبدالعظيم بن عبدالله بن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن عمّار ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 416 ، ح 12219 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 271 ، ح 14767.

(6). في المرآة : « أشهر السياحة هي الأشهر التي أمر الله تعالى المشركين أن يسيحوا في الأرض في تلك المدّة =

عِشْرُونَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، وَالْمُحَرَّمُ ، وَصَفَرٌ ، وَشَهْرُ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ ، وَعَشْرٌ مِنْ شَهْرِ (1) رَبِيعٍ الْآخِرِ.(2)

50 - بَابُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ وَالْأَصْغَرِ (3)

7011 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ (4) ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ ( يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ) (5) فَقَالَ : « هُوَ يَوْمُ (6) النَّحْرِ ، وَالْحَجُّ (7) الْأَصْغَرُ (8) الْعُمْرَةُ ». (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= آمنين بعد أن نبذ إليهم عهودهم ببعث سورة البراءة مع أمير المؤمنين عليه‌السلام ، فقرأها عليهم يوم النحر ، وفيه قرأ عليهم : ( فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ) [ التوبة (9) : 2 ] فكان ابتداء السياحة من اليوم الحادي عشر إلى تمام أربعة أشهر ».

(1). في « بخ ، بس ، بف » : - « شهر ».

(2). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب حجّ المجاورين وقطّاع مكّة ، ضمن ح 7057 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرّار ، عن يونس ، عن سماعة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، إلى قوله : « وعشر من ذي الحجّة » وفيه هكذا : « فإنّ أشهر الحجّ شوّال وذوالقعده وذوالحجّة ». تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 67 ، مع اختلاف يسير ؛ وفيه ، ص 281 ، من قوله : « أشهر السياحة » وفيهما من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 416 ، ح 12220 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 273 ، ح 14771.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بث ، بخ » : « والحجّ الأصغر ». | (4). في «ظ ،بح ،بخ ،بف ،جد » : + « محمّد ». |
| (5). التوبة (9) : 3. | (6). في الوسائل : - « يوم ». |

(7). في « ى ، بس ، جن » والوسائل والفقيه والتهذيب والمعاني : - « الحجّ ».

(8). في الوسائل والفقيه : + « هو ».

(9). التهذيب ، ج 5، ص 450 ، ح 1571 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 488 ، ح 3041 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار ؛ معاني الأخبار ، ص 295 ، ح 2 ، بسنده عن معاوية بن عمّار. الكافي ، كتاب الحجّ ، باب فرض الحجّ والعمرة ، ذيل ح 6911 ، بسند آخر ، مع اختلاف. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 76 ، ح 16 و 19، عن عبدالرحمن ، عن أبي عبدلله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير ؛ وفيه ، ح 17 ، عن ابن سرحان ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ وفيه أيضاً ، ح 18 ، عن ابن اُذينة ، عن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفي الأخيرين مع اختلاف ؛ وفيه أيضاً ، ص 73 ، ضمن ح 4 ، عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 282 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفي الأخيرين إلى =

7012 / 2. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ ذَرِيحٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْحَجُّ الْأَكْبَرُ يَوْمُ النَّحْرِ ». (1)

7013 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ جَمِيعاً (2) ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ، فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ : يَوْمُ عَرَفَةَ؟

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « قَالَ (3) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ : (4) الْحَجُّ الْأَكْبَرُ يَوْمُ النَّحْرِ (5) ، وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ) (6) وَهِيَ (7) : عِشْرُونَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، وَالْمُحَرَّمُ ، وَصَفَرٌ ، وَشَهْرُ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ ، وَعَشْرٌ مِنْ رَبِيعٍ الْآخِرِ ، وَلَوْ كَانَ الْحَجُّ الْأَكْبَرُ يَوْمَ (8) عَرَفَةَ ، لَكَانَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَيَوْماً (9) ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= قوله : « يوم النحر » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 14 ، ص 1307، ح 14315 ؛ الوسائل ، ج 14 ، ص 81 ، ح 18646 ؛ البحار ، ج 21 ، ص 272 ، ح 1.

(1). معاني الأخبار ، ص 295 ، ح 1 ، بسنده عن صفوان بن يحيى ، عن ذريح المحاربي. وفيه ، ح 3 و 4 ، بسند آخر ، وتمام الرواية : « الحجّ الأكبر يوم الأضحى ». قرب الإسناد ، ص 139 ، ح 494 ، بسند آخر عن جعفر ، عن أبيه ، عن عليّ عليهم‌السلام .الوافي ، ج 14 ، ص 1307 ، ح 14316 ؛ الوسائل ، ج 14 ، ص 81 ، ح 18647.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بخ ، بف » : - « جميعاً ». | (3). في « ظ ، بف ، جد » والوافي : « كان ». |

(4). في « ظ ، بث ، بخ ، بف ، جد » والوافي : + « يقول ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بخ » : « العيد ». | (6). التوبة (9) : 2. |

(7). في « ى ، بح ، جن » : « وهو ». وفي « بث » والوافي : « فهي ».

(8). في « ى » : - « يوم ».

(9). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 187 : « قوله عليه‌السلام : لكان أربعة أشهر ويوماً ، لعلّ الاستدلال مبنيّ على أنّه كان مسلّماً عندهم أنّ آخر أشهر السياحة كان عاشر ربيع الآخر ».

(10). معاني الأخبار ، ص 296 ، ضمن ح 5 ، بسنده عن القاسم بن محمّد الأصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 77 ، ح 20 ، عن فضيل بن عياض ، من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 74 ، ذيل ح 7 ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر ، عن عليّ عليهما‌السلام ، من قوله : « الحجّ الأكبر يوم النحر » إلى قوله : « وعشر من ربيع الآخر » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 14 ، ص 1307 ، ح 14317 ؛ الوسائل ، =

51 - بَابُ أَصْنَافِ الْحَجِّ‌

7014 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « الْحَجُّ (1) ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ : حَجُّ مُفْرَدٍ ، وَقِرَانٍ (2) ، وَتَمَتُّعٍ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ (3) ، وَبِهَا أَمَرَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَالْفَضْلُ فِيهَا ، وَلَانَأْمُرُ (4) النَّاسَ إِلَّا بِهَا ». (5)

7015 / 2. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ (6) ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ الصَّيْقَلِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « الْحَجُّ عِنْدَنَا عَلى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ : حَاجٌّ مُتَمَتِّعٌ ، وَحَاجٌّ مُفْرِدٌ (7) سَائِقٌ لِلْهَدْيِ (8) ، وَحَاجٌّ مُفْرِدٌ لِلْحَجِّ (9) ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ج 14، ص 81، ح 18648، و تمام الرواية فيه: « قال أمير المؤمنين : الحجّ الأكبر يوم النحر » ؛ البحار ، ج 21، ص272 ، ح3.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في التهذيب : + « على ». | (2). في الاستبصار : « وإقران ». |

(3). في الوافي : « حجّ مفرد ، أي مفرد من العمرة ، هذا على حدة ، وهذه على حدة. وقران ، أي حجّ يقرن بسياق الهدي. وتمتّع بالعمرة إلى الحجّ ، أي ضمّ لها إليه وانتفاع بها قبله في أيّامه وأشهره ؛ فإنّهم كانوا لا يرون العمرة في أشهر الحجّ فأجازه الإسلام ، أو تمتّع من النساء بإتمامها إلى الإهلال بالحجّ. وليعلم أنّ المفرد والقران متعيّنان للمجاور بمكّة سواء كان من أهلها أو من غير أهلها وقد أقام بها مدّة - كما يأتي بيانه - والتمتّع لغير المجاور بها ، وهو متعيّن لفريضته ليس له أن يعدل عنه فيها. وله أن يأتي بالآخرين في غيرها إلّا أنّ التمتّع له أفضل مطلقاً. فكلّ ما ورد في هذا الباب وغيره من تعيين التمتّع والتشديد على تاركه فإنّما المراد به فريضة غير المجاور ، وما ورد في أفضليّته فالمراد به نافلته. ومن لم يعرف هذا تعارضت عليه طائفة من الأخبار واشتبهت ، فلا تكن من الغافلين ». (4). في الاستبصار : « فلا نأمر ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 24 ، ح 72 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 153 ، ح 504 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 425 ، ح 12239 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 211 ، ح 14641.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بف » والوسائل : + « بن يحيى ». | (7). في الوافي عن بعض النسخ والتهذيب : « مقرن ». |

(8). في « بث ، بح ، بخ ، بف » والوافي والتهذيب والاستبصار : « الهدي ».

(9). في الفقيه : « والسائق هو القارن » بدل « وحاجّ مفرد للحجّ ».

(10). التهذيب ، ج 5 ، ص 24 ، ح 73 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 153 ، ح 505 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، =

7016 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ (1) ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَيُّ أَنْوَاعِ الْحَجِّ أَفْضَلُ؟

فَقَالَ : « التَّمَتُّعُ ، وَكَيْفَ يَكُونُ شَيْ‌ءٌ أَفْضَلَ مِنْهُ وَرَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله يَقُولُ : لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ ، لَفَعَلْتُ مِثْلَ مَا (2) فَعَلَ النَّاسُ (3) ». (4)

7017 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (5) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ (6) عليه‌السلام : « مَا نَعْلَمُ حَجّاً لِلّهِ غَيْرَ الْمُتْعَةِ إِنَّا إِذَا لَقِينَا رَبَّنَا ، قُلْنَا : رَبَّنَا (7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 312 ، ح 2545 ، معلّقاً عن منصور الصيقل. الخصال ، ص 147 ، باب الثلاثة ، ح 176 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 214 ؛ الأمالي للصدوق ، ص 650 ، المجلس 93 ، ضمن وصف دين الإماميّة على الإيجاز والاختصار ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 426 ، ح 12240 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 211 ، ح 14642.

(1). هكذا في « بح » والوسائل والفقيه. وفي « ظ ، ى ، بس ، جد ، جن » والمطبوع والتهذيب والاستبصار : « الخزّاز ». وما أثبتناه هو الظاهر ، كما تقدّم ذيل ح 75 ، فلاحظ.

(2). في الفقيه والتهذيب والاستبصار ، ح 507 : « كما » بدل « مثل ما ».

(3). هذا جزء من الحديث 6852 ، وفيه : « ثمّ قال : إنّ هذا جبرئيل - وأومأ بيده إلى خلفه - يأمرني أن آمر من لم يسق هدياً أن يُحلّ ، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لصنعت مثل ما أمرتكم ، ولكنّي سقت الهدي ولا ينبغي لسائق الهدي ، أن يحلّ حتّى يبلغ الهدي محلّه ». ونقلنا هناك شرح هذا الكلام من ابن الأثير والعلّامة الفيض ، فإن شئت فراجع هناك ، أو راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 10 ( قبل ) ؛ الوافي ، ج 12 ، ص 174.

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 29 ، ح 91 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 155 ، ح 509 ، معلّقاً عن الكليني. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 29 ، ح 89 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 154 ، ح 507 ، بسندهما عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيّوب إبراهيم بن عيسى ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 315 ، ح 2554 ، معلّقاً عن أبي أيّوب إبراهيم بن عثمان الخزّاز ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 429 ، ح 12246 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 250 ، ذيل ح 14716.

(5). في « ظ ، بث ، بف ، جد » : + « عن أبيه ». وهو سهو كما تقدّم غير مرّة. لاحظ ما قدّمناه ذيل ح 186.

(6). في « بخ ، بف » : « أمير المؤمنين ».

(7). في « بخ » : « قلت ». وفي التهذيب : « يا ربّنا ».

عَمِلْنَا بِكِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ ، وَيَقُولُ (1) الْقَوْمُ : عَمِلْنَا بِرَأْيِنَا ؛ فَيَجْعَلُنَا اللهُ وَإِيَّاهُمْ (2) حَيْثُ يَشَاءُ (3) ». (4)

7018 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ : الْمُتَمَتِّعُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ أَفْضَلُ (5) مِنَ الْمُفْرِدِ السَّائِقِ لِلْهَدْيِ ، وَكَانَ يَقُولُ : لَيْسَ يَدْخُلُ الْحَاجُّ بِشَيْ‌ءٍ أَفْضَلَ مِنَ الْمُتْعَةِ».(6)

7019 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (7) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ‌ مُعَاوِيَةَ(8):

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بف » والوافي : « وقال ». | (2). في«بث، بح، بخ، بف، جن»والوسائل:«وهم». |

(3). في الاستبصار : « شاء ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 27 ، ح 81 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 152 ، ح 499 ، معلّقاً عن الكليني. وفيه، ص 151 ، ح 497 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 26 ، ح 79 ، بسند آخر .الوافي ، ج 12 ، ص 430 ، ح 12249 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 243 ، ح 14694.

(5). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : أفضل ، فإن قيل : هذا لا يستقيم في الآفاقي ولا في المكّي ؛ لأنّ الآفاقي يجب عليه التمتّع‌ولا يجزئه القران والإفراد ، فكيف يكون بالنسبة إليه أفضل ، والأفضليّة لا تتحقّق إلّابتحقّق الفضل في المفضّل عليه؟ وأمّا في المكّي لأنّه مخيّر بين الإفراد والقران لا يجزئه التمتّع ، فكيف يكون له أفضل؟

قلنا : يمكن توجيهه بوجوه : الأوّل : أن نخصّه بالآفاقي ، ويكون التعبير بالأفضليّة على سبيل المماشاة ، أي لو كان فيهما فضل كان التمتّع خيراً منهما ، ومثله في الأخبار كثير ، كقولهم عليهم‌السلام : قليل في سنّة خير من كثير من بدعة.

والثاني : أن نحمله على غير الحجّ الواجب ، ولا يستبعد كون التمتّع في غير الواجب للمكّي أيضاً أفضل إن لم نقل في حجّة الإسلام له بذلك ، كما ذهب إليه جماعة.

والثالث : أن يكون المراد أنّ من يجوز له الإتيان بالتمتّع ثوابه أكثر من ثواب القارن وإن لم يكونا بالنسبة إلى واحد؛ وفيه بعد ».

(6). مسائل عليّ بن جعفر ، ص 111 ، ضمن الحديث ، إلى قوله : « السائق للهدي » مع اختلاف يسير .الوافي، ج 12 ، ص 430 ، ح 12247 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 247 ، ح 14705.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في التهذيب والاستبصار : - « بن إبراهيم ». | (8). في التهذيب والاستبصار : + « بن عمّار ». |

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ حَجَّ فَلْيَتَمَتَّعْ ، إِنَّا لَانَعْدِلُ بِكِتَابِ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ (1) صلى‌الله‌عليه‌وآله ». (2)

7020 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَقُولُ : جَرِّدِ الْحَجَّ ، وَبَعْضَ النَّاسِ (3) يَقُولُ : اقْرُنْ وَسُقْ ، وَبَعْضَ النَّاسِ يَقُولُ : تَمَتَّعْ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ.

فَقَالَ : « لَوْ حَجَجْتُ أَلْفَ عَامٍ ، لَمْ أَقْرُنْهَا (4) إِلَّا مُتَمَتِّعاً ». (5)

7021 / 8. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (6) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، قَالَ :

كَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ مُيَسِّرٍ (7) يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ اعْتَمَرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، ثُمَّ حَضَرَ لَهُ (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). يعني لا نساوي ولا نعدل بهما شيئاً ، ولا نجعل لهما عديلاً ؛ يقال : عدلت فلاناً بفلان ، إذا سوّيت بينهما وساويته به. راجع : المفردات للراغب ، ص 553 ؛ لسان العرب ، ج 11 ، ص 432 - 433 ( عدل ).

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 27 ، ح 82 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 152 ، ح 500 ، معلّقاً عن الكليني. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 27 ، ذيل ح 80 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 151 ، ذيل ح 498 ، بسند آخر .الوافي ، ج 12 ، ص 430 ، ح 12248 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 243 ، ح 14695.

(3). في « ى » : « وبعضهم » بدل « وبعض الناس ».

(4). في « ظ ، ى ، بس » وحاشية « جن » : « لم أقرن بها ». وفي الوافي والتهذيب : « ما قدّمتها ». وفي الوسائل: « لم أقربها ». وقال العلّامة الفيض : « يعني ما قدمت مكّة. وفي بعض النسخ : لو حججت ألف عام لم أقرنها إلّامتمتّعاً ؛ يعني لم أقرن الحجّة ». وقال العلّامة المجلسي : « قوله عليه‌السلام : لم أقرنها. وفي بعض النسخ بالباء الموحّدة ، وفي بعضها بالنون. وعلى الأوّل مبالغة في عدم الإتيان ، وعلى الثاني يحتمل أن يكون الاستثناء منقطعاً ، ويحتمل أن يكون المراد أنّ القران يكون بسياق الهدي وبالقران بين الحجّ والعمرة ، فلو أتيت بالقران لم آت إلّابهذا النوع من القران. وفي التهذيب : ما قدّمتها ، وهو أظهر ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 29 ، ح 87 ، بسنده عن صفوان ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، من قوله : « وبعض الناس يقول : اقرن وسق » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 432 ، ح 12254 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 246، ح 14702.

(6). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد ، عدّة من أصحابنا.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الوسائل : « جعفر ». | (8). في الوسائل والفقيه : - « له ». |

الْمَوْسِمُ (1) : أَيَحُجُّ (2) مُفْرِداً لِلْحَجِّ ، أَوْ يَتَمَتَّعُ؟ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟

فَكَتَبَ إِلَيْهِ : « يَتَمَتَّعُ أَفْضَلُ ». (3)

7022 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْحَجِّ؟

فَقَالَ : « تَمَتَّعْ » ثُمَّ قَالَ : « إِنَّا إِذَا وَقَفْنَا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قُلْنَا : يَا رَبِّ (4) أَخَذْنَا بِكِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ (5) ، وَقَالَ النَّاسُ : رَأَيْنَا (6) بِرَأْيِنَا (7) ». (8)

7023 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمُتْعَةُ وَاللهِ أَفْضَلُ ، وَبِهَا نَزَلَ الْقُرْآنُ وَجَرَتِ السُّنَّةُ ». (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). قال الجوهري : « موسم الحاجّ : مجمعهم ، سمّي بذلك لأنّه مَعْلَم يُجتمع إليه ». وقال ابن الأثير : « هو الوقت الذي يجتمع فيه الحاجّ كلّ سنة ، كأنّه وُسم بذلك الوَسْم ، وهو مَفْعِل منه ، اسم للزمان ؛ لأنّه مَعْلَم لهم ؛ يقال : وسمه يسمه سمةً و وسماً ، إذا أثّر فيه بِكَيّ ». الصحاح ، ج 5 ، ص 2051 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 186 ( وسم ).

(2). في « بث ، بح » : + « الحجّ ».

(3). الفقيه ، ج 2 ، ص 315 ، ح 2551 ، معلّقاً عن عليّ بن ميسّر .الوافي ، ج 12 ، ص 432 ، ح 12255 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 247 ، ح 14704. (4). في « بث » والتهذيب والاستبصار : « يا ربّنا ».

(5). في الوافي : + « اتّبعنا سنّة نبيّك ». وفي التهذيب والاستبصار : - « وسنّة نبيّك ».

(6). في حاشية « جن » : « أخذنا ».

(7). في الوافي : « رأينا ». وفي التهذيب والاستبصار : « رأينا ويفعل الله بنا وبهم ما أراد » بدل « برأينا ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 26 ، ح 76 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 150 ، ح 494 ، بسندهما عن ابن أبي عمير .الوافي ، ج 12 ، ص 431 ، ح 12251 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 244 ، ح 14698.

(9). الفقيه ، ج 2 ، ص 315 ، ح 2552 ، معلّقاً عن حفص بن البختري. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 29 ، ح 88 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 154 ، ح 506 ، بسندهما عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري والحسن بن عبدالملك ، عن زرارة جميعاً ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفي الكافي ، كتاب النكاح ، أبواب المتعة ، ح 9925 ؛ =

7024 / 11. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (1) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (2) عليه‌السلام فِي (3) السَّنَةِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا ، وَذلِكَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْ (4) عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ (5) بِأَيِّ شَيْ‌ءٍ دَخَلْتَ مَكَّةَ : مُفْرِداً ، أَوْ مُتَمَتِّعاً؟

فَقَالَ : « مُتَمَتِّعاً ».

فَقُلْتُ لَهُ (6) : أَيُّمَا (7) أَفْضَلُ : الْمُتَمَتِّعُ (8) بِالْعُمْرَةِ (9) إِلَى الْحَجِّ (10) ، أَوْ مَنْ أَفْرَدَ وَسَاقَ (11) الْهَدْيَ؟

فَقَالَ : « كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ : الْمُتَمَتِّعُ (12) بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ (13) أَفْضَلُ مِنَ الْمُفْرِدِ السَّائِقِ لِلْهَدْيِ ، وَكَانَ يَقُولُ : لَيْسَ يَدْخُلُ الْحَاجُّ بِشَيْ‌ءٍ أَفْضَلَ مِنَ الْمُتْعَةِ ». (14)

7025 / 12. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= والتهذيب ، ج 7 ، ص 251 ، ح 1082 ؛ والاستبصار ، ج 3 ، ص 141 ، ح 509 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 433 ، ح 12257 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 248 ، ح 14708.

(1). في « ى ، بس » والتهذيب : - « عن أحمد بن محمّد ». لكنّه مذكور في بعض النسخ المعتبرة للتهذيب.

(2). في حاشية « بف » : « أبا الحسن ». وفي التهذيب : + « الثاني » ، وهو غير مذكور في بعض نسخه المعتبرة.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في التهذيب : - « في ». | (4). في«ى،بث،بخ،بف»وحاشية«ظ،جد»:«إحدى». |

(5). في « بخ ، بف » والوافي والوسائل : - « جعلت فداك ».

(6). في « بخ » والوافي والتهذيب والاستبصار : - « له ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بح » : « فقلت : وأيّما ». | (8). في«بث،بف»والتهذيب والاستبصار :«التمتّع». |
| (9). في الاستبصار : « في العمرة ». | (10). في الاستبصار : + « أفضل ». |

(11). في « بخ » والوافي والتهذيب والاستبصار : « فساق ».

(12). في « بث ، بخ » والتهذيب والاستبصار : « التمتّع ».

(13). في « بف » : « ذلك ».

(14). التهذيب ، ج 5 ، ص 30 ، ح 92 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 155 ، ح 18 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 433 ، ح 12258 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 246 ، ح 14701.

أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ التَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ (1) ، فَقَالَ : « تَمَتَّعْ ».

قَالَ (2) : فَقَضى أَنَّهُ أَفْرَدَ الْحَجَّ فِي ذلِكَ الْعَامِ أَوْ بَعْدَهُ ، فَقُلْتُ : أَصْلَحَكَ اللهُ سَأَلْتُكَ ، فَأَمَرْتَنِي بِالتَّمَتُّعِ ، وَأَرَاكَ (3) قَدْ أَفْرَدْتَ الْحَجَّ الْعَامَ؟

فَقَالَ : « أَمَا وَاللهِ ، إِنَّ الْفَضْلَ لَفِي الَّذِي أَمَرْتُكَ بِهِ ، وَلكِنِّي ضَعِيفٌ فَشَقَّ عَلَيَّ طَوَافَانِ (4) بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ؛ فَلِذلِكَ أَفْرَدْتُ الْحَجَّ (5) ». (6)

7026 / 13. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ اللهِ (7) ، قَالَ :

سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام وَأَنَا حَاضِرٌ ، فَقَالَ : إِنِّي اعْتَمَرْتُ فِي الْحُرُمِ (8) وَقَدِمْتُ الْآنَ مُتَمَتِّعاً (9)؟

فَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « نِعْمَ مَا صَنَعْتَ ؛ إِنَّا لَانَعْدِلُ بِكِتَابِ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ (10) صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَإِذَا (11) بَعَثَنَا رَبُّنَا أَوْ وَرَدْنَا عَلى رَبِّنَا (12) ، قُلْنَا : يَا رَبِّ أَخَذْنَا بِكِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَقَالَ النَّاسُ : رَأَيْنَا رَأْيَنَا ، فَصَنَعَ (13) اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِنَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي والتهذيب والاستبصار : - « بالعمرة إلى الحجّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بح » والوسائل : - « قال ». | (3). في الاستبصار : « فأراك ». |

(4). في الوافي : « أراد بالطوافين السعيين : السعي في العمرة ، والسعي في الحجّ ، وفي الإفراد يكفي سعي واحد ؛ لسقوط العمرة حينئذٍ في غير الفريضة ». (5). في الوافي والتهذيب : + « العام ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 28 ، ح 84 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 153 ، ح 502 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 434 ، ح 12259 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 249 ، ح 14710.

(7). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جن » والوافي والوسائل. وفي « جد » والمطبوع : + « أنّه ».

(8). في « ظ ، بف » والوافي : « المحرم ». وفي المرآة : « قوله : في الحرم ، أي في الأشهر الحرم ، ويحتمل رجب وذوالقعدة ». (9). في الوافي:«وقدمت الآن متمتّعاً ؛ بعمرة اخرى ».

(10). في « بخ ، بف » والوافي : « نبيّه » بدل « رسول الله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « ظ ، ى ، جد » : « فإنّا إذا ». | (12). الترديد من الراوي. راجع الوافي والمرآة. |

(13). في « بث ، جن » : « فيضع ». وفي « بخ » والوافي : « وصنع ». وفي الوسائل : « صنع ».

وَبِهِمْ مَا شَاءَ ». (1)

7027 / 14. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (2) ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ دُرُسْتَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ ، قَالَ :

دَخَلْتُ مَعَ إِخْوَتِي عَلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَقُلْنَا : إِنَّا نُرِيدُ الْحَجَّ وَبَعْضُنَا صَرُورَةٌ؟

فَقَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالتَّمَتُّعِ ؛ فَإِنَّا لَانَتَّقِي فِي التَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ سُلْطَاناً ، وَاجْتِنَابِ الْمُسْكِرِ ، وَالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ». (3)

7028 / 15. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ (4) ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنِّي اعْتَمَرْتُ فِي رَجَبٍ وَأَنَا أُرِيدُ الْحَجَّ : أَفَأَسُوقُ (5) الْهَدْيَ وَأُفْرِدُ (6) الْحَجَّ ، أَوْ أَتَمَتَّعُ؟

فَقَالَ : « فِي كُلٍّ فَضْلٌ ، وَكُلٌّ حَسَنٌ ».

قُلْتُ (7) : فَأَيُّ (8) ذلِكَ أَفْضَلُ؟

فَقَالَ : « تَمَتَّعْ هُوَ (9) - وَاللهِ - أَفْضَلُ » ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يَقُولُونَ : إِنَّ عُمْرَتَهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 12 ، ص 431 ، ح 12253 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 243 ، ح 14697.

(2). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد ، عدّة من أصحابنا.

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 26 ، ح 77 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 151 ، ح 495 ، بسندهما عن النضر بن سويد ، عن درست الواسطي. الفقيه ، ج 2 ، ص 317 ، ح 2555 ، معلّقاً عن درست .الوافي ، ج 12 ، ص 435 ، ح 12264 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 241 ، ذيل ح 14686.

(4). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بس ، بف ، جد ، جن ». وفي « بخ » والمطبوع والوسائل ، ح 14718 : + « بن عمّار ». وفي الوسائل ، ح 19255 : « أبي أيّوب الخرّاز ».

(5). في « بث ، بح » والوافي : « فأسوق » بدون همزة الاستفهام. وفي « بخ ، بف » : « أسوق ».

(6). في الوافي : « أو اُفرد ».

(7). في « ظ ، بث ، بخ » : « فقلت ».

(8). في « بخ » والوافي : « أيّ ».

(9). في التهذيب والاستبصار : « فقال : إنّ عليّاً عليه‌السلام كان يقول : لكلّ شهر عمرة تمتّع هو » بدل « فقال : تمتّع هو ».

عِرَاقِيَّةٌ (1) ، وَحَجَّتَهُ مَكِّيَّةٌ (2) ؛ كَذَبُوا (3) ، أَوَلَيْسَ هُوَ مُرْتَبِطاً بِحَجِّهِ لَايَخْرُجُ حَتّى يَقْضِيَهُ؟ ».

ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي كُنْتُ أَخْرُجُ لِلَيْلَةٍ (4) أَوْ لِلَيْلَتَيْنِ (5) تَبْقَيَانِ مِنْ رَجَبٍ ، فَتَقُولُ أُمُّ فَرْوَةَ : أَيْ‌ أَبَهْ ، إِنَّ عُمْرَتَنَا شَعْبَانِيَّةٌ (6) ، وَأَقُولُ (7) لَهَا : أَيْ بُنَيَّةُ ، إِنَّهَا فِيمَا أَهْلَلْتُ (8) ، وَلَيْسَتْ (9) فِيمَا أَحْلَلْتُ ». (10)

7029 / 16. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « عراقيّة ، أي جاء إحرامها من جهة العراق ».

(2). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : وحجّته مكّيّة ، أي إنّهم يقولون : لـمّا أحرم بحجّ التمتّع من مكّة فصارت حجّته كحجّة أهل مكّة ؛ لأنّهم يحجّون من منزلهم ، فأجابهم عليه‌السلام بأنّ حجّ التمتّع لـمّا كان مرتبطاً بعمرته فكأنّهما فعل واحد، فلمّا أحرم بالعمرة من الميقات وذكر الحجّ أيضاً في تلبية العمرة ، كانت حجّته أيضاً عراقيّة كأنّه أحرم بها من الميقات ».

(3). في « بث ، بخ » والوافي والتهذيب والاستبصار : « وكذبوا ».

(4). في الوافي والوسائل : « ليلة ».

(5). في « ظ ، بس ، جد ، جن » والوافي والوسائل ، ح 19255 : « أو ليلتين ».

(6). في الوافي : « شعبانيّة ؛ يعني إنّما يقع مناسكها في شعبان ».

(7). في « بخ ، بف » والوافي والوسائل ، ح 19255 : « فأقول ».

(8). الإهلال : رفع الصوت بالتلبية ؛ يقال : أهلّ المحرم ، إذا لبّى ورفع صوته. قال العلّامة الفيض : « يعني إنّما العبرة بإهلالها والإحرام بها ، لا بتمامها والفراغ منها ». وقال العلاّمة المجلسي : « ثمّ ذكر عليه‌السلام قصّة امّ فروة مؤيّداً لكون المدار على الإهلال بعد ما مهّد عليه‌السلام على أنّ الإهلال بالحجّ أيضاً وقع من الميقات. واُمّ فروة كنية لاُمّ الصادق عليه‌السلام بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر ، ويظهر من هذا الخبر أنّه كانت له عليه‌السلام ابنة مكنّاة بها أيضاً ». راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 185 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 270 ( هلل ) مرآة العقول ، ج 17 ، ص 192.

(9). في حاشية « بح » والوسائل ، ح 19255 : « وليس ».

(10). التهذيب ، ج 5 ، ص 31 ، ح 94 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 156 ، ح 512 ، بسندهما عن صفوان بن يحيى وحمّاد بن عيسى وابن أبي عمير وابن المغيرة ، عن معاوية بن عمّار ، إلى قوله : « لايخرج حتّى يقضيه » .الوافي ، ج 12 ، ص 436 ، ح 12265 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 251 ، ذيل ح 14718 ، إلى قوله : « لايخرج حتّى يقضيه » ؛ وفيه ، ج 14 ، ص 302 ، ح 19255 ، من قوله : « ثمّ قال : إنّي كنت أخرج لليلة ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ (1) هَدْيٌ ، وَأَفْرَدَ رَغْبَةً عَنِ الْمُتْعَةِ ، فَقَدْ رَغِبَ عَنْ دِينِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ». (2)

7030 / 17. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ (3) ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي حَجَّةِ الْمُتَمَتِّعِ (4) : حَجُّهُ (5) مَكِّيَّةٌ وَعُمْرَتُهُ (6) عِرَاقِيَّةٌ.

فَقَالَ : « كَذَبُوا ، أَ وَ لَيْسَ هُوَ (7) مُرْتَبِطاً (8) بِحَجَّتِهِ (9) ، لَايَخْرُجُ مِنْهَا (10) حَتّى يَقْضِيَ حَجَّتَهُ (11)؟ ». (12)

7031 / 18. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ :

حَجَّ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، فَلَمَّا قَدِمُوا (13) الْمَدِينَةَ دَخَلُوا (14) عَلى أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، فَقَالُوا : إِنَّ زُرَارَةَ أَمَرَنَا أَنْ نُهِلَّ بِالْحَجِّ إِذَا أَحْرَمْنَا ، فَقَالَ لَهُمْ : « تَمَتَّعُوا ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بح » : « له ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 27 ، ح 83 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 152 ، ح 501 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 437 ، ح 12268 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 243 ، ح 14696.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بح » : + « بن عمّار ». | (4). في « بح ، بخ ، بف » والوسائل : « التمتّع ». |
| (5). في « بح » : « حجّته ». | (6). في «ظ، ى، بخ، بف، جد» والوسائل:«وعمرة». |

(7). قال المحقّق الشعراني في هامش الوافي : « قوله : كذبوا أو ليس هو ، أرادوا بقولهم : عمرة عراقيّة وحجّة مكّيّةكون كلّ من العمرة والحجّ مستقلّاً في التمتّع ، كالعمرة المفردة مع الحجّ المفرد ، وغرضهم تفضيل القران بمذهبهم ، حيث لا يفضل العمرة عن الحجّ في الإحرام ، وكذّبهم الإمام عليه‌السلام ».

(8). في الوافي : « مرتبط ».

(9). في « بخ ، بف » : « بحجّه ». وفي الوسائل : « بالحجّ ».

(10). في « ظ » : - « منها ».

(11). في « ظ ، بح ، بس ، بف ، جد » والوافي والوسائل : « حجّه ».

(12). الوافي ، ج 12 ، ص 437 ، ح 12266 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 247 ، ح 14706.

|  |  |
| --- | --- |
| (13). في الوافي : « وافوا ». | (14). في « جن » والاستبصار : « فدخلوا ». |

فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ دَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ (1) ، لَئِنْ لَمْ (2) تُخْبِرْهُمْ بِمَا أَخْبَرْتَ (3) زُرَارَةَ ، لَنَأْتِيَنَّ (4) الْكُوفَةَ وَلَنُصْبِحَنَّ (5) بِهِ (6) كُذَّاباً ، فَقَالَ : « رُدَّهُمْ (7) » فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « صَدَقَ زُرَارَةُ (8) » ثُمَّ (9) قَالَ (10) : « أَمَا وَاللهِ لَايَسْمَعُ هذَا (11) بَعْدَ هذَا (12) الْيَوْمِ أَحَدٌ مِنِّي».(13)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : + « والله ».

(2). في « بخ » : - « لم ».

(3). في الوسائل والتهذيب والاستبصار : + « به ».

(4). في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جد » والوافي والتهذيب والاستبصار : « ليأتينّ ».

(5). في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد » والوافي والتهذيب والاستبصار : « وليصبحنّ ».

(6). في الوافي والوسائل والتهذيب والاستبصار : « بها ».

(7). في « بح » : « فردّهم ». وفي الوافي : + « عليّ. قال ». وفي الوسائل والتهذيب والاستبصار : + « عليّ ».

(8). في منتقى الجمان ، ج 3 ، ص 131 : « قلت : كأنّه عليه‌السلام أراد للجماعة تحصيل فضيلة التمتّع ، فلمّا علم أنّهم يذيعون‌وينكرون على زرارة فيما أخبر به على سبيل التقيّة ، عدل عليه‌السلام عن كلامه وردّهم إلى حكم التقيّة ».

وفي الوافي : « الأمر بالإهلال بالحجّ من زرارة إنّما كان للتقيّة ، ولعلّ مراده الإعلان بذلك والتظاهر به ، وإن أضمروا في أنفسهم التمتّع بالعمرة ، فلا ينافي أمره عليه‌السلام بالعمرة ، يعني باطناً ومضمراً. ولمّا رأى عليه‌السلام أنّهم لا يفهمون ذلك ، وأنّه يؤدّي إلى الفساد وإلى الطعن على من يختصّ به من أصحابه أفتاهم بحكم العامّة من غير تورية ... وبالجملة سيماء التقيّة لائح من وجهي هذين الخبرين - الثاني هو الذي روي بعد هذا في التهذيب - والحكم واضح بحمد الله ، والإضمار في حال التقيّة أولى ، كما يستفاد من أخبار هذا الباب ».

وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : صدق زرارة ، لعلّه عليه‌السلام إنّما أراد بما أخبر به زرارة الإهلال بالحجّ مع تلبية العمرة ولم يفهم عبدالملك ، أو كان مراده عليه‌السلام الإهلال بالحجّ ظاهراً تقيّة مع نيّة العمرة باطناً ، ولـمّا لم يكن التقيّة في هذا الوقت شديدة ، لم يأمرهم بذلك ، فلمّا علم أنّه يصير سبباً لتكذيب زرارة ، أخبرهم وبيّن أنّه لاحاجة إلى ذلك بعد اليوم ».

(9). في الوافي : - « ثمّ ».

(10). في « جن » والوسائل : - « ثمّ قال ».

(11). في الوافي : « لا يسمع هذا ؛ يعني الأمر بالتمتّع ».

(12). في « بح ، بخ » والوافي : - « هذا ».

(13). التهذيب ، ج 5 ، ص 87 ، ح 289 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 173 ، ح 571 ، بسندهما عن حمّاد .الوافي ، ج 12 ، ص 538 ، ح 12509 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 244 ، ح 14700.

52 - بَابُ مَا عَلَى الْمُتَمَتِّعِ مِنَ الطَّوَافِ وَالسَّعْيِ‌

7032 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ (1) ؛

وَ (2) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَصَفْوَانَ جَمِيعاً ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « عَلَى الْمُتَمَتِّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ثَلَاثَةُ أَطْوَافٍ بِالْبَيْتِ ، وَسَعْيَانِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَعَلَيْهِ (3) إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ طَوَافٌ بِالْبَيْتِ وَرَكْعَتَانِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام وَسَعْيٌ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ يُقَصِّرُ وَقَدْ أَحَلَّ هذَا لِلْعُمْرَةِ ، وَعَلَيْهِ لِلْحَجِّ طَوَافَانِ ، وَسَعْيٌ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَيُصَلِّي عِنْدَ كُلِّ طَوَافٍ بِالْبَيْتِ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام ». (4)

7033 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمُتَمَتِّعُ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَطْوَافٍ بِالْبَيْتِ ، وَطَوَافَانِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَقَطْعُ (5) التَّلْبِيَةِ مِنْ مُتْعَتِهِ إِذَا نَظَرَ إِلى (6) بُيُوتِ مَكَّةَ ، وَيُحْرِمُ بِالْحَجِّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بح » والتهذيب ، ح 104 : + « عن ابن أبي عمير ».

(2). في السند تحويل بعطف « محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان » على « عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ».

(3). في « بخ » والوافي والتهذيب ، ح 104 : « فعليه ».

وفي مرآة العقول ، ج 17 ، ص 194 : « قوله عليه‌السلام : وعليه ، الأولى عدم الواو ، وفي بعض نسخ الكتاب والتهذيب : فعليه. ولعلّه الصحيح ؛ لأنّه تفصيل لما سبقه ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 35 ، ح 104 ، معلّقاً عن الكليني. وفيه ، ص 41 ، ح 122 ، بسنده عن صفوان ، عن معاوية ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وراجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 157 ، ح 522 .الوافي ، ج 12 ، ص 455 ، ح 12308 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 220 ، ح 14651.

(5). في الوسائل والتهذيب : « ويقطع ».

(6). في « بف » : - « إلى ».

يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ، وَيَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ». (1)

7034 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « عَلَى الْمُتَمَتِّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ثَلَاثَةُ أَطْوَافٍ بِالْبَيْتِ ، وَيُصَلِّي لِكُلِّ طَوَافٍ رَكْعَتَيْنِ ، وَسَعْيَانِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ». (2)

53 - بَابُ صِفَةِ الْإِقْرَانِ وَمَا يَجِبُ عَلَى الْقَارِنِ‌

7035 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَ (3) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يَكُونُ الْقَارِنُ (4) إِلَّا بِسِيَاقِ الْهَدْيِ ، وَعَلَيْهِ طَوَافَانِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 5 ، ص 35 ، ح 105 ، معلّقاً عن الكليني. وفي الكافي ، كتاب الحجّ ، باب قطع تلبية المتمتّع ، ح 7480 ، [ مع زيادة في آخره ] ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 94 ، ح 307 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 176 ، ح 581 ، بسند آخر ، هذه الفقرة : « وقطع التلبية من متعته إذا نظر إلى بيوت مكّة » مع اختلاف يسير. التهذيب ، ج 5 ، ص 181 ، ح 608 ، بسند آخر. الكافي ، كتاب الحجّ ، باب قطع تلبية الحاجّ ، ح 7739 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ؛ قرب الإسناد ، ص 234 ، ح 914 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه‌السلام. تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 44 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفي الأربعة الأخيرة هذه الفقرة : « ويقطع التلبية يوم عرفة حين تزول الشمس » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 455 ، ح 12309 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 221 ، ح 14654.

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 36 ، ح 106 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 456 ، ح 12310 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 220 ، ح 14652.

(3). في السند تحويل بعطف « محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان » على « عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ».

(4). في الوافي والتهذيب ، ح 123 : + « قارناً ».

بِالْبَيْتِ ، وَسَعْيٌ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ كَمَا يَفْعَلُ الْمُفْرِدُ ، لَيْسَ (1) بِأَفْضَلَ (2) مِنَ الْمُفْرِدِ إِلَّا بِسِيَاقِ الْهَدْيِ ». (3)

7036 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (4) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْقَارِنُ لَايَكُونُ إِلَّا بِسِيَاقِ الْهَدْيِ ، وَعَلَيْهِ (5) طَوَافٌ بِالْبَيْتِ ، وَرَكْعَتَانِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام ، وَسَعْيٌ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَطَوَافٌ بَعْدَ الْحَجِّ (6) ، وَهُوَ طَوَافُ النِّسَاءِ ». (7)

7037 / 3. عَلِيٌّ (8) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنِّي سُقْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ.

قَالَ : « وَلِمَ (9) فَعَلْتَ ذلِكَ؟ التَّمَتُّعُ أَفْضَلُ » ثُمَّ قَالَ : « يُجْزِئُكَ فِيهِ طَوَافٌ (10) بِالْبَيْتِ (11) ، وَسَعْيٌ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَاحِدٌ » وَقَالَ : « طُفْ بِالْكَعْبَةِ (12) يَوْمَ النَّحْرِ ». (13)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، بس ، جد ، جن » والوافي والتهذيب ، ح 123 : « وليس ». وفي الوسائل : « فليس ».

(2). في التهذيب ، ح 123 : « أفضل ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 42 ، ح 123 ، معلّقاً عن الكليني. وفيه ، ص 43 ، ح 125 ، بسند آخر ، إلى قوله : « بين الصفا والمروة » مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 2 ، ص 316 ، ذيل ح 2554 ، وتمام الرواية فيه : « على القارن والمفرد طوافان بالبيت وسعيان بين الصفا والمروة » .الوافي ، ج 12 ، ص 457 ، ح 12312 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 220 ، ح 14653. (4). في « بخ ، بف » : - « بن إبراهيم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بث » : + « طوافان ». | (6). في « ى » : « بعده بالحجّ ». |

(7). الوافي ، ج 12 ، ص 457 ، ح 12313 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 221 ، ح 14655.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بث ، بخ ، بف » : + « بن إبراهيم ». | (9). في«ظ» :«لِمَ»من دون الواو. وفي «بح» : «فلِمَ». |

(10). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 196 : « قوله عليه‌السلام : طواف ، لعلّه محمول على التقيّة ، أو المراد به جنس الطواف بقرينة عدم التقييد بالوحدة كما قيّد في مقابله ، أو المرادُ بقوله : طف بالكعبة ، طوافُ النساء وإن كان بعيداً ، أو كان : طوافان ، فوقع التصحيف من النسّاخ أو الرواة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « بخ » : - « بالبيت ». | (12). في الوسائل : « بالبيت ». |

(13). التهذيب ، ج 5 ، ص 29 ، ح 90 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 154 ، ح 508 ، بسندهما عن عبدالله بن سنان ، إلى =

54 - بَابُ صِفَةِ الْإِشْعَارِ وَالتَّقْلِيدِ‌

7038 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنِّي قَدِ اشْتَرَيْتُ بَدَنَةً (1) ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِهَا؟

فَقَالَ : « انْطَلِقْ حَتّى تَأْتِيَ مَسْجِدَ الشَّجَرَةِ ، فَأَفِضْ عَلَيْكَ مِنَ الْمَاءِ ، وَالْبَسْ ثَوْبَيْكَ (2) ، ثُمَّ أَنِخْهَا (3) مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، ثُمَّ ادْخُلِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ ، ثُمَّ افْرِضْ (4) بَعْدَ صَلَاتِكَ ، ثُمَّ اخْرُجْ إِلَيْهَا ، فَأَشْعِرْهَا (5) مِنَ الْجَانِبِ (6) الْأَيْمَنِ مِنْ سَنَامِهَا (7) ، ثُمَّ قُلْ : بِسْمِ اللهِ ، اللّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ ، اللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي ، ثُمَّ انْطَلِقْ حَتّى تَأْتِيَ الْبَيْدَاءَ (8) فَلَبِّهْ ». (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= قوله : « التمتّع أفضل » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 457 ، ح 12314 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 248 ، ح 14707.

(1). قال الجوهري : « البدنة : ناقة أو بقرة تنحر بمكّة ؛ سمّيت بذلك لأنّهم كانوا يسمّنونها ». وقال ابن الأثير : « البدنة تقع على الجمل والناقة والبقر ، وهي بالإبل أشبه ، وسمّيت بدنة لعظمها وسمنها ». راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2077 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 108 ( بدن ). (2). في الوسائل : « ثوبك ».

(3). « أنخها » ، أي أبركها ؛ يقال : برك البعير ، أي وقع على بَرْكه ، وهو صدره ، وأبركته أنا. راجع : لسان العرب ، ج 3 ، ص 65 ( نوخ ) ؛ المصباح المنير ، ص 45 ( برك ).

(4). فرض الحجّ : أن يعيّن على نفسه إقامته ، أو يوجبه على نفسه بإحرامه. وقال العلّامة الفيض : « هو العزم عليه والإحرام به والشروع فيه بالنيّة والقصد ». وقال العلّامة المجلسي : « قوله عليه‌السلام : افرض ، ظاهره التلبية ، ويحتمل نيّة الإحرام ». راجع : المفردات للراغب ، ص 630 ؛ لسان العرب ، ج 7 ، ص 202 ( فرض ).

(5). الإشعار : هو أن يشقّ أحد جنبي سنام البدنة ، أو طعن في سنامها الأيمن حتّى يسيل دمها ، ويجعل ذلك لهاعلامة تعرف بها أنّها هدي. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 699 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 479 ( شعر ).

(6). في « بخ ، بف » : « جانب ».

(7). قال ابن منظور : « سنام البعير والناقة : أعلى ظهرها ... وسنام كلّ شي‌ء : أعلاه ». راجع : لسان العرب ، ج 12 ، ص 306 ( سنم ).

(8). « البيداء » : المفازة التي لا شي‌ء بها ؛ سمّيت بذلك لأنّها تُبيد من يحلّها ، وهي هنا اسم موضع مخصوص بين مكّة والمدينة. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 171 ؛ لسان العرب ، ج 3 ، ص 67 ( بيد ).

(9). الفقيه ، ج 2 ، ص 324 ، ح 2577 ، معلّقاً عن ابن فضّال ، عن يونس بن يعقوب ، مع اختلاف يسير الوافي ، =

7039 / 2. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ تَجْلِيلِ (1) الْهَدْيِ (2) وَتَقْلِيدِهَا (3)؟

فَقَالَ (4) : « لَا تُبَالِي أَيَّ ذلِكَ (5) فَعَلْتَ ».

وَسَأَلْتُهُ عَنْ إِشْعَارِ الْهَدْيِ؟

فَقَالَ : « نَعَمْ مِنَ الشِّقِّ الْأَيْمَنِ ».

فَقُلْتُ : مَتى يُشْعِرُهَا (6)؟

قَالَ : « حِينَ يُرِيدُ أَنْ يُحْرِمَ (7) ». (8)

7040 / 3. أَبَانٌ (9) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ وَزُرَارَةُ ، قَالَا :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ج 12 ، ص 557 ، ح 12547 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 275 ، ح 14780.

(1). في « ظ ، بث ، بخ ، بف ، جن » : « تحليل ».

(2). « تجليل الهدي » : أن تلبسه الجُلّ وتستره بثوب. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1661 ؛ المصباح المنير ، ص 106 ( جلل ).

(3). تقليد الهدي : أن يعلّق في عنقه شي‌ء ، أو قطعة من جلد ؛ ليعلم أنّه هدي فيكفّ الناس عنه. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 527 ؛ المصباح المنير ، ص 512 ( قلد ). هذا ، وفي مرآة العقول ، ج 17 ، ص 197 : « أي إذا أردت أن اُعلمها علامة لا تشتبه بغيرها اُلبسها الجلّ ، أم اُقلّد في عنقها نعلاً ، وتجويزه عليه‌السلام كلّاً منهما لا يدلّ على أنّه ينعقد الإحرام بالتجليل ، وأمّا الإشعار من الجانب الأيمن فلا خلاف فيه مع وحدتها ، وأمّا مع التعدّد فالمشهور بين الأصحاب أنّه يدخل بينها ويشعرها يميناً وشمالاً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بخ ، بف » والوافي : « قال ». | (5). في « جن » : « ذاك ». |

(6). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوسائل. وفي « بث » والمطبوع والوافي : « نشعرها ».

(7). هكذا في « ظ ، ى ، بخ ، بس ، جد ، جن » والوسائل. وفي سائر النسخ والمطبوع : « حين تريد أن تحرم ». وفي الوافي : « حين تريد أن تحرم ، أي توجب إحرامك ، ولم يعن أنّه يقدّم الإشعار على الإحرام ، وكذا القول في « يحرم صاحبها » في الخبرين الآتيين ».

(8). الوافي ، ج 12 ، ص 558 ، ح 12550 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 276 ، ح 14783.

(9). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أبان ، الحسين بن محمّد الأشعري عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ.

سَأَلْنَا أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْبُدْنِ : كَيْفَ تُشْعَرُ (1)؟ وَمَتى يُحْرِمُ صَاحِبُهَا؟ وَمِنْ أَيِّ جَانِبٍ تُشْعَرُ؟ وَمَعْقُولَةً تُنْحَرُ أَوْ بَارِكَةً (2)؟

فَقَالَ : « تُنْحَرُ (3) مَعْقُولَةً ، وَتُشْعَرُ مِنَ الْجَانِبِ (4) الْأَيْمَنِ ». (5)

7041 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْبُدْنِ : كَيْفَ تُشْعَرُ؟

قَالَ : « تُشْعَرُ وَهِيَ مَعْقُولَةٌ ، وَتُنْحَرُ وَهِيَ قَائِمَةٌ ، تُشْعَرُ مِنْ جَانِبِهَا الْأَيْمَنِ ، وَيُحْرِمُ صَاحِبُهَا إِذَا قُلِّدَتْ وَأُشْعِرَتْ ». (6)

7042 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا كَانَتِ الْبُدْنُ كَثِيرَةً ، قَامَ فِيمَا بَيْنَ ثِنْتَيْنِ ، ثُمَّ أَشْعَرَ الْيُمْنى ، ثُمَّ الْيُسْرى ، وَلَايُشْعِرُ (7) أَبَداً حَتّى يَتَهَيَّأَ (8) لِلْإِحْرَامِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَشْعَرَ (9) وَقَلَّدَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى ، بح ، بف ، جن » : « تشعرها ». وفي « بث » : « نشعرها ».

(2). في « بس » : « أم باركة ».

(3). في « بث ، بخ ، بف ، جن » وحاشية « ظ » والوسائل : « تشعر ».

(4). في « بف » : « جانب ».

(5). الوافي ، ج 12 ، ص 559 ، ح 12551 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 276 ، ح 14784.

(6). الفقيه ، ج 2 ، ص 324 ، ح 2576 ، معلّقاً عن عبدالله بن سنان ، وتمام الرواية فيه : « أنّها تشعر وهي معقولة ». وفيه ، ح 2574 ؛ والنوادر للأشعري ، ص 137 ، ضمن ح 357 ، بسند آخر ، إلى قوله : « تشعر من جانبها الأيمن » مع اختلاف. وفي الكافي ، كتاب الحجّ ، باب الذبح ، ح 7879 ؛ والفقيه ، ج 2 ، ص 503 ، ح 3083 ، بسند آخر هكذا : « سألت أبا عبدالله عليه‌السلام : كيف تنحر البدنة؟ فقال : تنحر وهي قائمة من قبل اليمين » .الوافي ، ج 12 ، ص 559 ، ح 12552 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 275 ، ح 14779.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بخ » : « ولا تشعر ». | (8). في « بح ، بف » : « تتهيّأ ». |

(9). في « جن » : « أشعرها ».

وَجَلَّلَ (1) ، وَجَبَ عَلَيْهِ الْإِحْرَامُ ، وَهِيَ (2) بِمَنْزِلَةِ التَّلْبِيَةِ ». (3)

7043 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْبُدْنُ تُشْعَرُ مِنَ (4) الْجَانِبِ (5) الْأَيْمَنِ ، وَيَقُومُ الرَّجُلُ فِي جَانِبِ (6) الْأَيْسَرِ ، ثُمَّ يُقَلِّدُهَا بِنَعْلٍ خَلَقٍ (7) قَدْ صَلّى (8) فِيهَا ». (9)

55 - بَابُ الْإِفْرَادِ‌

7044 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمُفْرِدُ بِالْحَجِّ (10) عَلَيْهِ طَوَافٌ بِالْبَيْتِ (11) ، وَرَكْعَتَانِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، بخ » : « حلّل ». وفي التهذيب : - « وجلّل ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : وجلّل ، يدلّ على أنّ التجليل كاف لعقد الإحرام ويشترط مع التقليد ، ولم أربهما قائلاً إلاّ أن يقال : ذكر استطراداً ، نعم اكتفى ابن الجنيد بالتقليد بيسير ، أو خيط صلّى فيه ».

(2). في التهذيب : « وهو ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 43 ، ح 128 ، بسند آخر .الوافي ، ج 12 ، ص 560 ، ح 12558 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 276 ، ح 14785.

(4). في الوسائل : « في ».

(5). في « بخ ، بف ، جد » : « جانب ».

(6). في « ظ ، بث ، بح ، جد ، جن » : « الجانب ».

(7). الخَلَق : البالي ؛ يقال : خَلُقَ الثوبُ ، أي بلي ، فهو خَلَقٌ بفتحتين. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1472 ؛ المصباح المنير ، ص 180 ( خلق ).

(8). في « بخ ، بف » : « قد صلّيت ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : قد صلّى فيها ، من الأصحاب من قرأه على بناء المعلوم فعيّن كون القارن صلّى فيها ، ومنهم من قرأها على بناء المجهول فاكتفى بما إذا صلّى فيه غيره أيضاً ».

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 43 ، ح 126 ، بسنده عن معاوية بن عمّار ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 559 ، ح 12553 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 276 ، ح 14782.

(10). في « بث ، بخ ، بف » والوافي والوسائل ، ح 14656 والتهذيب ، ح 122 : « للحجّ ». وفي التهذيب ، ح 131 : - « بالحجّ ». (11). في « بث ، جن » : « البيت ».

عِنْدَ (1) مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام ، وَسَعْيٌ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَطَوَافُ الزِّيَارَةِ وَهُوَ طَوَافُ النِّسَاءِ (2) ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ هَدْيٌ وَلَا أُضْحِيَّةٌ ».

قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمُفْرِدِ لِلْحَجِّ : هَلْ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ بَعْدَ طَوَافِ الْفَرِيضَةِ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، مَا شَاءَ ، وَيُجَدِّدُ التَّلْبِيَةَ (3) بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ ، وَالْقَارِنُ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ ، يَعْقِدَانِ مَا (4) أَحَلاَّ مِنَ الطَّوَافِ بِالتَّلْبِيَةِ (5) ». (6)

56 - بَابٌ فِيمَنْ لَمْ يَنْوِ الْمُتْعَةَ‌

7045 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ لَبّى بِالْحَجِّ مُفْرِداً ، فَقَدِمَ مَكَّةَ ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ ، وَصَلّى رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام (7) ، وَسَعى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « بح ، جد » : « في ».

(2). في المرآة ، تسمية طواف النساء بطواف الزيارة خلاف المشهور ».

(3). في حاشية « ظ » : « بالتلبية ».

(4). في « بف » : « من ».

(5). في الوافي : « قال في التهذيب : فقه هذا الحديث أنّه قد رخّص للقارن والمفرد أن يقدّما طواف الزيارة قبل الوقوف بالموقفين ، فمتى فعلا ذلك فإن لم يجدّدا التلبية يصيرا محلّين ، ولا يجوز ذلك ، فلأجله أمر المفرد والسائق بتجديد التلبية عند الطواف ، مع أنّ السائق لا يحلّ وإن كان قد طاف لسياقه الهدي ، ثمّ ذكر الأخبار الدالّة على أنّ من طاف وسعى فقد أحلّ ، أحبّ أو كره ، كما مرّ. أقول : قد مضى أنّ من يفعل ذلك فلاحجّ له ولا عمرة ، فالصواب أن يحمل هذا الحديث على التقيّة ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 44 ، ح 131 ، معلّقاً عن الكليني. وفيه ، ص 41 ، ذيل ح 122 ، بسنده عن معاوية ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، إلى قوله : « ليس عليه هدي ولا اضحيّة » .الوافي ، ج 12 ، ص 459 ، ح 12318 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 221 ، ح 14656 ؛ وفيه ، ص 286 ، ح 14816 ، من قوله : « قال : وسألته عن المفرد للحجّ ».

(7). في التهذيب والاستبصار : « ثمّ دخل مكّة ، فطاف بالبيت » بدل « فقدم مكّة » إلى هنا.

قَالَ : « فَلْيُحِلَّ وَلْيَجْعَلْهَا مُتْعَةً ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَاقَ الْهَدْيَ (1) ». (2)

7046 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا (3) وَالْمَرْوَةِ ، أَحَلَّ ، أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ». (4)

7047 / 3. أَحْمَدُ (5) ، عَنِ (6) الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا طَافَ بَيْنَ هذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ : الصَّفَا (7) وَالْمَرْوَةِ أَحَدٌ (8) إِلَّا أَحَلَّ ، إِلَّا سَائِقَ الْهَدْيِ ». (9)

57 - بَابُ حَجِّ الْمُجَاوِرِينَ وَقُطَّانِ مَكَّةَ‌

7048 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب والاستبصار : + « فلا يستطيع أن يحلّ حتّى يبلغ الهدي محلّه ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 89 ، ح 293 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 174 ، ح 575 ، بسندهما عن معاوية بن عمّار .الوافي ، ج 12 ، ص 438 ، ح 12270 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 255 ، ح 14728.

(3). في « ظ » : « وسعى بين الصفا » بدل « وبالصفا ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 44 ، ح 132 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 312 ، ح 2546 ، معلّقاً عن ابن بكير ، مع زيادة في آخره .الوافي ، ج 12 ، ص 439 ، ح 12271 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 255 ، ح 14729.

(5). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد ، محمّد بن يحيى.

(6). في التهذيب : « بن » ، وهو سهو. والمذكور في بعض نسخه المعتبرة : « عن ».

(7). في « بح ، جن » : « بالصفا ».

(8). في « بخ » « أحد بين الصفا والمروة ». وف « بث ، بف » : « أحد يعني بين الصفا والمروة » كلاهما بدل « الصفا والمروة أحد ».

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 44 ، ح 133 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 440 ، ح 12272 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 256 ، ح 14730.

عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدٍ الْأَعْرَجِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَيْسَ لِأَهْلِ سَرِفٍ (1) ، وَلَا لِأَهْلِ مَرٍّ (2) ، وَلَالِأَهْلِ مَكَّةَ مُتْعَةٌ ؛ يَقُولُ (3) اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( ذلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرامِ ) (4) ». (5)

7049 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ : لِأَهْلِ مَكَّةَ مُتْعَةٌ؟

قَالَ : « لَا ، وَلَا لِأَهْلِ بُسْتَانَ (6) ، وَلَا لِأَهْلِ ذَاتِ عِرْقٍ (7) ، وَلَا لِأَهْلِ عُسْفَانَ (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). قال ابن الأثير : « هو بكسر الراء : موضع من مكّة على عشرة أميال. وقيل أقلّ وأكثر ». وقال الفيّومي : « سرف - مثال تعب وجهل - : موضع قريب من التنعيم ، وبه تزوّج رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ميمونة الهلاليّة وبه توفّيت ودفنت ». راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 362 ؛ المصباح المنير ، ص 274 ( سرف ).

(2). قال ابن منظور : « مَرّانُ ومَرُّ الظهران وبطن مَرّ : مواضع بالحجاز ... وبطن مَرّ : موضع ، وهو من مكّة - شرّفها الله تعالى - على نحو مرحلة ». وقال الفيّومي : « مَرّ - وزان فلس - : موضع بقرب مكّة من جهة الشام نحو مرحلة ، وهو منصرف ؛ لأنّه اسم واد ، ويقال له : بطن مرّ ومرّ الظهران أيضاً ، ومرّانُ بصيغة المثنّى من نواحي مكّة أيضاً على طريق البصرة بنحو يومين ». راجع : لسان العرب ، ج 5 ، ص 170 ؛ المصباح المنير ، ص 568 ( مرر ).

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « جن » : « لقول ». | (4). البقرة (2) : 196. |

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 492 ، ح 1765 ، معلّقاً عن سعيد الأعرج. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 32 ، ح 96 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 157 ، ح 514 ، بسند آخر. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 94 ، ح 250 ، عن سعيد الأعرج ، من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام. راجع : الاستبصار ، ج 2 ، ص 157 ، ح 516 ؛ وتفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 93 ، ح 247 .الوافي ، ج 12 ، ص 447 ، ح 12288 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 260 ، ذيل ح 14741.

(6). في « بح » والوافي : « البستان ». يعني بُستان بني عامر ، وهو موضع قريب من مكّة ، مجتمع النخلتين : اليمانيّة والشاميّة. المغرب ، ص 43 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1552 ( بسن ).

(7). « ذات عرق » : موضع بالبادية ، وهو ميقات العراقيّين. قال ابن الأثير : « هو منزل معروف من منازل الحاجّ ، يحرم أهل العراق بالحجّ منه ، سمّي به لأنّ فيه عِرْقاً ، وهو الجبل الصغير ». وقال العلّامة المجلسي : « ذات عرق : منتهى ميقات أهل العراق ، والمشهور أنّه داخل في العتيق ». راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 219 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1204 ( عرق ).

(8). قال ابن الأثير : « هي - أي عسفان - قرية جامعة بين مكّة والمدينة ». وقال المطرزي : « عسفان : موضع على =

وَنَحْوِهَا ». (1)

7050 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( ذلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرامِ ) قَالَ : « مَنْ كَانَ مَنْزِلُهُ عَلى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِيلاً مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا ، وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِيلاً مِنْ خَلْفِهَا ، وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِيلاً عَنْ يَمِينِهَا ، وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِيلاً عَنْ يَسَارِهَا ، فَلَا مُتْعَةَ لَهُ مِثْلَ مَرٍّ وَأَشْبَاهِهَا (1) ». (2)

7051 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ دَاوُدَ (3) ، عَنْ حَمَّادٍ ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ أَهْلِ مَكَّةَ : أَيَتَمَتَّعُونَ؟ قَالَ : « لَيْسَ لَهُمْ مُتْعَةٌ ».

قُلْتُ : فَالْقَاطِنُ (4) بِهَا؟ قَالَ : « إِذَا أَقَامَ (5) بِهَا سَنَةً أَوْ سَنَتَيْنِ ، صَنَعَ صُنْعَ أَهْلِ مَكَّةَ ».

قُلْتُ : فَإِنْ (6) مَكَثَ الشَّهْرَ (7)؟ قَالَ : « يَتَمَتَّعُ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= مرحلتين من مكّة ». وقال الفيّومي : « عسفان : موضع بين مكّة والمدينة ، ويذكّر ويؤنّث ... وبينه وبين مكّة نحو ثلاث مراحل ، ونونه زائدة ». وقيل : هي منهلة - أي موضع شرب - من مناهل الطريق. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 237 ؛ المغرب ، ص 315 ؛ لسان العرب ، ج 9 ، ص 246 ؛ المصباح المنير ، ص 409 ( عسف ).

(1). الاستبصار ، ج 2 ، ص 157 ، ح 516 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 93 ، ح 247 ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف وزيادة .الوافي ، ج 12 ، ص 448 ، ح 12290 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 262 ، ح 14747. (1). في الوسائل : « وأشباهه ».

(2). راجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 312 ، ذيل ح 2545 ؛ وفقه الرضا عليه‌السلام ، ص 215 ؛ والأمالي للصدوق ، ص 650 ، المجلس 93 ، ضمن وصف دين الإماميّة على الإيجاز والاختصار .الوافي ، ج 12 ، ص 448 ، ح 12291 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 261 ، ح 14745.

(3). لم نجد توسّط من يسمّى بداود بين ابن أبي عمير وبين حمّاد في موضع. والخبر رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ، ج 5 ، ص 35 ، ح 103 - باختلاف في الألفاظ - بسنده عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبي ، قال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام. وهذا هو المعهود المتكرّر في كثيرٍ من الإسناد.

(4). القاطن : الساكن ؛ يقال : قطن بالمكان يقطُن : أقام به وتوطّنه. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2182 ؛ المصباح المنير ، ص 509 ( قطن ). (5). في « ى ، بث » : « قام ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ظ » : « فإذا ». | (7). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : « أشهراً ». |

قُلْتُ : مِنْ أَيْنَ؟ قَالَ : « يَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ ».

قُلْتُ : أَيْنَ (1) يُهِلُّ بِالْحَجِّ؟ قَالَ : « مِنْ مَكَّةَ نَحْواً مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ (2) ». (3)

7052 / 5. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنِّي أُرِيدُ الْجِوَارَ (4) ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟

قَالَ (5) : « إِذَا رَأَيْتَ الْهِلَالَ هِلَالَ ذِي الْحِجَّةِ ، فَاخْرُجْ إِلَى الْجِعْرَانَةِ ، فَأَحْرِمْ مِنْهَا بِالْحَجِّ (6) ».

فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ أَصْنَعُ إِذَا دَخَلْتُ مَكَّةَ : أُقِيمُ إِلى يَوْمِ (7) التَّرْوِيَةِ لَا أَطُوفُ (8) بِالْبَيْتِ؟

قَالَ (9) : « تُقِيمُ عَشْراً لَاتَأْتِي الْكَعْبَةَ (10) ، إِنَّ عَشْراً لَكَثِيرٌ ، إِنَّ الْبَيْتَ لَيْسَ بِمَهْجُورٍ ، وَلكِنْ إِذَا دَخَلْتَ (11) فَطُفْ بِالْبَيْتِ ، وَاسْعَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل : « من أين ».

(2). في الوافي : « يقول ، إمّا بمعنى يفعل ، أو المراد به قول التلبية عند الإحرام ». وفي مرآة العقول ، ج 17 ، ص 203 : « قوله عليه‌السلام : نحواً ممّا يقول الناس ، أي يفعل كما يفعل غيره من المتمتّعين ، ولا يخالف حكمه في إحرام الحجّ حكمهم ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 35 ، ح 103 ، بسنده عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفيه ، ح 102 ، بسند آخر ، إلى قوله : « صنع صنع أهل مكّة » وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 450 ، ح 12297 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 268 ، ح 14761 ؛ وفيه ، ص 262 ، ح 14746 ، إلى قوله : « قال : ليس لهم متعة ».

(4). في « بخ » : « الحجّ ». وفي « بس » والتهذيب : + « بمكّة ».

(5). في « ظ ، جد » والوسائل ، ح 14759 : « فقال ».

(6). في الوافي : « صدر هذا الحديث لا ينافي ما سبق أنّ الذين يفردون الحجّ إذا قدموا مكّة وطافوا بالبيت وسعوا ، ثمّ جدّدوا التلبية فلا حجّ لهم ولا عمرة ؛ وذلك لأنّهم إنّما لم يكن لهم حجّ إذا لم يأتوا بعد مناسك منى بطواف وسعي آخرين ، كما بيّنّاه هناك ».

(7). في الوسائل ، ح 14815 : - « يوم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في التهذيب : « ولا أطوف ». | (9). في « ظ ، جد » : « فقال ». |
| (10). في « ى » : + « عشراً ». | (11). في الوسائل ، ح 14815 : + « مكّة ». |

فَقُلْتُ لَهُ (1) : أَلَيْسَ كُلُّ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ (2) وَسَعى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَقَدْ أَحَلَّ؟

فَقَالَ (3) : « إِنَّكَ تَعْقِدُ بِالتَّلْبِيَةِ » ثُمَّ قَالَ : « كُلَّمَا طُفْتَ طَوَافاً ، وَصَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ ، فَاعْقِدْ بِالتَّلْبِيَةِ ».

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ سُفْيَانَ فَقِيهَكُمْ أَتَانِي ، فَقَالَ : مَا يَحْمِلُكَ عَلى أَنْ تَأْمُرَ أَصْحَابَكَ يَأْتُونَ الْجِعْرَانَةَ فَيُحْرِمُونَ مِنْهَا؟

فَقُلْتُ لَهُ : هُوَ (4) وَقْتٌ مِنْ مَوَاقِيتِ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله.

فَقَالَ : وَأَيُّ وَقْتٍ مِنْ مَوَاقِيتِ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله هُوَ (5)؟

فَقُلْتُ لَهُ : أَحْرَمَ مِنْهَا حِينَ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ (6) وَمَرْجِعُهُ مِنَ الطَّائِفِ.

فَقَالَ : إِنَّمَا هذَا شَيْ‌ءٌ أَخَذْتُهُ عَنْ (7) عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، كَانَ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ صَاحَ بِالْحَجِّ.

فَقُلْتُ (8) : أَلَيْسَ قَدْ (9) كَانَ عِنْدَكُمْ مَرْضِيّاً؟

قَالَ : بَلى ، وَلكِنْ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله إِنَّمَا (10) أَحْرَمُوا مِنَ الْمَسْجِدِ؟

فَقُلْتُ : إِنَّ أُولئِكَ كَانُوا مُتَمَتِّعِينَ فِي أَعْنَاقِهِمُ الدِّمَاءُ ، وَإِنَّ هؤُلَاءِ قَطَنُوا بِمَكَّةَ (11) ، فَصَارُوا كَأَنَّهُمْ (12) مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَأَهْلُ مَكَّةَ لَامُتْعَةَ لَهُمْ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي والتهذيب : - « له ».

(2). في الوسائل ، ح 14815 : - « بالبيت ».

(3). هكذا في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جد » والوافي والوسائل ، ح 14815. وفي سائر النسخ والمطبوع : « قال ».

(4). في الوافي : - « هو ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « جن » : - « هو ». | (6). في حاشية « بث » : « خيبر ». |

(7). هكذا في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد » والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع : « من ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بح » : + « له ». | (9). في « جن » : - « قد ». |
| (10). في الوسائل ، ح 14759 : - « إنّما ». | (11). في الوسائل ، ح 14759 : « مكّة ». |

(12). في حاشية « بث » : « كلّهم ».

مَكَّةَ إِلى بَعْضِ الْمَوَاقِيتِ ، وَأَنْ يَسْتَغِبُّوا (1) بِهِ (2) أَيَّاماً.

فَقَالَ لِي - وَأَنَا أُخْبِرُهُ أَنَّهَا (3) وَقْتٌ مِنْ مَوَاقِيتِ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله - : يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ، فَإِنِّي أَرى لَكَ أَنْ لَاتَفْعَلَ.

فَضَحِكْتُ وَقُلْتُ : وَلكِنِّي أَرى لَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا ».

فَسَأَلَ عَبْدُ الرَّحْمنِ (4) عَمَّنْ مَعَنَا مِنَ النِّسَاءِ : كَيْفَ يَصْنَعْنَ؟

فَقَالَ : « لَوْ (5) لَا أَنَّ خُرُوجَ النِّسَاءِ شُهْرَةٌ ، لَأَمَرْتُ الصَّرُورَةَ مِنْهُنَّ أَنْ تَخْرُجَ ، وَلكِنْ مُرْ مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ صَرُورَةً أَنْ تُهِلَّ (6) بِالْحَجِّ فِي هِلَالِ ذِي الْحِجَّةِ ؛ فَأَمَّا (7) اللَّوَاتِي قَدْ حَجَجْنَ ، فَإِنْ شِئْنَ فَفِي (8) خَمْسٍ (9) مِنَ الشَّهْرِ ، وَإِنْ شِئْنَ فَيَوْمَ (10) التَّرْوِيَةِ.

فَخَرَجَ وَأَقَمْنَا ، فَاعْتَلَّ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَنَا مِنَ النِّسَاءِ الصَّرُورَةِ مِنْهُنَّ ، فَقَدِمَ فِي خَمْسٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنَّ بَعْضَ مَنْ مَعَنَا مِنْ صَرُورَةِ النِّسَاءِ قَدِ اعْتَلَلْنَ (11) ، فَكَيْفَ تَصْنَعُ (12)؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بس » : « أن يستعنّوا ». وفي « بف » والوافي : « أن يشعثوا ».

(2). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : - « به ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : وأن يستغبّوا به ، أي يهجروا ويتأخّروا مجازاً. قال في النهاية : فيه : زرغبّاً تزدد حبّاً ، الغبّ من أوراد الإبل : أن ترد الماء يوماً وتدعه يوماً ، ثمّ تعود ، فنقله إلى الزيارة وإن جاء بعد أيّام ؛ يقال : غبّ الرجل ، إذا جاء زائراً بعد أيّام ، وقال الحسن : في كلّ اُسبوع ». وراجع أيضاً : النهاية ، ج 3 ، ص 336 ( غبب ).

(3). في الوافي : « أنّه ».

(4). في « ظ » والوافي : « قال عبد الرحمن فسألته ». وفي « بث » : « وسألته قال ». وفي « جد » : « فسأله قال عبد الرحمن ». وفي « جن » : « فسأله عبد الرحمن » كلّها بدل « فسأل عبد الرحمن ».

(5). في « ظ » : « فلو ».

(6). الإهلال : رفع الصوت بالتلبية ؛ يقال : أهلّ المحرم ، إذا لبّى ورفع صوته. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 185 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 270 ( هلل ). (7). في الوسائل ، ح 14759 : « وأمّا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بخ ، بف » : « في ». | (9). في الوسائل ، ح 14759 : « خمسة ». |
| (10). في«بث»: «في يوم». وفي«ظ» : « ففي يوم ». | (11). في الوسائل ، ح 14759 : « اعتلّ ». |

(12). في « بث ، بف ، جن » : « نصنع ». وفي « بس ، جد » : « يصنع ».

فَقَالَ (1) : « فَلْتَنْظُرْ (2) مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ التَّرْوِيَةِ ، فَإِنْ طَهُرَتْ فَلْتُهِلَّ بِالْحَجِّ (3) ، وَ إِلَّا فَلَا يَدْخُلْ (4) عَلَيْهَا يَوْمُ (5) التَّرْوِيَةِ إِلَّا وَهِيَ مُحْرِمَةٌ. وَأَمَّا الْأَوَاخِرُ فَيَوْمَ التَّرْوِيَةِ ».

فَقُلْتُ : إِنَّ مَعَنَا صَبِيّاً مَوْلُوداً ، فَكَيْفَ نَصْنَعُ (6) بِهِ؟

فَقَالَ : « مُرْ أُمَّهُ تَلْقى حَمِيدَةَ (7) ، فَتَسْأَلَهَا : كَيْفَ تَصْنَعُ بِصِبْيَانِهَا؟ ».

فَأَتَتْهَا فَسَأَلَتْهَا : كَيْفَ تَصْنَعُ؟ فَقَالَتْ : إِذَا كَانَ (8) يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَأَحْرِمُوا عَنْهُ ، وَجَرِّدُوهُ (9) وَغَسِّلُوهُ كَمَا يُجَرَّدُ الْمُحْرِمُ ، وَقِفُوا بِهِ الْمَوَاقِفَ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ فَارْمُوا عَنْهُ ، وَاحْلِقُوا عَنْهُ (10) رَأْسَهُ ، وَمُرِي الْجَارِيَةَ أَنْ تَطُوفَ بِهِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.

قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَخْرُجُ إِلى بَعْضِ الْأَمْصَارِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلى مَكَّةَ ، فَيَمُرُّ بِبَعْضِ الْمَوَاقِيتِ : أَلَهُ (11) أَنْ يَتَمَتَّعَ؟

قَالَ : « مَا أَزْعُمُ أَنَّ ذلِكَ لَيْسَ لَهُ لَوْ فَعَلَ ، وَكَانَ الْإِهْلَالُ (12) أَحَبَّ إِلَيَّ ». (13)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، بح ، بخ ، بس ، جد » والوسائل ، ح 14759 : « قال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في الكافي ، ح 7700 : « تنتظر ». | (3). في الكافي ، ح 7700 : - « بالحجّ ». |
| (4). في الكافي ، ح 7700 : « فلا تدخلنّ ». | (5). في « بح » والكافي ، ح 7700 : - « يوم ». |

(6). في « بس » : « تصنع ». وفي « بخ ، بف » : « يصنع ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بس » : « جحدة ». | (8). في « جد » : « كانت ». |

(9). التجريد : التعرية من الثياب. والمراد : شبّهوه بالحاجّ وإن لم يكن حاجّاً. قال ابن الأثير : « وقيل : يقال : تجرّدفلان بالحجّ ، إذا أفرده ولم يقرن ». وسيجي‌ء مزيد بيان في الباب الآتي ذيل الحديث الثاني. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 456 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 256 ( جرد ).

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في «ى ، بث، بح ، بخ » والوافي : - « عنه ». | (11). في « جن » : « له » بدون الهمزة. |

(12). في « بح » والمرآة : + « بالحجّ ». وقال في الوافي : « يعني الإهلال بالحجّ المفرد ». وفي المرآة : « وأمّا قوله عليه‌السلام : وكان الإهلال بالحجّ أحبّ إليّ ، فظاهره كون العدول عن التمتّع له أفضل. ويحتمل أن يكون ذلك تقيّة ، ولا يبعد أن يكون المراد به أن يذكر الحجّ في تلبية العمرة ؛ ليكون حجّة عراقيّاً ، كما مرّ ».

(13). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب نادر ، ح 7700 ، من قوله : « فأرسلت إليه أنّ بعض من معنا » إلى قوله : « إلّا وهي محرمة ». وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 45 ، ح 137 ، معلّقاً عن الكليني ، إلى قوله : « كلّما طفت طوافاً وصلّيت ركعتين فاعقد بالتلبية ». وراجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب ما يجب على الحائض في أداء المناسك ، ح 7682 .=

7053 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ‌ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « الْمُجَاوِرُ بِمَكَّةَ سَنَةً يَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ مَكَّةَ - يَعْنِي يُفْرِدُ الْحَجَّ مَعَ أَهْلِ مَكَّةَ - وَمَا كَانَ دُونَ السَّنَةِ ، فَلَهُ أَنْ يَتَمَتَّعَ ». (1)

7054 / 7. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ سَمَاعَةَ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُجَاوِرِ : أَلَهُ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، يَخْرُجُ إِلى مُهَلِّ أَرْضِهِ (2) ، فَيُلَبِّي (3) إِنْ شَاءَ ». (4)

7055 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى (5) ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الوافي ، ج 12 ، ص 453 ، ح 12306 ؛ وص 489 ، ح 12389 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 267 ، ذيل ح 14759 ، إلى قوله : « وأمّا الأواخر فيوم التروية » ؛ وفيه ، ص 285 ، ح 14815 ، إلى قوله : « كلّما طفت طوافاً وصلّيت ركعتين فاعقد بالتلبية ».

(1). الوافي ، ج 12 ، ص 451 ، ح 12301 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 269 ، ح 14762.

(2). في الوافي : « يعني موضع إهلال أهله. والإهلال : رفع الصوت بالتلبية ، وينبغي حمله على الذي جاور أقلّ من المدّة المحدودة ، أو على ما إذا كان خارجاً من مكّة ، ثمّ دخلها ، كما يظهر من الخبرين الآتيين ». والخبران هما الخامس هنا والذي روي في التهذيب ، ج 5 ، ص 33 ، ح 100.

وفي المرآة : « يدلّ على أنّ المجاور يتمتّع ، وعلى المشهور محمول على ما إذا جاور سنتين ، أو على غير حجّ الإسلام. ويدلّ على ما هو المشهور من أنّه يلزمه أن يخرج إلى الميقات ، ولا يكفي أدنى الحلّ مع الاختيار. والمهلّ : محلّ الإهلال ، أي رفع الصوت في التلبية ، والمراد به الميقات ».

(3). في حاشية « بح » : « فليلبّه ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 59 ، ح 188 ، معلّقاً عن الحسين بن محمّد .الوافي ، ج 12 ، ص 452 ، ح 12305 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 264 ، ح 14750 ؛ وص 337 ، ح 14957.

(5). في التهذيب : - « بن عيسى ».

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ بِحَجَّةٍ عَنْ غَيْرِهِ ، ثُمَّ أَقَامَ سَنَةً ، فَهُوَ مَكِّيٌّ ، فَإِذَا (1) أَرَادَ أَنْ يَحُجَّ عَنْ نَفْسِهِ ، أَوْ أَرَادَ (2) أَنْ يَعْتَمِرَ بَعْدَ مَا انْصَرَفَ مِنْ عَرَفَةَ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُحْرِمَ بِمَكَّةَ (3) ، وَلكِنْ يَخْرُجُ إِلَى الْوَقْتِ ، وَكُلَّمَا حَوَّلَ (4) رَجَعَ إِلَى الْوَقْتِ ». (5)

7056 / 9. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ ، قَالَ :

كُنْتُ مُجَاوِراً بِمَكَّةَ ، فَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : مِنْ أَيْنَ أُحْرِمُ بِالْحَجِّ؟

فَقَالَ : « مِنْ حَيْثُ أَحْرَمَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله مِنَ الْجِعْرَانَةِ ، أَتَاهُ فِي ذلِكَ الْمَكَانِ فُتُوحٌ : فَتْحُ (6) الطَّائِفِ ، وَفَتْحُ خَيْبَرَ (7) ، وَالْفَتْحُ (8) ».

فَقُلْتُ : مَتى أَخْرُجُ؟

قَالَ : « إِنْ (9) كُنْتَ صَرُورَةً (10) ، فَإِذَا مَضى مِنْ ذِي الْحِجَّةِ يَوْمٌ ؛ وَإِنْ (11) كُنْتَ قدْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، بث ، بخ ، جد » وحاشية « بح » والوافي والتهذيب : « فإن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بف » : « وأراد ». | (3). في الوسائل : « من مكّة ». |

(4). في الوافي : « حوّل ، أي أتى عليه حول ». وهذا لا تساعده اللغة ؛ فإنّ « حوّل » يستعمل متعدّياً بمعنى نَقَلَ ، ولازماً بمعنى تحوّل وتنقّل. ويقال : حال الشي‌ءُ وأحالَ وأَحْوَلَ ، إذا أتى عليه حول. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1680 ؛ المصباح المنير ، ص 157 ( حول ).

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 60 ، ح 189 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 492 ، ح 12392 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 269 ، ح 14763. (6). في البحار : - « فتح ».

(7). في حاشية « بث » والوافي : « حنين ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : وفتح خيبر ، لعلّه كان : فتح حنين ، فصحّف ، وعلى ما في الكتاب لعلّ المراد أنّ فتح خيبر وقع بعد الرجوع من الحديبية ، وهي قريبة من الجعرانة ، أو حكمها حكم الجعرانة في كونها من حدود الحرم ».

(8). في « بس ، جد » : + « فتح مكّة ». وفي الوافي : « لعلّ المراد بالفتح فتح مكّة ».

(9). في « ى » : « إنّك ».

(10). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : إن كنت صرورة ، هذا يدلّ كخبر ابن الحجّاج على أنّه ينبغي للصرورة أن يحرم من أوّل ذي الحجّة دون غيره ، ولعلّه على المشهور محمول على الفضل والاستحباب ».

(11). في الوسائل : « فإذا ».

حَجَجْتَ قَبْلَ ذلِكَ ، فَإِذَا مَضى مِنَ الشَّهْرِ خَمْسٌ (1) ». (2)

7057 / 10. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ سَمَاعَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمُجَاوِرُ بِمَكَّةَ إِذَا دَخَلَهَا بِعُمْرَةٍ فِي غَيْرِ أَشْهُرِ الْحَجِّ فِي رَجَبٍ أَوْ شَعْبَانَ أَوْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَوْ غَيْرِ ذلِكَ مِنَ الشُّهُورِ إِلَّا أَشْهُرَ الْحَجِّ (3) ، فَإِنَّ أَشْهُرَ الْحَجِّ شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ ، مَنْ دَخَلَهَا بِعُمْرَةٍ فِي غَيْرِ أَشْهُرِ (4) الْحَجِّ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ (5) ، فَلْيَخْرُجْ إِلَى الْجِعْرَانَةِ ، فَيُحْرِمُ (6) مِنْهَا ، ثُمَّ يَأْتِي مَكَّةَ ، وَلَايَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ حَتّى يَنْظُرَ إِلَى الْبَيْتِ ، ثُمَّ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، وَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ (7) عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَيَطُوفُ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ يُقَصِّرُ وَيُحِلُّ ، ثُمَّ يَعْقِدُ التَّلْبِيَةَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ (8) ». (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المرآة : « ثمّ اعلم أنّ هذا الخبر أيضاً يدلّ عى جواز الاكتفاء بالخروج إلى أدنى الحلّ لإحرام المجاور ، وقال بعض المحقّقين من المتأخّرين : العجب من عدم التفات الأصحاب إلى حديث عبد الرحمن بن الحجّاج وإلى حديث أبي الفضل سالم الحنّاط ، مع انتفاء المنافي لهما وصحّة طريقهما عند جمهور المتأخّرين ، وما رأيت من تعرّض لهما بوجه سوى الشهيد في الدروس ؛ فإنّه أشار إلى مضمون الأوّل فقال بعد التلبية عليه : إنّه غير معروف والاحتياط في ذلك مطلوب وليس بمعتبر ».

(2). الوافي ، ج 12 ، ص 489 ، ح 12388 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 268 ، ح 14760 ؛ البحار ، ج 21 ، ص 25 ، إلى قوله : « وفتح خيبر والفتح ».

(3). في التهذيب : - « في رجب أو شعبان » إلى هنا.

(4). في « بف » : - « أشهر ».

(5). في الوافي : « ثمّ أراد أن يحرم ؛ يعني بعمرة اُخرى مفردة ، وذلك لأنّ المعتمر بعمرة التمتّع لابدّ له أن يخرج‌إلى أحد المواقيت البعيدة ، كما سبق ». (6). في التهذيب : « فليحرم ».

(7). في التهذيب : « ركعتين ».

(8). في المرآة : « يدلّ أيضاً على جواز الاكتفاء بالخروج إلى أدنى الحلّ ، ولعلّ الكليني رحمه‌الله حمل أخبار الخروج إلى الميقات على الاستحباب ، أو حمل تلك الأخبار على الضرورة موافقاً للمشهور. ويدلّ على أنّ المتمتّع يقطع التلبية إذا نظر إلى البيت ، وسيأتي الكلام فيه ».

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 60 ، ح 190 ، معلّقاً عن الكليني. وراجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب أشهر الحجّ ، ح 7010 .الوافي ، ج 12 ، ص 492 ، ح 12393 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 264 ، ح 14751.

58 - بَابُ حَجِّ الصِّبْيَانِ وَالْمَمَالِيكِ‌

7058 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ (1) ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : « إِذَا حَجَّ الرَّجُلُ بِابْنِهِ وَهُوَ صَغِيرٌ ، فَإِنَّهُ يَأْمُرُهُ أَنْ يُلَبِّيَ وَيَفْرِضَ الْحَجَّ (2) ، فَإِنْ لَمْ يُحْسِنْ أَنْ يُلَبِّيَ ، لُبِّيَ (3) عَنْهُ ، وَيُطَافُ بِهِ ، وَيُصَلّى عَنْهُ ».

قُلْتُ : لَيْسَ لَهُمْ مَا يَذْبَحُونَ.

قَالَ : « يُذْبَحُ عَنِ الصِّغَارِ ، وَيَصُومُ الْكِبَارُ (4) ، وَيُتَّقى عَلَيْهِمْ مَا يُتَّقى عَلَى الْمُحْرِمِ مِنَ الثِّيَابِ وَالطِّيبِ ، فَإِنْ (5) قَتَلَ صَيْداً فَعَلى أَبِيهِ (6) ». (7)

7059 / 2. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ (8) ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ أَيُّوبَ أَخِي أُدَيْمٍ ، قَالَ :

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : مِنْ أَيْنَ يُجَرَّدُ (9) الصِّبْيَانُ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب : - « الحنّاط ».

(2). فرض الحجّ : أن يعيّن على نفسه إقامته ، أو يوجبه على نفسه بإحرامه. وقال العلّامة الفيض : « ويفرض الحجّ ، أي يوجبه على نفسه بعقد الإحرام والتلبية ، أو الإشعار ، أو التقليد ». راجع : المفردات للراغب ، ص 630 ؛ لسان العرب ، ج 7 ، ص 203 ( فرض ). (3). في «بخ» وحاشية «بث» والوافي والتهذيب : «لبّوا».

(4). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 209 : « قوله عليه‌السلام : ويصوم الكبار ، يحتمل أن يكون المراد بالكبار المميزّين من‌الأطفال أو البلغ ، أي يصومون لأنفسهم ويذبحون لأطفالهم ، والأوّل أظهر ».

(5). في « بخ » والوافي والتهذيب : « وإن ».

(6). في المرآة : « ذكر الأصحاب لزوم جميع الكفّارات على الوليّ ، وهذا الخبر يدلّ على خصوص كفّارة الصيد ، ومال إلى التخصيص بعض المتأخّرين ».

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 409 ، ح 1424 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 433 ، ح 2893 ، معلّقاً عن زرارة .الوافي ، ج 12 ، ص 291 ، ح 11954 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 288 ، ذيل ح 14821.

(8). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد.

(9). في « ى ، بخ ، جن » : « تجرّد ».

فَقَالَ : « كَانَ أَبِي يُجَرِّدُهُمْ (1) مِنْ فَخٍّ (2) ». (3)

7060 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (4) ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنَّ مَعِي صِبْيَةً صِغَاراً وَأَنَا أَخَافُ عَلَيْهِمُ الْبَرْدَ ، فَمِنْ أَيْنَ يُحْرِمُونَ(5)؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التجريد : التعرية من الثياب. والمراد تشبيههم بالحاجّ وإن لم يكونوا حجّاجاً. وقال ابن الأثير : « وقيل : يقال : تجرّد فلان بالحجّ ، إذا أفرده ولم يقرن ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 456 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 256 ( جرد )

وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : يجرّدهم ، الظاهر أنّ المراد بالتجريد الإحرام ، كما فهمه الأكثر ... وقد نصّ الشيخ وغيره على أنّ الأفضل الإحرام بالصبيان من الميقات ، لكن رخّص في تأخير الإحرام بهم حتّى يصيروا إلى فخّ ، ويدلّ على أنّ الأفضل الإحرام بهم من الميقات روايات. وذكر المحقّق الشيخ عليّ أنّ المراد بالتجريد التجريد من المخيط خاصّة ، فيكون الإحرام من الميقات كغيرهم ، وهو خلاف المشهور ».

وفي هامش الوافي عن المحقّق الشعراني : « تجريد الصبيان كناية عن نيّة الإحرام بهم. وقيل : بل يحرم بهم من الميقات ويلبّى عنهم ويجرّدون لفخّ ؛ لأنّ لبس المخيط عليهم جائز استثناءً من سائر المحرّمات ، والأوّل أظهر بقرينة الأحاديث التالية ». وراجع أيضاً : جامع المقاصد ، ج 3 ، ص 160.

(2). قال ابن الأثير : « فَخٌّ : موضع عند مكّة. وقيل : واد دفن به عبد الله بن عمر ، وهو أيضاً ماء أقطعه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله عُظيم بن الحارث المحاربيّ ». وقال الطريحي : « هو بفتح أوّله وتشديد ثانيه : بئر قريبة من مكّة على نحو فرسخ». وقال العلّامة المجلسي نحوه. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 418 ؛ مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 438 ( فخخ ).

(3). الفقيه ، ج 2 ، ص 433 ، ح 2894 ، معلّقاً عن أيّوب أخي اديم. التهذيب ، ج 5 ، ص 409 ، ح 1421 ، بسند آخر. وفيه ، ح 1422 ؛ وقرب الإسناد ، ص 238 ، ح 937 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه‌السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 495 ، ح 12402 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 336 ، ذيل ح 14955 ؛ وج 12 ، ح 398 ، ذيل ح 16615.

(4). الحسن بن عليّ الراوي عن يونس بن يعقوب ، هو الحسن بن عليّ بن فضّال ، وليس محمّد بن يحيى شيخ‌الكليني من رواة ابن فضّال. بل يروي عنه بالتوسّط ، والواسطة بينهما في كثير من الأسناد هو أحمد بن محمّد [ بن عيسى ] ، بل في ما يروي الحسن بن عليّ بن فضّال عن يونس بن يعقوب ، لا يتوسّط بين محمّد بن يحيى وابن فضّال إلّا أحمد بن محمّد [ بن عيسى ]. اُنظر على سبيل المثال : الكافي ، ح 4311 و 4487 و 4885 و 5149 و 5823 و 7038 و 7126 و 7482.

فعليه ، الظاهر سقوط الواسطة بين محمّد بن يحيى وبين الحسن بن عليّ ، إن لم يكن في السند إرسال.

(5). في « بف » : « يجرّدون ».

قَالَ (1) : « ائْتِ بِهِمُ الْعَرْجَ (2) ، فَلْيُحْرِمُوا (3) مِنْهَا ؛ فَإِنَّكَ إِذَا أَتَيْتَ (4) الْعَرْجَ ، وَقَعْتَ فِي تِهَامَةَ (5) » ثُمَّ قَالَ : « فَإِنْ خِفْتَ عَلَيْهِمْ ، فَائْتِ بِهِمُ الْجُحْفَةَ ». (6)

7061 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « انْظُرُوا مَنْ (7) كَانَ مَعَكُمْ مِنَ الصِّبْيَانِ ، فَقَدِّمُوهُ (8) إِلَى الْجُحْفَةِ أَوْ إِلى (9) بَطْنِ مَرٍّ (10) ، وَيُصْنَعُ بِهِمْ مَا يُصْنَعُ بِالْمُحْرِمِ ، وَيُطَافُ بِهِمْ (11) ، وَيُرْمى عَنْهُمْ ، وَمَنْ لَايَجِدُ مِنْهُمْ هَدْياً ، فَلْيَصُمْ عَنْهُ وَلِيُّهُ ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام يَضَعُ (12) ‌السِّكِّينَ فِي يَدِ الصَّبِيِّ (13) ، ثُمَّ يَقْبِضُ عَلى يَدَيْهِ الرَّجُلُ (14) ، فَيَذْبَحُ ». (15)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، بخ ، بف » والوافي : « فقال ».

(2). قال الجوهري : « العَرْج : منزل بطريق مكّة ». وقال ابن الأثير : « هو - بفتح العين وسكون الراء - : قرية جامعة من عمل الفُرْع ، على أيّام من المدينة ». راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 329 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 204 ( عرج ).

(3). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جد » والوافي. وفي « بس ، جن » والمطبوع : « فيحرموا ».

(4). في الوسائل : + « بهم ». وفي الوافي : « قوله : فإنّك إذا أتيت ، اعتذار عن عدم تعيين منزل آخر يكون أقرب إلى مكّة من العرج ».

(5). قال الخليل : « تِهامَةُ : اسم مكّة ، والنازل فيه : مُتْهِمٌ ». وقال الجوهري : « تهامة : بلد ». وقال ابن الأثير : « قيل : تهامة ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكّة ، وما وراء ذلك من المغرب فهو غَوْر ». وقال الفيّومي : « هي أرض أوّلها ذات عرق من قبل نجد إلى مكّة وماوراءها بمرحلتين أو أكثر ، ثمّ تتّصل بالغَوْر وتأخذ إلى البحر ويقال : إنّ تهامة تتّصل بأرض اليمن ، وإنّ مكّة من تهامة اليمن ». راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 229 ؛ الصحاح ، ج 5 ، ص 1878 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 201 ؛ المصباح المنير ، ص 77 ( تهم ).

(6). الفقيه ، ج 2 ، ص 434 ، ح 2895 ، معلّقاً عن يونس بن يعقوب .الوافي ، ج 12 ، ص 496 ، ح 12404 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 289 ، ح 14823. (7). في « بخ ، بف » : « ما ».

(8). في « ظ ، بث ، جد » : « فقدّموهم ». وفي « بف » : « فقدّموا ».

(9). في « ى » : « وإلى ».

(10). قال ابن منظور : « مَرّانُ ومَرُّ ظهران وبَطنُ مَرّ : مواضع بالحجاز ... وبطن مَرّ : موضع ، وهو من مكّة - شرّفها الله تعالى - على نحو مرحلة ». لسان العرب ، ج 15 ، ص 170 ( مور ). وللمزيد راجع ذيل ح 7048.

(11). في التهذيب ، ح 1423 : + « ويسعى بهم ». (12). في الكافي ، ح 7882 : « يجعل ».

(13). في المرآة : « وضع السكّين في يد الصبيّ على المشهور محمول على الاستحباب ».

(14). في الكافي ، ح 7882 : « ثمّ يقبض الرجل على يد الصبيّ ».

(15). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب الذبح ، ح 7882 ، من قوله : « كان عليّ بن الحسين عليهما‌السلام ». وفي الفقيه ، ج 2 ، =

7062 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَيْسَ عَلَى الْمَمْلُوكِ حَجٌّ (1) وَلَاعُمْرَةٌ حَتّى يُعْتَقَ ». (2)

7063 / 6. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ (3) بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ (4) عليه‌السلام عَنْ غِلْمَانٍ لَنَا دَخَلُوا مَعَنَا (5) مَكَّةَ بِعُمْرَةٍ ، وَخَرَجُوا مَعَنَا إِلى عَرَفَاتٍ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 434 ، ح 2896 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 409 ، ح 1423 ، بسنده عن معاوية بن عمّار ، إلى قوله : « فليصم عنه وليّه ». التهذيب ، ج 5 ، ص 410 ، ح 1426 ، بسند آخر. الفقيه ، ج 2 ، ص 512 ، ح 3102 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وفي الأخيرين هذه الفقرة : « ومن لايجد منهم هدياً فليصم عنه وليّه » مع اختلاف يسير. راجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب طواف المريض ومن يطاف به محمولاً من غير علّة ، ح 7579 ؛ وباب الرمي عن العليل والصبيان والرمي راكباً ، ح 7827 ؛ والفقيه ، ج 2 ، ص 404 ، ح 2823 ؛ وص 476 ، ح 3005 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 268 ، ح 914 .الوافي ، ج 12 ، ص 496 ، ح 12405 ؛ الوسائل ، ج 14 ، ص 86 ، ح 18661 ، تمام الرواية : « ومن لايجد منهم هدياً فليصم عنه وليّه » ؛ وفيه ، ص 151 ، ح 18844 و 18847 ، من قوله : « وكان عليّ بن الحسين عليه‌السلام ».

(1). في « ظ » : « حجّة ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 4 ، ح 6 ، معلّقاً عن الكليني. قرب الإسناد ، ص 313 ، ذيل ح 1218 ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن الفضل بن يونس ، عن أبي الحسن موسى عليه‌السلام. الكافي ، كتاب الحجّ ، باب فرض الحجّ والعمرة ، ح 6917 ، بسنده عن ابن محبوب ، عن الفضل بن يونس ، عن أبي الحسن موسى عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 431 ، ذيل ح 2887 ، معلّقاً عن الحسن بن محبوب ، عن الفضل بن يونس. التهذيب ، ج 5 ، ص 4 ، ح 5 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : « ليس على المملوك حجّ ولاجهاد ولايسافر إلّابإذن مالكه ». وفيه ، ص 482 ، ذيل ح 1715 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 285 ، ح 11935 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 48 ، ح 14203.

(3). في الوسائل ، ح 18659 : « الحسن ». ولم نجد رواية صفوان المراد به صفوان بن يحيى عن الحسن بن عمّار في موضع.

(4). في « بف » وحاشية « بث » والوافي : « أبا الحسن ».

(5). في الوافي : - « معنا ».

قَالَ : « قُلْ لَهُمْ يَغْتَسِلُونَ ، ثُمَّ يُحْرِمُونَ ، وَاذْبَحُوا عَنْهُمْ كَمَا تَذْبَحُونَ عَنْ أَنْفُسِكُمْ ». (1)

7064 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ (2) : « كُلُّ مَا أَصَابَ الْعَبْدُ (3) وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي إِحْرَامِهِ ، فَهُوَ عَلَى السَّيِّدِ إِذَا أَذِنَ لَهُ فِي الْإِحْرَامِ ». (4)

7065 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ (5) :

عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ غُلَامٍ لَنَا خَرَجْتُ بِهِ (6) مَعِي ، وَأَمَرْتُهُ (7) ، فَتَمَتَّعَ وَأَهَلَّ (8) بِالْحَجِّ (9) يَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَلَمْ (10) أَذْبَحْ عَنْهُ : أَلَهُ (11) أَنْ يَصُومَ بَعْدَ النَّفْرِ وَقَدْ (12) ذَهَبَتِ الْأَيَّامُ الَّتِي قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؟

فَقَالَ (13) : « أَلَا كُنْتَ أَمَرْتَهُ أَنْ يُفْرِدَ الْحَجَّ؟ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 13 ، ص 1105 ، ح 13849 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 287 ، ح 14818 ؛ وج 14 ، ص 85 ، ح 18659.

(2). في الاستبصار : + « المملوك ».

(3). في الاستبصار : « الصيد ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 382 ، ح 1334 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 216 ، ح 741 ، بسندهما عن حمّاد. الفقيه ، ج 2 ، ص 430 ، ح 2886 ، معلّقاً عن حريز .الوافي ، ج 12 ، ص 290 ، ح 11953 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 104 ، ذيل ح 17346.

(5). في التهذيب : - « بن أبي حمزة ». وفي الاستبصار : - « عن عليّ بن أبي حمزة » ، لكنّ المذكور في بعض نسخه : « عن عليّ » ، كما في التهذيب.

(6). في الوافي : « أخرجته ».

(7). في « بخ ، بف » والوافي والتهذيب والاستبصار : « فأمرته ».

(8). في الوافي : « ثمّ أهلّ ».

(9). الإهلال : رفع الصوت بالتلبية ، يقال : أهلّ المحرم ، إذا لبّى ورفع صوته. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 185 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 270 ( هلل ). (10). في « جن » : « فلم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في الوافي : « أفله ». | (12). في الوافي والتهذيب : « فقال ». |

(13). في الوافي والتهذيب : - « فقال ».

قُلْتُ : طَلَبْتُ الْخَيْرَ. فَقَالَ (1) : « كَمَا (2) طَلَبْتَ الْخَيْرَ (3) ، فَاذْبَحْ (4) شَاةً سَمِينَةً » وَكَانَ ذلِكَ يَوْمَ النَّفْرِ الْأَخِيرِ. (5)

7066 / 9. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ سَمَاعَةَ :

أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَمَرَ غِلْمَانَهُ أَنْ يَتَمَتَّعُوا؟

قَالَ : « عَلَيْهِ أَنْ يُضَحِّيَ (6) عَنْهُمْ ».

قُلْتُ : فَإِنَّهُ أَعْطَاهُمْ دَرَاهِمَ ، فَبَعْضُهُمْ ضَحّى ، وَبَعْضُهُمْ أَمْسَكَ الدَّرَاهِمَ وَصَامَ.

قَالَ : « قَدْ (7) أَجْزَأَ عَنْهُمْ ، وَهُوَ بِالْخِيَارِ ، إِنْ شَاءَ تَرَكَهَا » قَالَ (8) : « وَلَوْ أَنَّهُ أَمَرَهُمْ وَصَامُوا (9) ، كَانَ قَدْ أَجْزَأَ عَنْهُمْ ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : - « فقال ».

(2). في حاشية « بث » : « لو ».

(3). في الوافي : + « فاذهب ».

(4). في الوافي : + « عنه ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : فاذبح ، محمول على الاستحباب ؛ إذ على المشهور لا يخرج وقت الصوم إلّا بخروج ذي الحجّة ، فكان يمكنه أن يأمر بالصوم قبل ذلك. ويمكن حمله على التقيّة ؛ لأنّه حكى في التذكرة عن بعض العامّة قولاً بخروج وقت صوم الثلاثة الأيّام بمضيّ يوم عرفة ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 201 ، ح 669 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 263 ، ح 927 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد .الوافي ، ج 13 ، ص 1103 ، ح 13854 ؛ الوسائل ، ج 14 ، ص 84 ، ذيل ح 18656.

(6). يجوز فيه التفعيل والإفعال.

(7). في « بف » : - « قد ».

(8). في « بف » والوافي : - « قال ».

(9). في الوسائل والفقيه : « فصاموا ».

(10). الفقيه ، ج 2 ، ص 434 ، ح 2897 ، معلّقاً عن سماعة .الوافي ، ج 13 ، ص 1105 ، ح 13850 ؛ الوسائل ، ج 14 ، ص 86 ، ح 18660.

59 - بَابُ الرَّجُلِ يَمُوتُ صَرُورَةً (1) أَوْ يُوصِي بِالْحَجِّ‌

7067 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي رَجُلٍ تُوُفِّيَ وَأَوْصى أَنْ يُحَجَّ عَنْهُ ، قَالَ : « إِنْ كَانَ صَرُورَةً ، فَمِنْ جَمِيعِ الْمَالِ إِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الدَّيْنِ الْوَاجِبِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ حَجَّ ، فَمِنْ ثُلُثِهِ. وَمَنْ مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ ، وَلَمْ يَتْرُكْ إِلَّا قَدْرَ نَفَقَةِ الْحَمُولَةِ (2) وَلَهُ وَرَثَةٌ ، فَهُمْ أَحَقُّ بِمَا تَرَكَ (3) ، فَإِنْ شَاؤُوا أَكَلُوا ، وَإِنْ شَاؤُوا حَجُّوا (4) عَنْهُ ». (5)

7068 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (6) ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الصرورة : الذي لم يحجّ قطّ ؛ يقال : رجل صرورة ، وامرأة صرورة. قال الفيّومي : « هذه الكلمة من النوادر التي وصف بها المذكّر والمؤنّث ». راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 22 ؛ المصباح المنير ، ص 338 ( صرر ).

(2). قال الجوهري : « الحَمُولَة - بالفتح - : الإبل التي تَحْمِلُ ، وكذلك كلّ ما احتمل عليه الحيّ من حمار أو غيره ، سواء كانت عليه الأحمال أو لم تكن. وفَعُول تدخله الهاء إذا كان بمعنى مفعول به ». وفي الوافي : « الحمولة ، بالضمّ : الأحمال ، وبالفتح : الإبل ، ومعنى نفقة الأحمال نفقة تحصيلها وإيصالها ». الصحاح ، ج 4 ، ص 1678 ( حمل ).

(3). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 213 : « قوله : فهم أحقّ بما ترك ؛ لأنّه لم يخلف ما بقي باُجرة الحجّ ».

(4). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « أحجّوا ».

(5). الكافي ، كتاب الوصايا ، باب من أوصى بعتق أو صدقة أو حجّ ، ح 13156 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ومحمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، من دون الإسناد إلى أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 4 ، ص 214 ، ح 5499 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 404 ، ح 1409 ؛ وج 9 ، ص 228 ، ح 895 ، بسندهما عن معاوية بن عمّار ، وفي كلّها إلى قوله : « وإن كان قد حجّ فمن ثلثه ». وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 404 ، ح 1412 ؛ وج 9 ، ص 228 ، ح 894 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 318 ، ح 1127 ، بسند آخر عن معاوية بن عمّار. وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 441 ، ح 2917 ، بسند آخر ، وفي الأربعة الأخيرة من قوله : « ومن مات ولم يحجّ ». وفي التهذيب ، ج 9 ، ص 229 ، ح 898 ؛ والفقيه ، ج 2 ، ص 441 ، ح 2918 ، بسند آخر. التهذيب ، ج 9 ، ص 227 ، ح 891 ، بسند آخر من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 298 ، وفي الأربعة الأخيرة إلى قوله : « وإن كان قد حجّ فمن ثلثه » وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 307 ، ح 11993 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 67 ، ح 14258.

(6). أحمد بن محمّد في مشايخ العدّة مشترك بين أحمد بن محمّد بن خالد وأحمد بن محمّد بن عيسى ، =

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسى عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ الصَّرُورَةِ يَحُجُّ عَنِ الْمَيِّتِ؟

قَالَ : « نَعَمْ إِذَا لَمْ يَجِدِ الصَّرُورَةُ مَا يَحُجُّ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ مَا (1) يَحُجُّ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ ، فَلَيْسَ يُجْزِئُ عَنْهُ (2) حَتّى يَحُجَّ مِنْ مَالِهِ ، وَهِيَ تُجْزِئُ عَنِ الْمَيِّتِ (3) إِنْ (4) كَانَ لِلصَّرُورَةِ مَالٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ (5) ». (6)

7069 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ (7) ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وروى أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير والحسن بن محبوب كتاب سعد بن أبي خلف - كما في رجال النجاشي ، ص 178 ، الرقم 469 ؛ والفهرست للطوسي ، ص 217 ، الرقم 320 - والواسطة بين أحمد بن محمّد [ بن عيسى ] وسعد بن أبي خلف في الأسناد ، هو إمّا [ الحسن ] بن محبوب - كما في الكافي ، ح 1616 و 3754 - أو محمّد بن أبي عمير - كما في التهذيب ، ج 5 ، ص 430 ، ح 1492 - فعليه لا يخلو السند من خللٍ مردّدٍ بين السقط والإرسال.

هذا ، ولم نجد رواية أحمد بن محمّد بن خالد أو أحمد بن محمّد بن عيسى عن سعد بن أبي خلف مباشرة في موضع.

(1). في « جن » : « مال ».

(2). في الوافي : « لعلّ معنى قوله : فليس يجزئ عنه : ليس يجزئ عن نفسه وإن أجزأ عن الميّت ؛ يعني إن حجّ ‌الصرورة من مال الميّت عن الميّت يجزئ عن الميّت ، سواء كان له مال أم لا ، ولا يجزئ عن نفسه إلّا إذا لم يجد ما يحجّ به عن نفسه ، فحينئذٍ يجزئ عنهما ، أي يؤجران فيه ، فلا ينافي هذا وجوب الحجّ عليه إذ أيسر ، كما مضت الإشارة إليه في خبر آدم بن عليّ ».

(3). قال المحقّق الشعراني في هامش الوافي : « قوله : هي تجزئ عن الميّت ، يدلّ على صحّة العبادة الصادرة عن المكلّف وإن ترك واجباً فوريّاً. وبعبارة اُخرى : الأمر بالشي‌ء لا يقتضي النهي عن ضدّه ، وترتّب الأمر على العصيان ممكن ». (4). في « بخ ، بف » : « إذا ».

(5). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : وإن لم يكن له مال ، ظاهره أنّه مع كونه ذا مال يمكنه الحجّ لنفسه لوحجّ عن غيره كان مجزئاً عنه وإن كان آثماً. وهو خلاف المشهور. ويمكن أن يكون قوله : هي ، راجعاً إلى أوّل الخبر ، أي الحجّ مع عدم استطاعة النائب ويكون المراد بالصرورة الميّت ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 410 ، ح 1427 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 319 ، ح 1131 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 424 ، ح 2872 ، بسند آخر عن أبي عبدلله عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 311 ، ح 11997 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 172 ، ح 14551.

(7). في الاستبصار : - « عن ابن أبي عمير ». وهو سهو واضح ؛ فقد روى إبراهيم بن هاشم والد عليّ ، عن ابن أبي =

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي رَجُلٍ صَرُورَةٍ مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ وَلَهُ مَالٌ ، قَالَ : « يَحُجُّ عَنْهُ صَرُورَةٌ لَامَالَ لَهُ ». (1)

7070 / 4. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَمُوتُ ، وَيُوصِي (2) بِحَجَّةٍ (3) ، فَيُعْطى رَجُلٌ (4) دَرَاهِمَ يَحُجُّ بِهَا عَنْهُ ، فَيَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ ، ثُمَّ أُعْطِيَ الدَّرَاهِمَ غَيْرُهُ؟

قَالَ (5) : « إِنْ مَاتَ فِي الطَّرِيقِ أَوْ بِمَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ مَنَاسِكَهُ ، فَإِنَّهُ يُجْزِئُ عَنِ الْأَوَّلِ (6) ».

قُلْتُ : فَإِنِ ابْتُلِيَ بِشَيْ‌ءٍ يُفْسِدُ عَلَيْهِ حَجَّهُ (7) حَتّى يَصِيرَ عَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= عمير عن معاوية بن عمّار في كثيرٍ من الأسناد جدّاً ، ولم يثبت روايته عن معاوية بن عمّار مباشرة ، بل طبقتهما تأبى عن ذلك. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 22 ، ص 306 - 309.

(1). التهذيب ، ج 5 ، ص 411 ، ح 1428 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 320 ، ح 1132 ، معلّقاً عن الكليني. التهذيب ، ج 5 ، ص 15 ، ح 42 ، بسنده عن معاوية بن عمّار. وفي الكافي ، كتاب الحجّ ، باب أنّ من لم يطق الحجّ ببدنه جهّز غيره ، ح 6947 ؛ والفقيه ، ج 2 ، ص 421 ، ح 2864 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 14 ، ح 39 ؛ وص 403 ، ضمن ح 1405 ، بسند آخر. وفي الكافي ، نفس الباب ، ح 6945 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 460 ، ح 1600 ، بسند آخر من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام ، وفي كلّ المصادر - إلّا التهذيب ، ص 411 والاستبصار - مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 304 ، ح 11982 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 172 ، ح 14552.

(2). في « بف » والوافي والوسائل والتهذيب : « فيوصي ».

(3). في التهذيب : « بحجّته ».

(4). في « بح » وحاشية « بف » : « رجلاً ».

(5). في الوسائل : « فقال ».

(6). في المرآة : « لا خلاف في إجزائه إن مات النائب بعد الإحرام ودخول الحرم ، واكتفى الشيخ في الخلاف وابن إدريس في الإجزاء بموته بعد الإحرام ولم يعتبرا دخول الحرم ، واختلف في أنّه هل يستفاد مع الإجزاء ما بقي من الاُجرة أم لا؟ والأشهر العدم. وهذا الخبر يدلّ على الإجزاء مطلقاً ، ولم ينقل القول به من أحد ». راجع أيضاً : الخلاف ، ج 2 ، ص 390 ، المسألة 244 و 245 ؛ السرائر ، ج 1 ، ص 65.

(7). في التهذيب : « حجّته ».

أَيُجْزِئُ عَنِ الْأَوَّلِ (1)؟ قَالَ : « نَعَمْ ».

قُلْتُ : لِأَنَّ الْأَجِيرَ (2) ضَامِنٌ لِلْحَجِّ؟ قَالَ : « نَعَمْ ». (3)

7071 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي رَجُلٍ أَعْطى رَجُلاً مَا يَحُجُّهُ ، فَحَدَثَ بِالرَّجُلِ حَدَثٌ ، فَقَالَ : « إِنْ (4) كَانَ خَرَجَ فَأَصَابَهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، فَقَدْ أَجْزَأَتْ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَإِلَّا فَلَا (5) ». (6)

7072 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ سُوَيْدٍ الْقَلَّاءِ ، عَنْ أَيُّوبَ (7) ، عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ (8) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ اسْتَوْدَعَنِي مَالاً ، فَهَلَكَ (9) وَلَيْسَ لِوُلْدِهِ‌ شَيْ‌ءٌ ، وَلَمْ يَحُجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بخ ، جد » : « الاُولى ». | (2). في « ى ، بخ ، بف ، جد » : « الأخير ». |

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 417 ، ح 1450 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 320 ، ح 12022 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 185 ، ح 14581. (4). في « جد » : « فإن ».

(5). في التهذيب : « إنّ الوجه في هذا الخبر أيضاً - يعني كسابقه - أن يكون يحدث به الحدث بعد دخوله الحرم ، وليس في الخبر صريح أنّه قبل الدخول أو بعده ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 418 ، ح 1451 ، معلّقاً عن الكليني. وفيه ، ص 461 ، ح 1604 ، بسند آخر ، مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 320 ، ح 12023 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 186 ، ح 14583.

(7). الخبر رواه الشيخ الصدوق في الفقيه ، ج 2 ، ص 445 ، ح 2930 ، قال : « روى سويد القلّاء عن أيّوب بن حرّ عن بريد العجلي ... ». وطريقه إلى سويد القلّاء ينتهي إلى عليّ بن النعمان ، كما في الفقيه ، ج 4 ، ص 509. وقد روى عليّ بن النعمان عن سويد القلّاء عن أيّوب [ بن الحرّ ] في بعض الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 8 ، ص 489.

فعليه ، ما ورد في التهذيب ، ج 5 ، ص 416 ، ح 1448 من نقل الخبر عن عليّ بن النعمان عن سويد القلّاء عن أيّوب عن حريز عن بريدٍ العجلي ، الظاهر أنّ « أيّوب عن حريز » فيه مصحّف من « أيّوب بن حرّ ».

(8). في « ظ ، بخ ، بف ، جد » وحاشية « بح ، جن » : - « العجلي ».

(9). في الوسائل : « وهلك ».

قَالَ : « حُجَّ عَنْهُ ، وَمَا فَضَلَ فَأَعْطِهِمْ ». (1)

60 - بَابُ الْمَرْأَةِ تَحُجُّ عَنِ الرَّجُلِ‌

7073 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ ، عَنْ مُصَادِفٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الْمَرْأَةِ تَحُجُّ عَنِ الرَّجُلِ الصَّرُورَةِ (2) ، فَقَالَ : « إِنْ كَانَتْ قَدْ حَجَّتْ ، وَكَانَتْ (3) مُسْلِمَةً فَقِيهَةً (4) ، فَرُبَّ امْرَأَةٍ أَفْقَهُ مِنْ رَجُلٍ (5) ». (6)

7074 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ (7) ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : الرَّجُلُ يَحُجُّ عَنِ الْمَرْأَةِ ، وَالْمَرْأَةُ تَحُجُّ عَنِ الرَّجُلِ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 5 ، ص 416 ، ح 1448 ، معلّقاً عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن عليّ بن النعمان ، عن سويد القلّاء ، عن أيّوب ، عن حريز ، عن بريد العجلي. الفقيه ، ج 2 ، ص 445 ، ح 2930 ، معلّقاً عن سويد القلّاء ، عن أيّوب بن حرّ ، عن بريد العجلي. التهذيب ، ج 5 ، ص 460 ، ح 1598 ، معلّقاً عن بريد ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 307 ، ح 11992 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 183 ، ح 14579.

(2). « الصَّرُورَة » : الذي لم يحجّ قطّ. النهاية ، ج 3 ، ص 22 ( صرر ).

(3). في « جد » : « فكانت ».

(4). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 216 : « فيه دلالة على المنع من نيابة المرأة الصرورة ، وقد أجمع الأصحاب على جواز نيابة الصرورة إذا كان ذكراً ولم يجب عليه الحجّ ، والمشهور في المرأة أيضاً ذلك ... ولعلّ التقييد في هذا الخبر محمول على الفضل والاستحباب ، أو على أنّها حجّت لنفسها حجّة الإسلام مع وجوبها عليها ».

(5). في الوافي : « الرجل ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 413 ، ح 1436 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 322 ، ح 1142 ، بسندهما عن الحسن بن محبوب ، عن مصادف ، مع اختلاف. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 414 ، ح 1439 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 323 ، ح 1143 ، بسند آخر هكذا : « ولا تحجّ المرأة الصرورة عن الرجل الصرورة » مع زيادة في أوّله .الوافي ، ج 12 ، ص 312 ، ح 11999 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 177 ، ح 14563.

(7). في التهذيب : - « عن أبيه ». وهو سهو واضح. لاحظ ما قدّمناه ذيل ح 4590.

قَالَ : « لَا بَأْسَ (1) ». (2)

7075 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِنَا مَاتَ أَخُوهَا ، فَأَوْصى بِحَجَّةٍ (3) وَقَدْ حَجَّتِ الْمَرْأَةُ ، فَقَالَتْ : إِنْ صَلَحَ (4) حَجَجْتُ أَنَا عَنْ أَخِي ، وَكُنْتُ (5) أَنَا (6) أَحَقَّ بِهَا مِنْ غَيْرِي.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « لَا بَأْسَ بِأَنْ تَحُجَّ عَنْ أَخِيهَا ، وَإِنْ كَانَ لَهَا مَالٌ فَلْتَحُجَّ (7) مِنْ مَالِهَا ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِأَجْرِهَا ». (8)

7076 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ رِفَاعَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام أَنَّهُ قَالَ : « تَحُجُّ الْمَرْأَةُ عَنْ أَخِيهَا وَعَنْ أُخْتِهَا » وَقَالَ : « تَحُجُّ الْمَرْأَةُ عَنِ ابْنِهَا (9) ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « ينبغي حمله على ما إذا كانت المرأة قد حجّت وكانت فقيهة ، كما في الخبر السابق والأخبار الآتية ، وكذا كلّ خبر اُطلق فيه جواز حجّ المرأة عن غيرها - كما فعله في التهذيبين - ولا سيّما إذا حجّت عن الرجل ، وقد ورد النصّ على الشرط الأوّل في خبر الشحّام الآتي ». وخبر الشحّام هو الذي روي في التهذيب ، ج 5 ، ص 414 ، ح 1439.

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 413 ، ح 1437 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 322 ، ح 1146 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 426 ، ذيل ح 2878 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 312 ، ح 12000 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 176 ، ح 14561. (3). في « جن » : « بحجّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الوسائل:«إن كان يصلح» بدل « إن صلح ». | (5). في « بخ » والوافي : « فكنت ». |

(6). في « بس » : - « أنا ».

(7). في الوافي : « يعني فلتحجّ عن أخيها من مالها تبرّعاً ، أو المراد فلتحجّ لنفسها من مالها وتستأجر لأخيها ». وفي ‌المرآة : « قوله عليه‌السلام : فلتحجّ ، أي للميّت ولا يأخذ من مال الميّت شيئاً فيكون ثوابها أعظم ، أو يحجّ من مالها لنفسها ندباً ، ويحجّ آخر عن الميّت ، فيكون أعظم لأجرها ؛ لأنّها صارت سبباً لحجّ غيرها أيضاً. ولعلّ الأوّل أظهر ».

(8). الوافي ، ج 12 ، ص 313 ، ح 12001 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 176 ، ح 14560.

(9). في « ى ، جد » والتهذيب والاستبصار : « أبيها ».

(10). التهذيب ، ج 5 ، ص 413 ، ح 1438 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 322 ، ح 1140 ، معلّقاً عن الحسين بن =

61 - بَابُ مَنْ يُعْطى حَجَّةً مُفْرَدَةً فَيَتَمَتَّعُ أَوْ يَخْرُجُ

مِنْ غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُشْتَرَطُ‌

7077 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام فِي رَجُلٍ أَعْطى رَجُلاً دَرَاهِمَ يَحُجُّ بِهَا عَنْهُ حَجَّةً مُفْرَدَةً : أَيَجُوزُ لَهُ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ؟

فَقَالَ : « نَعَمْ ، إِنَّمَا خَالَفَهُ إِلَى الْفَضْلِ (1) ». (2)

7078 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ (3) بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ أَعْطى رَجُلاً حَجَّةً يَحُجُّ بِهَا عَنْهُ مِنَ الْكُوفَةِ ، فَحَجَّ عَنْهُ مِنَ الْبَصْرَةِ؟

قَالَ : « لَا بَأْسَ ، إِذَا قَضى جَمِيعَ مَنَاسِكِهِ فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ ». (4)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= سعيد .الوافي ، ج 12 ، ص 313 ، ح 12002 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 177 ، ذيل ح 14564.

(1). قال بمضمونه الشيخ وهو خلاف المشهور ، وردّه المحقّق بقوله : « إنّ الإجارة تناولت حجّاً معيّناً ، فلا يكون متناولة لغيره ، وما ذكره من الرواية - وهي هذه الرواية - محمول على حجّ مندوب ، والمقصد به الأجر فيعرف الإذن من قصد المستأجر ويكون ذلك كالمنطوق به ». راجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 415 ، ذيل الحديث 1445 ؛ المعتبر ، ج 2 ، ص 769. وللمزيد راجع : مرآة العقول ، ج 17 ، ص 217.

(2). الفقيه ، ج 2 ، ص 425 ، ح 2874 ، معلّقاً عن ابن محبوب. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 416 ، ح 1446 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 323 ، ح 1145 ، بسندهما عن ابن محبوب. راجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 416 ، ح 1447 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 323 ، ح 11446 .الوافي ، ج 12 ، ص 313 ، ح 12013 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 182 ، ذيل ح 14577. (3). في « بث » وحاشية « بح » : - « عليّ ».

(4). الفقيه ، ج 2 ، ص 424 ، ح 2873 ، معلّقاً عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. =

62 - بَابُ مَنْ يُوصِي بِحَجَّةٍ فَيُحَجُّ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ مَوْضِعِهِ

أَوْ يُوصِي بِشَيْ‌ءٍ قَلِيلٍ فِي الْحَجِّ‌

7079 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ مَاتَ وَأَوْصى بِحَجَّةٍ : أَيَجُوزُ أَنْ يُحَجَّ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ الْبَلَدِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ؟

فَقَالَ (1) : « مَا كَانَ (2) دُونَ الْمِيقَاتِ (3) ، فَلَا بَأْسَ ». (4)

7080 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي رَجُلٍ أُوصِيَ بِحَجَّةٍ ، فَلَمْ تَكْفِهِ (5) مِنَ الْكُوفَةِ : « إِنَّهَا (6) تُجْزِئُ حَجَّتُهُ (7) مِنْ دُونِ الْوَقْتِ (8) ». (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= التهذيب ، ج 5 ، ص 415 ، ح 1445 ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن حريز بن عبدالله ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 317 ، ح 12014 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 181 ، ذيل ح 14576.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوسائل : + « أما ». | (2). في الوافي : + « من ». |

(3). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 219 : « قوله عليه‌السلام : ما كان دون الميقات ، يدلّ على أنّه لا يجب الاستيجار من بلد الموت ، والمشهور بين الأصحاب وجوب الاستيجار من أقرب المواقيت ».

(4). المقنعة ، ص 440 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 24 ، ص 125 ، ح 23772 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 167 ، ح 14541. (5). في « بث ، بف ، جد » والوافي : « فلم يكفه ».

(6). في الوسائل : - « إنّها ».

(7). في « بخ ، بف » وحاشية « بث » : « عنه ». وفي الوافي : - « حجّته ».

(8). في الوافي : « الميقات ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : من دون الوقت ، ظاهره أنّه يلزم الاستيجار قبل الميقات ولو بقليل ، ولم يقل به أحد إلّا أن يحمل « دون » بمعنى عند ، أو يحمل القيد على الاستحباب ، أو على ما إذا لم يبلغ ماله أن يستأجر من البلد ، وبالجملة توفيقه مع أحد القولين لا يخلو من تكلّف ». والقولان أحدهما المشهور ، =

7081 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ (1) ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا (2) عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ (3) يَمُوتُ ، فَيُوصِي بِالْحَجِّ : مِنْ أَيْنَ يُحَجُّ عَنْهُ؟

قَالَ : « عَلى قَدْرِ مَالِهِ ، إِنْ وَسِعَهُ مَالُهُ فَمِنْ مَنْزِلِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَسَعْهُ مَالُهُ مِنْ مَنْزِلِهِ (4) ، فَمِنَ الْكُوفَةِ ، فَإِنْ (5) لَمْ يَسَعْهُ (6) مِنَ الْكُوفَةِ ، فَمِنَ الْمَدِينَةِ ». (7)

7082 / 4. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (8) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وهو وجوب الاستيجار من أقرب المواقيت ، والثاني قول ابن إدريس وجماعة ، وهو وجوب الاستيجار من بلده إن خلّف سعة ، ومن الميقات إن قصرت التركة ».

وقال المحقّق الشعراني في هامش الوافي : « المستفاد من مجموع هذه الأحاديث أنّ الطريق في الحجّ من هذا البلد أو ذلك البلد يمكن أن يكون متعلّقاً لغرض الشارع ؛ لأنّ حضور جماعة من كلّ بلد من أصقاع العالم في الموسم مطلوب له ، فإذا حضر رجل في الموسم وكان سفره إليه من الكوفة حصل به فائدة لا تتفرّع عليه لو كان سفره إليه من المدينة أو من الميقات ، ولذلك لا يكتفى في قضاء حجّة الإسلام عن الميّت أو الحيّ العاجز بالحجّ الميقاتي ، ويحتسب الحجّ البلدي من أصل التركة ، وإن قلنا بإجزاء الحجّ الميقاتي ».

(9). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب الرجل يأخذ الحجّة فلا تكفيه ... ، ح 7086 ، بسنده عن أبان ، عن عمر بن يزيد ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 125 ، ح 23773 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 168 ، ح 14543.

(1). وردت رواية ابن أبي نصر عن محمّد بن عبدالله [ القمّي ] عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام في بعض الأسناد. والظاهر أنّ المراد من محمّد بن عبدالله هذا ، هو محمّد بن عبدالله الأشعري القمّي المذكور في أصحاب أبي الحسن الرضا عليه‌السلام. فعليه ، ما ورد في المرآة من قوله : « توسّطه - أي محمّد بن عبد الله - بين أبي نصر وبينه عليه‌السلام غير معهود » ، لايخلو من بعد. لاحظ : الكافي ، ح 1811 و 1976 و 3999 و 7081 و 7100 و 7504 و 8225 و 9253. (2). في حاشية « بث » : - « الرضا ».

(3). في الوافي : « رجل ».

(4). في الوسائل : - « من منزله ».

(5). في « بح ، بف » والوافي : « وإن ».

(6). في الوافي : + « ماله ».

(7). الوافي ، ج 24 ، ص 125 ، ح 23771 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 167 ، ح 14540.

(8). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد ، عدّة من أصحابنا.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي رَجُلٍ أَوْصى أَنْ يُحَجَّ (1) عَنْهُ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ ، فَلَمْ يَبْلُغْ جَمِيعُ مَا تَرَكَ (2) إِلَّا خَمْسِينَ دِرْهَماً ، قَالَ : « يُحَجُّ عَنْهُ مِنْ بَعْضِ الْأَوْقَاتِ (3) الَّتِي وَقَّتَهَا (4) رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله مِنْ قُرْبٍ ». (5)

7083 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ - أَوْ (6) عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ - عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ :

عَمَّنْ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ أَوْصى (7) بِعِشْرِينَ دِرْهَماً (8) فِي حَجَّةٍ ، قَالَ : « يَحُجُّ‌ بِهَا (9) رَجُلٌ مِنْ مَوْضِعٍ بَلَغَهُ (10) ». (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جن » : « أن تحجّ ».

(2). قال المحقّق الشعراني في هامش الوافي : « قوله : فلم يبلغ جميع ما ترك ، يدلّ على أنّ الأصل الذي كان مرتكزاً في ذهن الرواة هو الحجّ من البلد حتّى أنّه إذا قصر عنه تحيّر في التكليف ولم يذهب ذهنه إلى الحجّ الميقاتي حتّى سأل الإمام عليه‌السلام ونبّهه عليه ، وهكذا جميع ما ورد في استنابة الحجّ ينصرف الذهن منه إلى الحجّ من البلد ، والحجّ الميقاتي إن جوّزناه فهو رخصة ، وإلّا فالحجّ البلدي هو الدين الثابت الذي يحتسب على الصغير والغيّب ».

(3). في حاشية « بف » والتهذيب ، ج 5 والاستبصار : « المواقيت ».

(4). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، جن » والتهذيب ، ج 9 والاستبصار وقرب الإسناد : « وقّت ». وفي النهاية ، ج 5 ، ص 212 ( وقت ) : « التوقيت والتأقيت : أن يجعل للشي‌ء وقت يختصّ به ، وهو بيان مقدار المدّة ، يقال : وَقَّتَ الشي‌ء يوقّته ، ووَقَتَهُ يَقِتُهُ : إذا بيّن حدّه ، ثمّ اتّسع فيه فاُطلق على المكان ، فقيل للموضع : ميقات ، وهو مِفْعال منه ، وأصله : مِوْقات ، فقلبت الواو ياء لكسرة الميم ».

(5). قرب الإسناد ، ص 166 ، ح 606 ، عن أحمد وعبدالله ابني محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 405 ، ح 1411 ؛ وج 9 ، ص 227 ، ح 893 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 318 ، ح 1128 ، بسند آخر عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وراجع : الفقيه ، ج 4 ، ص 207 ، ح 5482 .الوافي ، ج 12 ، ص 309 ، ح 11996 ؛ وج 24 ، ص 124 ، ح 23769 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 166 ، ذيل ح 14538.

(6). مفاد العطف هو الترديد في أنّ سهل بن زياد يروي عن محمّد بن سنان مباشرةً أو بتوسّط رجلٍ.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بس » : « يوصي ». | (8). في الفقيه : « ديناراً ». |

(9). في حاشية « بث » والتهذيب ج 9 : + « عنه ».

(10). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، جد » : « يبلغه ». وفي « بف » : « تبلغه ». وفي الوافي والفقيه والتهذيب : « حيث يبلغه » بدل « موضع بلغه ».

(11). التهذيب ، ج 5 ، ص 493 ، ذيل ح 1770 ، بسنده عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن سعيد ، عن =

63 - بَابُ الرَّجُلِ يَأْخُذُ الْحَجَّةَ فَلَا تَكْفِيهِ ،

أَوْ يَأْخُذُهَا فَيَدْفَعُهَا إِلى غَيْرِهِ‌

7084 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ :

أَمَرْتُ رَجُلاً يَسْأَلُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يَأْخُذُ مِنْ رَجُلٍ (1) حَجَّةً ، فَلَا تَكْفِيهِ (2) : أَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ رَجُلٍ أُخْرى وَيَتَّسِعَ (3) بِهَا؟ وَيُجْزِئُ (4) عَنْهُمَا جَمِيعاً أَوْ يُشْرِكُهُمَا (5) جَمِيعاً إِنْ لَمْ تَكْفِهِ (6) إِحْدَاهُمَا (7)؟

فَذَكَرَ أَنَّهُ قَالَ : « أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ تَكُونَ (8) خَالِصَةً لِوَاحِدٍ ، فَإِنْ كَانَتْ لَاتَكْفِيهِ (9) فَلَا يَأْخُذْهَا(10) ». (11)

7085 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ (12) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= أبي عبدالله عليه‌السلام. وفيه ، ج 9 ، ص 229 ، ح 897 ، بسنده عن محمّد بن سنان. الفقيه ، ج 2 ، ص 444 ، ح 2927 ، بسند آخر .الوافي ، ج 24 ، ص 124 ، ح 23770 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 167 ، ح 14542.

(1). في « بث ، بح » والفقيه : « الرجل ».

(2). في « ى » والوافي : « فلا يكفيه ».

(3). في « بخ ، بف » والوافي والفقيه : « فيتّسع ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بح ، جن » : « وتجزئ ». | (5).في «بخ»: «ويشركهما».وفي الفقيه : «أو يتركهما». |
| (6). في «ظ ،بث ،بس ،بف» والوافي : «لم يكفه». | (7). في « ظ ، بخ » : « أحدهما ». |
| (8). في « ى ، بث ، بخ ، جد » : « أن يكون ». | (9). في « بخ ، بف » : « لا يكفيه ». |

(10). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، جد ، جن » : « فلا يأخذه ». وفي « بف » : « فلا يأخذ ».

(11). الفقيه ، ج 2 ، ص 444 ، ح 2926 ، بسنده عن محمّد بن إسماعيل .الوافي ، ج 12 ، ص 319 ، ح 12017 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 191 ، ذيل ح 14597.

(12). في «ى »: «أبي جعفر الأحول».وهو سهو ؛ فإنّ أبا جعفر الأحول هو محمّد بن عليّ بن النعمان مؤمن الطاق ، وروى هو عن عليّ بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم‌السلام ، وطبقته لا تلائم الرواية عن عثمان بن عيسى. =

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ (1) عليه‌السلام : مَا تَقُولُ فِي الرَّجُلِ يُعْطَى الْحَجَّةَ ، فَيَدْفَعُهَا إِلى غَيْرِهِ؟

قَالَ : « لَا بَأْسَ بِهِ (2) ». (3)

7086 / 3. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : رَجُلٌ أُوصِيَ بِحَجَّةٍ (4) فَلَمْ تَكْفِهِ (5)؟

قَالَ : « فَيُقَدِّمُهَا حَتّى يُحَجَّ دُونَ الْوَقْتِ (6) ». (7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= راجع : رجال النجاشي ، ص 325 ، الرقم 886.

والظاهر أنّ جعفراً الأحول هذا ، هو جعفر بن محمّد بن يونس الأحول. راجع : رجال النجاشي ، ص 120 ، الرقم 307.

(1). هكذا في « بخ ، جر ». وفي « ظ ، ى ، بث ، بح ، بس ، بف ، جد ، جن » والمطبوع والوافي : + «الرضا».

والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه ؛ فإنّا لم نجد رواية عثمان بن عيسى عن الرضا عليه‌السلام في غير هذا الخبر ، وقد عدّه النجاشي والبرقي من رواة أبي الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام ، دون الرضا عليه‌السلام. وظاهر ما ورد في ترجمته من أنّه تاب عن القول بالوقف فترك منزله بالكوفة وأقام بالحائر حتّى مات ، عدم روايته عن الرضا عليه‌السلام. راجع : رجال النجاشي ، ص 300 ، الرقم 817 ؛ رجال البرقي ، ص 49 ؛ رجال الكشّي ، ص 598 ، الرقم 1118.

وأمّا ما ورد في رجال الطوسي ، ص 360 ، الرقم 5322 ؛ من عدّ عثمان بن عيسى من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه‌السلام ، فلا يعتمد عليه ؛ لاحتمال اعتماده أو اعتماد منابعه على بعض الأسناد المحرّفة.

(2). في « بث » والتهذيب : - « به ». وفي الدروس : « لا يجوز للنائب الاستنابة إلّامع التفويض ، وعليه تحمل رواية عثمان بن عيسى ». الدروس الشرعيّة ، ج 1 ، ص 325 ، الدرس 85.

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 417 ، ح 1449 ، بسنده عن يعقوب بن يزيد. وفيه ، ص 462 ، ح 1609 ، بسنده عن الأحول ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي الحسن عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 318 ، ح 12016 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 184 ، ذيل ح 14580.

(4). في « بس » : « بحجّته ».

(5). في « بث » والوافي : « فلم يكفه ». وفي « بف » : « فلم تكف ».

(6). في المرآة : « هو بالباب السابق أنسب ، وقد مرّ القول فيه ».

(7). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب من يوصي بحجّة فيحجّ عنه من غير موضعه ... ، ح 7080 ، بسنده عن أبان بن عثمان ، عن عمر بن يزيد ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 24 ، ص 136 ، ح 23774 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 168 ، ح 14544.

64 - بَابُ الْحَجِّ عَنِ الْمُخَالِفِ‌

7087 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَيَحُجُّ الرَّجُلُ عَنِ النَّاصِبِ؟ فَقَالَ : « لَا ».

فَقُلْتُ (1) : فَإِنْ (2) كَانَ أَبِي؟ قَالَ : « إِنْ (3) كَانَ أَبَاكَ ، فَنَعَمْ ». (4)

7088 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، قَالَ :

كَتَبْتُ إِلَيْهِ : الرَّجُلُ يَحُجُّ عَنِ النَّاصِبِ (5) هَلْ عَلَيْهِ إِثْمٌ إِذَا حَجَّ عَنِ النَّاصِبِ؟ وَهَلْ يَنْفَعُ ذلِكَ النَّاصِبَ أَمْ لَا؟

فَكَتَبَ (6) : « لَا يَحُجَّ (7) عَنِ النَّاصِبِ ، وَلَايَحُجَّ (8) بِهِ (9) ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، بث ، بخ ، جد » والوافي والوسائل والفقيه : « قلت ».

(2). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : « وإن ».

(3). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والفقيه والتهذيب. وفي « جن » والمطبوع والوسائل : « فإن ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 414 ، ح 1441 ، بسنده عن محمّد بن أبي عمير ، عن وهب بن عبد ربّه. الفقيه ، ج 2 ، ص 425 ، ح 2875 ، معلّقاً عن وهب بن عبد ربّه .الوافي ، ج 12 ، ص 333 ، ح 12052 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 192 ، ح 14599.

(5). قال الفيروزآبادي : « النواصب والناصبيّة وأهل النصب : المتديّنون ببِغْضَة عليّ ؛ لأنّهم نصبوا له ، أي عادَوْه ». وقال الطريحي : « النَصْب : المعاداة ؛ يقال : نصبت لفلان نَصباً : إذا عاديته ، ومنه الناصب ، وهو الذي يتظاهر بعداوة أهل البيت أو لمواليهم ؛ لأجل متابعتهم لهم ». راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 230 ؛ مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 173 ( نصب ).

(6). في « ظ ، جن » وحاشية « بح » والوسائل : « فقال ».

(7). في « بح ، بس » : « لا تحجّ ».

(8). في « بح ، جن » : « ولا تحجّ ».

(9). في المرآة : « حمل في المشهور على غير الأب ».

(10). الوافي ، ج 12 ، ص 333 ، ح 12053 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 192 ، ح 14600.

65 - بَابٌ‌

7089 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ ، قَالَ :

كَتَبْتُ إِلى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه‌السلام : أَنَّ مَوْلَاكَ عَلِيَّ بْنَ مَهْزِيَارَ أَوْصى أَنْ يُحَجَّ عَنْهُ مِنْ ضَيْعَةٍ (1) - صَيَّرَ رُبُعَهَا لَكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ - حَجَّةً (2) إِلى عِشْرِينَ (3) دِينَاراً ، وَأَنَّهُ قَدِ انْقَطَعَ طَرِيقُ الْبَصْرَةِ ، فَتَضَاعَفُ (4) المـُؤَنُ (5) عَلَى النَّاسِ ، فَلَيْسَ (6) يَكْتَفُونَ بِعِشْرِينَ (7) دِينَاراً ، وَكَذلِكَ (8) أَوْصى عِدَّةٌ مِنْ مَوَالِيكَ فِي حِجَجِهِمْ (9).

فَكَتَبَ : « يُجْعَلُ (10) ثَلَاثُ حِجَجٍ حَجَّتَيْنِ (11) إِنْ شَاءَ اللهُ ». (12)

7090 / 2. إِبْرَاهِيمُ (13) ، قَالَ (14) :

وَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ (15) مُحَمَّدٍ الْحُصَيْنِيُّ (16) أَنَّ ابْنَ عَمِّي أَوْصى أَنْ يُحَجَّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الضيعة : العقار ، وهو كلّ ملك ثابت له أصل ، كالدار والنخل والأرض ، وربما اُطلق على المتاع. وقيل : الضيعة : ما منه معاش الرجل ، كالصنعة والزراعة وغير ذلك. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1252 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 108 ( ضيع ).

(2). في الوافي : « صيّر ريعها إلى حجّة في كلّ سنة » بدل « صيّر ربعها لك في كلّ سنة حجّة ».

(3). في الفقيه : « بعشرين ».

(4). في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جد » والوافي : « لتضاعف ». وفي « بف » : « يتضاعف ».

(5). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوسائل. وفي المطبوع والوافي : « المؤونة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « جن » : « ليس ». وفي الوافي : « وليس ». | (7). في الوافي : « بالعشرين ». |
| (8). في « بف » : « فكذلك ». | (9). في الوافي : «حجّتهم». وفي الفقيه : « حجّتين ». |
| (10). في « جد ، جن » : « تجعل ». | (11). في الوافي : « حجّة ». |

(12). الفقيه ، ج 2 ، ص 444 ، ح 2928 ، معلّقاً عن إبراهيم بن مهزيار ؛ التهذيب ، ج 9 ، ص 226 ، صدر ح 890 ، بسنده عن إبراهيم بن مهزيار ، من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 24 ، ص 127 ، صدر ح 23778 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 170 ، ح 14548.

(13). السند معلّق على سابقه. ويروي عن إبراهيم ، محمّد بن يحيى عمّن حدّثه.

|  |  |
| --- | --- |
| (14). في « بح » : + « وكتبت إليه ». | (15). في « بس » : - « عليّ بن ». |

(16). في « بح » والوافي والفقيه والتهذيب : « الحضيني ».

عَنْهُ (1) بِخَمْسَةَ عَشَرَ دِينَاراً فِي كُلِّ سَنَةٍ فَلَيْسَ يَكْفِي (2) ، فَمَا تَأْمُرُ (3) فِي ذلِكَ؟

فَكَتَبَ : « يَجْعَلُ (4) حَجَّتَيْنِ فِي حَجَّةٍ ؛ إِنَّ (5) اللهَ عَالِمٌ بِذلِكَ ». (6)

66 - بَابُ مَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ إِذَا حَجَّ عَنْ غَيْرِهِ‌

7091 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ (7) ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (8) ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : الرَّجُلُ يَحُجُّ عَنْ أَخِيهِ ، أَوْ عَنْ أَبِيهِ ، أَوْ عَنْ رَجُلٍ مِنَ النَّاسِ ، هَلْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِشَيْ‌ءٍ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، يَقُولُ بَعْدَ مَا يُحْرِمُ : اللّهُمَّ مَا أَصَابَنِي فِي سَفَرِي هذَا مِنْ تَعَبٍ (9) أَوْ شِدَّةٍ (10) أَوْ بَلَاءٍ أَوْ شَعَثٍ (11) ، فَأْجُرْ فُلَاناً (12) فِيهِ ، وَأْجُرْنِي فِي قَضَائِي عَنْهُ (13) ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بف » : - « عنه ». | (2). في « بح ، بخ ، بس ، جد » : « تكفي ». |

(3). في « بح ، جن » والفقيه والتهذيب : « تأمرني ».

(4). في « ظ ، بح ، بس ، جد ، جن » والفقيه والتهذيب ، ج 5 : « تجعل ».

(5). في « بث ، بخ ، بف » والوافي والتهذيب : « فإنّ ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 408 ، ح 1418 ؛ وج 9 ، ص 226 ، ذيل ح 890 ، بسندهما عن إبراهيم بن مهزيار. الفقيه ، ج 2 ، ص 445 ، ح 2929 ، معلّقاً عن عليّ بن محمّد الحضيني .الوافي ، ج 24 ، ص 128 ، ذيل ح 23778 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 169 ، ذيل ح 14547.

(7). في التهذيب : « أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي نصر » ، لكنّ المذكور في بعض نسخه هو « أحمد بن محمّد بن‌أبي نصر ».

(8). في التهذيب : - « عن أبي عبد الله عليه‌السلام » لكنّه مذكور في بعض نسخه.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في الفقيه ، ح 2967 والاستبصار : « نصب ». | (10). في الوسائل : - « أو شدّة ». |

(11). في التهذيب : « سغب ». والشَعَثُ : انتشار الأمر وخلله والتفرّق. وهو أيضاً تغيّر الشعر وتلبّده لقلّة تعهّده بالدهن. وهو أيضاً : الوسخ. راجع : لسان العرب ، ج 2 ، ص 160 ؛ المصباح المنير ، ص 314 ( شعث ).

(12). في « بث ، بح ، بخ ، بف » والوافي : « فلان بن فلان ».

(13). في مرآة العقول، ج 17، ص 224 : « المشهور بين الأصحاب أنّه إنّما يجب تعيين المنوب عنه عند الأفعال =

\* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ مِثْلَهُ. (1)

7092 / 2. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا يَجِبُ عَلَى الَّذِي يَحُجُّ عَنِ الرَّجُلِ؟

قَالَ : « يُسَمِّيهِ (2) فِي الْمَوَاطِنِ وَالْمَوَاقِفِ ». (3)

7093 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قِيلَ (4) لَهُ : أَ رَأَيْتَ الَّذِي يَقْضِي عَنْ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ أَوْ أَخِيهِ أَوْ غَيْرِهِمْ (5) : أَيَتَكَلَّمُ بِشَيْ‌ءٍ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، يَقُولُ عِنْدَ إِحْرَامِهِ : اللّهُمَّ مَا أَصَابَنِي مِنْ نَصَبٍ (6) أَوْ شَعَثٍ أَوْ شِدَّةٍ (7) ، فَأْجُرْ فُلَاناً فِيهِ ، وَأْجُرْنِي (8) فِي قَضَائِي عَنْهُ ». (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= قصداً ، وحملوا التكلّم به سيّما الألفاظ المخصوصة على الاستحباب ». وقال المحقّق الشعراني في هامش الوافي : « قوله : فأجر فلان بن فلان فيه وأجرني ، هذا تفسير للحجّ النيابي الذي عبّر عنه بقوله : يحجّ عن أخيه أو عن أبيه ، وهو دالّ على عدم الفرق بين نيّة النيابة ونيّة إهداء الأجر ، كما قلنا ، وأصرح من هذا الحديث ما يأتي من حديث ابن عمّار - وهو الثالث هنا - في الذي يقضي عن أبيه واُمّه وأخيه ، حيث يقول في نيّته : فأجر فلاناً فيه وأجرني في قضائي عنه ».

(1). التهذيب ، ج 5 ، ص 418 ، ح 1452 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 324 ، ح 1147 ، معلّقاً عن الكليني ، بالسند الأوّل. الفقيه ، ج 2 ، ص 459 ، ح 2967 ، معلّقاً عن ابن مسكان. وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 223 ، ح 2244 ؛ وكتاب المزار ، ص 210 ، مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 337 ، ح 12058 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 187 ، ح 14587.

(2). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : يسمّيه ، أي قصداً وجوباً ، أو لفظاً استحباباً ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 418 ، ح 1453 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 324 ، ح 1148 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 338 ، ح 12062 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 187 ، ح 14586.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الوافي : « قلت ». | (5). في « بخ ، بف » : « عن أبيه أو اُمّه أو غيرهما ». |

(6). في « بس » : « تعب ». والنَّصَبُ : التعب ، وهو الكلال والإعياء. النهاية ، ج 5 ، ص 62 ( نصب ).

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ظ » : + « أو بلاء ». | (8). في « بخ ، بف » : « فأجرني ». |

(9). الوافي ، ج 12 ، ص 338 ، ح 12061 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 188 ، ح 14588.

67 - بَابُ الرَّجُلِ يَحُجُّ عَنْ غَيْرِهِ فَحَجَّ (1) عَنْ غَيْرِ ذلِكَ أَوْ يَطُوفُ عَنْ غَيْرِهِ‌

7094 / 1. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ يَحْيَى الْأَزْرَقِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام : الرَّجُلُ يَحُجُّ عَنِ الرَّجُلِ : يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَطُوفَ عَنْ أَقَارِبِهِ؟

فَقَالَ : « إِذَا قَضى مَنَاسِكَ الْحَجِّ ، فَلْيَصْنَعْ مَا شَاءَ ». (2)

7095 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى رَفَعَهُ ، قَالَ :

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ أَعْطى رَجُلاً مَالاً يَحُجُّ عَنْهُ ، فَحَجَّ (3) عَنْ نَفْسِهِ؟

فَقَالَ : « هِيَ عَنْ صَاحِبِ الْمَالِ (4) ». (5)

7096 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي رَجُلٍ أَخَذَ مِنْ رَجُلٍ مَالاً ، وَلَمْ (6) يَحُجَّ عَنْهُ ، وَمَاتَ وَلَمْ (7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى » : « فيحجّ ».

(2). الفقيه ، ج 2 ، ص 406 ، ح 2830 ، معلّقاً عن يحيى الأزرق من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 326 ، ح 12034 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 193 ، ح 14601.

(3). في الوسائل : « فيحجّ ».

(4). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 225 : « قوله عليه‌السلام : هي عن صاحب المال ؛ اعلم أنّ المقطوع به في كلام الأصحاب أنّه لا يجوز للنائب عدول النيّة إلى نفسه ، واختلفوا في ما إذا عدل النيّة ، فذهب أكثر المتأخّرين إلى أنّه لا يجزئ عن واحد منهما فيقع باطلاً ، وقال الشيخ بوقوعه عن المستأجر ، واختاره المحقّق في المعتبر ، وهذا الخبر يدلّ على مختارهما ، وطعن فيه بضعف السند ، ومخالفة الاُصول. ويمكن حمله على الحجّ المندوب ، ويكون المراد أنّ الثواب لصاحب المال ». وراجع أيضاً : الخلاف ، ج 2 ، ص 388 ، المسألة 240 ؛ المعتبر ، ج 2 ، ص 776.

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 461 ، ح 1605 ، بسند آخر. الفقيه ، ج 2 ، ص 426 ، ح 2878 ، مرسلاً من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 321 ، ح 12026 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 194 ، ح 14604.

(6). في « بث » : - « ولم ».

(7). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوسائل والفقيه. وفي المطبوع : « لم » بدون الواو.

يُخَلِّفْ (1) شَيْئاً ، قَالَ : « إِنْ كَانَ حَجَّ الْأَجِيرُ ، أُخِذَتْ حَجَّتُهُ (2) ، وَدُفِعَتْ إِلى صَاحِبِ الْمَالِ ؛ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَجَّ ، كُتِبَ لِصَاحِبِ الْمَالِ ثَوَابُ الْحَجِّ ». (3)

68 - بَابُ مَنْ حَجَّ عَنْ غَيْرِهِ إِنَّ لَهُ فِيهَا شِرْكَةً‌

7097 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ سِنَانٍ (4) ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ ، فَأَعْطَاهُ ثَلَاثِينَ دِينَاراً (5) يَحُجُّ بِهَا (6) عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، وَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً مِنَ الْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ إِلَّا (7) اشْتَرَطَهُ (8) عَلَيْهِ (9) ، حَتَّى اشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ يَسْعى فِي (10) وَادِي مُحَسِّرٍ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا هذَا ، إِذَا أَنْتَ (11) فَعَلْتَ هذَا ، كَانَ لِإِسْمَاعِيلَ حَجَّةٌ (12) بِمَا أَنْفَقَ مِنْ مَالِهِ ، وَكَانَ (13) لَكَ تِسْعٌ بِمَا أَتْعَبْتَ مِنْ (14) بَدَنِكَ ». (15)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). يجوز فيه هيئة الإفعال والتفعيل.

(2). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : اُخذت حجّته ، لعلّ هذا لا ينافي وجوب استيجار الحجّ ثانياً واستعادة الأجر مع الإمكان ، كما هو المشهور ».

(3). الفقيه ، ج 2 ، ص 223 ، ذيل ح 2241 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 319 ، ح 12018 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 194 ، ح 14605.

(4). في « ظ ، ى ، جد » والتهذيب : « عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان ». وفي « بح ، بخ » : « عبد الرحمن بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان ». وفي « بس » : « عبد الرحمن عن ابن سنان ». وفي الوافي والوسائل : « عبد الرحمن بن سنان عن عبد الله بن سنان ». (5). في « بف » وحاشية « بث » : « درهماً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « جد » : « حجّ » بدل « يحجّ بها ». | (7). في « بف » : + « أن ». |

(8). في « ظ ، بخ ، بف ، جد » وحاشية « بث » والوافي والوسائل والتهذيب : « اشترط ». وفي « جن » : « شرطه ».

(9). في « بح » : - « عليه ».

(10). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت وحاشية « بث » والوافي والوسائل والتهذيب. وفي « بث » والمطبوع : « عن ». (11). في « ظ » : - « أنت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « جد » : « حجّته ». | (13). في «ظ،بث،بخ» والوافي والتهذيب : «وكانت». |

(14). في « ظ ، بخ ، بف » : - « من ».

(15). التهذيب ، ج 5 ، ص 451 ، ح 1573 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 339 ، ح 12064 ؛ الوسائل ، =

7098 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (1) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ‌يُوسُفَ (2) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْمُؤْمِنِ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : الرَّجُلُ يَحُجُّ عَنْ آخَرَ : مَا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ وَ (3) الثَّوَابِ؟

قَالَ : « لِلَّذِي (4) يَحُجُّ عَنْ رَجُلٍ أَجْرُ (5) وَ (6) ثَوَابُ عَشْرِ حِجَجٍ (7) ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ج 11 ، ص 163 ، ح 14530.

(1). هكذا في « ظ ، بث ، بس ، بف ، جد » والوسائل. وفي « ى ، بح ، بخ ، جن » والمطبوع : « محمّد بن الحسن ».

والصواب ما أثبتناه ؛ فإنّ الحسن بن عليّ بن يوسف هذا هو ابن بقّاح ، وقد روى محمّد بن الحسين عن الحسن هذا بعناوينه المختلفة : الحسن بن عليّ بن يوسف ، والحسن بن عليّ بن يوسف الأزدي ، والحسن بن عليّ بن يوسف بن بقّاح. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 15 ، ص 406.

وأمّا محمّد بن الحسن - والمراد به الصفّار - يروي عن الحسن بن عليّ هذا في بعض الطرق بالواسطة. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 472 ، الرقم 757.

(2). هكذا في « بف ». وفي « بث » : « الحسن بن يوسف ». وفي « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بس ، جد ، جن » والمطبوع والوسائل : « عليّ بن يوسف ».

وأبو عبد الله المؤمن هو زكريّا بن محمّد ، وقد ورد في الأسناد رواية الحسن بن عليّ بن يوسف عن زكريّا بن محمّد أبي عبد الله المؤمن ، وزكريّا بن محمّد الأزدي ، كما وردت رواية ابن بقّاح عن أبي عبد الله المؤمن. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 5 ، ص 319 ؛ وج 22 ، ص 362.

(3). في « ى ، جد » والوسائل : - « الأجر و ».

(4). في الوافي : « الذي ».

(5). في « بس ، جد » : + « آخر ». وفي الوافي : « آخر ».

(6). في « ظ » : - « أجر و ». وفي الوافي : - « و ».

(7). في الفقيه : + « ويغفر له ولأبيه ولابنه ولابنته ولأخيه ولاُخته ولعمّه ولعمّته ولخاله ولخالته ، إنّ الله واسع كريم ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : وثواب عشر حجج ، يمكن أن يراد هنا ثوابه مع ثواب المنوب عنه اُضيف إليه تغليباً ، أو يكون المراد بالتسع في الخبر السابق بيان المضاعفة مع قطع النظر عن أصل ثواب الحجّ ، ويمكن الحمل على اختلاف الأشخاص والأعمال والنيّات ».

(8). الفقيه ، ج 2 ، ص 222 ، ح 2239 ، مرسلاً .الوافي ، ج 12 ، ص 339 ، ح 12066 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 164 ، ح 14532.

69 - بَابٌ نَادِرٌ‌

7099 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام : رَجُلٌ دَفَعَ إِلى خَمْسَةِ (1) نَفَرٍ (2) حَجَّةً وَاحِدَةً (3) ، فَقَالَ : يَحُجُّ بِهَا بَعْضُهُمْ (4) ، فَسَوَّغَهَا (5) رَجُلٌ (6) مِنْهُمْ.

فَقَالَ لِي (7) : « كُلُّهُمْ شُرَكَاءُ فِي الْأَجْرِ ».

فَقُلْتُ : لِمَنِ الْحَجُّ (8)؟

فَقَالَ (9) : « لِمَنْ صُلِيَ (10) فِي الْحَرِّ (11) وَالْبَرْدِ ». (12)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ظ ، ى ، جد ، جن » : « خمس ». | (2). في « ظ » : « نفس ». |

(3). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 227 : « أي أعطاهم جميعاً ؛ ليذهب واحد منهم ، ويكون سائرهم شركاء في ثواب الحجّ ، فالثواب الكامل لمن حجّ منهم ، ولكلّ منهم حظّ من الثواب ». وفي هامش المطبوع : « ... ويحتمل أن يكون قوله : فقال : يحجّ بعضهم بها ، كلام أبي الحسن عليه‌السلام ، والمراد بالأجر في قوله : شركاء في الأجر ، الثواب ، وقوله : فقلت : لمن الحجّ؟ أي ثوابه الأعظم أو الأعمّ ، فاُجيب بالأعظم. ويحتمل احتمالات اُخر. هذا مع ضعف الرواية ». (4). في « ظ ، بف ، جن » والوافي : « بعضكم ».

(5). التسويغ في اللغة : الإباحة ، والتجويز. والمراد هنا التسهيل ، أي سهّلها على نفسه ، مستعاراً من قولهم : ساغ الشراب في الحلق ، أي سهل انحداره. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1322 ؛ المصباح المنير ، ص 296 ( سوغ).

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في «بف» : «رجلاً». وفي الوسائل: + «واحد». | (7). في « بف » والوافي : - « لي ». |

(8). في الوافي : « لمن الحجّ؟ يعني ثواب تسع حجج ».

(9). هكذا في « بث ، بخ ، بف ، جد » والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع : « قال ».

(10). قرأه العلّامة الفيض بالتخفيف ، حيث قال في الوافي : « لمن صلي بالحرّ والبرد ؛ يعني من أتعب نفسه في الإتيان بصلواته وطهاراته في السفر بمقاساته البرد والحرّ ». وهكذا قرأ العلّامة المجلسي في المرآة ، حيث نقل ما قاله الجوهري بقوله : « قال الجوهري : صَلِيَ بالأمر ، إذا قاسى حرّه وشدّته ». هذا ، والظاهر أنّه « صُلِيَ في الحرّ والبرد » بصيغة المجهول ، أي اُلْزمهما ، من قولهم : صلاه النارَ وفيها وعليها ، أي أدخله إيّاها وأثواه وألزمه فيها. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2403 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1708 ( صلو ).

(11). في « ى ، بح ، بس ، جد ، جن » والوافي والمرآة والوسائل : « بالحرّ ».

(12). الفقيه ، ج 2 ، ص 222 ، ح 2241 ؛ وص 524 ، ح 3129 ، معلّقاً عن عليّ بن يقطين ، وفي الأخير مع =

70 - بَابُ الرَّجُلِ يُعْطَى الْحَجَّ فَيَصْرِفُ مَا أَخَذَ فِي غَيْرِ

الْحَجِّ أَوْ تَفْضُلُ (1) الْفَضْلَةُ مِمَّا أُعْطِيَ‌

7100 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ (2) سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْقُمِّيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يُعْطَى الْحَجَّةَ يَحُجُّ بِهَا ، وَيُوَسِّعُ (3) عَلى نَفْسِهِ ، فَيَفْضُلُ مِنْهَا : أَيَرُدُّهَا عَلَيْهِ (4)؟

قَالَ : « لَا ، هِيَ (5) لَهُ (6) ». (7)

7101 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى السَّابَاطِيِّ (8) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَأْخُذُ الدَّرَاهِمَ لِيَحُجَّ بِهَا عَنْ رَجُلٍ : هَلْ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُنْفِقَ مِنْهَا فِي غَيْرِ الْحَجِّ؟

قَالَ : « إِذَا ضَمِنَ الْحَجَّ (9) فَالدَّرَاهِمُ لَهُ ، يَصْنَعُ بِهَا مَا أَحَبَّ ، وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= اختلاف يسير وزيادة في آخره. راجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 413 ، ح 1435 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 322 ، ح 1139 .الوافي ، ج 12 ، ص 340 ، ح 12069 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 163 ، ح 14531.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في «ى ،بث ،بح ،بس ،جد ،جن »: «يفضل». | (2). في التهذيب : « وعن ». |
| (3). في «ظ ،ى ،بث ،بس ، جن »: « أو يوسّع ». | (4). في حاشية « جن » : « هو ». |

(5). في « بخ » وحاشية « بث » والوافي : « هو ».

(6). في المرآة : « لا خلاف بين الأصحاب في أنّه إذا قصرت الاُجرة لم يلزم الإتمام ، وكذا لو فضل لم يرجع عليه بالفاضل ، لكنّ المشهور بينهم استحباب إعادة ما فضل من الاُجرة ، وكذا يستحبّ للمستأجر أن يتمّم للأجير لو أعوزته الاُجرة ، ولم أر فيه نصّاً ».

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 415 ، ح 1443 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 325 ، ح 12032 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 180 ، ح 14573. (8). في « بف » والتهذيب : - « الساباطي ».

(9). في « جن » : « الحجّة ».

(10). التهذيب ، ج 5 ، ص 415 ، ح 1444 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 325 ، ح 12031 ؛ الوسائل ، =

7102 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ :

بَعَثَنِي عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ إِلى أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ بِدَرَاهِمَ ، وَقَالَ (1) : قُلْ لَهُ : إِنْ أَرَادَ أَنْ يَحُجَّ بِهَا فَلْيَحُجَّ ، وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُنْفِقَهَا فَلْيُنْفِقْهَا (2) ، قَالَ : فَأَنْفَقَهَا وَلَمْ يَحُجَّ.

قَالَ حَمَّادٌ : فَذَكَرَ ذلِكَ أَصْحَابُنَا لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَقَالَ (3) : «وَجَدْتُمُ الشَّيْخَ فَقِيهاً(4)».(5)

71 - بَابُ الطَّوَافِ وَالْحَجِّ عَنِ الْأَئِمَّةِ عليهم‌السلام‌

7103 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ (6) عليه‌السلام : يَا سَيِّدِي (7) ، إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَصُومَ بِالمَدِينَةِ (8) شَهْرَ رَمَضَانَ.

فَقَالَ : « تَصُومُ بِهَا إِنْ شَاءَ اللهُ ».

قُلْتُ : وَأَرْجُو (9) أَنْ يَكُونَ خُرُوجُنَا فِي عَشْرٍ مِنْ شَوَّالٍ وَقَدْ عَوَّدَ اللهُ (10) زِيَارَةَ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَأَهْلِ بَيْتِهِ (11) وَزِيَارَتَكَ ، فَرُبَّمَا (12) حَجَجْتُ عَنْ أَبِيكَ ، وَرُبَّمَا حَجَجْتُ عَنْ أَبِي ، وَرُبَّمَا حَجَجْتُ عَنِ الرَّجُلِ مِنْ إِخْوَانِي ، وَرُبَّمَا حَجَجْتُ عَنْ نَفْسِي ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ج 11 ، ص 180 ، ح 14574.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بس » : « فقال ». | (2). في حاشية « بث » : « أنفقها ». |

(3). في « بخ ، بف » : « قال ».

(4). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : فقيهاً ، أي كان هذا من فقهه ، حيث كان الرجل جوّز له ذلك ».

(5). الوافي ، ج 10 ، ص 176 ، ح 9377 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 195 ، ح 14608.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بث ، بف » والوافي : + « الثاني ». | (7). في الوسائل ، ح 14609 : - « يا سيّدي ». |

(8). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل ، ح 14609. وفي المطبوع : « في المدينة ».

(9). في « ظ » : « أرجو » بدون الواو.

(10). « عَوَّدَ اللهُ » أي صيّرها له عادة وجعله يعتادها. راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 440 ( عود ).

(11). في « ظ » والوسائل ، ح 14609 : - « وأهل بيته ».

(12). في الوسائل ، ح 14703 : « ربّما ».

فَقَالَ : « تَمَتَّعْ ».

فَقُلْتُ (1) : إِنِّي مُقِيمٌ بِمَكَّةَ مُنْذُ عَشْرِ سِنِينَ.

فَقَالَ : « تَمَتَّعْ (2) ». (3)

7104 / 2. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه‌السلام : قَدْ (4) أَرَدْتُ أَنْ أَطُوفَ عَنْكَ وَعَنْ أَبِيكَ ، فَقِيلَ لِي : إِنَّ الْأَوْصِيَاءَ لَايُطَافُ عَنْهُمْ.

فَقَالَ لِي (5) : « بَلْ (6) طُفْ (7) مَا أَمْكَنَكَ ؛ فَإِنَّ ذلِكَ (8) جَائِزٌ ».

ثُمَّ قُلْتُ لَهُ بَعْدَ ذلِكَ بِثَلَاثِ سِنِينَ : إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُكَ (9) فِي الطَّوَافِ عَنْكَ وَعَنْ أَبِيكَ ، فَأَذِنْتَ لِي فِي ذلِكَ (10) ، فَطُفْتُ عَنْكُمَا مَا شَاءَ اللهُ ، ثُمَّ وَقَعَ (11) فِي قَلْبِي شَيْ‌ءٌ ، فَعَمِلْتُ بِهِ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ » والوافي : « قلت ».

(2). في المرآة : « يدلّ على استحباب الحجّ عن الأئمّة عليهم‌السلام وعن الوالدين والإخوان كما ذكره الأصحاب ، ويدلّ على أنّ التمتّع أفضل إذا كان بنيابة النائي وإن كان المتبرّع من أهل مكّة ، بل لايبعد كون التمتّع في غير حجّة الإسلام لأهل مكّة أفضل ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 33 ، ضمن ح 100 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 158 ، ضمن ح 518 ، معلّقاً عن موسى بن القاسم ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 327 ، ح 12035 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 196 ، ح 14609 ؛ وفيه ، ص 247 ، ح 14703 ، من قوله : « فربّما حججت عن أبيك ».

(4). في « بخ » : « وقد ».

(5). في الوسائل والتهذيب : - « لي ».

(6). في « ظ ، ى ، بح ، بخ » والوسائل والتهذيب : « بلى ».

(7). في « بس » : + « عنهم ».

(8). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار والتهذيب. وفي المطبوع : « فإنّه » بدل « فإنّ ذلك ». (9). في « بح ، جن » : « استأذنت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « بخ » : - « في ذلك ». | (11). في « بخ » : « فوقع ». |

قَالَ : « وَمَا هُوَ؟ ».

قُلْتُ : طُفْتُ يَوْماً عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَقَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : « صَلَّى اللهُ عَلى رَسُولِ اللهِ » ثُمَّ الْيَوْمَ (1) الثَّانِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام ، ثُمَّ طُفْتُ الْيَوْمَ الثَّالِثَ عَنِ الْحَسَنِ عليه‌السلام ، وَالرَّابِعَ (2) عَنِ الْحُسَيْنِ عليه‌السلام ، وَالْخَامِسَ (3) عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام ، وَالسَّادِسَ (4) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (5) عليهما‌السلام وَالْيَوْمَ السَّابِعَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما‌السلام ، وَالْيَوْمَ الثَّامِنَ عَنْ أَبِيكَ مُوسى عليه‌السلام ، وَالْيَوْمَ التَّاسِعَ عَنْ أَبِيكَ عَلِيٍّ (6) عليه‌السلام ، وَالْيَوْمَ الْعَاشِرَ عَنْكَ يَا سَيِّدِي ، وَهؤُلَاءِ الَّذِينَ أَدِينُ اللهَ بِوَلَايَتِهِمْ.

فَقَالَ (7) : « إِذَنْ - وَاللهِ - تَدِينَ اللهَ (8) بِالدِّينِ الَّذِي لَايَقْبَلُ (9) مِنَ الْعِبَادِ غَيْرَهُ ».

قُلْتُ : وَرُبَّمَا طُفْتُ عَنْ أُمِّكَ فَاطِمَةَ عليها‌السلام ، وَرُبَّمَا لَمْ أَطُفْ.

فَقَالَ : « اسْتَكْثِرْ مِنْ هذَا ؛ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ مَا أَنْتَ عَامِلُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ (10) ». (11)

72 - بَابُ مَنْ يُشْرِكُ (12) قَرَابَتَهُ (13) وَإِخْوَتَهُ (14) فِي حَجَّتِهِ أَوْ يَصِلُهُمْ بِحَجَّةٍ‌

7105 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في التهذيب : « واليوم » بدل « ثمّ اليوم ». | (2). في التهذيب : « واليوم الرابع ». |
| (3). في التهذيب : « واليوم الخامس ». | (4). في الوسائل والتهذيب : « واليوم السادس ». |
| (5). في التهذيب : + « الباقر ». | (6). في التهذيب : + « بن موسى ». |
| (7). في « بخ » والوافي : « قال ». | (8). في الوافي : - « الله ». |

(9). في « جن » : + « الله ».

(10). في « ظ » : - « إن شاء الله ». وفي « بث ، بخ ، بف » : + « تعالى ».

(11). التهذيب ، ج 5 ، ص 450 ، ح 1572 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 327 ، ح 12036 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 200 ، ح 14620 ؛ البحار ، ج 50 ، ص 101 ، ح 15.

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « بث » : « شرك ». | (13). في «ظ،ى،بخ» وحاشية «بث » : «قراباته ». |

(14). في « بخ » : « وإخوانه ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أُشْرِكُ (1) أَبَوَيَّ فِي حَجَّتِي؟ قَالَ : « نَعَمْ ».

قُلْتُ : أُشْرِكُ إِخْوَتِي فِي حَجَّتِي؟

قَالَ : « نَعَمْ ، إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَاعِلٌ لَكَ حَجّاً وَلَهُمْ حَجّاً ، وَلَكَ أَجْرٌ لِصِلَتِكَ (2) إِيَّاهُمْ ».

قُلْتُ : فَأَطُوفُ عَنِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَهُمْ بِالْكُوفَةِ؟

فَقَالَ : « نَعَمْ ، تَقُولُ حِينَ تَفْتَتِحُ الطَّوَافَ : اللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ فُلَانٍ الَّذِي تَطُوفُ عَنْهُ ». (3)

7106 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ عَمْرِو بْنِ إِلْيَاسَ ، قَالَ :

حَجَجْتُ مَعَ أَبِي وَأَنَا صَرُورَةٌ (4) ، فَقُلْتُ (5) : إِنِّي (6) أُحِبُّ أَنْ أَجْعَلَ حَجَّتِي عَنْ أُمِّي فَإِنَّهَا قَدْ مَاتَتْ ، قَالَ (7) : فَقَالَ لِي : حَتّى أَسْأَلَ لَكَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَقَالَ إِلْيَاسُ (8) لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام وَأَنَا أَسْمَعُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ (9) ، إِنَّ ابْنِي هذَا صَرُورَةٌ وَقَدْ مَاتَتْ أُمُّهُ ، فَأَحَبَّ أَنْ يَجْعَلَ حَجَّتَهُ لَهَا : أَفَيَجُوزُ (10) ذلِكَ لَهُ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 230 : « قوله : اُشرك ، أي في الحجّ المندوب ، أو في الحجّ الواجب بعد الفعل بأن يهدي بعض ثوابها إليهم ، وأمّا التشريك في الحجّ الواجب ابتداءً ففيه إشكال ».

(2). في « بث ، بخ ، جد » والوافي : « بصلتك ».

(3). الفقيه ، ج 2 ، ص 460 ، ح 2971 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله. وفيه ، ص 223 ، ح 2243 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف ، وفيهما إلى قوله : « ولك أجر لصلتك إيّاهم » .الوافي ، ج 12 ، ص 328 ، ح 12037 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 202 ، ح 14623 ، إلى قوله : « ولك أجر لصلتك إيّاهم ».

(4). الصَّرُورَةُ : الذي لم يحجّ قطّ. النهاية ، ج 3 ، ص 22 ( صرر ).

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ى » : + « له ». | (6). في التهذيب والاستبصار : « أنا ». |
| (7). في « بح ، بخ ، بف ، جن » : - « قال ». | (8). في الوسائل : «قال:قال أبي» بدل «فقال إلياس». |

(9). في الوسائل : - « جعلت فداك ».

(10). في « ظ ، ى ، بث ، بخ ، بف ، جد » والوافي : « فهل يجوز ».

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « يُكْتَبُ (1) لَهُ وَلَهَا ، وَيُكْتَبُ لَهُ (2) أَجْرُ (3) الْبِرِّ (4) ». (5)

7107 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ (6) ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْحَارِثُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، لِيَ ابْنَةٌ قَيِّمَةٌ (7) لِي (8) عَلى كُلِّ شَيْ‌ءٍ وَهِيَ عَاتِقٌ (9) : أَ فَأَجْعَلُ (10) لَهَا حَجَّتِي؟

قَالَ (11) : « أَمَا إِنَّهُ يَكُونُ لَهَا أَجْرُهَا ، وَيَكُونُ لَكَ مِثْلُ ذلِكَ ، وَلَايُنْقَصُ (12) مِنْ أَجْرِهَا شَيْ‌ءٌ(13) ». (14)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، جد » : + « ذلك ». وفي الوافي : « تكتب ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في التهذيب والاستبصار : + « ثواب ». | (3). في « ظ » وحاشية « جن » : « ثواب ». |

(4). في المرآة : « يمكن حمله على ما إذا لم يكن مستطيعاً للحجّ ، فيكون حجّه مندوباً فحجّ عن اُمّه ، فيجب عليه بعد الاستطاعة الحجّ عن نفسه ، أو على أنّه حجّ عن نفسه وأهدى ثوابه لاُمّه ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 412 ، ح 1434 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 321 ، ح 1138 ، معلّقاً عن الكليني. التهذيب ، ج 5 ، ص 8 ، ح 21 ، بسنده عن عمرو بن إلياس ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 330 ، ح 12044 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 196 ، ح 14610 ، من قوله : « فقال إلياس لأبي عبدالله عليه‌السلام ».

(6). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن ». وفي المطبوع : - « أحمد بن محمّد ». وفي الوسائل : « ابن أبي عمير ». والظاهر أنّ « عمير » فيه مصحّف من « نصر ».

(7). القيّم على الشي‌ء : المستولي عليه. وقيّم القوم : من يسوس أمرهم ويقوّمهم. وقيّم الأمر : مقيمه. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1543 ؛ لسان العرب ، ج 12 ، ص 502 ( قوم ).

(8). في « بس » : - « لي ».

(9). قال الجوهري : « جارية عاتق ، أي شابّة أوّل ما أدركت فخُدّرت في بيت أهلها ولم تَبِنْ إلى زوج ». وقال ابن الأثير : « العاتق : الشابّة أوّل ما تدرك. وقيل : هي التي لم تبن من والديها ولم تزوّج ، وقد أدركت وشبّت ». راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1520 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 178 ( عتق ).

(10). في « بث ، بف » والوسائل : « فأجعل » من دون الهمزة.

(11). في « بث ، بح » : « فقال ».

(12). في « بث » : « ولا تنتقص ». وفي « بخ » والوافي : « لا ينتقص » بدون الواو. وفي « بف » : « لا ينقص » بدون الواو.

(13). في « بف » : « شيئاً ».

(14). الوافي ، ج 12 ، ص 329 ، ح 12042 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 197 ، ح 14611.

7108 / 4. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَحُجُّ ، فَيَجْعَلُ حَجَّتَهُ وَعُمْرَتَهُ أَوْ بَعْضَ‌طَوَافِهِ لِبَعْضِ أَهْلِهِ وَهُوَ عَنْهُ غَائِبٌ بِبَلَدٍ آخَرَ ، قَالَ : قُلْتُ : فَيَنْقُصُ ذلِكَ مِنْ أَجْرِهِ؟

قَالَ : « لَا ، هِيَ لَهُ وَلِصَاحِبِهِ ، وَلَهُ أَجْرٌ سِوى ذلِكَ بِمَا وَصَلَ (1) ».

قُلْتُ : وَهُوَ مَيِّتٌ هَلْ يَدْخُلُ ذلِكَ عَلَيْهِ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، حَتّى يَكُونُ مَسْخُوطاً عَلَيْهِ فَيُغْفَرُ لَهُ ، أَوْ يَكُونُ مُضَيَّقاً عَلَيْهِ فَيُوَسَّعُ عَلَيْهِ ».

قُلْتُ : فَيَعْلَمُ هُوَ فِي مَكَانِهِ أَنَّ عَمَلَ ذلِكَ لَحِقَهُ (2)؟ قَالَ : « نَعَمْ ».

قُلْتُ : وَإِنْ كَانَ نَاصِباً (3) يَنْفَعُهُ ذلِكَ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، يُخَفَّفُ عَنْهُ ». (4)

7109 / 5. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام - وَأَنَا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا رَجَعْتُ مِنْ مَكَّةَ - : إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَحُجَّ عَنِ ابْنَتِي.

قَالَ : « فَاجْعَلْ ذلِكَ لَهَا الْآنَ ». (5)

7110 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : « فعل ».

(2). في الوافي : « أنّ عمل ذلك لحقه ؛ يعني يعلم أنّ الذي لحقه ودخل عليه إنّما هو عمل ذلك الرجل. هذا أظهر وجوه ألفاظ هذا الكلام ومعانيه ». وفي المرآة : « قوله : لحقه ، يحتمل أن يكون من اللحوق ، وأن يكون اللام حرف جرّ ، فيكون « عمل » فعلاً ». (3). في الوسائل : « ناصبيّاً ».

(4). الوافي ، ج 12 ، ص 331 ، ح 12047 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 197 ، ح 14613.

(5). الوافي ، ج 12 ، ص 331 ، ح 12045 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 204 ، ح 14631.

وَ (1) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الرَّجُلِ يُشْرِكُ أَبَاهُ وَأَخَاهُ (2) وَقَرَابَتَهُ (3) فِي حَجِّهِ ، فَقَالَ : « إِذاً (4) يُكْتَبَ لَكَ حجّاً (5) مِثْلَ حَجِّهِمْ ، وَتُزْدَادَ أَجْراً بِمَا وَصَلْتَ ». (6)

7111 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَنْ وَصَلَ أَبَاهُ (7) أَوْ ذَا قَرَابَةٍ لَهُ ، فَطَافَ عَنْهُ ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ كَامِلاً ، وَلِلَّذِي طَافَ عَنْهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، وَيُفْضَلُ (8) هُوَ بِصِلَتِهِ إِيَّاهُ بِطَوَافٍ آخَرَ ».

وَقَالَ : « مَنْ حَجَّ فَجَعَلَ حَجَّتَهُ (9) عَنْ ذِي قَرَابَتِهِ (10) يَصِلُهُ بِهَا ، كَانَتْ حَجَّتُهُ كَامِلَةً ، وَكَانَ لِلَّذِي حَجَّ عَنْهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَاسِعٌ لِذلِكَ ». (11)

7112 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ (12) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ (13) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في السند تحويل بعطف « محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان » على « عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ».

(2). في « بف ، جد » والوافي : « أو أخاه ».

(3). في « ظ ، بخ ، بف ، جد » والوافي : « أو قرابته ». وفي « بث » : « أو قراباته ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بس » والوافي : « إذن ». | (5). هكذا في جميع النسخ والوافي. وفي المطبوع: «حجّ». |

(6). الوافي ، ج 12 ، ص 329 ، ح 12039 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 202 ، ح 14624.

(7). في « ظ ، بث ، بف ، جد ، جن » والوافي والوسائل ، ح 18055 : « أباً ».

(8). يجوز فيه التضعيف عن التفعيل مجهولاً ، والتخفيف عن المجرّد معلوماً.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ى » : « حجّه ». | (10). في« ظ،ى،بث،بخ،بف» والوافي: « ذي قرابة ». |

(11). الوافي ، ج 12 ، ص 329 ، ح 12041 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 190 ، ح 14595 ؛ وج 13 ، ص 397 ، ح 18055 ، وفي الأخيرين إلى قوله : « ويفضل هو بصلته إيّاه بطواف آخر ».

(12). في الوسائل : « أحمد بن محمّد » بدل « محمّد بن أحمد ».

(13). هكذا في « بث ، جن » والتهذيب والبحار. وفي « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد » والمطبوع : « عليّ بن =

رَجَعْتُ مِنْ مَكَّةَ ، فَلَقِيتُ (1) أَبَا الْحَسَنِ مُوسى (2) عليه‌السلام فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ قَاعِدٌ (3) فِيمَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ ، فَقُلْتُ (4) : يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ ، إِنِّي إِذَا خَرَجْتُ إِلى مَكَّةَ رُبَّمَا قَالَ لِيَ الرَّجُلُ (5) : طُفْ عَنِّي أُسْبُوعاً ، وَصَلِّ (6) رَكْعَتَيْنِ ، فَأَشْتَغِلُ (7) عَنْ ذلِكَ ، فَإِذَا رَجَعْتُ لَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ لَهُ؟

قَالَ : « إِذَا أَتَيْتَ مَكَّةَ ، فَقَضَيْتَ (8) نُسُكَكَ (9) ، فَطُفْ أُسْبُوعاً ، وَصَلِّ (10) رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قُلِ (11) : اللّهُمَّ إِنَّ (12) هذَا الطَّوَافَ وَهَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ عَنْ أَبِي وَأُمِّي (13) ، وَعَنْ زَوْجَتِي ، وَعَنْ (14) وُلْدِي ، وَعَنْ (15) حَامَّتِي (16) ، وَعَنْ جَمِيعِ أَهْلِ بَلَدِي (17) ، حُرِّهِمْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= محمّد الأشعث ». في المزار : « محمّد بن عليّ بن محمّد بن الأشعث ». وأمّا نقل الوسائل فمضطرب ، فلاحظ. والمذكور في كتب الرجال هو عليّ بن محمّد بن الأشعث. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 287 ، الرقم 407 ؛ رجال الطوسي ، ص 434 ، الرقم 6214.

(1). في « بح » وحاشية « ظ » والوسائل والبحار والتهذيب والمزار : « فأتيت ».

(2). في حاشية « بث » : « أبا عبد الله » بدل « أبا الحسن موسى ».

(3). في « بخ » والوافي : « قاعداً » بدل « وهو قاعد ». وفي « بث » : + « وهو ».

(4). في الوسائل والبحار : + « له ».

(5). في المزار : « فربّما لقيني الرجل فيقول لي » بدل « ربّما قال لي الرجل ».

(6). في الوسائل والمزار : + « عنّي ». وفي البحار : « صلّ » بدون الواو.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « جد » : « وأشتغل ». | (8). في المزار : « وقضيت ». |

(9). في « بس » : « مناسكك ». قال صدر المتألّهين : « النسك وإن كان معناه معنى العبادة ، كما هو مذكور في كتب اللغة ، ولكن يشبه أن يكون فيه زيادة تأكيد ، وكأنّه عبادة مع زهد ، وهو الورع ». راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1612 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 48 ( نسك ) ؛ شرح صدر المتألّهين ، ص 152.

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ى » : « فصلّ ». | (11). في الوسائل والبحار والتهذيب : « وقل ». |

(12). في التهذيب : - « إنّ ».

(13). في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » والوافي : « وعن اُمّي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (14). في المزار : - « عن ». | (15). في المزار : - « عن ». |

(16). في الوسائل : « خاصّتي ». وحامّة الإنسان : خاصّته ، وأقرباؤه ، وهو الحميم أيضاً. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1907 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 446 ( حمم ).

(17). في المزار : + « من المؤمنين وعن إخواني وأخواتي في مشارق الأرض ومغاربها ».

وَعَبْدِهِمْ (1) ، وَأَبْيَضِهِمْ وَأَسْوَدِهِمْ ؛ فَلَا تَشَاءُ (2) أَنْ تَقُولَ (3) لِلرَّجُلِ : إِنِّي قَدْ (4) طُفْتُ عَنْكَ (5) ، وَصَلَّيْتُ عَنْكَ (6) رَكْعَتَيْنِ (7) إِلَّا كُنْتَ صَادِقاً.

فَإِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَقَضَيْتَ (8) مَا يَجِبُ (9) عَلَيْكَ ، فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قِفْ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ثُمَّ (10) قُلْ (11) : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَزَوْجَتِي وَوُلْدِي وَجَمِيعِ (12) حَامَّتِي (13) ، وَمِنْ (14) جَمِيعِ أَهْلِ بَلَدِي (15) ، حُرِّهِمْ وَعَبْدِهِمْ (16) وَأَبْيَضِهِمْ وَأَسْوَدِهِمْ ؛ فَلَا تَشَاءُ (17) أَنْ تَقُولَ لِلرَّجُلِ : إِنِّي (18) أَقْرَأْتُ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عَنْكَ السَّلَامَ إِلَّا كُنْتَ صَادِقاً ». (19)

7113 / 9. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام : كَمْ أُشْرِكُ فِي حَجَّتِي؟ قَالَ : « كَمْ شِئْتَ ». (20)

7114 / 10. أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَرْمَنِيِّ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في المزار : « عبدهم وحرّهم ». | (2). في الوسائل : « فلا بأس ». |

(3). هكذا في « ظ ، ى ، بس ، بف ، جد » وحاشية « بث ، بح » والوافي والوسائل والبحار والتهذيب والمزار. وفي سائر النسخ والمطبوع : « أن قلت ». (4). في المزار : - « قد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في المزار : - « عنك ». | (6). في « بس » : - « وصلّيت عنك ». |
| (7). في المزار : - « ركعتين ». | (8). في « ظ » : « قضيت ». |
| (9). في « بح » : « تحبّ ». | (10). في « ظ ، جد » : - « ثمّ ». |

(11). في المزار : « عند رأسه فقل » بدل « عند رأس النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ثمّ قل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في البحار والتهذيب والمزار : - « جميع ». | (13). في حاشية « بث » : « خاصّتي ». |
| (14). في المزار : - « من ». | (15). في المزار : + « من المؤمنين وإخواني ». |
| (16). في المزار : « عبدهم وحرّهم ». | (17). في حاشية « بح » : « ولا تشاء ». |

(18). في البحار والتهذيب والمزار : + « قد ».

(19). التهذيب ، ج 6 ، ص 109 ، ح 193 ، معلّقاً عن الكليني. كتاب المزار ، ص 212 ، ح 1 ، عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 333 ، ح 12051 ؛ الوسائل ، ج 14 ، ص 286 ، ح 19217 ، إلى قوله : « وصلّيت عنك ركعتين إلّا كنت صادقاً » ؛ البحار ، ج 102 ، ص 255 ، ح 1.

(20). الوافي ، ج 12 ، ص 331 ، ح 12048 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 202 ، ح 14622.

عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : لَوْ أَشْرَكْتَ أَلْفاً فِي حَجَّتِكَ ، لَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ (1) حَجَّةٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْقُصَ (2) حَجَّتُكَ شَيْئاً (3) ». (4)

73 - بَابُ تَوْفِيرِ الشَّعْرِ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ‌

7115 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « ( الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ ) (5) : شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ ، فَمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ ، وَفَّرَ شَعْرَهُ (6) إِذَا نَظَرَ إِلى هِلَالِ ذِي الْقَعْدَةِ ؛ وَمَنْ أَرَادَ الْعُمْرَةَ ، وَفَّرَ شَعْرَهُ شَهْراً (7) ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، بح ، بس » : + « واحد ».

(2). في « بث ، بف » والوافي والفقيه : « أن ينقص ». وفي « ظ ، بث ، جن » والوافي والفقيه : + « من ».

(3). في الوافي : « شي‌ء ».

(4). الفقيه ، ج 2 ، ص 223 ، ح 2242 ، مرسلاً ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 332 ، ح 12049 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 202 ، ح 14625. (5). البقرة (2) : 197.

(6). توفير الشعر : جعله وافراً ، أي كثيراً ؛ من الوَفْرَة ، وهو الشعر المجتمع على الرأس ، أو ما سال على الاُذنين‌منه ، أو ما جاوز شحمة الاُذن. راجع : لسان العرب ، ج 5 ، ص 288 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 682 (وفر).

(7). استحباب توفير شعر الرأس للتمتّع من أوّل ذي القعدة وتأكّده عند هلال ذي الحجّة قول الشيخ في الجمل وابن إدريس وسائر المتأخّرين ، وقال الشيخ في النهاية : فإذا أراد الإنسان أن يحجّ متمتّعاً فعليه أن يوفّر شعر رأسه ولحيته من أوّل ذي القعدة ، ولا يمسّ شيئاً منها وهو يعطي الوجوب. ونحوه قال في الاستبصار. وقال المفيد في المقنعة : إذا أراد الحجّ فليوفّر شعر رأسه في مستهلّ ذي القعدة ، فإن حلقه في ذي القعدة كان عليه دم يهريقه. وقال السيّد في المدارك : لا دلالة لشي‌ء من الروايات على اختصاص الحكم بمن يريد حجّ التمتّع ، فالتعميم أولى ». وراجع : الاستبصار ، ج 2 ، ص 160 ؛ النهاية ، ص 206 ؛ المقنعة ، ص 391 ؛ السرائر ، ج 1 ، ص 530 ؛ الجمل والعقود ( الرسائل العشر ) ، ص 227 ؛ مدارك الأحكام ، ج 7 ، ص 245.

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 46 ، ح 139 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 160 ، ح 520 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 301 ، ح 2520 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار. وراجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب أشهر الحجّ ، ح 7008 و =

7116 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يُرِيدُ الْحَجَّ : أَيَأْخُذُ مِنْ رَأْسِهِ (1) فِي شَوَّالٍ كُلِّهِ مَا لَمْ يَرَ الْهِلَالَ (2)؟

قَالَ : « لَا بَأْسَ (3) مَا لَمْ يَرَ الْهِلَالَ ». (4)

7117 / 3. أَحْمَدُ (5) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا تَأْخُذْ مِنْ شَعْرِكَ وَأَنْتَ تُرِيدُ الْحَجَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَلَا فِي الشَّهْرِ الَّذِي (6) تُرِيدُ فِيهِ الْخُرُوجَ إِلَى الْعُمْرَةِ ». (7)

7118 / 4. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (8) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= 7009 ومصادرهما .الوافي ، ج 12 ، ص 417 ، ح 12221 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 271 ، ح 14768 ، إلى قوله : « ذوالقعدة وذوالحجّة ».

(1). في التهذيب والاستبصار : « شعره » بدل « من رأسه ».

(2). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : ما لم ير الهلال ، أي هلال ذي القعدة ».

(3). في الوافي : + « به ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 47 ، ح 140 ؛ وص 48 ، ح 146 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 160 ، ح 523 ، بسند آخر عن الحسين بن أبي العلاء .الوافي ، ج 12 ، ص 417 ، ح 12223 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 319 ، ح 16400.

(5). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد ، عدّة من أصحابنا.

(6). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 234 : « قوله عليه‌السلام : ولا في الشهر الذي ؛ ظاهره أنّه يكفي التوفير للعمرة في ابتداء الشهر الذي يخرج فيه للعمرة وإن لم يكن مدّة التوفير شهراً ، وظاهر الخبر السابق أنّه يستحبّ التوفير شهراً ، كما ذكره في الدروس. ويمكن الحمل على مراتب الفضل ، أو حمل الخبر الأوّل على ما يؤول إلى مفاد هذا الخبر وإن كان بعيداً ». راجع أيضاً : الدروس الشرعيّة ، ج 1 ، ص 343 ، الدرس 90.

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 46 ، ح 138 ؛ وص 445 ، ح 1551 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 418 ، ح 12225 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 317 ، ح 16396.

(8). السند معلّق ، كسابقه.

سَعِيدٍ الْأَعْرَجِ (1) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يَأْخُذُ الرَّجُلُ - إِذَا رَأى هِلَالَ ذِي الْقَعْدَةِ وَأَرَادَ الْخُرُوجَ - مِنْ رَأْسِهِ ، وَلَامِنْ لِحْيَتِهِ ». (2)

7119 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَعْفِ شَعْرَكَ لِلْحَجِّ إِذَا رَأَيْتَ هِلَالَ ذِي الْقَعْدَةِ ، وَلِلْعُمْرَةِ شَهْراً ». (3)

74 - بَابُ مَوَاقِيتِ الْإِحْرَامِ‌

7120 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَ (4) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَصَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مِنْ تَمَامِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَنْ تُحْرِمَ (5) مِنَ الْمَوَاقِيتِ الَّتِي وَقَّتَهَا (6) رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، لَاتُجَاوِزَهَا (7) إِلَّا وَأَنْتَ مُحْرِمٌ ؛ فَإِنَّهُ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ - وَلَمْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف » : « سعيد بن عبدالله الأعرج ». وسعيد الأعرج هذا ، هو سعيد بن عبد الرحمن الأعرج. ويقال له : ابن عبد الله. راجع : رجال الطوسي ، ص 213 ، الرقم 2784.

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 47 ، ح 144 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 160 ، ح 521 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 418 ، ح 12227 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 317 ، ح 16395.

(3). الوافي ، ج 12 ، ص 419 ، ح 12228 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 316 ، ح 16394.

(4). في السند تحويل بعطف « محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان » على « عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ».

(5). في « بث ، بف » : « أن يحرم ».

(6). في النهاية : « التوقيت والتأقيت : أن يجعل للشي‌ء وقت يختصّ به ، وهو بيان مقدار المدّة ؛ يقال : وقّت الشي‌ءيوقّته ، ووَقَتَهُ يَقِتُه : إذا بيّن حدّه ، ثمّ اتّسع فيه فاطلق على المكان فقيل للموضع : ميقات ، وهو مِفْعال منه ، وأصله مِوْقات ، فقلبت الواو ياء لكسرة الميم ». النهاية ، ج 5 ، ص 212 ( وقت ).

(7). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « ولا تجاوزها ».

يَكُنْ يَوْمَئِذٍ (1) عِرَاقٌ (2) - بَطْنَ الْعَقِيقِ (3) مِنْ قِبَلِ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَوَقَّتَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ (4) ، وَوَقَّتَ لِأَهْلِ الطَّائِفِ قَرْنَ الْمَنَازِلِ (5) ، وَوَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَغْرِبِ الْجُحْفَةَ (6) وَهِيَ مَهْيَعَةُ (7) ، وَوَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ (8) ؛ وَمَنْ كَانَ مَنْزِلُهُ خَلْفَ هذِهِ الْمَوَاقِيتِ مِمَّا يَلِي مَكَّةَ فَوَقْتُهُ مَنْزِلُهُ ». (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جن » : + « هناك ».

(2). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 235 : « قوله عليه‌السلام : ولم يكن يومئذٍ عراق ، أي كانوا كفّاراً ، ولمّا علم أنّهم يدخلون بعده في دينه عيّن لهم الميقات. ولا خلاف في هذه المواقيت ».

(3). « العقيق » : هو موضع قريب من ذات عِرْق ، قبلها بمرحلة أو مرحلتين. وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمّى العقيق ، وكلّ مسيل شقّه ماء السيل فوسّعه فهو عقيق ، وكلّ موضع شققته من الأرض فهو عقيق. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1527 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 278 ( عقق ).

(4). « يَلَمْلَم » : جبل بتُهامة ، بينه وبين مكّة ليلتان ، وهو ميقات أهل اليمن. ويقال فيه : أَلَمْلَم ، بالهمزة بدل الياء. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 299 ( يلملم ) ؛ المصباح المنير ، ص 19 ( ألم ).

(5). « قَرْنُ المنازل » : اسم موضع ، وهو ميقات أهل نجد ، وهي بلدة عند الطائف ، أو اسم الوادي كلّه. وقال ابن‌الأثير : « وكثير ممّن لا يعرف يفتح راءه ، وإنّما هو بالسكون ، ويسمّى أيضاً قَرْن الثعالب ». راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 54 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1607 ( قرن ).

(6). « جُحْفَة » : موضع بين مكّة والمدينة ، وهي ميقات أهل الشام ، وكان اسمها مَهْيَعَة ، فأجحف السيل بأهلها - أي ذهب بهم ، أو قاربهم ودنا منهم - فسمّيت جحفة. الصحاح ، ج 4 ، ص 1334 ( جحف ).

(7). قال ابن إدريس : « ووقّت لأهل الشام الجحفة ، وهي المهيعة بتسكين الهاء وفتح الياء ، مشتقّة من المهيع ، وهو المكان الواسع ». وقال ابن الأثير : « مَهْيَعَةُ : اسم الجحفة ، وهي ميقات أهل الشام ، وبها غدير خمّ ، وهي شديدة الوَخَم ». راجع : السرائر ، ج 1 ، ص 528 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 377 ( مهيع ).

(8). ذو الحليفة : ماء من مياه بني جشم ، ثمّ سمّي به الموضع ، على ستّة أميال أو نحو مرحلة عن المدينة ، وهومسجد الشجرة ، ميقات أهل المدينة. راجع : المصباح المنير ، ص 146 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1069 ( حلف ).

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 54 ، ح 166 ؛ وص 283 ، ح 964 ، معلّقاً عن الكليني. علل الشرائع ، ص 434 ، ح 2 ، بسنده عن صفوان بن يحيى. وفي قرب الإسناد ، ص 235 ، ح 918 [ مع اختلاف ] ؛ وص 244 ، ح 970 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 525 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 214 ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير. وراجع : علل الشرائع ، ص 455 ، ح 11 .الوافي ، ج 12 ، ص 479 ، ح 12362 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 307 ، ح 14874 ؛ وفيه ، ص 332 ، ح 14943 ، إلى قوله : « لاتجاوزها إلّاوأنت محرم ».

7121 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « الْإِحْرَامُ مِنْ مَوَاقِيتَ خَمْسَةٍ (1) وَقَّتَهَا رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، لَايَنْبَغِي لِحَاجٍّ وَلَالِمُعْتَمِرٍ أَنْ يُحْرِمَ قَبْلَهَا وَلَابَعْدَهَا : وَقَّتَ (2) لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَهُوَ مَسْجِدُ الشَّجَرَةِ (3) يُصَلّى فِيهِ وَيُفْرَضُ (4) الْحَجُّ (5) ، وَوَقَّتَ لِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ ، وَوَقَّتَ لِأَهْلِ نَجْدٍ (6) الْعَقِيقَ ، وَوَقَّتَ لِأَهْلِ الطَّائِفِ قَرْنَ الْمَنَازِلِ ، وَوَقَّتَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ ، وَلَايَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَرْغَبَ عَنْ مَوَاقِيتِ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ». (7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بخ » : - « خمسة ». | (2). في « ى ، بث » : « ووقّت ». |

(3). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : وهو مسجد الشجرة ؛ قال سيّد المحقّقين : ظاهر المحقّق والعلّامة في جملة من كتبه أنّ‌ميقات أهل المدينة نفس مسجد الشجرة ، وجعل بعضهم الميقات المسمّى بذي الحليفة ، ويدلّ عليه إطلاق عدّة من الأخبار الصحيحة ، لكن مقتضى صحيحة الحلبي أنّ ذا الحليفة عبارة عن نفس المسجد ، وعلى هذا فتصير الأخبار متّفقة ويتعيّن الإحرام من المسجد. انتهى. ويحتمل أن يكون المراد هو الموضع الذي فيه مسجد الشجرة ، ولا ريب أنّ الإحرام من المسجد أولى وأحوط ». وراجع أيضاً : مدارك الأحكام ، ج 7 ، ص 218 - 219.

(4). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » والوافي والوسائل والتهذيب ، ح 167. وفي « بح » والمطبوع : + « فيه ».

(5). في الفقيه : + « فإذا خرج من المسجد ، فسار ، واستوت به البيداء حين يحاذي الميل الأوّل أحرم ».

(6). في الوسائل : « النجد ». وقال ابن الأثير : « النَّجْد : ما ارتفع من الأرض ، وهو اسم خاصّ لما دون الحجاز ممّايلي العراق ». وقال الفيّومي : « النَّجْد : ما ارتفع من الأرض ، والجمع : نُجود ، مثل فلس وفلوس ، وبالواحد سمّي بلاد معروفة من ديار العرب ممّا يلي العراق وليست من الحجاز وإن كانت من جزيزة العرب. قال في التهذيب : كلّ ما وراءالخندق الذي خندقه كسرى على سواد العراق فهو نجد إلى أن تميل إلى الحَرّة ، فإذا مِلْتَ إليها فأنت في الحجاز. وقال الصَّغاني : كلّ ما ارتفع من تهامة إلى أرض العراق فهو نجد ». راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 19 ؛ المصباح المنير ، ص 593 ( نجد ).

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 55 ، ح 167 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 302 ، ح 2522 ، معلّقاً عن عبيدالله بن عليّ الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 56 ، ح 170 ؛ وقرب الإسناد ، ص 164 ، ح 599 ؛ وص 173 ، ذيل ح 636 ، بسند آخر. التهذيب ، ج 5 ، ص 55 ، ح 169 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه‌السلام. الأمالي للصدوق ، ص 650 ، المجلس 93 ، ضمن وصف دين الإماميّة على الإيجاز والاختصار ، وفي الخمسة =

7122 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ (1) ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : حَدِّثْنِي عَنِ الْعَقِيقِ : أَوَقْتٌ وَقَّتَهُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، أَوْ شَيْ‌ءٌ صَنَعَهُ النَّاسُ؟

فَقَالَ : « إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَوَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَغْرِبِ الْجُحْفَةَ وَهِيَ عِنْدَنَا مَكْتُوبَةٌ مَهْيَعَةُ ، وَوَقَّتَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ ، وَوَقَّتَ لِأَهْلِ الطَّائِفِ قَرْنَ الْمَنَازِلِ ، وَوَقَّتَ لِأَهْلِ نَجْدٍ الْعَقِيقَ وَمَا أَنْجَدَتْ (2) ». (3)

7123 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « آخِرُ الْعَقِيقِ بَرِيدُ (4) أَوْطَاسٍ (5) ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الأخيرة من قوله : « وقّت لأهل المدينة ذا الحليفة » مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 480 ، ح 12363 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 308 ، ح 14875.

(1). هكذا في « بح ، بف ، جد ، جن » والوسائل. وفي « بث ، بس » والمطبوع والتهذيب : « الخزّاز » وقد تقدّم غير مرّة أنّ الصواب في لقب أبي أيّوب هذا ، هو الخرّاز. لاحظ ما قدّمناه ذيل ح 75.

(2). في الوافي : « الإنجاد : الدخول في أرض نجد ، والارتفاع ، وتأنيث الضمير باعتبار الأرض ؛ يعني ووقّته لمن دخل أو علا أرض نجد في طريقه ، أسند الإنجاد إلى الأرض وأراد من دخلها تجوّزاً ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : وما أنجدت ، أي كلّ أرض ينتهي طريقها إلى النجد ، أو كلّ طائفة أتت نجداً ، أو كلّ أرض دخلت في النجد. والأوّل أظهر ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 55 ، ح 168 ، معلّقاً عن الكليني. علل الشرائع ، ص 434 ، ح 3 ، بسنده عن أبي أيّوب الخزّاز .الوافي ، ج 12 ، ص 481 ، ح 12365 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 307 ، ح 14873.

(4). قال الجوهري : « البريد : اثنا عشر ميلاً ». وقال ابن الأثير : « البريد : كلمة فارسيّة يراد بها في الأصل البغل ، وأصلها : « بريده دُم » ، أي محذوف الذنَب ؛ لأنّ بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها ، فاُعربت وخفّفت ، ثمّ سمّي الرسول الذي يركبه بريداً ، والمسافة التي بين السكّتين بريداً. والسكّة : موضع كان يسكنه الفيوج المرتّبون من بيت أو قبّة أو رباط ، وكان يرتّب في كلّ سكّة بغال ، وبُعد ما بين السكّين فرسخان ، وقيل : أربعة ... والفرسخ : ثلاثة أميال. والميل : أربعة آلاف ذراع ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 447 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 115 ( برد ).

(5). قال المطرزي : « أوطاس : موضع على ثلاث مراحل من مكّة كانت به وقعة للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ». وقال الفيّومي : =

وَقَالَ : « بَرِيدُ الْبَعْثِ (1) دُونَ غَمْرَةَ (2) بِبَرِيدَيْنِ (3) ». (4)

7124 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : « حَدُّ الْعَقِيقِ مَا بَيْنَ الْمَسْلَخِ (5) إِلى عَقَبَةِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= « أوطاس من النوادر التي جاءت بلفظ الجمع للواحد ، وهو واد في ديار هوازن ، جنوبيّ مكّة بنحو ثلاث مراحل ، وكانت وقعتها في شوّال بعد فتح مكّة بنحو شهر ». راجع : المغرب ، ص 488 ؛ المصباح المنير ، ص 663 ( وطس ).

(1). قال الشيخ الحسن في هامش منتقى الجمان ، ج 3 ، ص 144 : « لم أقف على ضبط لفظ البعث إلّافي خطّ العلّامة في المنتهى ؛ فإنّه ضبطه بالنون ، ثمّ الغين المعجمة والباء الموحّدة ، كما في هنا. وفي القاموس : الثغب بالمثلّثة والغين المعجمة والباء الموحّدة : الغدير في ظلّ جبل ».

وفي الوافي : « البعث ، بالموحّدة ، ثمّ المهملة ، ثمّ المثلّثة : أوّل العقيق ، وهو بمعنى الجيش ، كأنّه بعث الجيش من هناك ، ولم نجده في اللغة اسماً لموضع. وكذلك ضبطه من يعتمد عليه من أصحابنا ، فما وجد في بعض النسخ على غير ذلك لعلّه مصحّف ».

وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : بريد البعث ، في النسخ بالغين المعجمة ، وهو غير مذكور في كتب اللغة. وصحّح بعض الأفاضل البعث بالعين المهملة بمعنى الجيش ، وقال : لعلّه كان موضع بعض الجيوش ، وقرأ المسلح - أي في الحديث الآتي - بالحاء المهملة ، أي الموضع الذي يترتّب فيه السلاح ، فمرجع الكلمتين إلى معنى واحد ».

(2). في معجم البلدان ، ج 4 ، ص 212 ( غمر ) : « الغمرة ... : منهل من مناهل طريق مكّة ومنزل من منازلها ، وهو فصل ما بين تِهامة ونجد. وقال ابن الفقيه : غمرة من أعمال المدينة على طريق نجد ، أغزاها النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله عكاشة بن محصن. وقال نصر : غمرة : سوداء في ما بين صاحة وعمايتين جبلين. وغمرة : جبل ».

وفي مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 429 ( غمر ) : « غمرة ، بفتح غين وسكون ميم : بئر بمكّة قديمة ».

وقال المحقّق الشعراني في هامش الوافي : « قوله : هو فصل ما بين تهامة ونجد ، هكذا قالوا في ذات عرق ، وهذه الحدود مبنيّة على التقريب ». (3). في « جد » : « بين بريدين » بدل « ببريدين ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 56 ، ح 173 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 483 ، ح 12370 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 312 ، ح 14886.

(5). في الوافي : « المسلخ ، ضبطه بعضهم بالحاء المهملة بمعنى الموضع العالي ، وآخرون جعلوه اسم مكان‌وفسّروه بمكان أخذ السلاح ولبس لامَة الحرب - أي درعه ، أو سلاحه ، أو رداءه - لمناسبة البعث ، وهو الجيش. والمشهور أنّه بالمعجمة بمعنى موضع نزع الثياب ، من السلخ بمعنى النزع ؛ سمّي به لأنّه ينزع فيه =

غَمْرَةَ ». (1)

7125 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَوْطَاسٌ لَيْسَ مِنَ الْعَقِيقِ ». (2)

7126 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْإِحْرَامِ : مِنْ أَيِّ الْعَقِيقِ أَفْضَلُ (3) أَنْ أُحْرِمَ؟

فَقَالَ : « مِنْ أَوَّلِهِ (4) أَفْضَلُ ». (5)

7127 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، قَالَ :

كَتَبْتُ إِلى أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام : أَنَّا نُحْرِمُ مِنْ طَرِيقِ الْبَصْرَةِ وَلَسْنَا نَعْرِفُ حَدَّ (6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الثياب للإحرام ، ومقتضى ذلك تأخير التسمية عن وضعه ميقاتاً ». وفي مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 435 ( سلخ ) : « المسلخ - بفتح الميم وكسرها - : أوّل وادي العقيق من جهة العراق ». وللمزيد راجع : التنقيح الرائع ، ج 1 ، ص 446 ؛ مسالك الأفهام ، ج 2 ، ص 217 ؛ مدارك الأحكام ، ج 7 ، ص 217 ؛ مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 237 ( بعث ).

(1). التهذيب ، ج 5 ، ص 56 ، ح 171 ، بسنده عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « حدّ العقيق أوّله المسلخ وآخره ذات عرق ». الفقيه ، ج 2 ، ص 304 ، ح 2526 ، مرسلاً عن الصادق عليه‌السلام ؛ وفيه ، ص 527 ، ذيل ح 3133 ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 216 ، وتمام الرواية في الثلاثة الأخيرة : « وقّت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لأهل العراق العقيق ، وأوّله المسلخ ووسطه غمرة وآخره ذات عرق » .الوافي ، ج 12 ، ص 483 ، ح 12371 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 312 ، ح 14890.

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 56 ، ح 174 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 484 ، ح 12372 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 313 ، ح 14891. (3). في الوافي : - « أفضل ».

(4). في « بث ، بف » والوافي : + « فهو ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 56 ، ح 172 ، بسند آخر. الفقيه ، ج 2 ، ص 304 ، ح 2526 ، مرسلاً ؛ وفيه ، ص 527 ، ذيل ح 3133 ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 216 ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 485 ، ح 12375 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 314 ، ح 14897. (6). في « بح » : « عدّ ».

عَرْضِ (1) الْعَقِيقِ؟

فَكَتَبَ : « أَحْرِمْ (2) مِنْ وَجْرَةَ (3) ». (4)

7128 / 9. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ شَهْراً وَهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ ، ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ يَخْرُجَ فِي (5) غَيْرِ طَرِيقِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الَّذِي يَأْخُذُونَهُ ، فَلْيَكُنْ إِحْرَامُهُ مِنْ مَسِيرَةِ سِتَّةِ أَمْيَالٍ ، فَيَكُونُ حِذَاءَ الشَّجَرَةِ مِنَ الْبَيْدَاءِ (6) ». (7)

\* وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرى (8) : « يُحْرِمُ مِنَ الشَّجَرَةِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ أَيَّ طَرِيقٍ شَاءَ ». (9)

7129 / 10. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ (10) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَوَّلُ الْعَقِيقِ بَرِيدُ الْبَعْثِ ، وَهُوَ دُونَ الْمَسْلَخِ (11) بِسِتَّةِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في «ظ»: + «وادي». وفي الوافي: - «عرض». | (2). في « جن » : « أحرموا ». |

(3). « وَجْرَة » : موضع بين مكّة والبصرة ، وهي أربعون ميلاً ، ليس فيها منزل ، فهي مَرْت للوحش. والمـَرْت : مفازة لا نبات فيها. قال الحموي : « وقيل : حرّة ليلى ، و وجرة ، والسيّ : مواضع قرب ذات عرق ببلاد سليم ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 844 ؛ معجم البلدان ، ج 5 ، ص 362 ( وجر ) ؛ لسان العرب ، ج 2 ، ص 89 ( مرت ).

(4). الوافي ، ج 12 ، ص 485 ، ح 12376 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 312 ، ح 14889.

(5). في حاشية « جد » : « من ».

(6). « البيداء » : المفازة التي لا شي‌ء بها ؛ سمّيت بذلك لأنّها تُبيد من يحلّها ، وهي هنا اسم موضع مخصوص بين مكّة والمدينة. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 171 ؛ لسان العرب ، ج 3 ، ص 67 ( بيد ).

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 57 ، ح 178 ، معلّقاً عن الكليني ، إلى قوله : « ستّة أميال ». الفقيه ، ج 2 ، ص 307 ، ح 2532 ، معلّقاً عن الحسن بن محبوب ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 486 ، ح 12381 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 317 ، ح 14908. (8). في « بس ، جن » : - « اُخرى ».

(9). الوافي ، ج 12 ، ص 487 ، ح 12382 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 318 ، ح 14909.

(10). في « بف » : - « بن عمّار ».

(11). قال المحقّق الشعراني في هامش الوافي : « قوله : وهو دون المسلخ ؛ يعني إذا ابتدأنا من جانب العراق ، فأوّل =

أَمْيَالٍ مِمَّا يَلِي (1) الْعِرَاقَ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ غَمْرَةَ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ مِيلاً : بَرِيدَانِ ». (2)

بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ (3) : إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْمَسْلَخِ (4) ، فَأَحْرِمْ عِنْدَ أَوَّلِ بَرِيدٍ يَسْتَقْبِلُكَ. (5)

75 - بَابُ مَنْ أَحْرَمَ دُونَ الْوَقْتِ (6)

7130 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ أَحْرَمَ بِحَجَّةٍ (7) فِي غَيْرِ أَشْهُرِ الْحَجِّ دُونَ الْوَقْتِ (8) الَّذِي وَقَّتَهُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله؟

قَالَ : « لَيْسَ إِحْرَامُهُ بِشَيْ‌ءٍ ، إِنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ إِلى مَنْزِلِهِ فَلْيَرْجِعْ ، وَلَا أَرى عَلَيْهِ شَيْئاً ، وَإِنْ (9) أَحَبَّ أَنْ يَمْضِيَ فَلْيَمْضِ ، فَإِذَا (10) انْتَهى إِلَى الْوَقْتِ ، فَلْيُحْرِمْ مِنْهُ وَيَجْعَلْهَا (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

‌= العقيق بريد البعث ، وبعده لستّة أميال المسلخ ، ولكنّ الفقهاء ذكروا أنّ أوّله المسلخ ، كما ورد في بعض الروايات ، ولا يبعد أن يكون الابتداء بالمسلخ للاحتياط. والمسلخ بضمّ الميم وكسرها وإهمال الحاء على الأصحّ ».

(1). في حاشية « جن » : « بلغ ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 57 ، ح 175 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 304 ، ح 2525 ، مرسلاً ، وتمام الرواية فيه : « أوّل العقيق بريد البعث وهو بريد من دون بريد غمرة » .الوافي ، ج 12 ، ص 483 ، ح 12369 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 312 ، ح 14887.

(3). في الوافي : + « قال ».

(4). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : إذا خرجت من المسلخ ، ظاهره أفضليّة ما بعد المسلخ ، وهو مخالف للمشهور. ويحتمل أن يكون هذا النقل من الكليني ، أو من عليّ بن إبراهيم ، أو من ابن أبي عمير ، أو من معاوية بن عمّار ، والأوّل أظهر ، وعلى التقادير موقوف لم يتّصل بالمعصوم ».

(5). الوافي ، ج 12 ، ص 486 ، ح 12377 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 312 ، ح 14888.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بث ، جد » : « المواقيت ». | (7). في التهذيب والاستبصار : - « بحجّة ». |
| (8). في التهذيب والاستبصار : « الميقات ». | (9). في الوسائل والتهذيب : « فإن ». |
| (10). في « بخ ، بف » والوافي : « وإذا ». | (11). في الوسائل والتهذيب : « وليجعلها ». |

عُمْرَةً ؛ فَإِنَّ ذلِكَ أَفْضَلُ (1) مِنْ رُجُوعِهِ ؛ لِأَنَّهُ أَعْلَنَ الْإِحْرَامَ بِالْحَجِّ (2) ». (3)

7131 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ مُثَنًّى (4) ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « ( الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ ) (5) : شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ (6) ، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُحْرِمَ بِالْحَجِّ فِي سِوَاهُنَّ (7) ، وَلَيْسَ (8) لِأَحَدٍ أَنْ يُحْرِمَ دُونَ (9) الْوَقْتِ (10) الَّذِي وَقَّتَهُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَإِنَّمَا (11) مَثَلُ ذلِكَ مَثَلُ مَنْ صَلّى فِي السَّفَرِ أَرْبَعاً ، وَتَرَكَ الثِّنْتَيْنِ ». (12)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 240 : « قوله عليه‌السلام : فإنّ ذلك أفضل ، محمول على الاستحباب كما هو الظاهر. ويحتمل التقيّة ، كما يؤمي إليه ما بعده ».

(2). في التهذيب والاستبصار : - « بالحجّ ».

(3). علل الشرائع ، ص 455 ، ح 12 ، بسنده عن أحمد بن محمّد. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 52 ، ح 159 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 162 ، ح 530 ، بسندهما عن الحسن بن محبوب .الوافي ، ج 12 ، ص 497 ، ح 12406 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 319 ، ح 14913.

(4). في الكافي ، ح 7008 : + « الحنّاط ».

(5). البقرة (2) : 197.

(6). في المعاني : + « وفي حديث آخر وشهر مفرد للعمرة رجب ».

(7). في الكافي ، ح 7008 : « أن يحجّ فيما سواهنّ » بدل « أن يحرم بالحجّ في سواهنّ ».

(8). في « جن » : « فليس ».

(9). في « بخ ، بف » وحاشية « بث » والوافي والتهذيب والاستبصار : « قبل ».

(10). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : دون الوقت ، يحتمل المكان والزمان ، والأوّل أظهر ؛ لأنّ التأسيس أولى ».

(11). في « بخ ، بف » والوافي والتهذيب والاستبصار : « وإنّما ».

(12). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب أشهر الحجّ ، ح 7008 ، إلى قوله : « أن يحرم بالحج في سواهنّ ». وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 51 ، ح 155 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 161 ، ح 527 ، معلّقاً عن الكليني. معاني الأخبار ، ص 293 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي ، إلى قوله : « وذو الحجّة ». الفقيه ، ج 2 ، ص 456 ، ح 2959 ، معلّقاً عن زرارة. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 94 ، ح 252 ، عن زرارة ، وفي الأخيرين إلى قوله : « أن يحرم بالحجّ في سواهنّ ». وراجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب توفير الشعر لمن أراد الحجّ والعمرة ، ح 7115 ومصادره .الوافي ، ج 12 ، ص 497 ، ح 12407 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 323 ، ح 14921 ، من قوله : « وليس لأحد أن يحرم دون الوقت ».

7132 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ (1) عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ اشْتَرى بَدَنَةً (2) قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي يُحْرِمُ فِيهِ ، فَأَشْعَرَهَا (3) وَقَلَّدَهَا (4) : أَيَجِبُ عَلَيْهِ حِينَ فَعَلَ ذلِكَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُحْرِمِ؟

قَالَ : « لَا ، وَلكِنْ إِذَا انْتَهى إِلَى الْوَقْتِ فَلْيُحْرِمْ ، ثُمَّ لْيُشْعِرْهَا وَيُقَلِّدْهَا (5) ؛ فَإِنَّ تَقْلِيدَهُ الْأَوَّلَ لَيْسَ بِشَيْ‌ءٍ ». (6)

7133 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَنْ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ فِي غَيْرِ أَشْهُرِ الْحَجِّ ، فَلَا حَجَّ لَهُ ؛ وَمَنْ أَحْرَمَ دُونَ الْمِيقَاتِ (7) ، فَلَا إِحْرَامَ لَهُ ». (8)

7134 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بف » : « قلت لأبي عبد الله » بدل « سألت أبا عبد الله ».

(2). قال الجوهري : « البدنة : ناقة أو بقرة تنحر بمكّة ؛ سمّيت بذلك لأنّهم كانوا يسمّنونها ». وقال ابن الأثير : « البدنة تقع على الجمل والناقة والبقر ، وهي بالإبل أشبه ، وسمّيت بدنة لعظمها وسمنها ». راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2077 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 108 ( بدن ).

(3). في الوافي : « وأشعرها ». وإشعار البدنة : هو أن يشقّ أحد جنبي سنامها ، أو طعن في سنامها الأيمن حتّى يسيل دمها ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها أنّها هدي. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 699 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 479 ( شعر ).

(4). تقليد البدنة : أنّ في عنقها شيئاً أو قطعة من جلد ؛ ليعلم أنّها هدي فيكفّ الناس عنها. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 527 ؛ المصباح المنير ، ص 512 ( قلد ).

(5). في « بخ ، بف » والوافي والوسائل : « وليقلّدها ».

(6). الفقيه ، ج 2 ، ص 324 ، ذيل ح 2573 ، معلّقاً عن الحسن بن محبوب .الوافي ، ج 12 ، ص 498 ، ح 12409 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 319 ، ح 14912. (7). في الوسائل ، ح 14914 : « الوقت ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 52 ، ح 157 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 162 ، ح 529 ، بسندهما عن ابن اُذينة. وراجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 458 ، ح 2963 .الوافي ، ج 12 ، ص 498 ، ح 12408 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 272 ، ح 14769 ؛ وفيه ، ص 320 ، ح 14914 ، من قوله : « ومن أحرم دون الميقات ».

مِهْرَانَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ أَخِيهِ رَبَاحٍ (1) ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنَّا نُرَوّى بِالْكُوفَةِ أَنَّ عَلِيّاً - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - قَالَ : إِنَّ (2) مِنْ تَمَامِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَنْ يُحْرِمَ الرَّجُلُ مِنْ دُوَيْرَةِ أَهْلِهِ ، فَهَلْ قَالَ هذَا عَلِيٌّ عليه‌السلام؟

فَقَالَ : « قَدْ قَالَ ذلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام لِمَنْ كَانَ مَنْزِلُهُ خَلْفَ الْمَوَاقِيتِ ، وَلَوْ كَانَ كَمَا يَقُولُونَ ، مَا كَانَ يَمْنَعُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله أَنْ لَايَخْرُجَ بِثِيَابِهِ إِلَى الشَّجَرَةِ ». (3)

7135 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ مُيَسِّرٍ (4) ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام وَأَنَا مُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ ، فَقَالَ لِي : « مِنْ أَيْنَ أَحْرَمْتَ؟ » قُلْتُ : مِنْ مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا (5) ، فَقَالَ : « رُبَّ طَالِبِ خَيْرٍ تَزِلُّ (6) قَدَمُهُ » ثُمَّ قَالَ : « يَسُرُّكَ إِنْ (7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، بخ » والوسائل : « رياح ». والمذكور في كتب الرجال هو رباح بن أبي نصر. راجع : رجال البرقي ، ص 41 ؛ رجال الطوسي ، ص 205 ، الرقم 2669 ؛ وص 254 ، الرقم 3578.

(2). في « بس » : - « إنّ ».

(3). الفقيه ، ج 2 ، ص 306 ، ح 2528 ، بسند آخر ، مع اختلاف. وراجع : معاني الأخبار ، ص 382 ، ح 12 .الوافي ، ج 12 ، ص 494 ، ح 12401 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 323 ، ح 14922.

(4). هكذا في « جر » والوسائل. وفي « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » والمطبوع : « ميسرة ». وفي « بث » : « قيس ».

والخبر رواه البرقي في المحاسن ، ص 223 ، ح 137 بسنده عن عليّ بن عقبة عن ميسّر. وتقدّمت رواية عليّ بن عقبة عن ميسّر في الكافي ، ح 4279 و 4465. ووردت رواية عليّ بن عقبة عن خالد - والصواب عليّ بن عقبة بن خالد ، كما في ثواب الأعمال ، ص 244 ، ح 3 - عن ميسّر في المحاسن ، ص 91 ، ح 44.

هذا ، والظاهر أنّ ميسّراً هذا ، هو ميسّر والد عليّ ومحمّد ، وقد تقدّم في الكافي ، ذيل ح 1471 أنّه قد وقع الكلام في أنّه هل هو ميسّر بن عبد العزيز أو ميسّر بن عبد الله ، فلاحظ.

ويؤيّد ما أثبتناه ما ورد في الكافي ، ح 9607 من رواية عليّ بن عقبة عن أبيه عن ميسّر بن عبد العزيز عن أبي جعفر عليه‌السلام.

(5). في المحاسن : + « قال : ليس من المواقيت المعروفة ».

(6). في « ظ » : « ترك ».

(7). في « بث ، بخ ، بف » والمحاسن : « إنّك ».

صَلَّيْتَ الظُّهْرَ فِي السَّفَرِ أَرْبَعاً (1)؟ » قُلْتُ : لَا ، قَالَ : « فَهُوَ وَاللهِ ذَاكَ (2) ». (3)

7136 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ أَحْرَمَ دُونَ الْوَقْتِ (4) وَأَصَابَ (5) مِنَ النِّسَاءِ وَالصَّيْدِ ، فَلَا شَيْ‌ءَ عَلَيْهِ ». (6)

7137 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ (7) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « لَيْسَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُحْرِمَ دُونَ الْمَوَاقِيتِ الَّتِي وَقَّتَهَا رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، إِلَّا أَنْ يَخَافَ فَوْتَ (8) الشَّهْرِ (9) فِي الْعُمْرَةِ ». (10)

7138 / 9. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَجِي‌ءُ مُعْتَمِراً (11) عُمْرَةَ رَجَبٍ ، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ هِلَالُ شَعْبَانَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْوَقْتَ (12) : أَيُحْرِمُ قَبْلَ الْوَقْتِ وَيَجْعَلُهَا لِرَجَبٍ ، أَوْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بح ، بس ، جن » والوسائل : « أربعاً في السفر ».

(2). في « ظ ، ى ، بث » : « ذلك ».

(3). المحاسن ، ص 223 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 137 ، عن ابن فضّال ، عن عليّ بن عقبة .الوافي ، ج 12 ، ص 498 ، ح 12410 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 324 ، ح 14923.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بف » : « المواقيت ». | (5). في « بث ، بخ ، بف » : « فأصاب ». |

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 54 ، ح 165 ، بسنده عن حمّاد ، عن حريز بن عبدالله ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 499 ، ح 12411 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 322 ، ذيل ح 14918.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بخ » : + « بن عمّار ». | (8). في الوافي : « فوات ». |

(9). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : إلّا أن يخاف فوت الشهر ، لا خلاف ظاهراً بين الأصحاب في جواز التقديم على الميقات لإدراك فضل عمرة رجب ».

(10). التهذيب ، ج 5 ، ص 53 ، ح 161 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 163 ، ح 533 ، بسندهما عن معاوية بن عمّار .الوافي ، ج 12 ، ص 499 ، ح 12412 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 325 ، ذيل ح 14926.

(11). في الوافي والتهذيب والاستبصار : + « ينوي ».

(12). في الوافي عن بعض النسخ والتهذيب والاستبصار : « العقيق ».

يُؤَخِّرُ الْإِحْرَامَ إِلَى الْعَقِيقِ وَيَجْعَلُهَا لِشَعْبَانَ؟

قَالَ : « يُحْرِمُ قَبْلَ الْوَقْتِ (1) ، فَيَكُونُ (2) لِرَجَبٍ ؛ لِأَنَّ لِرَجَبٍ فَضْلَهُ وَهُوَ الَّذِي نَوى (3) ».(4)‌

76 - بَابُ مَنْ جَاوَزَ مِيقَاتَ أَرْضِهِ (5) بِغَيْرِ إِحْرَامٍ أَوْ دَخَلَ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ‌

7139 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ أَنْ يُحْرِمَ حَتّى دَخَلَ الْحَرَمَ؟

قَالَ : « قَالَ أَبِي : يَخْرُجُ (6) إِلى مِيقَاتِ أَهْلِ أَرْضِهِ ، فَإِنْ خَشِيَ أَنْ يَفُوتَهُ الْحَجُّ ، أَحْرَمَ مِنْ مَكَانِهِ ؛ فَإِنِ (7) اسْتَطَاعَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ الْحَرَمِ (8) ، فَلْيَخْرُجْ ، ثُمَّ لْيُحْرِمْ ». (9)

7140 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « خصّ الرخصة في الخبرين في الاستبصار بمن خاف فوت العمرة الرجبيّة ، كما تضمّنا ؛ يعني لا يتعدّاه ».

(2). في « بح ، بس » : « فتكون ». وفي « بف » والوافي : « ويكون ».

(3). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : وهو الذي نوى ، أي كان مقصوده إدراك فضل رجب ، أو المدار على النيّة إلى الإحرام ، وقال السيّد رحمه‌الله : يستفاد منها أنّ الاعتمار في رجب يحصل بالإهلال فيه وإن وقعت الأفعال في غيره ، والأولى تأخير الإحرام إلى آخر الشهر اقتصاراً في تخصيص العمومات على موضع الضرورة ». راجع : مسالك الأفهام ، ج 2 ، ص 220 ؛ مدارك الأحكام ، ج 7 ، ص 229.

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 53 ، ح 160 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 162 ، ح 532 ، بسندهما عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي إبراهيم عليه‌السلام.الوافي ، ج 12 ، ص 499 ، ح 12413 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 326 ، ذيل ح 14927. (5). في « بث ، بخ ، بف » : « أهله ».

(6). في الوافي والتهذيب ، ح 965 : « قال عليه‌السلام : عليه أن يخرج ».

(7). في « بخ ، بف » والوافي والتهذيب ، ح 965 : « وإن ».

(8). في « بث ، بف » : + « ثمّ يحرم ».

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 283 ، ح 965 ، معلّقاً عن الكليني. وفيه ، ص 58 ، ح 180 ، بسنده عن ابن أبي عمير ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 503 ، ح 12418 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 328 ، ح 14931.

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه‌السلام ، قَالَ : كَتَبْتُ إِلَيْهِ : أَنَّ بَعْضَ مَوَالِيكَ بِالْبَصْرَةِ يُحْرِمُونَ بِبَطْنِ الْعَقِيقِ (1) ، وَلَيْسَ بِذلِكَ الْمَوْضِعِ مَاءٌ وَلَامَنْزِلٌ ، وَعَلَيْهِمْ فِي ذلِكَ مَؤُونَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَيُعْجِلُهُمْ (2) أَصْحَابُهُمْ وَجَمَّالُهُمْ ، وَمِنْ وَرَاءِ بَطْنِ الْعَقِيقِ بِخَمْسَةَ عَشَرَ مِيلاً مَنْزِلٌ فِيهِ مَاءٌ وَهُوَ مَنْزِلُهُمُ (3) الَّذِي يَنْزِلُونَ فِيهِ ، فَتَرى أَنْ يُحْرِمُوا مِنْ مَوْضِعِ الْمَاءِ ؛ لِرِفْقِهِ بِهِمْ وَخِفَّتِهِ عَلَيْهِمْ؟

فَكَتَبَ : « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَقَّتَ الْمَوَاقِيتَ لِأَهْلِهَا وَلِمَنْ (4) أَتى عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا ، وَفِيهَا رُخْصَةٌ لِمَنْ كَانَتْ (5) بِهِ عِلَّةٌ ، فَلَا يُجَاوِزِ (6) الْمِيقَاتَ (7) إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ ». (8)

7141 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِنِّي خَرَجْتُ بِأَهْلِي مَاشِياً ، فَلَمْ أُهِلَّ (9) حَتّى أَتَيْتُ الْجُحْفَةَ وَقَدْ كُنْتُ شَاكِياً (10) ، فَجَعَلَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْأَلُونَ عَنِّي ، فَيَقُولُونَ : لَقِينَاهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « العقيق » : هو موضع قريب من ذات عِرْق ، قبلها بمرحلة أو مرحلتين. وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمّى‌العقيق ، وكلّ مسيل شقّه ماء السيل فوسّعه فهو عقيق ، وكلّ موضع شققته من الأرض فهو عقيق. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1527 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 278 ( عقق ).

(2). في « بث ، بح ، بس » : « وتعجلهم ».

(3). في « جد » : « منزل لهم ».

(4). في « ظ ، ى ، بس » والوسائل : « ومن ».

(5). في « بح » : « كان ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الوسائل : « فلا تجاوز ». | (7). في « جد » : « ميقات ». |

(8). الوافي ، ج 12 ، ص 503 ، ح 12420 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 331 ، ح 14941.

(9). الإهلال : رفع الصوت بالتلبية ؛ يقال : أهلّ المحرم : إذا لبّى ورفع صوته. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 185 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 270 ( هلل ).

(10). « شاكياً » ، أي مريضاً ، من الشَّكْو والشَّكاة والشَّكاء ، كلّه المرض ، وكذا الاشتكاء. وقال بعضهم : الشاكي‌ والشكيّ : الذي يمرض أقلّ المرض وأهونه. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 497 ؛ لسان العرب ، ج 14 ، ص 439 ( شكا ).

وَهُمْ لَايَعْلَمُونَ وَقَدْ رَخَّصَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله لِمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ ضَعِيفاً أَنْ يُحْرِمَ (1) مِنَ الْجُحْفَةِ».(2)

7142 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَعْرِضُ لَهُ الْمَرَضُ الشَّدِيدُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ؟

قَالَ : « لَا يَدْخُلْهَا إِلَّا بِإِحْرَامٍ ». (3)

7143 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَارَةَ(4):

عَنْ أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِنَا حَجُّوا بِامْرَأَةٍ مَعَهُمْ ، فَقَدِمُوا إِلَى (5) الْوَقْتِ (6) وَهِيَ لَاتُصَلِّي ، فَجَهِلُوا أَنَّ مِثْلَهَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْرِمَ (7) ، فَمَضَوْا بِهَا كَمَا هِيَ حَتّى قَدِمُوا (8) مَكَّةَ وَهِيَ طَامِثٌ (9) حَلَالٌ ، فَسَأَلُوا النَّاسَ (10) ، فَقَالُوا : تَخْرُجُ إِلى بَعْضِ الْمَوَاقِيتِ ، فَتُحْرِمُ مِنْهُ ، وَكَانَتْ (11) إِذَا فَعَلَتْ (12) لَمْ تُدْرِكِ الْحَجَّ ، فَسَأَلُوا أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، فَقَالَ : « تُحْرِمُ مِنْ مَكَانِهَا ؛ قَدْ (13)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 244 : « لا خلاف بين الأصحاب في جواز تأخير المدني الإحرام إلى الجحفة عندالضرورة ، وأمّا اختياراً فالمشهور عدم الجواز ، ويظهر من كثير من الأخبار الجواز ، لكن ظاهرهم أنّه إذا تجاوز يصحّ إحرامه وإن كان آثماً ».

(2). الوافي ، ج 12 ، ص 487 ، ح 12387 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 317 ، ح 14907.

(3). الوافي ، ج 12 ، ص 507 ، ح 12429 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 405 ، ح 16630.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الوسائل ، ح 33475 : - « عن زرارة ». | (5). في الوسائل ، ح 33475 : + « أوّل ». |
| (6). في الوسائل ، ح 14936 : « الميقات ». | (7). في «ظ،بح» والوسائل ، ح 14936:«أن تحرم». |

(8). في « بف » والوافي : « حتّى قدمت ».

(9). طَمَثَت المرأة طَمْثاً ، من باب ضرب ، إذا حاضت. المصباح المنير ، ص 377 ( طمث ).

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في الوسائل ، ح 33475 : + « عن هذا ». | (11). في الوسائل ، ح 14936 : « فكانت ». |
| (12). في الوسائل ، ح 33475 : + « ذلك ». | (13). في الوسائل ، ح 33475 : « فقد ». |

عَلِمَ اللهُ نِيَّتَهَا ». (1)

7144 / 6. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ مَرَّ عَلَى الْوَقْتِ الَّذِي يُحْرِمُ (2) النَّاسُ مِنْهُ (3) ، فَنَسِيَ أَوْ جَهِلَ ، فَلَمْ يُحْرِمْ حَتّى أَتى مَكَّةَ ، فَخَافَ إِنْ رَجَعَ إِلَى الْوَقْتِ أَنْ يَفُوتَهُ الْحَجُّ؟

فَقَالَ : « يَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ ، وَيُحْرِمُ ، وَيُجْزِئُهُ ذلِكَ ». (4)

7145 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ جَهِلَ أَنْ يُحْرِمَ حَتّى دَخَلَ الْحَرَمَ ، كَيْفَ يَصْنَعُ؟

قَالَ : « يَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ ، ثُمَّ يُهِلُّ بِالْحَجِّ ». (5)

7146 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام فِي رَجُلٍ نَسِيَ أَنْ يُحْرِمَ أَوْ جَهِلَ ، وَقَدْ شَهِدَ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا ، وَطَافَ وَسَعى ، قَالَ : « تُجْزِئُهُ (6) نِيَّتُهُ ، إِذَا كَانَ قَدْ نَوى ذلِكَ فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ ، وَإِنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). راجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب إحرام الحائض والمستحاضة ، ح 7680 .الوافي ، ج 12 ، ص 504 ، ح 12421 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 330 ، ح 14936 ؛ وج 27 ، ص 158 ، ح 33475.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : « أحرم ». | (3). في « بخ » وحاشية « بث » : « فيه ». |

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 58 ، ح 181 ، بسنده عن عبدالله بن سنان .الوافي ، ج 12 ، ص 504 ، ح 12422 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 328 ، ح 14932.

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 284 ، ح 966 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 505 ، ح 12423 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 329 ، ح 14933.

(6). في « ى ، بث ، بس » والتهذيب : « يجزئه ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : تجزئه ، عمل به الشي‌ء في النهاية والمبسوط و =

لَمْ يُهِلَّ ». (1)

وَقَالَ فِي مَرِيضٍ أُغْمِيَ عَلَيْهِ حَتّى أَتَى الْوَقْتَ ، فَقَالَ : « يُحْرَمُ عَنْهُ (2) ». (3)

7147 / 9. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ (4) عليه‌السلام عَنِ الْإِحْرَامِ مِنْ غَمْرَةَ (5)؟

قَالَ : « لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ أَنْ يُحْرِمَ مِنْهَا (6) ، وَكَانَ بَرِيدُ (7) الْعَقِيقِ (8) أَحَبَّ إِلَيَّ ». (9)

7148 / 10. صَفْوَانُ (10) ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ (11) عليه‌السلام عَنِ امْرَأَةٍ كَانَتْ مَعَ قَوْمٍ ، فَطَمِثَتْ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= أكثر الأصحاب ، والمشهور بين المتأخرين أنّه لايعتدّ بحجّه ويقضي إن كان واجباً ». وراجع : المبسوط ، ج 1 ، ص 312 ؛ النهاية ، ص 249. هذا ، وفي المرآة فائدة في تحقيق حقيقة الإحرام إن شئت فراجع.

(1). التهذيب ، ج 5 ، ص 61 ، ح 192 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 505 ، ح 12426 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 338 ، ح 14959.

(2). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « يحرم منه ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : يحرم به ، كما مرّ في حجّ الصبيّ الصغير ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 60 ، ح 191 ، بسنده عن جميل بن درّاج .الوافي ، ج 12 ، ص 505 ، ح 12426 ؛ وص 508 ، ح 12432 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 338 ، ح 14959.

(4). في « بح » : « أبا عبد الله ».

(5). في « بس » : « غمر ». وقد مضى ترجمة « غمرة » ذيل ح 7123.

(6). في « ى ، بس ، جن » والوسائل : - « أن يحرم منها ».

(7). قد مضى ترجمة « البريد » ذيل ح 7123.

(8). في الوافي : « لعلّه اُريد ببريد العقيق البريد الذي في أوّله ، وهو بريد البعث ، أو أوّل بطنه ، وهو المسلخ ، والغمرة إمّا في آخره كما سبق ، أو في وسطه كما يأتي ». وفي المرآة : « لعلّ المراد ببريد العقيق البريد الأوّل ، وهو المسلخ ، كما ذكره الأصحاب ».

(9). الوافي ، ج 12 ، ص 484 ، ح 12373 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 314 ، ح 14899.

(10). السند معلّق على سابقه. ويروي عن صفوان ، أبو عليّ الأشعري عن محمّد بن عبدالجبّار.

(11). في « بخ » : « أبا الحسن ».

فَسَأَلَتْهُمْ ، فَقَالُوا : مَا نَدْرِي أَ عَلَيْكِ إِحْرَامٌ أَمْ لَاوَ أَنْتِ حَائِضٌ ، فَتَرَكُوهَا حَتّى دَخَلَتِ الْحَرَمَ؟

قَالَ (1) : « إِنْ كَانَ عَلَيْهَا مُهْلَةٌ ، فَلْتَرْجِعْ (2) إِلَى الْوَقْتِ ، فَلْتُحْرِمْ مِنْهُ ؛ وَإِنْ (3) لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا وَقْتٌ ، فَلْتَرْجِعْ إِلى مَا قَدَرَتْ (4) عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ بِقَدْرِ (5) مَا لَايَفُوتُهَا (6) ». (7)

7149 / 11. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ‌ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ وَرْدَانَ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ كَانَ مِنْ مَكَّةَ عَلى مَسِيرَةِ عَشَرَةِ أَمْيَالٍ ، لَمْ يَدْخُلْهَا (8) إِلَّا بِإِحْرَامٍ ». (9)

7150 / 12. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كُلَيْبٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : خَرَجَتْ مَعَنَا امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِنَا ، فَجَهِلَتِ الْإِحْرَامَ ، فَلَمْ تُحْرِمْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل : « فقال ».

(2). في الوسائل : « فترجع ».

(3). في الوسائل : « فإن ».

(4). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : إلى ما قدرت عليه ، ظاهر الخبر أنّه مع تعذّر العود إلى الميقات يرجع إلى ما أمكن من الطريق ، وظاهر الأكثر عدمه ، بل يكفي الإحرام من أدنى الحلّ ، والأولى العمل بالرواية لصحّتها. قال السيّد في المدارك : ولو وجب العود فتعذّر ، فمع وجوب العود إلى ما أمكن من الطريق وجهان ، أظهرهما العدم للأصل وظاهر الروايات المتضمّنة لحكم الناسي. انتهى. ولعلّه رحمه‌الله غفل عن هذا الخبر ». وراجع أيضاً : مدارك الأحكام ، ج 7 ، ص 232. (5). في « بح » : « وبقدر ».

(6). في التهذيب : + « الحجّ فتحرم ».

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 389 ، ح 1362 ، بسنده عن صفوان. راجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب إحرام الحائض والمستحاضة ، ح 7680 .الوافي ، ج 12 ، ص 505 ، ح 12424 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 329 ، ح 14934.

(8). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : لم يدخلها ، لعلّ المعنى أنّه يحرم من موضعه ولا يترك الإحرام ؛ لعدم توسّط الميقات بينه وبين مكّة ».

(9). الوافي ، ج 12 ، ص 507 ، ح 12430 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 404 ، ح 16627.

حَتّى دَخَلْنَا مَكَّةَ وَنَسِينَا أَنْ نَأْمُرَهَا بِذلِكَ؟

قَالَ (1) : « فَمُرُوهَا فَلْتُحْرِمْ مِنْ مَكَانِهَا مِنْ مَكَّةَ (2) أَوْ مِنَ الْمَسْجِدِ ». (3)

77 - بَابُ مَا يَجِبُ لِعَقْدِ الْإِحْرَامِ‌

7151 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَ (4) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ جَمِيعاً ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الْعَقِيقِ (5) مِنْ قِبَلِ الْعِرَاقِ ، أَوْ إِلَى الْوَقْتِ مِنْ هذِهِ الْمَوَاقِيتِ وَأَنْتَ تُرِيدُ الْإِحْرَامَ إِنْ شَاءَ اللهُ (6) ، فَانْتِفْ إِبْطَيْكَ (7) ، وَقَلِّمْ أَظْفَارَكَ ، وَاطْلِ (8) عَانَتَكَ ، وَخُذْ مِنْ شَارِبِكَ ، وَلَايَضُرُّكَ بِأَيِّ ذلِكَ بَدَأْتَ ، ثُمَّ اسْتَكْ (9) ، وَاغْتَسِلْ ، وَالْبَسْ ثَوْبَيْكَ ، وَلْيَكُنْ فَرَاغُكَ مِنْ ذلِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ (10) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بف » والوافي : « فقال ».

(2). في « جد » : - « من مكّة ».

(3). الوافي ، ج 12 ، ص 505 ، ح 12425 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 329 ، ح 14935.

(4). في السند تحويل بعطف « محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان » على « عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ».

(5). « العقيق » : هو موضع قريب من ذات عِرْق ، قبلها بمرحلة أو مرحلتين. النهاية ، ج 3 ، ص 278 ( عقق ).

(6). في الوسائل ، ح 3807 : - « إن شاء الله ».

(7). في « ى ، بح ، بف ، جد » والوسائل ، ح 16410 : « إبطك ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : فانتف إبطيك ، يمكن أن يكون المراد بالنتف مطلق الإزالة ، فعبّر عنه بما هو الشائع ؛ فإنّ الظاهر أنّ الحلق أفضل من النتف ، كما صرّح به جماعة من الأصحاب ، وسيأتي في خبر ابن أبي يعفور. وهذه المقدّمات كلّها مستحبّة ، كما قطع به الأصحاب إلّا الغسل ؛ فانّه ذهب فيه ابن أبي عقيل إلى الوجوب ، والمشهور فيه الاستحباب أيضاً ».

(8). يجوز قراءته بصيغة الأمر من المجرّد وباب الافتعال وباب الإفعال.

(9). في النهاية ، ج 2 ، ص 425 : « يقال : ساك فاه يسوكه ، إذا دلكه بالسواك ، فإذا لم تذكر الفم قلت : استاك ».

(10). في « جن » : + « ولا يضرّك ».

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَلَا يَضُرُّكَ (1) ، غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ (2) ذَاكَ (3) مَعَ الِاخْتِيَارِ (4) عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ (5) ». (6)

7152 / 2. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « السُّنَّةُ فِي الْإِحْرَامِ : تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَأَخْذُ الشَّارِبِ ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ ». (7)

7153 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام وَأَنَا حَاضِرٌ ، فَقَالَ : إِذَا أَطْلَيْتُ (8) لِلْإِحْرَامِ الْأَوَّلِ كَيْفَ أَصْنَعُ فِي الطَّلْيَةِ الْأَخِيرَةِ؟ وَكَمْ بَيْنَهُمَا؟

قَالَ (9) : « إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا جُمْعَتَانِ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جد » : + « ذلك مع الاختيار عند زوال الشمس ، فلا يضرّك ». وفي « بح » وحاشية « ظ » : + « ذلك مع الاختيار عند زوال الشمس ». وفي الوسائل ، ح 16460 : + « ذلك ».

(2). في « بث ، جن » : - « غير أنّي اُحبّ أن يكون ».

(3). في « ى ، بخ » : - « ذاك ». وفي هامش الوافي عن ابن المصنّف عن بعض النسخ وفي الوسائل ، ح 16460 : « ذلك ».

(4). في « ى » : « مع الاختيار غير أنّي اُحبّ أن يكون » بدل « غير أنيّ اُحبّ أن يكون ذاك مع الاختيار ». وفي « ظ ، بف ، جد » والوافي : - « ذاك مع الاختيار ». وفي الوسائل ، ح 16460 : - « مع الاختيار ».

(5). في « بس » والمرآة : « ذاك مع الاختيار عند زوال الشمس غير أنّي اُحبّ أن يكون عند زوال الشمس » بدل « غير أنّي اُحبّ » إلى هنا.

(6). الفقيه ، ج 2 ، ص 307 ، ح 2533 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 511 ، ح 12439 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 336 ، ح 3807 ؛ وفيه ، ج 12 ، ص 339 ، ح 16460 ؛ وفيه ، ص 323 ، ح 16410 ، إلى قوله : « واغتسل والبس ثيابك ».

(7). الوافي ، ج 12 ، ص 512 ، ح 12441 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 323 ، ح 16411.

(8). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوسائل والفقيه والتهذيب. وفي المطبوع : « طليت ».

(9). في « بث ، بس » والفقيه : « فقال ».

فَاطَّلِ (1) ». (2)

7154 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ (3) ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِي ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا بَأْسَ بِأَنْ (4) تَطَّلِيَ قَبْلَ الْإِحْرَامِ بِخَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً ». (5)

7155 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، قَالَ :

كَتَبَ الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ (6) إِلى أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام : رَجُلٌ أَحْرَمَ بِغَيْرِ غُسْلٍ أَوْ بِغَيْرِ صَلَاةٍ ، عَالِمٌ أَوْ (7) جَاهِلٌ (8) : مَا عَلَيْهِ فِي ذلِكَ؟ وَكَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَصْنَعَ؟

فَكَتَبَ عليه‌السلام : « يُعِيدُ (9) ». (10)

7156 / 6. بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنِ ابْنِ جُمْهُورٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المرآة : « ظاهره الاكتفاء بأقلّ من خمسة عشر يوماً وعدم استحبابه لأقلّ من ذلك ، كما هو ظاهر المحققّ وجماعة ، وذهب العلّامة وجماعة إلى أنّ المراد به نفي تأكّد الاستحباب ، ويستحبّ قبل ذلك أيضاً لغيره من الأخبار ، وهو أظهر ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 62 ، ح 198 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 308 ، ح 2536 ، معلّقاً عن عليّ بن أبي حمزة .الوافي ، ج 12 ، ص 512 ، ح 12444 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 325 ، ح 16415.

(3). في « ظ ، بث ، بس » والوسائل والتهذيب : + « بن محمّد ».

(4). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بس » والوافي والتهذيب : « أن ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 62 ، ح 197 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 513 ، ح 12446 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 325 ، ح 16416.

(6). في « بح ، بخ ، بف » والتهذيب : « الحسين بن سعيد » بدل « الحسن بن سعيد ».

(7). في « بث » : « أم ».

(8). في « بخ » : « عالماً أو جاهلاً ».

(9). في « بخ » والتهذيب : « يعيده ».

(10). التهذيب ، ج 5 ، ص 78 ، ح 260 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد ، عن أخيه الحسن ، عن العبد الصالح أبي الحسن عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 514 ، ح 12449 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 347 ، ذيل ح 16479.

كُنَّا بِالْمَدِينَةِ ، فَلَاحَانِي (1) زُرَارَةُ فِي (2) نَتْفِ الْإِبْطِ وَحَلْقِهِ ، فَقُلْتُ : حَلْقُهُ أَفْضَلُ ، وَقَالَ زُرَارَةُ : نَتْفُهُ أَفْضَلُ ، فَاسْتَأْذَنَّا عَلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَأَذِنَ لَنَا وَهُوَ فِي الْحَمَّامِ يَطَّلِي وَقَدِ (3) اطَّلى إِبْطَيْهِ ، فَقُلْتُ لِزُرَارَةَ : يَكْفِيكَ (4)؟ قَالَ (5) : لَا ، لَعَلَّهُ فَعَلَ هذَا لِمَا لَايَجُوزُ لِي أَنْ أَفْعَلَهُ ، فَقَالَ : « فِيمَا (6) أَنْتُمَا؟ » فَقُلْتُ : إِنَّ زُرَارَةَ لَاحَانِي (7) فِي نَتْفِ الْإِبْطِ وَحَلْقِهِ ، قُلْتُ (8) : حَلْقُهُ أَفْضَلُ (9) ، وَقَالَ زُرَارَةُ (10) : نَتْفُهُ أَفْضَلُ (11).

فَقَالَ : « أَصَبْتَ السُّنَّةَ ، وَأَخْطَأَهَا زُرَارَةُ ، حَلْقُهُ أَفْضَلُ مِنْ نَتْفِهِ ، وَطَلْيُهُ أَفْضَلُ مِنْ حَلْقِهِ » ثُمَّ قَالَ لَنَا : « اطَّلِيَا » فَقُلْنَا : فَعَلْنَا (12) مُنْذُ ثَلَاثٍ (13) ، فَقَالَ : « أَعِيدَا ؛ فَإِنَّ الِاطِّلَاءَ طَهُورٌ».(14)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الملاحاة : المنازعة. ويحكى عن الأصمعي أنّه قال : « الملاحاة : الملاومة والمباغضة ، ثمّ كثر ذلك حتّى‌ جعلت كلّ ممانعة ومدافعة ملاحاة ». راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2481 ؛ لسان العرب ، ج 15 ، ص 242 ( لحا ).

(2). في « جن » : « عن ».

(3). في « بث ، بح ، بخ ، بف ، جد » والكافي ، ح 12828 والتهذيب : « قد » بدون الواو.

(4). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : يكفيك ، أي ما رأيت من فعله عليه‌السلام ، ويظهر من تصديق زرارة أنّ نزاعهم كان في وجوب النتف وعدمه ، أو في النتف أو غير النتف ، ويكون ذكر الحلق على سبيل المثال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ظ ، ى ، بخ ، بف ، جد » : « فقال ». | (6). في الكافي ، ح 12828 والتهذيب : « فيم ». |

(7). في الكافي ، ح 12828 : « فيم أنتم؟ فقلت : لاحاني زرارة » بدل « فيما أنتما؟ فقلت : إنّ زرارة لاحاني ».

(8). في « بح » والكافي ، ح 12828 والتهذيب : « فقلت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في «ظ،بث ،بح،بف ،جد » : + «من نتفه». | (10). في الكافي ، ح 12828 : - « زرارة ». |

(11). في التهذيب : - « وقال زرارة : نتفه أفضل ».

(12). في « ظ ، بس » : « قد فعلنا ». وفي الكافي ، ح 12828 : + « ذلك ».

(13). في التهذيب : « ثلاثة ».

(14). الكافي ، كتاب الزيّ والتجمّل ، باب الإبط ، ح 12828 ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن جمهور ، عن محمّد بن القاسم ومحمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن يوسف بن السخت البصري ، عن محمّد بن سليمان ، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد ، عن الحسن بن عليّ بن مهران جميعاً ، عن عبدالله بن أبي يعفور. التهذيب ، ج 5 ، ص 62 ، ح 199 ، معلّقاً عن الكليني. علل الشرائع ، ص 292 ، صدر ح 1 ، بسنده عن عبدالله بن أبي يعفور ، =

78 - بَابُ مَا يُجْزِئُ مِنْ غُسْلِ الْإِحْرَامِ وَمَا لَايُجْزِئُ‌

7157 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « غُسْلُ يَوْمِكَ لِيَوْمِكَ (1) ، وَغُسْلُ لَيْلَتِكَ لِلَيْلَتِكَ ». (2)

7158 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (3) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ (4) ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَغْتَسِلُ بِالْمَدِينَةِ لِإِحْرَامِهِ : أَيُجْزِئُهُ ذلِكَ مِنْ (5) غُسْلِ ذِي الْحُلَيْفَةِ؟ قَالَ : «نَعَمْ ».

فَأَتَاهُ (6) رَجُلٌ وَأَنَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ (7) : اغْتَسَلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، فَعَرَضَتْ لَهُ حَاجَةٌ حَتّى أَمْسى؟ قَالَ : « يُعِيدُ الْغُسْلَ ، يَغْتَسِلُ نَهَاراً لِيَوْمِهِ ذلِكَ ، وَلَيْلاً لِلَيْلَتِهِ ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 1 ، ص 120 ، ح 263 ، مرسلاً ، وتمام الرواية فيه : « حلقه أفضل من نتفه وطليه أفضل من حلقه ». وراجع : الكافي ، كتاب الزيّ والتجمّل ، باب الإبط ، ح 12827 .الوافي ، ج 6 ، ص 618 ، ح 5065 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 69 ، ح 1510 ؛ وص 137 ، ح 1732.

(1). في المرآة : « ظاهره عدم انتقاض الغسل بالأحداث الواقعة قبل إتمام اليوم ، أو إتمام الليل ».

(2). راجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 310 ، ح 2542 .الوافي ، ج 12 ، ص 514 ، ح 12450 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 328 ، ح 16425.

(3). في « بث » : - « بن إبراهيم ».

(4). في التهذيب ، ح 200 : + « عن أبي عبد الله عليه‌السلام ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الوسائل والتهذيب ، ح 201 : « عن ». | (6). في الوافي والوسائل : « أتاه ». |

(7). في « ى ، بح ، جن » : « قال ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 63 ، ح 200 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 309 ، ذيل ح 2538 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. التهذيب ، ج 5 ، ص 63 ، ح 201 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفي كلّها إلى قوله : « قال : نعم » .الوافي ، ج 12 ، ص 515 ، ح 12452 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 326 ، ح 16420.

7159 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا (1) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَغْتَسِلُ لِلْإِحْرَامِ ، ثُمَّ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ؟

قَالَ : « عَلَيْهِ إِعَادَةُ الْغُسْلِ (2) ». (3)

7160 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ (4) ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ اغْتَسَلَ لِلْإِحْرَامِ ، ثُمَّ لَبِسَ قَمِيصاً قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ؟

قَالَ (5) : « قَدِ انْتَقَضَ غُسْلُهُ (6) ». (7)

7161 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (8) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الاستبصار ، ح 537 : + « عن سهل بن زياد » لكنّه غير مذكور في بعض نسخه.

(2). في المدارك : « والأصحّ عدم انتقاض الغسل بذلك ، وإن استحبّت الإعادة ، بل لا يبعد عدم تأكّد استحباب الإعادة ، كما تدلّ عليه صحيحة العيص بن القاسم قال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام عن الرجل يغتسل للإحرام بالمدينة ويلبس ثوبين ، ثمّ ينام قبل أن يحرم؟ قال : ليس عليه غسل. والظاهر أنّ المراد نفي تأكّد الغسل ». مدارك الأحكام ، ج 7 ، ص 252.

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 65 ، ح 206 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 164 ، ح 537 ، معلّقاً عن الكليني. راجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 311 ، ح 2544 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 65 ، ح 208 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 164 ، ح 539 .الوافي ، ج 12 ، ص 515 ، ح 12454 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 329 ، ح 16430.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في التهذيب : + « بن سعيد ». | (5). في التهذيب : « فقال ». |

(6). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 252 : « قوله عليه‌السلام : قد انتقض غسله ، المشهور استحباب إعادة الغسل بعد لبس ما لا يجوز للمحرم لبسه وأكل ما لا يجوز أكله ، وألحق الشهيد في الدروس الطيب أيضاً لصحيحة عمر بن يزيد ، والمشهور عدم استحباب الإعادة لغيرها من تروك الإحرام ». وراجع أيضاً : الدروس الشرعيّة ، ج 1 ، ص 343 ، الدرس 90.

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 95 ، ح 209 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 516 ، ح 12456 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 330 ، ح 16433. (8). في الاستبصار : + « بن أبي نصر ».

أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ اغْتَسَلَ لِلْإِحْرَامِ ، ثُمَّ نَامَ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ؟

قَالَ : « عَلَيْهِ إِعَادَةُ الْغُسْلِ ». (1)

7162 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (2) :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (3) عليه‌السلام فِي رَجُلٍ اغْتَسَلَ لِإِحْرَامِهِ (4) ، ثُمَّ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ ، قَالَ : « يَمْسَحُهَا بِالْمَاءِ (5) ، وَلَايُعِيدُ الْغُسْلَ ». (6)

7163 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ :

أَرْسَلْنَا إِلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام وَنَحْنُ (7) جَمَاعَةٌ وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ : إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نُوَدِّعَكَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا : « أَنِ اغْتَسِلُوا بِالْمَدِينَةِ ؛ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَعْسُرَ (8) عَلَيْكُمُ الْمَاءُ (9) بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَاغْتَسِلُوا بِالْمَدِينَةِ ، وَالْبَسُوا ثِيَابَكُمُ الَّتِي تُحْرِمُونَ فِيهَا ، ثُمَّ تَعَالَوْا فُرَادى أَوْ مَثَانِيَ (10) ». (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 5 ، ص 65 ، ح 207 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 164 ، ح 538 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 311 ، ذيل ح 2543 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 515 ، ح 12455 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 330 ، ح 16431. (2). في « جن » : « بعض أصحابنا ».

(3). في « بخ » : « أبي عبد الله ».

(4). في « ظ » : « لإحرام ». وفي الوافي والتهذيب : « للإحرام ».

(5). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : يمسحها بالماء ، أي استحباباً ؛ لكراهة الحديد ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 66 ، ح 211 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 310 ، ح 2543 ، مرسلاً .الوافي ، ج 12 ، ص 516 ، ح 12458 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 331 ، ح 16436.

(7). في « بخ ، بف » : « نحن » بدون الواو.

(8). في « بح ، بخ ، بف » وحاشية « بث » والوافي والوسائل والفقيه والتهذيب : « أن يعزّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في الوسائل والفقيه : « الماء عليكم ». | (10). في الوافي : « مثنى ». |

(11). التهذيب ، ج 5 ، ص 63 ، ح 202 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 308 ، صدر ح 2537 ، معلّقاً عن =

7164 / 8. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا اغْتَسَلَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُحْرِمَ ، فَلَبِسَ قَمِيصاً قَبْلَ أَنْ يُلَبِّيَ ، فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ ». (1)

7165 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ دَرَّاجٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام فِي الرَّجُلِ يَغْتَسِلُ لِلْإِحْرَامِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ بِمِنْدِيلٍ ، قَالَ : « لَا بَأْسَ بِهِ».(2)

79 - بَابُ مَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ (3) بَعْدَ اغْتِسَالِهِ مِنَ الطِّيبِ

وَالصَّيْدِ وَغَيْرِ ذلِكَ قَبْلَ أَنْ يُلَبِّيَ‌

7166 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ (4) عَنِ الرَّجُلِ يَدَّهِنُ بِدُهْنٍ فِيهِ طِيبٌ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُحْرِمَ؟

فَقَالَ (5) : « لَا تَدَّهِنْ (6) حِينَ تُرِيدُ (7) أَنْ تُحْرِمَ (8) بِدُهْنٍ فِيهِ مِسْكٌ وَلَاعَنْبَرٌ تَبْقى (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ابن أبي عمير .الوافي ، ج 12 ، ص 517 ، ح 12460 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 326 ، ح 16418.

(1). التهذيب ، ج 5 ، ص 65 ، ح 210 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 311 ، ذيل ح 2543 ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 218 ، وفي الأخيرين مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 516 ، ح 12457 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 331 ، ح 16434.

(2). الفقيه ، ج 2 ، ص 311 ، ذيل ح 2543 ، مع اختلاف يسير. راجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 360 ، ح 2706 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 313 ، ح 1079 .الوافي ، ج 12 ، ص 516 ، ح 12459 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 331 ، ح 16435.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في «بث ، بف» وحاشية «ى» : « للمحلّ ». | (4). في « ى » : « سألت ». |

(5). هكذا في « بث ، بخ ، بف ، جد » والوافي والفقيه والتهذيب والاستبصار. وفي سائر النسخ والمطبوع : « قال».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بف » : « لايدّهن ». | (7). في « ظ ، بف » : « يريد ». |
| (8). في « بخ ، بف » : « أن يحرم ». | (9). في « بث » والتهذيب والفقيه : « يبقى ». |

رَائِحَتُهُ فِي رَأْسِكَ بَعْدَ مَا تُحْرِمُ ، وَادَّهِنْ بِمَا شِئْتَ مِنَ الدُّهْنِ حِينَ تُرِيدُ أَنْ تُحْرِمَ قَبْلَ الْغُسْلِ وَبَعْدَهُ ، فَإِذَا أَحْرَمْتَ فَقَدْ حَرُمَ عَلَيْكَ الدُّهْنُ حَتّى تَحِلَّ ». (1)

7167 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا تَدَّهِنْ حِينَ تُرِيدُ أَنْ تُحْرِمَ بِدُهْنٍ فِيهِ مِسْكٌ وَلَا عَنْبَرٌ مِنْ أَجْلِ أَنَّ رَائِحَتَهُ (2) تَبْقى فِي رَأْسِكَ بَعْدَ مَا تُحْرِمُ ، وَادَّهِنْ بِمَا شِئْتَ مِنَ الدُّهْنِ حِينَ تُرِيدُ أَنْ تُحْرِمَ ، فَإِذَا أَحْرَمْتَ فَقَدْ حَرُمَ عَلَيْكَ الدُّهْنُ حَتّى تَحِلَّ ». (3)

7168 / 3. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ وَفُضَيْلٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الطِّيبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ ، وَالدُّهْنِ؟

فَقَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ عليه‌السلام لَايَزِيدُ عَلَى (4) السَّلِيخَةِ (5) ». (6)

7169 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الاستبصار ، ج 2 ، ص 181 ، ح 602 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد. وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 310 ، ح 2540 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 302 ، ح 1031 ، معلّقاً عن القاسم بن محمّد الجوهري .الوافي ، ج 12 ، ص 519 ، ح 12464 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 458 ، ذيل ح 16773.

(2). هكذا في « ى » والوافي والوسائل والتهذيب والاستبصار. وفي « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جد ، جن » : - « أنّ ». وفي « بف » والمطبوع : « من أجل رائحة ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 303 ، ح 1032 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 181 ، ح 603 ، معلّقاً عن الكليني. علل الشرائع ، ص 451 ، ح 1 ، بسنده عن محمّد بن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان الناب ، عن عبيدالله بن عليّ الحلبي .الوافي ، ج 12 ، ص 519 ، ح 12465 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 458 ، ح 16773.

(4). في الوسائل : « عن ».

(5). « السليخة » : شي‌ء من العطر تراه كأنّه قشر منسلخ ذو شعب ، ودهن ثمر البان قبل أن يربّب. وقال العلّامة المجلسي : « أقول : لعلّها ممّا لا تبقى رائحته بعد الإحرام ». راجع : لسان العرب ، ج 3 ، ص 26 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 376 ( سلخ ).

(6). الوافي ، ج 12 ، ص 520 ، ح 12468 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 461 ، ح 16781.

دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « لَا بَأْسَ بِأَنْ يَدَّهِنَ الرَّجُلُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ لِلْإِحْرَامِ أَوْ بَعْدَهُ (1) » وَكَانَ يَكْرَهُ الدُّهْنَ الْخَاثِرَ (2) الَّذِي يَبْقى. (3)

7170 / 5. أَحْمَدُ (4) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ الْمُحْرِمِ يَدَّهِنُ بَعْدَ الْغُسْلِ؟ قَالَ : « نَعَمْ » فَادَّهَنَّا (5) عِنْدَهُ بِسَلِيخَةِ بَانٍ (6) ، وَذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَدَّهِنُ بَعْدَ مَا يَغْتَسِلُ لِلْإِحْرَامِ ، وَأَنَّهُ يَدَّهِنُ بِالدُّهْنِ مَا لَمْ يَكُنْ غَالِيَةً (7) ، أَوْ دُهْناً فِيهِ مِسْكٌ أَوْ عَنْبَرٌ. (8)

7171 / 6. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (9) ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل : « وبعده ».

(2). « الخاثر » : الغليظ ؛ من الخُثُورَة ، وهو نقيض الرقّة. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 642 ؛ المصباح المنير ، ص 164 ( خثر ). وفي المرآة : « وأقول : الكراهة لا تنافي الحرمة ».

(3). الوافي ، ج 12 ، ص 520 ، ح 12469 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 460 ، ح 16779.

(4). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد ، عدّة من أصحابنا.

(5). في « بخ ، بف » والوافي : « وادّهنّا ».

(6). قال الجوهري : « البان : ضرب من الشجر طيّب الزهر ، واحدتها بانَةٌ ... ومنه دهن البان ». وقال ابن منظور : « البان : شجر يسمو ويطول في استواء مثل نبات الأَثْل ، وورقه أيضاً هَدَب كهَدَب الأثل ، وليس لخشبه صلابة ، وواحدته بانة. قال أبو زياد : من العضاه البان ، وله هَدَب طوال شديد الخضرة ، وينبت في الهِضَب ، وثمرته تشبه قُرون اللوبياء إلّا أنّ خضرتها شديدة ، ولها حبّ ، ومن ذلك الحبّ يستخرج دهن البان ». راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2081 ( بون ) ؛ لسان العرب ، ج 13 ، ص 70 ( بين ).

(7). الغالية : نوع من الطيب مركّب من مسك وعنبر وعود ودهن ، وهي معروفة ، يقال : أوّل من سمّاها سليمان بن عبد الملك. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2448 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 383 ( غلا ).

(8). الوافي ، ج 12 ، ص 521 ، ح 12471 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 460 ، ح 16780 ، وفيه ، ص 336 ، ح 16450 ، إلى قوله : « قال : نعم ».

(9). في « ظ » : - « بن عبد العزيز ».

اغْتَسَلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام لِلْإِحْرَامِ ، ثُمَّ دَخَلَ (1) مَسْجِدَ الشَّجَرَةِ ، فَصَلّى ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْغِلْمَانِ ، فَقَالَ : « هَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ مِنْ لُحُومِ الصَّيْدِ حَتّى نَأْكُلَهُ (2) ». (3)

7172 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الرَّجُلِ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْإِحْرَامِ (4) ، فَلَهُ أَنْ يَأْتِيَ النِّسَاءَ مَا لَمْ يَعْقِدِ التَّلْبِيَةَ أَوْ يُلَبِّ (5).(6)

7173 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام فِي رَجُلٍ صَلَّى الظُّهْرَ فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ ، وَعَقَدَ الْإِحْرَامَ (7) ، ثُمَّ مَسَّ طِيباً (8) ، أَوْ صَادَ صَيْداً ، أَوْ وَاقَعَ أَهْلَهُ ، قَالَ : « لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْ‌ءٌ مَا لَمْ يُلَبِّ (9) ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل : « أتى ».

(2). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : حتّى نأكله ، ظاهره أنّه عليه‌السلام لم يكن لبّى بعد ، ويدلّ على عدم مقارنة التلبية كما سيأتي ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 83 ، ح 276 ، بسنده عن صفوان وابن أبي عمير ، عن عبدالله بن مسكان ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 2 ، ص 322 ، ح 2566 ، بسنده عن عليّ بن عبدالعزيز ، مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 524 ، ح 12480 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 335 ، ح 16446.

(4). في الوافي : « في الإحرام ».

(5). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : أو يلبّ ، لعلّ الترديد من الراوي ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 316 ، ح 1090 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 190 ، ح 637 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 523 ، ح 12477 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 336 ، ح 16447 ؛ وج 13 ، ص 107 ، ح 17350.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الوافي : + « وأهلّ بالحجّ ». | (8). في « بخ » : « الطيب ». |

(9). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 255 : « يدلّ على ما هو المقطوع به في كلام الأصحاب من أنّه إذا عقد نيّة الإحرام ولبس ثوبيه ، ثمّ لم يلبّ وفعل ما لايحلّ للمحرم فعله ، لم يلزمه بذلك كفّارة إذا كان متمتّعاً أو مفرداً ، وكذا لو كان قارناً لم يشعر ولم يقلد. ونقل السيّد المرتضي رحمه‌الله في الانتصار إجماع الفرق فيه ، وربّما ظهر من الروايات أنّه لايجب استئناف نيّة الإحرام بعد ذلك ، بل يكفي الإتيان بالتلبية ، وعلى هذا فيكون المنوي عند عقد الإحرام اجتناب ما يجب على المحرم اجتنابه من حين التلبية ، وصرّح المرتضي في الانتصار بوجوب استئناف النيّة قبل التلبية والحال هذه ، وهو الأحوط ».

(10). التهذيب ، ج 5 ، ص 316 ، ح 1088 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 189 ، ح 635 ، معلّقاً عن الكليني. التهذيب ، =

7174 / 9. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، قَالَ :

كَتَبْتُ إِلى أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام : رَجُلٌ دَخَلَ مَسْجِدَ الشَّجَرَةِ ، فَصَلّى وَأَحْرَمَ (1) وَخَرَجَ (2) مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَبَدَا لَهُ قَبْلَ أَنْ يُلَبِّيَ أَنْ يَنْقُضَ ذلِكَ بِمُوَاقَعَةِ (3) النِّسَاءِ : أَلَهُ ذلِكَ؟

فَكَتَبَ عليه‌السلام : « نَعَمْ » أَوْ « لَا بَأْسَ بِهِ (4) ». (5)

7175 / 10. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ (6) ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ تَهَيَّأَ لِلْإِحْرَامِ ، وَفَرَغَ مِنْ كُلِّ شَيْ‌ءٍ (7) : الصَّلَاةِ وَجَمِيعِ الشُّرُوطِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُلَبِّ : أَلَهُ أَنْ يَنْقُضَ ذلِكَ ، وَيُوَاقِعَ النِّسَاءَ؟

فَقَالَ : « نَعَمْ ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ج 5 ، ص 82 ، ح 273 ، بسنده عن جميل بن درّاج ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 2 ، ص 321 ، ح 2565 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 523 ، ح 12476 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 336 ، ح 16448 ؛ وص 433 ، ح 16700.

(1). في حاشية « بث » : « ثمّ أحرم ».

(2). في « بح ، بخ ، بف » والوافي والفقيه : « ثمّ خرج ».

(3). في « بح ، جن » : « لمواقعة ». وفي حاشية « بث » : « لمرافقة ».

(4). في « بخ ، بس ، بف » والوافي : « ولا بأس به » بدل « أو لا بأس به ». في المرآة : « يمكن الاستدلال به على ما ذهب إليه السيّد رحمه‌الله كما ذكرنا في الخبر السابق ».

(5). الفقيه ، ج 2 ، ص 322 ، ح 2569 ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي إبراهيم .الوافي ، ج 12 ، ص 523 ، ح 12478 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 337 ، ح 16451.

(6). في التهذيب : « وإسماعيل بن مهران ». وفي الاستبصار : « وإسماعيل بن مرّار ». وكلاهما سهو ؛ فقد توسّط إسماعيل بن مرّار بين إبراهيم بن هاشم وبين يونس [ بن عبد الرحمن ] في كثيرٍ من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 3 ، ص 474 - 477. (7). في التهذيب والاستبصار : + « إلّا ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 316 ، ح 1089 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 189 ، ح 636 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 523 ، ح 12479 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 336 ، ح 16449.

80 - بَابُ صَلَاةِ الْإِحْرَامِ وَعَقْدِهِ وَالاِشْتِرَاطِ فِيهِ‌

7176 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ؛

وَ (1) مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ جَمِيعاً ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ :

« لَا يَضُرُّكَ بِلَيْلٍ أَحْرَمْتَ أَمْ نَهَارٍ ، إِلَّا أَنَّ أَفْضَلَ ذلِكَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ (2) ». (3)

7177 / 2. عَلِيٌّ (4) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ ، وَابْنِ (5) أَبِي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في السند تحويل بعطف « معاوية بن عمّار » على « حمّاد عن الحلبي ». يدلّ على ذلك مضافاً إلى أنّ ابن أبي عمير روى عن معاوية بن عمّار كتاب الحجّ ، ومضافاً إلى رواية ابن أبي عمير عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه‌السلام في كثيرٍ من الأسناد جدّاً ، أنّ الخبر رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ، ج 5 ، ص 78 ، ح 256 ، بإسناده عن موسى بن القاسم عن صفوان - وهو أيضاً يروي كتب معاوية بن عمّار - عن معاوية بن عمّار وحمّاد بن عثمان عن عبيد الله الحلبي كلاهما عن أبي عبد الله عليه‌السلام. راجع : رجال النجاشي ، ص 411 ، الرقم 1096 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 462 ، الرقم 737 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 18 ، ص 429 - 433 ؛ وص 436 - 438.

(2). في الوافي : « وجه الأفضليّة التأسّي بالنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وموافقته في فعله ».

وفي مرآة العقول ، ج 17 ، ص 256 : « قوله عليه‌السلام : عند زوال الشمس ، ظاهر كلام الأصحاب أنّ الأفضل إيقاع الإحرام بعد فريضة الظهر ، وبعده في الفضل بعد فريضة اُخرى ، فإن لم يتّفق صلّى للإحرام ستّ ركعات وأقلّه ركعتان ، وبه جمعوا بين الأخبار ، وهو حسن ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 78 ، ح 256 ، بسنده عن معاوية بن عمّار وحمّاد بن عثمان ، عن عبيدالله الحلبي ، كلاهما عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 525 ، ذيل ح 3133 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 530 ، ح 12489 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 338 ، ذيل ح 16455.

(4). في الوسائل والتهذيب : + « بن إبراهيم ».

(5). هكذا في « بس ، بف ، جد » وحاشية « بث » والوسائل والتهذيب. وفي « ى ، بث ، بح ، بخ ، جن » والمطبوع : « عن‌ابن » بدل « وابن ». وما أثبتناه هو الظاهر ؛ فقد روى صفوان بن يحيى - وهو المراد من صفوان في ما نحن فيه - وابن أبي عمير كتب معاوية بن عمّار ، وتكرّرت رواية كلّ واحدٍ منهما عن معاوية منفرداً ، كما تكرّر التعاطف بينهما في الرواية عنه. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 462 ، الرقم 737 ؛ رجال النجاشي ، ص 411 ، الرقم 1096 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 9 ، ص 419 - 421 ؛ وص 456 - 458 ؛ وج 22 ، ص 306 - 311. وانظر أيضاً =

أَبِي عُمَيْرٍجَمِيعاً ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام أَنَّهُ قَالَ : « لَا يَكُونُ إِحْرَامٌ إِلَّا فِي دُبُرِ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ، أَحْرَمْتَ (1) فِي دُبُرِهَا بَعْدَ التَّسْلِيمِ ، وَإِنْ كَانَتْ نَافِلَةً (2) ، صَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ وَأَحْرَمْتَ فِي دُبُرِهِمَا (3) ، فَإِذَا انْفَتَلْتَ (4) مِنْ صَلَاتِكَ ، فَاحْمَدِ اللهَ ، وَأَثْنِ عَلَيْهِ ، وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَقُلِ : اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنِ اسْتَجَابَ لَكَ ، وَآمَنَ بِوَعْدِكَ ، وَاتَّبَعَ أَمْرَكَ ؛ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَفِي قبْضَتِكَ لَا أُوقى إِلَّا مَا وَقَيْتَ (5) ، وَلَا آخُذُ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ ، وَقَدْ ذَكَرْتَ الْحَجَّ ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ‌ تَعْزِمَ لِي (6) عَلَيْهِ عَلى كِتَابِكَ (7) وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ ، وَتُقَوِّيَنِي عَلى مَا ضَعُفْتُ عَنْهُ ، وَتَسَلَّمَ (8) مِنِّي مَنَاسِكِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ (9) وَعَافِيَةٍ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِكَ (10) الَّذِينَ (11) رَضِيتَ وَارْتَضَيْتَ (12) وَسَمَّيْتَ وَكَتَبْتَ (13) ؛ اللّهُمَّ فَتَمِّمْ لِي حَجِّي (14) وَعُمْرَتِي ، اللّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= على سبيل المثال : الكافي ، ح 6994 و 7032 و 7120 و 7151 و 7177 و 7194 و 7324 و 7355 و 7372 و 7461 و 7492.

(1). في التهذيب : « تحرم ».

(2). في الوافي : « وإن كانت نافلة ؛ يعني وإن لم يكن وقت صلاة مكتوبة وتكون صلاتك للإحرام نافلة ».

(3). في الوافي : « دبرها ». وفي التهذيب : + « بعد التسليم ».

(4). الانفتال : الانصراف ؛ يقال : انفتل فلان عن صلاته ، أي انصرف. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1788 ؛ لسان‌العرب ، ج 11 ، ص 514 ( فتل ).

(5). في « ى » : « أوقيت ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : إلّاما وقيت ، أي ممّا وقيت ».

(6). « أن تعزم لي » ، أي تخلق لي قوّة وصبراً. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 232 ( عزم ).

(7). في المرآة : « قوله : على كتابك ، حال عن الضمير في عليه ، أي حال كونه موافقاً لكتابك وسنّة نبيّك ».

(8). في الوافي : « تسلّم ، بالتشديد وحذف إحدى التاءين : تقبّل ».

(9). في « بح ، بخ ، بف ، جد » والوافي : - « منك ».

(10). الوَفْد : القادمون ، والمراد : القادمون إلى الحجّ. قال الراغب : « الوفد : هم الذين يقدمون على الملوك مستنجزين الحوائج ». راجع : المفردات للراغب ، ص 877 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 209 ( وفد ).

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « جد » : « الذي ». | (12). في « جن » : - « وارتضيت ». |

(13). في حاشية « بث » والمرآة : « وكنّيت ». وفي الفقيه : + « اللّهمّ إنّي خرجت من شقّة بعيدة وأنفقت مالي ابتغاءمرضاتك ». (14). في«ى،بح ،بخ،بس،جد»والتهذيب:«حجّتي».

إِلَى الْحَجِّ عَلى كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَإِنْ عَرَضَ لِي فيْ‌ءٌ يَحْبِسُنِي ، فَحُلَّنِي (1) حَيْثُ حَبَسْتَنِي (2) لِقَدَرِكَ (3) الَّذِي قَدَّرْتَ عَلَيَّ ؛ اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَكُنْ (4) حَجَّةً فَعُمْرَةً (5) ، أَحْرَمَ (6) لَكَ شَعْرِي وَبَشَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَعِظَامِي وَمُخِّي وَعَصَبِي مِنَ النِّسَاءِ وَالثِّيَابِ والطِّيبِ (7) ، أَبْتَغِي بِذلِكَ وَجْهَكَ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ ».

قَالَ : « وَيُجْزِئُكَ أَنْ تَقُولَ هذَا مَرَّةً وَاحِدَةً حِينَ تُحْرِمُ ، ثُمَّ قُمْ فَامْشِ هُنَيْئَةً (8) ، فَإِذَا اسْتَوَتْ بِكَ الْأَرْضُ (9) ، مَاشِياً كُنْتَ أَوْ..................................... ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ى ، بث ، بح ، بس ، جن » وحاشية « ظ » والوافي. وفي المطبوع : « فخلّني ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : فحلّني ، لعلّه من حلّ العقد ، لا من الإحلال ؛ فإنّه لازم. وقال الجوهري : حلّ المحرم يحلّ حلالاً ، وأحلّ بمعنى. وقال : وحللت العقدة اُحلّها حلاًّ ، أي فتحتها فانحلّت ». وراجع أيضاً : الصحاح ، ج 4 ، ص 1674 ( حلل ).

(2). في « ظ ، بخ » : « حبسني ».

(3). في « ى » : « بقدرك ».

(4). في « بث ، بخ ، جد » : « لم يكن ».

(5). في « جد » : « فبعمرة ». وفي الوافي : « إن لم تكن حجّة : إن لم يتيسّر لي إتمام الحجّ فيكون هذا الإحرام للعمرة فأتمّها عمرة ».

(6). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : أحرم ، بصيغة الماضي ، وربما يقرأ بصيغة المضارع ، فيكون شعري بدلاً من الضمير المستتر ، أو منصوباً بنزع الخافض ، أي بشعري وبشري. ولا يخفى بعده ».

(7). في المرآة : « ظاهر الخبر أنّ ما هو جزء حقيقة الإحرام ، هو العزم على ترك تلك الثلاثة ، وأمّا غيرها فهي واجبات خارجة عن حقيقته ، ولا استبعاد في ذلك. وعلى المشهور يمكن حمله على أنّه عليه‌السلام إنّما خصّ بالذكر هذه الأشياء لكونها الأهمّ في الإحرام ، وأمّا القصد فلابدّ من شموله لجميع المحرّمات ولو إجمالاً ».

(8). في الوافي : « هنيهة ». وقال ابن الأثير : « وفيه : أنّه أقام هُنَيّة ، أي قليلاً من الزمان ، وهو تصغير هَنَة. ويقال : هُنَيْهَةً أيضاً ». وقال الفيروزآبادي : « الهنيئة في صحيح البخاري ، أي شي‌ء يسير ، وصوابه ترك الهمزة ، ويذكر في ه‍ ن و ». راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 279 ( هنا ) ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 126 ( هنأ ).

(9). في اللغة : استوت به الأرض ، وتسوّت ، وسُوّيت عليه ، كلّه : هلك فيها. وقال العلّامة الفيض : « استوت بك‌الأرض : سلكت فيها » ، فكأنّه - قدس‌سره - أخذه من قولهم : استوت به راحلته ، أي رفعته على ظهرها ، والمناسب هاهنا هذا المعنى ، كما هو واضح. راجع : لسان العرب ، ج 14 ، ص 415 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1701 ؛ مجمع البحرين ، ج 1 ، ص 236 ( سوا ).

رَاكِباً ، فَلَبِّ (1) ». (2)

7178 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، فَكَيْفَ أَقُولُ؟

قَالَ : « تَقُولُ (3) : " اللّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ عَلى كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صلى‌الله‌عليه‌وآله" ، وَإِنْ شِئْتَ أَضْمَرْتَ الَّذِي (4) تُرِيدُ ». (5)

7179 / 4. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ : أَلَيْلاً أَحْرَمَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله أَمْ نَهَاراً؟ فَقَالَ :«نَهَاراً»(6)

قُلْتُ (7) : أَيَّ سَاعَةٍ؟ قَالَ (8) : « صَلَاةَ الظُّهْرِ ».

فَسَأَلْتُهُ : مَتى تَرى أَنْ نُحْرِمَ؟ فَقَالَ (9) : « سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ ، إِنَّمَا أَحْرَمَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : فلبّ ، ظاهره عدم اشتراط مقارنة التلبية لنيّة الإحرام وعدم وجوب التلبية سرّاً ، كما ذكره جماعة وقد اختلف فيه ... وينبغي القطع بجواز تأخير التلبية عن نيّة الإحرام للأخبار الكثيرة الدالّة عليه ، بل يظهر من هذا الخبر تعيّن ذلك ، لكنّ الظاهر أنّه للاستحباب ، والذي يقتضيه الجمع بين الأخبار التخيير بين التلبية في موضع عقد الإحرام وبعد المشي هنيئة وبعد الوصول إلى البيداء ، وإن كان الأحوط بينهما الجمع ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 77 ، ح 253 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 166 ، ح 548 ، معلّقاً عن الكليني ، وفي الأخير إلى قوله : « وأحرمت في دبرها بعد التسليم ». الفقيه ، ج 2 ، ص 318 ، ح 2558 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار. الفقيه ، ج 2 ، ص 537 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 216 و 222 ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف. وراجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 91 ، ح 300 .الوافي ، ج 12 ، ص 530 ، ح 12490 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 340 ، ذيل ح 16462.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بخ » : « قل ». | (4). في الوافي : « التي ». |

(5). الفقيه ، ج 2 ، ص 319 ، ح 2560 ، معلّقاً عن ابن أبي عمير ، مع اختلاف يسير. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 79 ، ح 261 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 167 ، ح 551 ، بسندهما عن ابن أبي عمير. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 79 ، ح 262 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 167 ، ح 552 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 534 ، ح 12496 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 342 ، ذيل ح 16464.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الوافي : « بل نهاراً ». | (7). في«بس،جد» والوافي والوسائل والفقيه :«فقلت». |
| (8). في الاستبصار : + « بعد ». | (9). في الوسائل والفقيه : « قال ». |

رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله (1) صَلَاةَ الظُّهْرِ (2) ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ كَانَ قَلِيلاً كَأَنْ يَكُونَ (3) فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ ، فَيُهَجِّرُ الرَّجُلُ (4) إِلى مِثْلِ ذلِكَ مِنَ الْغَدِ وَ (5) لَايَكَادُ (6) يَقْدِرُونَ عَلَى الْمَاءِ ، وَإِنَّمَا أُحْدِثَتْ هذِهِ الْمِيَاهُ حَدِيثاً ». (7)

7180 / 5. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام : إِنَّ أَصْحَابَنَا يَخْتَلِفُونَ فِي وَجْهَيْنِ مِنَ الْحَجِّ ، يَقُولُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بح » : + « بعد ». | (2). في « بس » : - « فسألته : متى ترى » إلى هنا. |

(3). في الوسائل : - « يكون ».

(4). التهجير : التبكير إلى كلّ شي‌ء والمبادرة إليه ، وهي لغة حجازيّة ، ومنه الحديث : « لو يعلم الناس ما في التهجيرلاستبقوا إليه » أراد المبادرة إلى أوّل وقت الصلاة ؛ يقال : هجّر ، إذا صار في الهاجرة ، وهي نصف النهار في القيظ خاصّة ، ثمّ قيل : هجّر إلى الصلاة ، إذا بكّر ومضى إليها في أوّل وقتها.

وقال العلّامة الفيض : « فيهجر الرجل إلى مثل ذلك من الغد ؛ يعني يذهب في طلب الماء اليوم ، فلا يأتي به إلّا أن يمضي به من الغد مقدار ما مضى من اليوم ، والمراد أنّ السبب في إحرام النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وقت الظهر إنّما كان حصول الماء له في ذلك الوقت ».

وقال مراد في هامش الوافي : « ولعلّ المعنى : إذا ذهب الرجل إلى تحصيل الماء في أوّل النهار رجع في الغد في مثل الساعة التي ذهب ، فكان عند رجوعه قد صلّى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله صلاة الغداة ، فكان صلى‌الله‌عليه‌وآله يؤخّر الإحرام إلى وقت صلاة اُخرى ، فيحرم بعد صلاة الظهر ». راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1869 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 246 ؛ المغرب ، ص 499 ( هجر ) ؛ الوافي ، ج 12 ، ص 529 - 530.

(5). في المرآة : « الظاهر أنّ الواو عاطفة منفصلة عن هذه الكلمة ، أي إلى ذلك الوقت من بعد ذلك اليوم. وقيل : يحتمل أن يكون الواو جزء الكلمة ، قال في الصحاح : الغدوّ : نقيض الرواح ، وقد غدا يغدو غدوّاً ، وقوله تعالى : ( بِالْغُدُوِّ وَالْآصالِ ) [ الأعراف (7) : 205 و ... ] أي بالغدوّات ، فعبّر بالفعل عن الوقت ، كما يقال : أتيتك طلوع الشمس ، أي وقت طلوع الشمس ». (6). في « بث ، بخ ، بف » والفقيه : « فلا يكاد ».

(7). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب حجّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ذيل ح 6854 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 78 ، ح 255 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 167 ، ح 549 ، بسندهما عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، وفي كلّها إلى قوله : « قلت : أيّ ساعة؟ قال : صلاة الظهر ». وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 319 ، ح 2559 ، معلّقاً عن الحلبي .الوافي ، ج 12 ، ص 529 ، ح 12488 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 339 ، ح 16459.

بَعْضُهُمْ (1) : أَحْرِمْ بِالْحَجِّ مُفْرِداً (2) ، فَإِذَا طُفْتَ بِالْبَيْتِ وَسَعَيْتَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَأَحِلَّ وَاجْعَلْهَا عُمْرَةً ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ (3) : أَحْرِمْ وَانْوِ الْمُتْعَةَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ : أَيُّ هذَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟

قَالَ (4) : « انْوِ الْمُتْعَةَ ». (5)

7181 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الَّذِي يَقُولُ : حُلَّنِي حَيْثُ حَبَسْتَنِي؟

قَالَ (6) : « هُوَ حِلٌّ حَيْثُ حَبَسَهُ (7) ، قَالَ أَوْ لَمْ يَقُلْ (8) ». (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ظ ، بخ ، بف ، جن » وحاشية « بث ، بح » والوافي والوسائل ، ح 14709 والتهذيب والاستبصار. وفي‌سائر النسخ والمطبوع : « بعض ».

(2). في الوافي : « أحرم بالحجّ مفرداً ؛ يعني من غير تسمية التمتّع بالعمرة إلى الحجّ ، بل يسمّى الحجّ في إحرامه خاصّة ، ويأتي أوّلاً بالعمرة ، ثمّ بالحجّ فيكون متمتّعاً من غير إظهاره التمتّع ، وذلك لمكان التقيّة ، وقوله عليه‌السلام : انو المتعة ، جامع للقولين ؛ فإنّ نيّة التمتّع لا ينافي عدم إظهاره ، فكأنّه عليه‌السلام رفع الخلاف بين القولين ، وحديث البزنطي الآتي - وهو المرويّ في التهذيب ، ج 5 ، ص 80 ، ح 264 - وغيره نصّ في هذا المعنى ؛ أعني الجمع بين القولين ».

وقال المحقّق الشعراني في هامشه : « قوله : رفع الخلاف بين القولين ، بل مقصود السائل تحقيق الأفضل من الأمرين وأنّ نيّته إفراد الحجّ أوّلاً ، ثمّ العدول إلى عمرة التمتّع أفضل ، أو نيّة العمرة أوّلاً؟ فأمره عليه‌السلام بالثاني ، وهذا يناقض الحمل على التقيّة ؛ لأنّ العدول من الإفراد إلى التمتّع هو الذي لا يجوّزه عامّة المخالفين إلّا الحنابلة ، فليس في إظهار التمتّع تقيّة ، بل في إظهار العدول من الإفراد إليه ». وفي المرآة : « يدلّ على أنّ الافتتاح بعمرة التمتّع أفضل من العدول بعد إنشاء حجّ الإفراد ، بل يدلّ على تعيّنه ، والمشهور جواز العدول اختياراً عن الإفراد إلى التمتّع إذا لم يتعيّن عليه الإفراد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بح » : « يقولون ». | (4). في « بف » والوسائل ، ح 14709 : « فقال ». |

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 80 ، ح 265 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 168 ، ح 555 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 535 ، ح 12500 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 248 ، ح 14709 ؛ وج 12 ، ص 348 ، ح 16480.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بث ، بف » : « فقال ». | (7). في الفقيه والتهذيب : + « الله ». |

(8). في الفقيه ، ح 3108 : + « ولا يسقط الاشتراط عنه الحجّ من قابل ».

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 80 ، ح 266 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 517 ، ح 3108 ، معلّقاً عن =

7182 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « هُوَ حِلٌّ إِذَا حُبِسَ (1) ، اشْتَرَطَ أَوْ لَمْ يَشْتَرِطْ ». (2)

7183 / 8. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ وَزَيْدٍ الشَّحَّامِ وَمَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ ، قَالُوا (3) :

أَمَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام أَنْ نُلَبِّيَ وَلَانُسَمِّيَ شَيْئاً (4) ، وَقَالَ : « أَصْحَابُ (5) الْإِضْمَارِ أَحَبُّ إِلَيَّ (6) ». (7)

7184 / 9. أَحْمَدُ (8) ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنْ سَيْفٍ (9) ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا الْحَسَنِ (10) مُوسى (11) عليه‌السلام ، قَالَ (12) : « الْإِضْمَارُ أَحَبُّ إِلَيَّ ، فَلَبِّ (13)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= حمزة بن حمران. وفيه ، ج 2 ، ص 320 ، ح 2561 ، معلّقاً عن حمران بن أعين .الوافي ، ج 13 ، ص 785 ، ح 13161 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 355 ، ذيل ح 16498 ؛ وص 357 ، ح 16503.

(1). في الوسائل : « حبسه ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 80 ، ح 267 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 786 ، ح 13163 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 357 ، ح 16502.

(3). في التهذيب والاستبصار : « عن منصور بن حازم قال » بدل « ومنصور بن حازم قالوا ». والظاهر أنّه سهو ؛ فإنّ لازم ذلك وقوع الواسطة بين سيف بن عميرة وبين منصور بن حازم ، والمتكرّر في الأسناد رواية سيف عن منصور بن حازم مباشرة ، ووقوع الواسطة بينهما غير معهود. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 8 ، ص 551 - 552.

(4). في الاستبصار : - « شيئاً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في التهذيب : « لَأصحاب ». | (6). في المرآة :«حمل على حال التقيّة ، كما عرفت ». |

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 87 ، ح 287 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 172 ، ح 569 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 536 ، ح 12501 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 344 ، ح 16468.

(8). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد ، عدّة من أصحابنا.

(9). في التهذيب : « أحمد بن عليّ بن سيف ». والمذكور في بعض نسخه المعتبرة : « أحمد ، عن عليّ ، عن سيف ». وهو الصواب كما يعلم بأدنى تأمّلٍ في السند السابق.

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ى » : « سئل أبو الحسن ». | (11). في « بس » : - « موسى ». |
| (12). في الوسائل : + « أصحاب ». | (13). في التهذيب والاستبصار : - « فلبّ ». |

وَلَاتُسَمِّ (1) ». (2)

7185 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ (3) ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلاً أَحْرَمَ فِي دُبُرِ صَلَاةٍ (4) مَكْتُوبَةٍ : أَكَانَ يُجْزِئُهُ ذلِكَ (5)؟ قَالَ : « نَعَمْ ». (6)

7186 / 11. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ وَعَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ؛

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل والتهذيب : + « شيئاً ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 87 ، ح 288 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 172 ، ح 570 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 536 ، ح 12502 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 344 ، ح 16469.

(3). لم يثبت رواية أحمد بن محمّد - وهو ابن عيسى بقرينة رواية محمّد بن يحيى عنه - عن محمّد بن‌الفضيل - كما تقدّم في الكافي ، ذيل 5314 - والمتكرّر في الأسناد رواية محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد [ بن عيسى ] عن محمّد بن إسماعيل [ بن بزيع ] عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الصبّاح الكناني. اُنظر على سبيل المثال : الكافي ، ح 1184 و 3208 و 6479 و 6541 و 6780 و 6928 و 7145 و 7298 و 7431 و 7528 و 7590 و 7692 و 7861. فعليه ، الظاهر وقوع خللٍ في سندنا هذا إمّا بسقوط « عن محمّد بن إسماعيل » من السند رأساً ، أو بجواز النظر من « محمّد » في « محمّد بن إسماعيل » إلى « محمّد » في « محمّد بن الفضيل » فوقع السقط.

ويؤيّد ذلك مضافاً إلى ما ورد في الفهرست للطوسي ، ص 525 ، الرقم 840 ، من رواية الصفّار ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع والحسن بن عليّ بن فضّال ، عن محمّد بن الفضيل ، كتاب أبي الصبّاح الكناني ، أنّ الواسطة بين أحمد بن محمّد ومحمّد بن الفضيل في جميع ما يروي محمّد بن الفضيل عن أبي الصبّاح في أسناد الكافي هو محمّد بن إسماعيل [ بن بزيع ] وحده إلّا في الكافي ، ح 10520 و 10573 ؛ فقد توسّط محمّد بن إسماعيل والحسين بن سعيد معاً في هذين السندين ، بين أحمد بن محمّد وبين محمّد بن الفضيل.

(4). في « بح » : « صلاته ». وفي الاستبصار : + « غير ».

(5). في الاستبصار : - « ذلك ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 77 ، ح 254 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 166 ، ح 547 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 532 ، ح 12491 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 345 ، ح 16471.

وَ (1) حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ جَمِيعاً :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا صَلَّيْتَ فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ ، فَقُلْ - وَأَنْتَ قَاعِدٌ - فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مَا يَقُولُ الْمُحْرِمُ ، ثُمَّ قُمْ ، فَامْشِ (2) حَتّى تَبْلُغَ الْمِيلَ ، وَتَسْتَوِيَ (3) بِكَ الْبَيْدَاءُ (4) ، فَإِذَا اسْتَوَتْ بِكَ (5) ، فَلَبِّهْ (6) ». (7)

7187 / 12. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : هَلْ يَجُوزُ لِلْمُتَمَتِّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ أَنْ يُظْهِرَ التَّلْبِيَةَ فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ؟

فَقَالَ : « نَعَمْ (8) ، إِنَّمَا لَبَّى النَّبِيُّ (9) صلى‌الله‌عليه‌وآله عَلَى الْبَيْدَاءِ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ (10) التَّلْبِيَةَ ، فَأَحَبَّ أَنْ يُعَلِّمَهُمْ (11) كَيْفَ التَّلْبِيَةُ ». (12)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في السند تحويل بعطف « حمّاد بن عثمان ، عن الحلبي » على « حفص بن البختري وعبد الرحمن بن الحجّاج ». وببيان أوضح ، يروي المصنّف عن أبي عبد الله عليه‌السلام بطرق ثلاثة ؛ وهي :

- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري.

- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجّاج.

- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان ، عن الحلبي.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بث » : + « هنيئة ». | (3). في « بخ ، بف » والوافي : « ويستوي ». |

(4). « البيداء » : المفازة التي لا شي‌ء بها ، سمّيت بذلك لأنّها تُبيد من يحلّها ، وهي هنا اسم موضع مخصوص بين مكّة والمدينة. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 171 ؛ لسان العرب ، ج 3 ، ص 67 ( بيد ). هذا ، وقد مضى معنى الاستواء ذيل الحديث الثاني من هذا الباب. (5). في « بح » وحاشية « بث » : + « البيداء ».

(6). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : فلبّه ، الهاء للسكت. ويدلّ على تعيّن التفريق بين النيّة والتلبية ، أو فضله ، كما عرفت ».

(7). الفقيه ، ج 2 ، ص 320 ، ح 2562 ، معلّقاً عن حفص بن البختري ومعاوية بن عمّار وعبدالرحمن بن الحجّاج والحلبي جميعاً ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 547 ، ح 12522 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 373 ، ح 16548. (8). في المرآة : « يدلّ على جواز المقارنة ».

(9). في « بف ، جد » والوافي والاستبصار : « رسول الله ».

(10). في الوسائل والتهذيب والاستبصار : « لم يعرفوا » بدل « لم يكونوا يعرفون ».

(11). في « بث » : « أن نعرف ». وفي « بس » : « أن يعرّفهم ». وفي « جن » : « أن يعرّف ».

(12). التهذيب ، ج 5 ، ص 84 ، ح 280 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 170 ، ح 562 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ،=

7188 / 13. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ (1) : إِذَا أَحْرَمَ الرَّجُلُ فِي دُبُرِ الْمَكْتُوبَةِ ، أَيُلَبِّي حِينَ يَنْهَضُ بِهِ بَعِيرُهُ ، أَوْ جَالِساً فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ؟

قَالَ (2) : « أَيَّ ذلِكَ شَاءَ صَنَعَ (3) ». (4)

قَالَ (5) الْكُلَيْنِيُّ (6) :

وَهذَا (7) عِنْدِي مِنَ الْأَمْرِ الْمُتَوَسَّعِ (8) إِلَّا أَنَّ الْفَضْلَ فِيهِ أَنْ يُظْهِرَ التَّلْبِيَةَ حَيْثُ أَظْهَرَ (9) النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله عَلى طَرَفِ الْبَيْدَاءِ ، وَلَايَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَجُوزَ مِيلَ (10) الْبَيْدَاءِ إِلَّا وَقَدْ أَظْهَرَ التَّلْبِيَةَ ، وَأَوَّلُ الْبَيْدَاءِ أَوَّلُ مِيلٍ يَلْقَاكَ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ. (11)

7189 / 14. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « صَلِّ الْمَكْتُوبَةَ ، ثُمَّ أَحْرِمْ بِالْحَجِّ أَوْ بِالْمُتْعَةِ ، وَاخْرُجْ بِغَيْرِ تَلْبِيَةٍ حَتّى تَصْعَدَ إِلى (12) أَوَّلِ الْبَيْدَاءِ إِلى أَوَّلِ مِيلٍ عَنْ يَسَارِكَ ، فَإِذَا اسْتَوَتْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ج 12 ، ص 548 ، ح 12526 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 372 ، ح 16547.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بح » : - « له ». | (2). في « ظ ، بخ ، بف ، جد » والوافي : « فقال ». |

(3). في المرآة : « يدلّ على التخيير ، وبه يجمع بين الأخبار ، كما فعل المصنّف رحمه‌الله ، وهو قويّ ».

(4). الوافي ، ج 12 ، ص 549 ، ح 12527 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 373 ، ح 16549.

(5). في « جد » : - « قال ».

(6). في « ظ ، ى ، بخ ، بف ، جد » : + « رحمه‌الله ». وفي « بث » : + « رحمه‌ الله تعالى ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بخ ، بف » والوافي : « وهو ». | (8). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : « الموسّع ». |
| (9). في « جد » : « ظهر ». | (10). في«بس»: -«ميل ». وفي « بخ » : « سبيل ». |

(11). في « بس » : « الطرق ». وفي « جد » : « طريق ». وفي الوافي : « وفي التهذيبين وفّق بين الأخبار بالفرق بين الماشي والراكب ، كما في الحديث الآتي - وهو المرويّ في التهذيب ، ج 5 ، ص 85 ، ح 281 - وينافيه أخبار عدم الفرق ، وفي الاستبصار جوّز ما في الكافي أيضاً ، ويشبه أن يكون الفرق صدر عن تقيّة ».

(12). في « بث » : - « إلى ».

بِكَ الْأَرْضُ (1) - رَاكِباً كُنْتَ أَوْ مَاشِياً - فَلَبِّ ، وَلَا يَضُرُّكَ (2) لَيْلاً أَحْرَمْتَ أَوْ نَهَاراً ، وَمَسْجِدُ (3) ذِي الْحُلَيْفَةِ الَّذِي كَانَ خَارِجاً عَنِ (4) السَّقَائِفِ (5) عَنْ صَحْنِ الْمَسْجِدِ (6) ، ثُمَّ الْيَوْمَ لَيْسَ شَيْ‌ءٌ (7) مِنَ السَّقَائِفِ مِنْهُ ». (8)

7190 / 15. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمُعْتَمِرُ عُمْرَةً مُفْرَدَةً يَشْتَرِطُ عَلى رَبِّهِ أَنْ يَحُلَّهُ حَيْثُ حَبَسَهُ (9) ، وَمُفْرِدُ الْحَجِّ يَشْتَرِطُ عَلى رَبِّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ (10) حَجَّةً فَعُمْرَةً ». (11)

7191 / 16. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). قوله عليه‌السلام : « فإذا استوت بك الأرض » ، قد مضى شرحه ذيل الحديث الثاني من هذا الباب.

(2). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت وحاشية « بث ». وفي « بث » والمطبوع : « فلا يضرّك ».

(3). في « بس » : « وفي مسجد ».

(4). في « ظ ، بخ ، بف » والوافي والوسائل ، ح 14901 : « من ».

(5). « السقائف » : جمع السقيفة ، وهي صُفّة لها سقف ، فعيلة بمعنى مفعولة. والصفّة : الظُّلَّة ، أي الشي‌ء الذي يستتر به من الحرّ والبرد ، أو ما سترك من فوق. وقيل في الصفّة غير ذلك. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 380 ؛ المصباح المنير ، ص 280 ( سقف ). وراجع أيضاً : لسان العرب ، ج 9 ، ص 195 - 196 ( صفف ).

(6). في الوافي : « الذي ، خبر المبتدأ ، و « من » بيانيّة ، و « عن » صلة خارجاً ، لعلّ المراد أنّ موضع المسجد كان أوّلاً السقائف التي كنّ وراء الصحن ، فادخل تلك السقائف في الصحن وبنيت سقائف اخر وراء تلك المهدومة ، فاليوم ليس شي‌ء من السقائف من المسجد ». (7). في « بح ، بخ ، بف » : « بشي‌ء ».

(8). الوافي ، ج 12 ، ص 547 ، ح 12523 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 315 ، ح 14901 ، من قوله : « ومسجد ذي الحليفة » ؛ وفيه ، ج 12 ، ص 339 ، ح 16458 ، وتمام الرواية فيه : « لايضرّك ليلاً أحرمت أو نهاراً » ؛ وفيه ، ص 344 ، ح 16470 ، إلى قوله : « أحرم بالحجّ أو بالمتعة » ؛ وفيه أيضاً ، ص 370 ، ح 16541 ، إلى قوله : « أو ماشياً فلبّ ».

(9). في الوافي : « هذا الاشتراط في هذه الأخبار محمول على الاستحباب دون الوجوب ، وذلك لما يأتي في باب المحصور والمصدود أنّه حلّ إذا حبس ، اشترط أو لم يشترط ».

(10). في « بس » والوافي والوسائل والتهذيب : « لم تكن ».

(11). التهذيب ، ج 5 ، ص 81 ، ح 271 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 535 ، ح 12499 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 354 ، ح 16496.

أَبِي الْمَغْرَاءِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِذَا قَرَّبَتِ الْقُرْبَانَ (1) ، تَخْرُجُ نَارٌ تَأْكُلُ (2) قُرْبَانَ مَنْ قُبِلَ مِنْهُ ، وَإِنَّ اللهَ جَعَلَ الْإِحْرَامَ مَكَانَ الْقُرْبَانِ ». (3)

81 - بَابُ التَّلْبِيَةِ‌

7192 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ (4) ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ : لِمَ جُعِلَتِ التَّلْبِيَةُ؟

فَقَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَوْحى إِلى إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام : أَنْ أَذِّنْ فِي النّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجالاً ، وَعَلى كُلِّ ضامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ، فَنَادى ، فَأُجِيبَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ يُلَبُّونَ ». (5)

7193 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « القربان » : ما تقرّبت به إلى الله عزّ وجلّ تبتغي به قرباً ووسيلة ؛ تقول منه : قرّبت لله‌قرباناً. وقال العلّامةالفيض : « وصار في التعارف اسماً للنسيكة التي هي الذبيحة ». راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1454 ؛ الصحاح ، ج 1 ، ص 198 ( قرب ).

(2). في « ظ » : « فيأكل ». وفي « بث ، بخ ، بف ، جد » والوافي والفقيه والعلل : « فتأكل ».

(3). علل الشرائع ، ص 415 ، ح 3 ، بسنده عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي المغراء حميد بن المثنّى العجلي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 203 ، ح 2139 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير ؛ تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 127 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 195 ، ح 11734 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 313 ، ح 16385.

(4). في « بخ » : + « عن أبي عبد الله عليه‌السلام ».

(5). علل الشرائع ، ص 416 ، ح 1 ، بسنده عن محمّد بن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان ، عن عبيدالله بن عليّ الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. قرب الإسناد ، ص 237 ، ح 933 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 195 ، ذيل ح 2123 .الوافي ، ج 12 ، ص 195 ، ح 11735 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 374 ، ح 16550.

عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ عليهما‌السلام (1) : « أَنَّ عَلِيّاً صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ (2) ، قَالَ : تَلْبِيَةُ الْأَخْرَسِ وَتَشَهُّدُهُ وَقِرَاءَتُهُ الْقُرْآنَ (3) فِي الصَّلَاةِ تَحْرِيكُ لِسَانِهِ وَإِشَارَتُهُ بِإِصْبَعِهِ ». (4)

7194 / 3. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ (5) بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ جَمِيعاً ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « التَّلْبِيَةُ : لَبَّيْكَ ، اللّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَاشَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ (6) ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ ، لَاشَرِيكَ لَكَ ، لَبَّيْكَ (7) ذَا الْمَعَارِجِ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ دَاعِياً إِلى دَارِ السَّلَامِ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ غَفَّارَ الذُّنُوبِ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ أَهْلَ التَّلْبِيَةِ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ مَرْهُوباً وَمَرْغُوباً إِلَيْكَ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ تُبْدِئُ وَالْمَعَادُ إِلَيْكَ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ كَشَّافَ الْكُرَبِ (8) الْعِظَامِ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ (9) لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ (10) يَا كَرِيمُ لَبَّيْكَ (11) ؛ تَقُولُ ذلِكَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ أَوْ نَافِلَةٍ ، وَحِينَ (12) يَنْهَضُ بِكَ بَعِيرُكَ ، وَإِذَا عَلَوْتَ شَرَفاً (13) ، أَوْ هَبَطْتَ وَادِياً ، أَوْ لَقِيتَ رَاكِباً ، أَوِ اسْتَيْقَظْتَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل والبحار والكافي ، ح 4995 : « عن أبي عبد الله عليه‌السلام ». وفي التهذيب : « جعفر بن محمّد » كلاهما بدل « عن جعفر ، عن أبيه عليهما‌السلام ». (2). في الوسائل ، ح 7551 : - « أنّ عليّاً صلوات الله عليه ».

(3). في « بف » والوافي والكافي ، ح 4995 : « للقرآن ».

(4). الكافي ، كتاب الصلاة ، باب قراءة القرآن ، ح 4995. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 93 ، ح 305 ، معلّقاً عن الكليني. الجعفريّات ، ص 70 ، بسند آخر. المقنعة ، ص 445 ، مرسلاً من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام ، وفي الأخيرين مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 555 ، ح 12546 ؛ الوسائل ، ج 6 ، ص 136 ، ح 7551 ؛ وج 12 ، ص 381 ، ح 16566 ؛ البحار ، ج 85 ، ص 65. (5). في « جن » : - « الفضل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بخ » : + « لبّيك ». | (7). في « بث » : + « لبّيك ». |
| (8). في « بح » : « كرب ». | (9). في « بخ » وحاشية « ظ » : « عبدك ». |
| (10). في « ظ ، بح ، بس ، جد » : -«لبّيك لبّيك». | (11). في « جد » : - « لبّيك ». |

(12). في « بف » : « أو حين ».

(13). الشرف : المكان العالي. الصحاح ، ج 4 ، ص 1379 ( شرف ).

مِنْ مَنَامِكَ ، وَبِالْأَسْحَارِ ، وَأَكْثِرْ مَا اسْتَطَعْتَ مِنْهَا وَاجْهَرْ (1) بِهَا ، وَإِنْ تَرَكْتَ (2) بَعْضَ التَّلْبِيَةِ فَلَا يَضُرُّكَ ، غَيْرَ أَنَّ تَمَامَهَا (3) أَفْضَلُ.

وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَابُدَّ مِنَ التَّلْبِيَاتِ الْأَرْبَعِ (4) فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ (5) ، وَهِيَ الْفَرِيضَةُ ، وَهِيَ التَّوْحِيدُ ، وَبِهَا لَبَّى الْمُرْسَلُونَ (6) ، وَأَكْثِرْ مِنْ ذِي الْمَعَارِجِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله كَانَ يُكْثِرُ مِنْهَا ، وَأَوَّلُ مَنْ لَبّى إِبْرَاهِيمُ عليه‌السلام ».

قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَدْعُوكُمْ إِلى أَنْ تَحُجُّوا بَيْتَهُ ، فَأَجَابُوهُ بِالتَّلْبِيَةِ ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ أُخِذَ مِيثَاقُهُ بِالْمُوَافَاةِ فِي ظَهْرِ رَجُلٍ وَلَابَطْنِ امْرَأَةٍ إِلَّا أَجَابَ بِالتَّلْبِيَةِ ». (7)

7195 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى (8) ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ ، عَنْ أَسَدِ (9) بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ :

عَمَّنْ رَأى أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام وَهُوَ مُحْرِمٌ قَدْ كَشَفَ عَنْ ظَهْرِهِ حَتّى أَبْدَاهُ لِلشَّمْسِ هُوَ (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جن » : « أو اجهر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بف » : « وإن ترك ». | (3). في « بخ » : « تامّها ». |

(4). في الوافي : + « التي ».

(5). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جد ، جن » والوافي والوسائل ، ح 16551 : « الكتاب ». وفي التهذيب ، ح 967 : « التلبية الأربعة التي في أوّل الخبر » بدل « التلبيات الأربع في أوّل الكلام ».

(6). في « بف » : « المسلمون ».

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 284 ، ح 967 ، معلّقاً عن الكليني ، إلى قوله : « فإنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كان يكثر منها ». وفيه ، ص 91 ، ح 300 ، بسنده عن فضالة وصفوان وابن أبي عمير جميعاً ، عن معاوية بن عمّار. الفقيه ، ج 2 ، ص 528 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفي الأخيرين مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 550 ، ح 12531 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 383 ، ذيل ح 16569 ؛ وفيه ، ص 374 ، ح 16551 ، إلى قوله : « وبها لبّى المرسلون ».

(8). هكذا في « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بف ، جد ، جر » وحاشية « بث ». وفي « بث ، بس ، جن » وحاشية « ظ ، بح ، جد » والمطبوع والوسائل : - « بن عيسى ».

(9). في « جن » : « اُسيد ». والمذكور في بعض نسخ رجال الطوسي ، ص 332 ، الرقم 4937 أيضاً « اُسيد ».

(10). في الوسائل : « وهو ».

يَقُولُ : « لَبَّيْكَ فِي الْمُذْنِبِينَ (1) لَبَّيْكَ ». (2)

7196 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ رَفَعَهُ ، قَالَ :

إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله لَمَّا أَحْرَمَ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام ، فَقَالَ لَهُ (3) : مُرْ أَصْحَابَكَ بِالْعَجِّ وَالثَّجِّ ؛ وَالْعَجُّ (4) رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ (5) ، وَالثَّجُّ (6) نَحْرُ الْبُدْنِ (7)

وَقَالَ : قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ : مَا بَلَغْنَا (8) الرَّوْحَاءَ (9) حَتّى بَحَّتْ (10) أَصْوَاتُنَا. (11)

7197 / 6. عَلِيٌّ (12) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أبِي عُمَيْرٍ (13) ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : في المذنبين ، أي شافعاً في المذنبين ، أو كافياً فيهم وإن لم يكن منهم صلوات الله عليه ».

(2). الوافي ، ج 12 ، ص 554 ، ح 12540 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 386 ، ح 16576.

(3). في « بث ، بخ ، بف » والفقيه : - « له ».

(4). في « بث ، بح ، بخ ، بف » والوافي والفقيه والتهذيب والمعاني : « فالعجّ ».

(5). في « بخ » والتهذيب : - « بالتلبية ». وراجع أيضاً : النهاية ، ج 3 ، ص 184 ؛ المصباح المنير ، ص 393 ( عجج ).

(6). وفي اللغة : « الثَّجُّ » : سيلان دماء الهَدْي والأضاحيّ ، والمراد إراقتها وإسالتها. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 207 ؛ المغرب ، ص 304 ( ثجج ).

(7). البُدْن والبُدُن : جمع البَدَنَة. قال ابن الأثير : « البدنة تقع على الجمل والناقة والبقر ، وهي بالإبل أشبه ؛ وسمّيت بدنة لعظمها وسمنها ». النهاية ، ج 1 ، ص 108 ( بدن ).

(8). في التهذيب : « فما مشى » بدل « ما بلغنا ».

(9). « الرَّوْحاء » : موضع بين مكّة والمدينة على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة ، وقرية من رحبة الشام ، وقرية من نهر عيسى. والمراد هنا الأوّل. راجع : المصباح المنير ، ص 245 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 336 ( روح ).

(10). البَحّ : غِلظة في الصوت وخشونة ، وإن كان من داء فهو البُحاح. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 134 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 99 ( بحح ).

(11). الفقيه ، ج 2 ، ص 325 ، ح 2579 ، معلّقاً عن حريز ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، إلى قوله : « والثجّ نحر البدن ». التهذيب ، ج 5 ، ص 92 ، ح 302 ، بسنده عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز بن عبدالله ومحمّد بن سهل ، عن أبيه ، عن أشياخه ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وجماعة من أصحابنا ممّن روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما‌السلام. معاني الأخبار ، ص 223 ، ح 1 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم‌السلام ، إلى قوله : « والثجّ نحر البدن » .الوافي ، ج 12 ، ص 553 ، ح 12536 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 378 ، ح 16558.

(12). في « بث » : + « بن إبراهيم ».

(13). هكذا في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جد ، جر ، جن ». وفي « ظ ، بس » وحاشية « جد » والمطبوع والوسائل =

عُثْمَانَ (1) ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (2) ، قَالَ : « لَا بَأْسَ بِأَنْ تُلَبِّيَ وَأَنْتَ عَلى غَيْرِ طُهْرٍ ، وَعَلى كُلِّ حَالٍ». (3)

7198 / 7. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ (4) ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِي (5) ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ جَهْرٌ بِالتَّلْبِيَةِ ». (6)

7199 / 8. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ رِجَالٍ شَتّى:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ لَبّى فِي إِحْرَامِهِ سَبْعِينَ مَرَّةً‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= والتهذيب : - « عن ابن أبي عمير ». والمتكرّر في كثيرٍ من الأسناد جدّاً رواية إبراهيم بن هاشم والد عليّ عن ابن أبي عمير عن حمّاد [ بن عثمان ] عن [ عبيد الله بن عليّ ] الحلبي ، كما في الحديث الأوّل من الباب والباب السابق. لاحظ : معجم رجال الحديث ، ج 6 ، ص 387 - 388 ؛ وص 390 - 400 ؛ وص 413 ؛ وص 419 - 421.

(1). في « بخ » : - « بن عثمان ».

(2). في التهذيب : + « أنّه ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 93 ، ح 306 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 326 ، ح 2581 ، معلّقاً عن الحلبي .الوافي ، ج 12 ، ص 554 ، ح 12541 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 387 ، ذيل ح 16579.

(4). هكذا في « جد » والوسائل. وفي « ظ ، ى ، بث ، بح ، بس ، بف ، جن » والمبطوع والتهذيب : «الخزّاز».

وقد تقدّم غير مرّة أنّ الصواب في لقب أبي أيّوب هذا هو الخرّاز. لاحظ ما قدّمناه ذيل ح 75.

(5). في الكافي ، ح 7505 : - « عن أبي سعيد المكاري ». واحتمال سقوط « عن أبي سعيد المكاري » بجواز النظر من « أبي » في « أبي سعيد » إلى « أبي » في « أبي بصير » غير منفي.

(6). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب المزاحمة على الحجر الأسود ، صدر ح 7505. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 93 ، ح 304 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 326 ، صدر ح 2580 ، معلّقاً عن أبي سعيد المكاري ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. التهذيب ، ج 5 ، ص 93 ، صدر ح 303 ، بسند آخر. وفي الفقيه ، ج 4 ، ص 364 ، ضمن الحديث الطويل 5762 ؛ والخصال ، ص 511 ، أبواب التسعة عشر ، ضمن ح 2 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي الأربعة الأخيرة مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 555 ، ح 12543 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 380 ، ح 16565 ؛ وج 13 ، ص 283 ، ح 17754 ؛ وص 329 ، ح 17867.

إِيمَاناً وَ (1) احْتِسَاباً (2) ، أَشْهَدَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ (3) مَلَكٍ بِبَرَاءَةٍ مِنَ النَّارِ ، وَبَرَاءَةٍ مِنَ النِّفَاقِ ».(4)

82 - بَابُ مَا (5) يَنْبَغِي تَرْكُهُ لِلْمُحْرِمِ (6) مِنَ الْجِدَالِ وَغَيْرِهِ‌

7200 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدالَ فِي الْحَجِّ ) (7) فَقَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - اشْتَرَطَ عَلَى النَّاسِ شَرْطاً ، وَشَرَطَ لَهُمْ شَرْطاً (8) ».

قُلْتُ : فَمَا الَّذِي اشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ؟ وَمَا الَّذِي شَرَطَ (9) لَهُمْ؟

فَقَالَ : « أَمَّا الَّذِي اشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُ قَالَ : ( الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدالَ فِي الْحَجِّ ) وَأَمَّا مَا (10) شَرَطَ لَهُمْ فَإِنَّهُ قَالَ : ( فَمَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المحاسن والجعفريّات : - « إيماناً و ».

(2). « احتساباً » ، أي طلباً لوجه الله تعالى وثوابه. قال ابن الأثير : « فالاحتساب من الحسب ، كالاعتداد من العدّ ، وإنّما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله : احتسبه ؛ لأنّ له حينئذٍ أن يعتدّ عمله ، فجُعل في حال مباشرة الفعل كأنّه معتدّ به ». راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 382 ؛ المصباح المنير ، ص 135 ( حسب ).

(3). في « بف » والوافي والفقيه والمحاسن : - « ألف ». وفي الجعفريّات : « سبعين ألف » بدل « ألف ألف ».

(4). المحاسن ، ص 64 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 116 ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير وابن فضّال ، عن رجال شتّى. الجعفريّات ، ص 63 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 204 ، صدر ح 2141 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 554 ، ح 12539 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 386 ، ح 16577.

(5). في « ظ ، جد » : « فيما ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ظ ، بح ، بخ ، جد » : « للمحرم تركه ». | (7). البقرة (2) : 197. |

(8). في الفقيه ، ح 2578 وتفسير العيّاشي : + « فمن وفى لله‌وفى الله له ».

(9). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والفقيه ، ح 2578 وتفسير العيّاشي ، ح 375. وفي المطبوع والوسائل : « اشترط ». (10). في«ظ ، بث» والمرآة : « الذي » بدل « ما ».

تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقى ) (1) » قَالَ : « يَرْجِعُ لَا ذَنْبَ لَهُ ».

قَالَ : قُلْتُ : أَرَأَيْتَ مَنِ ابْتُلِيَ بِالْفُسُوقِ (2) مَا عَلَيْهِ؟

قَالَ : « لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ حَدّاً يَسْتَغْفِرُ اللهَ وَيُلَبِّي ».

قُلْتُ : فَمَنِ ابْتُلِيَ بِالْجِدَالِ مَا عَلَيْهِ؟

قَالَ : « إِذَا جَادَلَ فَوْقَ مَرَّتَيْنِ ، فَعَلَى الْمُصِيبِ دَمٌ يُهَرِيقُهُ (3) ، وَعَلَى الْمُخْطِئِ بَقَرَةٌ ». (4)

7201 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ :

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ (5) فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّهِِ ) (6) قَالَ :

إِتْمَامُهَا (7) أَنْ لَارَفَثَ وَلَافُسُوقَ وَلَاجِدَالَ فِي الْحَجِّ. (8)

7202 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). البقرة (2) : 203.

(2). في الوافي : « لعلّه اُريد بالفسوق هنا الكذب من غير يمين ». وأصل الفُسوق : الخروج عن الاستقامة ، والجَوْرُ ، وبه سمّي العاصي فاسقاً ؛ لخروجه عن الطاعة. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 446 ؛ المصباح المنير ، ص 473 ( فسق ).

(3). في الفقيه : + « شاة ».

(4). معاني الأخبار ، ص 294 ، ح 1 ، بسنده عن محمّد بن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان ، عن عبدالله بن عليّ الحلبي ، مع زيادة. الفقيه ، ج 2 ، ص 328 ، ح 2587 ، معلّقاً عن محمّد بن مسلم والحلبي جميعاً ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 95 ، ح 257 ، إلى قوله : « قال : يرجع لاذنب له » ؛ وفيه ، ص 96 ، ح 260 ، مع اختلاف يسير وزيادة ، وفي الأخيرين عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه‌السلام. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 217 ، من قوله : « قلت : فمن ابتلي بالجدال » مع اختلاف .الوافي ، ج 13 ، ص 667 ، ح 12886 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 464 ، ذيل ح 16789 ؛ وج 13 ، ص 145 ، ح 17437 ، من قوله : « قلت : فمن ابتلي بالجدال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بح » : + « عن أبي عبد الله عليه‌السلام ». | (6). البقرة (2) : 196. |

(7). في « بح » والوسائل : « إتمامهما ».

(8). الوافي ، ج 13 ، ص 668 ، ح 12887 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 466 ، ح 16793.

وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ (1) جَمِيعاً ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِذَا أَحْرَمْتَ ، فَعَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ ، وَذِكْرِ اللهِ كَثِيراً ، وَقِلَّةِ الْكَلَامِ إِلاَّ بِخَيْرٍ ؛ فَإِنَّ مِنْ تَمَامِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَنْ يَحْفَظَ الْمَرْءُ لِسَانَهُ إِلَّا مِنْ (2) خَيْرٍ ، كَمَا قَالَ اللهُ (3) عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ( فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدالَ فِي الْحَجِّ ) (4) وَالرَّفَثُ : الْجِمَاعُ ؛ وَالْفُسُوقُ : الْكَذِبُ وَالسِّبَابُ ؛ وَالْجِدَالُ (5) : قَوْلُ الرَّجُلِ : لَاوَاللهِ ، وَبَلى وَاللهِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا حَلَفَ بِثَلَاثِ (6) أَيْمَانٍ وِلَاءً فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقَدْ جَادَلَ ، فَعَلَيْهِ دَمٌ يُهَرِيقُهُ وَيَتَصَدَّقُ بِهِ ، وَإِذَا حَلَفَ يَمِيناً وَاحِدَةً كَاذِبَةً ، فَقَدْ جَادَلَ ، وَعَلَيْهِ دَمٌ يُهَرِيقُهُ وَيَتَصَدَّقُ بِهِ » (7)

وَقَالَ : « اتَّقِ الْمُفَاخَرَةَ ، وَعَلَيْكَ بِوَرَعٍ يَحْجُزُكَ عَنْ مَعَاصِي اللهِ ؛ فَإِنَّ اللهَ - عَزَّوَجَلَّ - يَقُولُ : ( ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ) (8) ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مِنَ التَّفَثِ (9) أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي إِحْرَامِكَ بِكَلَامٍ قَبِيحٍ ، فَإِذَا دَخَلْتَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، بخ ، بف » : « عن ابن أبي عمير وصفوان » بدل « عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « جن » : + « خبر ». | (3). في « بف » : - « الله ». |
| (4). البقرة (2) : 197. | (5). في « جن » : « والجدل ». |

(6). في « ظ » : « ثلاث ». وفي أكثر النسخ التي قوبلت والوافي : « بثلاثة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الوسائل : - « واعلم أنّ الرجل » إلى هنا. | (8). الحجّ (22) : 29. |

(9). قال الجوهري : « التفث في المناسك : ما كان من نحو قصّ الأظفار والشارب ، وحلق الرأس والعانة ، ورمي‌الجمار ، ونحر البدن وأشباه ذلك ». وقال ابن الأثير : « التفث : هو ما يفعله المحرم بالحجّ إذا حلّ ، كقصّ الشارب والأظفار ، ونتف الإبط ، وحلق العانة. وقيل : هو إذهاب الشَّعَث والدَّرَن والوَسَخ مطلقاً ». وعن الزجّاج : « لا يعرف أهل اللغة التفث إلّامن التفسير ».

الكلّ وارد في الأخبار. قال العلّامة المجلسي بعد نقلها : « وسيأتي في حديث المحاربي أنّ قضاء التفث لقاء الإمام ، ومقتضى الجمع بين الأخبار حمل قضاء التفث على إزالة كلّ ما يشين الإنسان في بدنه وقلبه وروحه ، فيشمل إزالة الأوساخ البدنيّة بقصّ الأظفار وأخذ الشارب ونتف الإبط وغيرها ، وإزالة وسخ الذنوب عن =

مَكَّةَ وَطُفْتَ (1) بِالْبَيْتِ وَتَكَلَّمْتَ (2) بِكَلَامٍ طَيِّبٍ ، فَكَانَ ذلِكَ كَفَّارَةً (3) ».

قَالَ (4) : وَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَقُولُ : لَالَعَمْرِي ، وَبَلى (5) لَعَمْرِي؟

قَالَ : « لَيْسَ هذَا مِنَ الْجِدَالِ ، إِنَّمَا الْجِدَالُ : لَاوَ اللهِ ، وَبَلى وَاللهِ ». (6)

7203 / 4. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= القلب بالكلام الطيّب والكفّارة ونحوها ، وإزالة دنس الجهل عن الروح بلقاء الإمام عليه‌السلام ، ففسّر في كلّ خبر ببعض معانيه على وفق أفهام المخاطبين ومناسبة أحوالهم ». راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 274 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 191 ؛ لسان العرب ، ج 2 ، ص 120 ( تفث ) ؛ مرآة العقول ، ج 17 ، ص 274 - 275.

(1). في « بخ ، بث » والوافي : « فطفت ».

(2). في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جن » والوافي والوسائل : « تكلّمت » بدون الواو.

(3). في الوافي : + « لذلك ».

(4). الضمير المستتر في « قال » راجع إلى معاوية بن عمّار ، فيكون السند معلّقاً على صدره.

(5). في « جن » : « بلى » بدون الواو.

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 296 ، ح 1003 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن معاوية بن عمّار وصفوان بن يحيى ومحمّد بن أبي عمير وحمّاد بن عيسى جميعاً ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، إلى قوله : « والسباب والجدال قول الرجل : لا والله وبلى والله ». الفقيه ، ج 2 ، ص 333 ، ح 2593 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار ، من قوله : « قال : اتّق المفاخرة » إلى قوله : « فكان ذلك كفّارة ». معاني الأخبار ، ص 339 ، ح 8 ، من قوله : « فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : ثمّ ليقضوا تفثهم » إلى قوله : « فكان ذلك كفّارة » ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 335 ، ح 1152 ، من قوله : « أنّ الرجل إذا حلف بثلاثة أيمان » إلى قوله : « ويتصدّق به » ؛ وفيه ، ص 336 ، ح 1157 ، من قوله : « وسألته عن الرجل يقول : لا لعمري » وفي الثلاثة الأخيرة بسند آخر عن معاوية بن عمّار ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير. وفي الكافي ، كتاب الحجّ ، باب النوادر ، ح 8066 ؛ والفقيه ، ج 2 ، ص 484 ، ح 3030 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 339 ، ح 5 ، بسند آخر ، من قوله : « فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : ثمّ ليقضوا تفثهم » إلى قوله : « فكان ذلك كفّارة » مع اختلاف. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 95 ، ح 256 ، عن معاوية بن عمّار ؛ تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 68 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفي الأخيرين من قوله : « فمن فرض فيهنّ الحجّ » إلى قوله : « السباب والجدال قول الرجل : لا والله وبلى والله » ؛ تفسيرالعيّاشي ، ج 1 ، ص 95 ، ح 259 ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما‌السلام ؛ وفيه ، ص 96 ، ح 261 ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وفي الأخيرين من قوله : « وسألته عن الرجل يقول : لالعمري ». راجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 297 ، ح 1005 ؛ وقرب الإسناد ، ص 234 ، ح 915 .الوافي ، ج 13 ، ص 665 ، ح 12881 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 465 ، ح 16792.

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : « إِذَا حَلَفَ ثَلَاثَ (1) أَيْمَانٍ مُتَتَابِعَاتٍ صَادِقاً ، فَقَدْ جَادَلَ ، وَعَلَيْهِ دَمٌ (2) ، وَإِذَا (3) حَلَفَ بِيَمِينٍ وَاحِدَةٍ كَاذِباً (4) ، فَقَدْ جَادَلَ ، وَعَلَيْهِ دَمٌ ». (5)

7204 / 5. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُحْرِمِ يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ الْعَمَلَ (6) ، فَيَقُولُ لَهُ صَاحِبُهُ : وَاللهِ (7) لَاتَعْمَلْهُ (8) ، فَيَقُولُ : وَاللهِ لَأَعْمَلَنَّهُ (9) ، فَيُخَالِفُهُ (10) مِرَاراً ، أَيَلْزَمُهُ (11) مَا يَلْزَمُ صَاحِبَ (12) الْجِدَالِ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، بح ، جد ، جن » : « ثلاثة ». وفي الوسائل : « بثلاثة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بح » : + « يهريقه ». | (3). في حاشية « بح » : « وإن ». |

(4). في « ظ » : « كاذبة ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 335 ، ح 1154 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 197 ، ح 665 ، بسندهما عن أبان بن عثمان ، عن أبي بصير ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 95 ، ح 258 ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 667 ، ح 12884 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 146 ، ح 17439.

(6). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 277 : « قوله عليه‌السلام : يريد أن يعمل ، أي يريد أن يعمل عملاً ويخدمهم على وجه‌الإكرام ، وهم يقسمون عليه على وجه التواضع أن لا يفعل ».

(7). في « بف » : + « لا ».

(8). في الوافي : « يعني بالعمل ما فيه إكرام صاحبه ، كما يظهر من آخر الحديث ، وبما كان فيه معصية ما لم يكن فيه غرض ديني ؛ فإنّ ذلك دخول في نهي الله سبحانه ، حيث قال : ( وَلَا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ) [ البقرة (2) : 224 ] ويأتي في أبواب القضاء من كتاب الحسبة : من حلف بالله كاذباً كفر ، ومن حلف بالله صادقاً أثم ؛ إنّ الله يقول : ( وَلَا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ) ».

وفي هامشه عن المحقّق الشعراني : « قوله : والله لا تعمله ، كما يقول الضيف لصاحب البيت : لا تحضر لي طعاماً ، أو لا تقم من مقامك ، تواضعاً ، فيقول صاحب البيت : لأعملنّه ، وهذه مخالفة ، لكن لا يشمله الجدال الممنوع عنه ؛ فإنّ الغرض الإكرام ، لا المجادلة ».

(9). في « ى » : « لا عملته ».

(10). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جد » والفقيه : « فيحالفه ».

(11). في « ظ ، ى ، بح ، جن » والوسائل : « يلزمه » من دون همزة الاستفهام.

(12). في الوسائل : - « صاحب ».

قَالَ : « لَا ، إِنَّمَا أَرَادَ بِهذَا إِكْرَامَ (1) أَخِيهِ ، إِنَّمَا (2) ذلِكَ (3) مَا كَانَ لِلّهِ (4) فِيهِ مَعْصِيَةٌ ». (5)

7205 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « فِي الْجِدَالِ (6) شَاةٌ ، وَفِي السِّبَابِ وَالْفُسُوقِ (7) بَقَرَةٌ ، وَالرَّفَثِ فَسَادُ الْحَجِّ ». (8)

83 - بَابُ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ وَمَا يُكْرَهُ لَهُ (9) لِبَاسُهُ‌

7206 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ بَعْضِهِمْ عليهم‌السلام ، قَالَ : « أَحْرَمَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله فِي ثَوْبَيْ كُرْسُفٍ (10) ». (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بخ » : « إلزام ». | (2). في الوسائل : + « كان ». |
| (3). في الفقيه : « يلزمه ». | (4). في «ظ ، ى ، بث ، جد» والوسائل : - « لله ». |

(5). الفقيه ، ج 2 ، ص 333 ، ح 2592 ، معلّقاً عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. علل الشرائع ، ص 457 ، صدر ح 1 ، بسنده عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 13 ، ص 668 ، ح 12888 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 466 ، ح 16794.

(6). في الوافي : « لعلّه اُريد بالجدال هنا ما كان فوق مرّتين ، أو الكاذب منه ، كما سبق ، وبالفسوق الكذب فوق‌مرّتين مع يمين ؛ لما يأتي ».

(7). في « بخ » : - « والفسوق ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : والفسوق ، لعلّه محمول على الاستحباب ، والعمل به أولى وأحوط ، وإن لم أظفر على قائل به ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 297 ، ح 104 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 667 ، ح 12885 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 112 ، ح 17366 ، وتمام الرواية فيه : « الرفث فساد الحجّ » ؛ وفيه ، ص 145 ، ح 17436 ، وتمام الرواية فيه : « في الجدال شاة » ؛ وفيه ، ص 148 ، ح 17446 ، من قوله : « وفي السباب ».

(9). في « ى » : - « له ».

(10). الكرسف : القطن. الصحاح ، ج 4 ، ص 1421 ( كرسف ).

(11). التهذيب ، ج 5 ، ص 66 ، ح 213 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ. الفقيه ، ج 2 ،=

7207 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ (1) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ ثَوْبَا رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله اللَّذَانِ (2) أَحْرَمَ فِيهِمَا يَمَانِيَّيْنِ : عِبْرِيٍّ (3) وَظَفَارٍ (4) ، وَفِيهِمَا كُفِّنَ ». (5)

7208 / 3. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى (6) ، عَنْ حَرِيزٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كُلُّ ثَوْبٍ يُصَلّى (7) فِيهِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يُحْرَمَ فِيهِ ». (8)

7209 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ (9) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 240 ، ح 2294 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 563 ، ح 12565 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 359 ، ح 16507 ؛ البحار ، ج 21 ، ص 401 ، ح 35.

(1). في « بح ، بخ ، بس ، بف ، جر ، جن » : - « بن عمّار ».

(2). هكذا في « بخ » والوافي ، وهو مقتضى السياق. وفي سائر النسخ والمطبوع : « الذي ».

(3). في « بح » : « غبريّ ». و « عِبْريّ » : منسوب إلى عِبْرٍ ، وهو ما أخذ على غربيّ الفرات إلى برّيّة العرب ، وقبيلة ، وبالضمّ أيضاً : قبيلة. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 1125 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 609 ( عبر ).

(4). في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار : « وأضفار ». وفي « بخ » : « وأطفار ». وما أثبتناه موافق للمطبوع والمرآة وهو الصواب ، كما قاله أهل اللغة والشيخ في التهذيب ، وهي اسم مدينة لحِمْير باليمن قرب صنعاء. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 730 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 158 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 607 ( ظفر ) ؛ التهذيب ، ج 1 ، ص 292 ، ذيل ح 853.

ويؤيّد ذلك ورود الخبر في الفقيه ، ج 2 ، ص 334 ، ح 2594 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام وفيه أيضاً : « ظفار ».

(5). الفقيه ، ج 2 ، ص 239 ، ضمن ح 2293 ، إلى قوله : « عبريّ وظفار » ؛ وص 334 ، ح 2594 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار .الوافي ، ج 12 ، ص 563 ، ح 12566 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 16 ، ذيل ح 2902 ؛ وج 12 ، ص 359 ، ذيل ح 16506 ؛ البحار ، ج 21 ، ص 401 ، ح 36.

(6). في « ظ ، ى ، بح ، بس ، جن » وحاشية « جد » والوسائل والتهذيب : - « بن عيسى ».

(7). في « ظ » والفقيه : « تصلّى ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 66 ، ح 212 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 334 ، ح 2595 ، معلّقاً عن حمّاد ، عن حريز .الوافي ، ج 12 ، ص 564 ، ح 12567 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 359 ، ذيل ح 16505.

(9). في التهذيب : - « عن سهل بن زياد » ، لكنّه مذكور في بعض نسخه المعتبرة. وهو الصواب ؛ فقد روى عدّة من =

أَبِي نَصْرٍ (1) ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْخَمِيصَةِ (2) سَدَاهَا (3) إِبْرِيسَمٌ ، وَلَحْمَتُهَا (4) مِنْ غَزْلٍ (5)؟

قَالَ : « لَا بَأْسَ بِأَنْ (6) يُحْرَمَ فِيهَا ، إِنَّمَا يُكْرَهُ الْخَالِصُ مِنْهُ ». (7)

7210 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ‌ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ شُعَيْبٍ أَبِي صَالِحٍ (8) ، عَنْ خَالِدٍ أَبِي الْعَلَاءِ الْخَفَّافِ (9) ، قَالَ :

رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام وَعَلَيْهِ بُرْدٌ أَخْضَرُ وَهُوَ مُحْرِمٌ. (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

‌= أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن [ أحمد بن محمّد ] بن أبي نصر في كثيرٍ من الأسناد جدّاً. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 8 ، ص 495 - 496 ؛ وص 503 - 507.

(1). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جد ، جر » والوسائل. وفي « جن » والمطبوع : - « بن أبي نصر ».

(2). قال الجوهري : « الخَمِيصَة : كساء أسود مربّع له عَلَمان ، فإن لم يكن مُعْلَماً فليس بخميصة ». وقال ابن الأثير : « هي ثوب خزّ أو صُوف مُعْلَم. وقيل : لا تسمّى خميصة إلّا أن تكون سوداء مُعْلَمة ، وكانت لباس الناس قديماً ، وجمعها الخمائص ». راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1038 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 81 ( خمص ).

(3). السدى ، وزان الحَصى : المعروف من الثوب ، وهو خلاف اللُّحْمة ، وهو ما يُمَدُّ طولاً في النسج. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2374 ؛ المصباح المنير ، ص 271 ( سدا ).

(4). لحمة الثوب - بالضمّ والفتح - : ما سدّي بين السَّدَيَيْن ، أي ما يُنْسَج عرْضاً. راجع : لسان العرب ، ج 12 ، ص 538 ؛ المصباح المنير ، ص 551 ( لحم ).

(5). في الفقيه : « مرعزى » بدل « من غزل ». والغَزْل : المغزول ؛ يقال : غزلت المرأة الصوف ونحوه غَزْلاً من باب ضرب ، فهو مغزول وغَزْلٌ تسمية بالمصدر. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1781 ؛ المصباح المنير ، ص 446 ( غزل ). (6). في « بخ » : « أن ».

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 67 ، ح 215 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 337 ، ح 2611 ، بسند آخر .الوافي ، ج 12 ، ص 564 ، ح 12568 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 361 ، ح 16511.

(8). في « بف » : « شعيب بن صالح ».

(9). في الوسائل والفقيه : « خالد بن أبي العلاء الخفّاف ». والمذكور في كتب الرجال هو خالد بن طهمان أبو العلاء الخفّاف ، وخالد بن بكّار أبو العلاء الخفّاف. راجع : رجال النجاشي ، ص 151 ، الرقم 397 ؛ رجال الطوسي ، ص 133 ، الرقم 1384 ؛ وص 198 ، الرقم 2508.

(10). الفقيه ، ج 2 ، ص 334 ، ح 2597 ، معلّقاً عن خالد بن أبي العلاء الخفّاف. الفقيه ، ج 2 ، ص 335 ، ح 2598 ، بسند آخر .الوافي ، ج 12 ، ص 565 ، ح 12570 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 360 ، ح 16508.

7211 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (1) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَهُ جَالِساً ، فَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ يُحْرِمُ (2) فِي ثَوْبٍ فِيهِ حَرِيرٌ ، فَدَعَا بِإِزَارٍ قُرْقُبِيٍّ (3) ، فَقَالَ : « أَنَا أُحْرِمُ فِي هذَا (4) وَفِيهِ حَرِيرٌ ». (5)

7212 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمُحْرِمِ : يَلْبَسُ الطَّيْلَسَانَ الْمَزْرُورَ (6)؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). كذا في النسخ والمطبوع ، لكنّ الظاهر وقوع التحريف في السند ، وأنّ الصواب هو « محمّد عن أحمد » والمراد به « محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد » ؛ فقد تكرّرت في أسنادٍ عديدة ، رواية محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد [ بن عيسى ] عن محمّد بن إسماعيل [ بن بزيع ] عن حنان [ بن سدير ]. اُنظر على سبيل المثال ما تقدّم في نفس المجلّد ، ح 6937 ، وما يأتي في ح 7283 و 7479 و 7558 و 7799 و 7895.

فعليه ما ورد في الوسائل ، ج 12 ، ص 361 ، ح 16512 من نقل الخبر عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن محمّد بن إسماعيل ، مبنيّ على فهم السند معلّقاً على سابقه ، وهو في غير محلّه.

لا يقال : إنّ الخبر رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ، ج 5 ، ص 67 ، ح 216 ، وسنده هكذا : « محمّد بن أحمد عن محمّد بن إسماعيل عن حنان بن سدير » ... ، ومعنى هذا أنّ الخبر أخذه الشيخ من كتاب محمّد بن أحمد ، فيصحّ ما فهمه الشيخ الحرّ من وقوع التعليق في سند الكافي.

فإنّه يقال : التأمّل في الأخبار السابقة على هذا الخبر في التهذيب ، يقضي بأنّ هذا الخبر وعدّة من الأخبار السابقة عليه مأخوذة من الكافي. فعليه ليس نقل التهذيب نقلاً مستقلاًّ ، بل السهو في سند التهذيب مترشّح من الكافي.

ويؤيّد ذلك كلّه أنّا لم نجد رواية محمّد بن أحمد عن محمّد بن إسماعيل عن حنان بن سدير - مع الفحص الأكيد - في موضع. (2). في « بخ » : « أحرم ».

(3). في « بخ » وحاشية « بح » والمرآة : « فرقبي ». والقُرْقبيّ ، ويروى بالفاء والثاء في أوّله ، وهو منسوب إلى قُرْقُوب ، فحذفوا الواو كما حذفوها من سابُريّ في النسب إلى سابور ، وهو ثوب أبيض مصريّ من كتّان. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 440 ( فرقب ) ؛ وج 4 ، ص 47 ( قرقب ) ؛ لسان العرب ، ج 5 ، ص 264 ( فرقب ).

(4). في « بخ » : « بهذا ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 67 ، ح 216 ، معلّقاً عن محمّد بن أحمد. الفقيه ، ج 2 ، ص 336 ، ح 2063 ، معلّقاً عن حنان بن سدير ؛ قرب الإسناد ، ص 99 ، ح 334 ، بسنده عن حنان بن سدير .الوافي ، ج 12 ، ص 566 ، ح 12573 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 361 ، ح 16512. (6). في « بخ » : « المزرّر ».

فَقَالَ : « نَعَمْ ، وَفِي كِتَابِ عَلِيٍّ عليه‌السلام : لَايُلْبَسُ (1) طَيْلَسَانٌ (2) حَتّى يُنْزَعَ (3) أَزْرَارُهُ (4) ، فَحَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ (5) إِنَّمَا كُرِهَ ذلِكَ مَخَافَةَ أَنْ يَزُرَّهُ الْجَاهِلُ عَلَيْهِ ». (6)

7213 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام مِثْلَ ذلِكَ ، وَقَالَ : « إِنَّمَا كُرِهَ (7) ذلِكَ مَخَافَةَ أَنْ يَزُرَّهُ الْجَاهِلُ ، فَأَمَّا الْفَقِيهُ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَلْبَسَهُ (8) ». (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بس » : « لا تلبس ».

(2). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جن » وحاشية « جد » : « طيلساناً ». وفي الوافي : « الطيلسان ». وقال الجوهري : « الطيلسان - بفتح اللام - : واحد الطيالسة ، والهاء في الجمع للعجمة ؛ لأنّه فارسيّ معرّب ، والعامّة تقول : الطيلِسان ، بكسر اللام ». وقال المطرزي : « الطيلسان : تعريب تالشان ، وجمعه : طيالسة ، وهو من لباس العجم مدوّر أسود ». وقال الشهيد الثاني : « الطيلسان : ثوب منسوج محيط بالبدن ». وقال العلّامة المجلسي : « قال صاحب كتاب مطالع الأنوار : الطيلسان : شبه الأردية يوضع على الرأس والكتفين والظهر ». راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 944 ؛ المغرب ، ص 291 ( طلس ) ؛ مسالك الأفهام ، ج 2 ، ص 256 ؛ مرآة العقول ، ج 14 ، ص 86.

(3). في « ى » : « حتّى تنزع ».

(4). الأزرار : جمع الزِّرِّ ، وهي الحبّة التي تجعل في العُرْوة. وعن ابن شميل : « الزِّرُّ : العروة التي تجعل الحبّة فيها ». ويقال : زرّ الرجل القميص زرّاً من باب قتل ، أي أدخل الأزرار في العُرى ، وشدّ زِرَّه ، وزرّره ، بالتضعيف مبالغة. وأزرّه : جعل له أزراراً. راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 321 ؛ المصباح المنير ، ص 252 ( زرر ).

(5). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جد ، جن » والوافي والوسائل. وفي « بس » والمطبوع : - « أنّه».

(6). الفقيه ، ج 2 ، ص 338 ، ح 2614 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. راجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب المحرم يضطرّ إلى ما لايجوز له لبسه ، ح 7242 ؛ وعلل الشرائع ، ص 408 ، ح 1 .الوافي ، ج 12 ، ص 567 ، ح 12547 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 457 ، ح 16818.

(7). في « بخ ، بف » : « يكره ».

(8). في المرآة : « قال في المدارك : لاخلاف بين الأصحاب في حرمة لبس الثياب المخيطة للرجال حال الإحرام ، وظاهر الروايات إنّما يدلّ على تحريم القميص والقباء والسراويل والثوب المزرّر أو المدرّج ، لا مطلق المخيط ، وقد اعترف الشهيد بذلك في الدروس ، وقال : وتظهر الفائدة في الخياطة في الإزار وشبهه. ونقل عن ابن الجنيد أنّه قيّد المخيط بالضام للبدن ، ومقتضاه عدم تحريم التوشّح به ، ولاريب أنّ اجتناب مطلق الميخط كما ذكره المتأخّرون أحوط ». وراجع : النهاية ، ص 217 ؛ المنتهى ، ج 2 ، ص 783 ؛ الدروس الشرعيّة ، ج 1 ، ص 376 - 378 ؛ مدارك الأحكام ، ج 7 ، ص 328 و 329.

(9). الفقيه ، ج 2 ، ص 338 ، ذيل ح 2614 ، معلّقاً عن الحلبي. علل الشرائع ، ص 408 ، ذيل ح 1 ، بسنده عن =

7214 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ (1) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا تَلْبَسْ ثَوْباً لَهُ أَزْرَارٌ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ إِلَّا أَنْ تَنْكُسَهُ (2) ، وَلَا ثَوْباً تَدَرَّعُهُ (3) وَلَاسَرَاوِيلَ (4) إِلاَّ أَنْ لَايَكُونَ لَكَ إِزَارٌ ، وَلَاخُفَّيْنِ إِلَّا أَنْ لَا (5) يَكُونَ لَكَ نَعْلَانِ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

قَالَ : وَسَأَلْتُه عَنِ الْمُحْرِمِ يُقَارِنُ بَيْنَ ثِيَابِهِ (6) الَّتِي أَحْرَمَ فِيهَا وَغَيْرِهَا (7)؟

قَالَ : « لَا بَأْسَ بِذلِكَ (8) إِذَا (9) كَانَتْ طَاهِرَةً ». (10)

7215 / 10. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (11) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمُحْرِمِ يَتَرَدّى بِالثَّوْبَيْنِ؟

= محمّد بن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان ، عن عبيدالله بن عليّ الجعفي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 567 ، ح 12575 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 457 ، ح 16819.

(1). في « بح ، بف ، جد ، جر ، جن » : - « بن عمّار ».

(2). في الوافي : « النكس : أن يجعل أعلاه أسفله ، أو يقلب ظهره بطنه ، كما يأتي ».

(3). في اللغة : تدرّع : لبس الدِرْع ؛ يقال : تدرّع بها وتدرّعها ، أي لبسها. وقال العلّامة الفيض : « تدرّعه بحذف‌إحدى التاءين ، أي تلبسه بإدخال يديك في يدي الثوب ». راجع : لسان العرب ، ج 8 ، ص 82 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 960 ( درع ).

(4). هكذا في « بس » والوسائل والفقيه والتهذيب. وفي سائر النسخ التي قوبلت والمطبوع والوافي : « سراويلاً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الفقيه : - « لا ». | (6). في «بس،جن»والوسائل،ح 16515: +«وغيرها». |

(7). في « بس ، جن » والوسائل ، ح 16515 : - « وغيرها ». وفي الوسائل ، ح 16823 : « وبين غيرها ».

(8). في الوسائل ، ح 16823 : « نعم » بدل « لا بأس بذلك ».

(9). في « جد » وحاشية « بح » : « إن ».

(10). الفقيه ، ج 2 ، ص 340 ، ح 2617 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 69 ، ح 227 ، بسنده عن معاوية بن عمّار ، إلى قوله : « لك نعلان » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 567 ، ح 12576 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 473 ، ذيل ح 16815 ، إلى قوله : « لايكون لك نعلان » ؛ وفيه ، ص 363 ، ح 16515 ؛ وص 476 ، ح 16823 ، وفي الأخيرين من قوله : « قال : وسألته عن المحرم ».

(11). في « بخ ، بف ، جر » : - « بن إبراهيم ».

قَالَ : « نَعَمْ ، وَالثَّلَاثَةِ إِنْ شَاءَ يَتَّقِي بِهَا الْبَرْدَ وَالْحَرَّ (1) ». (2)

7216 / 11. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ (3) ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « لَا بَأْسَ بِأَنْ يُغَيِّرَ (4) الْمُحْرِمُ ثِيَابَهُ ، وَلكِنْ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ ، لَبِسَ ثَوْبَيْ إِحْرَامِهِ اللَّذَيْنِ (5) أَحْرَمَ فِيهِمَا ، وَكُرِهَ أَنْ يَبِيعَهُمَا ». (6)

7217 / 12. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام عَنِ الْمُحْرِمِ يَلْبَسُ الْخَزَّ؟ قَالَ : « لَا بَأْسَ (7) ». (8)

7218 / 13. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : يُحْرِمُ (9) الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ (10) الْأَسْوَدِ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، بف » والوافي والتهذيب : « الحرّ والبرد ». وفي « بس » لم يرد هذا الخبر. وفي « ى » : قدّم خبر 11 على هذا الخبر. وفي « ظ ، بث ، جد ، جن » قدّم خبر 11 على هذا الخبر ، ثمّ كرّر خبر 11 أيضاً بعده.

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 70 ، صدر ح 230 ، بسنده عن الحلبيّ .الوافي ، ج 12 ، ص 568 ، ح 12577 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 362 ، ح 16514.

(3). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بس ، جد ، جن » والوسائل والفقيه والتهذيب. وفي « بح ، بخ ، بف » والمطبوع : - « بن عمّار ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ظ » والوافي : « أن يغيّر ». | (5). في « بف » : « اللتين ». |

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 71 ، ح 233 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 341 ، ح 2619 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 568 ، ح 12578 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 363 ، ذيل ح 16517.

(7). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 282 : « قوله عليه‌السلام : لا بأس ، الظاهر أنّ المراد به غير ثوبي الإحرام ، ولو اُريد به التعميم فلعلّه محمول على وبر الخزّ لا جلده ».

(8). الفقيه ، ج 2 ، ص 341 ، ح 2621 ، معلّقاً عن عبدالرحمن بن الحجّاج. وراجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 345 ، ح 2638 .الوافي ، ج 12 ، ص 569 ، ح 12579 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 364 ، ذيل ح 16521.

(9). في الفقيه والتهذيب ، ج 5 : « أيحرم ».

(10). في الوسائل ، ح 16504 : « بالثوب ».

قَالَ : « لَا يُحْرِمُ (1) فِي الثَّوْبِ الْأَسْوَدِ ، وَلَايُكَفَّنُ بِهِ الْمَيِّتُ (2) ». (3)

7219 / 14. أَحْمَدُ (4) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُحْرِمُ فِي ثَوْبٍ وَسِخٍ (5)؟

قَالَ : « لَا ، وَلَا أَقُولُ إِنَّهُ حَرَامٌ ، وَلكِنْ أُحِبُّ أَنْ يُطَهِّرَهُ (6) ، وَطَهُورُهُ غَسْلُهُ ، وَلَا يَغْسِلُ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ الَّذِي يُحْرِمُ فِيهِ حَتّى يَحِلَّ وَإِنْ تَوَسَّخَ (7) ، إِلَّا أَنْ يُصِيبَهُ (8) جَنَابَةٌ أَوْ شَيْ‌ءٌ ، فَيَغْسِلُهُ (9)». (10)

7220 / 15. أَحْمَدُ (11) ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « نهي تنزيه ، فلا ينافي حديث الخميصة الذي سبق ، أو أنّ الكساء مستثنى ؛ لما ورد : يكره السواد إلّافي ثلاثة : الخفّ والعمامة والكساء ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : لا يحرم ، ظاهر الشيخ في النهاية حرمة الإحرام في السواد ، وحمل على تأكّد الكراهة ». وراجع أيضاً : النهاية ، ص 217.

(2). في الوسائل ، ح 2982 والتهذيب ، ج 1 : - « الميّت ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 66 ، ح 214 ، معلّقاً عن الكليني. وفيه ، ج 1 ، ص 435 ، ح 1395 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد. وفي الكافي ، كتاب الجنائز ، باب ما يستحبّ من الثياب للكفن وما يكره ، ح 4371 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 434 ، ح 1394 ، بسند آخر عن الوشّاء ، عن الحسين بن مختار ، وتمام الرواية : « ولايكفّن الميّت بالسواد [ في التهذيب : « في السواد » ] ». الفقيه ، ج 2 ، ص 336 ، ح 2602 ، معلّقاً عن الحسين بن مختار .الوافي ، ج 12 ، ص 569 ، ح 12580 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 43 ، ح 2982 ؛ وج 12 ، ص 358 ، ذيل ح 16504.

(4). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد ، عدّة من أصحابنا.

(5). في الوافي : « الثوب الوسخ ».

(6). في « ى ، بح » وحاشية « ظ » : « تطهّره أحبّ إليّ ». وفي « بس ، جن » : « يطهّره أحبّ إليّ ». وفي « جد » : « يطهّره‌أحبّ لي ». وفي « بث » : « أن يطهّره أحبّ إليّ ». وفي الوسائل « تطهيره أحبّ إليّ » كلّها بدل « احبّ أن يطهّره ».

(7). في « بف » : « يوسّخ ».

(8). في « بح » والوسائل والفقيه : « تصيبه ». وفي « بس » : « تصيب ».

(9). في المرآة : « المشهور بين الأصحاب كراهة الإحرام في الثياب الوسخة ، كما دلّت عليه الرواية ، وكذا كراهة الغسل للثوب الذي أحرم فيه وإن توسّخ إلّا مع النجاسة ».

(10). التهذيب ، ج 5 ، ص 71 ، ح 234 ، معلّقاً عن الكليني ، من قوله : « ولا يغسل الرجل ثوبه ». الفقيه ، ج 2 ، ص 335 ، ح 2599 ، معلّقاً عن محمّد بن مسلم .الوافي ، ج 12 ، ص 570 ، ح 12581 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 476 ، ح 16824. (11). السند معلّق ، كسابقه.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سُئِلَ عَنْ خَلُوقِ (1) الْكَعْبَةِ لِلْمُحْرِمِ : أَيُغْسَلُ مِنْهُ الثَّوْبُ؟

قَالَ : « لَا ، هُوَ طَهُورٌ » ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ بِثَوْبِي مِنْهُ (2) لَطْخاً ». (3)

7221 / 16. أَحْمَدُ (4) ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ لَيْثٍ الْمُرَادِيِّ ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الثَّوْبِ الْمُعْلَمِ (5) : هَلْ يُحْرِمُ (6) فِيهِ الرَّجُلُ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، إِنَّمَا يُكْرَهُ (7) الْمُلْحَمُ (8) ». (9)

7222 / 17. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ :

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الثَّوْبِ يَكُونُ مَصْبُوغاً بِالْعُصْفُرِ ، ثُمَّ يُغْسَلُ : أَلْبَسُهُ وَأَنَا مُحْرِمٌ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « الخَلُوق » : هو ما يتخلّق به من الطيب ، أي يتطيّب به ، وهو طيب معروف يتّخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 71 ؛ المصباح المنير ، ص 180 (خلق).

(2). في « بح » : - « منه ».

(3). الفقيه ، ج 2 ، ص 338 ، ح 2612 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 69 ، ح 225 ؛ وص 299 ، ح 1016 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 573 ، ح 12595 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 450 ، ح 16751.

(4). هذا السند وكذا السندان الآتيان بعده ، معلّقة على سند الحديث 13.

(5). في مدارك الأحكام ، ج 7 ، ص 376 : « الثوب المعلم : المشتمل على عَلَم ، وهو لون يخالف لونه ؛ ليعرف به ؛ يقال : أعلم الثوبَ القصّارُ ، فهو مُعْلِم ، بالبناء للفاعل ، والثوب مُعْلَم بسكون العين وفتح اللام ». وراجع أيضاً: الصحاح ، ج 5 ، ص 1990 ( علم ). هذا ، وفي المرآة : « قوله : عن الثوب المعلم ، أي الذي فيه عَلَم حرير ، أو ألوان ». (6). في « بث ، بخ ، بف ، جد » والوافي : « أيحرم ».

(7). في « ى ، جن » وحاشية « بح ، بف » والوسائل : « يحرم ».

(8). قال الجوهري : « الـمُلْحَم : جنس من الثياب ». وقال المطرزي : « الملحم من الثياب : ما سَداه أبريسم ولحمته غير أبريسم ». وقد مضى معنى السدى واللحمة ذيل الحديث 4 من هذا الباب. وراجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2027 ؛ المغرب ، ص 422 ( لحم ).

(9). الفقيه ، ج 2 ، ص 336 ، ح 2606 ، معلّقاً عن ليث المرادي. وفيه ، ح 2605 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 71 ، ح 235 ، بسند آخر ، مع زيادة في آخره. وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 336 ، ح 2604 ، بسند آخر من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفي كلّ المصادر إلى قوله : « قال : نعم » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 570 ، ح 12583 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 478 ، ح 16828.

قَالَ : « نَعَمْ ، لَيْسَ الْعُصْفُرُ (1) مِنَ الطِّيبِ ، وَلكِنْ أَكْرَهُ أَنْ تَلْبَسَ مَا يَشْهَرُكَ بِهِ‌النَّاسُ ». (2)

7223 / 18. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الثَّوْبِ يُصِيبُهُ الزَّعْفَرَانُ ، ثُمَّ يُغْسَلُ ، فَلَا يَذْهَبُ : أَيُحْرَمُ فِيهِ (3)؟

قَالَ (4) : « لَا بَأْسَ بِهِ إِذَا ذَهَبَ رِيحُهُ ، وَلَوْ كَانَ مَصْبُوغاً (5) كُلُّهُ إِذَا ضَرَبَ إِلَى الْبَيَاضِ (6) وَغُسِلَ (7) ، فَلَا بَأْسَ بِهِ ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). قال الخليل : « العُصْفُر : نبات سلافته - أي أوّله - الجِرْيال - وهو اللون الأحمر - وهي معرّبة ». وعن ابن سيده : « العصفر هذا الذي يصبغ به ، ومنه ريفيّ ، ومنه برّيّ ، وكلاهما نبت بأرض العرب ». وقال الفيروزآبادي : « العصفر - بالضمّ - : نبت يهرأ اللحم الغليظ ». راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 1219 ؛ لسان العرب ، ج 4 ، ص 581 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 617 ( عصفر ). هذا ، وفي المرآة : « اعلم أنّ المشهور بين الأصحاب كراهة العصفر وكلّ ثوب مصبوغ مفدم. وقال في المنتهى : لا بأس بالمعصفر من الثياب ، ويكره إذا كان مشبعاً ، وعليه علماؤنا. والأظهر عدم كراهة المعصفرة مطلقاً ؛ إذ الظاهر من الأخبار أنّ أخبار النهي محمولة على التقيّة ، كما يؤمئ إليه آخر هذا الخبر ». وراجع أيضاً : منتهى المطلب ، ص 682 من الحجري.

(2). الفقيه ، ج 2 ، ص 337 ، ح 2609 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 69 ، ح 224 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 165 ، ح 541 ، بسند آخر .الوافي ، ج 12 ، ص 571 ، ح 12586 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 480 ، ح 16835.

(3). في الفقيه والتهذيب ، ح 220 : - « فلا يذهب أيحرم فيه ».

(4). في الوسائل والفقيه والتهذيب ، ح 220 : « فقال ».

(5). في الوافي : + « به ».

(6). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : إذا ضرب إلى البياض ، الظاهر أنّ ذلك لئلاّ يكون مشبعاً فيكره. ويحتمل أن يكون المعنى أن يغسل حتّى يضرب إلى البياض ؛ فإنّه حينئذٍ تذهب ريحه غالباً ».

(7). في التهذيب ، ح 220 : - « وغسل ».

(8). الفقيه ، ج 2 ، ص 336 ، ح 2607 ، معلّقاً عن الحسين بن أبي العلاء. التهذيب ، ج 5 ، ص 68 ، ح 220 ، بسنده عن الحسين بن أبي العلاء. وفيه ، ص 67 ، ح 218 ، بسند آخر عن أبي الحسن عليه‌السلام ، إلى قوله : « قال : لابأس به » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 572 ، ح 12589 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 484 ، ح 16845.

7224 / 19. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمُحْرِمِ يَلْبَسُ الثَّوْبَ قَدْ أَصَابَهُ الطِّيبُ؟

قَالَ (1) : « إِذَا ذَهَبَ رِيحُ الطِّيبِ ، فَلْيَلْبَسْهُ ». (2)

7225 / 20. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ (3) ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا بَأْسَ بِأَنْ يُحْرِمَ (4) الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ مَصْبُوغٍ بِمِشْقٍ (5) ، وَلَابَأْسَ بِأَنْ يُحَوِّلَ (6) الْمُحْرِمُ ثِيَابَهُ ».

قُلْتُ : إِذَا أَصَابَهَا شَيْ‌ءٌ يَغْسِلُهَا (7)؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَإِنِ (8) احْتَلَمَ فِيهَا (9) ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، بخ ، جد » والوافي والفقيه والتهذيب : « فقال ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 68 ، ح 223 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 337 ، ح 2610 ، معلّقاً عن إسماعيل بن الفضل. وراجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب الطيب للمحرم ، ح 7281 .الوافي ، ج 12 ، ص 573 ، ح 12594 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 485 ، ح 16849. (3). في « بخ » : - « بن عثمان ».

(4). في « جد » : « أن يحرم ».

(5). « الـمِشْق » : الـمَغْرَة ، وهو طين أحمر يصبغ به الثوب ، ويقال له بالفارسية : « گل ارمنى ». راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1703 ؛ الصحاح ، ج 4 ، ص 1555 ( مشق ).

(6). في « بح ، جن » والوسائل ، ح 16518 و 16825 : « أن يحوّل ». وفي « بس » : « أن يحوّله ».

(7). في « بث » : « فيغسلها ».

(8). في « جن » والوسائل ، ح 16825 : « إن » بدون الواو. وفي « بس » : « وإذا ».

(9). في الوافي : « إنّما جعل الاحتلام الفرد الأخفى ، مع أنّه الفرد الأظهر دفعاً لما عسى يتوهّم من عدم الاكتفاء فيه بالغسل ، بل لعلّه لابدّ فيه من التبديل ، أو لعلّه يخلّ بالإحرام ، فصرّح بأنّه يكفي الغسل ».

(10). الفقيه ، ج 2 ، ص 335 ، ح 2600 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : « لابأس أن يحرم الرجل في ثوب مصبوغ ممشّق » .الوافي ، ج 12 ، ص 573 ، ح 12592 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 364 ، ح 16518 وتمام الرواية فيه :=

7226 / 21. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسى ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يَلْبَسُ لِحَافاً ظِهَارَتُهُ (1) حَمْرَاءُ ، وَبِطَانَتُهُ (2) صَفْرَاءُ قَدْ أَتى لَهُ سَنَةٌ وَسَنَتَانِ (3)؟

قَالَ : « مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ رِيحٌ ، فَلَا بَأْسَ ، وَكُلُّ ثَوْبٍ يُصْبَغُ وَيُغْسَلُ يَجُوزُ الْإِحْرَامُ فِيهِ ، فَإِنْ (4) لَمْ يُغْسَلْ ، فَلَا (5) ». (6)

7227 / 22. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (7) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ نَجِيحٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا بَأْسَ بِلُبْسِ الْخَاتَمِ لِلْمُحْرِمِ ». (8)

\* وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرى : « لَا يَلْبَسْهُ (9) لِلزِّينَةِ ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= « ولابأس أن يحوّل المحرم ثيابه » ؛ وفيه ، ص 477 ، ح 16825 ، من قوله : « ولا بأس بأن يحوّل المحرم » ؛ وص 483 ، ح 16843 ، إلى قوله : « مصبوغ بمشق ».

(1). في « ظ ، بح ، بس ، جد ، جن » وحاشية « بث ، جن » : « ظاهرته ».

(2). في « ظ ، بث ، بح ، بس ، جد ، جن » والوسائل : « وباطنته ».

(3). في الوسائل : « أو سنتان » بدل « وسنتان ».

(4). في الوسائل : « وإن ».

(5). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : فإن لم يغسل فلا ، محمول على ما إذا صبغ بالطيب وبقيت ريحه ».

(6). الوافي ، ج 12 ، ص 573 ، ح 12593 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 485 ، ح 16848.

(7). في « بخ ، بف ، جر » : - « بن إبراهيم ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 73 ، ح 240 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 165 ، ح 542 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 581 ، ح 12630 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 490 ، ح 16864.

(9). في « جد » : « لا يلبس ».

(10). التهذيب ، ج 5 ، ص 73 ، ذيل ح 242 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 165 ، ذيل ح 544 ، بسندهما الآخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 581 ، ح 12631 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 490 ، ح 16865.

84 - بَابُ الْمُحْرِمِ يَشُدُّ عَلى وَسَطِهِ الْهِمْيَانَ (1) وَالْمِنْطَقَةَ (2)

7228 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ (3) ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنَّ مَعِي أَهْلِي وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَشُدَّ (4) نَفَقَتِي فِي حَقْوَيَّ (5)؟

فَقَالَ (6) : « نَعَمْ ؛ فَإِنَّ أَبِي عليه‌السلام كَانَ يَقُولُ : مِنْ قُوَّةِ الْمُسَافِرِ حِفْظُ (7) نَفَقَتِهِ ». (8)

7229 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ (9) ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمُحْرِمِ يَشُدُّ عَلى بَطْنِهِ الْعِمَامَةَ؟

قَالَ : « لَا » ثُمَّ قَالَ : « كَانَ أَبِي يَقُولُ (10) : يَشُدُّ عَلى بَطْنِهِ الْمِنْطَقَةَ الَّتِي فِيهَا نَفَقَتُهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « الهِميان » : تِكَّةُ السراويل. والتكّة : الرباط. وقيل للمِنْطقة أيضاً : هميان. ويقال للذي يجعل فيه النفقة ويشدّ على الوسط : هميان. وقيل : الهميان دخيل معرّب ، والعرب قد تكلّموا به قديماً فأعربوه. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 276 ؛ لسان العرب ، ج 13 ، ص 437 ( همن ).

(2). الـمِنْطَق والـمِنْطَقَة والنِطاق : كلّ ما شددت به وسطك. وقيل : والمنطقة : معروفة اسم لها خاصّة. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1807 ؛ لسان العرب ، ج 10 ، ص 354 ( نطق ).

(3). في « بس ، جن » وحاشية « بح » : - « بن أبي نصر ».

(4). في « ى » : « أن يشدّ ». وفي الفقيه : « الحجّ فأشدّ ». وفي المحاسن : « الحجّ أشدّ » كلّها بدل « أن أشدّ».

(5). في المحاسن : « حقوي ». والحَقْوُ : مَعْقِد الإزار ، أي موضع شدّ الإزار ، وهو الخاصرة ، وهو ما بين رأس الورك وأسفل الأضلاع ، من الخَصْر. وهو من الإنسان : وسطه ، وهو المستدقّ فوق الوركين. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 417 ؛ المصباح المنير ، ص 1 ( حقو ) ؛ وص 170 ( خصو ).

(6). في الوافي والفقيه والمحاسن : « قال ».

(7). في الوافي : « حفظه ».

(8). المحاسن ، ص 358 ، كتاب السفر ، ح 74 ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر. الفقيه ، ج 2 ، ص 280 ، ح 2448 ، معلّقاً عن صفوان الجمّال .الوافي ، ج 12 ، ص 373 ، ح 12123 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 419 ، ذيل ح 15152.

(9). في « بح » : - « بن سعيد ».

(10). في « بح ، بخ » : - « يقول ».

يَسْتَوْثِقُ (1) مِنْهَا ؛ فَإِنَّهَا مِنْ تَمَامِ حَجِّهِ ». (2)

7230 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمُحْرِمِ يَصُرُّ الدَّرَاهِمَ فِي ثَوْبِهِ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَيَلْبَسُ الْمِنْطَقَةَ وَالْهِمْيَانَ ». (3)

85 - بَابُ مَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمَةِ أَنْ تَلْبَسَهُ مِنَ الثِّيَابِ

وَ الْحُلِيِّ وَ مَا يُكْرَهُ لَهَا مِنْ ذلِكَ (4)

‌7231 / 1. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ (5) ، عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « الْمَرْأَةُ الْمُحْرِمَةُ تَلْبَسُ مَا شَاءَتْ مِنَ الثِّيَابِ غَيْرَ الْحَرِيرِ وَالْقُفَّازَيْنِ (6) ، وَكُرِهَ النِّقَابُ » وَقَالَ : « تَسْدِلُ‌...................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى » : « ليستوثق ».

(2). الفقيه ، ج 2 ، ص 346 ، ح 2646 ، معلّقاً عن أبي بصير ، من قوله : « كان أبي يقول » ؛ علل الشرائع ، ص 455 ، ح 13 ، بسنده عن أبي بصير ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 579 ، ح 12622 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 491 ، ح 16871 ؛ وفيه ، ص 533 ، ح 17003 ، إلى قوله : « على بطنه العمامة ، قال : لا ».

(3). الوافي ، ج 12 ، ص 579 ، ح 12621 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 491 ، ح 16870.

(4). في « بخ ، بف » : « منه » بدل « من ذلك ».

(5). في التهذيب والاستبصار : + « عن الحلبي ». وهو سهو ؛ فقد روى صفوان بن يحيى كتاب عيص بن القاسم ، وتوسّط صفوان [ بن يحيى ] بين محمّد بن عبد الجبّار وبين العيص [ بن القاسم ] في كثيرٍ من الأسناد. راجع : رجال النجاشي ، ص 302 ، الرقم 824 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 9 ، ص 415 - 416 ؛ وص 452 - 454.

ويؤكِّد ذلك أنّا لم نجد رواية الحلبي عن عيص بن القاسم في موضع.

والمظنون أنّ « عن الحلبي » مصحّف من « بن يحيى » قد جي‌ء به تفسيراً لصفوان.

(6). قال الجوهري : « القُفّاز - بالضمّ والتشديد - : شي‌ء يعمل لليدين يُحْشى بقطن ويكون له أزرار تزرّ على =

الثَّوْبَ (1) عَلى وَجْهِهَا ».

قُلْتُ : حَدُّ ذلِكَ إِلى أَيْنَ؟

قَالَ : « إِلى طَرَفِ الْأَنْفِ قَدْرَ مَا تُبْصِرُ ». (2)

7232 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ (3) الْمُحْرِمَةِ أَيَّ شَيْ‌ءٍ تَلْبَسُ مِنَ الثِّيَابِ؟

قَالَ (4) : « تَلْبَسُ الثِّيَابَ كُلَّهَا إِلَّا الْمَصْبُوغَةَ بِالزَّعْفَرَانِ وَالْوَرْسِ (5) ، وَلَاتَلْبَسُ الْقُفَّازَيْنِ ، وَلَاحُلِيّاً تَتَزَيَّنُ بِهِ لِزَوْجِهَا ، وَلَاتَكْتَحِلُ إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ ، وَلَاتَمَسُّ طِيباً ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الساعدين من البرد ، تلبسه المرأة في يديها ، وهما قُفّازان ». ونحوه قال ابن الأثير. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 892 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 90 ( قفز ).

(1). سَدْلُ الثوب وإسداله : إرخاؤه وإرساله. وقال الفيّومي : « سدلت الثوب سَدْلاً ، من باب قتل : أرخيته وأرسلته من غير ضمّ جانبيه ، فإن ضممتهما فهو قريب من التلفّف ، قالوا : ولا يقال فيه : أسدلت ، بالألف ». المصباح المنير ، ص 271 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1340 ( سدل ).

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 73 ، ح 243 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 308 ، ح 1099 ، معلّقاً عن الكليني ، إلى قوله : « والقفّازين ». الفقيه ، ج 2 ، ص 342 ، ح 2625 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : « المحرمة تسدل الثوب على وجهها إلى الذقن » .الوافي ، ج 12 ، ص 583 ، ح 12635 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 368 ، ح 16533 ، إلى قوله : « القفّازين » ؛ وفيه ، ص 493 ، ح 16877 ، هكذا : « قال أبو عبدالله عليه‌السلام في حديث : كره النقاب يعني للمرأة المحرمة وقال : تسدل الثوب ... ».

(3). في « بف » والوسائل ، ح 16526 : - « المرأة ».

(4). في الوسائل ، ح 16846 : - « أيّ شي‌ء من الثياب ، قال ».

(5). قال الجوهري : « الوَرْس : نبت أصفر يكون باليمن ، يتّخذ منه الغُمْرة للوجه ». والغمرة : طِلاء. وقال ابن الأثير: « الوَرْس : نبت أصغر يصبغ به » راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 988 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 173 ( ورس ). هذا ، وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : والورس ، نوع من الطيب ، ولذلك استثناه عليه‌السلام ».

وَ لَاتَلْبَسُ حُلِيّاً وَلَافِرِنْداً (1) ، وَلَابَأْسَ بِالْعَلَمِ فِي الثَّوْبِ (2) ». (3)

7233 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَرَّ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام بِامْرَأَةٍ مُتَنَقِّبَةٍ وَهِيَ مُحْرِمَةٌ ، فَقَالَ : أَحْرِمِي وَاسْفِرِي (4) وَأَرْخِي ثَوْبَكِ مِنْ فَوْقِ رَأْسِكِ ؛ فَإِنَّكِ إِنْ تَنَقَّبْتِ لَمْ يَتَغَيَّرْ لَوْنُكِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِلى أَيْنَ تُرْخِيهِ؟ فَقَالَ (5) : تُغَطِّي عَيْنَيْهَا (6) ».

قَالَ : قُلْتُ : يَبْلُغُ فَمَهَا (7)؟ قَالَ : « نَعَمْ » (8)

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « الْمُحْرِمَةُ لَاتَلْبَسُ الْحُلِيَّ ، وَلَا الثِّيَابَ (9) الْمُصَبَّغَاتِ (10) إِلَّا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب : - « ولا فرنداً ». والفِرِنْد : دخيل معرّب ، اسم للثوب. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1392 ؛ لسان العرب ، ج 3 ، ص 334 ( فرند ). وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : ولا فرنداً ، لعلّ النهي عنه للزينة ».

(2). في « جن » : « بالثوب ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 74 ، ح 244 ، معلّقاً عن الكليني. راجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب ما يكره من الزينة للمحرم ، ح 7297 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 302 ، ح 1028 الوافي ، ج 12 ، ص 583 ، ح 12636 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 497 ، ح 16888 ؛ وفيه ، ص 366 ، ح 16526 ، إلى قوله : « القفّازين » ؛ وفيه ، ص 471 ، ح 16807 ، وتمام الرواية فيه : « أنّ المرأة المحرمة لاتكتحل إلّا من علّة » ؛ وفيه أيضاً ، ص 484 ، ح 16846 ، إلى قوله : « بالزعفران والورس ».

(4). « واسْفِري » ، أي اكشفي ؛ يقال : سفرت المرأة ، أي كشفت عن وجهها. وأمّا الإسفار ، فهو بمعنى الإضاءة ، والانكشاف ، والانحساف. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 686 ؛ المصباح المنير ، ص 278 ( سفر ).

(5). في « بث ، بح ، بس ، جن » والوسائل ، ح 16878 : « قال ». وفي التهذيب : « قال إلى أن ».

(6). في « بث » : « عينها ».

(7). في « ظ ، بس » : « فيها ».

(8). في « بح » والوافي والتهذيب : + « قال ».

(9). في الوسائل ، ح 16887 : - « الثياب ».

(10). في « بث » والتهذيب : « المصبوغات ».

صِبْغاً (1) لَايَرْدَعُ (2) ». (3)

7234 / 4. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام عَنِ الْمَرْأَةِ يَكُونُ عَلَيْهَا الْحُلِيُّ وَالْخَلْخَالُ (4) وَالْمَسَكَةُ (5) وَالْقُرْطَانِ (6) مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ (7) تُحْرِمُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهَا وَقَدْ كَانَتْ (8) تَلْبَسُهُ فِي بَيْتِهَا قَبْلَ حَجِّهَا : أَتَنْزَعُهُ (9) إِذَا أَحْرَمَتْ ، أَوْ تَتْرُكُهُ عَلى حَالِهِ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ظ ، ى ، بح ، بس ، جد » والوسائل والتهذيب. وفي سائر النسخ والمطبوع والوافي : « صبغ ».

(2). في « بس » : « لا يروع ». وفي الوافي : « لا يردع ، أي لا ينفض أثره على ما يجاوره ، يقال : به رَدْعٌ به من زعفران أو دم ، أي لطخ وأثر. وردعته فارتدع ، أي لطخته به فتلطّخ ».

وفي مرآة العقول ، ج 17 ، ص 291 : « قوله عليه‌السلام : لا يردع ، أي لا يكون مصبوغاً بطيب ». والرَّدْعُ : اللطخ بالزعفران. والرَّدْعُ أيضاً : أثر الطيب والحنّاء ، أو أثر الخَلوق والطيب في الجسد. والردع أيضاً : أن تردع ثوباً بطيب أو زعفران. وقيل غير ذلك. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1218 ؛ المغرب ، ص 187 ؛ لسان العرب ، ج 8 ، ص 121.

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 74 ، ح 245 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 584 ، ح 12637 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 484 ، ح 16847 ؛ وص 494 ، ح 16878 ؛ وص 496 ، ح 16887.

(4). في « بح » والمرآة : + « والحجل ». وفي الوافي : « في بعض النسخ : الحجال ، بدل الخلخال ، وهو جمع الحجل ، وهو الخلخال ».

(5). في الاستبصار : « والمسك ». و « المَسَكة » : أسورة من عاج ، أو ذَبْل. والذَبْل : قرون الأوْعال ، والأوْعال : جمع الوَعِل ، وهو تيس الجبل. والتيس : الذكر من المعز والظباء. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1608 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 330 ( مسك ).

(6). « القُرْطان » : تثنية القُرْط ، وهو - على ما قاله الجوهري - الذي يعلّق على شحمة الاُذن. وعلى ما قاله ابن الأثيرنوع من حليّ الاُذن معروف. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1151 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 41 ( قرط ).

(7). « الورق » ، كفلس وحبر وكتف وجبل : الدراهم المضروبة عند الجوهري ، والفضّة عند ابن الأثير ، والفضّة المضروبة عند آخر ، والدراهم عند بعض. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1564 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 175 ؛ المصباح المنير ، ص 655 ( ورق ).

(8). في التهذيب : « كان ».

(9). في التهذيب : « أو تنزعه ».

قَالَ : « تُحْرِمُ فِيهِ ، وَتَلْبَسُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُظْهِرَهُ لِلرِّجَالِ (1) فِي مَرْكَبِهَا وَمَسِيرِهَا ». (2)

7235 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَحْمَسِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْعِمَامَةِ السَّابِرِيَّةِ (3) فِيهَا عَلَمُ حَرِيرٍ : تُحْرِمُ فِيهَا الْمَرْأَةُ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، إِنَّمَا كُرِهَ ذلِكَ إِذَا كَانَ سَدَاهُ (4) وَلَحْمَتُهُ (5) جَمِيعاً حَرِيراً ».

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « قَدْ سَأَلَنِي أَبُو سَعِيدٍ (6) عَنِ الْخَمِيصَةِ (7) سَدَاهَا إِبْرِيسَمٌ أَنْ أَلْبَسَهَا وَكَانَ وَجَدَ (8) الْبَرْدَ ، فَأَمَرْتُهُ أَنْ يَلْبَسَهَا ». (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب والاستبصار : « للرجل ». وفي الوافي : « ويظهر من هذا الحديث أنّه لاينبغي لها إظهار الزينة ، بل ولا إحداثها للإحرام ، ويدلّ على الثاني دلالة أوضح من هذا ما يأتي في رواية حريز ، فعلى الأمرين ينبغي أن يحمل أخبار الرخصة ». ورواية حريز هي المرويّة في الفقيه ، ج 2 ، ص 345 ، ح 2639.

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 75 ، ح 248 ؛ الاستبصار ، ج 2 ، ص 310 ، ح 1104 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 587 ، ح 12646 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 496 ، ح 16886.

(3). في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بف » والوافي : « السابريّ ». قال الجوهري : « السابري : ضرب من الثياب رقيق ». وقال‌ابن الأثير : « كلّ رقيق عندهم سابريّ ، والأصل فيه الدروع السابريّة ، منسوبة إلى سابور ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 675 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 334 ( سبر ).

(4). السدى ، وزان الحَصى : المعروف من الثوب ، وهو خلاف اللحمة ، وهو ما يُمَدّ طولاً في النسج. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2374 ؛ المصباح المنير ، ص 71 ( سدا ).

(5). لحمة الثوب - بالضمّ والفتح - : ما سدّي بين السدَيَيْن ، أي ما ينسج عرضاً. راجع : لسان العرب ، ج 12 ، ص 538 ؛ المصباح المنير ، ص 551 ( لحم ). (6). في « بس » : « ابن سعيد ».

(7). قال الجوهري : « الخَمِيصَةُ : كساء أسود مربّع له عَلَمان ، فإن لم يكن مُعْلَماً فليس بخميصة ». وقال ابن الأثير : « هي ثوب خزّ أو صوف مُعْلَم. وقيل : لا تسمّى خميصة إلّا أن تكون سوداء مُعْلَمة ، وكانت لباس الناس قديماً ، وجمعها الخمائص ». راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1038 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 81 ( خمص ).

(8). في « بح » : « قد وجد ».

(9). الكافي ، كتاب الزيّ والتجمّل ، باب لبس الحرير والديباج ، ح 12513 ، بسنده عن أبي الحسن الأحمسي ، من =

7236 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ (1) أَوْ غَيْرِهِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ أَبِي عُيَيْنَةَ (2) ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : مَا (3) يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَلْبَسَ (4) وَهِيَ مُحْرِمَةٌ؟

قَالَ : « الثِّيَابُ كُلُّهَا مَا خَلَا الْقُفَّازَيْنِ وَالْبُرْقُعَ (5) وَالْحَرِيرَ ».

قُلْتُ : تَلْبَسُ (6) الْخَزَّ (7)؟ قَالَ : « نَعَمْ ».

قُلْتُ : فَإِنَّ سَدَاهُ إِبْرِيسَمٌ (8) وَهُوَ حَرِيرٌ (9)؟

قَالَ : « مَا لَمْ يَكُنْ حَرِيراً خَالِصاً ، فَلَا بَأْسَ (10) ». (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= قوله : « قال أبوعبدالله عليه‌السلام : قد سألني أبوسعيد » مع اختلاف يسير. وراجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 345 ، ح 2640 .الوافي ، ج 12 ، ص 585 ، ح 12638 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 369 ، ح 16535.

(1). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جد ، جر ، جن ». وفي « بس » وحاشية « ظ ، جد » والمطبوع والوسائل والتهذيب والاستبصار : - « بن أبي نصر ». (2). في التهذيب والاستبصار : - « عن أبي عيينة ».

(3). في الاستبصار : « عمّا ».

(4). في « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بف ، جد » وحاشية « بث » : + « من الثياب ». وفي « بس » : + « الخزّ ».

(5). « البُرْقَع » : تلبسه الدوابّ ونساء الأعراب ، وهو ما تستر به وجهها ، فيه خرقان للعينين. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 155 ؛ المصباح المنير ، ص 45 ( برقع ).

(6). في الوسائل : « أتلبس ».

(7). أطلق ابن الأثير الخزّ على نوعين من الثياب : أحدهما هو المعروف أوّلاً ، وهو ثياب تنسج من صوف وإبريسم ، وثانيهما هو المعروف زمنه ، وهو المعمول جميعه من الإبريسم. وقال الفيّومي : « الخزّ : اسم دابّة ، ثمّ اُطلق على الثوب المتّخذ من وبرها ». راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 28 ؛ المصباح المنير ، ص 168 ( خزز ).

(8). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوسائل والتهذيب والاستبصار. وفي المطبوع والوافي : « الابريسم ».

(9). في « بث » وحاشية « بح » : « خزّ ».

(10). في المرآة : « يدلّ على عدم جواز لبس الحرير للنساء في حال الإحرام كما ذهب إليه الشيخ وجماعة من الأصحاب ، وقد دلّت عليه صحيحة عيص بن القاسم كما مرّ ، وذهب المفيد وابن إدريس وجماعة من الأصحاب إلى التحريم ، والروايات مختلفة ، فالمجوّزون حملوا أخبار النهي على الكراهة ، والمانعون حملوا أخبار الجواز على الحرير المحض ، كما يؤمئ إليه هذا الخبر ، والمسألة قويّة الإشكال ، ولا ريب أنّ الاجتناب عنه طريق الاحتياط ».

(11). التهذيب ، ج 5 ، ص 75 ، ح 247 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 309 ، ح 1101 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ،=

7237 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَيْمُونٍ :

عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ عليهما‌السلام ، قَالَ : « الْمُحْرِمَةُ لَاتَتَنَقَّبُ (1) ؛ لِأَنَّ إِحْرَامَ الْمَرْأَةِ فِي وَجْهِهَا ، وَإِحْرَامَ الرَّجُلِ فِي رَأْسِهِ ». (2)

7238 / 8. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ (3) بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ (4) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمَرْأَةِ : هَلْ يَصْلُحُ (5) لَهَا أَنْ تَلْبَسَ ثَوْباً حَرِيراً (6) وَهِيَ مُحْرِمَةٌ (7)؟

قَالَ : « لَا ، وَلَهَا أَنْ تَلْبَسَهُ فِي غَيْرِ إِحْرَامِهَا ». (8)

7239 / 9. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ (9) :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَرَّ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام بِامْرَأَةٍ مُحْرِمَةٍ قَدِ اسْتَتَرَتْ بِمِرْوَحَةٍ (10) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 344 ، صدر ح 2635 ، بسند آخر ، من قوله : « قلت : تلبس الخزّ؟ قال : نعم » مع اختلاف يسير. وراجع : الكافي ، كتاب الزيّ والتجمّل ، باب لبس الحرير والديباج ، ح 13512 .الوافي ، ج 12 ، ص 585 ، ح 12639 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 367 ، ح 16527.

(1). في المرآة : « حمل على ما إذا لم تستدل من رأسها ، كما هو المتعارف في النقاب ».

(2). الفقيه ، ج 2 ، ص 342 ، ح 2627 ، معلّقاً عن عبدالله بن ميمون. المقنعة ، ص 445 ، مرسلاً من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 585 ، ح 12640 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 393 ، ح 16876 ؛ وص 505 ، ح 16916.

(3). في « بخ ، بف ، جر » : « حسن ».

(4). في « بخ ، بف » : - « بن عثمان ».

(5). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، جد ، جن » والوافي والوسائل. وفي « بس » والمطبوع : « تصلح ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بخ ، بف » والوافي : « ثوب حرير ». | (7). في « ى » : - « وهي محرمة ». |

(8). الوافي ، ج 12 ، ص 585 ، ح 12641 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 368 ، ح 16534.

(9). في « ظ ، جن » وحاشية « بح » والوسائل : - « بن أبي نصر ».

(10). « الـمِرْوَحَةُ » : ما يتروّح بها ، وهي آلة تحرّك بها الريح عند اشتداد الحرّ. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 369 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 273 ( روح ).

فَأَمَاطَ (1) الْمِرْوَحَةَ بِنَفْسِهِ (2) عَنْ وَجْهِهَا (3) ». (4)

7240 / 10. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ جُذَاعَةَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : مُصَبَّغَاتُ الثِّيَابِ تَلْبَسُهُ الْمُحْرِمَةُ (5)؟

فَقَالَ (6) : « لَا بَأْسَ بِهِ إِلَّا الْمُفْدَمَ (7) الْمَشْهُورَ ، وَالْقِلَادَةَ الْمَشْهُورَةَ ». (8)

7241 / 11. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ (9) ابْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمَرْأَةِ إِذَا أَحْرَمَتْ : أَتَلْبَسُ السَّرَاوِيلَ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الإماطة : الإبعاد ، والتنحية ، والإزالة ، والدفع ، والإذهاب. راجع : لسان العرب ، ج 7 ، ص 409 ؛ مجمع البحرين ، ج 4 ، ص 274 ( ميط ).

(2). في « بف » وحاشية « بث » والوافي والفقيه وقرب الإسناد : « بقضيبه ».

(3). لم ترد هذه الرواية في « بخ ».

(4). قرب الإسناد ، ص 363 ، ذيل ح 1300 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر. الفقيه ، ج 2 ، ص 342 ، ح 2628 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 586 ، ح 12643 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 494 ، ح 16879. (5). في الوسائل : « يلبسها المحرم » بدل « تلبسه المحرمة ».

(6). في « ظ ، بخ ، بف ، جد » والوافي : « قال ».

(7). « الـمُفْدَمُ » : الـمُشْبَع حمرةً ، كأنّه الذي لا يقدر على الزيادة عليه ؛ لتناهي حمرته فهو كالممتنع من قبول الصبغ. وقيل : هو الذي ليست حمرته شديدة. قال الشيخ البهائي في الحبل المتين ، ص 189 : « هو - أي المفدم - بالفاء الساكنة والباء للمفعول ، أي الشديد الحمرة ، كذا فسّره المحقّق في المعتبر والعلّامة في المنتهى ، وربما يقال : إنّه مطلق الثوب الشديد اللون ، سواء كان حمرة أو غيره ، وإليه ينظر كلام المبسوط ، فيكره الصلاة في مطلق الثوب الشديد اللون ، وهو مختار أبي الصلاح وابن إدريس ، ومال إليه شيخنا في الذكرى ». راجع أيضاً : النهاية ، ج 3 ، ص 421؛ لسان العرب ، ج 12 ، ص 450 ( فدم ) ؛ المبسوط ، ج 1 ، ص 95 ؛ المعتبر ، ج 2 ، ص 94 ؛ منتهى المطلب ، ج 4 ، ص 246 ؛ ذكرى الشيعة ، ج 3 ، ص 57.

(8). الفقيه ، ج 2 ، ص 344 ، ح 2633 ، معلّقاً عن عامر بن جذاعة ، إلى قوله : « إلّا المفدم المشهور ». وفيه ، ح 2632 ، بسند آخر ، مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 586 ، ح 12644 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 479 ، ح 16834.

(9). في التهذيب : + « الحسن ».

قَالَ : « نَعَمْ ، إِنَّمَا تُرِيدُ بِذلِكَ السُّتْرَةَ (1) ». (2)

86 - بَابُ الْمُحْرِمِ يُضْطَرُّ إِلى مَا لَايَجُوزُ لَهُ لُبْسُهُ (3)

7242 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ (4) ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي رَجُلٍ هَلَكَتْ نَعْلَاهُ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلى نَعْلَيْنِ ، قَالَ : « لَهُ أَنْ يَلْبَسَ الْخُفَّيْنِ إِذَا (5) اضْطُرَّ إِلى ذلِكَ ، وَلْيَشُقَّهُ (6) مِنْ (7) ظَهْرِ الْقَدَمِ ؛ وَإِنْ لَبِسَ الطَّيْلَسَانَ (8) ، فَلَا يَزُرَّهُ (9) عَلَيْهِ ؛ فَإِنِ (10) اضْطُرَّ إِلى قَبَاءٍ مِنْ بَرْدٍ وَلَايَجِدُ ثَوْباً غَيْرَهُ ، فَلْيَلْبَسْهُ مَقْلُوباً ، وَلَايُدْخِلْ يَدَهُ (11) فِي يَدَيِ الْقَبَاءِ (12) ». (13)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، بخ » : « الستر ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 76 ، ح 252 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 344 ، ح 2631 ، معلّقاً عن محمّد بن عليّ الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 587 ، ح 12645 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 499 ، ذيل ح 16897. (3). في « بح ، جن » : « لباسه ».

(4). هكذا في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جن ». وفي « ظ » والمطبوع والوسائل : « عليّ بن أبي حمزة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الوسائل ، ح 16902 : « إن ». | (6). في « بخ ، بف » : « ويشقّه ». |
| (7). في « بث » والوسائل ، ح 16902 : « عن ». | (8). مضى ترجمة « الطيلسان » مفصّلاً ذيل ح 7212. |

(9). « يزرّه » ، أي يشدّ أزراره ويدخلها في العُرى. والأزرار : جمع الزرّ ، وهي الحبّة التي تجعل في العروة. وعن ابن شميل : « الزرّ : العروة التي تجعل الحبّة فيها ». راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 321 ؛ المصباح المنير ، ص 252 ( زرر ).

(10). في « بث ، بف » والوسائل ، ح 16902 : « وإن ». وفي « بس » : « فإذا ».

(11). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع والوسائل : « يديه ».

(12). يستفاد من الخبر أحكام ؛ الأوّل : عدم جواز لبس الخفّين اختياراً للمحرم. الثاني : جواز لبسهما عند الضرورة. الثالث : وجوب شقّهما إذا لبسهما عند الضرورة ( واختلف فيه ). الرابع : جواز لبس الطيلسان. الخامس : عدم جواز زرّه ، وقد سبق القول فيهما. السادس : جواز لبس القباء عند الضرورة وفقد ثوبي الإحرام. السابع : وجوب لبسه مقلوباً. الثامن : جواز لبس القباء مقلوباً للبرد وإن وجد ثوبي الإحرام. مرآة العقول ، ج 17 ، ص 294.

(13). الفقيه ، ج 2 ، ص 337 ، ح 2608 ، بسنده عن عليّ بن أبي حمزة ، من قوله : « فإن اضطرّ إلى قباء ». التهذيب ،=

7243 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ رِفَاعَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُحْرِمِ يَلْبَسُ الْخُفَّيْنِ وَالْجَوْرَبَيْنِ (1)؟

قَالَ : « إِذَا اضْطُرَّ إِلَيْهِمَا (2) ». (3)

7244 / 3. سَهْلٌ (4) ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ (5) :

عَنْ جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « أَنَّ عَلِيّاً عليه‌السلام كَانَ لَايَرى بَأْساً بِعَقْدِ الثَّوْبِ إِذَا قَصُرَ ، ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ (6) وَإِنْ كَانَ مُحْرِماً ». (7)

7245 / 4. سَهْلٌ (8) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُثَنًّى ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا بَأْسَ بِأَنْ يُحْرِمَ الرَّجُلُ وَعَلَيْهِ سِلَاحُهُ إِذَا خَافَ (9) الْعَدُوَّ (10)». (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ج 5 ، ص 384 ، ح 1341 ، بسند آخر ، إلى قوله : « إذا اضطرّ إلى ذلك » مع زيادة في آخره ، وفيهما مع اختلاف يسير. وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 340 ، ح 2616 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف. وراجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب ما يلبس المحرم من الثياب ... ، ح 7212 .الوافي ، ج 12 ، ص 577 ، ح 12608 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 475 ، ح 16820 ، وتمام الرواية فيه : « وإن لبس الطيلسان فلا يزرّه عليه » ؛ وفيه ، ص 487 ، ح 16855 ، من قوله : « فإن اضطرّ إلى قباء » ؛ وفيه أيضاً ، ص 501 ، ح 16902 ، إلى قوله : « وليشقّه من ظهر القدم ».

(1). في « بف » : + « نعم ».

(2). في « جن » : « إليها ». وفي المرآة : « ظاهره عدم وجوب الشقّ ».

(3). الفقيه ، ج 2 ، ص 340 ، ح 2615 ، معلّقاً عن رفاعة بن موسى ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. التهذيب ، ج 5 ، ص 384 ، ح 1341 ، بسند آخر ، مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 577 ، ح 12610 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 501 ، ذيل ح 16903.

(4). السند معلّق على سابقه. ويروي عن سهل ، عدّة من أصحابنا.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بس ، جن » : - « القدّاح ». | (6). في «بس» :-«فيه». وفي حاشية« بح » : « به ». |

(7). الوافي ، ج 12 ، ص 577 ، ح 12611 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 502 ، ح 16907.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). السند معلّق ، كسابقه. | (9). في حاشية « بث » : « كان ». |

(10). في المرآة : « المشهور بين الأصحاب حرمة لبس السلاح للمحرم لغير عذر. وقيل بالكراهة ، والخبر لا يدلّ على التحريم ».

(11). الفقيه ، ج 2 ، ص 341 ، ح 2622 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 387 ، ح 1351 و 1352 ، بسند آخر عن =

7246 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنِ اضْطُرَّ إِلى ثَوْبٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَّا قَبَاءٌ ، فَلْيَنْكُسْهُ (1) ، وَلْيَجْعَلْ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ وَيَلْبَسُهُ (2) ». (3)

\* وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرى : « يَقْلِبُ (4) ظَهْرَهُ بَطْنَهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ غَيْرَهُ ». (5)

7247 / 6. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ حُمْرَانَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمُحْرِمُ يَلْبَسُ السَّرَاوِيلَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِزَارٌ ، وَيَلْبَسُ الْخُفَّيْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ نَعْلٌ ». (6)

87 - بَابُ مَا يَجِبُ فِيهِ الْفِدَاءُ مِنْ لُبْسِ الثِّيَابِ‌

7248 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (7) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 580 ، ح 12626 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 504 ، ح 16914.

(1). يجوز فيه التخفيف والتضعيف.

(2). في المرآة : « يدلّ على ما ذهب إليه ابن إدريس في معنى القلب ، والظاهر أنّ قوله : وليجعل أعلاه أسفله ، تفسير للنكس ، وجعلُ النكس بمعنى القلب ظهره البطن ليكون تأسيساً ، بعيد ، والرواية المرسلة تدلّ على التفسير الآخر ، كما عرفت ، ولعلّ الكليني قال بالتخيّر ». وراجع أيضاً : السرائر ، ج 1 ، ص 543.

(3). الوافي ، ج 12 ، ص 578 ، ح 12612 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 486 ، ح 16853.

(4). يجوز فيه التخفيف والتضعيف. وفي « بس » : « تقلب ».

(5). الوافي ، ج 12 ، ص 578 ، ح 12613 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 486 ، ح 16854.

(6). الجعفريّات ، ص 69 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله ؛ مسائل عليّ بن جعفر ، ص 114 ، مع اختلاف ، وفيهما إلى قوله : « إذا لم يكن مع إزار » .الوافي ، ج 12 ، ص 578 ، ح 12614 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 499 ، ح 16898.

(7). في « بث ، بخ ، بف ، جر » : « عن أحمد بن محمّد وسهل بن زياد » بدل « عن سهل بن زياد وأحمد بن محمّد ».

عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ لَبِسَ ثَوْباً لَايَنْبَغِي لَهُ لُبْسُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَفَعَلَ (1) ذلِكَ نَاسِياً أَوْ سَاهِياً (2) أَوْ جَاهِلاً ، فَلَا شَيْ‌ءَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ فَعَلَهُ مُتَعَمِّداً ، فَعَلَيْهِ دَمٌ (3) ». (4)

7249 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ ضُرُوبٍ مِنَ الثِّيَابِ مُخْتَلِفَةٍ يَلْبَسُهَا الْمُحْرِمُ إِذَا (5) احْتَاجَ : مَا عَلَيْهِ؟

قَالَ : « لِكُلِّ صِنْفٍ مِنْهَا فِدَاءٌ ». (6)

88 - بَابُ الرَّجُلِ يُحْرِمُ فِي قَمِيصٍ أَوْ يَلْبَسُهُ بَعْدَ مَا يُحْرِمُ‌

7250 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ وَغَيْرِ وَاحِدٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، بس ، جن » : « فعل ».

(2). في الوسائل والتهذيب : - « أو ساهياً ».

وفي مرآة العقول ، ج 17 ، ص 297 : « قوله عليه‌السلام : ساهياً أو ناسياً ، يمكن الفرق بينهما بحمل أحدهما على نسيان الإحرام ، والآخر على نسيان الحكم ، وهو موافق لما هو المشهور من عدم لزوم الكفّارة على الناسي والجاهل في غير الصيد ، بل لا نعلم فيه مخالفاً. وأمّا كون الكفّارة مع العمد دم شاة فقد نقل في المنتهى عليه إجماع العلماء كافّة ». وراجع : منتهى المطلب ، ص 812 من الحجريّ.

(3). في التهذيب : + « شاة ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 369 ، ح 1287 ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، مع اختلاف يسير وزيادة. وراجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 71 ، ح 232 .الوافي ، ج 12 ، ص 595 ، ح 12667 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 158 ، ح 17475.

(5). في « ظ » : + « ما ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 384 ، ح 1340 ، بسنده عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز بن عبدالله ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 341 ، ح 2623 ، معلّقاً عن محمّد بن مسلم ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 595 ، ح 12669 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 159 ، ح 17477.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ ، قَالَ : « يَنْزَعُهُ ، وَلَايَشُقُّهُ ، وَإِنْ كَانَ لَبِسَهُ بَعْدَ مَا أَحْرَمَ ، شَقَّهُ وَأَخْرَجَهُ مِمَّا يَلِي رِجْلَيْهِ ». (1)

7251 / 2. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصَمِّ ، قَالَ :

دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَدَخَلَ فِي الطَّوَافِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ وَكِسَاءٌ ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَشُقُّونَ قَمِيصَهُ وَكَانَ صُلْباً ، فَرَآهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام وَهُمْ يُعَالِجُونَ قَمِيصَهُ يَشُقُّونَهُ ، فَقَالَ لَهُ : « كَيْفَ صَنَعْتَ؟ » فَقَالَ : أَحْرَمْتُ هكَذَا فِي قَمِيصِي وَكِسَائِي ، فَقَالَ : « انْزِعْهُ مِنْ رَأْسِكَ ، لَيْسَ يُنْزَعُ هذَا مِنْ رِجْلَيْهِ ، إِنَّمَا جَهِلَ ».

فَأَتَاهُ غَيْرُ ذلِكَ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ (2) : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ فِي قَمِيصِهِ؟ قَالَ : « يَنْزِعُهُ (3) مِنْ رَأْسِهِ ». (4)

7252 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ (5) : « إِنْ لَبِسْتَ ثَوْباً فِي إِحْرَامِكَ لَايَصْلُحُ لَكَ لُبْسُهُ ، فَلَبِّ (6) وَأَعِدْ غُسْلَكَ ؛ وَإِنْ لَبِسْتَ قَمِيصاً ، فَشُقَّهُ وَأَخْرِجْهُ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ ». (7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 5 ، ص 72 ، ح 238 ، بسنده عن ابن أبي عمير. الجعفريّات ، ص 69 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم‌السلام ، إلى قوله : « يفزعه ولايشقّه » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 593 ، ح 12662 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 488 ، ذيل ح 16860.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بح » : + « له ». | (3). في الوسائل : « ينزع ». |

(4). الوافي ، ج 12 ، ص 593 ، ح 12663 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 489 ، ح 16862.

(5). في « بح » والوسائل : - « قال ».

(6). في المرآة : « ما تضمّنه من الأمر بالتلبية لم أربه قائلاً ، والأحوط العمل به لقوّة مستنده ».

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 71 ، ح 232 ، إلى قوله : « وأعد غسلك » مع اختلاف يسير ؛ وفيه ، ص 72 ، ح 237 ، من قوله : « وإن لبست قميصاً » وفيهما بسند آخر عن معاوية بن عمّار .الوافي ، ج 12 ، ص 594 ، ح 12664 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 489 ، ح 16863 ؛ وفيه ، ص 332 ، ح 16439 ، إلى قوله : « أعد غسلك ».

89 - بَابُ الْمُحْرِمِ يُغَطِّي رَأْسَهُ أَوْ وَجْهَهُ مُتَعَمِّداً أَوْ نَاسِياً‌

7253 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ : الْمُحْرِمُ يُؤْذِيهِ الذُّبَابُ حِينَ يُرِيدُ النَّوْمَ يُغَطِّي وَجْهَهُ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَايُخَمِّرْ (1) رَأْسَهُ ، وَالْمَرْأَةُ عِنْدَ النَّوْمِ (2) لَابَأْسَ بِأَنْ تُغَطِّيَ وَجْهَهَا (3) كُلَّهُ عِنْدَ النَّوْمِ ». (4)

7254 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُمِّيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : الْمُحْرِمُ (5) يَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ يُجَلِّلُ (6) وَجْهَهُ بِالْمِنْدِيلِ (7) يُخَمِّرُهُ كُلَّهُ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). يجوز فيه التخفيف والتضعيف. وتخمير الرأس : تغطيته وستره. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 650 ؛ المصباح‌المنير ، ص 182 ( خمر ).

(2). في « جن » : - « عند النوم ». وفي الوسائل ، ح 16932 والتهذيب ، ح 1051 والاستبصار : « المحرمة » بدل « عند النوم ».

(3). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 300 : « اختلف الأصحاب في جواز تغطية الرجل المحرم وجهه فذهب الأكثر إلى الجواز ... وقد ورد بالجواز مطلقاً روايات كثيرة منها هذه الرواية. وأمّا جواز تغطية المرأة فلا بدّ من حملها على الضرورة ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 307 ، ح 1051 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 184 ، ح 614 ، بسندهما عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن زرارة. وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 356 ، ح 2687 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 308 ، ح 1053 ، بسند آخر عن زرارة ، مع اختلاف يسير. وفيه ، ح 1052 ، بسنده عن زرارة ، عن أحدهما عليهما‌السلام ، مع اختلاف. قرب الإسناد ، ص 239 ، ح 939 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير ، وفي الأربعة الأخيرة إلى قوله : « يغطّي وجهه قال : نعم » .الوافي ، ج 12 ، ص 597 ، ح 12672 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 506 ، ذيل ح 16919 ؛ وص 510 ، ح 16932. (5). في الوسائل : « الرجل ».

(6). في « ى ، بح ، بس » : « يحلّل ».

(7). « يجلّل وجهه بالمنديل » ، أي يغطّيه به ، ويُلبسه إيّاه. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 289 ؛المصباح المنير ،=

قَالَ : « لَا بَأْسَ ». (1)

7255 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُحْرِمِ يَنَامُ عَلى وَجْهِهِ عَلى زَامِلَتِهِ (2)؟

قَالَ : « لَا بَأْسَ بِهِ ». (3)

7256 / 4. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ (4) عليه‌السلام عَنِ الْمُحْرِمِ يَجِدُ الْبَرْدَ فِي أُذُنَيْهِ يُغَطِّيهِمَا (5)؟ قَالَ : « لَا » (6).(7)

90 - بَابُ الظِّلَالِ لِلْمُحْرِمِ‌

7257 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْمُثَنَّى الْخَطِيبِ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

=ص 106 ( جلل ).

(1). المحاسن ، ص 429 ، كتاب المآكل ، ح 246 ، بسند آخر ، مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 601 ، ح 12690 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 510 ، ح 16933.

(2). الزاملة : البعير الذي يستظهر به الرجل ويحمل متاعه وطعامه عليه ، كأنّها فاعلة من الزَّمْل بمعنى الحمل. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1718 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 313 ( زمل ).

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 308 ، ح 1054 ، بسنده عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، من دون الإسناد إلى أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله. الفقيه ، ج 2 ، ص 356 ، ح 2686 ، معلّقاً عن الحلبي .الوافي ، ج 12 ، ص 600 ، ح 12688 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 511 ، ذيل ح 16936.

(4). في حاشية « بث » : « أبا عبد الله ».

(5). في « بف » : « يغطّيها ».

(6). في المرآة : « يدلّ على تحريم تغطية الاذنين ، وذكر جمع من الأصحاب أنّ المراد بالرأس في عدم جواز التغطية منابت الشعر خاصّة حقيقة وحكماً ، وظاهرهم خروج الاُذنين منه ، واستوجه العلّامة في التحرير تحريم سترهما ، وهو متّجه لهذه الصحيحة ». وراجع أيضاً : تحرير الأحكام ، ج 2 ، ص 31.

(7). راجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب العلاج للمحرم إذا مرض ... ، ح 7306 .الوافي ، ج 12 ، ص 600 ، ح 12684 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 505 ، ح 16915.

مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ وَبِشْرِ (1) بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ :

قَالَ لِي مُحَمَّدٌ (2) : أَلَا أَسُرُّكَ يَا ابْنَ مُثَنًّى (3)؟ قَالَ : قُلْتُ (4) : بَلى ، وَقُمْتُ إِلَيْهِ ، قَالَ : دَخَلَ هذَا الْفَاسِقُ آنِفاً ، فَجَلَسَ قُبَالَةَ أَبِي الْحَسَنِ (5) عليه‌السلام ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا تَقُولُ فِي الْمُحْرِمِ : أَيَسْتَظِلُّ عَلَى الْمَحْمِلِ؟ فَقَالَ لَهُ : « لَا » قَالَ : فَيَسْتَظِلُّ فِي الْخِبَاءِ (6)؟ فَقَالَ لَهُ : « نَعَمْ » فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ شِبْهَ الْمُسْتَهْزِئِ يَضْحَكُ ، فَقَالَ (7) : يَا أَبَا الْحَسَنِ ، فَمَا فَرْقٌ بَيْنَ هذَا وَهذَا؟

فَقَالَ : « يَا أَبَا يُوسُفَ ، إِنَّ الدِّينَ لَيْسَ بِقِيَاسٍ (8) كَقِيَاسِكُمْ (9) ، أَنْتُمْ تَلْعَبُونَ بِالدِّينِ ، إِنَّا (10) صَنَعْنَا كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَقُلْنَا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله يَرْكَبُ رَاحِلَتَهُ ، فَلَا يَسْتَظِلُّ عَلَيْهَا ، وَتُؤْذِيهِ الشَّمْسُ ، فَيَسْتُرُ جَسَدَهُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل والبحار والتهذيب : « بشير ». وهو سهو. والظاهر أنّ بشراً هذا ، هو بشر بن إسماعيل بن عمّار ، ابن أخي إسحاق بن عمّار الصيرفي. راجع : رجال النجاشي ، ص 71 ، الرقم 169.

(2). هكذا في « ظ ، بح ، بخ ، جد ، جر » والوافي والبحار. وفي « ى ، بث ، بس ، بف ، جن » والمطبوع : + « بن‌إسماعيل ».

والتأمّل في الخبر يقضي بصحّة ما أثبتناه. توضيح ذلك : أنّ مضمون الخبر يرويه جعفر بن المثنّى عن محمّد بن الفضيل وبشر بن إسماعيل ، لكن ألفاظ الخبر ينقلها عن محمّد بن الفضيل ، والمراد من « قال : قال لي محمّد » أنّه قال جعفر بن المثنّى الخطيب : قال لي محمّد بن الفضيل.

فعليه « بن إسماعيل » إمّا أن يكون مصحّفاً من « بن الفضيل » أو يكون زيادةً تفسيريّة ادرجت في المتن سهواً.

ويؤيّد ذلك أنّ الخبر رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ، ج 5 ، ص 309 ، ح 1061 بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن جعفر بن المثنّى الخطيب عن محمّد بن الفضيل وبشير بن إسماعيل قال : قال لي محمّد : ألا أسرّك.

(3). في « بح » والوافي والبحار : « يا ابن المثنّى ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الوافي : « فقلت » بدل « قال : قلت ». | (5). في « بح ، بخ ، بف » والبحار : + « الكاظم ». |

(6). الخِباء : واحد الأخبية ، وهو أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ، ولا يكون من شعر ، ويكون على عمودين‌أو ثلاثة. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2325 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 9 ( خبا ).

(7). في حاشية « جن » : « ثمّ قال ». وفي الوافي : + « له ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ظ ، ى ، جد » وحاشية « بح »: «يقاس». | (9). في « بح ، جن » والبحار : « كقياسك ». |

(10). في حاشية « جن » : « إنّما ».

وَرُبَّمَا سَتَرَ وَجْهَهُ بِيَدِهِ ، وَإِذَا (1) نَزَلَ ، اسْتَظَلَّ بِالْخِبَاءِ وَفَيْ‌ءِ الْبَيْتِ وَفَيْ‌ءِ (2) الْجِدَارِ (3) ». (4)

7258 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام عَنِ الظِّلَالِ لِلْمُحْرِمِ؟

فَقَالَ : « اضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ » (5)

قُلْتُ : إِنِّي مَحْرُورٌ ، وَإِنَّ الْحَرَّ يَشْتَدُّ عَلَيَّ.

فَقَالَ (6) : « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الشَّمْسَ تَغْرُبُ بِذُنُوبِ الْمُحْرِمِينَ (7)؟ » (8)

7259 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرَّيَّانِ ، عَنْ قَاسِمٍ الصَّيْقَلِ (9) ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ظ » : « فإذا ». | (2). في « ظ » والوافي : - « في‌ء ». |

(3). في الوافي : « وبالجدار ». وفي المرآة : « المشهور بين الأصحاب عدم جواز تظليل المحرم عليه سائراً. بل قال في التذكرة : يحرم على المحرم الاستظلال حالة السير ، فلا يجوز له الركوب في المحمل وما في معناه كالهودج والكنيسة والعمارية وأشباه ذلك عند علمائنا أجمع. ونحوه قال في المنتهى ». وراجع : تذكرة الفقهاء ، ج 7 ، ص 340 ، المسألة 259 ؛ منتهي المطلب ، ج 2 ، ص 791.

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 309 ، ح 1061 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن جعفر بن المثنّى الخطيب .الوافي ، ج 12 ، ص 609 ، ح 12719 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 520 ، ذيل ح 16969 ؛ البحار ، ج 48 ، ص 171 ، ح 9.

(5). قال الجوهري : « في الحديث : .... أَضْحِ لمن أحرمت له ، هكذا يرويه المحدّثون بفتح الألف وكسر الحاء ، من أضحيت. وقال الأصمعي : إنّما هو : اضْحَ لمن أحرمت له ، بكسر الألف وفتح الحاء ، من ضحيت أضحى ؛ لأنّه إنّما أمره بالبروز للشمس ». وقال ابن الأثير : « ... اضح لمن أحرمت ، أي اظهر واعتزل الكنّ والظلّ ؛ يقال : ضحيتُ للشمس ، وضحيت أضحى فيهما : إذا برزتَ لها وظهرتَ ». راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2407 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 77 ( ضحا ).

(6). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « قال ».

(7). في « ى ، بح ، بخ » وحاشية « بف » : « المجرمين ».

(8). الفقيه ، ج 2 ، ص 355 ، ذيل ح 2681 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الاختصاص ، ص 120 ، مرسلاً عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيهما إلى قوله : « أحرمت له » مع اختلاف يسير. وراجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 311 ، ح 1067 ,الوافي ، ج 12 ، ص 604 ، ح 12702 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 518 ، ح 16963.

(9). في الوسائل : « عن قاسم بن الصيقل ». والمذكور في كتب الرجال هو قاسم الصيقل. راجع : رجال البرقي ،=

مَا رَأَيْتُ أَحَداً كَانَ أَشَدَّ تَشْدِيداً فِي الظِّلِّ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ (1) عليه‌السلام ، كَانَ يَأْمُرُ بِقَلْعِ الْقُبَّةِ (2) وَالْحَاجِبَيْنِ (3) إِذَا أَحْرَمَ. (4)

7260 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ (5) ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ يُضْرَبُ (6) عَلَيْهَا الظِّلَالُ وَهِيَ مُحْرِمَةٌ؟ قَالَ : « نَعَمْ ».

قُلْتُ : فَالرَّجُلُ يُضْرَبُ عَلَيْهِ الظِّلَالُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، إِذَا كَانَتْ بِهِ (7) شَقِيقَةٌ (8) وَيَتَصَدَّقُ بِمُدٍّ لِكُلِّ يَوْمٍ ». (9)

7261 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ (10) ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 58 ؛ رجال الطوسي ، ص 390 ، الرقم 5746.

(1). في حاشية « بث » : + « الثاني ».

(2). قال ابن الأثير : « القُبَّة من الخيام : بيت صغير مستدير ، وهو من بيوت العرب ». وقال الفيّومي : « القبّة من البنيان معروفة وتطلق على البيت المدوّر ، وهو معروف عند التركمان والأكراد ، ويسمّى الخرقاهة ». راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 3 ؛ المصباح المنير ، ص 487 ( قبب ).

(3). في الوافي : « الحاجبين ، من الحجاب ، كأنّهما كانا يحجبان من الشمس ». وفي المرآة : « الحاجب من كلّ شي‌ء حرفه ، ولعلّ ذلك كان على الفضل والاستحباب ، والأحوط التأسّي به عليه‌السلام في ذلك ».

(4). الوافي ، ج 12 ، ص 604 ، ح 12703 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 518 ، ح 16964.

(5). في الوسائل ، ح 16968 : + « عن أبي عبد الله عليه‌السلام ».

(6). في « ى ، بث ، بف ، جد » والفقيه : « تضرب ».

(7). في « بخ ، بف » وحاشية « بث » : « فيه ». وفي « بث » : « له ».

(8). قال الجوهري : « الشقيقة : وجع يأخذ نصف الرأس والوجه ». وقال ابن الأثير : « الشقيقة : نوع من صُداع يعرض مقدّم الرأس وإلى أحد جانبيه ». راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1503 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 492 (شقق).

(9). الفقيه ، ج 2 ، ص 354 ، ح 2676 ، معلّقاً عن البزنطي ، عن عليّ بن أبي حمزة. النوادر للأشعري ، ص 71 ، ح 149 ، عن أبي بصير. راجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 312 ، ح 1074 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 187 ، ح 628 .الوافي ، ج 12 ، ص 601 ، ح 12693 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 155 ، ح 17469 ؛ وفيه ، ج 12 ، ص 520 ، ح 16968 ، إلى قوله : « هي محرمة قال : نعم ». (10). في « بس » : - « بن بزيع ».

كَتَبْتُ إِلَى الرِّضَا عليه‌السلام : هَلْ يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَمْشِيَ تَحْتَ ظِلِّ الْمَحْمِلِ (1)؟

فَكَتَبَ : « نَعَمْ ».

قَالَ : وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الظِّلَالِ لِلْمُحْرِمِ (2) مِنْ أَذى مَطَرٍ أَوْ شَمْسٍ وَأَنَا أَسْمَعُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَفْدِيَ شَاةً ، وَيَذْبَحَهَا (3) بِمِنًى. (4)

7262 / 6. أَحْمَدُ (5) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَشْيَمَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الظِّلَالِ لِلْمُحْرِمِ؟

قَالَ (6) : « لَا يُظَلِّلْ (7) إِلَّا مِنْ عِلَّةِ (8) مَرَضٍ (9) ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). قال المحقّق الشعراني في هامش الوافي : « قوله : تحت ظلّ المحمل ، يدلّ على أنّ الظلّ إن كان سائراً مستقلاًّ عن سير المحرم جاز له الاستظلال ، وإنّما الممنوع كون الظلّ سائراً بسير المحرم ».

(2). في « جن » : « ظلّ المحرم ».

(3). في « بف » والتهذيب ، ح 1065 : « يذبحها » من دون الواو.

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 311 ، ح 1065 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 186 ، ح 625 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 354 ، ح 2677 ، معلّقاً عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن أبي الحسن عليه‌السلام ، مع زيادة في آخره. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 310 ، ح 1064 ؛ وص 334 ، ح 1151 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 186 ، ح 624 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 319 ، ح 1063 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 186 ، ح 623 ، بسند آخر من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير ، وفي كلّ المصادر من قوله : « وسأله رجل عن الظلال » .الوافي ، ج 12 ، ص 602 ، ح 12694 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 96 ، ذيل ح 17330 ؛ وص 155 ، ح 17467.

(5). في الوسائل : « أحمد بن محمّد بن عيسى ». ثمّ إنّ السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد ، عدّة من‌أصحابنا.

(6). في « بخ ، بف » : « فقال ».

(7). في « بح ، بخ » : « لا يظلّ ».

(8). في حاشية « بح » والتهذيب ، ح 1060 والاستبصار : + « أو ».

(9). في الوافي : « يعني إذا كان سائراً ، دون ما إذا نزل ، كما يأتي ». وفي هامشه عن المحقّق الشعراني : « قوله : إذا كان سائراً ، الظاهر أنّ ملاك الحرمة سير الظلّ بسير الإنسان كالمحمل ، لاسير الإنسان تحت الظلّ الواقف ، كسقف الأسواق والمساجد ، ووافقنا في هذا المذهب الحنابلة ».

(10). التهذيب ، ج 5 ، ص 309 ، ح 1060 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 186 ، ح 621 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد بن =

7263 / 7. أَحْمَدُ (1) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى الْكِلَابِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه‌السلام : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ شِهَابٍ يَشْكُو رَأْسَهُ وَالْبَرْدُ شَدِيدٌ ، وَيُرِيدُ (2) أَنْ يُحْرِمَ؟

فَقَالَ : « إِنْ كَانَ كَمَا زَعَمَ فَلْيُظَلِّلْ ، وَأَمَّا أَنْتَ فَاضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ (3) ». (4)

7264 / 8. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : هَلْ يَسْتَتِرُ الْمُحْرِمُ مِنَ الشَّمْسِ؟

فَقَالَ : « لَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَيْخاً كَبِيراً (5) » أَوْ قَالَ (6) : « ذَا عِلَّةٍ (7) ». (8)

7265 / 9. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= عيسى ، عن عليّ بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن محمّد بن منصور ، من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 309 ، ح 1057 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 185 ، ح 618 ؛ والنوادر للأشعري ، ص 71 ، ح 148 ، بسند آخر عن أبي الحسن عليه‌السلام ، مع زيادة في آخره. وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 352 ، ح 2673 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 313 ، ح 1075 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 187 ، ح 627 ؛ وعلل الشرائع ، ص 452 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي الحسن الأوّل عليه‌السلام ، مع زيادة في آخره ، وفي كلّ المصادر - إلّا التهذيب ، ح 1060 والاستبصار ، ح 621 - مع اختلاف يسير. وراجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 309 ، ح 1058 .الوافي ، ج 12 ، ص 601 ، ح 12692 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 517 ، ذيل ح 16960.

(1). في الوسائل : « أحمد بن محمّد ». وهذا السند ، والسندان الآتيان بعده أيضاً معلّقة على سند الحديث 5.

(2). في الوافي : « وهو يريد ».

(3). قد مضى معنى قوله عليه‌السلام : « فاضح لمن أحرمت له » ذيل الحديث الثاني من هذا الباب ، إن شئت فراجع.

(4). الوافي ، ج 12 ، ص 603 ، ح 12698 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 519 ، ح 16965.

(5). في قرب الإسناد : « فانياً ».

(6). في « بخ » والاستبصار : « وقال ».

(7). في « بف » : « ذو علّة ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 310 ، ح 162 ، معلّقاً عن عليّ بن الحكم ؛ الاستبصار ، ج 2 ، ص 186 ، ح 622 ، بسنده عن عليّ بن الحكم. قرب الإسناد ، ص 125 ، ح 440 ، بسنده عن إسماعيل بن عبد الخالق. الفقيه ، ج 2 ، ص 355 ، ح 2683 ، بسند آخر ، مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 604 ، ح 12699 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 517 ، ذيل ح 16961.

قُلْتُ لِلرِّضَا عليه‌السلام : الْمُحْرِمُ يُظَلِّلُ عَلى مَحْمِلِهِ؟ وَيَفْتَدِي إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ وَالْمَطَرُ يُضِرَّانِ بِهِ؟ قَالَ : « نَعَمْ ».

قُلْتُ : كَمِ الْفِدَاءُ؟ قَالَ : « شَاةٌ ». (1)

7266 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْكَاهِلِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا بَأْسَ بِالْقُبَّةِ عَلَى النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ وَهُمْ مُحْرِمُونَ ». (2)

7267 / 11. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يَسْتَتِرُ الْمُحْرِمُ مِنَ الشَّمْسِ بِثَوْبٍ ، وَلَابَأْسَ أَنْ يَسْتَتِرَ (3) بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ». (4)

7268 / 12. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، قَالَ :

كَتَبْتُ إِلى أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : أَنَّ عَمَّتِي مَعِي وَهِيَ زَمِيلَتِي (5) وَالْحَرُّ يَشْتَدُّ (6) عَلَيْهَا إِذَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 5 ، ص 311 ، ح 1066 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 187 ، ح 626 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن إبراهيم بن أبي محمود الوافي ، ج 12 ، ص 607 ، ح 12711 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 155 ، ذيل ح 17466.

(2). الفقيه ، ج 2 ، ص 354 ، ح 2678 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 312 ، ح 1071 ، بسند آخر ، مع زيادة في آخره ، وفي الأخير مع اختلاف يسير. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 312 ، ح 1070 و 1072 و 1073 ، بسند آخر ، مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 605 ، ح 12704 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 519 ، ذيل ح 16967.

(3). في « بح ، بخ ، بس » : « أن لا يستر ». وفي الوسائل : « أن يستر ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 308 ، ذيل ح 1055 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : « لابأس أن يستر بعض جسده ببعض » .الوافي ، ج 12 ، ص 600 ، ح 12686 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 524 ، ح 16976.

(5). قال ابن الأثير : « الزميل : العديل الذي حِمْله مع حِمْلك على البعير. وقد زاملني : عادلني. والزميل أيضاً : الرفيق في السفر الذي يعينك على امورك ، وهو الرديف أيضاً ». وقيل غير ذلك. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 313 ؛ لسان العرب ، ج 11 ، ص 310 ( زمل ).

(6). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « تشتدّ ».

أَحْرَمَتْ ، فَتَرى لِي أَنْ أُظَلِّلَ عَلَيَّ وَعَلَيْهَا؟

فَكَتَبَ عليه‌السلام : « ظَلِّلْ عَلَيْهَا وَحْدَهَا ». (1)

7269 / 13. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُحْرِمِ : أَيَتَغَطّى؟ قَالَ : « أَمَّا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ، فَلَا (2) ». (3)

7270 / 14. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنْ مُحْرِمٍ ظَلَّلَ فِي عُمْرَتِهِ؟

قَالَ : « يَجِبُ عَلَيْهِ دَمٌ » قَالَ : « وَإِنْ (4) خَرَجَ إِلى (5) مَكَّةَ وَظَلَّلَ ، وَجَبَ عَلَيْهِ أَيْضاً (6) دَمٌ لِعُمْرَتِهِ ، وَدَمٌ لِحَجَّتِهِ ». (7)

7271 / 15. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ (8) ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الفقيه ، ج 2 ، ص 353 ، ح 2675 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 311 ، ح 1068 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 185 ، ح 616 ، بسند آخر عن بكر بن صالح ، عن أبي جعفر الثاني عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 311 ، ح 1069 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 185 ، ح 617 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 606 ، ح 12709 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 526 ، ذيل ح 16982.

(2). في المرآة : « محمول على الحرّ والبرد اللذين لا يورثان علّة في الجسد ، أو لا يشتدّان كثيراً ».

(3). الوافي ، ج 12 ، ص 600 ، ح 12685 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 519 ، ح 16966.

(4). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : « فإن ».

(5). في « بس » والوافي : « من ».

(6). في الوافي : « وجب عليه أيضاً ، وذلك لأنّه يحرم مرّتين فعليه في كلّ إحرام دم ، كما بيّنه عليه‌السلام بقوله : دم لعمرته ودم لحجّته ». ونقل في المرآة الخبر الذي روي في التهذيب ، ج 5 ، ص 311 ، ح 1067 ، ثمّ قال : « وهو مفسّر لحديث المتن ، ويدلّ على تعدّد الكفّارة إذا ظلّل في العمرة المتمتّع بها وحجّها معاً ، كما ذكره الأصحاب ».

(7). الوافي ، ج 12 ، ص 607 ، ح 12712 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 157 ، ح 17471.

(8). في الكافي ، ح 9679 : « عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن داود النهدي » بدل « عليّ بن محمّد ، عن سهل‌بن زياد ».

كُنَّا فِي دِهْلِيزِ (1) يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ بِمَكَّةَ ، وَكَانَ هُنَاكَ (2) أَبُو الْحَسَنِ مُوسى عليه‌السلام وَأَبُو يُوسُفَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو يُوسُفَ (3) وَتَرَبَّعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ، جُعِلْتُ فِدَاكَ ، الْمُحْرِمُ يُظَلِّلُ؟ قَالَ : « لَا ».

قَالَ : فَيَسْتَظِلُّ بِالْجِدَارِ وَالْمَحْمِلِ ، وَيَدْخُلُ الْبَيْتَ وَالْخِبَاءَ؟ قَالَ : « نَعَمْ ».

قَالَ : فَضَحِكَ أَبُو يُوسُفَ شِبْهَ الْمُسْتَهْزِئِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه‌السلام : « يَا أَبَا يُوسُفَ ، إِنَّ الدِّينَ لَيْسَ بِالْقِيَاسِ (4) كَقِيَاسِكَ وَقِيَاسِ أَصْحَابِكَ ؛ إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَمَرَ فِي كِتَابِهِ‌ بِالطَّلَاقِ (5) ، وَأَكَّدَ فِيهِ بِشَاهِدَيْنِ (6) ، وَلَمْ يَرْضَ بِهِمَا إِلَّا عَدْلَيْنِ ، وَأَمَرَ فِي كِتَابِهِ بِالتَّزْوِيجِ ، وَأَهْمَلَهُ (7) بِلَا شُهُودٍ ، فَأَتَيْتُمْ بِشَاهِدَيْنِ (8) فِيمَا أَبْطَلَ اللهُ (9) ، وَأَبْطَلْتُمْ شَاهِدَيْنِ (10) فِيمَا أَكَّدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَجَزْتُمْ طَلَاقَ الْمَجْنُونِ وَالسَّكْرَانِ ؛ حَجَّ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله فَأَحْرَمَ (11) وَلَمْ يُظَلِّلْ ، وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَالْخِبَاءَ ، وَاسْتَظَلَّ (12) بِالْمَحْمِلِ (13) وَالْجِدَارِ ، فَعَلْنَا (14) كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله » فَسَكَتَ.(15)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). قال الجوهري : « الدهليز - بالكسر - : ما بين الباب والدار ، فارسيّ معرّب ، والجمع : الدهاليز ». الصحاح ، ج 3 ، ص 878 ( دهلز ). (2). في « بخ ، بف » والوافي : « ثمّة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بس » : - « أبو يوسف ». | (4). في الوسائل : « يقاس ». |

(5). في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بس ، جد ، جن » : « في الطلاق ».

(6). في « بخ ، بف » والوافي : « بشهادة شاهدين ». وفي الوسائل : « شاهدين ».

(7). في « بث ، بخ ، بف » والكافي ، ح 9679 : « فأهمله ».

(8). في الكافي ، ح 9679 : « فأثبتّم شاهدين » بدل « فأتيتم بشاهدين ».

(9). في الكافي ، ح 9679 : « أهمل » بدل « أبطل الله ».

(10). في « ظ ، بخ ، بف ، جد ، جن » والوافي والكافي ، ح 9679 : « الشاهدين ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « بف » : « وأحرم ». | (12). في « بف » : « استظلّ » بدون الواو. |

(13). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : استظلّ بالمحمل ، أي سائراً ، أو في المنزل ، وعلى الأوّل المراد به المشي تحت ظلّ الجدار وظلّ المحمل ».

(14). في « ى ، بس » وحاشية « جن » : « ففعلنا ». وفي الوسائل : « فقلنا ».

(15). الكافي ، كتاب النكاح ، باب التزويج بغير بيّنة ، ح 9679 ، من قوله : « إنّ الله عزّ وجلّ أمر في كتابه بالطلاق » =

91 - بَابُ أَنَّ الْمُحْرِمَ لَايَرْتَمِسُ فِي الْمَاءِ‌

7272 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى (1) ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ (2) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يَرْتَمِسُ الْمُحْرِمُ (3) فِي الْمَاءِ (4) ». (5)

7273 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (6) ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يَرْتَمِسُ الْمُحْرِمُ فِي الْمَاءِ ، وَلَا الصَّائِمُ ». (7)

92 - بَابُ الطِّيبِ لِلْمُحْرِمِ‌

7274 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ؛

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= إلى قوله : « وأبطلتم شاهدين فيما أكّد » .الوافي ، ج 12 ، ص 610 ، ح 12720 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 521 ، ح 16970. (1). في الكافي ، ح 6400 : - « بن عيسى ».

(2). في الكافي ، ح 6400 : - « عمّن أخبره ».

(3). في الكافي ، ح 6400 والتهذيب ، ح 588 والاستبصار : « الصائم ولا المحرم رأسه » بدل « المحرم ».

(4). في الفقيه والتهذيب ، ح 1071 : + « ولا الصائم ».

(5). الكافي ، كتاب الصيام ، باب كراهية الارتماس في الماء للصائم ، ح 6400. وفي التهذيب ، ج 4 ، ص 203 ، ح 588 ؛ وج 5 ، ص 307 ، ح 1049 ؛ وص 312 ، ذيل ح 1071 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 84 ، ح 259 ، بسند آخرعن حمّاد ، عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 354 ، ذيل ح 2678 ، معلّقاً عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. التهذيب ، ج 5 ، ص 307 ، ذيل ح 1048 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 612 ، ح 12727 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 509 ، ح 16930.

(6). في الوسائل : + « عن عليّ بن الحكم ». وهو سهو ؛ فقد توسّط محمّد بن الحسين بين محمّد بن يحيى وبين‌صفوان [ بن يحيى ] في كثيرٍ من الأسناد ، ولم نجد توسّط عليّ بن الحكم بين محمّد بن الحسين وبين صفوان في موضع. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 15 ، ص 408 - 412.

(7). الكافي ، كتاب الصيام ، باب كراهية الارتماس في الماء للصائم ، ح 6404 ؛ وقرب الإسناد ، ص 125 ، ح 439 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. وراجع : الكافي ، نفس الباب ، ح 6401 و 6404 ومصادره .الوافي ، ج 12 ، ص 613 ، ح 12729 ؛ الوسائل ، ج 10 ، ص 35 ، ح 12766 ؛ وج 12 ، ص 509 ، ح 16929.

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا تَمَسَّ شَيْئاً مِنَ الطِّيبِ وَلَامِنَ الدُّهْنِ فِي إِحْرَامِكَ ، وَاتَّقِ الطِّيبَ فِي طَعَامِكَ ، وَأَمْسِكْ عَلى أَنْفِكَ مِنَ الرَّائِحَةِ (1) الطَّيِّبَةِ ، وَلَاتُمْسِكْ عَنْهُ (2) مِنَ الرِّيحِ الْمُنْتِنَةِ ؛ فَإِنَّهُ لَايَنْبَغِي لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَتَلَذَّذَ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ (3) ». (4)

7275 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يَمَسَّ الْمُحْرِمُ شَيْئاً مِنَ الطِّيبِ وَلَا الرَّيْحَانِ ، وَلَا يَتَلَذَّذْ بِهِ وَلَابِرِيحٍ طَيِّبَةٍ (5) ، فَمَنِ ابْتُلِيَ بِشَيْ‌ءٍ مِنْ ذلِكَ (6) ، فَلْيَتَصَدَّقْ بِقَدْرِ مَا صَنَعَ قَدْرَ سَعَتِهِ (7) ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بف » والوافي : « الريح ». | (2). في الوافي والوسائل : « عليه ». |

(3). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 307 : « يستفاد من هذا الخبر أحكام ؛ الأول : تحريم مطلق الطيب للمحرم ، ولا خلاف في تحريم الطيب في الجملة ، وإنّما اختلفوا فيما يحرم منه ... الثاني : تحريم التدهين مطلقاً كما مرّ. الثالث : تحريم الأكل للطعام المطيب ، وهو أيضاً موضع وفاق. الرابع : وجوب الإمساك على الأنف من الرائحة الطيبة ، كما هو المشهور بين الأصحاب. الخامس : تحريم الإمساك على الأنف من الرائحة الكريهة كما اختاره في الدروس. وقيل بالكراهة ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 304 ، ح 1039 ، بسنده عن فضالة وصفوان ، عن معاوية بن عمّار ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 297 ، ح 1006 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 178 ، ح 590 ، بسندهما عن معاوية بن عمّار ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره .الوافي ، ج 12 ، ص 615 ، ح 12730 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 443 ، ح 16728.

(5). في التهذيب ، ح 1007 والاستبصار ، ح 591 : - « ولا بريح طيّبة ».

(6). في الوسائل ، ح 16729 : « بذلك » بدل « بشي‌ء من ذلك ».

(7). في حاشية « بث » : « قدر شبعه ». وفي حاشية « بح » : « بقدر شبعه ». وفي التهذيب ، ح 1007 : « بقدر شبعه ، يعني من الطعام ». وفي الاستبصار ، ح 591 : « بقدر شبعه من الطعام » كلّها بدل « قدر سعته ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 297 ، ح 1007 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 178 ، ح 591 ، بسندهما عن حمّاد ، عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفي المحاسن ، ص 318 ، كتاب العلل ، صدر ح 43 ؛ وعلل الشرائع ، ص 383 ، صدر ح 3 ،=

7276 / 3. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ أَكَلَ زَعْفَرَاناً مُتَعَمِّداً ، أَوْ طَعَاماً فِيهِ طِيبٌ ، فَعَلَيْهِ دَمٌ ، فَإِنْ (1) كَانَ نَاسِياً ، فَلَا شَيْ‌ءَ عَلَيْهِ ، وَيَسْتَغْفِرُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ». (2)

7277 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمُحْرِمُ يُمْسِكُ عَلى أَنْفِهِ مِنَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ ، وَلَا يُمْسِكُ عَلى أَنْفِهِ مِنَ الرِّيحِ الْمُنْتِنَةِ (3) ». (4)

7278 / 5. عَلِيٌّ (5) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ (6) ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ (7) ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ مِثْلَهُ ، وَقَالَ (8) :

« لَا بَأْسَ بِالرِّيحِ الطَّيِّبَةِ فِيمَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مِنْ رِيحِ الْعَطَّارِينَ ، وَلَايُمْسِكْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= بسندهما عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 114 ، صدر ح 1879 ، مرسلاً ، وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله : « ولا الريحان » مع اختلاف يسير. راجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 350 ، ح 2661 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 299 ، ح 1013 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 179 ، ح 596 ؛ والمقنعة ، ص 397 .الوافي ، ج 12 ، ص 617 ، ح 12737 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 443 ، ح 16729 ؛ وج 13 ، ص 152 ، ح 17456.

(1). في « بخ ، بف » والفقيه : « وإن ».

(2). الفقيه ، ج 2 ، ص 350 ، ح 2663 ، معلّقاً عن زرارة .الوافي ، ج 12 ، ص 617 ، ح 12739 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 150 ، ذيل ح 17451.

(3). في « بخ ، بف » وحاشية « بث » والوافي : « الكريهة ». وفي الفقيه : « الخبيثة ».

(4). الفقيه ، ج 2 ، ص 352 ، ح 2670 ، معلّقاً عن الحلبي ومحمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 618 ، ح 12740 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 452 ، ذيل ح 16758.

(5). في « بث ، بف ، جر » : + « بن إبراهيم ».

(6). في « بخ ، بف ، جر » والوسائل : - « عن ابن أبي عمير ».

(7). في « بث ، بح ، بخ ، بف ، جر » : + « جميعاً » ، وهو في « بث وبح » كما ترى.

(8). في « ظ » : « قال و » بدل « وقال ».

عَلى أَنْفِهِ ». (1)

7279 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ :

رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام كُشِفَ بَيْنَ يَدَيْهِ طِيبٌ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَأَمْسَكَ (2) عَلى أَنْفِهِ بِثَوْبِهِ مِنْ رِيحِهِ. (3)

7280 / 7. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ (4) : الْأُشْنَانُ (5) فِيهِ الطِّيبُ ، أَغْسِلُ (6) بِهِ يَدَيَّ وَأَنَا مُحْرِمٌ؟

قَالَ : « إِذَا أَرَدْتُمُ الْإِحْرَامَ ، فَانْظُرُوا مَزَاوِدَكُمْ (7) ، فَاعْزِلُوا الَّذِي (8) لَاتَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ » وَقَالَ : « تَصَدَّقْ بِشَيْ‌ءٍ كَفَّارَةً لِلْأُشْنَانِ الَّذِي غَسَلْتَ بِهِ يَدَكَ ». (9)

7281 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا (10) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 5 ، ص 300 ، ح 1018 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 180 ، ح 599 ، بسندهما عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 352 ، ح 2671 ، معلّقاً عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 618 ، ح 12741 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 448 ، ذيل ح 16746.

(2). في الوسائل : + « بيده ».

(3). الوافي ، ج 12 ، ص 619 ، ح 12744 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 442 ، ح 16724.

(4). في « جد » : - « له ».

(5). الإِشنان والاشنان ، من الحَمْض - وهو من النبت ما كان فيه مُلوحة ومرارة - : معروف ، الذي يغسل به الأيدي ، والضمّ أعلى. وقيل : هو معرّب ، يقال له بالعربيّة : الحُرْض. راجع : لسان العرب ، ج 13 ، ص 18 ؛ المصباح المنير ، ص 16 ( أشن ). (6). في الوسائل ، ح 16769 : « فأغسل ».

(7). الـمَزاوِد : جمع الـمِزْوَد. قال الجوهري : « الزاد : طعام يتّخذ للسفر ... والمِزْوَد : ما يجعل فيه الزاد ». وقال‌الفيّومي : « المزود - بكسر الميم - : وعاء التمر يعمل من أَدَمٍ ، وجمعه : مَزاوِد ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 480 ؛ المصباح المنير ، ص 260 ( زود ). (8). في الوسائل ، ح 16769 : « ما ».

(9). الوافي ، ج 12 ، ص 619 ، ح 12745 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 456 ، ح 16769 ؛ وج 13 ، ص 152 ، ح 17458.

(10). في « بخ ، بف ، جر » : « بعض أصحابه ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الْمُحْرِمِ يُصِيبُ ثَوْبَهُ الطِّيبُ ، قَالَ : « لَا بَأْسَ بِأَنْ يَغْسِلَهُ بِيَدِ نَفْسِهِ (1) ». (2)

7282 / 9. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنِّي أَكَلْتُ خَبِيصاً (3) حَتّى شَبِعْتُ وَأَنَا مُحْرِمٌ؟

فَقَالَ (4) : « إِذَا فَرَغْتَ مِنْ مَنَاسِكِكَ ، وَأَرَدْتَ الْخُرُوجَ مِنْ مَكَّةَ ، فَابْتَعْ بِدِرْهَمٍ تَمْراً ، فَتَصَدَّقْ بِهِ ، فَيَكُونَ كَفَّارَةً لِذلِكَ (5) وَلِمَا دَخَلَ فِي إِحْرَامِكَ مِمَّا لَاتَعْلَمُ ». (6)

7283 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المرآة : « يدلّ على جواز غسله بيده ، وذكره في الدروس ، والمشهور بين الأصحاب أنّه لابدّ من أن يأمر الحلال بغسله ، أو يغسله بآلة. ويمكن حمله على الغسل بالآلة وإن كان بعيداً ». وراجع : الدروس الشرعيّة ، ج 1 ، ص 374 ، الدرس 99.

(2). راجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب ما يلبس المحرم من الثياب وما يكره له لباسه ، ح 7224 ومصادره .الوافي ، ج 12 ، ص 620 ، ح 12750 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 450 ، ح 16754.

(3). في الوافي والفقيه والتهذيب ، ح 1008 والاستبصار : + « فيه زعفران ». والخبيص : طعام يعمل من التمر والسمن ، فعيل بمعنى مفعول. راجع : المصباح المنير ، ص 163 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 838 (خبص).

(4). في « بخ ، بس ، جن » والوافي : « قال ».

(5). في التهذيب ، ح 1008 والاستبصار : « كفّارة لما أكلت » بدل « كفّارة لذلك ».

(6). الفقيه ، ج 2 ، ص 350 ، ح 2662 ، معلّقاً عن الحسن بن هارون. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 298 ، ح 1008 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 178 ، ح 592 ، بسندهما عن الحسن بن هارون. وفي الكافي ، كتاب الحجّ ، باب ما يستحبّ من الصدقة عند الخروج من مكّة ، ح 8016 و 8017 ؛ والفقيه ، ج 2 ، ص 483 ، ح 3029 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 282 ، ح 963 ، بسند آخر ، من قوله : « إذا فرغت من مناسكك ». معاني الأخبار ، ص 339 ، ح 9 ، بسند آخر ، من قوله : « إذا فرغت من مناسكك » إلى قوله : « فتصدّق به » مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 2 ، ص 556 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 229 ، وفي الأخيرين من قوله : « إذا فرغت من مناسكك » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 620 ، ح 12752 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 149 ، ذيل ح 17449.

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام (1) : مَا تَقُولُ فِي الْمِلْحِ فِيهِ زَعْفَرَانٌ لِلْمُحْرِمِ؟

قَالَ : « لَا يَنْبَغِي لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَأْكُلَ شَيْئاً فِيهِ زَعْفَرَانٌ ، وَلَاشَيْئاً (2) مِنَ الطِّيبِ ». (3)

7284 / 11. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (4) ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ ، عَنِ الْمُعَلّى أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كُرِهَ أَنْ يَنَامَ الْمُحْرِمُ عَلى فِرَاشٍ أَصْفَرَ (5) ، أَوْ عَلى مِرْفَقَةٍ (6) صَفْرَاءَ (7) ». (8)

7285 / 12. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا تَمَسَّ رَيْحَاناً وَأَنْتَ مُحْرِمٌ ، وَلَاشَيْئاً فِيهِ زَعْفَرَانٌ ، وَلَاتَطْعَمْ طَعَاماً فِيهِ زَعْفَرَانٌ ». (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بف » : « لأبي عبد الله عليه‌السلام ». | (2). في «بث،بح،جد، جن »والوافي :«ولا يطعم شيئاً». |

(3). الوافي ، ج 12 ، ص 621 ، ح 12753 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 442 ، ح 16725.

(4). في « جن » والوسائل : - « بن محمّد ».

(5). في الوافي : « اُريد بالأصفر ما صبّغ بالزعفران أو الورس أو شبههما ممّا له ريح طيّبة ، يدلّ على هذا حديث‌المنصور الآتي - وهو المرويّ في التهذيب ، ج 5 ، ص 298 ، ح 1009 - حيث قال فيه : فلا تقربنّ شيئاً فيه صفرة حتّى تطوف بالبيت ، وحديثه الآخر الآتي في باب ما يحلّ للمتمتّع بعد الحلق - وهو المرويّ في التهذيب ، ج 5 ، ص 245 ، ح 829 - حيث سأل : أيأكل شيئاً فيه صفرة؟ فقال : لا ، حتّى يطوف بالبيت ، ولذا أورد صاحب الكافي هذا الحديث في باب الطيب ، كما فعلناه ».

(6). الـمِرْفقة : المخدّة ، أو هي كالوسادة ، وأصله من المِرْفق ، كأنّه استعمل مرفقه واتّكأ عليه. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1482 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 246 ( رفق ).

(7). في المرآة : « لعلّه محمول على ما إذا كان مسبوقاً بالزعفران أو بغيره من الطيب ».

(8). الفقيه ، ج 2 ، ص 341 ، ح 2620 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 68 ، ح 221 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 621 ، ح 12754 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 457 ، ح 16771.

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 307 ، ح 1048 ، بسنده عن عبدالله بن سنان ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره.=

7286 / 13. صَفْوَانُ (1) ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمُحْرِمِ يَغْسِلُ يَدَهُ بِالْأُشْنَانِ (2)؟

قَالَ : « كَانَ أَبِي يَغْسِلُ يَدَهُ بِالْحُرُضِ (3) الْأَبْيَضِ ». (4)

7287 / 14. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ:

لَا بَأْسَ بِأَنْ تَشَمَّ الْإِذْخِرَ (5) وَالْقَيْصُومَ (6) وَالْخُزَامى (7) وَالشِّيحَ (8) وَأَشْبَاهَهُ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ. (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الوافي ، ج 12 ، ص 622 ، ح 12756 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 443 ، ح 16726 ؛ وفيه ، ص 454 ، ذيل ح 16763 ، إلى قوله : « وأنت محرم ».

(1). السند معلّق على سابقه. ويروي عن صفوان ، أبو عليّ الأشعري عن محمّد بن عبد الجبّار.

(2). قد مضى معنى « الاُشنان » ذيل الحديث السابع من هذا الباب.

(3). « الحرض » - بضمّتين ، أو بضمّ الأوّل وسكون الثاني - : هو الاشنان ، تغسل به الأيدي على إثر الطعام. وقيل غير ذلك. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1070 ؛ لسان العرب ، ج 7 ، ص 135 ( حرض ).

(4). راجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 351 ، ح 2665 .الوافي ، ج 12 ، ص 622 ، ح 12757 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 456 ، ح 16768.

(5). قال ابن الأثير : « الإذخر - بكسر الهمزة - : حشيشة طيّبة الرائحة تسقّف بها البيوت فوق الخشب ». وقال‌الفيّومي : « الإذخر - بكسر الهمزة والخاء - : نبات معروف ، ذكيّ الرائحة ، وإذا جفّ ابيضّ ». راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 33 ( إذخر ) ؛ المصباح المنير ، ص 207 ( ذخر ).

(6). « القيصوم » : نبت طيّب الرائحة من رياحين البرّ ، وورقه هَدَب ، وله نَوْرة صفراء ، وهي تنهض على ساق وتطول. وقيل غير ذلك وله خواصّ. راجع : لسان العرب ، ج 12 ، ص 487 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1514 ( قصم ).

(7). « الخُزامى » - بألف التأنيث - : نبت طيّب الريح. وقيل : عُشبة طويلة العيدان ، صغيرة الورق ، حمراء الزهرة ، طيّبة الريح ، لها نَوْر كنَوْر البنفسج. وقيل غير ذلك. راجع : لسان العرب ، ج 12 ، ص 176 ؛ المصباح المنير ، ص 168 ( خزم ).

(8). « الشِيحُ » : نبات سُهْلِيّ يتّخذ من بعضه المَكانسُ ، وهو من الأمرار ، له رائحة طيّبة وطعم مُرّ ، وهو مرعى للخيل والنعم ، ومنابته القيعان والرياض. لسان العرب ، ج 2 ، ص 502 ( شيح ).

(9). الفقيه ، ج 2 ، ص 352 ، ح 2672 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 305 ،=

7288 / 15. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُحْرِمِ يَمَسُّ الطِّيبَ وَهُوَ نَائِمٌ لَايَعْلَمُ؟

قَالَ : « يَغْسِلُهُ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْ‌ءٌ ».

وَعَنِ الْمُحْرِمِ يَدْهُنُهُ (1) الْحَلَالُ (2) بِالدُّهْنِ الطَّيِّبِ وَالْمُحْرِمُ لَايَعْلَمُ : مَا عَلَيْهِ؟

قَالَ (3) : « يَغْسِلُهُ أَيْضاً وَلْيَحْذَرْ ». (4)

7289 / 16. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ ابْنَ أَبِي عُمَيْرٍ (5) عَنِ التُّفَّاحِ وَالْأُتْرُجِّ (6) وَالنَّبِقِ (7) وَمَا طَابَ رِيحُهُ؟

قَالَ : تُمْسِكُ (8) عَنْ شَمِّهِ ، وَتَأْكُلُهُ (9).(10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ح 1041 ، بسنده عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 622 ، ح 12758 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 454 ، ذيل ح 16761.

(1). يجوز فيه تخفيف الدال وتثقيله.

(2). في الوافي : « اُريد بالحلال الغير المحرم ، ويحتمل بعيداً أن يكون بالتشديد بمعنى بيّاع الأدهان ».

(3). في الوسائل ، ح 17457 : + « ولا شي‌ء ».

(4). الوافي ، ج 12 ، ص 623 ، ح 12761 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 450 ، ح 16755 ؛ وج 13 ، ص 152 ، ح 17457.

(5). في « بخ » : « أبا عبد الله عليه‌السلام » بدل « ابن أبي عمير ».

(6). « الاُترُجّ » : فاكهة معروفة ، حامضة مسكّن غلمة النساء ، ويجلو اللون والكَلَف ، وقشره في اللباس يمنع السوس ، واحدته : اُترجّة ، وفيها لغات اُخرى : ترنج ، ترنجة ، اترنج ، والاولى - أي الاُترجّ - هي التي تكلّم بها الفصحاء وارتضاها النحويّون. راجع : لسان العرب ، ج 2 ، ص 218 ؛ المصباح المنير ، ص 73 ( ترج ).

(7). « النبق » - بفتح النون وكسر الباء ، وقد تسكّن - : حِمْل السدر وثمره ، وأشبه شي‌ء به العُنّاب قبل أن تشتدّ حمرته. والنبق أيضاً : دقيق يخرج من لُبّ جِذْع النخلة ، حُلْو يقوّى بالصَّفْر يُنْبَذُ فيكون نهاية في الجودة. ويقال لنبيذه : الضَّرِيّ. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 10 ؛ لسان العرب ، ج 10 ، ص 351 ( نبق ).

(8). في « ى ، بث ، بخ ، بف ، جد » والوافي والتهذيب والاستبصار : « يمسك ».

(9). في « ى ، بث ، بخ ، بف » والوافي والتهذيب : « ويأكله ». وفي الفقيه : « وأكله ولم يرو فيه شيئاً ».

(10). الفقيه ، ج 2 ، ص 352 ، ذيل ح 2672 ، معلّقاً عن عليّ بن مهزيار. وفي التهذيب،ج 5 ، ص 305 ،=

7290 / 17. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُحْرِمِ : يَأْكُلُ الْأُتْرُجَّ؟ قَالَ : « نَعَمْ ».

قُلْتُ : لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ؟ قَالَ : « الْأُتْرُجُّ طَعَامٌ لَيْسَ هُوَ مِنَ الطِّيبِ (1) ». (2)

7291 / 18. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْحِنَّاءِ؟

فَقَالَ : « إِنَّ الْمُحْرِمَ لَيَمَسُّهُ ، وَيُدَاوِي بِهِ بَعِيرَهُ ، وَمَا هُوَ بِطِيبٍ ، وَمَا بِهِ بَأْسٌ (3) ». (4)

7292 / 19. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ (5) ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنِّي جَعَلْتُ ثَوْبَيْ إِحْرَامِي (6) مَعَ أَثْوَابٍ قَدْ جُمِّرَتْ (7) فَأَجِدُ (8) مِنْ رِيحِهَا؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ح 1042 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 183 ، ح 606 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 624 ، ح 12762 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 455 ، ح 16765.

(1). في المرآة : « يدلّ على أنّ ما لم يكن متّخذاً للتطيّب - وإن كانت له رائحة طيّبة - لا بأس بأكله ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 306 ، ح 1043 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 183 ، ح 607 ، معلّقاً عن عمّار الساباطي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 624 ، ح 12764 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 455 ، ح 16766.

(3). في المرآة : « يدلّ على جواز استعمال الحنّاء ، وحمل على ما إذا لم يكن للزينة ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 300 ، ح 1019 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 181 ، ح 600 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن ابن سنان ، من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 351 ، ح 2668 ، معلّقاً عن عبدالله بن سنان .الوافي ، ج 12 ، ص 625 ، ح 12765 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 451 ، ح 16756.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في حاشية « جد » : - « بن عثمان ». | (6). في « بخ ، بف » : « الإحرام ». |

(7). تجمير الثوب وإجماره : تبخيره بالطيب ، والتجمير أكثر. النهاية ، ج 1 ، ص 293 ؛ المغرب ، ص 88 (جمر).

(8). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، جد ، جن » : « فأخذ ».

قَالَ : « فَانْشُرْهَا فِي الرِّيحِ حَتّى يَذْهَبَ رِيحُهَا ». (1)

93 - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الزِّينَةِ لِلْمُحْرِمِ‌

7293 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا تَنْظُرْ فِي الْمِرْآةِ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الزِّينَةِ ، وَلَا‌ تَكْتَحِلِ الْمَرْأَةُ الْمُحْرِمَةُ بِالسَّوَادِ ؛ إِنَّ السَّوَادَ زِينَةٌ (2) ». (3)

7294 / 2. عَلِيٌّ (4) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ (5) ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 12 ، ص 625 ، ح 12767 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 443 ، ح 16727.

(2). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 314 : « الخبر يدلّ على أحكام : الأوّل : عدم جواز نظر المحرم في المرآة ، وقد اختلف الأصحاب فيه ، فذهب الأكثر إلى التحريم ، وقال الشيخ في الخلاف : إنّه مكروه. والأصحّ التحريم ، ولا فرق فيه بين الرجل والمرأة ، كما يقتضيه إطلاق الخبر.

الثاني : عدم جواز الاكتحال بالسواد ، وذهب الأكثر إلى التحريم لظاهر الخبر ، وقال الشيخ في الخلاف : إنّه مكروه. ثمّ اعلم أنّ مقتضى التعليل التحريم مطلقاً ، سواء قصد الزينة أم لا ، ولا خلاف أيضاً في أنّ الرجل والمرأة مساويان في الحكم ، وأمّا الاكتحال بما ليس بسواد وليس فيه طيب فهو جائز بلا خلاف ، كما ذكره في المنتهى.

الثالث : يدلّ الخبر من جهة التعليل على أنّ كلّ ما يحصل فيه الزينة يحرم على المحرم ».

وراجع أيضاً : الخلاف ، ج 2 ، ص 313 و 319 ، المسألة 106 و 119 ؛ منتهى المطلب ، ج 2 ، ص 765.

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 302 ، ح 1029 ، بسنده عن حمّاد ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، إلى قوله : « لأنّه من الزينة » مع اختلاف يسير. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 301 ، ح 1025 ؛ وعلل الشرائع ، ص 456 ، ح 2 ، بسندهما عن حمّاد بن عيسى ، من قوله : « ولا تكتحل المرأة ». علل الشرائع ، ص 458 ، ح 1 ، بسنده عن حمّاد ، عن حريز. الفقيه ، ج 2 ، ص 347 ، ح 2649 ، معلّقاً عن حريز ، وفي الأخيرين إلى قوله : « لأنّه من الزينة ». وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 347 ، ذيل ح 2647 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 301 ، ح 1024 ، بسند آخر ، من قوله : « ولا تكتحل المرأة » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 634 ، ح 12792 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 472 ، ح 6813 ، إلى قوله : « لأنّه من الزينة » ؛ وص 469 ، ح 16800 ، من قوله : « ولا تكتحل ».

(4). في « جن » : + « بن إبراهيم ».

(5). في « بخ ، بف » : - « بن عمّار ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « لَا يَنْظُرِ الْمُحْرِمُ فِي الْمِرْآةِ لِزِينَةٍ (1) ، فَإِنْ نَظَرَ فَلْيُلَبِّ ». (2)

7295 / 3. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْكُحْلِ لِلْمُحْرِمِ؟

قَالَ : « أَمَّا بِالسَّوَادِ ، فَلَا ، وَلكِنْ بِالصَّبِرِ (3) وَالْحُضُضِ (4) ». (5)

7296 / 4. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا اشْتَكَى الْمُحْرِمُ عَيْنَيْهِ (6) ، فَلْيَكْتَحِلْ بِكُحْلٍ لَيْسَ فِيهِ مِسْكٌ وَلَاطِيبٌ (7) ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المرآة : « يدلّ ظاهراً على تقييد التحريم بقصد الزينة ، والأولى الترك مطلقاً ، كما هو ظاهر الأكثر ، والأحوط التلبية بعد النظر لقوّة سند الخبر وإن لم أره في كلام الأصحاب ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 302 ، ح 1030 ، بسنده عن معاوية بن عمّار ، وتمام الرواية فيه : « لاتنظر المرأة المحرمة في المرآة للزينة » .الوافي ، ج 12 ، ص 634 ، ح 12793 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 473 ، ح 16814.

(3). « الصبر » : عصارة شجر مرّ. وقيل غير ذلك. وفيه ثلاث لغات : فتح الصاد وكسر الباء - وهو الأشهر - وسكون الباء مع فتح الصاد وكسرها. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 707 ؛ لسان العرب ، ج 4 ، ص 442 ؛ المصباح المنير ، ص 331 ( صبر ).

(4). قال الجوهري : « الحُضُض والحُضَض - بضمّ الضاد الاُولى وفتحها - : دواء معروف ، وهو صمغ مرّ ، كالصَّبِر ». وقال ابن الأثير : « هو داء معروف. وقيل : إنّه يُعْقَد من أبوال الإبل. وقيل : هو عقّار ، منه مكّيّ ، ومنه هنديّ ، وهو عصارة شجر معروف له ثمر ، كالفُلْفُل وتسمّى ثمرته الحُضَض ». راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1071 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 400 ( حضض ).

(5). الفقيه ، ج 2 ، ص 347 ، ح 2648 ؛ بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « يكتحل المحرم عينيه إن شاء بصبر ليس فيه زعفران ولا ورس » .الوافي ، ج 12 ، ص 633 ، ح 12788 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 469 ، ح 16803. (6). في الوافي : « عينه ».

(7). في المرآة : « يدلّ على عدم جواز الاكتحال بما فيه طيب ، وهو المشهور بين الأصحاب ، بل ادّعى في التذكرة عليه الإجماع ، ونقل عن ابن البراج الكراهة. ثمّ الظاهر أنّ الخبر محمول على ما إذا لم ينحصر الدواء فيما فيه طيب ». وانظر : تذكرة الفقهاء ، ج 7 ، ص 324 ، المسألة 244.

(8). الفقيه ، ج 2 ، ص 347 ، ح 2647 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره .الوافي ، ج 12 ، ص 633 ،=

7297 / 5. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمُحْرِمُ لَايَكْتَحِلْ إِلاَّ مِنْ وَجَعٍ » وَقَالَ : « لَا بَأْسَ بِأَنْ تَكْتَحِلَ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ بِمَا (1) لَمْ يَكُنْ فِيهِ طِيبٌ يُوجَدُ رِيحُهُ ، فَأَمَّا (2) لِلزِّينَةِ (3) ، فَلَا (4) ». (5)

94 - بَابُ الْعِلَاجِ لِلْمُحْرِمِ إِذَا مَرِضَ أَوْ أَصَابَهُ جُرْحٌ (6) أَوْ خُرَاجٌ (7) أَوْ عِلَّةٌ‌

7298 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا اشْتَكَى الْمُحْرِمُ ، فَلْيَتَدَاوَ بِمَا (8) يَأْكُلُ وَهُوَ مُحْرِمٌ (9) ».(10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ح 12789 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 470 ، ح 16805.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بث ، جد » : « ما ». | (2). في « بح » وحاشية « بث » : « وأمّا ». |

(3). في « بف » : « الزينة ».

(4). في المرآة : « ظاهره جواز الاكتحال بالطيب عند الضرورة ، ويؤمئ إلى النهي عن الاكتحال مطلقاً بغير ضرورة ، كما نبّه عليه في الدورس ، وأيضاً ظاهره تقييد تحريم الاكتحال بالسواد بما إذا كان بقصد الزينة ، والأولى الترك مطلقاً كما عرفت ». وانظر : الدروس الشرعيّة ، ج 1 ، ص 374 ، الدرس 99.

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 302 ، ح 1028 ، بسنده عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وراجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب ما يجوز للمحرمة أن تلبسه من الثياب والحليّ ... ، ح 7232 ومصادره .الوافي ، ج 12 ، ص 633 ، ح 12790 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 470 ، ح 16804.

(6). في « ى ، بخ ، جن » : « جراح ».

(7). في « بخ ، جن » : - « أو خراج ». وقال الجوهري : « الخُراج : ما يخرج في البدن من القروح ». وقيل : الخُراج : ورم يخرج بالبدن من ذاته. وقيل غير ذلك. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 309 ؛ لسان العرب ، ج 2 ، ص 251 ( خرج ). (8). في الفقيه : + « يحلّ له أن ».

(9). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 316 : « قوله عليه‌السلام : وهو محرم ، الظاهر أنّه حال عن فاعل « يأكل » ، أي يتداوى بما يجوز له أكله في حال الإحرام ، هذا إذا لم ينحصر الدواء في غيره. ويحتمل أن يكون حالاً عن فاعل « فليتداو » ، أي يجوز له أكل أيّ دواء كان في حال الإحرام. والأوّل أظهر ، بل يتعيّن ؛ لما سيأتي ».

(10). الفقيه ، ج 2 ، ص 349 ، ح 2656 ، مرسلاً من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 627 ، ح 12755 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 527 ، ح 16984.

7299 / 2. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عَلى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ (1) مِنْ رَأْسِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ (2) ، فَقَالَ لَهُ (3) : أَتُؤْذِيكَ (4) هَوَامُّكَ (5)؟ قَالَ (6) : نَعَمْ ، فَأُنْزِلَتْ هذِهِ الْآيَةُ : ( فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ) (7) فَأَمَرَهُ (8) رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله أَنْ يَحْلِقَ (9) ، وَجَعَلَ الصِّيَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَالصَّدَقَةَ عَلى سِتَّةِ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدَّيْنِ ، وَالنُّسُكَ شَاةً ».

قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عليه‌السلام : « وَكُلُّ شَيْ‌ءٍ فِي (10) الْقُرْآنِ « أَوْ » (11) فَصَاحِبُهُ (12) بِالْخِيَارِ (13) يَخْتَارُ (14)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في البحار : « تتناثر ». و « يتناثر » : يتساقط ، مطاوع نثر الشي‌ء ينثره ، أي رماه متفرّقاً. راجع : لسان العرب ، ج 5 ، ص 191 ؛ ، ج 1 ، ص 665 ( نثر ).

(2). في « بح » والتهذيب والاستبصار : - « وهو محرم ».

(3). في « بس » والتهذيب والاستبصار : - « له ».

(4). في « ظ ، ى ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » وحاشية « بث » والوافي والبحار وتفسير العيّاشي ، ح 231 : « أيؤذيك ».

(5). « الهامّة » : كلّ ذات سمّ يقتل ، والجمع : الهوامّ ، فأمّا ما يسمّ ولا يقتل فهو السامّة ، كالعقرب والزنبور. وقد يقع الهوامّ على ما يدبّ من الحيوان وإن لم يقتل ، كالحشرات ». النهاية ، ج 5 ، ص 275 ( همم ).

(6). هكذا في « بخ ، بف ، جن » والوافي والتهذيب والاستبصار وتفسير العيّاشي ، ح 231 والنوادر للأشعري. وفي سائر النسخ والمطبوع : « فقال ».

(7). البقرة (2) : 196.

(8). في « بف » : « فأمر به ».

(9). في البحار وتفسير العيّاشي ، ح 231 والنوادر للأشعري : + « رأسه ».

(10). هكذا في « بث ، بخ ، بف » وحاشية « ى ، جن » والوافي والتهذيب والاستبصار وتفسير العيّاشي ، ح 232 والنوادر للأشعري. وفي سائر النسخ والمطبوع : « من ».

(11). في المرآة : « يستفاد من الخبر أحكام ؛ الأوّل : أنّه إذا اضطرّ إلى الحلق جاز له ذلك مع الكفّارة ، وأجمع العلماء كافّة على وجوب الفدية على المحرم إذا حلق رأسه متعمّداً سواء كان لأذى أو غيره ... الثاني : أنّ النسك المذكورة في الآية شاة ، وهو المقطوع به في كلام الأصحاب. الثالث : أنّ الصيام ثلاثة أيّام ، ولا خلاف فيه. الرابع : أنّ الصدقة إطعام ستّة مساكين ، لكلّ مسكين مدّان ، وهو المشهور بين الأصحاب ... الخامس : أنّ كلمة « أو » صريحة في التخيير ». (12). في « ظ ، بح » : + « فيه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13). في « بح » : - « بالخيار ». | (14). في « بس » : « ويختار ». |

مَا شَاءَ (1) ، وَكُلُّ شَيْ‌ءٍ فِي (2) الْقُرْآنِ (3) « فَمَنْ (4) لَمْ يَجِدْ كَذَا فَعَلَيْهِ كَذَا » فَالْأُولَى (5) الْخِيَارُ (6) ». (7)

7300 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى (8) الْكَاهِلِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ (9) وَأَنَا حَاضِرٌ ، فَقَالَ : أَكْتَحِلُ إِذَا أَحْرَمْتُ؟ قَالَ : « لَا ، وَلِمَ تَكْتَحِلُ؟ » قَالَ : إِنِّي ضَرِيرُ الْبَصَرِ ، فَإِذَا أَنَا اكْتَحَلْتُ (10) نَفَعَنِي ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جن » وتفسير العيّاشي ، ح 232 : « ما يشاء ».

(2). هكذا في « ى » والوافي والتهذيب والاستبصار وتفسير العيّاشي ، ح 232 والنوادر للأشعري. وفي سائر النسخ والمطبوع : « من ».

(3). في « بث ، بخ ، بف » : - « أو فصاحبه بالخيار » إلى هنا.

(4). في « بث ، بف ، جد » والوافي وتفسير العيّاشي ، ح 232 والنوادر للأشعري : « فإن ».

(5). في « بث ، جن » والوافي والوسائل والتهذيب والاستبصار : « فالأوّل ». وفي « ظ ، ى » : « والأوّل ».

(6). في « ظ » وحاشية « ى » والتهذيب والاستبصار : « بالخيار ». وفي الوافي : « الخيار الثاني بمعنى المختار ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : فالاُولى الخيار ، أي الخصلة الاُولى هي التي تجب اختيارها مع الإمكان. ويحتمل أن يكون المراد أنّ التخيير في الخصال الاُول ، أي الخصال التي ذكرت قبل « فمن لم يجد » ، كفّارة اليمين ».

(7). النوادر للأشعري ، ص 72 ، ح 151 و 152 ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 333 ، ح 1147 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 195 ، ح 656 ، بسندهما عن حمّاد ، عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 90 ، ح 231 و 232 ، عن حريز ، عمّن رواه ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفيه ، ص 338 ، ذيل ح 175 ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « كلّ شي‌ء في القرآن « أو » فصاحبه فيه بالخيار ». وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 358 ، ح 2697 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. راجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب المحصور والمصدود ... ، ح 7358 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 333 ، ح 1148 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 195 ، ح 657 .الوافي ، ج 12 ، ص 655 ، ح 12853 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 165 ، ذيل ح 17494 ؛ البحار ، ج 21 ، ص 402 ، ح 37 ، إلى قوله : « لكلّ مسكين مدّين والنسك شاة ».

(8). في « بخ » : - « بن يحيى ».

(9). في « ظ ، بث ، بس ، جد » والوسائل ، ح 16806 و 16991 : - « البصر ». و « ضرير البصر » ، أي ذاهب البصر ؛ من‌الضرّ بمعنى المرض ، والاسم : الضَرَر. وقد اطلق على نقص يدخل الأعيان. ورجل ضرير : به ضَرَرٌ. وقال العلّامة المجلسي : « الضرير : ذاهب البصر ، ويحتمل أن يكون المراد هنا ضعف البصر ». راجع : لسان العرب ، ج 7 ، ص 7 ؛ المصباح المنير ، ص 360 ( ضرر ).

(10). في « بخ ، بف » : « أكتحل ».

وَإِذَا (1) لَمْ أَكْتَحِلْ ضَرَّنِي (2) ، قَالَ : « فَاكْتَحِلْ ».

قَالَ : فَإِنِّي أَجْعَلُ مَعَ الْكُحْلِ غَيْرَهُ؟ قَالَ : « مَا (3) هُوَ؟ » قَالَ : آخُذُ خِرْقَتَيْنِ ، فَأُرَبِّعُهُمَا (4) ، فَأَجْعَلُ (5) عَلى كُلِّ عَيْنٍ خِرْقَةً ، وَأُعَصِّبُهُمَا (6) بِعِصَابَةٍ إِلى قَفَايَ ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذلِكَ نَفَعَنِي ، وَإِذَا (7) تَرَكْتُهُ ضَرَّنِي ، قَالَ : « فَاصْنَعْهُ ». (8)

7301 / 4. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَشَقَّقَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ : أَيَتَدَاوى؟

قَالَ : « نَعَمْ ، بِالسَّمْنِ وَالزَّيْتِ » وَقَالَ : « إِذَا اشْتَكَى الْمُحْرِمُ ، فَلْيَتَدَاوَ بِمَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْكُلَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ ». (9)

7302 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُحْرِمِ يَعْصِرُ الدُّمَّلَ ، وَيَرْبِطُ عَلَى‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل ، ح 16806 : « وإن ».

(2). في الوافي : « أضرّني ».

(3). في الوسائل ، ح 16806 : « وما ».

(4). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : فاربّعهما ، أي أجعل بعضها على بعض حتّى تصير مربّعة أو أربع طاقات ».

(5). في « بث ، بح ، بف » : « وأجعل ».

(6). العَصْب والتعصيب : الشدّ بالعصابة ، وهي كلّ ما عُصب به من عمامة أو منديل أو خرقة. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 244 ؛ لسان العرب ، ج 1 ، ص 603 ( عصب ).

(7). في الوسائل ، ح 16806 : « فإذا ».

(8). الوافي ، ج 12 ، ص 636 ، ح 12804 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 470 ، ح 16806 ؛ وص 529 ، ح 16991.

(9). الفقيه ، ج 2 ، ص 349 ، ح 2658 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 304 ، ح 1037 ، بسند آخر عن أحدهما عليهما‌السلام ، إلى قوله : « بالسمن والزيت » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 627 ، ح 12773 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 527 ، ح 16985.

الْقَرْحَةِ (1)؟ قَالَ : « لَا بَأْسَ ». (2)

7303 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنْ خَرَجَ بِالرَّجُلِ (3) مِنْكُمُ الْخُرَاجُ أَوِ الدُّمَّلُ ، فَلْيَرْبِطْهُ (4) ، وَلْيَتَدَاوَ بِزَيْتٍ أَوْ سَمْنٍ ». (5)

7304 / 7. أَحْمَدُ (6) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ سَعِيدٍ الْأَعْرَجِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمُحْرِمِ يَكُونُ (7) بِهِ شَجَّةٌ (8) : أَيُدَاوِيهَا ، أَوْ يُعَصِّبُهَا (9) بِخِرْقَةٍ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَكَذلِكَ الْقَرْحَةُ (10) تَكُونُ فِي الْجَسَدِ ». (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الفقيه ، ح 2655 : « عليه الخرقة » بدل « على القرحة ».

(2). الفقيه ، ج 2 ، ص 349 ، ح 2655 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار. وفيه ، ص 346 ، ح 2643 ، بسند آخر ، مع اختلاف. راجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 303 ، ح 1035 ؛ وقرب الإسناد ، ص 241 ، ح 925 .الوافي ، ج 12 ، ص 599 ، ح 12680 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 530 ، ح 16993.

(3). في الفقيه والتهذيب : « بالمحرم ».

(4). في « ظ » : « فليربط ». وفي الفقيه والتهذيب : « فليبطّه » من البطّ ، وهو الشقّ.

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 304 ، ح 1036 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد ، عن النضر ، عن هشام بن سالم. الفقيه ، ج 2 ، ص 349 ، ح 2657 ، معلّقاً عن هشام بن سالم .الوافي ، ج 12 ، ص 628 ، ح 12776 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 530 ، ح 16994. (6). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد ، محمّد بن يحيى.

(7). في الوسائل : « تكون ».

(8). قال ابن الأثير : « الشجّ في الرأس خاصّة في الأصل ، وهو أن يضربه بشي‌ء فيجرحه فيه ويشقّه ، ثمّ استعمل في غيره من الأعضاء ... ومنه الحديث في ذكر الشجاج ، وهي جمع شجّة ، وهي المرّة من الشجّ ». وقال الفيّومي : « الشجّة : الجراحة ، وإنّما تسمّى بذلك إذا كانت في الوجه ، أو الرأس ؛ والجمع : شِجاج ، مثل كَلْبَة وكِلاب ». النهاية ، ج 2 ، ص 445 ؛ المصباح المنير ، ص 305 ( شجج ).

(9). « يعصّبها » ، أي يشدّها ، وإسم ما شدّ به العصابة. راجع : لسان العرب ، ج 1 ، ص 602 ( عصب ).

(10). « القَرْحَةُ » : واحدة القرح ، وهي الحبّة تخرج في البدن. وقيل : هو البَثْر إذا ترامى إلى فساد ، والبَثْر : الخراج ، وهو كلّ ما يخرج بالبدن ، كالدمّل. راجع : لسان العرب ، ج 2 ، ص 557 ؛ مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 403 ( قرح ).

(11). الفقيه ، ج 2 ، ص 346 ، ح 2643 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 599 ، ح 12679 ؛=

7305 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمُحْرِمِ يَكُونُ بِهِ الْجُرْحُ ، فَيَتَدَاوى بِدَوَاءٍ فِيهِ زَعْفَرَانٌ؟

قَالَ : « إِنْ كَانَ (1) الْغَالِبَ عَلَى الدَّوَاءِ ، فَلَا ، وَإِنْ كَانَتِ الْأَدْوِيَةُ الْغَالِبَةَ عَلَيْهِ ، فَلَا بَأْسَ».(2)

7306 / 9. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَمَاعَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُحْرِمِ يُصِيبُ (3) أُذُنَهُ الرِّيحُ ، فَيَخَافُ أَنْ يَمْرَضَ : هَلْ يَصْلُحُ (4) لَهُ (5) أَنْ يَسُدَّ (6) أُذُنَيْهِ بِالْقُطْنِ؟

قَالَ (7) : « نَعَمْ ، لَابَأْسَ بِذلِكَ (8) إِذَا خَافَ ذلِكَ ، وَإِلاَّ فَلَا ». (9)

7307 / 10. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام أَنَّهُ (10) قَالَ : « لَا بَأْسَ بِأَنْ (11) يُعَصِّبَ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ مِنَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الوسائل ، ج 12 ، ص 530 ، ح 16995.

(1). في « بف » والوافي والفقيه : + « الزعفران ».

(2). الفقيه ، ج 2 ، ص 349 ، ح 2654 ، معلّقاً عن عمران الحلبي. التهذيب ، ج 5 ، ص 303 ، ح 1035 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 627 ، ح 12772 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 527 ، ح 16986.

(3). في « ظ ، بخ ، جد » : « تصيب ». وفي « جن » بالتاء والياء معاً.

(4). في « بف » : « صلح ».

(5). في الوافي : - « له ».

(6). في « ظ ، جن » : « أن يشدّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بخ ، بف ، جد » : « فقال ». | (8). في « ظ ، جد » : - « بذلك ». |

(9). راجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب المحرم يغطّي رأسه أو وجهه متعمّداً أو ناسياً ، ح 7256 .الوافي ، ج 12 ، ص 598 ، ح 12678 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 531 ، ح 16996.

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « جد » والتهذيب : - « أنّه ». | (11). في « بث ، بخ » : « أن ». |

الصُّدَاعِ (1) ». (2)

95 - بَابُ الْمُحْرِمِ يَحْتَجِمُ أَوْ يَقُصُّ ظُفُراً أَوْ شَعْراً أَوْ شَيْئاً مِنْهُ‌

7308 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (3) عَنِ الْمُحْرِمِ يَحْتَجِمُ؟

قَالَ : « لَا ، إِلَّا أَنْ لَايَجِدَ بُدّاً فَلْيَحْتَجِمْ ، وَلَايَحْلِقْ مَكَانَ الْمَحَاجِمِ (4) ». (5)

7309 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُثَنَّى بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يَحْتَجِمِ الْمُحْرِمُ إِلَّا أَنْ يَخَافَ عَلى نَفْسِهِ أَنْ لَايَسْتَطِيعَ الصَّلَاةَ (6) ». (7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « الصُّداع » : وجع الرأس. الصحاح ، ج 3 ، ص 1242 ( صدع ).

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 308 ، ح 1056 ، بسنده عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن وهب .الوافي ، ج 12 ، ص 598 ، ح 12677 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 507 ، ذيل ح 16923 ؛ وص 530 ، ح 16992.

(3). في « بث ، بخ ، بف ، جر » والوافي : « عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، قال : سألته » بدل « قال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام ».

(4). « المـَحاجِمُ » : جمع المِحْجَم والمِحْجَمة ، وهي قارورة الحاجم ، وهي الآلة التي يحتجم فيها دم الحجامة عند المصّ. والمحجم أيضاً : مِشْرطُ الحاجم ، أي ما يشرط به ، أي يشقّ به الجلد. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1894 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 347 ( حجم ).

(5). قرب الإسناد ، ص 240 ، ح 946 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف. المقنعة ، ص 431 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. راجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 348 ، ح 2651 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 306 ، ح 1045 و 1046 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 183 ، ح 609 و 610 الوافي ، ج 12 ، ص 637 ، ح 12805 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 512 ، ح 16940.

(6). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 320 : « قوله عليه‌السلام : لا يستطيع الصلاة ، أي قائماً ، أو يحصل له الغشي أو الإغماء ، ويترك الصلاة بهما ، أو الأعمّ. وعلى التقادير الظاهر أنّه على المثال ، ويدلّ كالخبر السابق على عدم جواز الاحتجام اختياراً ».

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 306 ، ح 1044 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 183 ، ح 608 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره .الوافي ، ج 12 ، ص 637 ، ح 12806 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 512 ، ح 16941.

7310 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمُحْرِمِ تَطُولُ (1) أَظْفَارُهُ (2) أَوْ يَنْكَسِرُ (3) بَعْضُهَا ، فَيُؤْذِيهِ ذلِكَ(4)؟

قَالَ : « لَا يَقُصُّ مِنْهَا شَيْئاً إِنِ اسْتَطَاعَ ، فَإِنْ كَانَتْ تُؤْذِيهِ فَلْيَقُصَّهَا ، وَلْيُطْعِمْ مَكَانَ كُلِّ ظُفُرٍ قَبْضَةً مِنْ طَعَامٍ (5) ». (6)

7311 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام فِي مُحْرِمٍ (7) قَلَّمَ ظُفُراً ، قَالَ : « يَتَصَدَّقُ بِكَفٍّ مِنْ طَعَامٍ ». قُلْتُ (8) : ظُفُرَيْنِ؟ قَالَ : « كَفَّيْنِ ». قُلْتُ : ثَلَاثَةً (9)؟ قَالَ : « ثَلَاثَةِ أَكُفٍّ ». قُلْتُ : أَرْبَعَةً؟ قَالَ : « أَرْبَعَةِ أَكُفٍّ ». قُلْتُ : خَمْسَةً؟ قَالَ : « عَلَيْهِ دَمٌ يُهَرِيقُهُ (10) ، فَإِنْ قَصَّ عَشَرَةً أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا دَمٌ يُهَرِيقُهُ ». (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ظ ، بث ، بح » والوافي : « يطول ». | (2). في « ظ ، بث ، بخ » : « أظافيره ». |

(3). في الوافي : « في بعض النسخ : إلى أن ينكسر ، مكان : أو ينكسر ».

(4). في التهذيب : - « أو ينكسر بعضها ، فيؤذيه ذلك ».

(5). في المرآة : « المشهور بين الأصحاب أنّ في كلّ ظفر مدّاً من الطعام ، وفي أظفار اليدين والرجلين في مجلس واحد دم واحد ، ولو كان كلّ واحد منهما في مجلس لزمه دمان ».

(6). الفقيه ، ج 2 ، ص 357 ، ح 2691 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 314 ، ح 1083 ، بسنده عن معاوية بن عمّار .الوافي ، ج 12 ، ص 639 ، ح 12812 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 163 ، ذيل ح 17489.

(7). في « جن » : « المحرم ».

(8). هكذا في « ظ ، ى ، بح ، جد » والوافي والوسائل : « قلت ». وفي « بس » : « قال قلت ». وفي سائر النسخ والمطبوع : « قال ». (9). في « ى ، بس ، جد ، جن » : « ثلاثاً ».

(10). في الوافي : « ينبغي حمل الدم في الخمسة على الاستحباب ؛ لما يأتي من أنّه لايلزمه الدم حتّى يبلغ عشرة ».

(11). التهذيب ، ج 5 ، ص 332 ، ح 1143 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 194 ، ح 653 ، بسندهما عن حمّاد ، عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. راجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 356 ، ح 2689 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 332 ، ح 1141 و 1142 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 194 ، ح 652 و 653 .الوافي ، ج 12 ، ص 640 ، ح 12813 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 164 ، ح 17490.

7312 / 5. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ الْمُثَنّى ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا قَلَّمَ الْمُحْرِمُ أَظْفَارَ (1) يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، فَعَلَيْهِ دَمٌ وَاحِدٌ ، وَإِنْ كَانَتَا مُتَفَرِّقَتَيْنِ (2) ، فَعَلَيْهِ دَمَانِ ». (3)

7313 / 6. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ (4) عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ أَنْ يُقَلِّمَ أَظْفَارَهُ عِنْدَ إِحْرَامِهِ؟

قَالَ : « يَدَعُهَا ».

قُلْتُ : فَإِنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِنَا أَفْتَاهُ بِأَنْ يُقَلِّمَ أَظْفَارَهُ ، وَيُعِيدَ إِحْرَامَهُ ، فَفَعَلَ؟

قَالَ (5) : « عَلَيْهِ دَمٌ (6) يُهَرِيقُهُ (7) ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث » : « أظافر ». وفي « بخ » والوافي : « أظافير ».

(2). في « بخ ، بف » والوافي : « مفترقتين ». وفي « بح » : « متفرّقين ».

(3). الفقيه ، ج 2 ، ص 356 ، ذيل ح 2689 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 332 ، ذيل ح 1141 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 194 ، ذيل ح 651 ، بسند آخر عن أبي بصير ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 640 ، ح 12814 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 164 ، ح 17491. (4). في « ظ » : « أبا عبدالله ».

(5). في « ى ، جد » : « فقال ».

(6). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : عليه دم ، الظاهر إرجاع ضمير « عليه » إلى المقلّم ، وأرجعه الأكثر إلى المفتي ، وعمل به الشيخ وجماعة ، وصرّح في الدروس بعدم اشتراط إحرام المفتي ولا كونه من أهل الاجتهاد ، واعتبر الشهيد الثاني رحمه‌الله صلاحيته للإفتاء بزعم المستفتي. وروى الشيخ بسند فيه ضعف وفيه التصريح بأنّ الدم على المفتي ، والمسألة محلّ إشكال ». وراجع : المبسوط ، ج 1 ، ص 349 ؛ تذكرة الفقهاء ، ج 7 ، ص 355 ، المسألة 272 ؛ الدروس الشرعيّة ، ج 1 ، ص 383 ، ذيل الدرس 101.

(7). في « ى ، بف » : - « يهريقه ».

(8). الفقيه ، ج 2 ، ص 357 ، ح 2692 ، معلّقاً عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي إبراهيم عليه‌السلام ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 314 ، ح 1082 ، بسنده عن إسحاق بن عمّار .الوافي ، ج 12 ، ص 642 ، ح 12822 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 538 ، ذيل ح 17017 ؛ وج 13 ، ص 165 ، ح 17493.

7314 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يَأْخُذِ الْمُحْرِمُ (1) مِنْ شَعْرِ الْحَلَالِ ». (2)

7315 / 8. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ حَلَقَ رَأْسَهُ ، أَوْ نَتَفَ إِبْطَهُ نَاسِياً أَوْ سَاهِياً أَوْ جَاهِلاً ، فَلَا شَيْ‌ءَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ فَعَلَهُ مُتَعَمِّداً ، فَعَلَيْهِ دَمٌ (3) ». (4)

7316 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنْ نَتَفَ الْمُحْرِمُ مِنْ شَعْرِ لِحْيَتِهِ وَغَيْرِهَا شَيْئاً ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُطْعِمَ مِسْكِيناً فِي يَدِهِ (5) ». (6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، بف » : « لا تأخذ الحرام ». وفي الوافي والفقيه : « الحرام » بدل « المحرم ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 340 ، ح 1179 ، بسنده عن معاوية ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 357 ، ح 2696 ، مرسلاً من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 643 ، ح 12823 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 515 ، ح 16951. (3). في حاشية « بح » : + « يهريقه ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 339 ، ح 1174 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 199 ، ح 672 ، معلّقاً عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن زرارة ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 369 ، ح 1287 ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة. التهذيب ، ج 5 ، ص 473 ، صدر ح 1665 ، بسند آخر عن أحدهما عليهما‌السلام ، إلى قوله : « فلا شي‌ء عليه » مع اختلاف يسير. الاستبصار ، ج 2 ، ص 199 ، ح 675 ، بسند آخر ؛ وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 357 ، ح 2693 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 340 ، ح 1177 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وتمام الرواية في الثلاثة الأخيرة : « إذا نتف الرجل إبطيه بعد الإحرام فعليه دم ». الفقيه ، ج 2 ، ص 357 ، ح 2694 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، إلى قوله : « فلا شي‌ء عليه » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 644 ، ح 12824 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 159 ، ح 17478.

(5). في المرآة : « المقطوع به في كلام الأصحاب أنّه إذا مسّ لحيته أو رأسه ، فوقع فيها شي‌ء يجب عليه إطعام كفّ من طعام ، بل ظاهر التذكرة والمنتهى أنّه موضع وفاق ، وظاهر الخبر اكتفاء بمطلق الإطعام ... وأمّا ما دلّ عليه من لزوم كون الإطعام باليد الجانية فلم يذكره الأكثر وغيره من الأخبار خال عنه ». راجع : تذكرة الفقهاء ، ج 8 ، ص 19 ، المسألة 394 ؛ منتهى المطلب ، ص 816 من الحجريّ.

(6). الوافي ، ج 12 ، ص 645 ، ح 12828 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 173 ، ح 17515.

7317 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ لَيْثٍ الْمُرَادِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يَتَنَاوَلُ لِحْيَتَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَيَعْبَثُ بِهَا (1) ، فَيَنْتِفُ مِنْهَا (2) الطَّاقَاتِ يَبْقَيْنَ (3) فِي يَدِهِ خَطَأً أَوْ عَمْداً؟

قَالَ : « لَا يَضُرُّهُ (4) ». (5)

7318 / 11. أَحْمَدُ (6) ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلى رَأْسِهِ أَوْ لِحْيَتِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَسَقَطَ شَيْ‌ءٌ مِنَ الشَّعْرِ ، فَلْيَتَصَدَّقْ بِكَفَّيْنِ (7) مِنْ كَعْكٍ (8) أَوْ سَوِيقٍ (9) ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوافي : « فيها ». | (2). في حاشية « جن » : « فيها ». |

(3). في الاستبصار : - « يبقين ».

(4). في المرآة : « حمل الشيخ أخبار عدم الكفّارة على الساهي ، وقال بعد إيراد هذا الخبر : قوله عليه‌السلام : لا يضرّه ، يريد أنّه لا يستحقّ عليه العقاب ؛ لأنّ من تصدّق بكفّ من طعام فإنّه لا يستضرّ بذلك ، وإنّما يكون الضرر في العقاب أو ما يجري مجرى ذلك. انتهى. ولا يخفى بعده ، ويمكن حمل الكفّارة على الاستحباب إن لم يتحقّق إجماع على الوجوب ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 339 ، ح 1175 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 199 ، ح 673 ، بسندهما عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن المفضّل بن صالح .الوافي ، ج 12 ، ص 645 ، ح 12829 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 172 ، ذيل ح 17514.

(6). في « بس » والوسائل : + « بن محمّد ». ثمّ إنّ السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد ، محمّد بن يحيى.

(7). في « ظ ، بث ، بخ ، بف » وحاشية « جن » والوسائل والفقيه ، ح 2702 والتهذيب ، ح 1171 والاستبصار ، ح 669 : « بكفّ ». وفي حاشية « بث » : « بكفّه ».

(8). قال الجوهري : « الكَعْكُ : خبز ، وهو فارسيّ معرّب ». وقال الفيروزآبادي نحوه. وقال العلّامة المجلسي رحمه‌الله : « وقيل : إنّه معرّب كاك ، أي الخبز اليابس الذي لا يفسد ببقائه ». راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1605 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1260 ( كعك ).

(9). في التهذيب ، ح 1171 والاستبصار ، ح 669 : « من طعام أو كفّ من سويق » بدل « من كعك أو سويق».

(10). التهذيب ، ج 5 ، ص 338 ، ح 1171 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 198 ، ح 669 ، بسندهما عن الحسين ، عن النضر =

96 - بَابُ الْمُحْرِمِ يُلْقِي الدَّوَابَّ عَنْ نَفْسِهِ‌

7319 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ (1) ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، قَالَ :

سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ (2) قَتَلَ قَمْلَةً (3) وَهُوَ مُحْرِمٌ؟

قَالَ : « بِئْسَ مَا صَنَعَ ». قَالَ : فَمَا فِدَاؤُهَا؟ قَالَ : « لَا فِدَاءَ لَهَا (4) ». (5)

7320 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : مَا تَقُولُ فِي مُحْرِمٍ قَتَلَ قَمْلَةً؟

قَالَ : « لَا شَيْ‌ءَ عَلَيْهِ (6) فِي الْقَمْلِ (7) ، وَلَايَنْبَغِي أَنْ يَتَعَمَّدَ قَتْلَهَا ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= بن سويد. الفقيه ، ج 2 ، ص 360 ، ح 2702 ، معلّقاً عن هشام بن سالم. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 338 ، ح 1169 و 1170 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 198 ، ح 667 و 668 ، بسند آخر ، مع اختلاف. وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 359 ، ح 2700 و 2701 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف. راجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 340 ، ح 1176 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 199 ، ح 674 .الوافي ، ج 12 ، ص 645 ، ح 12830 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 171 ، ذيل ح 17511.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بس » والوسائل : - « بن أيّوب ». | (2). في « ظ » : « الرجل ». |

(3). في حاشية « جن » : + « بتعمّد ». و « القَمْلَةُ » ، بفتح القاف وسكون الميم : واحدة القَمْل ، وهو معروف ، والمراد به عند الإطلاق ما يولد على الإنسان ويكون عند قوّة البدن ودفعه العفونات إلى الخارج ، وهي دويبّة صغيرة عديمة الأجنحة تلسع الإنسان ، وتغتذي بدمه ، وتكون في الرأس والجسد والعانة. راجع : لسان العرب ، ج 11 ، ص 568 ؛ تاج العروس ، ج 15 ، ص 632 ( قمل ).

(4). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 323 : « المشهور أنّ في إلقاء القَمْلَة ، أو قتلها كفّاً من الطعام. وربما قيل بالاستحباب ، كما هو ظاهر المصنّف ، ولعلّه أقوى ، وحمله بعضهم على الضرورة. وقال في المدارك : تحريم قتل هوامّ الجسد من القَمْل وغيرها ، سواء كان على الثوب أو الجسد ، هو المشهور بين الأصحاب ، ونقل عن الشيخ في المبسوط وابن حمزة أنّهما جوّزا قتل ذلك على البدن ، وأكثر الروايات إنّما تدلّ على تحريم قتل القملة خاصّة ». وراجع : المبسوط ، ج 1 ، ص 339 ؛ الوسيلة ، ص 162 ؛ مدارك الأحكام ، ج 7 ، ص 343.

(5). الفقيه ، ج 2 ، ص 360 ، ح 2703 ، معلّقاً عن أبان ، عن أبي الجارود .الوافي ، ج 12 ، ص 651 ، ح 12845 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 539 ، ح 17018. (6). في « بخ ، بف » : - « عليه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الوافي والتهذيب والاستبصار : « القملة ». | (8).التهذيب،ج 5،ص 337،ح 1166؛والاستبصار ،= |

7321 / 3. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « لَا يَرْمِي الْمُحْرِمُ الْقَمْلَةَ مِنْ ثَوْبِهِ وَلَامِنْ جَسَدِهِ مُتَعَمِّداً ، فَإِنْ فَعَلَ شَيْئاً مِنْ ذلِكَ ، فَلْيُطْعِمْ مَكَانَهَا طَعَاماً ». قُلْتُ : كَمْ؟ قَالَ : « كَفّاً وَاحِداً (1) ». (2)

7322 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُ عَلَيَّ قُرَاداً (3) أَوْ حَلَمَةً (4) أَطْرَحُهُمَا (5)؟

قَالَ : « نَعَمْ (6) ، وَصَغَارٌ لَهُمَا (7) ؛ إِنَّهُمَا رَقِيَا فِي غَيْرِ مَرْقَاهُمَا ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ج 2 ، ص 197 ، ح 664 ، بسندهما عن معاوية بن عمّار. وراجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب ما يجوز للمحرم‌ قتله ... ، ح 7334 .الوافي ، ج 12 ، ص 651 ، ح 12846 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 539 ، ح 17019.

(1). في المرآة : « يدلّ على ما ذهب إليه الأكثر ، وحملُهُ على الاستحباب أظهر ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 336 ، ح 1160 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 196 ، ح 661 ، بسندهما عن الحسين بن أبي العلاء ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 649 ، ح 12838 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 539 ، ح 17020.

(3). « القُراد » كغُراب : دُوَيْبَّة صغيرة تتعلّق بالبعير ونحوه وتلصق بجسمه وتعضّه. والجمع : القِرْدان. راجع : لسان العرب ، ج 3 ، ص 348 ؛ المصباح المنير ، ص 496 ( قرد ).

(4). قال الجوهري : « الحَلَمة : القُراد العظيم ». وقال الفيروزآبادي : « الحَلَمة ، محرّكة : ... الصغيرة من القِرْدان ، أو الضخمة ، ضدّ ». راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1903 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1445 ( حلم ).

(5). في « ى » والفقيه والتهذيب : « أطرحها ». وفي الفقيه : + « عنّي وأنا محرم ».

(6). في المرآة : « قال سيّد المحقّقين في المدارك : قطع أكثر الأصحاب بجواز إلقاء القراد والحلم - بفتح الحاء واللام : واحدة حلمة بالفتح أيضاً ، وهي القراد العظيم - عن نفسه وعن بعيره ، ولا دلالة في الروايات على جواز إلقاء الحلم عن البعير. وقال الشيخ في التهذيب ، ولا بأس أن يلقي المحرم القراد عن بعيره ، وليس له أن يلقي الحلمة. ولا يخلو من قوّة ». راجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 338 ، ذيل ح 1166 ؛ مدارك الأحكام ، ج 7 ، ص 344.

(7). في الوافي : « وصغار لهما ، أي ذلّ ؛ يعني لا بأس بإذلالهما بالطرح ؛ فإنّهما فعلا ما ليس لهما ؛ لأنّهما إنّما يكونان في الإبل ، لا في الإنسان ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 337 ، ح 1162 ، بسنده عن عبدالرحمن ، عن عبدالله بن سنان ؛ الفقيه ، ج 2 ، ص 358 ، =

97 - بَابُ مَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ قَتْلُهُ وَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ (1) فِيهِ الْكَفَّارَةُ‌

7323 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كُلُّ مَا خَافَ الْمُحْرِمُ عَلى نَفْسِهِ (2) مِنَ السِّبَاعِ وَالْحَيَّاتِ وَغَيْرِهَا ، فَلْيَقْتُلْهُ ؛ فَإِنْ (3) لَمْ يُرِدْكَ فَلَا تُرِدْهُ ». (4)

7324 / 2. عَلِيٌّ (5) ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَصَفْوَانَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا أَحْرَمْتَ فَاتَّقِ (6) قَتْلَ الدَّوَابِّ كُلِّهَا ، إِلَّا الْأَفْعى وَالْعَقْرَبَ وَالْفَأْرَةَ (7) ؛ فَإِنَّهَا تُوهِي (8) السِّقَاءَ (9) ، وَتُحْرِقُ (10) عَلى أَهْلِ الْبَيْتِ (11) ؛ وَأَمَّا الْعَقْرَبُ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ح 2698 ، معلّقاً عن عبدالله بن سنان. علل الشرائع ، ص 457 ، ح 1 ، بسند آخر .الوافي ، ج 12 ، ص 652 ، ح 12848 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 541 ، ح 17025.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بح ، جد » : - « عليه ». | (2). في الاستبصار : - « على نفسه ». |

(3). في الوافي : « وإن ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 465 ، ح 1625 ، بسنده عن حمّاد ، عن حريز. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 365 ، ح 1272 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 208 ، ح 711 ، بسندهما عن حمّاد ، عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. المقنعة ، ص 450 ، مرسلاً من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 13 ، ص 704 ، ح 12976 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 544 ، ذيل ح 17035 ؛ البحار ، ج 64 ، ص 247 ، ح 3.

(5). في « ظ ، بخ ، بس ، بف » وحاشية « بث ، جد » والوسائل : + « بن إبراهيم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في البحار ، ج 64 : + « الله ». | (7).في التهذيب،ح 1273:+«فأمّا الفأرة».وفي العلل:+«وأمّا الفأرة». |

(8). الإيهاء : الخرق. قال الجوهري : « وَهَى السقاءُ يَهِي ، إذا تخرّق وانشقّ ... وأوهيت السقاء فوَهَى ، وهو أن يتهيّأ للتخرّق ». الصحاح ، ج 6 ، ص 2531 ( وهي ).

(9). « السِّقاءُ » : ظرف الماء من الجلد. وعن ابن السكّيت : السقاء يكون للّبن والماء. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2379 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 381 ( سقى ).

(10). في البحار ، ج 64 : « وتخرق ». وفي التهذيب ، ح 1273 : « وتضرم ».

(11). في الوافي : « وفي التهذيب : وتضرم على أهل البيت البيت ؛ يعني تحرق ، وذلك لأنّها تخرج الفتيلة من =

فَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ (1) صلى‌الله‌عليه‌وآله مَدَّ يَدَهُ إِلَى الْحَجَرِ ، فَلَسَعَتْهُ (2) عَقْرَبٌ ، فَقَالَ : لَعَنَكِ اللهُ ، لَا بَرّاً تَدَعِينَ وَلَافَاجِراً ؛ وَالْحَيَّةُ إِذَا أَرَادَتْكَ فَاقْتُلْهَا ، فَإِنْ (3) لَمْ تُرِدْكَ فَلَا تُرِدْهَا ؛ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ (4) وَالسَّبُعُ إِذَا (5) أَرَادَاكَ (6) فَاقْتُلْهُمَا (7) ، فَإِنْ لَمْ يُرِدَاكَ فَلَا تُرِدْهُمَا (8) ؛ وَالْأَسْوَدُ (9) الْغَدِرُ (10) فَاقْتُلْهُ عَلى كُلِّ حَالٍ (11) ؛ وَارْمِ الْغُرَابَ رَمْياً وَالْحِدَأَةَ (12)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= السراج ، فترميها ، فيصير ذلك سبب احتراق البيت ».

(1). في « ى ، بح » والبحار ، ج 16 : « النبيّ » بدل « نبيّ الله ». وفي البحار ، ج 64 : « فالنبيّ » بدل « فإنّ نبيّ الله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بف » : « فلسعه ». | (3). في «بخ ،بف » والتهذيب ، ح 1273 والعلل:«وإن». |

(4). قال ابن الأثير : « وفيه : خمس يقتلن في الحلّ والحرم ، وعدّ منها الكلب العقور ، وهو كلّ سبع يعقر ، أي ‌يجرح ويقتل ويفترس ، كالأسد والنمر والذئب ، سمّاها كلباً لاشتراكها في السبعيّة. والعقور : من أبنية المبالغة ». وقال العلّامة الفيض : « قيل : يدخل في الكلب العقور كلّ سبع يعقر ؛ يعني يجرح حتّى الذئب والأسد ، ومنه قوله عليه‌السلام في دعائه على كافر : اللّهمّ سلّط عليه كلباً من كلابك فافترسه أسد. ويأتي تفسيره بالذئب أيضاً إلّا أنّ عطف السبع عليه يعطي المغايرة ». راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 275 ( عقر ).

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الوسائل : « إن ». | (6). في « بخ ، بف ، جن » : « أرادك ». |

(7). في « بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » والوسائل والبحار ، ج 64 والعلل : - « فاقتلهما ».

(8). في « ظ ، ى » والتهذيب : - « والكلب العقور » إلى هنا.

(9). قال الجوهري : « الأسود : العظيم من الحيّات وفيه سوادٌ ». وقال ابن الأثير : « الأسود : أخبث الحيّات وأعظمها ، وهو من الصفة الغالبة ، حتّى استعمل استعمال الأسماء وجمع جمعها ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 491 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 419 ( سود ).

(10). في « ى » : « القذر ». وفي العلل : « الغدار ». و « الغَدِرُ » ، إمّا من الغَدْر بمعنى ترك الوفاء ، أي الذي لا وفاء له ، أو من الغَدْر بمعنى الإظلام. يقال : غَدِرَت الليلة تَغْدَرُ غَدْراً ، أي أظلمت ، فهي غَدِرة ، وأغدرت فهي مُغْدِرة ، أي الشديدة الظلمة التي تُغْدِر الناس في بيوتهم ، أي تتركهم ، فكأنّه استعير منه الغَدِر لشديد السواد من الحيّة. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 766 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 344 ( غدر ) ؛ منتقى الجمان ، ج 3 ، ص 249.

(11). في « ظ » : - « حال ».

(12). في البحار ، ج 64 : « والحداء ». و « الحِدَأَةُ » : هو الطائر المعروف من الجوارح. وقال ابن منظور : « الحِدَأة : طائر يطير يصيد الجِرْذان » وهو جمع الجُرَذ ، وهو نوع من الفأر. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 349 ؛ لسان العرب ، ج 1 ، ص 54 ( حدأ ).

وفي هامش الوافي عن ابن المصنّف : « النسخ مختلفة بحسب التقديم والتأخير في هذه الألفاظ ، ففي بعضها : =

عَلى (1) ظَهْرِ بَعِيرِكَ (2) ». (3)

7325 / 3. عَلِيٌّ (4) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يُقْتَلُ (5) فِي الْحَرَمِ وَالْإِحْرَامِ الْأَفْعى ، وَالْأَسْوَدُ الْغَدِرُ ، وَكُلُّ حَيَّةِ سَوْءٍ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالْفَأْرَةُ وَهِيَ الْفُوَيْسِقَةُ (6) ، وَيُرْجَمُ (7) الْغُرَابُ وَالْحِدَأَةُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ارم الحدأة والغراب رمياً. وفي بعضها : ارم الغراب والحدأة رمياً. وهذا الذي أثبته الوالد - سلّمه الله - مطابق للنسخ المعوّل عليها من الكتابين ».

وفي مدارك الأحكام ، ج 8 ، ص 317 : « ومقتضى الروايتين - وهما هذه الرواية والتي بعدها - عدم جواز قتلهما - أي الغراب والحدأة - إلّا أن يفضي الرمي إليه. ونقل عن ظاهر المبسوط الجواز ، وهو ضعيف ». ونحوه في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 326. وامّا الناقل فهو الشهيد. راجع : مسالك الأفهام ، ج 2 ، ص 410 عن المبسوط ، ج 1 ، ص 338.

(1). في « ظ ، ى ، بف ، جد » والوافي : « عن ».

(2). في العلل : « عن ظهر بعيرك ، وقال : إنّ القراد ليس من البعير والحلمة من البعير » بدل « والحدأة على ظهر بعيرك ». وفي الوافي : « عن ظهر بعيرك ؛ يعني ارمهما عن سنامه المجروح ؛ لئلّا يؤذيانه. وفي بعض النسخ : على ظهر بعيرك ؛ إذا كانا على ظهره ».

(3). علل الشرائع ، ص 458 ، ح 2 ، بسنده عن فضالة وحمّاد وابن أبي عمير ، عن معاوية ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 365 ، ح 1273 ؛ وص 297 ، صدر ح 1006 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 178 ، صدر ح 590 ، بسند آخر عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وتمام الرواية في الأخيرين : « اتّق قتل الدوابّ كلّها ». وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 364 ، ح 2722 ، بسند آخر عن أبي الحسن عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. راجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 363 ، ح 2718 ؛ والمحاسن ، ص 590 ، كتاب الماء ، ح 98 ؛ والخصال ، ص 297 ، أبواب التسعة عشر ، ح 66 ؛ وعيون الأخبار ، ج 1 ، ص 277 ، ح 14 الوافي ، ج 13 ، ص 703 ، ح 12975 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 545 ، ح 17038 ؛ البحار ، ج 64 ، ص 247 ، ح 4 ؛ وفيه ، ج 16 ، ص 292 ، ح 159 ، من قوله : « فإنّ نبيّ الله مدّ يده إلى الحجر » إلى قوله : « لابرّا تدعين ولافاجراً ».

(4). في « جن » وحاشية « بث » والوسائل : + « بن إبراهيم ».

(5). في الوافي : « تقتل ».

(6). قال ابن الأثير : « ومنه الحديث أنّه سمّي الفأرة فُوَيْسِقَة ، تصغير فاسقة ؛ لخروجها من جُحْرها على الناس‌ وإفسادها ». النهاية ، ج 3 ، ص 446 ( فسق ).

(7). في « ظ ، ى ، بت ، بح ، بخ ، بف ، جد ، جن » والوافي والبحار : « وترجم ».

رَجْماً ؛ فَإِنْ (1) عَرَضَ (2) لَكَ (3) لُصُوصٌ ، امْتَنَعْتَ مِنْهُمْ ». (4)

7326 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيى ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ(5) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « وإن ».

(2). في « ظ » : « عرضت ».

(3). في « بح » : « بك ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 366 ، ح 1274 ، بسند آخر ، إلى قوله : « ويرجم الغراب » مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 227 ، وتمام الرواية فيه : « ولا بأس للمحرم أن يقتل الحيّة والعقرب والفأرة ولابأس برمي الحدأة » .الوافي ، ج 13 ، ص 706 ، ح 12981 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 546 ، ح 17040 ؛ البحار ، ج 64 ، ص 248 ، ح 6.

(5). هكذا في الوافي ، ونقله أيضاً العلّامة الخبير السيّد موسى الشبيري - دام ظلّه - من نسخة رمز عنها بـ « ش ». وفي « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جر ، جن » والمطبوع والوسائل والبحار : + « عن أبيه ».

والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه ؛ فقد أكثر غياث بن إبراهيم من الرواية عن أبي عبد الله عليه‌السلام - وقد عُبِّر عنه عليه‌السلام في أسناد غياث بجعفر وجعفر بن محمّد وأبي عبدالله عليه‌السلام - ولم نجد في شي‌ءٍ منها مع الفحص الأكيد والد غياث بينهما. بل لم يثبت كون والد غياث بن إبراهيم هذا ، راوياً. راجع : رجال النجاشي ، ص 305 ، الرقم 833 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 355 ، الرقم 561 ؛ رجال الطوسي ، ص 268 ، الرقم 3853 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 13 ، ص 424 - 426.

هذا ، وقد وردت رواية غياث بن إبراهيم عن أبيه عن عليّ عليه‌السلام في تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 93 ، ح 244 ؛ والتهذيب ، ج 2 ، ص 371 ، ح 1543 ، فلا يحصل الاطمئنان بعدم ثبوت « عن أبيه » في ما نحن فيه. لكنّ المتتبّع في أسناد غياث بن إبراهيم ، يرى أنّه يروي عن أبي عبد الله عليه‌السلام - والتعابير عنه عليه‌السلام مختلفة ، كما ذُكر آنفاً - عن أبيه عن عليّ عليهما‌السلام ، في كثيرٍ من الأسناد جدّاً ، فعند ما يواجه مثل ما ورد في تفسير العياشي والتهذيب لابدّ له من الفحص حتّى يطمئنّ بعدم وقوع سقطٍ في السند ، وعندئذٍ يرى أنّ خبر التهذيب ورد في الوسائل ، ج 4 ، ص 459 ، ح 5720 نقلاً عن الشيخ الطوسي ، وفيه « غياث بن إبراهيم ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن عليّ عليه‌السلام » كما ورد « عن جعفر » في بعض النسخ المعتبرة من التهذيب أيضاً.

فعليه احتمال السقط في سند تفسير العيّاشي قويّ جدّاً ، إن لم نقل بكونه متعيّناً. والمتحصّل ممّا ذكر عدم ثبوت رواية غياث بن إبراهيم عن أبيه في شي‌ءٍ من الأسناد.

والمظنون قويّاً أنّه سقط « عن أبيه » من بعض النسخ ، فكتبت في حاشيتها تصحيحاً ، ثمّ اُدرجت في غير موضعه‌ها من المتن سهواً ، وهذا يؤيّد ثبوت « عن أبيه » بعد « أبي عبد الله عليه‌السلام » كما في نسخة « ش ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، عن أَبِيهِ (1) ، قَالَ : « يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ الزُّنْبُورَ وَالنَّسْرَ (2) وَالْأَسْوَدَ الْغَدِرَ (3) وَالذِّئْبَ وَمَا خَافَ أَنْ يَعْدُوَ عَلَيْهِ » وَقَالَ : « الْكَلْبُ الْعَقُورُ هُوَ الذِّئْبُ (4) ». (5)

7327 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ (6) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ مُحْرِمٍ قَتَلَ زُنْبُوراً؟

قَالَ : « إِنْ كَانَ خَطَأً ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْ‌ءٌ ».

قُلْتُ : لَا ، بَلْ مُتَعَمِّداً ، قَالَ : « يُطْعِمُ شَيْئاً مِنْ طَعَامٍ ».

قُلْتُ : إِنَّهُ (7) أَرَادَنِي ، قَالَ : « كُلُّ شَيْ‌ءٍ (8) أَرَادَكَ فَاقْتُلْهُ ». (9)

7328 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ مُثَنَّى بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُحْرِمِ يَقْتُلُ الْبَقَّةَ (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جر ، جن » والوافي والبحار. وفي « ظ ، بس ، جد » وحاشية « بح ، بف » والمطبوع والوسائل : - « عن أبيه ».

(2). قال الجوهري : « النسر : طائر ، وجمع القلّة : أنْسُر ، والكثير : نُسُور. ويقال : النسر لا مخلب له وإنّما له ظفر كظفر الدجاجة والغراب والرخَمَة ». الصحاح ، ج 2 ، ص 826 ( نسر ).

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في الوافي : - « الغدر ». | (4). في « بخ » : - « وما خاف أن يعدو » إلى هنا. |

(5). قرب الإسناد ، ص 142 ، ح 510 ، بسند آخر عن جعفر ، عن أبيه ، عن عليّ عليهم‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة .الوافي ، ج 13 ، ص 706 ، ح 12982 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 546 ، ح 17042 ؛ البحار ، ج 64 ، ص 248 ، ح 7.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بث » : + « بن عمّار ». | (7). في « بخ ، بف » والوافي : « فإنّه ». |

(8). في الوسائل ، ح 17132 : « إن » بدل « كلّ شي‌ء ».

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 365 ، ح 1271 ، بسنده عن معاوية ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفيه ، ص 345 ، ح 1195 ، بسند آخر عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسى عليهما‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 371 ، ذيل ح 2732 ، مع اختلاف يسير. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 227 ، مع اختلاف ، وفي كلّ المصادر إلى قوله : « يطعم شيئاً من الطعام » .الوافي ، ج 13 ، ص 706 ، ح 12983 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 547 ، ح 17043 ؛ وج 13 ، ص 21 ، ح 17132.

(10). « البقّة » : واحدة البقّ ، وهو البعوض. وقيل : البقّ : الدارج في حيطان البيوت. وقيل : هي دويّبة مثل =

وَالْبُرْغُوثَ (1) إِذَا أَرَادَاهُ (2)؟ قَالَ : « نَعَمْ ». (3)

7329 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ مِسْمَعٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْيَرْبُوعُ (4) وَالْقُنْفُذُ (5) وَالضَّبُّ (6) إِذَا أَمَاتَهُ (7) الْمُحْرِمُ فِيهِ (8) جَدْيٌ (9) ، وَالْجَدْيُ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا قُلْتُ (10) هذَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= القملة الحمراء منتنة الريح تكون في السُّرُر والجُدُر ، وهي التي يقال لها : بنات الحصير ، إذا قتلتها شممت لها رائحة اللَّوْز المرّ. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1451 ؛ لسان العرب ، ج 10 ، ص 23 ( بقق ).

(1). « البُرْغُوث » : دُوَيبّة سوداء صغيرة تَثِبُ وَثَباناً. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 153 ( برغث ).

(2). في « بح » وحاشية « ى » : « أراده ». وفي « ظ ، بس ، جن » : « آذاه ». وفي « ى ، بخ ، جد » وحاشية « بث ، بح ، بف ، جن » والوسائل : « رآه ». وفي البحار : « أذياه ».

(3). الوافي ، ج 13 ، ص 707 ، ح 12986 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 542 ، ح 17027 ؛ البحار ، ج 64 ، ص 311 ، ح 2.

(4). قال ابن الأثير : « اليربوع : هذا الحيوان المعروف. وقيل : هو نوع من الفأر ، والياء والواو زائدتان ». وقال ‌الفيّومي : « اليربوع : يَفْعُولٌ ، دُوَيبّة نحو الفأرة ، لكن ذنبه واُذناه أطول منها ، ورجلاه أطول من يديه عكس الزرّافة. والجمع : يرابيع ، والعامّة تقول : جَرْبوع بالجيم. ويطلق على الذكر والاُنثى ، ويمنع الصرف إذا جعل علماً ». راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 295 ( يربوع ) ؛ المصباح المنير ، ص 217 ( ربع ).

(5). « القُنْفُذ » : الشَّيْهَمُ ، معروف ، لا ينام ومولع بأكل الأفاعي ولايتألّم منها ، ويقال بالفارسيّة : خار پشت ، وهي دُوَيبَّة أعلاها مغطّى بريش حادّ تقي به نفسها ؛ إذ تجتمع مستديرة تحته وتسدّد رأسه عند ما تكون مهدَّدة ، تختبئ في النهار وتكثر الذهاب والإياب في الليل وتوجد منها أنواع عديدة. راجع : لسان العرب ، ج 3 ، ص 505 ؛ مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 186 ( قنفذ ).

(6). قال ابن منظور : « الضبّ : دويبّة من الحشرات معروف ، وهو يشبه الوَرَل ». وقال الفيّومي : « الضبّ : دابّة تشبه الحِرْذَوْن ، وهي أنواع فمنها ما هو على قدر الحرذون ، ومنها ما هو أكبر منه ، ومنها ما هو دون العنز ، وهو أعظمها » ، وهو نوع ممّا يقال بالفارسيّة : سوسمار ، أصغر من الهرّة. لسان العرب ، ج 7 ، ص 14 ؛ المصباح المنير ، ص 357 ( ضبب ).

(7). في « ى ، بث ، بخ ، بف » وحاشية « بح » والوافي والكافي ، ح 7424 والتهذيب : « أصابه ».

(8). في الوافي والكافي ، ح 7424 والتهذيب : « فعليه ».

(9). الجَدْيُ : الذكر من أولاد المعز. والاُنثى : عَناق ، وقيّده بعضهم بكونه في السنة الاُولى. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 271 ؛ المصباح المنير ، ص 93 ( جدي ).

(10). في الوافي : « جعل عليه ». وفي الكافي ، ح 7424 : « جعل فيه ». وفي التهذيب : « جعل » كلّها بدل «قلت ».

كَيْ (1) يَنْكُلَ (2) عَنْ صَيْدِ غَيْرِهَا (3) ». (4)

7330 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْقُرَادَ لَيْسَ مِنَ الْبَعِيرِ ، وَالْحَلَمَةُ مِنَ الْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْقَمْلَةِ (5) مِنْ جَسَدِكَ ، فَلَا تُلْقِهَا ، وَأَلْقِ الْقُرَادَ ». (6)

7331 / 9. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُحْرِمِ يُقَرِّدُ الْبَعِيرَ (7)؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَايَنْزِعِ الْحَلَمَةَ ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بح » والتهذيب : « لكي ».

(2). النُّكُول : الامتناع ؛ يقال : نَكَلَ عن الأمر نُكُولاً ، أي امتنع. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1835 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 116 ( نكل ).

(3). في الوافي والكافي ، ح 7424 : « غيره ». وفي التهذيب : « فعل غيره من الصيد » بدل « صيد غيرها ».

(4). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب كفّارات ما أصاب المحرم من الوحش ، ح 7424 ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن مسمع بن عبدالملك ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي عمير ، عن أحمد بن عليّ ، عن مسمع بن عبدالملك. التهذيب ، ج 5 ، ص 344 ، ح 1192 ، بسنده عن الحسن بن محبوب. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 227 ، وتمام الرواية فيه : « وفي اليربوع والقنفذ والضبي جدي والجدي خير منه » .الوافي ، ج 13 ، ص 751 ، ح 13081 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 19 ، ذيل ح 17128.

(5). تقدم ترجمة القراد والحلمة والقملة ، ذيل الحديث 3 و 4 من الباب السابق.

(6). الفقيه ، ج 2 ، ص 364 ، ح 2720 ، معلّقاً عن حريز ، إلى قوله : « الحلمة مع البعير ». وفيه ، ح 2721 ، بسند آخر ، من قوله : « والحلمة مع البعير » إلى قوله : « فلا تلقها » مع اختلاف يسير ؛ علل الشرائع ، ص 458 ، ذيل ح 2 ، بسند آخر ، إلى قوله : « والحلمة من البعير » .الوافي ، ج 12 ، ص 653 ، ح 12851 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 543 ، ذيل ح 17029.

(7). تقريد البعير : نزع القردان منه ، وهو الطَّبُوع الذي يلصق بجسمه. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 523 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 36 ( قرد ).

(8). الفقيه ، ج 2 ، ص 364 ، ح 2719 ، بسند آخر. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 338 ، ح 1167 و 1168 ، بسند آخر من =

7332 / 10. أَحْمَدُ (1) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ (2) الْعَرْزَمِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عليهم‌السلام ، قَالَ : « يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ كُلَّ مَا خَشِيَهُ عَلى نَفْسِهِ ». (3)

7333 / 11. أَحْمَدُ (4) ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ زُرَارَةَ (5) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا بَأْسَ بِقَتْلِ (6) الْبُرْغُوثِ وَالْقَمْلَةِ (7) وَالْبَقَّةِ فِي الْحَرَمِ (8)».(9)

7334 / 12. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (10) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ (11) أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 653 ، ح 12852 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 543 ، ح 17032.

(1). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد ، محمّد بن يحيى.

(2). في الوسائل : - « بن ».

(3). الوافي ، ج 13 ، ص 705 ، ح 12978 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 546 ، ح 17041.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). السند معلّق ، كسابقه. | (5). في البحار : - « عن زرارة ». |
| (6). في « بث ، بخ » : « يقتل ». | (7). في « جد » : « والقمل ». |

(8). قال الشيخ رحمه‌الله في النهاية ، ص 229 : « لا يجوز للمحرم أن يقتل البقّ والبرغوث وما أشبههما في الحرم ، فإن كان محلّاً لم يكن به بأس ».

(9). الفقيه ، ج 2 ، ص 265 ، ح 2384 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 366 ، ح 1277 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. وفيه ، ح 1276 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : « لابأس بقتل النمل والبقّ في الحرم ». وراجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب المحرم يلقي الدوابّ عن نفسه ، ح 7320 ، ومصادره .الوافي ، ج 12 ، ص 126 ، ح 11660 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 542 ، ح 17026 ؛ وص 551 ، ح 17058 ؛ البحار ، ج 64 ، ص 311 ، ح 1.

(10). في « بف ، جر » : - « بن محمّد ».

(11). هكذا في « بث ، بف ، جر » والوسائل. وفي « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بس ، جد ، جن » والمطبوع : - « محمّد بن ».

والصواب ما أثبتناه. ومحمّد بن أحمد القلانسي هو محمّد بن أحمد بن خاقان النهدي أبو جعفر القلانسي المعروف بحمدان ، قد روى عنه أحمد بن محمّد العاصمي شيخ المصنّف - بعناوينه المختلفة -. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 244 ، الرقم 804 ، وص 706 - 708.

ويؤيّد ذلك ما ورد في الكافي ، ح 3333 و 8256 من رواية أحمد بن محمّد الكوفي عن حمدان القلانسي عن =

الْوَلِيدِ (1) ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : حَكَكْتُ رَأْسِي وَأَنَا مُحْرِمٌ ، فَوَقَعَتْ (2) قَمْلَةٌ؟

قَالَ : « لَا بَأْسَ ».

قُلْتُ : أَيَّ شَيْ‌ءٍ تَجْعَلُ عَلَيَّ فِيهَا؟

قَالَ : « وَمَا أَجْعَلُ عَلَيْكَ فِي قَمْلَةٍ ، لَيْسَ عَلَيْكَ فِيهَا شَيْ‌ءٌ ». (3)

98 - بَابُ الْمُحْرِمِ يَذْبَحُ وَيَحْتَشُّ (4) لِدَابَّتِهِ‌

7335 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمُحْرِمُ يَذْبَحُ الْبَقَرَ (5) وَالْإِبِلَ وَالْغَنَمَ وَكُلَّ مَا لَمْ يَصُفَّ (6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= محمّد بن الوليد عن أبان [ بن عثمان ] ، وما ورد في الكافي ، ح 3590 من رواية أحمد بن محمّد بن أحمد عن محمّد بن أحمد النهدي عن محمّد بن الوليد عن أبان ، وما ورد في الكافي ، ح 6929 و 6966 من رواية أحمد بن محمّد عن محمّد بن أحمد النهدي عن محمّد بن الوليد عن أبان [ بن عثمان ]. ولاحظ أيضاً : الكافي ، ح 11281 و 11945 و 13741 و 14410 و 15372.

هذا ، وقد ظهر أنّ أحمد بن محمّد في سندنا هذا هو العاصميّ شيخ الكليني ، فليس في السند تعليق.

(1). هكذا في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جد » والوسائل. وفي « ى ، بف ، جن » والمطبوع : « أحمد بن الوليد ». والصواب ما أثبتناه ، كما ظهر ممّا قدّمناه آنفاً. (2). في « بخ » والوافي : « ووقعت ».

(3). الوافي ، ج 12 ، ص 650 ، ح 12843 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 169 ، ح 17505.

(4). قال الجواهري : « حششتُ الحشيشَ : قطعته ، واحششتُهُ : طلبته وجمعته ». وقال ابن الأثير : « الحَشُّ : قطع الحشيش ؛ يقال : حشّه واحتشّه وحشّ على دابّته ، إذا قطع لها الحشيش ». راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1001 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 390 ( حشش ). (5). في « بح » : « البقرة ».

(6). « لم يَصُفَّ » ، أي لم يبسط جناحيه في الطيران ، يقال : صفّ الطائر صفّاً ، من باب قتل : بسط جناحيه في طيرانه فلم يحرّكهما. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 38 ؛ المصباح المنير ، ص 343 ( صفف ).

وفي مرآة العقول ، ج 17 ، ص 329 : « قوله عليه‌السلام : كلّ ما لم يصفّ ، كالدجاج ؛ فإنّ ما لم يكن له صفيف أصلاً =

مِنَ الطَّيْرِ ، وَمَا أُحِلَّ لِلْحَلَالِ (1) أَنْ يَذْبَحَهُ فِي الْحَرَمِ وَهُوَ مُحْرِمٌ (2) فِي الْحِلِّ والْحَرَمِ ». (3)

7336 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عليه‌السلام : الْمُحْرِمُ يَنْحَرُ بَعِيرَهُ ، أَوْ يَذْبَحُ شَاتَهُ (4)؟ قَالَ : « نَعَمْ ».

قُلْتُ لَهُ : يَحْتَشُّ (5) لِدَابَّتِهِ وَبَعِيرِهِ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَيَقْطَعُ مَا شَاءَ مِنَ الشَّجَرِ (6) حَتّى يَدْخُلَ الْحَرَمَ ، فَإِذَا دَخَلَ الْحَرَمَ ، فَلَا ». (7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= لا يكون مستقلّاً بالطيران ، فلا يكون ممتنعاً ، وكلّ ما لم يكن ممتنعاً في ذاته جاز للمحرم قتله سواء كان طيراً ، أو غيره وإن توحّش ».

(1). في « بث ، بس » : « الحلال ».

(2). في الوافي : « قوله : وهو محرم ، متعلّق بقوله : يذبح ، وكذا قوله : في الحلّ والحرم ؛ يعني أنّه يذبح المذكورات حال كونه محرماً في الحلّ والحرم ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : وهو محرم ، جملة حاليّة ، والضمير عائد إلى المحرم ، والظرف في قوله : في الحلّ ، متعلّق بقوله : يذبح ، أوّلاً ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 367 ، ح 1278 ، بسنده عن حمّاد ، عن حريز ، من قوله : « وما أحلّ للحلال أن يذبحه ». وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 264 ، ح 2379 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 367 ، ح 1279 ، بسند آخر ، إلى قوله : « الإبل والغنم » مع اختلاف يسير وزيادة. وراجع : قرب الإسناد ، ص 240 ، ح 944 .الوافي ، ج 13 ، ص 709 ، ح 12987 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 549 ، ح 17050.

(4). في « بس ، جن » : « شاة ».

(5). في « بف » والوافي : « ويحتشّ ». وفي الوسائل : « أن يحتشّ ».

(6). في « ى ، بخ ، بف ، جد » وحاشية « جن » : + « قال : نعم ». وفي المرآة : « واعلم أنّ المشهور بين الأصحاب أنّه لايجوز للمحرم والمحلّ قطع الشجر والحشيش النابتين في الحرم إلّاما ينبت في ملك الإنسان وشجر الفواكه والإذْخِر وعود المحالة. وقالوا : يجوز أن يترك إبله لترعى الحشيش ، وظاهر الأخبار جواز نزع الحشيش للإبل أيضاً ، وقوّاه بعض المحقّقين من المتأخّرين ، وظاهر هذه الرواية عدمه ».

(7). المقنعة ، ص 440 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، من قوله : « ويقطع ما شاء من الشجر » مع اختلاف يسير . =

99 - بَابُ أَدَبِ الْمُحْرِمِ‌

7337 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا حَكَكْتَ رَأْسَكَ ، فَحُكَّهُ حَكّاً رَفِيقاً ، وَلَاتَحُكَّنَّ بِالْأَظْفَارِ وَلكِنْ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ (1) ». (2)

7338 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ (3) ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا اغْتَسَلَ الْمُحْرِمُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، يَصُبُّ عَلى رَأْسِهِ ، وَيُمَيِّزُ الشَّعْرَ بِأَنَامِلِهِ بَعْضَهُ مِنْ (4) بَعْضٍ ». (5)

7339 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا بَأْسَ بِأَنْ (6) يَدْخُلَ الْمُحْرِمُ الْحَمَّامَ ، وَلكِنْ لَا يَتَدَلَّكُ (7) ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الوافي ، ج 13 ، ص 709 ، ح 12988 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 552 ، ح 17061 ؛ وفيه ، ص 549 ، ح 17051 ، إلى قوله : « أو يذبح شاته قال : نعم ».

(1). في المرآة : « حمل على الاستحباب ، كما هو ظاهر المصنّف أيضاً ».

(2). الفقيه ، ج 2 ، ص 359 ، ذيل ح 2701 ، وفيه هكذا : « والأولى أن لايحكّ المحرم رأسه إلّاحكّاً رفيقاً بأطراف الأصابع » .الوافي ، ج 12 ، ص 659 ، ح 12862 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 532 ، ح 17999.

(3). في الوسائل : + « عن ابن أبي عمير ». وهو سهو ، كما تقدّم ذيل الحديثين 4901 ، و 6463 ، فلاحظ.

(4). في « ى ، بث ، بح ، بس » والتهذيب : « عن ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 313 ، ح 1080 ، بسنده عن حمّاد. الفقيه ، ج 2 ، ص 361 ، ح 2707 ، معلّقاً عن حريز .الوافي ، ج 12 ، ص 660 ، ح 12867 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 536 ، ذيل ح 17011.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بخ ، بف » والوافي : « أن ». | (7). في المرآة : « حمل على الكراهة أيضاً ». |

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 386 ، ح 1350 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 184 ، ح 611 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن العبّاس بن معروف ، عن فضالة بن أيّوب ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام والحسن بن =

7340 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَيْسَ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يُلَبِّيَ مَنْ دَعَاهُ حَتّى يَقْضِيَ (1) إِحْرَامَهُ ».

قُلْتُ : كَيْفَ يَقُولُ؟ قَالَ : « يَقُولُ : يَا سَعْدُ (2) ». (3)

7341 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى وَأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُحْرِمِ يَتَخَلَّلُ؟ قَالَ : « لَا بَأْسَ (4) ». (5)

7342 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : الْمُحْرِمُ يَسْتَاكُ؟ قَالَ : « نَعَمْ ».

قُلْتُ : فَإِنْ أَدْمى يَسْتَاكُ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، هُوَ مِنَ السُّنَّةِ ». (6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= عليّ بن فضّال ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 360 ، ح 2706 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 313 ، ح 1079 ؛ وص 314 ، ح 1081 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 357 ، ح 2695 ، مرسلاً من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 661 ، ح 12869 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 537 ، ح 17015.

(1). في « ى ، بخ ، بف » والوافي والتهذيب : « حتّى ينقضي ».

(2). في الوافي : « لعلّه مخفّف الإسعاد بمعنى المعونة ، كما يقال في « سعديك » ، فكأنّه يدعو المعونة في حاجة أخيه الداعي ». وفي المرآة : « هو أيضاً محمول على الكراهة ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 386 ، ح 1348 ، معلّقاً عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين. الفقيه ، ج 2 ، ص 326 ، ح 2583 ، مرسلاً ، وتمام الرواية فيه : « يكره للرجل أن يجيب بالتلبية إذا نودي وهو محرم » .الوافي ، ج 13 ، ص 671 ، ح 12896 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 561 ، ح 17085.

(4). في المرآة : « يدلّ على جواز التخليل ، وحمل على ما إذا لم يفض إلى الإدماء ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 306 ، صدر ح 1043 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 183 ، صدر ح 607 ، معلّقاً عن عمّار الساباطي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 662 ، ح 12874 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 562 ، ح 17089.

(6). علل الشرائع ، ص 408 ، ح 1 ، بسنده عن ابن أبي عمير. الفقيه ، ج 2 ، ص 347 ، ح 2650 ، معلّقاً عن =

\* وَرُوِيَ أَيْضاً : « لَا يَسْتَدْمِي (1) ». (2)

7343 / 7. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ (3) ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : هَلْ يَحُكُّ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ ، وَيَغْتَسِلُ (4) بِالْمَاءِ؟

قَالَ : « يَحُكُّ رَأْسَهُ مَا لَمْ يَتَعَمَّدْ قَتْلَ دَابَّةٍ ، وَلَابَأْسَ بِأَنْ (5) يَغْتَسِلَ بِالْمَاءِ وَيَصُبَّ عَلى رَأْسِهِ مَا لَمْ يَكُنْ مُلَبِّداً (6) ، فَإِنْ كَانَ مُلَبِّداً فَلَا يُفِيضُ عَلى رَأْسِهِ الْمَاءَ إِلَّا مِنَ الِاحْتِلَامِ ». (7)

7344 / 8. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. التهذيب ، ج 5 ، ص 313 ، ح 1078 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : « سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن المحرم يستاك قال : نعم ولا يدمي ». مسائل عليّ بن جعفر ، ص 118 ، وتمام الرواية فيه : « سألته عن المحرم هل يصلح له أن يستاك؟ قال : لابأس ولاينبغي أن يدمي فمه ». الفقيه ، ج 1 ، ص 53 ، ذيل ح 117 ، وتمامه فيه : « ولابأس بالسواك للمحرم » .الوافي ، ج 12 ، ص 662 ، ح 12875 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 561 ، ذيل ح 17087.

(1). في المرآة : « يدلّ على مذهب من قال بعدم تحريم الإدماء مطلقاً ، ومن قال بالتحريم حمله على حال الضرورة».

(2). الوافي ، ج 12 ، ص 662 ، ح 12876 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 561 ، ح 17088.

(3). هكذا في « ظ ، بث ، بح ، بف ، جد ، جر ، جن ». وفي « ى » والمطبوع والوسائل : - « الحسن ». وفي «بخ ، بس » : « الحسن بن محمّد بن سماعة ».

(4). في الوسائل ، ح 17007 : « أو يغتسل ».

(5). في « جد » : « أن ».

(6). تلبيد الشعر : أن يجعل المحرم في رأسه شيئاً من صَمْغ عند الإحرام ؛ ليتلبّد شعره إبقاءً عليه ؛ لئلّا يشعث ويقمل. وإنّما يلبّد من يطول مكثه في الإحرامس. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 534 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 224 ( لبد ).

(7). الفقيه ، ج 2 ، ص 360 ، ح 2705 ، معلّقاً عن أبان .الوافي ، ج 12 ، ص 659 ، ح 12863 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 536 ، ذيل ح 17012 ؛ وفيه ، ص 534 ، ح 17007 ، إلى قوله : « ما لم يتعمّد قتل دابّة ».

حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يُكْرَهُ الِاحْتِبَاءُ (1) لِلْمُحْرِمِ ، وَيُكْرَهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ». (2)

7345 / 9. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ الرَّازِيِّ (3) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلَيْنِ اقْتَتَلَا وَهُمَا مُحْرِمَانِ؟

قَالَ : « سُبْحَانَ اللهِ! بِئْسَ مَا صَنَعَا ».

قُلْتُ : قَدْ فَعَلَا ، فَمَا الَّذِي يَلْزَمُهُمَا؟

قَالَ : « عَلى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا دَمٌ (4) ». (5)

7346 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى (6) ، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). قال ابن الأثير : « الاحتباء : هو أن يضمّ الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشدّه عليهما ، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب ». النهاية ، ج 1 ، ص 336 ( حبا ).

(2). علل الشرائع ، ص 446 ، ح 1 ، بسنده عن حمّاد بن عثمان ، مع زيادة في آخره. وراجع : الكافي ، كتاب العشرة ، باب الاتكاء والاحتباء ، ح 3735 ومصادره .الوافي ، ج 12 ، ص 90 ، ح 11551 ؛ وج 12 ، ص 612 ، ح 12726 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 562 ، ح 17090 ؛ وج 13 ، ص 266 ، ح 17711.

(3). هكذا في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جد ، جر ، جن » والوسائل. وفي المطبوع : « أبي حلّال الرازي ». والمذكور في أصحاب أبي عبد الله عليه‌السلام ، هو أبو هلال الرازي. راجع : رجال البرقي ، ص 44.

(4). في المرآة : « عمل به الشيخ رحمه‌الله ولم يذكره الأكثر ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 385 ، ح 1343 ؛ وص 463 ، ح 1618 ، بسندهما عن حفص بن البختري .الوافي ، ج 12 ، ص 663 ، ح 12878 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 173 ، ح 17516 ؛ وفيه ، ج 12 ، ص 563 ، ح 17091 ، إلى قوله : « بئس ما صنعا ».

(6). هكذا في « بخ ، جر ». وفي « ظ ، ى ، بث ، بح ، بس ، بف ، جد ، جن » والمطبوع والوسائل : + « عن أحمد بن محمّد ».

والصواب ما أثبتناه ؛ فقد روى محمّد بن يحيى عن العمركي [ بن عليّ ] عن عليّ بن جعفر في كثيرٍ من أسناد =

عَنْ أَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُحْرِمِ يُصَارِعُ : هَلْ يَصْلُحُ لَهُ؟

قَالَ : « لَا يَصْلُحُ لَهُ مَخَافَةَ أَنْ يُصِيبَهُ جِرَاحٌ (1) ، أَوْ يَقَعَ بَعْضُ شَعْرِهِ ». (2)

7347 / 11. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ :

سَأَلَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمنِ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمُحْرِمِ يُعَالِجُ دَبَرَ (3) الْجَمَلِ؟

قَالَ : فَقَالَ : « يُلْقِي عَنْهُ الدَّوَابَّ (4) ، وَلَايُدْمِيهِ (5) ». (6)

7348 / 12. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُحْرِمِ يَكُونُ بِهِ الْجَرَبُ (7) فَيُؤْذِيهِ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الكافي ، ولم يتوسّط في شي‌ءٍ منها أحمد بن محمّد بين محمّد بن يحيى وبين العمركي ، وكأنّ رواية محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد في السند السابق ، وكثرة الارتباط الروائي بين هذين الراويين قد أوجبا زيادة « عن أحمد بن محمّد » في ما نحن فيه. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 13 ، ص 411 - 413.

ويؤيّد ما أثبتناه أنّ محمّد بن يحيى روى عن العمركي كتاب مسائل عليّ بن جعفر. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 264 ، الرقم 377.

(1). في الوافي : « جرح ».

(2). مسائل عليّ بن جعفر ، ص 118 .الوافي ، ج 12 ، ص 663 ، ح 12879 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 563 ، ح 17092.

(3). قال ابن الأثير : « الدبر - بالتحريك - : الجرح الذي يكون في ظهر البعير ؛ يقال : دَبِرَ يَدْبَرُ دَبَراً. وقيل : هو أن يقرح خفّ البعير ». النهاية ، ج 2 ، ص 97 ( دبر ).

(4). في حاشية « ظ » : « يلقي عليه الدواء ».

(5). في المرآة : « يدلّ على عدم جواز إدماء الدابّة أيضاً ، أو كراهته ، ولم أجد إلى الآن من تعرّض له ».

(6). الوافي ، ج 12 ، ص 653 ، ح 12850 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 543 ، ح 17033.

(7). قال ابن منظور : « الجَرَب : معروف ، بَثَرٌ يعلو أبدان الناس والإبل ». وقال الفيّومي : « في كتب الطبّ أنّ الجرب خلط غليظ يحدث تحت الجلد من مخالطة البلغم الملح للدم يكون معه بُثور ، وربما حصل معه هُزال ؛ لكثرته ». راجع : لسان العرب ، ج 1 ، ص 259 ؛ المصباح المنير ، ص 95 ( جرب ). وللمزيد راجع : القانون لابن سينا ، ج 3 ، ص 293 - 290.

قَالَ (1) : « يَحُكُّهُ ، فَإِنْ (2) سَالَ مِنْهُ (3) الدَّمُ ، فَلَا بَأْسَ (4) ». (5)

100 - بَابُ الْمُحْرِمِ يَمُوتُ‌

7349 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام فِي الْمُحْرِمِ يَمُوتُ ، قَالَ : « يُغَسَّلُ (6) ، وَيُكَفَّنُ ، وَيُغَطّى وَجْهُهُ ، وَلَايُحَنَّطُ ، وَلَايُمَسُّ شَيْئاً مِنَ الطِّيبِ ». (7)

7350 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ:

سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُحْرِمِ يَمُوتُ؟

قَالَ : « يُغَسَّلُ ، وَيُكَفَّنُ بِالثِّيَابِ (8) كُلِّهَا (9) ، يُصْنَعُ بِهِ كَمَا يُصْنَعُ بِالْمُحِلِّ غَيْرَ أَنَّهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جد » : « فقال ».

(2). في « بخ ، بف » : « وإن ».

(3). في الوسائل : - « منه ».

(4). في المرآة : « لعلّه على المشهور محمول على الضرورة مع الإدماء ».

(5). الوافي ، ج 12 ، ص 661 ، ح 12871 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 532 ، ح 17000.

(6). في « بث ، بح » : « يغتسل ».

(7). التهذيب ، ج 1 ، ص 330 ، ح 965 ، بسند آخر عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما‌السلام. التهذيب ، ج 5 ، ص 384 ، ح 1338 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 185 ، عن العالم ، عن أبيه عليهما‌السلام. الفقيه ، ج 1 ، ص 159 ، ذيل ح 446 ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 631 ، ح 12785 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 505 ، ح 2765.

(8). في « بث » : « في الثياب ».

(9). في التهذيب : + « ويغطّى وجهه ».

لَا يُمَسُّ الطِّيبَ ». (1)

7351 / 3. مُحَمَّدٌ (2) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « تُوُفِّيَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالْأَبْوَاءِ (3) وَهُوَ مُحْرِمٌ وَمَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ اللهِ وَعُبَيْدُ اللهِ ابْنَا الْعَبَّاسِ ، فَكَفَّنُوهُ ، وَخَمَّرُوا (4) وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ ، وَلَمْ يُحَنِّطُوهُ » وَقَالَ : « هكَذَا (5) فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عليه‌السلام ». (6)

7352 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ الْمُحْرِمَةِ تَمُوتُ وَهِيَ طَامِثٌ؟

قَالَ : « لَا تُمَسَّ الطِّيبَ وَإِنْ كُنَّ مَعَهَا نِسْوَةٌ حَلَالٌ (7) ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 1 ، ص 329 ، ح 964 ، بسنده عن عثمان بن عيسى .الوافي ، ج 12 ، ص 631 ، ح 12786 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 503 ، ذيل ح 2760.

(2). في الوسائل والبحار : + « بن يحيى ».

(3). الأَبْواءُ : جبل بين مكّة والمدينة ، وعنده بلد ينسب إليه. النهاية ، ج 1 ، ص 20 ( أبا ).

(4). التخمير : التغطية والستر. المصباح المنير ، ص 82 ( خمر ).

(5). في « جن » : « هذا ». وفي « بف » : + « هو ».

(6). التهذيب ، ج 1 ، ص 330 ، ح 966 ، بسنده عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن يونس بن يعقوب ، مع اختلاف يسير. وفي التهذيب ، ج 1 ، ص 329 ، ح 963 ؛ وج 5 ، ص 383 ، ح 1337 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. وراجع : الإرشاد ، ج 2 ، ص 25 .الوافي ، ج 12 ، ص 629 ، ح 12780 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 505 ، ح 2766 ؛ البحار ، ج 44 ، ص 172 ، ح 8.

(7). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : وإن كنّ معها نسوة ، من قبيل أكلوني البراغيث ، والغرض أنّ المانع إنّما هو من جهة المغسول لا الغاسل ».

(8). الوافي ، ج 12 ، ص 631 ، ح 12787 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 505 ، ح 2767.

101 - بَابُ الْمَحْصُورِ وَالْمَصْدُودِ وَمَا (1) عَلَيْهِمَا مِنَ الْكَفَّارَةِ‌

7353 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ حُمْرَانَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله حِينَ صُدَّ (2) بِالْحُدَيْبِيَةِ ، قَصَّرَ ، وَأَحَلَّ ، وَنَحَرَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ مِنْهَا ، وَلَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ الْحَلْقُ (3) حَتّى يَقْضِيَ (4) النُّسُكَ ، فَأَمَّا الْمَحْصُورُ فإِنَّمَا يَكُونُ عَلَيْهِ التَّقْصِيرُ ». (5)

7354 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث » : « وما يجب ».

(2). في المرآة : « واعلم أنّ مصطلح الفقهاء في الحصر والصدّ أنّ الحصر هو المنع عن تتمّة أفعال الحجّ بالمرض ، والصدّ بالعدوّ ، وهما مشتركان في ثبوت أصل التحلّل بهما في الجملة ، ويفترقان في عموم التحلّل ؛ فإنّ المصدود يحلّ له بالمحلّل كلّ ما حرّمه الإحرام ، والمحصور ما عدا النساء وفي مكان ذبح الهدي ، فالمصدود يذبحه حيث يحصل له المانع ، والمحصر يبعثه إلى منى إن كان حاجّاً ، وإلى مكّة إن كان معتمراً على المشهور ، وفي إفادة الاشتراط تعجيل التحلّل في المحصر دون المصدود ؛ لجوازه بدون الشرط ».

(3). في الوافي : « إن قيل : المستفاد من هذا الحديث عدم الفرق بين المصدود والمحصور في عدم وجوب الحلق‌ عليهما ، فلم غيّر اُسلوب الكلام في المحصور؟ قلنا : ذلك لوضوح هذا الحكم في حقّه ؛ حيث هو مرجوّ الإتمام في العام غالباً بخلاف المسدود ».

وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام: ولم يجب ، الوجوب هنا على المشهور محمول على الاستحباب المؤكّد. وقوله عليه‌السلام : فأمّا المحصور فيحتمل أن يكون المراد به المصدود ، أو الأعمّ منه ومن المحصور ، والمعنى أنّه لا يلزمه الحلق ، بل يجوز الاكتفاء بالتقصير ، أو أنّ الأفضل له أن يترك الحلق حتّى يأتي بالقضاء ، ولم أر أحداً قال بعدم جواز الحلق له ».

(4). في « بس » : « مضى ».

(5). الوافي ، ج 13 ، ص 780 ، ح 13148 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 186 ، ح 17535.

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام عَنْ مُحْرِمٍ انْكَسَرَتْ سَاقُهُ (1) : أَيَّ شَيْ‌ءٍ يَكُونُ (2) حَالُهُ (3)؟ وَأَيُّ شَيْ‌ءٍ عَلَيْهِ؟

قَالَ : « هُوَ حَلَالٌ مِنْ كُلِّ شَيْ‌ءٍ ».

قُلْتُ (4) : مِنَ النِّسَاءِ وَالثِّيَابِ (5) وَالطِّيبِ؟

فَقَالَ : « نَعَمْ مِنْ جَمِيعِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْمُحْرِمِ » وَقَالَ : « أَ مَا بَلَغَكَ قَوْلُ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : حُلَّنِي (6) حَيْثُ حَبَسْتَنِي لِقَدَرِكَ (7) الَّذِي قَدَّرْتَ عَلَيَّ ».

قُلْتُ : أَصْلَحَكَ اللهُ ، مَا تَقُولُ فِي الْحَجِّ؟

قَالَ : « لَا بُدَّ أَنْ يَحُجَّ (8) مِنْ قَابِلٍ (9) ».

قُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنِ الْمَحْصُورِ وَالْمَصْدُودِ : هُمَا سَوَاءٌ (10)؟ فَقَالَ : « لَا ».

قُلْتُ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله حِينَ صَدَّهُ (11) الْمُشْرِكُونَ قَضى عُمْرَتَهُ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : انكسرت ساقه ، الظاهر أنّ من انكسر ساقه فهو محصر ، فحكمه عليه‌السلام بحلّه من النساء خلاف المشهور ، ولعلّه مؤيّد لقول المفيد بحلّ التطوّع من الجميع ، أو يحمل على عمرة التمتّع ، كما اختاره في الدروس وتبعه بعض المتأخّرين عنه ... لكنّ الخبر يؤمئ إلى أنّه مع الاشتراط يعمّ التحلّل ، وهو وجه جمع وإن لم أر قائلاً به ». راجع : المقنعة ، ص 446 ؛ الدروس الشرعيّة ، ج 1 ، ص 476 ، الدرس 119.

(2). في « بخ ، بف » والتهذيب : - « يكون ».

(3). في التهذيب : « حلّ له ».

(4). في « بخ ، بف » والوافي والوسائل ، ح 17541 والتهذيب : « فقلت ».

(5). في « بث ، جد » : - « والثياب ».

(6). في الوافي : « وحلّني ».

(7). في « ى » : « بقدرك ».

(8). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : لابدّ أن يحجّ ، المشهور عدم وجوب الحجّ من قابل إلّامع استقرار الوجوب في ذمّته ، فهم يحملون الخبر إمّا عليه ، أو على الاستحباب ».

(9). في الوسائل ، ح 17524 : - « قلت أصلحك الله » إلى هنا.

(10). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : هما سواء ، أي في وجوب الحجّ من قابل ».

(11). في التهذيب : « ردّه ».

قَالَ : « لَا ، وَلكِنَّهُ (1) اعْتَمَرَ بَعْدَ ذلِكَ (2) ». (3)

7355 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ؛

وَ (4) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَصَفْوَانَ (5) ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « الْمَحْصُورُ غَيْرُ الْمَصْدُودِ ، الْمَحْصُورُ (6) الْمَرِيضُ ، وَالْمَصْدُودُ الَّذِي يَصُدُّهُ (7) الْمُشْرِكُونَ ، كَمَا رَدُّوا رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَأَصْحَابَهُ (8) لَيْسَ مِنْ مَرَضٍ ؛ وَالْمَصْدُودُ تَحِلُّ لَهُ (9) النِّسَاءُ ، وَالْمَحْصُورُ لَاتَحِلُّ (10) لَهُ النِّسَاءُ ».

قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أُحْصِرَ ، فَبَعَثَ بِالْهَدْيِ؟

قَالَ : « يُوَاعِدُ أَصْحَابَهُ مِيعَاداً إِنْ كَانَ فِي الْحَجِّ ، فَمَحِلُّ الْهَدْيِ يَوْمُ النَّحْرِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ ، فَلْيَقُصَّ (11) مِنْ رَأْسِهِ ، وَلَايَجِبُ عَلَيْهِ الْحَلْقُ حَتّى يَقْضِيَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ » : « ولكن ».

(2). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : ولكنّه اعتمر بعد ذلك ، أي عمرة اُخرى مستأنفة. قال في الدروس : لا يجب على المصدود إذا تحلّل بالهدي من النسك المندوب حجّ ولا عمرة ، ولا يلزم من وجوب العمرة بالفوات وجوبها بالتحلّل ؛ إذ ليس التحلّل فواتاً محضاً ». راجع : الدروس الشرعيّة ، ج 1 ، ص 482 ، ذيل الدرس 120.

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 464 ، ح 1622 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 780 ، ح 13149 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 179 ، ح 17524 ، إلى قوله : « المحصور والمصدود هما سواء؟ قال : لا » ؛ وص 188 ، ح 17541.

(4). في السند تحويل بعطف « محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير وصفوان » على « عليّ‌ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ».

(5). في « بح ، بس ، جد » : « صفوان وابن أبي عمير » بدل « ابن أبي عمير وصفوان ».

(6). في « بف » : « والمحصور ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في «بث ، بف» وحاشية « جن » : « يردّه ». | (8). في « ظ ، بث ، بف » والوافي : « والصحابة ». |

(9). في « بث ، بس ، جن » : « يحلّ له ». وفي « بح » : « تحلّه ».

(10). في « بث ، بس ، جد ، جن » : « لا يحلّ ».

(11). في « ظ ، ى ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » والوافي : « فليقصّر ».

الْمَنَاسِكَ ، وَإِنْ كَانَ فِي عُمْرَةٍ ، فَلْيَنْظُرْ (1) مِقْدَارَ دُخُولِ أَصْحَابِهِ مَكَّةَ ، وَالسَّاعَةَ الَّتِي يَعِدُهُمْ فِيهَا ، فَإِذَا كَانَ تِلْكَ السَّاعَةُ ، قَصَّرَ وَأَحَلَّ ، وَإِنْ كَانَ مَرِضَ فِي الطَّرِيقِ بَعْدَ مَا أَحْرَمَ (2) ، فَأَرَادَ الرُّجُوعَ ، رَجَعَ (3) إِلى أَهْلِهِ (4) ، وَنَحَرَ بَدَنَةً (5) ، أَوْ أَقَامَ مَكَانَهُ حَتّى يَبْرَأَ إِذَا كَانَ فِي عُمْرَةٍ (6) ، وَإِذَا (7) بَرَأَ فَعَلَيْهِ الْعُمْرَةُ وَاجِبَةً ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ الْحَجُّ ، رَجَعَ (8) أَوْ أَقَامَ فَفَاتَهُ الْحَجُّ ، فَإِنَّ عَلَيْهِ الْحَجَّ مِنْ قَابِلٍ (9) ؛ فَإِنَّ (10) الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا -

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب ، ح 1465 : « فلينتظر ».

(2). في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » : « يخرج ». وهكذا قرأه أيضاً الشيخ الحسن في منتقى الجمان ، ج 3 ، ص 448 ، ثمّ قال : « قوله في هذا الحديث : وإن مرض في الطريق بعد ما يخرج ، تصحيف ظاهر اتّفقت فيه النسخ ، وصوابه : بعد ما يحرم ، وقد مضى في رواية الشيخ له : بعد ما أحرم ».

وقال المحقّق الشعراني في هامش الوافي : « قوله : بعد ما أحرم ، الظاهر أنّ هذا القيد مأخوذ في مفهوم الحصر والصدّ ، فلا حصر ولا صدّ إلّا إذا عرضا بعد الإحرام ، وأمّا قبله فينتفي الاستطاعة ، نعم إن أمكن دفع العدوّ بمال وجب على الأظهر إن لم يكن مجحفاً. وقال بعض علمائنا ، كالشيخ في المبسوط : لا يجب عليه دفع المال ؛ لأنّ أخذه ظلم لا يجوز الإعانة عليه ، وهذا الدليل يعطي الحرمة ، ونقل عنه أيضاً أنّه يكره بذله لهم إذا كانوا مشركين ؛ لأنّ فيه تقوية المشركين ، وإن كان العدوّ مسلماً لا يجب البذل ، لكن يجوز أن يبذلوا ولا يكون مكروهاً. انتهى. لكنّ الأكثر على وجوب البذل ، كأثمان الآلات وشراء الزاد والراحلة إلاّ أنّ ذلك حرام على الآخذ ، ولو كان البذل حراماً لترك الحجّ ، خصوصاً في مثل عصرنا ؛ فإنّ الزنادقة غالبون على أكثر بلاد الإسلام ، وغرضهم التضييق على الحاجّ بكلّ وسيلة ممكنة حتّى يترك هذه الفريضة ، أراح الله البلاد منهم وممّن استخدمهم لإفساد حوزة المسلمين ».

(3). في « بح » : « ورجع ».

(4). في الوافي : « إلى أهله رجع ».

(5). قال ابن الأثير : « البدنة تقع على الجمل والناقة والبقر ، وهي بالإبل أشبه ، وسمّيت بدنة لعظمها وسمنها ». النهاية ، ج 1 ، ص 108 ( بدن ).

(6). في التهذيب ، ح 1461 : « إن أقام مكانه وإن كان في عمرة » بدل « أو أقام مكانه حتّى يبرأ إذا كان في عمرة».

(7). في « ظ ، بخ ، بف ، جد » والوافي : « فإذا ».

(8). في « ى ، بخ ، بف » وحاشية « جن » والوافي : « فرجع ». وفي « بث » : « فيرجع ».

(9). في التهذيب ، ح 1465 : + « وإن ردّوا الدراهم عليه ولم‌يجدوا هدياً ينحرونه ، وقد أحلّ لم يكن عليه شي‌ء ، ولكن يبعث من قابل ويمسك أيضاً وقال ».

(10). في البحار والتهذيب ، ح 1465 : « إنّ ».

خَرَجَ مُعْتَمِراً ، فَمَرِضَ فِي الطَّرِيقِ ، فَبَلَغَ (1) عَلِيّاً عليه‌السلام ذلِكَ وَهُوَ فِي الْمَدِينَةِ (2) ، فَخَرَجَ فِي طَلَبِهِ ، فَأَدْرَكَهُ بِالسُّقْيَا (3) وَهُوَ مَرِيضٌ بِهَا ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، مَا تَشْتَكِي؟ فَقَالَ : أَشْتَكِي رَأْسِي ، فَدَعَا عَلِيٌّ عليه‌السلام بِبَدَنَةٍ ، فَنَحَرَهَا ، وَحَلَقَ رَأْسَهُ ، وَرَدَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا بَرَأَ مِنْ وَجَعِهِ (4) اعْتَمَرَ ».

قُلْتُ : أَ رَأَيْتَ حِينَ بَرَأَ مِنْ وَجَعِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْعُمْرَةِ حَلَّ (5) لَهُ النِّسَاءُ؟

قَالَ : « لَا تَحِلُّ (6) لَهُ النِّسَاءُ حَتّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ».

قُلْتُ : فَمَا بَالُ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله حِينَ رَجَعَ مِنْ الْحُدَيْبِيَةِ حَلَّتْ لَهُ النِّسَاءُ وَلَمْ يَطُفْ بِالْبَيْتِ؟

قَالَ : « لَيْسَا (7) سَوَاءً ؛ كَانَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله مَصْدُوداً ، وَالْحُسَيْنُ عليه‌السلام مَحْصُوراً ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، بف » والوافي : « وبلغ ».

(2). في « ى ، بخ ، بس ، بف ، جن » والتهذيب ، ح 1465 : « بالمدينة ».

(3). في حاشية « بح » والتهذيب ، ح 1465 : « في السقيا ». وقال ابن الأثير : « السُّقيا : منزل بين مكّة والمدينة. قيل : هي على يومين من المدينة ». وقال الفيروزآبادي : « السقيا - بالضمّ - : بلد باليمن ، وموضع بين المدينة ووادي الصفراء ». النهاية ، ج 2 ، ص 383 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1699 ( سقا ).

(4). في « بف » : « رأسه ».

(5). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « حلّت ». وفي التهذيب : « أحلّ » بدل « قبل أن يخرج إلى العمرة حلّت ».

(6). في « بث ، بح ، بس ، جن » : « لا يحلّ ». وفي « جد » بالتاء والياء معاً.

(7). في « بف » : « ليس ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 421 ، ح 1465 ، بسنده عن صفوان ، عن معاوية بن عمّار. الفقيه ، ج 2 ، ص 514 ، ح 3104 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار ؛ وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 423 ، ح 1467 ؛ وص 464 ، ح 1621 ، بسندهما عن معاوية بن عمّار. معاني الأخبار ، ص 222 ، ح 1 ، بسنده عن محمّد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى جميعاً رفعاه إلى أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفي كلّها - إلّا التهذيب ، ح 1465 - إلى قوله : « والمحصور لا تحلّ له النساء » مع اختلاف يسير. وراجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 516 ، ذيل ح 3107 .الوافي ، ج 13 ، ص 777 ، ح 13145 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 181 ، ذيل ح 17527 ؛ وفيه ، ص 177 ، ذيل ح 17521 ، إلى قوله : « المحصور لا تحلّ له =

7356 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا أُحْصِرَ (1) الرَّجُلُ (2) بَعَثَ بِهَدْيِهِ ، فَإِذَا أَفَاقَ وَوَجَدَ مِنْ (3) نَفْسِهِ خِفَّةً ، فَلْيَمْضِ إِنْ ظَنَّ أَنَّهُ يُدْرِكُ النَّاسَ (4) ، فَإِنْ قَدِمَ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يَنْحَرَ (5) الْهَدْيَ ، فَلْيُقِمْ عَلى إِحْرَامِهِ حَتّى يَفْرُغَ مِنْ جَمِيعِ الْمَنَاسِكِ ، وَلْيَنْحَرْ (6) هَدْيَهُ وَلَاشَيْ‌ءَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ قَدِمَ مَكَّةَ وَقَدْ نَحَرَ هَدْيَهُ ، فَإِنَّ عَلَيْهِ الْحَجَّ مِنْ قَابِلٍ ، أَوِ الْعُمْرَةَ (7) ».

قُلْتُ : فَإِنْ مَاتَ وَهُوَ مُحْرِمٌ (8) قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلى مَكَّةَ؟

قَالَ : « يُحَجُّ عَنْهُ إِنْ كَانَتْ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ ، وَيُعْتَمَرُ ؛ إِنَّمَا هُوَ شَيْ‌ءٌ عَلَيْهِ ». (9)

7357 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام أَنَّهُ قَالَ : فِي الْمَحْصُورِ وَلَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ ، قَالَ : « يَنْسُكُ (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= له النساء » ؛ البحار ، ج 44 ، ص 203 ، ح 22 ، من قوله : « فإنّ الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما » إلى قوله : « فلمّا برأ من وجعه اعتمر ».

(1). في « بح » : « حصر ».

(2). في « ظ ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » والوافي : - « الرجل ».

(3). في « بح » وحاشية « بث » : « في ». وفي الوافي : « عن ».

(4). في التهذيب : « أن يدرك هديه قبل أن ينحر » بدل « أنّه يدرك الناس ».

(5). في « ى » : - « أن ينحر ».

(6). في « ظ ، ى ، بث ، بخ ، بف ، جد » والوافي والتهذيب : « وينحر ».

(7). في الوسائل والتهذيب : « والعمرة ». وفي الوافي : « قوله : من قابل ، قيد للحجّ خاصّة دون العمرة ، وإنّما يحجّ من قابل إذا نحر هديه وفات وقت مناسكه. وقوله : أو العمرة ؛ يعني إذا كان إحرامه للعمرة ».

(8). في التهذيب : - « وهو محرم ».

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 422 ، ح 1466 ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن زرارة بن أعين .الوافي ، ج 13 ، ص 781 ، ح 13150 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 69 ، ح 14263 ؛ وج 13 ، ص 183 ، ح 17529.

(10). في الوافي : « ينسك ، أي ينحر بدنة هناك. وفي الفقيه : ينسك ويرجع ، قيل : فإن لم يجد هدياً؟ قال : يصوم ». =

وَيَرْجِعُ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ ثَمَنَ هَدْيٍ (1) صَامَ (2) ». (3)

7358 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ مُثَنًّى ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا أُحْصِرَ الرَّجُلُ ، فَبَعَثَ بِهَدْيِهِ ، فآذَاهُ رَأْسُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْحَرَ هَدْيَهُ ، فَإِنَّهُ يَذْبَحُ شَاةً فِي الْمَكَانِ الَّذِي أُحْصِرَ فِيهِ ، أَوْ يَصُومُ ، أَوْ يَتَصَدَّقُ ؛ وَالصَّوْمُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وَالصَّدَقَةُ عَلى سِتَّةِ مَسَاكِينَ ، نِصْفُ صَاعٍ لِكُلِّ مِسْكِينٍ ». (4)

7359 / 7. سَهْلٌ (5) ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ رِفَاعَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَشْتَرِطُ وَهُوَ يَنْوِي الْمُتْعَةَ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وكأنّه قدّس‌ سرّه أخذه من النَّسْك بمعنى الذبح ، يقال : نسك ينسك نسكاً ، إذا ذبح. والمـَنْسَك : المذبح. والنسيكة : الذبيحة. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 48 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1265 ( نسك ).

(1). في الفقيه : « هدياً » بدل « ثمن هدي ».

(2). في المرآة : « يدلّ على أنّ الصوم في المحصور بدل من الهدي مع العجز عنه ، وهو خلاف المشهور. وقال في المدارك : المعروف من مذهب الأصحاب أنّه لا بدل لهدي التحلّل ، فلو عجز عنه وعن ثمنه بقي على إحرامه. ونقل عن ابن الجنيد أنّه حكم بالتحلّل بمجرّد النيّة عند عدم الهدي ، نعم ورد بعض الروايات في بدليّة الصوم في هدي الإحصار ، كحسنة معاوية بن عمّار ورواية زرارة ، والرواية الثانية ضعيفة السند ، والاُولى مجملة المتن ، ولا يبعد حمل الصوم الواقع فيها على الواجب في بدل الهدي إلّا أنّ إلحاق المصدود بالمحصور في ذلك يتوقّف على دليل ؛ حيث قلنا ببقاء المصدود مع العجز عن الهدي على إحرامه ، فيستمرّ عليه إلى أن يتحقّق الفوات ، فيتحلّل بعمرة إن أمكن ، وإلّا بقي على إحرامه إلى أن يجد الهدي ، أو يقدر على العمرة ».

(3). الفقيه ، ج 2 ، ص 515 ، ح 3106 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار .الوافي ، ج 13 ، ص 781 ، ح 13151 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 187 ، ح 17539.

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 334 ، ح 1149 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 196 ، ح 658 ، بسندهما عن مثنّى. التهذيب ، ج 5 ، ص 423 ، ح 1469 ، بسنده عن مثنّى ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير. وراجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب العلاج للمحرم إذا مرض ... ، ح 7299 ومصادره .الوافي ، ج 13 ، ص 782 ، ح 13152 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 167 ، ذيل ح 17496 ؛ وص 185 ، ذيل ح 17534.

(5). في « بث » : + « بن زياد ». ثمّ إنّ السند معلّق على سابقه. ويروي عن سهل ، عدّة من أصحابنا.

فَيُحْصَرُ (1) : هَلْ يُجْزِئُهُ أَنْ لَايَحُجَّ مِنْ قَابِلٍ؟

قَالَ : « يَحُجُّ مِنْ قَابِلٍ ، وَالْحَاجُّ مِثْلُ ذلِكَ إِذَا أُحْصِرَ ».

قُلْتُ : رَجُلٌ سَاقَ الْهَدْيَ ، ثُمَّ أُحْصِرَ؟

قَالَ : « يَبْعَثُ بِهَدْيِهِ ».

قُلْتُ : هَلْ يَسْتَمْتِعُ (2) مِنْ قَابِلٍ؟

فَقَالَ (3) : « لَا ، وَلكِنْ يَدْخُلُ فِي (4) مِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ ». (5)

7360 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (6) ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ عَرَضَ لَهُ سُلْطَانٌ ، فَأَخَذَهُ ظَالِماً لَهُ (7) يَوْمَ عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يُعَرِّفَ (8) ، فَبَعَثَ بِهِ إِلى مَكَّةَ ، فَحَبَسَهُ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ خَلّى سَبِيلَهُ (9) ، كَيْفَ يَصْنَعُ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بح » : « فيحصره ». | (2). في « بث ، بح » : « يتمتّع ». |
| (3). في « بث ، بخ ، بس ، بف ، جن » : « قال ». | (4). في « جن » : - « في ». |

(5). راجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 516 ، ذيل ح 3107 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 80 ، ح 268 ؛ وص 423 ، ح 1468 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 168 ، ح 556 ؛ وص 169 ، ح 557 .الوافي ، ج 13 ، ص 782 ، ح 13154 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 185 ، ح 17532 ، من قوله : « قلت : رجل ساق الهدي » ؛ وفيه ، ص 188 ، ح 17540 ، وتمام الرواية فيه : « قلت له : رجل ساق الهدي ثمّ احصر قال : يبعث بهديه » ؛ وفيه أيضاً ، ص 189 ، ح 17542 ، إلى قوله : « والحاجّ مثل ذلك إذا اُحصر ».

(6). أحمد بن محمّد في مشايخ محمّد بن يحيى ، هو أحمد بن محمّد بن عيسى - كما تقدّم غير مرّة - ولم نجد روايته عن الفضل بن يونس مباشرةً في موضع ، بل روى أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب كتاب الفضل بن يونس. والظاهر سقوط الواسطة بين أحمد بن محمّد وبين الفضل بن يونس في ما نحن فيه ويؤيّد ذلك أنّ الخبر رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ، ج 5 ، ص 465 ، ح 1623 بإسناده عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن الفضل بن يونس.

(7). في « بث » : - « له ». وفي التهذيب : - « ظالماً له ».

(8). التعريف : الوقوف بعرفات ؛ يقال : عرّف الناسُ ، إذا شهدوا عرفات ، وهو المعرَّف ، للموقف. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1402 ( عرف ). (9). في «بح ،بخ ،بف» : « عنه » بدل « سبيله ».

قَالَ : « يَلْحَقُ ، فَيَقِفُ بِجَمْعٍ (1) ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلى مِنًى ، فَيَرْمِي ، وَيَذْبَحُ ، وَيَحْلِقُ ، وَلَا شَيْ‌ءَ عَلَيْهِ ».

قُلْتُ : فَإِنْ خَلّى عَنْهُ يَوْمَ النَّفْرِ كَيْفَ يَصْنَعُ؟

قَالَ : « هذَا مَصْدُودٌ عَنِ الْحَجِّ ، إِنْ كَانَ دَخَلَ مَكَّةَ مُتَمَتِّعاً بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعاً (2) ، ثُمَّ يَسْعى أُسْبُوعاً (3) ، وَيَحْلِقُ رَأْسَهُ ، وَيَذْبَحُ شَاةً (4) ؛ فَإِنْ (5) كَانَ (6) مُفْرِداً لِلْحَجِّ ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ ذَبْحٌ (7) ، وَلَاشَيْ‌ءَ عَلَيْهِ (8) ». (9)

7361 / 9. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ (10) بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمَصْدُودُ يَذْبَحُ حَيْثُ صُدَّ ، وَيَرْجِعُ صَاحِبُهُ ، فَيَأْتِي (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : فيقف بجمع ، ظاهره إدراك الحجّ باضطراريّ المشعر أيضاً ». و « جَمْع » : علم للمزدلفة ؛ سمّيت به لاجتماع الناس فيها ، أو لأنّ آدم وحوّاء عليهما‌السلام لـمّا اُهبطا اجتمعا بها. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1198 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 296 ( جمع ).

(2). في الوافي : « سبوعاً ».

(3). في « ى ، بح ، جد » : - « اُسبوعاً ». وفي الوافي : « سُبوعاً ».

(4). في المرآة : « لزوم الهدي على من صدّ عن التمتّع حتّى فاته الموقفان خلاف المشهور ، ونقل الشيخ في الخلاف قولاً بوجوب الدم على فائت الحجّ ، وظاهر الخبر أيضاً عدم لزوم العمرة لوفات عنه الإفراد للتحلّل ، وهذا أيضاً خلاف ما عليه الأصحاب ». وراجع : الخلاف ، ج 2 ، ص 374 ، المسألة 219.

(5). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : « وإن ».

(6). في الوافي : + « دخل مكّة ».

(7). في « بح » : + « ولا حلق ».

(8). ذكر المحقّق الأردبيلي اثني عشر فائدة لهذا الخبر ، ونقل عنه العلّامة المجلسي طويناه عن ذكره هنا خوفاً من الإطناب ، فإن شئت فراجع : زبدة البيان ، ص 247 - 248 ؛ مرآة العقول ، ج 17 ، ص 341 - 343.

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 465 ، ح 1623 ، بسنده عن الفضل بن يونس ، عن أبي الحسن الأوّل عليه‌السلام. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 229. الفقيه ، ج 2 ، ص 515 ، ذيل ح 3106 ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 783 ، ح 13157 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 183 ، ح 17530.

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « بخ ، جر » : - « بن محمّد ». | (11). في الوافي : « ويأتي ». |

النِّسَاءَ ؛ وَالْمَحْصُورُ يَبْعَثُ بِهَدْيِهِ ، وَيَعِدُهُمْ يَوْماً (1) ، فَإِذَا بَلَغَ الْهَدْيُ أَحَلَّ هذَا فِي مَكَانِهِ ».

قُلْتُ لَهُ (2) : أَرَأَيْتَ إِنْ رَدُّوا عَلَيْهِ (3) دَرَاهِمَهُ ، وَلَمْ يَذْبَحُوا عَنْهُ وَقَدْ أَحَلَّ ، فَأَتَى (4) النِّسَاءَ؟

قَالَ : « فَلْيُعِدْ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْ‌ءٌ ، وَلْيُمْسِكِ الْآنَ عَنِ النِّسَاءِ إِذَا بَعَثَ (5) ». (6)

102 - بَابُ الْمُحْرِمِ يَتَزَوَّجُ أَوْ يُزَوِّجُ وَيُطَلِّقُ وَيَشْتَرِي الْجَوَارِيَ‌

7362 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمُحْرِمُ لَايَنْكِحُ ، وَلَايُنْكِحُ ، وَلَايَخْطُبُ ، وَلَايَشْهَدُ النِّكَاحَ (7) ، وَإِنْ نَكَحَ فَنِكَاحُهُ بَاطِلٌ ». (8)

7363 / 2. أَحْمَدُ (9) ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ى » : - « يوماً ». | (2). في « بح ، بخ » والوافي والوسائل : - « له ». |
| (3). في « ظ » : - « عليه ». | (4). في « بخ ، بف » والوافي : « وأتى ». |

(5). في المرآة : « هذه الرواية تدلّ على الإمساك عن خصوص النساء ، لا غيرها من محرّمات الإحرام ، وربما يؤيّد ذلك الاستحباب ».

(6). الوافي ، ج 13 ، ص 784 ، ح 13159 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 180 ، ح 17525.

(7). في التهذيب ، ح 1136 : « ولا يشهد » بدل « ولا يخطب ولا يشهد النكاح ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 330 ، ح 1136 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ. وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 361 ، ح 2709 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 328 ، ح 1128 ؛ وص 330 ، ح 1137 ، بسند آخر ، مع اختلاف. وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 361 ، ح 2708 ؛ وج 3 ، ص 410 ، ح 4434 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 13 ، ص 673 ، ح 12899 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 438 ، ذيل ح 16712.

(9). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد ، عدّة من أصحابنا.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ رَجُلاً مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَأَبْطَلَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله نِكَاحَهُ ». (1)

7364 / 3. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (2) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ (3) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْمُحْرِمَ إِذَا تَزَوَّجَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فُرِّقَ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ لَا يَتَعَاوَدَانِ (4) أَبَداً (5) ». (6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 5 ، ص 328 ، ح 1130 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 193 ، ح 649 ، بسندهما عن حريز. الفقيه ، ج 2 ، ص 361 ، ح 2710 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 13 ، ص 673 ، ح 12900 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 437 ، ذيل ح 16709. (2). السند معلّق ، كسابقه.

(3). الخبر رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ، ج 5 ، ص 329 ، ح 1132 بسنده عن عبد الله بن بكير عن اُديم بن الحرّ الخزاعي عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، كما رواه بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى بن الحسن بن عليّ ، عن ابن بكير ، عن إبراهيم بن الحسن ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام.

والمظنون أنّ إبراهيم بن الحسن - في ما نحن فيه والسند الثاني من التهذيب - مصحّف من اُديم بن الحرّ ؛ فإنّا لم نجد رواية ابن بكير عن إبراهيم بن الحسن في غير هذا الخبر ، وهو غير مأمون من التصحيف ؛ لما ورد في التهذيب. وأمّا روايته عن اُديم بن الحرّ ، فقد وردت في التهذيب ، ج 7 ، ص 305 ، ح 1271 هكذا : « أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن عليّ عن عبد الله بن بكير عن اُديم بن الحرّ قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام : التي تتزوّج ولها زوج يفرّق بينهما ثمّ لايتعاودان أبداً ».

ومضمون الخبر - كما ترى - في المحرِّمات الأبديّة ، ولا يبعد كون الخبرين قطعتين من خبر واحدٍ.

ويؤيّد ذلك ما ورد في نوادر الأشعري ، ص 108 ، ح 268 ؛ والكافي ، ح 9823 ؛ والتهذيب ، ج 7 ، ص 305 ، ح 1271 ؛ والاستبصار ، ج 3 ، ص 185 ، ح 674 ؛ من رواية [ عبد الله ] بن بكير عن اُديم بيّاع الهروي عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، وقد عُدَّ في الخبر بعض المحرِّمات الأبديّة الاُخرى.

(4). في « بخ » وحاشية « بث » والتهذيب ، ح 1133 : « ولا يتعاودان ».

(5). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : ثمّ لايتعاودان أبداً ، المشهور بين الأصحاب أنّه لو تزوّج محرماً عالماً حرمت وإن لم يدخل ، وإن كان جاهلاً فسد ولايحرم ولو دخل ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 329 ، ح 1133 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ. وفيه ، ح 1132 ، بسند آخر. الفقيه ، ج 2 ، ص 361 ، ح 2711 ، مرسلاً من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام ؛ فقه =

7365 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَصَفْوَانَ (1) ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

الْمُحْرِمُ لَايَتَزَوَّجُ وَلا يُزَوِّج (2) ، فَإِنْ فَعَلَ فَنِكَاحُهُ بَاطِلٌ. (3)

7366 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ الْحَلَالِ أَنْ يُزَوِّجَ مُحْرِماً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهُ ».

قُلْتُ : فَإِنْ فَعَلَ ، فَدَخَلَ (4) بِهَا الْمُحْرِمُ؟

قَالَ : « إِنْ كَانَا عَالِمَيْنِ ، فَإِنَّ عَلى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَدَنَةً ؛ وَعَلَى الْمَرْأَةِ إِنْ كَانَتْ مُحْرِمَةً بَدَنَةٌ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُحْرِمَةً ، فَلَا شَيْ‌ءَ عَلَيْهَا ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ (5) قَدْ عَلِمَتْ أَنَّ الَّذِي تَزَوَّجَهَا (6) مُحْرِمٌ ، فَإِنْ كَانَتْ عَلِمَتْ ، ثُمَّ تَزَوَّجَتْهُ ، فَعَلَيْهَا بَدَنَةٌ ». (7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الرضا عليه‌السلام ، ص 243 ؛ المقنعة ، ص 433 ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 673 ، ح 12901 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 439 ، ح 16716.

(1). هكذا في « بق ، جر » والوافي. وفي « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جت ، جد » والمطبوع والوسائل والتهذيب : « عن صفوان » بدل « وصفوان ». وهو سهو كما تقدّم تفصيلاً ذيل الكافي ، ح 7177 فلاحظ.

(2). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب. وفي المطبوع : - « ولا يزوّج ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 330 ، ح 1135 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 3 ، ص 410 ، ح 4433 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : « سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن المحرم يتزوّج؟ قال : لا » مع زيادة في آخره. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 328 ، ح 1129 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 193 ، ح 648 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الجعفريّات ، ص 70 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم‌السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير. الخصال ، ص 532 ، أبواب الثلاثين وما فوقه ، ضمن ح 10 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهم‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 13 ، ص 675 ، ح 12906 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 438 ، ح 16714.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الوافي : « ودخل ». | (5). في « ظ ، بث » : « يكون ». |

(6). في « جن » : « تزوّج ». وفي « بس » : « يزوّجها ».

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 330 ، ح 1138 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 677 ، ح 12914 ؛ الوسائل ،=

7367 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « الْمُحْرِمُ يُطَلِّقُ ، وَلَايَتَزَوَّجُ ». (1)

7368 / 7. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (2) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُحْرِمِ يُطَلِّقُ؟ قَالَ : « نَعَمْ ». (3)

7369 / 8. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (4) ، عَنِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُحْرِمِ يَشْتَرِي الْجَوَارِيَ وَيَبِيعُ؟ قَالَ: «نَعَمْ».(5)

103 - بَابُ الْمُحْرِمِ يُوَاقِعُ امْرَأَتَهُ (6) قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ (7)

مَنَاسِكَهُ أَوْ مُحِلٍّ يَقَعُ عَلى مُحْرِمَةٍ‌

7370 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ج 12 ، ص 438 ، ح 16715 ؛ وج 13 ، ص 142 ، ح 17434.

(1). الفقيه ، ج 2 ، ص 362 ، ح 2713 ، معلّقاً عن عاصم بن حميد ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 383 ، ح 1336 ، بسنده عن عاصم بن حميد .الوافي ، ج 13 ، ص 677 ، ح 12915 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 441 ، ح 16722.

(2). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد ، محمّد بن يحيى.

(3). الوافي ، ج 13 ، ص 677 ، ح 12916 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 442 ، ح 16723.

(4). السند معلّق ، كسابقه.

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 331 ، ح 1139 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن سعد بن سعد الأشعري القمّي. الفقيه ، ج 2 ، ص 521 ، ح 3118 ، معلّقاً عن سعد بن سعد الأشعري .الوافي ، ج 13 ، ص 677 ، ح 12917 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 441 ، ذيل ح 16721.

(6). في « بخ » : « أهله ».

(7). في « بخ » : « أن ينقضي ». وفي « بث ، جد » : + « شي‌ء من ». وفي « بح » : + « شيئاً من ».

سَأَلْتُهُ عَنْ (1) مُحْرِمٍ غَشِيَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ مُحْرِمَةٌ ، قَالَ (2) : « جَاهِلَيْنِ أَوْ عَالِمَيْنِ؟ » قُلْتُ : أَجِبْنِي فِي (3) الْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً.

قَالَ : « إِنْ كَانَا (4) جَاهِلَيْنِ (5) ، اسْتَغْفَرَا رَبَّهُمَا (6) وَمَضَيَا عَلى حَجِّهِمَا ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمَا شَيْ‌ءٌ ، وَإِنْ كَانَا عَالِمَيْنِ ، فُرِّقَ بَيْنَهُمَا مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَحْدَثَا فِيهِ ، وَعَلَيْهِمَا (7) بَدَنَةٌ (8) ، وَعَلَيْهِمَا الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ ، فَإِذَا بَلَغَا الْمَكَانَ الَّذِي أَحْدَثَا فِيهِ ، فُرِّقَ بَيْنَهُمَا حَتّى يَقْضِيَا نُسُكَهُمَا (9) ، وَيَرْجِعَا (10) إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَصَابَا (11) فِيهِ مَا أَصَابَا ».

قُلْتُ : فَأَيُّ الْحَجَّتَيْنِ لَهُمَا؟

قَالَ : « الْأُولَى الَّتِي أَحْدَثَا فِيهَا مَا أَحْدَثَا ، وَالْأُخْرى عَلَيْهِمَا عُقُوبَةٌ (12) ». (13)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بس » : + « رجل ». | (2). في «ظ، بخ ،جد» والوافي والتهذيب : « فقال ». |

(3). في « بخ » والوافي : « على ». وفي التهذيب : « عن ».

(4). في « ظ ، جن » : « كان ».

(5). قال المحقّق الشعراني في هامش الوافي : « الجهل هنا عذر ؛ لأنّ العلم بتفاصيل أحكام الحجّ غير ممكن لأكثر الناس ».

(6). في « جن » : « استغفر ربّه ».

(7). في « جن » : « فعليهما ».

(8). في « بث ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » : + « بدنة ».

(9). في التهذيب : « مناسكهما ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ظ » : « ويرجع ». | (11). في « جن » : « أحدثا ». |

(12). في الوافي : « المستفاد من هذا الحديث وجوب الفرق بينهما من ذلك المكان في الحجّتين ، وأنّ غاية زمان الفرق في الحجّة الثانية أن يبلغا في الرجوع إلى ذلك المكان ، وأمّا أنّ الغاية في الحجّة الاُولى أيضاً ذلك فلا دلالة فيه ، وهو منصوص عليه في خبر موسى ، عن صفوان ، عن ابن عمّار الذي سنورده من التهذيب [ ج 5 ، ص 318 ، ح 1095 ] ويأتي في كلّ من الحجّتين خبر أنّ نهاية الفرق بلوغ الهدي محلّه ، وفي خبر آخر : هي بلوغهما مكّة فيما فسد وخروجهما من الإحرام في حجّ القضاء ، كما يأتي ». وفي هامشه تعليقة للمحقّق الشعراني على قوله : « في الحجّتين » ، وهي : « الظاهر من اللمعة أنّ الافتراق في الحجّة الاُولى غير واجب ، والفاضل التوني حمل أخباره على الاستحباب جمعاً ، ولم أدر معنى الجمع ».

(13). التهذيب ، ج 5 ، ص 317 ، ح 1092 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 679 ، ح 12918 ؛ الوسائل ،=

7371 / 2. علىّ (1) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ :

رَفَعَهُ إِلى أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : « مَعْنى « يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا » أَيْ لَايَخْلُوَانِ وَأَنْ يَكُونَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ ». (2)

7372 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ؛

وَ (3) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ (4) ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَصَفْوَانَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الْمُحْرِمِ يَقَعُ عَلى أَهْلِهِ ، قَالَ : « إِنْ كَانَ أَفْضى إِلَيْهَا (5) ، فَعَلَيْهِ بَدَنَةٌ وَالْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَفْضى إِلَيْهَا ، فَعَلَيْهِ بَدَنَةٌ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ ».

قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟

قَالَ : « إِنْ كَانَ جَاهِلاً ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْ‌ءٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَاهِلاً ، فَعَلَيْهِ سَوْقُ بَدَنَةٍ ، وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ ، فَإِذَا انْتَهى إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَعَ بِهَا (6) ، فُرِّقَ مَحْمِلُهُمَا (7) ، فَلَمْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ج 13 ، ص 112 ، ح 17367 ؛ وفيه ، ص 108 ، ح 17352 ، إلى قوله : « ليس عليهما شي‌ء ».

(1). في « بث » : + « بن إبراهيم ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 319 ، ح 1101 ، بسنده عن حمّاد بن عيسى ، عن أبان بن عثمان رفعه إلى أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله .الوافي ، ج 13 ، ص 680 ، ح 12919 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 113 ، ح 17369.

(3). في السند تحويل بعطف « محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير وصفوان » على « عليّ‌بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ». (4). في حاشية « بح » : - « بن شاذان ».

(5). « أفضى إليها » ، أي باشرها وجامعها ، أو وصل إليها وخلابها ، جامع أم لا ، والإفضاء في الحقيقة : الانتهاءوالوصول. راجع : لسان العرب ، ج 15 ، ص 157 ؛ المصباح المنير ، ص 476 ( فضا ).

(6). في « ظ » : + « محرماً ».

(7). في « ى ، بخ ، بس ، جد » وحاشية « ظ ، بث ، بح ، جن » والوافي والوسائل ، ح 17370 : « محملاهما ». وفي « ظ » وحاشية « جن » : « محمليهما ».

يَجْتَمِعَا فِي خِبَاءٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُمَا غَيْرُهُمَا حَتّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ». (1)

7373 / 4. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : رَجُلٌ وَقَعَ عَلى أَهْلِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟

قَالَ : « أَجَاهِلٌ (2) أَوْ عَالِمٌ (3)؟ » قَالَ : قُلْتُ : جَاهِلٌ. قَالَ : « يَسْتَغْفِرُ اللهَ ، وَلَايَعُودُ ، وَلَا شَيْ‌ءَ عَلَيْهِ ». (4)

7374 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام عَنْ مُحْرِمٍ وَاقَعَ أَهْلَهُ؟

فَقَالَ : « قَدْ أَتى عَظِيماً » قُلْتُ : أَفْتِنِي (5) ، فَقَالَ : « اسْتَكْرَهَهَا ، أَوْ لَمْ يَسْتَكْرِهْهَا؟ »

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 5 ، ص 319 ، ح 1098 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 192 ، ح 645 ، معلّقاً عن الكليني ، إلى قوله : « وليس عليه الحجّ من قابل ». التهذيب ، ج 5 ، ص 318 ، ح 1095 ، بسنده عن صفوان ، من قوله: « وسألته عن رجل وقع على امرأته » إلى قوله : « وعليه الحجّ من قابل ». وفيه ، ح 1097 ، بسنده عن صفوان ، هذه الفقرة : « إن لم يكن أفضى إليها فعليه بدنة والحجّ من قابل ». مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. التهذيب ، ج 5 ، ص 319 ، ح 1100 ، بسنده عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمّار ، من قوله : « وسألته عن رجل وقع على امرأته » مع اختلاف. التهذيب ، ج 5 ، ص 318 ، ح 1096 ، بسند آخر ، من قوله : « وسألته عن رجل وقع على امرأته » إلى قوله : « وعليه الحجّ من قابل » مع اختلاف. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 217 ؛ الفقيه ، ج 2 ، ص 328 ، ذيل ح 2587 ، وفي الأخيرين إلى قوله : « وليس عليه الحجّ من قابل » مع اختلاف يسير وزيادة. راجع: الفقيه ، ج 2 ، ص 330 ، ح 2588 .الوافي ، ج 13 ، ص 680 ، ح 12920 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 113 ، ح 17370 ، من قوله : « قال : وسألته عن رجل وقع على امرأته » ؛ وفيه ، ص 119 ، ح 17383 ، إلى قوله : « وليس عليه الحجّ من قابل ».

(2). في « ظ ، ى ، جد » : « جاهل » من دون همزة الاستفهام.

(3). في « بث » : « أم عالم ».

(4). الوافي ، ج 13 ، ص 681 ، ح 12921 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 108 ، ح 17353.

(5). في حاشية « بث ، بح » : « ابتلي ». وفي الوافي والتهذيب ، ص 317 : « قد ابتلى ». وفي « جن » : « ابتلي ، افتني ».

قُلْتُ : أَفْتِنِي فِيهِمَا جَمِيعاً ، فَقَالَ (1) : « إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا ، فَعَلَيْهِ بَدَنَتَانِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنِ اسْتَكْرَهَهَا ، فَعَلَيْهِ بَدَنَةٌ ، وَعَلَيْهَا بَدَنَةٌ ، وَيَفْتَرِقَانِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ مَا كَانَ (2) حَتّى يَنْتَهِيَا إِلى مَكَّةَ ، وَعَلَيْهِمَا الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ لَابُدَّ مِنْهُ ».

قَالَ (3) : قُلْتُ : فَإِذَا انْتَهَيَا إِلى مَكَّةَ ، فَهِيَ امْرَأَتُهُ كَمَا كَانَتْ؟

فَقَالَ : « نَعَمْ ، هِيَ امْرَأَتُهُ كَمَا هِيَ ، فَإِذَا انْتَهَيَا (4) إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ مِنْهُمَا مَا كَانَ ، افْتَرَقَا حَتّى يُحِلاَّ ، فَإِذَا أَحَلاَّ فَقَدِ انْقَضى عَنْهُمَا ؛ فَإِنَّ (5) أَبِي كَانَ يَقُولُ ذلِكَ ». (6)

\* وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرى : « فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ (7) عَلى بَدَنَةٍ ، فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدٌّ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ (8) فَصِيَامُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً ، وَعَلَيْهَا أَيْضاً كَمِثْلِهِ إِنْ لَمْ يَكُنِ اسْتَكْرَهَهَا ». (9)

7375 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ (10) ابْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، بف » والوافي والوسائل ، ح 17376 : « قال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في «بخ» : «أحدثا فيه» بدل «كان فيه ما كان ». | (3). في « ظ » : - « قال ». |

(4). في « بف » : « انتهى ».

(5). في « ظ ، ى ، بخ ، بف ، جد » والوافي والتهذيب ، ح 1093 : « إنّ ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 317 ، ح 1093 ، معلّقاً عن الكليني. وفيه ، ص 318 ، ح 1097 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، إلى قوله : « وعليها بدنة » مع اختلاف. الفقيه ، ج 2 ، ص 328 ، ذيل ح 2587 ، مع اختلاف .الوافي ، ج 13 ، ص 681 ، ح 12922 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 116 ، ح 17376 ؛ وفيه ، ج 12 ، ص 434 ، ح 16702 ، إلى قوله : « فقال : قدأتى عظيماً ». (7). في التهذيب : « لم يقدرا ».

(8). في التهذيب : « لم يقدرا ».

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 318 ، ح 1094 .الوافي ، ج 13 ، ص 681 ، ح 12923 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 116 ، ح 17377.

(10). في التهذيب والاستبصار : - « عن » ، وهو سهو واضح ؛ فإنّ أحمد بن محمّد في مشايخ عدّة الكليني مشترك‌بين أحمد بن محمّد بن عيسى وبين أحمد بن محمّد بن خالد. والمذكور في بعض نسخ الاستبصار : « أحمد بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ».

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسى (1) عليه‌السلام : أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ مُحِلٍّ (2) وَقَعَ عَلى أَمَةٍ لَهُ (3) مُحْرِمَةٍ.

قَالَ : « مُوسِرٌ أَوْ مُعْسِرٌ (4)؟ ».

قُلْتُ : أَجِبْنِي فِيهِمَا (5).

قَالَ : « هُوَ أَمَرَهَا بِالْإِحْرَامِ ، أَوْ لَمْ يَأْمُرْهَا ، أَوْ أَحْرَمَتْ (6) مِنْ قِبَلِ نَفْسِهَا؟ ».

قُلْتُ : أَجِبْنِي فِيهِمَا.

فَقَالَ : « إِنْ كَانَ مُوسِراً وَكَانَ عَالِماً أَنَّهُ لَايَنْبَغِي لَهُ وَكَانَ هُوَ الَّذِي أَمَرَهَا بِالْإِحْرَامِ ، فَعَلَيْهِ (7) بَدَنَةٌ ، وَإِنْ شَاءَ بَقَرَةٌ ، وَإِنْ شَاءَ شَاةٌ ؛ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَمَرَهَا بِالْإِحْرَامِ ، فَلَا شَيْ‌ءَ‌ عَلَيْهِ ، مُوسِراً كَانَ أَوْ مُعْسِراً ؛ وَإِنْ كَانَ أَمَرَهَا وَهُوَ مُعْسِرٌ ، فَعَلَيْهِ دَمُ شَاةٍ ، أَوْ صِيَامٌ ». (8)

7376 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ بَاشَرَ امْرَأَتَهُ وَهُمَا مُحْرِمَانِ : مَا عَلَيْهِمَا؟

فَقَالَ : « إِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ أَعَانَتْ بِشَهْوَةٍ مَعَ شَهْوَةِ الرَّجُلِ ، فَعَلَيْهِمَا الْهَدْيُ جَمِيعاً ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، بف » : « لأبي عبد الله ». وفي « بح » : - « موسى ».

(2). في « بث » : « محرم ».

(3). في التهذيب والاستبصار : - « له ».

(4). في « ى ، بث ، جن » : « موسراً أو معسراً ». وفي « بس » : « معسراً أو موسراً ».

(5). في التهذيب والاستبصار : « عنهما ».

(6). في « ظ ، بف » والوافي والاستبصار : « وأحرمت ». وفي التهذيب : + « هي ». وفي هامش الوافي ، عن ابن المصنّف : « في نسخ الكافي التي عندنا : أو أحرمت ، والصواب الواو كما في التهذيب ».

(7). في التهذيب : « كان عليه » بدل « فعليه ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 320 ، ح 1102 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 190 ، ح 639 ، معلّقاً عن الكليني. المحاسن ، ص 310 ، كتاب العلل ، ح 24 ، بسنده عن صبّاح الحذّاء ، مع اختلاف يسير وزيادة .الوافي ، ج 13 ، ص 681 ، ح 12924 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 120 ، ح 17385.

وَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا حَتّى يَفْرُغَا مِنَ الْمَنَاسِكِ ، وَحَتّى يَرْجِعَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَصَابَا فِيهِ مَا أَصَابَا ، وَإِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ لَمْ تُعِنْ بِشَهْوَةٍ وَاسْتَكْرَهَهَا صَاحِبُهَا ، فَلَيْسَ عَلَيْهَا شَيْ‌ءٌ ». (1)

104 - بَابُ الْمُحْرِمِ (2) يُقَبِّلُ امْرَأَتَهُ وَيَنْظُرُ (3) إِلَيْهَا بِشَهْوَةٍ

أَوْ غَيْرِ شَهْوَةٍ أَوْ يَنْظُرُ إِلى غَيْرِهَا (4)

7377 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَ (5) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَصَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ مُحْرِمٍ نَظَرَ إِلَى امْرَأَتِهِ ، فَأَمْنى ، أَوْ أَمْذى وَهُوَ مُحْرِمٌ؟

قَالَ : « لَا شَيْ‌ءَ عَلَيْهِ ، وَلكِنْ لِيَغْتَسِلْ وَيَسْتَغْفِرُ رَبَّهُ ؛ وَإِنْ حَمَلَهَا مِنْ غَيْرِ شَهْوَةٍ ، فَأَمْنى ، أَوْ أَمْذى (6) ، فَلَا شَيْ‌ءَ عَلَيْهِ ؛ وَإِنْ حَمَلَهَا ، أَوْ مَسَّهَا بِشَهْوَةٍ ، فَأَمْنى أَوْ أَمْذى ، فَعَلَيْهِ دَمٌ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). معاني الأخبار ، ص 294 ، ضمن ح 1 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 96 ، ضمن ح 260 ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 13 ، ص 682 ، ح 12927 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 115 ، ح 17375.

(2). في « ى » : « المرء ».

(3). في « بح » : « أو ينظر ».

(4). في « بث ، بخ » : « غير امرأته ».

(5). في السند تحويل بعطف « محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان » على « عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ».

(6). في « بث ، جن » : - « أو أمذى ». وفي الوسائل : + « وهو محرم ».

وَقَالَ (1) فِي الْمُحْرِمِ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَتِهِ ، وَيُنْزِلُهَا (2) بِشَهْوَةٍ حَتّى يُنْزِلَ.

قَالَ : « عَلَيْهِ بَدَنَةٌ (3) ». (4)

7378 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ (5) عَنِ الْمُحْرِمِ يَضَعُ يَدَهُ مِنْ غَيْرِ شَهْوَةٍ عَلَى امْرَأَتِهِ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، يُصْلِحُ عَلَيْهَا خِمَارَهَا (6) ، وَيُصْلِحُ عَلَيْهَا ثَوْبَهَا وَمَحْمِلَهَا ».

قُلْتُ : أَفَيَمَسُّهَا (7) وَهِيَ مُحْرِمَةٌ؟ قَالَ : « نَعَمْ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في حاشية « بح » : « وقلت ». | (2). في الوسائل : « أو ينزلها ». |

(3). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 351 : « [ هذا الحديث ] يدلّ على أحكام :

الأوّل : أنّ من نظر إلى امرأته فأمنى ، لم يكن عليه شي‌ء ، وحمل على ما إذا لم يكن بشهوة ، كما هو الظاهر ممّا بعده ، وهو مقطوع به في كلامهم ، بل ظاهر المنتهى أنّه إجماعيّ.

الثاني : أنّه إذا حملها من غير شهوة فأمنى ، لم يكن عليه شي‌ء ، وهو أيضاً مقطوع به في كلامهم.

الثالث : أنّه لو حملها ، أو مسّها بشهوة فأمنى ، أو أمذى ، فعليه دم ، والمشهور بين الأصحاب أنّه إذا مسّها بشهوة يجب عليه دم الشاة ، سواء أمنى ، أو لم يمن ، كما يدلّ عليه حسنة الحلبي الآتية [ وهي الثانية هنا ] وما رواه الشيخ في الصحيح عن محمّد بن مسلم [ ج 5 ، ص 326 ، ح 33 ].

الرابع : إذا نظر إليها بشهوة وحملها أيضاً بشهوة فأنزل ، فعليه بدنة ، والمشهور بين الأصحاب أنّه لو نظر إليها بشهوة فأمنى ، فعليه بدنة ، بل ظاهر المنتهى أنّه إجماعيّ ». وراجع : منتهى المطلب ، ص 842 من الحجري.

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 325 ، ح 1117 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 191 ، ح 642 ، معلّقاً عن الكليني ، إلى قوله : « قال : لاشي‌ء عليه ». وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 332 ، ح 2591 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 326 ، ح 1119 و 1120 ؛ وص 327 ، ح 1122 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 192 ، ح 643 ، بسند آخر ، إلى قوله : « قال : لاشي‌ء عليه » مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 2 ، ص 331 ، ذيل ح 2589 ، وتمامه فيه : « وإذا نظر المحرم إلى المرأة نظر شهوة فليس عليه شي ، فإن لمسها فعليه دم شاة » .الوافي ، ج 13 ، ص 693 ، ح 12950 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 135 ، ح 17415.

(5). في « بخ ، بف » : « قال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام » بدل « عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، قال : سألته ».

(6). « الخِمارُ » : ثوب تغطّي به المرأة رأسها ، والجمع : خُمُر ، ككتاب وكتب. راجع : المغرب ، ص 154 ؛ المصباح المنير ، ص 181 ( خمر ). (7). في « ظ » : « فيمسّها » بدون همزة الاستفهام.

قُلْتُ : الْمُحْرِمُ يَضَعُ يَدَهُ بِشَهْوَةٍ؟ قَالَ : « يُهَرِيقُ دَمَ شَاةٍ ».

قُلْتُ : فَإِنْ قَبَّلَ؟ قَالَ : « هذَا أَشَدُّ ، يَنْحَرُ بَدَنَةً (1) ». (2)

7379 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ قَبَّلَ امْرَأَتَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟

قَالَ : « عَلَيْهِ بَدَنَةٌ وَإِنْ لَمْ يُنْزِلْ ، وَلَيْسَ لَهُ (3) أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا (4) ». (5)

7380 / 4. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (6) ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ (7) ، عَنْ مِسْمَعٍ أَبِي سَيَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « يَا أَبَا سَيَّارٍ ، إِنَّ حَالَ الْمُحْرِمِ ضَيِّقَةٌ ، فَمَنْ (8) قَبَّلَ امْرَأَتَهُ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المرآة : « يشتمل على حكمين : الأوّل : أنّ في المسّ بشهوة شاة ، وقد تقدّم.

الثاني : أنّه إذا قبّلها بشهوة كان عليه بدنة ، سواء أنزل ، أم لم ينزل ، وهذا قول الصدوق في المقنع. وذهب جماعة من المتأخّرين إلى أنّه إذا قبّلها بغير شهوة كان عليه شاة ، ولو كان بشهوة كان عليه جزور. وقال الصدوق في الفقيه بوجوب الشاة مطلقاً. وقال ابن إدريس : إذا قبّلها بشهوة ، فإن أنزل فعليه جزور ، وإن لم ينزل فعليه شاة ، كما لو قبّلها بغير شهوة. وما دلّ عليه هذا الخبر المعتبر واختاره الصدوق في المقنع ، لا يخلو من قوّة ». راجع : المقنع ، ص 243 ؛ الفقيه ، ج 2 ، ص 331 ، ذيل ح 2589 ؛ السرائر ، ج 1 ، ص 552.

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 326 ، ح 1118 ، بسنده عن الحلبي ، إلى قوله : « وهي محرمة قال : نعم » مع اختلاف وزيادة في آخره .الوافي ، ج 13 ، ص 694 ، ح 12951 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 138 ، ح 17422 ؛ وفيه ، ص 136 ، ح 17416 ، إلى قوله : « وهي محرمة قال : نعم ».

(3). في « بف » : « عليه ».

(4). في التهذيب : « منه ». وفي المرآة : « يؤيّد مختار المقنع ويدلّ على أنّه لا يجوز له أن يأكل من تلك البدنة ، وعليه فتوى الأصحاب في جميع الكفّارات ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 327 ، ح 1123 ، معلّقاً عن الكليني. المقنعة ، ص 433 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، إلى قوله : « وإن لم ينزل » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 694 ، ح 12952 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 139 ، ح 17425.

(6). السند معلّق على سابقه. ويروي عن سهل بن زياد ، عدّة من أصحابنا.

(7). في الاستبصار : « عليّ بن رئاب » ، والمذكور في بعض نسخه المعتبرة : « ابن رئاب ».

(8). في الوسائل ، ح 16703 والتهذيب والاستبصار : « إن ».

عَلى غَيْرِ شَهْوَةٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَعَلَيْهِ دَمُ شَاةٍ ؛ وَمَنْ (1) قَبَّلَ امْرَأَتَهُ عَلى شَهْوَةٍ ، فَأَمْنى ، فَعَلَيْهِ جَزُورٌ (2) ، وَيَسْتَغْفِرُ رَبَّهُ (3) ؛ وَمَنْ مَسَّ امْرَأَتَهُ بِيَدِهِ (4) وَهُوَ مُحْرِمٌ عَلى شَهْوَةٍ ، فَعَلَيْهِ دَمُ شَاةٍ ؛ وَمَنْ نَظَرَ إِلَى (5) امْرَأَتِهِ نَظَرَ شَهْوَةٍ ، فَأَمْنى ، فَعَلَيْهِ جَزُورٌ (6) ؛ وَمَنْ (7) مَسَّ امْرَأَتَهُ ، أَوْ لَازَمَهَا (8) مِنْ غَيْرِ شَهْوَةٍ ، فَلَا شَيْ‌ءَ عَلَيْهِ ». (9)

7381 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ (10) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ (11) عليه‌السلام عَنِ الْمُحْرِمِ يَعْبَثُ (12) بِأَهْلِهِ حَتّى يُمْنِيَ مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ ، أَوْ يَفْعَلُ ذلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ : مَا ذَا عَلَيْهِمَا (13)؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل ، ح 16703 والتهذيب والاستبصار : « وإن ».

(2). « الجزور » : البعير والإبل ذكراً كان أو اُنثى إلّا أنّ اللفظة مؤنّثة ؛ تقول : هذه الجزور وإن أردت ذكراً. والجمع : جُزُروجزائر. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 612 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 266 ( جزر ). وفي المرآة : « يمكن الجمع بينها وبين رواية الحلبي في التقبيل بحمل رواية الحلبي على ما إذا كان التقبيل بشهوة ، أو بحمل البدنة في التقبيل بغير شهوة على الاستحباب. والأوّل أظهر ».

(3). في الوسائل ، ح 16703 والتهذيب والاستبصار : « الله ».

(4). في الوسائل ، ح 16703 والتهذيب والاستبصار : - « بيده ».

(5). في « ى » : - « إلى ».

(6). في « بح » : - « ومن مسَّ امرأته بيده وهو » إلى هنا.

(7). في الوسائل ، ح 16703 والتهذيب والاستبصار : « وإن ».

(8). في الاستبصار : « ولازمها ».

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 326 ، ح 1121 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 191 ، ح 641 ، معلّقاً عن الكليني. وراجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 331 ، ذيل ح 2589 .الوافي ، ج 13 ، ص 694 ، ح 12953 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 434 ، ح 16703 ؛ وج 13 ، ص 136 ، ح 17417 ؛ وفيه ، ص 139 ، ح 17424 ، إلى قوله : « ويستغفر ربّه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ظ » : + « بن يحيى ». | (11). في«ظ، بخ،بف»وحاشية «جن» :«أبا عبد الله». |

(12). في حاشية « جن » : « عبث ».

(13). الظاهر من المدارك إرجاع الضمير في قوله : « عليهما » إلى الرجل والمرأة ، ويحتمل إرجاعه إلى المحرم والصائم. قال العلّامة المجلسي : « لعلّ ما فهمه رحمه‌الله أظهر ». راجع : مدارك الأحكام ، ج 8 ، ص 417 - 418 ؛ مرآة العقول ، ج 17 ، ص 355.

قَالَ : « عَلَيْهِمَا جَمِيعاً الْكَفَّارَةُ مِثْلُ مَا عَلَى الَّذِي يُجَامِعُ ». (1)

7382 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ (2) ، عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ (3) : مَا تَقُولُ فِي مُحْرِمٍ عَبِثَ بِذَكَرِهِ ، فَأَمْنى؟

قَالَ : « أَرى عَلَيْهِ مِثْلَ مَا عَلى مَنْ (4) أَتى أَهْلَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ بَدَنَةً وَالْحَجَّ مِنْ قَابِلٍ (5) ». (6)

7383 / 7. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ (7) ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ نَظَرَ إِلى سَاقِ امْرَأَةٍ ؛ فَأَمْنى؟

قَالَ : « إِنْ كَانَ مُوسِراً ، فَعَلَيْهِ بَدَنَةٌ ؛ وَإِنْ (8) كَانَ بَيْنَ ذلِكَ ، فَبَقَرَةٌ ؛ وَإِنْ (9) كَانَ فَقِيراً ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 5 ، ص 324 ، ح 1114 ، بسنده عن صفوان. وفيه ، ص 327 ، ح 1124 ، بسنده عن صفوان والحسن بن محبوب ، عن عبدالرحمن بن الحجّاج ، وفيهما مع اختلاف يسير. وراجع : الكافي ، كتاب الصيام ، باب من أفطر متعمّداً من غير عذر أو ... ، ح 6385 ومصادره .الوافي ، ج 13 ، ص 694 ، ح 12954 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 131 ، ذيل ح 17408.

(2). في الوسائل : « الخرّاز ». والمذكور في رجال النجاشي ، ص 287 ، الرقم 766 ، والفهرست للطوسي ، ص 317 ، الرقم 490 ، هو الخزّاز.

(3). في « بف » والوسائل والتهذيب والاستبصار : - « له ».

(4). في « بث » : « الذي ».

(5). في الوافي : « قد مضى في خبرين أنّ من أتى أهله في مادون الفرج ، فليس عليه الحجّ من قابل. قال في الاستبصار ذيل هذا الحديث : لا يمتنع أن يكون حكم مَن عبث بذكره أغلظ مِن حكم مَن أتى أهله في مادون الفرج ؛ فإنّه ارتكب محظوراً لا يستباح على وجه من الوجوه ، ومن أتى أهله لم يكن ارتكب محظوراً إلّا من حيث ما فعل في وقت لم يشرع له فيه إباحة ذلك. ويمكن أن يكون هذا الخبر محمولاً على ضرب من التغليظ وشدّة الاستحباب ، دون أن يكون ذلك واجباً. انتهى كلامه. وربما يقال : لا يبعد حمل ذلك على ما إذا لم يمن ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 324 ، ح 1113 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 192 ، ح 646 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 695 ، ح 12956 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 132 ، ح 17409.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في «ظ ، جد ، جن» والوسائل : + « بن يحيى ». | (8). في « بخ ، بف » : « فإن ». |

(9). في « بخ ، بف » : « فإن ».

فَشَاةٌ ؛ أَمَا إِنِّي لَمْ أَجْعَلْ ذلِكَ عَلَيْهِ (1) مِنْ أَجْلِ الْمَاءِ ، وَلكِنْ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ نَظَرَ إِلى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ». (2)

7384 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

فِي مُحْرِمٍ نَظَرَ إِلى غَيْرِ أَهْلِهِ ، فَأَنْزَلَ (3) ، قَالَ : « عَلَيْهِ دَمٌ (4) ؛ لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلى غَيْرِ مَا يَحِلُّ لَهُ (5) ؛ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَنْزَلَ ، فَلْيَتَّقِ اللهَ (6) ، وَلَايَعُدْ (7) ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْ‌ءٌ ». (8)

7385 / 9. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمَّادٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمُحْرِمِ يُقَبِّلُ أُمَّهُ؟

قَالَ : « لَا بَأْسَ (9) ، هذِهِ قُبْلَةُ رَحْمَةٍ ، إِنَّمَا (10) يُكْرَهُ (11) قُبْلَةُ الشَّهْوَةِ ». (12)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بس » : « عليه ذلك ».

(2). علل الشرائع ، ص 590 ، ح 39 ، بسنده عن صفوان. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 325 ، ح 1115 ؛ والمحاسن ، ص 319 ، كتاب العلل ، ح 51 ؛ وعلل الشرائع ، ص 458 ، ح 1 ، بسند آخر عن إسحاق بن عمّار. الفقيه ، ج 2 ، ص 332 ، ح 2590 ، معلّقاً عن أبي بصير ؛ علل الشرائع ، ص 456 ، ح 1 ، بسنده عن أبي بصير ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 696 ، ح 12957 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 133 ، ذيل ح 17411.

(3). في « بخ ، بف » وحاشية « بث ، جن » والوافي : « فأمنى ».

(4). في الفقيه : « جزور أو بقرة ، فإن لم يقدر فشاة ». وفي التهذيب : « جزور أو بقرة ، فإن لم يجد فشاة » كلاهما بدل « عليه دم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بخ » : « محلّه » بدل « ما يحلّ له ». | (6). في « جد » : - « الله ». |

(7). في « بح ، بخ ، بف » وحاشية « بث » : « ولا يعود ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 325 ، ح 1116 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 331 ، ذيل ح 2589 ، وفيهما إلى قوله : « قال : عليه دم » مع اختلاف .الوافي ، ج 13 ، ص 697 ، ح 12959 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 135 ، ح 17414. (9). في التهذيب : + « به ».

(10). في « ى » : « وإنّما ».

(11). في « ى ، جد » : « نكره ». في الوسائل والتهذيب : « تكره ».

(12). التهذيب ، ج 5 ، ص 328 ، ح 1127 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 697 ، ح 12960 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 139 ، ح 17426.

7386 / 10. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وُهَيْبِ (1) بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ يَسْمَعُ (2) كَلَامَ امْرَأَةٍ مِنْ خَلْفِ حَائِطٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَتَشَهّى (3) حَتّى أَنْزَلَ (4)؟

قَالَ : « لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْ‌ءٌ (5) ». (6)

7387 / 11. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي مُحْرِمٍ اسْتَمَعَ عَلى رَجُلٍ يُجَامِعُ أَهْلَهُ ، فَأَمْنى ، قَالَ : « لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْ‌ءٌ (7) ». (8)

7388 / 12. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ (9) ، عَنْ سَمَاعَةَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب : « وهب ». والمذكور في بعض نسخه : « وهيب ». وهو الصواب.

(2). في « ظ ، ى ، بث ، بخ ، بف ، جد » وحاشية « بح » والوافي : « سمع ». وفي الوسائل : « تسمع ». وفي التهذيب : « يستمع ».

(3). في « بخ » والوافي : « فتشهّاها ». وفي الوسائل والتهذيب : « فتشاهى ».

(4). في التهذيب : « أمنى ».

(5). في المرآة : « عمل به الأصحاب إلّا أنّ الشهيد الثاني – رحمه ‌الله - قال : ولو أمنى بذلك وكان من عادته ذلك ، أو قصده يجب عليه الكفّارة ، كالاستمناء ». وراجع : مسالك الأفهام ، ج 2 ، ص 483.

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 327 ، ح 1125 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 697 ، ح 12961 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 142 ، ح 17432.

(7). لم ترد هذه الرواية في « بف ». وفي المرآة : « قال بمضمونه الأصحاب ، وقيّده الشهيد الثاني بما تقدّم في الخبر السابق ». راجع : مسالك الأفهام ، ج 2 ، ص 483.

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 328 ، ح 1126 ، بسنده عن محمّد الحسين ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن محمّد بن سماعة الصيرفي ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 13 ، ص 697 ، ح 12962 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 141 ، ح 17431.

(9). في الوافي : + « عن محمّد بن سماعة ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الْمُحْرِمِ تُنْعَتُ (1) لَهُ الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ الْخِلْقَةِ (2) ، فَيُمْنِي ، قَالَ : « لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْ‌ءٌ ». (3)

105 - بَابُ الْمُحْرِمِ يَأْتِي أَهْلَهُ وَقَدْ قَضى بَعْضَ مَنَاسِكِهِ‌

7389 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ (4) ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحْرِزٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ وَقَعَ عَلى أَهْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ طَوَافَ النِّسَاءِ؟

قَالَ : « لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْ‌ءٌ ».

فَخَرَجْتُ إِلى أَصْحَابِنَا ، فَأَخْبَرْتُهُمْ ، فَقَالُوا : اتَّقَاكَ ، هذَا مُيَسِّرٌ قَدْ سَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ مَا سَأَلْتَ (5) ، فَقَالَ لَهُ : « عَلَيْكَ (6) بَدَنَةٌ ».

قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي أَخْبَرْتُ أَصْحَابَنَا بِمَا أَجَبْتَنِي (7) ، فَقَالُوا : اتَّقَاكَ ، هذَا مُيَسِّرٌ قَدْ سَأَلَهُ (8) عَمَّا (9) سَأَلْتَ ، فَقَالَ لَهُ : عَلَيْكَ بَدَنَةٌ؟

فَقَالَ (10) : « إِنَّ ذلِكَ (11) كَانَ بَلَغَهُ (12) ، فَهَلْ بَلَغَكَ؟ » قُلْتُ : لَا ، قَالَ : « لَيْسَ عَلَيْكَ شَيْ‌ءٌ ». (13)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث » : « ينعت ».

(2). في « بث ، بف » والوافي : « الخليقة ». وفي « ظ » : - « الجميلة الخلقة ».

(3). الوافي ، ج 13 ، ص 698 ، ح 12964 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 141 ، ح 17430.

(4). هكذا في الوسائل. وفي « ظ ، ى ، بح ، بس ، بف ، جد » والمطبوع والتهذيب : « الخزّاز ». وقد تقدّم في الكافي ، ذيل ح 75 أنّ الصواب في لقب أبي أيّوب هذا ، هو الخرّاز.

(5). في « بث ، بخ ، بف ، جد » والوافي : « هذا » بدل « ما سألت ». وفي « جن » : + « عليه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « جن » : « عليه » بدل « له عليك ». | (7). في التهذيب : « أخبرتني ». |
| (8). في « ظ ، بخ ، بف » : « سأل ». | (9). في « بح » : « عن مثل ما » بدل « عمّا ». |
| (10). في «جن» : «قال». وفي التهذيب : + « له ». | (11). في « بخ ، بف » والتهذيب : « ذاك ». |

(12). في التهذيب : « قد بلغه ».

(13). التهذيب ، ج 5 ، ص 322 ، ح 1108 ، معلّقاً عن الكليني. راجع : مسائل عليّ بن جعفر ، ص 103 ، ح 1 ؛=

7390 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ (1) يَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ أَنْ يَزُورَ (2)؟

قَالَ : « إِنْ كَانَ وَقَعَ عَلَيْهَا بِشَهْوَةٍ ، فَعَلَيْهِ بَدَنَةٌ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذلِكَ ، فَبَقَرَةٌ ».

قُلْتُ : أَوْ شَاةٌ ، قَالَ : « أَوْ شَاةٌ (3) ». (4)

7391 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ مُتَمَتِّعٍ وَقَعَ عَلى أَهْلِهِ وَلَمْ يَزُرْ؟

قَالَ : « يَنْحَرُ جَزُوراً (5) ، وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ ثُلِمَ (6) حَجُّهُ إِنْ كَانَ عَالِماً ، وَإِنْ كَانَ جَاهِلاً ، فَلَا شَيْ‌ءَ عَلَيْهِ ».

وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ طَوَافَ النِّسَاءِ؟

قَالَ : « عَلَيْهِ جَزُورٌ سَمِينَةٌ ، وَإِنْ كَانَ جَاهِلاً ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْ‌ءٌ » (7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وقرب الإسناد ، ص 243 ، ح 963 .الوافي ، ج 13 ، ص 687 ، ح 12938 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 123 ، ح 17391.

(1). في الوسائل والتهذيب : « أهله ».

(2). في التهذيب : + « البيت ».

(3). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 357 : « هو مخالف للمشهور ، بل المشهور أنّه لو جامع قبل طواف الزيارة لزمه بدنة ، فإن عجز فبقرة أو شاة ، ولا يبعد أن يكون المراد بالوقوع هنا الجماع ، كما لا يخفى على المتأمّل في التفصيل. ويمكن أن يقال : المراد بكونه بشهوة كونه عالماً بالتحريم ؛ فإنّه لا يدعوه إلى ذلك إلّا الشهوة بخلاف ما إذا كان جاهلاً ؛ فإنّ للجهل أيضاً فيه مدخلاً. ويحتمل أيضاً أن يكون المراد بالشهوة الإنزال ، فيكون الشقّان محمولين على الجماع دون الفرج ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 321 ، ح 1106 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 688 ، ح 12942 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 122 ، ح 17389.

(5). « الجزور » : البعير والإبل ذكراً كان أو اُنثى إلّا أنّ اللفظة مؤنّثة ، تقول : هذه الجزور وإن أردت ذكراً. والجمع : جُزُر وجزائر. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 612 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 266 ( جزر ).

(6). في حاشية « بف » : « فسد ».

(7). في « بح » : - « وسألته عن رجل وقع على امرأته » إلى هنا.

قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ قَبَّلَ امْرَأَتَهُ وَقَدْ طَافَ طَوَافَ النِّسَاءِ وَلَمْ تَطُفْ هِيَ؟

قَالَ : « عَلَيْهِ دَمٌ يُهَرِيقُهُ مِنْ عِنْدِهِ ». (1)

7392 / 4. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ وَاقَعَ أَهْلَهُ حِينَ ضَحّى قَبْلَ أَنْ يَزُورَ الْبَيْتَ؟

قَالَ : « يُهَرِيقُ دَماً ». (2)

7393 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا وَاقَعَ الْمُحْرِمُ امْرَأَتَهُ (3) قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْمُزْدَلِفَةَ ، فَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ ». (4)

7394 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ (5) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب المتمتّع ينسي أن يقصّر حتّى يهلّ بالحجّ ... ، ح 7664. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 161 ، ح 539 ؛ وص 321 ، ح 1104 ، معلّقاً عن الكليني ، وفي كلّها إلى قوله : « وإن كان جاهلاً فلا شي‌ء عليه » ؛ وفيه ، ص 323 ، ح 1109 ، معلّقاً عن الكليني ، من قوله : « وسألته عن رجل وقع على امرأته قبل أن يطوف ». الفقيه ، ج 2 ، ص 377 ، ح 2745 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار ، إلى قوله : « وإن كان جاهلاً فلا شي‌ء عليه » مع اختلاف يسير وزيادة في آخره ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 161 ، ح 537 ، بسنده عن معاوية بن عمّار ، إلى قوله : « قد ثلم حجّه » مع اختلاف يسير. وفيه ، ح 536 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير ؛ وفيه أيضاً ، ح 538 ، بسند آخر ، مع اختلاف ، وفي الأخيرين إلى قوله : « ينحر جزوراً » .الوافي ، ج 13 ، ص 689 ، ح 12943 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 121 ، ح 17387 ، إلى قوله : « وإن كان جاهلاً فليس عليه شي‌ء ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 321 ، ح 1105 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 689 ، ح 12946 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 122 ، ح 17388. (3). في التهذيب : + « دون المزدلفة أو ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 319 ، ح 1099 ، بسنده عن معاوية بن عمّار ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 685 ، ح 12935 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 113 ، ح 17368.

(5). في « بح » والوسائل : + « جميعاً ».

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ كَانَ عَلَيْهِ طَوَافُ النِّسَاءِ وَحْدَهُ ، فَطَافَ مِنْهُ خَمْسَةَ أَشْوَاطٍ ، ثُمَّ غَمَزَهُ (1) بَطْنُهُ ، فَخَافَ أَنْ يَبْدُرَهُ ، فَخَرَجَ إِلى مَنْزِلِهِ ، فَنَفَضَ (2) ، ثُمَّ غَشِيَ جَارِيَتَهُ؟

قَالَ : « يَغْتَسِلُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ ، فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ طَوَافَيْنِ تَمَامَ مَا كَانَ قَدْ بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ طَوَافِهِ ، وَيَسْتَغْفِرُ اللهَ ، وَلَايَعُودُ ؛ وَإِنْ كَانَ طَافَ طَوَافَ النِّسَاءِ ، فَطَافَ مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَغَشِيَ ، فَقَدْ أَفْسَدَ حَجَّهُ (3) ، وَعَلَيْهِ بَدَنَةٌ ، وَيَغْتَسِلُ ، ثُمَّ يَعُودُ ، فَيَطُوفُ أُسْبُوعاً (4) ». (5)

7395 / 7. ابْنُ مَحْبُوبٍ (6) ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، بس » : « غمز ».

(2). في « ى » : « فقضى ». وفي « بث ، بف ، جد » وحاشية « ى » : « فنقض ». وقوله : « فنفض » كناية عن قضاء الحاجة والتغوّط ، أو عن الاستنجاء. قال ابن الأثير : « وفيه : ابغني أحجاراً أستنفض بها ، أي أستنجي بها ، وهو من نفض الثوب ؛ لأنّ المستنجي ينفض عن نفسه الأذى بالحجر ، أي يزيله ويدفعه ». راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 97 ( نفض ).

(3). في الوافي : « اُريد بإفساد الحجّ الثلم فيه ، أو إفساد الطواف ».

(4). في المرآة : « قال في المدارك بعد إيراد تلك الرواية : هي صريحة في انتفاء الكفّارة بالوقاع بعد الخمسة ، بل مقتضى مفهوم الشرط في قوله : وإن طاف طواف النساء فطاف منه ثلاثة أشواط ، الانتفاء إذا وقع ذلك بعد تجاوز الثلاثة. وما ذكره في المنتهى - من أنّ هذا المفهوم معارض بمفهوم الخمسة - غير جيّد ؛ إذ ليس هناك مفهوم ، وإنّما وقع السؤال عن تلك المادّة ، والاقتصار في الجواب على بيان حكم المسؤول عنه لا يقتضي نفى الحكم عمّا عداه ، والقول بالاكتفاء في ذلك بمجاوزة النصف للشيخ في النهاية. ونقل عن ابن إدريس أنّه اعتبر مجاوزة النصف في صحّة الطواف والبناء عليه ، لا سقوط الكفّارة. وما ذكره ابن إدريس من ثبوت الكفّارة قبل إكمال السبع لا يخلو من قوّة وإن كان اعتبار الخمسة لا يخلو من رجحان ». وراجع : النهاية ، ص 231 ؛ السرائر ، ج 1 ، ص 551 ؛ منتهى المطلب ، ص 840 من الحجريّة ؛ مدارك الأحكام ، ج 8 ، ص 420 - 421.

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 323 ، ح 1110 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 390 ، ح 3788 ، معلّقاً عن ابن محبوب ، إلى قوله : « ويستغفر الله ولايعود » .الوافي ، ج 13 ، ص 690 ، ح 12947 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 126 ، ح 17397.

(6). السند معلّق على سابقه. ويروي عن ابن محبوب ، عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد وسهل بن زياد.

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعاً طَوَافَ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ سَعى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَرْبَعَةَ أَشْوَاطٍ ، ثُمَّ غَمَزَهُ بَطْنُهُ ، فَخَرَجَ ، فَقَضى حَاجَتَهُ ، ثُمَّ غَشِيَ أَهْلَهُ؟

قَالَ (1) : « يَغْتَسِلُ ، ثُمَّ يَعُودُ ، فَيَطُوفُ (2) ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ ، وَيَسْتَغْفِرُ رَبَّهُ ، وَلَاشَيْ‌ءَ عَلَيْهِ ».

قُلْتُ : فَإِنْ كَانَ طَافَ بِالْبَيْتِ طَوَافَ الْفَرِيضَةِ ، فَطَافَ (3) أَرْبَعَةَ أَشْوَاطٍ ، ثُمَّ غَمَزَهُ بَطْنُهُ ، فَخَرَجَ ، فَقَضى حَاجَتَهُ ، فَغَشِيَ أَهْلَهُ؟

فَقَالَ : « أَفْسَدَ حَجَّهُ ، وَعَلَيْهِ بَدَنَةٌ ، وَيَغْتَسِلُ ، ثُمَّ (4) يَرْجِعُ ، فَيَطُوفُ أُسْبُوعاً ، ثُمَّ يَسْعى ، وَيَسْتَغْفِرُ رَبَّهُ ».

قُلْتُ : كَيْفَ لَمْ تَجْعَلْ عَلَيْهِ حِينَ غَشِيَ أَهْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ سَعْيِهِ كَمَا جَعَلْتَ عَلَيْهِ هَدْياً حِينَ غَشِيَ أَهْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ طَوَافِهِ؟

قَالَ (5) : « إِنَّ الطَّوَافَ فَرِيضَةٌ ، وَفِيهِ صَلَاةٌ ، وَالسَّعْيَ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله » (6)

قُلْتُ : أَلَيْسَ اللهُ يَقُولُ : ( إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللهِ ) ‌؟

قَالَ : « بَلى ، وَلكِنْ قَدْ قَالَ فِيهِمَا (7) : ( وَمَنْ (8) تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللهَ شاكِرٌ عَلِيمٌ ) (9) فَلَوْ كَانَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى ، جد » : « فقال ».

(2). في الوسائل ، ح 17398 : « ويطوف ».

(3). في « ظ » : - « فطاف ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في التهذيب : - « يغتسل ثمّ ». | (5). في « بخ ، بف » والوافي : « فقال ». |

(6). في المرآة : « قال الشيخ في التهذيب بعد إيراد هذا الخبر : المراد بهذا الخبر هو أنّه إذا كان قد قطع السعي على أنّه تامّ فطاف طواف النساء ؛ ثمّ ذكر فحينئذٍ لا تلزمه الكفّارة ، ومتى لم يكن طاف طواف النساء ؛ فإنّه تلزمه الكفّارة. وقوله عليه‌السلام : إنّ السعي سنّة معناه أنّ وجوبه وفرضه عرف من جهة السنّة ، دون ظاهر القرآن ولم يرد أنّه سنّة ، كسائر النوافل ؛ لأنّا قد بيّنّا فيما تقدّم أنّ السعي فريضة. انتهى.

أقول : مراده أنّ السعي وإن ذكر في القرآن ، لكن لم يؤمر به فيه بخلاف الطواف ؛ فإنّه مأمور به في القرآن. ويمكن حمل الخبر على التقيّة ؛ لموافقته لقول أكثر العامّة ، ويمكن حمل طواف الزيارة على طواف النساء وإن كان بعيداً ».

(7). في « بح » والوسائل ، ح 17398 : « فيها ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بث ، بف » والوافي : « فمن ». | (9). البقرة (2) : 158. |

السَّعْيُ فَرِيضَةً ، لَمْ يَقُلْ : فَمَنْ (1) تَطَوَّعَ خَيْراً (2) ». (3)

7396 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (4) عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَوْ لِجَارِيَتِهِ (5) بَعْدَ مَا حَلَقَ فَلَمْ يَطُفْ (6) وَلَمْ يَسْعَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ : اطْرَحِي ثَوْبَكِ ، وَنَظَرَ إِلى فَرْجِهَا؟

قَالَ : « لَا شَيْ‌ءَ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ غَيْرُ النَّظَرِ (7) ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل ، ح 17398 : « ومن ».

(2). في « بف » : « تطوّع » بدل « فمن تطوّع خيراً ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 321 ، ح 1107 ، معلّقاً عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالعزيز العبدي .الوافي ، ج 13 ، ص 690 ، ح 12948 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 126 ، ح 17398 ؛ وفيه ، ص 293 ، ح 17778 ، وتمام الرواية فيه : « إنّ الطواف فريضة وفيه صلاة ».

(4). في الوافي : + « الماضي ».

(5). في التهذيب : + « بمنى ».

(6). في « بث ، بخ » وحاشية « جن » والوافي والوسائل والتهذيب : « ولم يطف ». وفي « ى ، بث ، بح ، بف» والوافي والتهذيب : + « بالبيت ».

(7). في « بث » : « النظرة ». وفي المرآة : « يدلّ على أنّ النظر بشهوة على امرأته ، أو جاريته بدون الإمناء ، لا يلزم به كفّارة وإن كان محرّماً ، كما هو الظاهر من كلام الأصحاب ، بل ظاهر الخبر عدم الحرمة بعد الحلق ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 479 ، ح 1698 ، بسنده عن عليّ بن يقطين ، عن أبي الحسن الماضي عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 693 ، ح 12949 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 137 ، ح 17418.

أَبْوَابُ الصَّيْدِ‌

106 - بَابُ النَّهْيِ عَنِ الصَّيْدِ وَمَا يُصْنَعُ بِهِ إِذَا أَصَابَهُ الْمُحْرِمُ

وَالْمُحِلُّ (1) فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ‌

7397 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا تَسْتَحِلَّنَّ شَيْئاً مِنَ الصَّيْدِ وَأَنْتَ حَرَامٌ ، وَلَاوَ أَنْتَ حَلَالٌ فِي الْحَرَمِ ، وَلَاتَدُلَّنَّ عَلَيْهِ مُحِلًّا وَلَامُحْرِماً (2) ؛ فَيَصْطَادُوهُ (3) ، وَلَاتُشِرْ إِلَيْهِ ؛ فَيُسْتَحَلَّ مِنْ أَجْلِكَ ؛ فَإِنَّ فِيهِ فِدَاءً لِمَنْ تَعَمَّدَهُ ». (4)

7398 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (5) ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمُحْرِمُ لَايَدُلُّ عَلَى الصَّيْدِ ، فَإِنْ دَلَّ عَلَيْهِ فَقُتِلَ (6) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ظ ، بس ، جد ، جن » : - « والمحلّ ». | (2). في حاشية « بح » : + « فيه ». |

(3). في « بف » والوسائل ، ح 16651 : « فيصطاده ». وفي « بث » : « فيصطاد ».

(4). الوافي ، ج 13 ، ص 711 ، ح 12990 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 415 ، ح 16651 ؛ وفيه ، ج 13 ، ص 43 ، ح 17194 ؛ وفيه ، ص 37 ، ح 17179 ، إلى قوله : « وأنت حلال في الحرم ».

(5). في التهذيب والاستبصار : - « بن إبراهيم ».

(6). في التهذيب ، ص 315 : - « فقتل ». وفي الاستبصار : - « عليه فقتل ».

فَعَلَيْهِ الْفِدَاءُ ». (1)

7399 / 3. ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (2) وَصَفْوَانُ بْنُ يَحْيى جَمِيعاً ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا تَأْكُلْ مِنَ الصَّيْدِ وَأَنْتَ حَرَامٌ وَإِنْ كَانَ (3) أَصَابَهُ مُحِلٌّ ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ فِدَاءٌ مَا أَتَيْتَهُ بِجَهَالَةٍ إِلَّا الصَّيْدَ ؛ فَإِنَّ عَلَيْكَ فِيهِ الْفِدَاءَ (4) ، بِجَهْلٍ كَانَ أَوْ بِعَمْدٍ ».(5)

7400 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُحْرِمِ يَصِيدُ (6) الصَّيْدَ بِجَهَالَةٍ؟

قَالَ : « عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ ».

قُلْتُ : فَإِنَّهُ (7) أَصَابَهُ خَطَأً؟

قَالَ : « وَأَيُّ شَيْ‌ءٍ الْخَطَأُ عِنْدَكَ؟ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 5 ، ص 315 ، ح 1086 ؛ وص 351 ، ح 1218 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 187 ، ح 629 ، معلّقاً عن الكليني. التهذيب ، ج 5 ، ص 467 ، ح 1634 ، معلّقاً عن ابن أبي عمير. الفقيه ، ج 2 ، ص 375 ، ح 2740 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 13 ، ص 711 ، ح 12991 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 416 ، ح 16653 ؛ وج 13 ، ص 43 ، ح 17195.

(2). السند معلّق على سابقه ، فينسحب إليه كلا الطريقين المذكورين إلى ابن أبي عمير في السند السابق.

(3). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل ، ح 17251 والتهذيب. وفي المطبوع : + « [ الذي ] ».

(4). في « ى ، بث ، جن » : « الفداء فيه ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 315 ، ح 1085 ، معلّقاً عن ابن أبي عمير وصفوان ، عن معاوية بن عمّار ؛ وفيه ، ص 370 ، صدر ح 1288 ، بسنده عن معاوية بن عمّار. الفقيه ، ج 2 ، ص 369 ، ذيل ح 2731 ؛ تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 184 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 227 ؛ تحف العقول ، ص 453 ، عن محمّد بن عليّ الجواد عليه‌السلام ، وفي الأربعة الأخيرة من قوله : « وليس عليك فداء » وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير. المقنعة ، ص 452 ، مرسلاً من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 13 ، ص 712 ، ح 12993 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 68 ، ح 17251 ؛ وفيه ، ج 12 ، ص 419 ، ذيل ح 16663 ، إلى قوله : « وإن كان الذي أصابه محلّ ». (6). في « جد » : « يصيب ».

(7). في « بح ، بخ ، بف » والوسائل والتهذيب : « فإن ».

قُلْتُ : يَرْمِي (1) هذِهِ النَّخْلَةَ ، فَيُصِيبُ (2) نَخْلَةً أُخْرى؟

قَالَ : « نَعَمْ ، هذَا الْخَطَأُ ، وَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ ».

قُلْتُ : فَإِنَّهُ أَخَذَ طَائِراً (3) مُتَعَمِّداً ، فَذَبَحَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟

قَالَ : « عَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ ».

قُلْتُ : أَلَسْتَ (4) قُلْتَ : إِنَّ الْخَطَأَ وَالْجَهَالَةَ وَالْعَمْدَ لَيْسُوا بِسَوَاءٍ (5)؟

فَلِأَيِّ (6) شَيْ‌ءٍ يَفْضُلُ (7) الْمُتَعَمِّدُ الْجَاهِلَ وَالْخَاطِئَ (8)؟

قَالَ : « إِنَّهُ (9) أَثِمَ ، وَلَعِبَ بِدِينِهِ ». (10)

7401 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ‌ الْحَسَنِ (11) بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ (12) بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا رَمَى الْمُحْرِمُ صَيْداً ، فَأَصَابَ اثْنَيْنِ ، فَإِنَّ عَلَيْهِ كَفَّارَتَيْنِ جَزَاؤُهُمَا ». (13)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بس » : « ترمي ». وفي « بث » : + « به ».

(2). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جن » والوسائل : « فتصيب ». وفي « بف » بالتاء والياء معاً.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في التهذيب : « ظبياً ». | (4). في حاشية « بح » : « أليس ». |

(5). في « ظ ، بث ، بس ، جد » وحاشية « بح » : « سواء ».

(6). في « بف » وحاشية « بث » : « فأيّ ». وفي حاشية « بح » والوسائل والتهذيب : « فبأيّ ».

(7). في التهذيب : « يفصل ».

(8). في التهذيب : « المتعمّد من الخاطئ » بدل « المتعمّد الجاهل والخاطئ ».

(9). في « بخ ، بف » وحاشية « بح » والوافي : « بأنّه ».

(10). التهذيب ، ج 5 ، ص 360 ، ح 1253 ، بسنده عن أحمد بن محمّد ، عن أبي الحسن عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله. قرب الإسناد ، ص 379 ، ح 1339 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، مع اختلاف .الوافي ، ج 13 ، ص 712 ، ح 12995 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 69 ، ح 17252.

(11). في « بخ ، بف ، جر » : - « الحسن ».

(12). في « بخ ، بف ، جر » : - « عليّ ».

(13). الوافي ، ج 13 ، ص 713 ، ح 12997 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 71 ، ح 17256.

7402 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

الْمُحْرِمُ إِذَا قَتَلَ الصَّيْدَ (1) فَعَلَيْهِ جَزَاؤُهُ ، وَيَتَصَدَّقُ بِالصَّيْدِ عَلى مِسْكينٍ. (2)

7403 / 7. عَلِيٌ (3) ، عَنْ أَبيهِ (4) ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِذَا أَصَابَ الْمُحْرِمُ (5) الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَدْفِنَهُ (6) ، وَلَايَأْكُلْهُ أَحَدٌ ، وَإِذَا أَصَابَهُ (7) فِي الْحِلِّ ، فَإِنَّ (8)الْحَلَالَ يَأْكُلُهُ وَعَلَيْهِ هُوَ الْفِدَاءُ (9)».(10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في تفسير العيّاشي : + « في الحلّ ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 377 ، ح 1317 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 214 ، ح 734 ، معلّقاً عن الكليني. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 372 ، ح 1297 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 211 ، ح 720 ، بسندهما عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبيّ ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 467 ، ح 1633 ، معلّقاً عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبيّ ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 346 ، ح 207 ، عن الحلبيّ ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفي الأربعة الأخيرة مع زيادة في آخره. الفقيه ، ج 2 ، ص 369 ، ذيل ح 2731 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 13 ، ص 713 ، ح 12998 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 432 ، ح 16698.

(3). في « ظ ، بث ، جد » والوسائل والاستبصار : + « بن إبراهيم ».

(4). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جد ». وفي « بس ، جن » والمطبوع : - « عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، قال : المحرم إذا قتل الصيد فعليه جزاؤه ، ويتصدّق بالصيد على مسكين. عليّ ، عن أبيه ».

والظاهر أنّ جواز النظر من « أبيه » في سند الخبر الأوّل إلى « أبيه » في سند الخبر الثاني أوجب السقط.

ويؤكّد ذلك ورود الخبر في التهذيب ، ج 5 ، ص 377 ، والاستبصار ، ج 2 ، ص 214 ، عن محمّد بن يعقوب عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه ... إلى آخره. (5). في التهذيب ، ص 468 : « الرجل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في التهذيب ، ص 468 : « أن يفديه ». | (7). في الوسائل : « أصاب ». |

(8). في الاستبصار : « فإنّه ».

(9). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 364 : « يدلّ على أنّ ما قتله المحرم لا يحرم على غيره. وهو خلاف المشهور ؛ فإنّهم ذهبوا إلى أنّه ميتة يحرم على المحلّ والمحرم ، بل قال في المنتهى : إنّه قول علمائنا أجمع ، واستدلّ عليه برواية وهب وإسحاق. وذهب الصدوق رحمه‌الله في الفقيه إلى أنّ مذبوح المحرم في غير الحرم لا يحرم على المحلّ مطلقاً ، وحكاه في الدروس عن ابن جنيد أيضاً ، ويدلّ عليه روايات.=

7404 / 8. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : رَجُلٌ أَصَابَ مِنْ صَيْدٍ أَصَابَهُ مُحْرِمٌ وَهُوَ حَلَالٌ.

قَالَ : « فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ الْحَلَالُ ، وَلَيْسَ (1) عَلَيْهِ شَيْ‌ءٌ ، إِنَّمَا الْفِدَاءُ عَلَى الْمُحْرِمِ ». (2)

7405 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى (3) ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ (4) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ لُحُومِ الْوَحْشِ تُهْدى إِلَى الرَّجُلِ ، وَلَمْ يَعْلَمْ صَيْدَهَا (5) ، وَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ (6) : أَيَأْكُلُهُ؟ قَالَ : « لَا ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وأجاب الشيخ عن هذه الرواية والتي بعدها بالحمل على ما إذا أدرك الصيد وبه رمق بحيث يحتاج إلى الذبح ؛ فإنّه يجوز للمحلّ والحال هذه أن يذبحه ويأكله ، وهو تأويل بعيد. ثمّ قال : ويجوز أيضاً أن يكون المراد إذا قتله برميه إيّاه ولم يكن ذبحه ؛ فإنّه إذا كان الأمر على ذلك جاز أكله للمحلّ دون المحرم ، والأخبار الأوّلة تناولت من ذبح وهو محرم ، وليس الذبح من قبيل الرمي في شي‌ء ، وهذا التفصيل ظاهر اختيار شيخنا المفيد في المقنعة ، وفيه جمع بين الأخبار إلّا أنّها ليست متكافئة. وكيف كان فالاقتصار على إباحة غير المذبوح من الصيد ، كما ذكره الشيخان أولى وأحوط ، والأحوط منه اجتناب الجميع ». وراجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 372 ، ذيل ح 2732 ؛ الدروس الشرعيّة ، ج 1 ، ص 364 ، ذيل الدرس 96 ؛ مدارك الأحكام ، ج 7 ، ص 308.

(10). التهذيب ، ج 5 ، ص 378 ، ح 1318 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 215 ، ح 736 ، معلّقاً عن الكليني. التهذيب ، ج 5 ، ص 468 ، ح 1637 ، معلّقاً عن حمّاد بن عيسى ، عن معاوية بن عمّار. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 377 ، ح 1315 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 214 ، ح 733 ، بسند آخر عن جعفر ، عن أبيه ، عن عليّ عليهم‌السلام ، إلى قوله : « ولايأكله أحد » مع اختلاف وزيادة في آخره .الوافي ، ج 13 ، ص 714 ، ح 12999 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 420 ، ح 16666.

(1). في « بخ ، بف » : « فليس ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 375 ، ح 1305 ، بسنده عن منصور بن حازم ، مع اختلاف وزيادة في آخره. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 375 ، ح 1306 و 1307 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 215 ، ح 737 و 738 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 714 ، ح 13000 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 420 ، ح 16665.

(3). في « بف ، جر » وحاشية « بث » : - « بن عيسى ».

(4). في « بخ ، بف » : - « بن عبد الله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الوسائل : « بصيدها ». | (6). في « ظ » : - « به ». |

قَالَ : وَسَأَلْتُهُ : أَيَأْكُلُ (1) قَدِيدَ (2) الْوَحْشِ (3) مُحْرِمٌ؟ قَالَ : « لَا ». (4)

7406 / 10. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (5) ، عَنْ جَمِيلٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : الصَّيْدُ يَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ مِنَ الْوَحْشِ فِي أَهْلِهِ ، أَوْ مِنَ (6) الطَّيْرِ يُحْرِمُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ.

قَالَ : « لَا بَأْسَ (7) ، لَايَضُرُّهُ (8) ». (9)

7407 / 11. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (10) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ (11) ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَا وَطِئْتَهُ أَوْ وَطِئَهُ بَعِيرُكَ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ ، فَعَلَيْكَ فِدَاؤُهُ ».

وَقَالَ : « اعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ فِدَاءُ شَيْ‌ءٍ أَتَيْتَهُ وَأَنْتَ (12) جَاهِلٌ بِهِ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ فِي‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بف » : « عن أكل » بدل « أيأكل ».

(2). « القَدِيدُ » : اللحم المملوح المجفّف في الشمس ، فعيل بمعنى مفعول ، أو هو ما قطع منه طوالاً. راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 22 ؛ لسان العرب ، ج 5 ، ص 17 ( قدد ).

(3). في « بف ، جد » : + « وهو ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 314 ، ح 1084 ، بسند آخر ، إلى قوله : « أيأكله قال : لا » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 717 ، ح 13011 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 419 ، ح 16664.

(5). في « بف ، جر » والوسائل والتهذيب : - « بن يحيى ».

(6). في الوسائل : « ومن ».

(7). في الوافي والوسائل والتهذيب : « وما به بأس » بدل « لا بأس ».

(8). في الوافي : « ولا يضرّه ».

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 362 ، ح 1260 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 719 ، ح 13014 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 73 ، ح 17261.

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « بخ ، بف ، جر » : - « بن إبراهيم ». | (11). في « بف ، جر » : - « بن عمّار ». |

(12). في الوسائل ، ح 17254 : + « محرم ».

حَجِّكَ وَ لَا فِي (1) عُمْرَتِكَ إِلَّا الصَّيْدَ ؛ فَإِنَّ عَلَيْكَ فِيهِ (2) الْفِدَاءَ ، بِجَهَالَةٍ كَانَ أَوْ بِعَمْدٍ (3) ». (4)

7408 / 12. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (5) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ جَعْفَرٍ (6) ، عَنْ آبَائِهِ عليهم‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - فِي الْمُحْرِمِ يُصِيبُ (7) الصَّيْدَ ، فَيُدْمِيهِ ، ثُمَّ يُرْسِلُهُ ».

قَالَ : « عَلَيْهِ جَزَاؤُهُ ». (8)

107 - بَابُ الْمُحْرِمِ يُضْطَرُّ إِلَى الصَّيْدِ وَالْمَيْتَةِ‌

7409 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (9) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُحْرِمِ يُضْطَرُّ ، فَيَجِدُ الْمَيْتَةَ وَالصَّيْدَ : أَيَّهُمَا يَأْكُلُ؟

قَالَ : « يَأْكُلُ (10) مِنَ (11) الصَّيْدِ ، أَلَيْسَ هُوَ بِالخِيارِ (12) أَنْ يَأْكُلَ مِنْ مَالِهِ؟ » قُلْتُ : بَلى ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل ، ح 17254 : « إذا كنت محرماً في حجّك أو » بدل « وأنت محرم في حجّك ولا في ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في الوسائل ، ح 17254 : - « فيه ». | (3). في الوسائل ، ح 17254 : « عمد ». |

(4). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب فصل ما بين صيد البرّ والبحر وما يحلّ للمحرم من ذلك ، ح 7450 ، وتمام الرواية فيه : « اعلم أنّ ما وطئت من الدبا أو وطئته بعيرك فعليك فداؤه ». وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 355 ، ذيل ح 1232 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 202 ، ذيل ح 686 ، بسند آخر ، وتمام الرواية : « ما وطئته أو وطئه بعيرك أو دابّتك وأنت محرم فعليك فداؤه » .الوافي ، ج 13 ، ص 712 ، ح 12994 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 70 ، ح 17254 ؛ وفيه ، ص 100 ، ح 17338 ، إلى قوله : « فعليك فداؤه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بخ ، بف ، جر » : - « بن إبراهيم ». | (6). في الوافي : + « عن أبيه ». |

(7). في « بث » : « يصيد ».

(8). الجعفريّات ، ص 74 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : « سئل عن المحرم يصيد الصيد ثمّ يرسله قال : عليه جزاؤه » .الوافي ، ج 13 ، ص 743 ، ح 13067 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 63 ، ح 17239.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في التهذيب والاستبصار : - « بن إبراهيم ». | (10). في « بث » : « أيأكل ». |

(11). في الاستبصار ، ح 714 : - « من ».

(12). هكذا في « ى ، ز ، بث ، بح ، بس ، جن » وحاشية « ظ ، جد ». وفي « ظ ، بخ ، جد » والوسائل والتهذيب ،=

قَالَ : « إِنَّمَا عَلَيْهِ الْفِدَاءُ ، فَلْيَأْكُلْ ، وَلْيَفْدِهِ (1) ». (2)

7410 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْمُضْطَرِّ إِلَى الْمَيْتَةِ وَهُوَ يَجِدُ الصَّيْدَ؟

قَالَ : « يَأْكُلُ الصَّيْدَ ».

قُلْتُ : إِنَّ اللهَ قَدْ أَحَلَّ لَهُ الْمَيْتَةَ (3) إِذَا اضْطُرَّ إِلَيْهَا وَلَمْ يُحِلَّ لَهُ الصَّيْدَ.

قَالَ : « تَأْكُلُ (4) مِنْ مَالِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ مَيْتَةٍ (5)؟ » قُلْتُ (6) : مِنْ مَالِي؟ قَالَ : « هُوَ مَالُكَ ؛ لِأَنَّ عَلَيْكَ فِدَاهُ (7) ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ح 1283 و الاستبصار ، ح 714 : « أما يحبّ ». وفي « بف » : « أما يحبّ » بالتاء والياء معاً. وفي حاشية « بث » : « أما تحبّ - أما يحبّ ». وفي المطبوع : « ما يحبّ ». وفي الوافي : « ليس هو بالخيار أما يحبّ » كلّها بدل « أليس هو بالخيار ».

(1). في « بخ ، جد » : « فليفده ». وفي مرآة العقول ، ج 17 ، ص 366 : « لا خلاف بين الأصحاب في أنّه لو اضطرّ المحرم إلى الصيد يأكل ويفدي ، واختلف فيما إذا كان عنده صيد وميتة ، فذهب جماعة إلى أنّه يأكل الصيد ويفدي مطلقاً ، وأطلق آخرون أكل الميتة. وقيل : يأكل الصيد إن أمكنه الفداء وإلّا يأكل الميتة ، وبعضهم فصّل بالجواز إذا كان الصيد مذبوحاً ، وبعدمه إذا احتاج إلى أن يذبحه ويأكله ، وبعضهم بتفصيل آخر لا تدلّ عليه الروايات ، ولعلّ المصنّف رحمه‌الله اختار الأوّل ، كما اختاره المفيد والمرتضى وجماعة من المتأخّرين رحمهم‌الله ، وهو الأقوى ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 368 ، ح 1283 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 209 ، ح 714 ، معلّقاً عن الكليني. وفيه ، ح 713 ، بسند آخر. التهذيب ، ج 5 ، ص 368 ، ح 1282 ، بسند آخر من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام ، وفي الأخيرين مع اختلاف يسير وزيادة. راجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 369 ، ح 1286 ؛ وص 467 ، ح 1632 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 210 ، ح 717 .الوافي ، ج 13 ، ص 721 ، ح 13019 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 84 ، ح 17295. (3). في « بخ ، بف » : « الميتة له ».

(4). في « بح » : « أتاكلّ ».

(5). هكذا في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » والوافي والوسائل ، ح 17296 والاستبصار والمحاسن. وفي التهذيب : « أو الميتة ». وفي « ظ » والمطبوع : « أو من ميتة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الاستبصار : + « آكل ». | (7).في التهذيب:«وعليك فداؤه»بدل«لأنّ عليك فداه». |

قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي مَالٌ؟

قَالَ (1) : « تَقْضِيهِ (2) إِذَا رَجَعْتَ إِلى مَالِكَ ». (3)

7411 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ (4) بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ (5) بُكَيْرٍ وَزُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي رَجُلٍ اضْطُرَّ إِلى مَيْتَةٍ وَصَيْدٍ (6) وَهُوَ مُحْرِمٌ ، قَالَ : « يَأْكُلُ الصَّيْدَ وَيَفْدِي ». (7)

108 - بَابُ الْمُحْرِمِ يَصِيدُ الصَّيْدَ مِنْ أَيْنَ يَفْدِيهِ وَأَيْنَ يَذْبَحُهُ‌

7412 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ؛

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل ، ح 17333 : + « فقال ».

(2). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوسائل والتهذيب والاستبصار والمحاسن. وفي المطبوع : « تقتضيه ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 368 ، ح 1285 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 210 ، ح 716 ، معلّقاً عن الكليني. المحاسن ، ص 317 ، كتاب العلل ، ح 40 ، بسند آخر. وفي علل الشرائع ، ص 455 ، ح 2 و 3 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. وفيه ، ص 455 ، ح 1 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 274 ، ح 80 ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. راجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 368 ، ح 1284 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 209 ، ح 715 .الوافي ، ج 13 ، ص 721 ، ح 13020 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 85 ، ح 17296 ؛ وص 97 ، ح 17333.

(4). في « بخ ، بف ، جر » : - « الحسن ».

(5). في « بف ، جر » والوافي : - « ابن ». هذا ، ولم نجد رواية شهاب - وهو ابن عبد ربّه ظاهراً - عن ابن بكير ولا عن بكير في موضع. بل روى عبد الله بن بكير عن شهاب بن عبد ربّه في الكافي ، ح 3287.

(6). في « ظ ، بخ ، بف ، جد » والوافي : « إلى صيد وميتة ».

(7). الفقيه ، ج 2 ، ص 373 ، ح 2734 ، مرسلاً عن أبي الحسن الثاني عليه‌السلام ؛ الفقيه ، ج 2 ، ص 373 ، ذيل ح 2733 ؛ المقنعة ، ص 437 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 722 ، ح 13021 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 85 ، ح 17297.

وَ (1) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَصَفْوَانَ (2) ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

يَفْدِي الْمُحْرِمُ فِدَاءَ الصَّيْدِ مِنْ حَيْثُ أَصَابَهُ (3) (4)

7413 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ هَدْيٌ فِي إِحْرَامِهِ ، فَلَهُ أَنْ يَنْحَرَهُ حَيْثُ (5) شَاءَ (6) إِلَّا فِدَاءَ الصَّيْدِ ؛ فَإِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( هَدْياً بالِغَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في السند تحويل بعطف « محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير وصفوان » على « عليّ‌بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ».

(2). في حاشية « ظ » : - « وصفوان ». وفي التهذيب : « صفوان وابن أبي عمير » بدل « ابن أبي عمير وصفوان ». وفي الاستبصار : - « ومحمّد بن إسماعيل - إلى - وصفوان ».

(3). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 367 : « قوله عليه‌السلام : من حيث أصابه ، أي الصيد ، ويحتمل الجزاء ، أي يقدر عليه. والأوّل أظهر كما فهمه الأصحاب ، فالمعنى أنّه يلزم أن يشتري الفداء حيث أصاب الصيد ويسوقه إلى مكّة أو منى ، وحمله الشيخ على الاستحباب ؛ لقوله عليه‌السلام في خبر زرارة : وإن شاء تركه إلى أن يقدم ، أي ترك الشراء إلى أن يقدم مكّة ، أو منى فيشتريه ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 373 ، ح 1301 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 212 ، ح 724 ، معلّقاً عن الكليني. وفي المقنعة ، ص 448 و 452 ، مرسلاً من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 772 ، ح 13131 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 98 ، ح 17334.

(5). في « بف » : « كيف ».

(6). في الخلاف ، ج 2 ، ص 438 ، المسألة 335 : « الدماء المتعلّقة بالإحرام ، كدم التمتّع والقران وجزاء الصيد وما وجب بارتكاب محظورات الإحرام ، كاللباس والطيب وغير ذلك ، إن اُحصر جاز له أن ينحر مكانه في حلّ أو حرم إذا لم يتمكّن من إنفاذه بلاخلاف ».

وفي الدروس الشرعيّة ، ج 1 ، ص 391 : « محلّ الذبح والنحر والصدقة مكّة إن كانت الجناية في إحرام العمرة وإن كانت متعة ، ومنى إن كان في إحرام ، وجوّز الشيخ إخراج كفّارة غير الصيد بمنى وإن كان في إحرام العمرة ، وألحق ابن حمزة وابن إدريس عمرة التمتّع بالحجّ في الصيد ، ويستحبّ كونه بالحزورة - بتخفيف الواو - بفناء الكعبة ، وجوّز الشيخ فداء الصيد حيث أصابه ، واستحبّ تأخيره إلى مكّة ؛ لصحيحة معاوية بن عمّار. وفي =

الْكَعْبَةِ ) (1) ». (2)

7414 / 3. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (3) ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ فِدَاءُ صَيْدٍ (4) أَصَابَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ (5) ، فَإِنْ كَانَ حَاجّاً ، نَحَرَ هَدْيَهُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ بِمِنًى ، وَإِنْ (6) كَانَ مُعْتَمِراً ، نَحَرَهُ (7) بِمَكَّةَ قُبَالَةَ الْكَعْبَةِ ». (8)

7415 / 4. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ (9) ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= رواية مرسلة : ينحر الهدي الواجب في الإحرام حيث شاء إلّا فداء الصيد فبمكّة ». ثمّ نقل ما نقلناه عن الخلاف. وراجع : المبسوط ، ج 1 ، ص 345 ؛ الوسيلة ، ص 171 ؛ السرائر ، ج 1 ، ص 594 ؛ مرآة العقول ، ج 17 ، ص 368.

وفي هامش الوافي عن المحقّق الشعراني : « فله أن ينحره حيث يشاء ، قال في الجواهر : النصوص والفتاوى على خلاف ذلك بالنسبة إلى فداء الحجّ صيداً وغيره ، فلا يخرج عنها بالمرسل المزبور. انتهى. وليس مفاد الحديث منحصراً فيه ، وسيأتي حديث إسحاق بن عمّار أيضاً وكلام المدارك فيه ». الحديث هو المرويّ في الكافي ، ح 7840. وللمزيد راجع : جواهر الكلام ، ج 20 ، ص 346 - 347 ؛ مدارك الأحكام ، ج 8 ، ص 405.

(1). المائدة (5) : 95.

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 374 ، ح 1304 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 212 ، ح 726 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 771 ، ح 13128 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 96 ، ح 17328.

(3). في « بخ ، بف ، جر » والتهذيب والاستبصار : - « بن يحيى ».

(4). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « صيداً ». وفي الفقيه : « شي‌ء ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في التهذيب : « محرماً » بدل « وهو محرم ». | (6). في « جد » : « فإن ». |

(7). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جد » والوافي والوسائل والتهذيب والاستبصار. وفي « بح ، جن » والمطبوع : « نحر » بدون الضمير.

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 373 ، ح 1299 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 211 ، ح 722 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 373 ، ذيل ح 2733 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 771 ، ح 13129 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 95 ، ح 17326. (9). في التهذيب والاستبصار : - « الوشّاء ».

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام أَنَّهُ قَالَ : فِي الْمُحْرِمِ « إِذَا أَصَابَ صَيْداً ، فَوَجَبَ عَلَيْهِ الْفِدَاءُ (1) ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَنْحَرَهُ إِنْ كَانَ فِي الْحَجِّ بِمِنًى حَيْثُ يَنْحَرُ النَّاسُ ، فَإِنْ (2) كَانَ فِي (3) عُمْرَةٍ نَحَرَهُ (4) بِمَكَّةَ ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهُ (5) إِلى أَنْ يَقْدَمَ (6) فَيَشْتَرِيَهُ (7) ، فَإِنَّهُ يُجْزِئُ عَنْهُ ». (8)

109 - بَابُ كَفَّارَاتِ مَا أَصَابَ الْمُحْرِمُ مِنَ الْوَحْشِ‌

7416 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ » والتهذيب والاستبصار : « الهدي ».

(2). في « بث ، بح ، بخ ، بف » والوافي والوسائل ، ح 17335 والتهذيب والاستبصار : « وإن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في التهذيب والاستبصار : - « في ». | (4). في « بف » : « نحر ». |

(5). في الوافي : « فوجب عليه الفداء ، أي شراؤه. وقوله : إن شاء تركه ، رخصة لتأخير شراء الفداء إلى أن يقدم مكّة أو منى ، فيحمل الحديث الآتي - وهو الأوّل هنا - على الأفضل ، كذا في التهذيبين ».

وفي المرآة : « قال الشيخ في التهذيب بعد إيراد هذا الخبر : قوله عليه‌السلام : وإن شاء تركه إلى أن يقدم فيشتريه ، رخصة لتأخير شراء الفداء إلى مكّة أو منى ؛ لأنّ من وجب عليه كفّارة الصيد ، فإنّ الأفضل أن يفديه من حيث أصابه ، ثمّ استدلّ على ذلك بما رواه في الصحيح عن معاوية بن عمّار قال : يفدي المحرم فداء الصيد من حيث صاد. وما رواه الشيخ مؤيّد لأحد المعنيين اللذين ذكرناهما في الخبر الأوّل.

وقال السيّد في المدارك : هذه الروايات كماترى مختصّة بفداء الصيد ، أمّا غيره فلم أقف على نصّ يقتضي تعيّن ذبحه في هذين الموضعين ، فلو قيل بجواز ذبحه حيث كان لم يكن بعيداً ، ولا ريب أنّ المصير إلى ما عليه الأصحاب أولى وأحوط ». وراجع : مدارك الأحكام ، ج 8 ، ص 405.

وعن المحقّق الشعراني في هامش الوافي : « قوله : وإن شاء تركه ، يحتمل أن يكون المراد : يقدم أهله ، فيخالف الحديث الأوّل - وهو الثاني هنا - ويحتمل أن يكون المراد : يقدم مكّة أو منى ، فيكون دليلاً على أنّه لا يجب تعجيل اشتراء الفداء من محلّ الصيد وسوقه إلى مكّة ، وقد قال بوجوبه بعض علمائنا فيصير ردّاً عليه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الوسائل ، ح 17335 : + « مكّة ». | (7). في«بح،بس»والوسائل ، ح 17335:«ويشتريه». |

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 373 ، ح 1300 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 212 ، ح 723 ، معلّقاً عن الكليني. وفي تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 184 ؛ والاختصاص ، ص 100 ، بسند آخر عن محمّد بن عليّ الجواد عليه‌السلام ، مع اختلاف. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 343 ، ذيل ح 195 ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام. تحف العقول ، ص 453 ، عن محمّد بن عليّ الجواد عليه‌السلام ، وفي الأخيرين مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 772 ، ح 13130 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 98 ، ح 17335 ؛ وفيه ، ص 95 ، ح 17327 ، إلى قوله : « فإن كان في عمرة نحره بمكّة ».

أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ مُحْرِمٍ أَصَابَ نَعَامَةً (1) أَوْ حِمَارَ (2) وَحْشٍ (3)؟ قَالَ : « عَلَيْهِ بَدَنَةٌ » (4)

قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلى بَدَنَةٍ؟ قَالَ : « فَلْيُطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِيناً ».

قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلى أَنْ يَتَصَدَّقَ؟ قَالَ : « فَلْيَصُمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً (5) ، وَالصَّدَقَةُ مُدٌّ عَلى كُلِّ مِسْكِينٍ (6) ».

قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ مُحْرِمٍ أَصَابَ بَقَرَةً (7)؟

قَالَ : « عَلَيْهِ بَقَرَةٌ » قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلى بَقَرَةٍ؟ قَالَ : « فَلْيُطْعِمْ ثَلَاثِينَ مِسْكِيناً ».

قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلى أَنْ يَتَصَدَّقَ؟ قَالَ : « فَلْيَصُمْ تِسْعَةَ (8) أَيَّامٍ ».

قُلْتُ : فَإِنْ أَصَابَ ظَبْياً؟ قَالَ : « عَلَيْهِ شَاةٌ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « النَّعامة » : واحدة النعام ، وهو طائر معروف ، يذكّر ويؤنّث ، وهو اسم جنس ، مثل حمامة وحمام ، ويقال له‌بالفارسيّة : اشترمرغ ، وتأويله : بعير وطائر ، ويقال فيه : إنّه مركّب من خلقة الطير وخلقة الجمل ، أخذ من الجمل العنق والوظيف والمنسم ، ومن الطير الجناح والمنقار والريش. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2043 ( نعم ) ؛ حياة الحيوان ، ج 4 ، ص 72 ( النعام ).

(2). في الوسائل : « وحمار ».

(3). في التهذيب ، ح 1186 : - « أو حمار وحش ». وعن المحقّق الشعراني في هامش الوافي : « ليس في حمار الوحش بدنة على المشهور ، بل فيه بقرة ، وفي الآية الكريمة : ( فَجَزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ ) [ المائدة (5) : 95 ] ، وحمار الوحش ليس مثل البدنة ، وما يتضمّن من الصدقة بمدّ أيضاً خلاف المشهور ؛ لأنّ الصدقة هنا بنصف صاع ».

(4). في الوسائل والتهذيب ، ح 1186 : + « قال ».

(5). عن السلطان في هامش الوافي : « فليصم ثمانية عشر ، المشهور أنّه مع العجز عن الإطعام صام ستّين يوماً ، فإن‌لم يقدر صام ثمانية عشر يوماً ، ولهذا حمل العلّامة في المختلف [ ج 4 ، ص 94 و 95 ] مثل الرواية المذكورة على احتمال أنّ السؤال وقع عمّن لا يقدر على صوم الستّين ، وأنّ قوله : فليصم ثمانية عشر يوماً ، لا إشعار فيه بنفي الزائد ».

(6). في الفقيه والتهذيب ، ح 1186 : - « والصدقة مدّ على كلّ مسكين ».

(7). في التهذيب ، ح 1186 : + « أو حمار وحش ».

(8). في « بث » : « سبعة ».

قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ (1)؟ قَالَ : « فَإِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلى (2) مَا يَتَصَدَّقُ (3) بِهِ ، فَعَلَيْهِ صِيَامُ (4) ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ (5) ». (6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الفقيه والتهذيب ، ح 1186 : « لم يجد ».

(2). في « ظ ، بخ ، بف ، جد » والوافي والفقيه : « فإن لم يجد » بدل « فإن لم يقدر على ».

(3). في « بث ، بح ، بس ، جن » : « أن يتصدّق » بدل « ما يتصدّق ».

(4). في « بف » : - « صيام ».

(5). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 369 : « الحديث الأوّل ... يشتمل على أحكام كثيرة :

الأوّل : أنّ في قتل النعامة بدنة ، وهذا قول علمائنا أجمع ، ووافقنا عليه أكثر العامّة. والبدنة هي الناقة على ما نصّ عليه الجوهري ، ومقتضاه عدم إجزاء الذَّكَر ، وقيل بالإجزاء ، وهو اختيار الشيخ وجماعة نظراً إلى إطلاق اسم البدنة عليه ، كما يظهر من كلام بعض أهل اللغة ، ولقول الصادق عليه‌السلام في رواية أبي الصبّاح : « وفي النعامة جزور » ، والأحوط العمل بالأوّل.

الثاني : أنّ مع العجز عن البدنة يتصدّق على ستّين مسكيناً ، وبه قال ابن بابويه وابن أبي عقيل ، والمشهور بين الاصحاب أنّه يفضّ بثمنها على البرّ ويتصدّق به ، لكلّ مسكين مدّان ، ولا يلزم ما زاد عن ستّين ، وذهب ابن بابويه وابن أبي عقيل إلى الاكتفاء بالمدّ ، كما دلّ عليه هذا الخبر ، فيمكن حمل المدّين على الاستحباب ، ونقل عن أبي الصلاح أنّه جعل الواجب بعد العجز عن البدنة التصدّق بالقيمة ، فإن عجز فضّها على البرّ.

الثالث : أنّه يكفي مطلق الإطعام. وقال الأكثر : يفضّ ثمنها على البرّ. وليس في الروايات تعيين للبرّ ، ومن ثمّ اكتفى جماعة من المتأخّرين بمطلق الطعام ، وهو غير بعيد إلّا أنّ الاقتصار على إطعام البرّ أولى ؛ لأنّه المتبادر من الطعام.

الرابع : أنّه مع العجز عن الإطعام يصوم ثمانية عشر يوماً ، واختاره ابن بابويه وابن أبي عقيل ، والمشهور بين الأصحاب أنّه مع العجز يصوم عن كلّ مدّين يوماً ، فإن عجز صام ثمانية عشر يوماً ، وحمل في المختلف هذا الخبر على العجز.

الخامس : أنّ حمار الوحش حكمه حكم النعامة ، وبه قال الصدوق رحمه‌الله ، والمشهور أنّ حكمه حكم البقرة ، ونقل عن ابن الجنيد أنّه خيّر في فداء الحمار بين البدنة والبقرة ، وهو جيّد ؛ للجمع بين الأخبار.

السادس : أنّ في بقرة الوحش بقرة أهليّة ، وبه قطع الأصحاب.

السابع : أنّه مع العجز يطعم ثلاثين مسكيناً ، واختاره الصدوق ، والمشهور أنّه يفضُّ ثمنها على البرّ ويتصدّق به ، لكلّ مسكين مدّان ، ولا يلزم ما زاد على ثلاثين ، والكلام في جنس الطعام وقدره كما تقدّم ، وذهب أبو الصلاح هنا أيضاً إلى الصدقة بالقيمة ، ثمّ الفضّ.

الثامن : أنّه مع العجز يصوم تسعة أيّام ، وهو مختار الصدوق والمفيد والمرتضى ، والمشهور أنّه يصوم عن كلّ =

7417 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ (1) بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الرَّجُلِ (2) يَكُونُ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ وَاجِبَةٌ فِي فِدَاءٍ ، قَالَ : « إِذَا لَمْ يَجِدْ بَدَنَةً (3) ، فَسَبْعُ شِيَاهٍ (4) ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ ، صَامَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= مدّين يوماً ، فإن عجز صام تسعة أيّام ، ولعلّ الأوّل أقوى.

التاسع : أنّ في قتل الظبي شاة ، ولا خلاف فيه بين الأصحاب.

العاشر : أنّه مع العجز يطعم عشرة مساكين. والمشهور بين الأصحاب أنّه يفضّ ثمنها على البرّ ، لكلّ مسكين مدّان. وقيل بمدّ ، كما هو ظاهر الخبر ، ولا يلزم ما زاد عن عشرة.

الحادي عشر : أنّه مع العجز يصوم ثلاثة أيّام ، وهو مختار الأكثر ، وذهب المحقّق وجماعة إلى أنّه مع العجز يصوم عن كلّ مدّين يوماً ، فإن عجز صام ثلاثة أيّام ، ويمكن حمله في جميع المراتب على الاستحباب جمعاً بين الأخبار.

الثاني عشر : أنّ الأبدال الثلاثة في الأقسام الثلاثة على الترتيب. ويظهر من قول الشيخ في الخلاف وابن إدريس التخيير ؛ لظاهر الآية. والترتيب أظهر ، وإن أمكن جمع الترتيب على الاستحباب ».

(6). الفقيه ، ج 2 ، ص 365 ، ح 2725 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 342 ، ح 1186 ، بسندهما عن أبي بصير. التهذيب ، ج 5 ، ص 343 ، ح 1187 ، بسند آخر. مسائل عليّ بن جعفر ، ص 120. تحف العقول ، ص 453 ، عن محمّد بن عليّ الجواد عليه‌السلام ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 227 ؛ وص 272 ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 747 ، ح 13071 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 9 ، ح 17105.

(1). في « بث ، بف ، جر » : « الحسن ». والظاهر أنّ العنوان مصحّف ، وأنّ الصواب هو الحسن بن محبوب ؛ فقدروى أحمد بن محمّد عن [ الحسن ] بن محبوب عن داود [ بن كثير ] الرقّي في أسنادٍ عديدة. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 5 ، ص 348 - 349 ؛ وج 23 ، ص 258.

ويؤيّد ذلك - مضافاً إلى أنّ الحسن بن محبوب روى كتاب داود بن كثير الرقّي ، كما في الفهرست للطوسي ، ص 183 ، الرقم 281 - ورودُ الخبر في الفقيه ، ج 2 ، ص 365 ، ح 2724 ، والتهذيب ، ج 5 ، ص 237 ، ح 800 ، عن الحسن بن محبوب عن داود الرقّي.

(2). في « بخ ، بف » والوافي : « رجل ».

(3). في حاشية « جن » : « فإن لم يجد ما يتصدّق به » بدل « إذا لم يجد بدنة ».

(4). في المرآة : « قال الشيخ وجماعة من الأصحاب : من وجب عليه بدنة في نذر أو كفّارة ولم يجد ، كان عليه سبع شياه ، واستدلّوا عليه بهذه الرواية ، مع أنّها مختصّة بالفداء ، وعلى أيّ حال يجب تخصيصه بما إذا لم يكن للبدنة بدل مخصوص ، كما في النعامة ». =

يَوْماً (1) ». (2)

7418 / 3. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (3) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( أَوْ عَدْلُ ذلِكَ صِياماً ) (4) قَالَ : « يُثَمِّنُ (5) قِيمَةَ (6) الْهَدْيِ طَعَاماً ، ثُمَّ يَصُومُ لِكُلِّ مُدٍّ يَوْماً ، فَإِذَا (7) زَادَتِ الْأَمْدَادُ عَلى شَهْرَيْنِ ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْهُ (8) ». (9)

7419 / 4. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ؛

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= و عن المراد في هامش الوافي : « فسبع شياه ، قد مرّ في الحديث السابق - وهو السابق هنا أيضاً - أنّه إذا لم يجد بدنة في قتل النعامة فإطعام ستّين مسكيناً ، فيحتمل سبع شياه هنا ، على أنّه على جهة التخيير بينه وبين الإطعام ، أو على ما إذا كانت البدنة الواجبة في غير فداء النعامة ». قال المحقّق الشعراني : « والثاني هو المشهور بين الفقهاء ، فسبع شياه بدل عن البدنة ؛ حيث لا نصّ على بدل غيرها ».

(1). في الفقيه ، ح 2724 والتهذيب : + « بمكّة أو في منزله ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 237 ، ح 800 ، معلّقاً عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن داود الرقّي. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 481 ، ح 1711 ؛ والفقيه ، ج 2 ، ص 365 ، ح 2724 ، بسندهما عن داود الرقّي. الفقيه ، ج 2 ، ص 332 ، ذيل ح 2591 ، وفي كلّها مع اختلاف يسير. وراجع : الجعفريّات ، ص 72 .الوافي ، ج 13 ، ص 748 ، ح 13073 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 9 ، ح 17106.

(3). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد ، محمّد بن يحيى.

(4). المائدة (5) : 95.

(5). في « بف » : « ثمن ». وفي « بح » : « يضمن ».

(6). في « ظ » : - « قيمة ».

(7). في « ظ ، ى ، بخ ، بف ، جد » : « فإن ».

(8). في المرآة : « يدلّ على الاجتزاء بمطلق الطعام ، وعلى أنّه يكفي لكلّ مسكين مدّ ، كما عرفت ، ويمكن حمل المدّين على الاستحباب ».

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 342 ، ح 1184 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، إلى قوله : « يصوم لكلّ مدّ يوماً » مع اختلاف. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 345 ، ح 204 ، عن عبدالله بن بكير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. وفيه ، ح 205 ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما‌السلام ، إلى قوله : « يصوم لكلّ مدّ يوماً » مع اختلاف .الوافي ، ج 13 ، ص 749 ، ح 13074 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 10 ، ح 17107.

وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (1) ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ (2) : الْمُحْرِمُ يَقْتُلُ نَعَامَةً؟ قَالَ : « عَلَيْهِ بَدَنَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ».

قُلْتُ : يَقْتُلُ حِمَارَ وَحْشٍ؟ قَالَ : « عَلَيْهِ بَدَنَةٌ ».

قُلْتُ : فَالْبَقَرَةَ؟ قَالَ : « بَقَرَةٌ ». (3)

7420 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلٍ (4) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي مُحْرِمٍ قَتَلَ نَعَامَةً (5) ، قَالَ : « عَلَيْهِ (6) بَدَنَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ ، فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً » وَقَالَ (7) : « إِنْ كَانَ (8) قِيمَةُ الْبَدَنَةِ أَكْثَرَ مِنْ إِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِيناً (9) ، لَمْ يَزِدْ عَلى إِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِيناً ، وَإِنْ كَانَ (10) قِيمَةُ الْبَدَنَةِ أَقَلَّ مِنْ إِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِيناً ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِلَّا قِيمَةُ الْبَدَنَةِ (11) ». (12)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بف ، جر » : - « بن يحيى ». | (2). في « ى ، بخ » والوافي : - « له ». |

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 341 ، ح 1182 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 341 ، ح 1180 و 1181 ، بسند آخر ، مع اختلاف. الإرشاد ، ج 2 ، ص 285 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 343 ، ح 196 ، عن أبي الصبّاح الكناني ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفيه ، ص 344 ، صدر ح 202 ، عن داود بن سرحان ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفيه ، ص 343 ، صدر ح 195 ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وفي كلّ المصادر - إلّا التهذيب ح 1182 - مع اختلاف .الوافي ، ج 13 ، ص 749 ، ح 13075 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 6 ، ح 17099.

(4). في « ظ ، ى ، بس » والوسائل : + « بن درّاج ».

(5). في « بف » : + « ما عليه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بف » : - « عليه ». | (7). في « بح ، بخ ، بف » والوافي : « فقال ». |
| (8). في الوسائل والفقيه : « كانت ». | (9). في التهذيب: -«وقال:إن كان قيمة البدنة»إلى هنا. |

(10). في الفقيه والتهذيب : « كانت ».

(11). في المرآة : « يدلّ على المشهور ، وربّما يفهم منه الاكتفاء بالمدّ ؛ لأنّه المتبادر من الإطعام شرعاً ».

(12). التهذيب ، ج 5 ، ص 342 ، ح 1185 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 364 ، ح 2723 ، معلّقاً عن =

7421 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي مُحْرِمٍ رَمى ظَبْياً ، فَأَصَابَهُ فِي يَدِهِ ، فَعَرَجَ (1) مِنْهَا؟ قَالَ : « إِنْ كَانَ الظَّبْيُ مَشى عَلَيْهَا وَرَعى ، فَعَلَيْهِ رُبُعُ قِيمَتِهِ ، وَإِنْ كَانَ ذَهَبَ عَلى وَجْهِهِ ، فَلَمْ يَدْرِ مَا صَنَعَ ، فَعَلَيْهِ الْفِدَاءُ (2) ؛ لِأَنَّهُ (3) لَايَدْرِي لَعَلَّهُ قَدْ هَلَكَ ». (4)

7422 / 7. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (5) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ ابِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= جميل ، عن محمّد بن مسلم وزرارة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 13 ، ص 749 ، ح 13076 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 8 ، ح 17104.

(1). قال الجوهري : « عَرَج ، إذا أصابه شي‌ء في رجله فَخَمَعَ ومشى مشية العُرْجان وليس بخلقة ، فإذا كان ذلك‌خلقة قلت : عَرِجَ ، بالكسر ». وقال ابن الأثير : « عَرِجَ يعرَج عَرَجاً ، إذا صار أعرج ، أو كان خلقة فيه ». راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 328 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 203 ( عرج ).

(2). في المرآة : « قال المحقّق رحمه‌الله : لوجرح الصيد ، ثمّ رآه سويّاً ضمن أرشه. وقيل : ربع القيمة ، وإن لم يعلم حاله لزمه الفداء ، وكذا لو يعلم أثر فيه أم لا. وقال السيّد رحمه‌الله في المدارك : القول بلزوم القيمة للشيخ وجماعة ». وراجع : النهاية ، ص 228 ؛ المبسوط ، ج 1 ، ص 343 ؛ شرائع الإسلام ، ج 1 ، ص 219 ؛ مدارك الأحكام ، ج 8 ، ص 356 - 357.

(3). في « ى ، جد » : « فإنّه ».

(4). الفقيه ، ج 2 ، ص 366 ، ح 2726 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 359 ، ح 1248 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 205 ، ح 669 ، بسند آخر عن أبي بصير ، مع اختلاف يسير. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 358 ، ح 1245 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 205 ، ح 700 ؛ وعلل الشرائع ، ص 457 ، ذيل ح 1 ، بسند آخر عن أبي بصير ، مع اختلاف. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 359 ، ح 1246 ؛ وقرب الإسناد ، ص 243 ، ح 965 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه‌السلام ، من دون هذه الفقرة : « إن كان الظبي مشى عليها ورعى فعليه ربع قيمته ». فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 227 ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير. وراجع : قرب الإسناد ، ص 243 ، ح 966 .الوافي ، ج 13 ، ص 741 ، ح 13062 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 62 ، ح 17238.

(5). في « بخ ، بف ، جر » والوسائل : - « بن زياد ».

ثمّ إنّ السند معلّق على سابقه. ويروي عن سهل بن زياد ، عدّة من أصحابنا.

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ (1) قَتَلَ ثَعْلَباً؟ قَالَ : « عَلَيْهِ دَمٌ ».

قُلْتُ : فَأَرْنَباً (2)؟ قَالَ : « مِثْلُ مَا عَلَى (3) الثَّعْلَبِ ». (4)

7423 / 8. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ (5) :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ مُحْرِمٍ أَصَابَ أَرْنَباً أَوْ ثَعْلَباً؟

قَالَ : « فِي الْأَرْنَبِ (6) شَاةٌ ». (7)

7424 / 9. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (8) ، عَنِ الْحَسَنِ (9) بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ (10) بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ (11) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ؛

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « المحرم ». وفي الفقيه : « محرم ».

(2). في « بف » : « فأرنب ». وفي المرآة : « لا خلاف بين الأصحاب في لزوم الشاة في قتل الثعلب والأرنب ، واختلف في مساواتهما للظبي في الأبدال من الطعام والصيام ، واقتصر ابن الجنيد وابن بابويه وابن أبي عقيل على الشاة ولم يتعرّضوا لأبدالها ، وثبوت الأبدال لا يخلو من قوّة ؛ لشمول الأخبار العامّة له وإن لم يرد فيه على الخصوص. وقال في المدارك : يمكن المناقشة في ثبوت الشاة في الثعلب إن لم يكن إجماعيّاً ؛ لضعف مستنده ». راجع : مدارك الأحكام ، ج 8 ، ص 329.

(3). في « ظ ، ى ، بخ ، بف ، جد » وحاشية « بث ، جن » والوافي والوسائل والفقيه والتهذيب : « في ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 343 ، ح 1188 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 366 ، ح 2729 ، معلّقاً عن البزنطي ، عن عليّ بن أبي حمزة. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 227 ، وتمام الرواية فيه : « وفي الثعلب والأرنب دم شاة » .الوافي ، ج 13 ، ص 750 ، ح 13078 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 17 ، ح 17124.

(5). السند معلّق على سند الحديث 6.ويروي عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر،عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد.(6). في الوافي : + « دم ».

(7). الفقيه ، ج 2 ، ص 366 ، ح 2727 ، معلّقاً عن البزنطي ، عن أبي الحسن عليه‌السلام ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 343 ، ح 1189 ، بسنده عن أحمد بن محمّد ، عن أبي الحسن عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 366 ، ح 2728 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « عن الأرنب يصيبه المحرم فقال : شاة هدياً بالغ الكعبة ». وفي تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 184 ؛ والاختصاص ، ص 100 ، بسند آخر عن أبي جعفر الجواد عليه‌السلام. تحف العقول ، ص 453 ، عن أبي جعفر الجواد عليه‌السلام ، وتمام الرواية في الثلاثة الأخيرة : « إذا أصاب أرنباً فعليه شاة » .الوافي ، ج 13 ، ص 750 ، ح 13079 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 17 ، ذيل ح 17123.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). السند معلّق كما هو واضح. | (9). في « بخ ، بف ، جر » : - « الحسن ». |
| (10). في « بخ ، جر » : - « عليّ ». | (11). في « بف ، جر » : - « بن عبد الملك ». |

وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ (1) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْيَرْبُوعُ (2) وَالْقُنْفُذُ (3) وَالضَّبُّ (4) إِذَا أَصَابَهُ (5) الْمُحْرِمُ ، فَعَلَيْهِ (6) جَدْيٌ (7) ، وَالْجَدْيُ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا جُعِلَ عَلَيْهِ (8) هذَا (9) كَيْ يَنْكُلَ (10) عَنْ صَيْدِ غيْرِهِ (11) ». (12)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جر » والوسائل : - « بن عبد الملك ».

(2). قال ابن الأثير : « اليربوع : هذا الحيوان المعروف. وقيل : هو نوع من الفأر ، والياء والواو زائدتان ». وقال‌الفيّومي : « اليربوع : يَفْعُولٌ ، دُويبّة نحو الفأرة ، لكن ذنبه واذناه أطول منها ، ورجلاه أطول من يديه عكس الزرّافة ، والجمع : يرابيع ، والعامّة تقول : جَرْبوع بالجيم. ويطلق على الذكر والاُنثى ، ويمنع الصرف إذا جعل علماً ». راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 295 ( يربوع ) ؛ المصباح المنير ، ص 217 ( ربع ).

(3). « القُنْفُذ » : الشَّيْهَمُ ، معروف ، لا ينام ومولع بأكل الأفاعي ولا يتألّم منها ، ويقال بالفارسيّة : خارپشت ، وهي دُويبّة أعلاها مغطّى بريش حادّ تقي به نفسها ؛ إذ تجتمع مستديرة تحته وتسدّد رأسه عند ما تكون مهدَّدة ، تختبئ في النهار ، وتكثر الذهاب والإياب في الليل ، وتوجد منها أنواع عديدة. راجع : لسان العرب ، ج 3 ، ص 505 ؛ مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 186 ( قنفذ ).

(4). قال ابن منظور : « الضبّ : دويبّة من الحشرات معروف ، وهو يشبه الوَرَل ». وقال الفيّومي : « الضبّ : دابّة تشبه الحِرْذَوْن ، وهي أنواع فمنها ما هو على قدر الحرذون ، ومنها ما هو أكبر منه ، ومنها ما هو دون العنز ، وهو أعظمها » ، وهو نوع ممّا يقال بالفارسيّة : سوسمار ، أصغر من الهرّة. راجع : لسان العرب ، ج 7 ، ص 14 ؛ المصباح المنير ، ص 357 ( ضبب ). (5). في الكافي ، ح 7329 : « أماته ».

(6). في الكافي ، ح 7329 : « فيه ».

(7). « الجَدْيُ » : الذكر من أولاد المعز. والانثى : عَناق ، وقيّده بعضهم بكونه في السنة الاُولى. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 271 ؛ المصباح المنير ، ص 93 ( جدي ).

(8). في الكافي ، ح 7329 : « قلت » بدل « جعل عليه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « بف » : « هكذا ». | (10). النُّكُول:الامتناع.الصحاح،ج5،ص1835(نكل). |

(11). في الكافي ، ح 7329 : « غيرها ».

(12). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب ما يجوز للمحرم قتله وما يجب عليه فيه الكفّارة ، ح 7329 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد وسهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب. التهذيب ، ج 5 ، ص 344 ، ح 1192 ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، مع اختلاف يسير. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 227 ، إلى قوله : « والجدي خير منه » ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 751 ، ح 13081 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 19 ، ذيل ح 17128.

7425 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ (1) ؛

وَ (2) عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ (3) بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا أَصَابَ الْمُحْرِمُ الصَّيْدَ (4) وَلَمْ يَجِدْ مَا يُكَفِّرُ مِنْ (5) مَوْضِعِهِ الَّذِي أَصَابَ فِيهِ الصَّيْدَ ، قُوِّمَ جَزَاؤُهُ مِنَ النَّعَمِ دَرَاهِمَ ، ثُمَّ قُوِّمَتِ الدَّرَاهِمُ طَعَاماً لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الطَّعَامِ (6) ، صَامَ لِكُلِّ نِصْفِ صَاعٍ يَوْماً (7) ». (8)

7426 / 11. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ بَيْضَ نَعَامَةٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟

قَالَ : « يُرْسِلُ الْفَحْلَ فِي الْإِبِلِ عَلى عَدَدِ الْبَيْضِ ».

قُلْتُ : فَإِنَّ الْبَيْضَ يَفْسُدُ كُلُّهُ ، وَيَصْلُحُ كُلُّهُ (9)؟

قَالَ : « مَا يُنْتَجُ مِنَ (10) الْهَدْيِ ، فَهُوَ هَدْيٌ بَالِغُ الْكَعْبَةِ ، وَإِنْ لَمْ يُنْتَجْ ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْ‌ءٌ ، فَمَنْ (11) لَمْ يَجِدْ إِبِلاً ، فَعَلَيْهِ لِكُلِّ بَيْضَةٍ شَاةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ ، فَالصَّدَقَةُ (12) عَلى عَشَرَةِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ » والوسائل والتهذيب ، ص 341 : - « عن ابن محبوب ».

(2). في السند تحويل بعطف « عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب » على « محمّد بن‌يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ».

(3). في « بخ ، بف » وحاشية « بث » والتهذيب : - « الحسن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بخ » والوافي : « صيداً ». | (5). في « بف » : « في ». |

(6). في « بف » : « إطعام ».

(7). في المرآة : « يدلّ على مذهب المشهور في الأبدال ، وعلى ثبوت الأبدال في الثعلب والأرنب أيضاً ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 341 ، ح 1183 ، معلّقاً عن الكليني. وفيه ، ص 466 ، ح 1626 ، معلّقاً عن الحسن بن محبوب .الوافي ، ج 13 ، ص 751 ، ح 13082 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 8 ، ح 17103.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ظ » : - « كلّه ». | (10). في الاستبصار ، ح 684 : - « من ». |
| (11). في الاستبصار ، ح 684 : « فإن ». | (12). في الوسائل : « تصدّق ». |

مَسَاكِينَ لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدٌّ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ (1) ، فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ (2) ». (3)

7427 / 12. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ (4) اشْتَرى لِرَجُلٍ مُحْرِمٍ بَيْضَ نَعَامَةٍ (5) ، فَأَكَلَهُ الْمُحْرِمُ؟

قَالَ : « عَلَى الَّذِي اشْتَرَاهُ (6) لِلْمُحْرِمِ فِدَاءٌ ، وَعَلَى الْمُحْرِمِ فِدَاءٌ ».

قُلْتُ : وَمَا عَلَيْهِمَا؟

قَالَ : « عَلَى الْمُحِلِّ جَزَاءُ قِيمَةِ الْبَيْضِ ، لِكُلِّ بَيْضَةٍ دِرْهَمٌ ، وَعَلَى الْمُحْرِمِ الْجَزَاءُ (7) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الاستبصار ، ح 684 : « لم يجد ».

(2). في المرآة : « لا خلاف فيه بين الأصحاب غير أنّه محمول على ما إذا لم يتحرّك الفرخ ، فإن تحرّك فعليه بكارة من الإبل ، وهو أيضاً إجماعيّ ، وليس في الأخبار ولا في كلام أكثر الأصحاب تعيين لمصرف هذا الهدي. وقال في المدارك : الظاهر أنّ مصرفه مساكين الحرم ، كما في مطلق جزاء الصيد مع إطلاق الهدي عليه في الآية الشريفة ، وجزم الشهيد الثاني - رحمه‌ الله - في الروضة بالتخيير بين صرفه في مصالح الكعبة ومعونة الحاجّ ، كغيره من أموال الكعبة ، وهو غير واضح ». وراجع : الروضة البهيّة ، ج 2 ، ص 337 ؛ مدارك الأحكام ، ج 8 ، ص 334.

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 354 ، ح 1229 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 201 ، ح 684 ، معلّقاً عن الكليني. وفي الكافي ، كتاب الحجّ ، باب كفّارة ما أصاب المحرم من الطير والبيض ، ح 7431 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 355 ، ح 1232 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 202 ، ح 686 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن عليّ عليهما‌السلام. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 354 ، ح 1230 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 202 ، ح 685 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 354 ، ضمن ح 1231 ؛ والمقنعة ، ص 436 ، مرسلاً عن الحسن بن عليّ المجتبى عليهما‌السلام ، وفي كلّ المصادر - إلّا التهذيب ، ح 1229 والاستبصار ، ح 684 - إلى قوله : « فهو هدي بالغ الكعبة » مع اختلاف يسير. راجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 367 ، ذيل ح 2730 ؛ وفقه الرضا عليه‌السلام ، ص 227 .الوافي ، ج 13 ، ص 757 ، ح 13095 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 53 ، ح 17218.

(4). في الوسائل ، ح 17224 : + « مُحلّ ».

(5). في الوسائل ، ح 17349 والتهذيب ، ح 1628 : « نعام ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بف » : « اشترى ». | (7). في « ى » : « جزاء ». |

لِكُلِّ بَيْضَةٍ شَاةٌ (1) ».

\* عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ (2) بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ (3) بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مِثْلَهُ. (4)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مدارك الأحكام ، ج 8 ، ص 397 : « وتنقيح المسألة يتمّ ببيان اُمور :

الأوّل : إطلاق النصّ يقتضي عدم الفرق في لزوم الدرهم للمُحِلّ بين أن يكون في الحلّ أو الحرم ، ولا استبعاد في ترتّب الكفّارة بذلك على المحلّ في الحلّ ؛ لأنّ المساعدة على المعصية لمَّا كانت معصية لم يمتنع أن يترتّب عليه الكفّارة بالنصّ الصحيح ، وإن لم يجب عليه الكفّارة مع مشاركته للمحرم في قتل الصيد. واحتمل الشارح - قدّس‌ سرّه - وجوب أكثر الأمرين من الدرهم والقيمة على المحلّ في الحرم ، وهو ضعيف.

الثاني : إطلاق النصّ المذكور يقتضي عدم الفرق في لزوم الشاة للمحرم بالأكل بين أن يكون في الحلّ أو في الحرم أيضاً ، وهو مخالف لما سبق من تضاعف الجزاء على المحرم في الحرم ، وقوَّى الشارح التضاعف على المحرم في الحرم ، وحمل هذه الرواية على المحرم في الحلّ ، وهو حسن.

الثالث : قد عرفت فيما تقدّم أنَّ كسر بيض النعام قبل التحرّك موجب للإرسال ، فلابدّ من تقييد هذه المسألة بأن لا يكسره المحرم بأن يشتريه المحلّ مطبوخاً أو مكسوراً ، أو يطبخه ، أو يكسره هو ، فلو تولّى كسره المحرم فعليه الإرسال ، ويمكن إلحاق الطبخ بالكسر لمشاركته إيَّاه في منع الاستعداد للفرخ.

الرابع : لو كان المشتري للمحرم محرماً احتمل وجوب الدرهم خاصّة ، لأنَّ إيجابه على المحلّ يقتضي إيجابه على المحرم بطريق أولى ، والزائد منفيّ بالأصل ، ويحتمل وجوب الشاة كما لو باشر أحد المحرمين القتل ودلَّ الآخر ، ولعلّ هذا أجود. ولو اشتراه المحرم لنفسه فكسره وأكله ، أو كان مكسوراً فأكله ، وجب عليه فداء الكسر والأكل قطعاً. وفي لزوم الدرهم أو الشاة بالشراء وجهان ، أظهرهما العدم قصراً لما خالف الأصل على موضع النصّ.

الخامس : لو ملكه المحلّ بغير شراء وبذله للمحرم فأكله ، ففي وجوب الدرهم على المحلّ وجهان ، أظهرهما العدم. وقوَّى ابن فهد في المهذّب الوجوب ؛ لأنَّ السبب إعانة المحرم ولا أثر لخصوصيّة سبب تملّك العين.

السادس : لو اشترى المحلّ للمحرم غير البيض من المحرّمات ، ففي انسحاب الحكم المذكور إليه وجهان ، أظهرهما العدم ، و وجهه معلوم ممّا سبق ».

وقال في المرآة : « ما تضمّنه هو المشهور بين الأصحاب » ، ثمّ نقل ما نقلناه عن المدارك. وراجع : المهذّب البارع ، ج 2 ، ص 259 ؛ مسالك الأفهام ، ج 2 ، ص 259.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بف ، جر » : - « الحسن ». | (3). في«بخ ، بف ، جر»وحاشية «بث»: - « عليّ ». |

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 466 ، ح 1628 ، معلّقاً عن الحسن بن محبوب ، مع اختلاف يسير ؛ وفيه ، ص 355 ، ح 1135 ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، مع اختلاف .الوافي ، ج 13 ، ص 758 ، ح 13097 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 56 ، ذيل ح 17224 ؛ وص 105 ، ذيل ح 17349.

7428 / 13. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ (1) عَبْدِ الْمَلِكِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي رَجُلٍ مَرَّ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَأَخَذَ (2) ظَبْيَةً ، فَاحْتَلَبَهَا وَشَرِبَ (3) لَبَنَهَا (4) ، قَالَ : « عَلَيْهِ دَمٌ وَجَزَاءٌ (5) فِي الْحَرَمِ (6) ». (7)

7429 / 14. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ (8) ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (9) عَنْ مُحْرِمٍ كَسَرَ قَرْنَ ظَبْيٍ؟ قَالَ : « يَجِبُ (10) عَلَيْهِ الْفِدَاءُ (11) ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب ، ح 1627 : « عن ». والمتكرّر في الأسناد ، رواية محمّد بن إسماعيل [ بن بزيع ] ، عن صالح بن عقبة ، عن يزيد بن عبدالملك [ النوفلي ]. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 9 ، ص 384.

(2). في الوسائل : + « عنق ». وفي الكافي ، ح 7460 : « عن رجل محرم مرّ وهو في الحرم فأخذ عنق » بدل « في رجل‌مرّ - إلى - فأخذ ». وفي التهذيب : + « عنز ».

(3). في الوسائل والكافي ، ح 7460 : + « من ».

(4). عن المحقّق الشعراني في هامش الوافي : « استدلّ في التذكرة عليه بأنّه شرب ما لا يحلّ شربه ؛ إذ اللبن كالجزء من الصيد فكان ممنوعاً منه فيكون كالأكل لما لا يحلّ أكله ، وعلى هذا فلو كان محلاًّ في الحرم كان عليه قيمة اللبن فقط ، وينسحب الحكم في غير اللبن ». وراجع : تذكرة الفقهاء ، ج 7 ، ص 438 ، المسألة 357.

(5). في الكافي ، ح 7460 : « وجزاؤه ».

(6). في الكافي ، ح 7460 والتهذيب : + « ثمن اللبن ». وفي المرآة : « قال الشيخ وجماعة : من شرب لبن ظبية في الحرم لزمه دم وقيمة اللبن ، واستدلّوا بهذه الرواية ، وحمل الجزاء في الحرم على القيمة ، كما هو الظاهر فالدم للإحرام ، والقيمة للحرم ، ولا يخفى أنّ ما ذكروه أعمّ ممّا ورد في الرواية ؛ إذ المفروض فيها الحلب والشرب معاً. وفي انسحاب الحكم إلى غير الظبية وجهان ، أظهرهما العدم ».

(7). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب المحرم يصيب الصيد في الحرم ، ح 7460 ، وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 371 ، ح 1292 ، معلّقاً عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع. وفيه ، ص 466 ، ح 1627 ، معلّقاً عن محمّد بن الحسين .الوافي ، ج 13 ، ص 754 ، ح 13089 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 101 ، ح 17341. (8). في « بخ ، بف ، جر » : - « بن مهران ».

(9). في « بث ، بخ ، بف ، جد ، جر » والوافي : « عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، قال : سألته » بدل « قال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام ».

(10). في الوسائل ، ح 17240 : - « يجب ».

(11). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : يجب عليه الفداء ، لعلّ المراد به الأرش ، كما هو مختار أكثر المتأخّرين ».

قَالَ : قُلْتُ : فَإِنْ كَسَرَ يَدَهُ؟

قَالَ : « إِنْ كَسَرَ يَدَهُ وَلَمْ يَرْعَ ، فَعَلَيْهِ دَمُ شَاةٍ ». (1)

110 - بَابُ كَفَّارَةِ مَا أَصَابَ الْمُحْرِمُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْبَيْضِ‌

7430 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ (2) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمُحْرِمُ إِذَا أَصَابَ حَمَامَةً ، فَفِيهَا شَاةٌ ، وَإِنْ قَتَلَ فِرَاخَهُ (3) ، فَفِيهِ حَمَلٌ (4) ، وَإِنْ (5) وَطِئَ الْبَيْضَ ، فَعَلَيْهِ دِرْهَمٌ ». (6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 13 ، ص 741 ، ح 13061 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 63 ، ح 17240 ؛ وص 64 ، ح 17244.

(2). في « بث ، بخ ، بف ، جر » : - « بن عبد الله ».

(3). قال الجوهري : « الفَرْخ : ولد الطائر. والأُنثى : فَرْخَة. وجمع القلّة : أَفْرُخ وأَفْراخ. والكثير : فِراخٌ ». وقال الفيّومي: « الفَرْخ : من كلّ بائض كالولد من الإنسان ، والجمع : أَفْرُخ وأَفْراخ وفِراخ وفُرُوخ وفِرْخان ». راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 428 ؛ المصباح المنير ، ص 466 ( فرخ ).

(4). في « بث » : « جمل ». و « الحَمَل » بالتحريك : الخَرُوف ، وهو الذكر من أولاد الضأن ، سمّي بذلك لأنّه يخرف من هنا ومن هنا ، أي يرتع من أطراف الشجر ويتناول ؛ أو هو الجَذَع من أولاد الضأن فما دونه ، أو هو ولد الضائنة في السنة الاُولى. والجمع : حُمْلان وأحمال. راجع : لسان العرب ، ج 11 ، ص 181 ؛ المصباح المنير ، ص 152 ( حمل ) هذا ، وفي مدارك الأحكام ، ج 8 ، ص 339 : « الحمل بالتحريك : من أولاد الضأن ما له أربعة أشهر فصاعداً ، والأصحّ الاكتفاء بالجدي أيضاً ، وهو من أولاد المعز ما بلغ سنة كذلك ؛ لقوله عليه‌السلام في صحيحة ابن سنان : « فإن كان فرخاً فجدي ، أو حمل صغير من الضأن ». وفي الصحيحة راجع : الوسائل ، ج 13 ، ص 23 ، ح 17140.

(5). في « ظ » : « فإن ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 345 ، ح 1197 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 200 ، ح 678 ، معلّقاً عن عليّ بن إبراهيم. وفي الكافي ، كتاب الحجّ ، باب المحرم يصيب الصيد في الحرم ، صدر ح 7458 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 370 ، صدر ح 1289 ، إلى قوله : « ففيها شاة » ؛ وفيه ، ص 347 ، ح 1203 ، وفي الثلاثة الأخيرة بسند آخر ، مع اختلاف يسير. راجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 258 ، ح 2353 ؛ وص 367 ، ح 2730 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 345 ، ح 1198 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 200 ، ح 679 .الوافي ، ج 13 ، ص 755 ، ح 13090 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 22 ، ح 17135.

7431 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : فِي الْحَمَامَةِ (1) وَأَشْبَاهِهَا : « إِذَا قَتَلَهَا (2) الْمُحْرِمُ شَاةٌ ؛ وَإِنْ كَانَ فِرَاخاً ، فَعَدْلُهَا مِنَ الْحُمْلَانِ ». (3)

وَقَالَ فِي رَجُلٍ وَطِئَ بَيْضَ نَعَامَةٍ ، فَفَدَغَهَا (4) وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقَالَ (5) : « قَضى فِيهِ عَلِيٌّ عليه‌السلام أَنْ يُرْسِلَ الْفَحْلَ عَلى مِثْلِ عَدَدِ الْبَيْضِ مِنَ الْإِبِلِ ، فَمَا لَقِحَ وَسَلِمَ حَتّى يُنْتَجَ ، كَانَ النِّتَاجُ هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ ». (6)

7432 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا قَتَلَ الْمُحْرِمُ قَطَاةً (7) ، فَعَلَيْهِ حَمَلٌ قَدْ فُطِمَ مِنَ اللَّبَنِ وَرَعى مِنَ الشَّجَرِ ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوسائل : « الحمام ». | (2). في الوسائل : « إن قتله » بدل « إذا قتلها ». |

(3) تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 343 ، ح 196 ، عن أبي الصبّاح الكناني ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره .الوافي ، ج 13 ، ص 755 ، ح 13091 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 22 ، ح 17137.

(4). الفَدْغُ : الكسر ، أو الكسر الشي‌ء الأجوف كالرأس ، أو الشدخ والشقّ اليسير. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1324 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 420 ( فدغ ). (5). في « ظ ، بث ، بخ ، بف ، جد » والوافي : « قال ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 355 ، ح 1232 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 202 ، ح 686 ، بسند آخر عن أبي الصبّاح الكناني ، مع زيادة في آخره. وراجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب كفّارات ما أصاب المحرم من الوحش ، ح 7426 ومصادره .الوافي ، ج 13 ، ص 755 ، ح 13091 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 54 ، ح 17219.

(7). « القطاة » : واحدة القَطا ، وهو طائر معروف. وقيل : هو ضرب من الحمام ذوات أطواق يشبه الفاختةوالقماري. سمّي بذلك لثقل مشيه ، من القَطْو ، وهو الثقل في المشي ومقاربة الخَطْو مع النشاط. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2465 ؛ لسان العرب ، ج 15 ، ص 189 ( قطا ).

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 344 ، ح 1190 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن كتاب عليّ عليهما‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 367 ، ذيل ح 2730 ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 228 و 229 ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 760 ، ح 13102 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 19 ، ح 17127.

7433 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنْ مُحْرِمٍ (1) وَطِئَ بَيْضَ قَطَاةٍ ، فَشَدَخَهُ (2)؟

قَالَ : « يُرْسِلُ الْفَحْلَ فِي عَدَدِ الْبَيْضِ مِنَ الْغَنَمِ ، كَمَا يُرْسِلُ الْفَحْلَ فِي عَدَدِ الْبَيْضِ مِنَ النَّعَامِ فِي الْإِبِلِ (3) ». (4)

7434 / 5. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (5) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ (6) : « فِي كِتَابِ عَلِيٍّ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - : فِي بَيْضِ الْقَطَاةِ بِكَارَةٌ (7) مِنَ الْغَنَمِ إِذَا أَصَابَهُ الْمُحْرِمُ مِثْلُ مَا فِي بَيْضِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب : « رجل ».

(2). « الشَّدْخُ » : كسر الشي‌ء الأجوف كالرأس ونحوه ، وكذلك كلّ شي‌ء رخص كالعَرْفَج وما أشبهه ، أو الكسر في كلّ شي‌ء رطب ، أو هو التهشيم ، أي كسر اليابس وكلّ أجوف. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 897 ؛ لسان العرب ، ج 3 ، ص 28 ( شدخ ).

(3). في « بث ، بف » والوافي : « بيض النعام من الإبل » بدل « البيض من النعام في الإبل ». وفي التهذيب : « الإبل ومن أصاب بيضة فعليه مخاض من الغنم » بدل « النعام في الإبل ».

وفي مرآة العقول ، ج 17 ، ص 379 : « رواه الشيخ بسند صحيح عن منصور بن حازم وابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، وحمله على ما إذا لم تحرّك الفرخ ؛ لصحيحة سليمان بن خالد الآتية ، ولا خلاف فيه بين الأصحاب ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 356 ، ح 1237 و 1239 ، بسندهما عن سليمان بن خالد. الفقيه ، ج 2 ، ص 367 ، ذيل ح 2730 ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 760 ، ح 13104 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 58 ، ح 17230. (5). في « بف ، جر » والتهذيب والاستبصار : - « بن يحيى ».

(6). في « بث ، بخ ، بف ، جد ، جر » والوافي والوسائل والتهذيب والاستبصار : « قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام » بدل « عن‌أبي عبد الله عليه‌السلام ، قال ».

(7). « البكارة » بكسر الباء ، كما صرّح به أهل اللغة ، وفتحها ، كما ذكره أيضاً الفيروزآبادي : جمع البَكْر بفتح الباء ، مثل فَحْل وفِحالة ، ويأتي جمعه على بِكار أيضاً ، مثل فَرْخ وفِخار ، وهو الفتيّ من الإبل،وقيل غير ذلك أيضاً =

النَّعَامِ (1) بِكَارَةٌ مِنَ الْإِبِلِ (2) ». (3)

7435 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (4) عَنْ رَجُلٍ قَتَلَ فَرْخاً وَهُوَ مُحْرِمٌ (5) فِي غَيْرِ الْحَرَمِ؟

فَقَالَ : « عَلَيْهِ حَمَلٌ (6) ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ قِيمَةٌ (7) ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْحَرَمِ (8) ». (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= في معناه. والاُنثى البَكْرَةُ. وجي‌ء بلفظ الجمع لأجل البيض ، والمراد أنّ في كلّ بيضة بكراً أو بكرة ، أي واحداً من هذا الجمع. والخبر محمول على ما إذا تحرّك الفرخ ، ووجوب البكر مع التحرّك في بيض النعام مجمع عليه بين الأصحاب. وقال العلّامة الفيض : « حمله في التهذيبين على ما إذا كان البيض ممّا قد تحرّك فيه الفرخ واستدلّ عليه بالخبر الآتي - وهو المرويّ في التهذيب ، ج 5 ، ص 355 ، ح 1234 - وأنت خبير بأنّ هذا التأويل وهذين الخبرين جميعاً ينافي حديث محمّد بن الفضيل السابق - وهو المرويّ في الفقيه ، ج 2 ، ص 367 ، ح 2730 - فالأولى أن يحمل الخبران على ما إذا أصابها باليد بالكسر والأكل ، كما مرّ في حديث أبان بن تغلب - وهو المرويّ في الفقيه ، ج 2 ، ص 374 ، ح 2736 - دون الوطي ، كما في الأخبار الاخر ؛ فإنّ بينهما فرقاً بيّناً ، حيث إنّ أحدهما تعمّد بخلاف الآخر ؛ فإنّه لا يستلزمه ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 595 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 149 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 505 ( بكر ) ؛ السرائر ، ج 1 ، ص 561 ؛ مختلف الشيعة ، ج 4 ، ص 111 - 114 ؛ مدارك الأحكام ، ج 8 ، ص 332 - 333.

(1). نَعام : اسم جنس ، واحدته : نَعامة ، مثل حمامة وحمام ، يذكّر ويؤنّث ، وهو طائر معروف يقال له بالفارسيّة : اُشترمرغ. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2043 ( نعم ). (2). في « بث » : « الغنم ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 355 ، ح 1233 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 202 ، ح 687 ؛ وص 203 ، ح 691 ، معلّقاً عن‌الكليني. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 357 ، ح 1240 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 204 ، ح 693 ، بسندهما عن سليمان بن خالد ، وتمام الرواية : « في بيض القطاة كفّارة مثل ما في بيض النعام ». وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 356 ، ح 1238 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 203 ، ح 690 ، بسند آخر من دون الحكاية عن كتاب عليّ عليه‌السلام ، وتمام الرواية : « سألته عن بيض القطاة قال عليه‌السلام : يصنع فيه في الغنم كما يصنع في بيض النعام في الإبل » .الوافي ، ج 13 ، ص 761 ، ح 13106 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 55 ، ح 17223.

(4). في « بخ ، بف ، جد » والوافي : « عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، قال : سألته » بدل « قال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الوسائل : + « وهو ». | (6). في تفسير القمّي : « جمل ». |

(7). في « ى » والوافي : « قيمته ».

(8). في المرآة : « ويمكن أن يستدلّ به على كلّ فرخ ممّا لم يرد فيه نصّ على الخصوص ؛ فتفطّن ».

(9). الفقيه ، ج 2 ، ص 263 ، ضمن ح 2375 ، معلّقاً عن عليّ بن أبي حمزة. التهذيب ، ج 5 ، ص 347 ،=

7436 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى (1) ، عَنْ يَاسِينَ الضَّرِيرِ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ (2) ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ قِيمَةِ مَا (3) فِي الْقُمْرِيِّ (4) وَالدُّبْسِيِّ (5) وَالسُّمَانى (6) وَالْعُصْفُورِ وَالْبُلْبُلِ؟

فَقَالَ (7) : « قِيمَتُهُ ، فَإِنْ أَصَابَهُ - وَهُوَ مُحْرِمٌ - بِالْحَرَمِ ، فَقِيمَتَانِ لَيْسَ عَلَيْهِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ذيل ح 1203 ، بسنده عن أبي بصير ، وفيهما إلى قوله : « فقال : عليه حمل ». وفي تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 184 ؛ والاختصاص ، ص 100 ؛ والإرشاد ، ج 2 ، ص 285 ، بسند آخر عن أبي جعفر الجواد عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 367 ، ذيل ح 2730 ؛ تحف العقول ، ص 451 ، عن أبي جعفر الجواد عليه‌السلام ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير. راجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 346 ، ح 1201 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 201 ، ح 682 .الوافي ، ج 13 ، ص 763 ، ح 13111 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 23 ، ح 17138.

(1). لم نجد توسّط أحمد بن محمّد بن عيسى بين محمّد بن يحيى وياسين الضرير في موضع. بل يروي محمّدبن يحيى عن ياسين الضرير بتوسّط محمّد بن أحمد عن محمّد بن عيسى [ بن عبيد ]. كما في الكافي ، ح 7538 و 7800 و 7910 و 8676 و14629.

والظاهر أنّ « أحمد بن محمّد بن عيسى » في سندنا هذا محرّف من « محمّد بن أحمد عن محمّد بن عيسى ».

ويؤيّد ذلك أنّ الخبر رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ، ج 5 ، ص 371 ، ح 1293 بسنده عن محمّد بن عيسى عن ياسين الضرير. (2). في « بح » : « عمّن أخبره ».

(3). في الوافي : « عمّا » بدل « عن قيمة ما ».

(4). « القمريّ » : طائر معروف حسن الصوت يشبه الحمام القمر ، البيض أصغر منه ، وهو منسوب إلى طيرٍ قُمْرٍ ، وقُمْرٌ إمّا أن يكون جمع أقمر مثل أحمر وحمر ، وإمّا أن يكون جمع قُمْريّ مثل روميّ وروم. والاُنثى : قمريّة. والذكر : ساقُ حُرّ. والجمع : قَمارِيُّ غير مصروف. والقُمْرَةُ : لون إلى الخضرة. وقيل : بياض فيه كدرة. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 799 ؛ لسان العرب ، ج 5 ، ص 115 ( قمر ).

(5). في التهذيب ، ص 371 : « والزنجي ». و « الدُّبْسِيُّ » : طائر صغير ، وهو ذكر الحمام ، أو هو ضرب من الفواخت ، أو هو منسوب إلى طير دُبْسٍ. والدُبْسة : لون بين السواد والحمرة ، أو إلى دِبْس الرطب ، وضمّت داله في النسب لأنّهم يغيّرون في النسب ، كدُهْرِيّ وسُهْليّ. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 926 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 99 ؛ المصباح المنير ، ص 189 ( دبس ).

(6). قال الخليل : « السُّمانى : طائر شبه الفَرُوجة - وهي الفتاة من الدجاجة - الواحدة : سماناة. وقيل : إنّه السلوى ». وقال الجوهريّ : « السُّمانى : طائر ، ولا يقال : سُمّانى بالتشديد ». راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 859 ؛ الصحاح ، ج 5 ، ص 2138 ( سمن ). (7). في « بخ ، بف » : « قال ».

فِيهِ دَمٌ ». (1)

7437 / 8. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (2) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الْقُنْبُرَةِ (3) وَالْعُصْفُورِ (4) وَالصَّعْوَةِ (5) يَقْتُلُهُمُ (6) الْمُحْرِمُ ، قَالَ : « عَلَيْهِ مُدٌّ مِنْ طَعَامٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ ». (7)

7438 / 9. مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ (8) ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « فِي كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : مَنْ أَصَابَ قَطَاةً ، أَوْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 5 ، ص 371 ، ح 1293 ، بسنده عن محمّد بن عيسى ، عن ياسين الضرير. وفيه ، ص 466 ، ح 1630 ، معلّقاً عن سليمان بن خالد .الوافي ، ج 13 ، ص 764 ، ح 13114 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 90 ، ذيل ح 17313.

(2). في « بف ، جر » : - « بن يحيى ».

(3). هكذا في « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جن » والوافي والمرآة والوسائل. وفي « بث ، جد » والمطبوع : « القبّرة ». والقُنْبُرةُ : واحدة القُبَّر ، كالقُبَّرَة ، وهو ضرب من العصافير. وضبطه الجوهري : قَنْبُراء ، ونسب القنبرة إلى العامّة. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 784 ؛ المصباح المنير ، ص 487 ( قبر ).

(4). في مدارك الأحكام ، ج 8 ، ص 347 : « المراد بالعصفور هنا ما يصدق عليه اسمه عرفاً ».

(5). في « بث » والتهذيب ، ص 344 : « والصعوة والعصفور ». وقال الخليل : « الصَّعْوُ : صغار العصافير. والاُنثى : صَعْوة ، وهو أحمر الرأس ». وقال الفيّومي : « الواحدة : صَعْوة ». وقال ابن الأثير : « هي طائر أصغر من العصفور ». راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 992 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 32 ؛ المصباح المنير ، ص 340 ( صعو ). هذا ، وفي مدارك الأحكام ، ج 8 ، ص 347 : « الصعوة : عصفور صغير له ذنب طويل يرمح به».

(6). في « بف » والوافي : « يقتله ». وفي « ظ » والتهذيب ، ص 466 : « يقتلها ».

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 344 ، ح 1193 ؛ وص 466 ، ح 1629 ، بسندهما عن صفوان بن يحيى .الوافي ، ج 13 ، ص 764 ، ح 13115 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 20 ، ح 17129.

(8). في التهذيب : - « بن حازم ». وفي « بث ، بخ ، بف ، جر » : « منصور بن يونس ». لكن لم نجد رواية سيف بن عميرة عن منصور بن يونس - بأيّ عنوانٍ من عناوينه - في غير طريق النجاشي إلى كتاب طلحة بن زيد. وأمّا روايته عن منصور بن حازم فكثيرة. راجع : رجال النجاشي ، ص 549 ، الرقم 550 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 8 ، ص 551 - 552.

حَجَلَةً (1) ، أَوْ دُرَّاجَةً (2) ، أَوْ نَظِيرَهُنَّ ، فَعَلَيْهِ دَمٌ (3) ». (4)

7439 / 10. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : رَجُلٌ أَصَابَ طَيْرَيْنِ : وَاحِدٌ مِنْ حَمَامِ الْحَرَمِ ، وَالْآخَرُ مِنْ حَمَامِ غَيْرِ (5) الْحَرَمِ.

قَالَ : « يَشْتَرِي بِقِيمَةِ الَّذِي مِنْ حَمَامِ الْحَرَمِ قَمْحاً (6) ، فَيُطْعِمُهُ حَمَامَ الْحَرَمِ ، وَيَتَصَدَّقُ بِجَزَاءِ الْآخَرِ (7) ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الحَجَلةُ : واحدة الحَجَل ، وهو القبج معرّب « كَبْك » بالفارسيّة ، وهو طائر معروف على قدر الحمام أحمر المنقار يسمّى دجاج البرّ. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 350 ؛ مجمع البحرين ، ج 5 ، ص 349 ( حجل ).

(2). قال الجوهري : « الدُرّاج والدُرّاجة : ضرب من الطير ، للذكر والاُنثى ، حتّى تقول : الحَيْقُطانُ ، فيختصّ بالذكر». وقال ابن منظور : « الدرّاج : طائر شبه الحَيْقُطان ، وهو من طير العراق أرقط ». راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 314 ؛ لسان العرب ، ج 2 ، ص 270 ( درج ).

(3). في المرآة : « قد مرّ أنّ المشهور أنّ في تلك الثلاثة حَمَلاً قد فطم ورعى الشجر ، والدم يشمله وغيره ، فلا منافاة».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 344 ، ح 1101 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 765 ، ح 13116 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 18 ، ح 17126.

(5). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : « غير حمام » بدل « حمام غير ».

(6). القَمْح : الحنطة ، أو البُرّ ، أو البرّ حين يجري الدقيق في السنبل. وقيل : من حين الانضاج إلى الاكتناز. وقال‌الفيّومي : « القمح : عربي ، وهو البرّ والحنطة والطعام ». وقال في موضع آخر : « الحنطة والقمح والبرّ والطعام واحد ». راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 397 ؛ لسان العرب ، ج 2 ، ص 565 ؛ المصباح المنير ، ص 515 ( قمح ) ؛ وص 154 ( حنط ).

(7). في المرآة : « هو محمول على المحلّ في الحرم ، ويدلّ على عدم الفرق في القيمة بين حمام الحرم وحمام غير الحرم إذا وقع الصيد في الحرم ، وفسّر حمام غير الحرم بالأهلي الذي اُدخل الحرم ، ولا خلاف بين الأصحاب في ذلك ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 353 ، ح 1228 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 105 ، ح 11597 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 51 ، ح 17213.

111 - بَابُ الْقَوْمِ يَجْتَمِعُونَ عَلَى الصَّيْدِ وَهُمْ مُحْرِمُونَ‌

7440 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَصَفْوَانَ بْنِ يَحْيى جَمِيعاً (1) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلَيْنِ أَصَابَا صَيْداً وَهُمَا مُحْرِمَانِ : الْجَزَاءُ بَيْنَهُمَا ، أَوْ عَلى (2) كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جَزَاءٌ؟

فَقَالَ : « لَا ، بَلْ عَلَيْهِمَا أَنْ يَجْزِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الصَّيْدَ (3) ».

قُلْتُ : إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا سَأَلَنِي عَنْ ذلِكَ ، فَلَمْ أَدْرِ مَا عَلَيْهِ.

فَقَالَ : « إِذَا أَصَبْتُمْ مِثْلَ (4) هذَا ، فَلَمْ تَدْرُوا ، فَعَلَيْكُمْ بِالاحْتِيَاطِ (5) حَتّى تَسْأَلُوا عَنْهُ ، فَتَعْلَمُوا ». (6)

\* عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ مِثْلَهُ.

7441 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى » : - « جميعاً ».

(2). في « بث ، بخ ، بف ، جد » : « أم على ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بخ ، بف » والوافي : « للصيد ». | (4). في حاشية «جن»والوسائل ،ح 17201:« بمثل ». |

(5). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 383 : « قوله عليه‌السلام : فعليكم بالاحتياط ؛ الظاهر أنّ المراد بالاحتياط في الفتوى بترك الجواب بدون العلم. ويحتمل أن يكون المراد الأعمّ منه ومن الاحتياط في العمل أيضاً ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 466 ، ح 1631 ، بسنده عن صفوان ، عن عبدالرحمن بن الحجّاج. وفي الكافي ، كتاب الحجّ ، باب أدب المحرم ، ح 7345 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 351 ، ح 1222 ؛ وص 358 ، ح 1343 ؛ وص 463 ، ح 1618 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، إلى قوله : « كلّ وأحد منهما الصيد » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 735 ، ح 13051 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 46 ، ح 17201 ؛ وج 27 ، ص 154 ، ح 33464.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إنْ (1) اجْتَمَعَ قَوْمٌ عَلى صَيْدٍ وَهُمْ مُحْرِمُونَ فِي صَيْدِهِ ، أَوْ أَكَلُوا مِنْهُ ، فَعَلى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قِيمَتُهُ (2) ». (3)

7442 / 3. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (4) ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ (5) ، عَنْ يُوسُفَ الطَّاطَرِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : صَيْدٌ أَكَلَهُ قَوْمٌ مُحْرِمُونَ؟

قَالَ : « عَلَيْهِمْ شَاةٌ شَاةٌ (6) ، وَلَيْسَ عَلَى الَّذِي ذَبَحَهُ إِلَّا شَاةٌ (7) ». (8)

7443 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ قَوْمٍ اشْتَرَوْا صَيْداً ، فَقَالَتْ رَفِيقَةٌ لَهُمْ : اجْعَلُوا لِي فِيهِ بِدِرْهَمٍ ، فَجَعَلُوا لَهَا؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والتهذيب. وفي « بح » والمطبوع : « إذا ».

(2). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : فعلى كلّ واحد منهم قيمته ؛ لعلّ المراد بالقيمة ما يعمّ الفداء ، أو يكون جواباً عن خصوص الأكل وأحال الآخر على الظهور ، ولا خلاف في أنّهم لو اشتركوا في الصيد لزم كلاًّ منهم فداء كامل ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 351 ، ح 1219 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار ؛ وفيه ، ص 370 ، ذيل ح 1288 ، بسنده عن معاوية بن عمّار ، مع اختلاف. وراجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 374 ، ح 2736 .الوافي ، ج 13 ، ص 736 ، ح 13053 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 44 ، ذيل ح 17196.

(4). في « جر » والتهذيب : - « بن يحيى ».

(5). في التهذيب : « أعين » ، وهو سهو. راجع : رجال النجاشي ، ص 137 ، الرقم 354 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 160 ، الرقم 246.

(6). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والفقيه والتهذيب. وفي المطبوع : - « شاة ».

(7). في المرآة : « هو يدلّ على وجوب الفداء بالأكل ، ويؤيّد حمل القيمة في الخبر السابق على الفداء ، ويمكن حمل هذا الخبر على الاستحباب ، واعترض في المدارك بأنّه إنّما يدلّ على وجوب الفداء مع مغايرة الذابح للآكل ، لا مطلقاً ». راجع : مدارك الأحكام ، ج 8 ، ص 355.

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 352 ، ح 1225 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 373 ، ح 2735 ، معلّقاً عن يوسف الطاطري .الوافي ، ج 13 ، ص 736 ، ح 13055 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 47 ، ح 17203.

فَقَالَ : « عَلى كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ فِدَاءٌ (1) ». (2)

7444 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (3) ، عَنِ الْحَسَنِ (4) بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي وَلَّادٍ الْحَنَّاطِ ، قَالَ :

خَرَجْنَا سِتَّةَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلى مَكَّةَ ، فَأَوْقَدْنَا (5) نَاراً عَظِيمَةً فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ (6) أَرَدْنَا أَنْ نَطْرَحَ عَلَيْهَا لَحْماً ذَكِيّاً (7) ، وَكُنَّا (8) مُحْرِمِينَ ، فَمَرَّ بِنَا (9) طَائِرٌ صَافٌّ (10) ، قَالَ (11) : حَمَامَةٌ أَوْ شِبْهُهَا ، فَأَحْرَقَتْ (12) جَنَاحَهُ (13) ، فَسَقَطَ (14) فِي النَّارِ ، فَمَاتَ (15) ، فَاغْتَمَمْنَا لِذلِكَ ، فَدَخَلْتُ عَلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام بِمَكَّةَ ، فَأَخْبَرْتُهُ وَسَأَلْتُهُ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الفقيه والتهذيب ، ح 1220 : « شاة ». وفي المرآة : « لعلّه محمول على أنّهم ذبحوه ، أو حبسوه حتّى مات ، وظاهره أنّ بمحض الشراء يلزمهم الفداء. ولم أر به قائلاً ».

(2). الفقيه ، ج 2 ، ص 374 ، ح 2738 ، معلّقاً عن أبي بصير ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 351 ، ح 1220 ، بسنده عن أبي بصير. وفيه ، ص 351 ، ح 1221 ؛ وقرب الإسناد ، ص 243 ، ح 964 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 737 ، ح 13056 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 45 ، ذيل ح 17200.

(3). في « بث ، بخ ، بف ، جر » : « سهل بن زياد » بدل « أحمد بن محمّد » ، ولعلّه سهوٌ نشأ من تقدّم « عدّة من أصحابناعن سهل بن زياد » في السند السابق.

ويؤيّد ذلك أنّ السند الآتي مبدوّ بـ « أحمد بن محمّد عن ابن محبوب » معلّقاً على سندنا هذا. والمعهود في الأسناد المعلّقة ، ذكر أوّل راوٍ منها في الأسناد المعلّق عليها ، ولم يذكر « أحمد بن محمّد » في الأسناد السابقة.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في «بخ ، بف ، جر» والتهذيب : - « الحسن ». | (5). في«بف»والوافي:«فأوقدوا». وفي«ظ» : « فأوقد ». |

(6). في « بف » والوافي : « في بعض المنازل عظيمة » بدل « عظيمة في بعض المنازل ».

(7). في « ى ، بح ، جن » : « ذكيّة ». وفي « بخ » وحاشية « بث » والوافي والوسائل والتهذيب : « نكبّبه ». وفي « بس ، بف » وحاشية « بح ، جن » : « نكبيه ». وفي « جد » : « نكيّة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في الوافي : « وقد كنّا ». | (9). في « بخ » والوافي والتهذيب : « بها ». |

(10). في « جد » : « عظيم ». وفي التهذيب : « طير صافّاً » بدل « طائر صافّ ».

(11). في التهذيب : « مثل ».

(12). في « بخ » والوافي والوسائل والتهذيب : « فاحترقت ». وفي « بث » : « فأحرق ».

(13). في « ظ ، ى ، بث ، بخ » والوافي والوسائل والتهذيب : « جناحاه ».

(14). في « ظ ، جد » والتهذيب : « فسقطت ».

(15). في « ظ ، بح ، جد » والتهذيب : « فماتت ».

فَقَالَ : « عَلَيْكُمْ فِدَاءٌ وَاحِدٌ : دَمُ (1) شَاةٍ تَشْتَرِكُونَ (2) فِيهِ جَمِيعاً ؛ لِأَنَّ ذلِكَ كَانَ (3) مِنْكُمْ عَلى غَيْرِ تَعَمُّدٍ ، وَلَوْ (4) كَانَ ذلِكَ مِنْكُمْ تَعَمُّداً لِيَقَعَ فِيهَا الصَّيْدُ ، فَوَقَعَ ، أَلْزَمْتُ كُلَّ رَجُلٍ (5) مِنْكُمْ دَمَ شَاةٍ (6) ».

قَالَ أَبُو وَلَّادٍ : وَكَانَ (7) ذلِكَ مِنَّا قَبْلَ أَنْ نَدْخُلَ الْحَرَمَ. (8)

7445 / 6. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (9) ، عَنِ الْحَسَنِ (10) بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ شِهَابٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام (11) فِي مُحْرِمَيْنِ أَصَابَا صَيْداً ، فَقَالَ : « عَلى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفِدَاءُ ».(12)

112 - بَابُ فَصْلِ مَا بَيْنَ صَيْدِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا يَحِلُّ لِلْمُحْرِمِ مِنْ ذلِكَ‌

7446 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا بَأْسَ بِأَنْ يَصِيدَ الْمُحْرِمُ السَّمَكَ ، وَيَأْكُلَ (13) مَالِحَهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، بف » : « ودم ».

(2). في « بس » : « تشركون ». وفي « بث ، بف » : « يشتركون ». وفي التهذيب : « وتشتركون ».

(3). في الوسائل : « إن كان ذلك » بدل « لأنّ ذلك كان ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في «ظ ، بث، بخ، بف ، جد» والوافي : « فلو ». | (5). في التهذيب : « واحد ». |

(6). في المرآة : « بمضمونه أفتى الأصحاب ، ومورد الرواية إيقاد النار في حال الإحرام قبل دخول الحرم. وألحق جمع من الأصحاب بذلك المحلّ في الحرم بالنسبة إلى لزوم القيمة ، وصرّحوا باجتماع الأمرين على المحرم في الحرم ، وقال في المدارك : وهو جيّد مع القصد بذلك إلى الاصطياد ، أمّا بدونه فمشكل ». وراجع : مدارك الأحكام ، ج 8 ، ص 371. (7). في التهذيب : « كان » بدون الواو.

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 352 ، ح 1226 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 737 ، ح 13057 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 48 ، ح 17204.

(9). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد ، عدّة من أصحابنا.

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « بخ ، بف ، جر » : - « الحسن ». | (11). في « ى » : « عن أبي عبد الله عليه‌السلام ». |

(12). الفقيه ، ج 2 ، ص 374 ، ح 2737 ، معلّقاً عن زرارة وبكير ، عن أحدهما عليهما‌السلام. وراجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 352 ، ح 1223 .الوافي ، ج 13 ، ص 738 ، ح 13058 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 47 ، ح 17202.

(13). في « ى » والتهذيب : « ويأكله ».

وَ طَرِيَّهُ ، وَيَتَزَوَّدَ » وَقَالَ (1) : « ( أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعامُهُ مَتاعاً لَكُمْ ) (2) ».

قَالَ : « مَالِحُهُ (3) الَّذِي (4) يَأْكُلُونَ (5) ، وَفَصْلُ مَا بَيْنَهُمَا (6) كُلُّ طَيْرٍ يَكُونُ فِي الْآجَامِ (7) يَبِيضُ فِي الْبَرِّ (8) وَيُفْرِخُ (9) فِي الْبَرِّ ، فَهُوَ مِنْ صَيْدِ الْبَرِّ ، وَمَا كَانَ مِنْ صَيْدِ الْبَرِّ (10) يَكُونُ فِي الْبَرِّ وَيَبِيضُ فِي الْبَحْرِ (11) وَيُفْرِخُ فِي الْبَحْرِ (12) ، فَهُوَ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ ». (13)

7447 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (14) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي عن بعض النسخ والفقيه والتهذيب : + « الله تعالى ».

(2). المائدة (5) : 96. وفي « بث ، بخ ، بف » والوافي : + ( وَ لِلسَّيَّارَةِ ).

(3). في الوافي : « هو مالحه ». وفي الفقيه ، ح 2739 : « هو مليحه ».

(4). في التهذيب : « فليخيّر الذين » بدل « مالحه الذي ».

(5). في « جد » والفقيه ، ح 2739 : « تأكلون ».

(6). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 385 : « قوله عليه‌السلام : وفصل ما بينهما ؛ يستفاد منه أنّ ما كان من الطيور يعيش في البرّ والبحر يعتبر بالبيض ، فإن كان يبيض في البرّ فهو صيد البرّ وإن كان ملازماً للماء كالبطّ ونحوه ، وإن كان ممّا يبيض في البحر فهو صيد البحر. وقال في المنتهى : لا نعلم في ذلك خلافاً إلّا من عطاء ». راجع : منتهى المطلب ، ص 802 من الحجريّة ؛ مدارك الأحكام ، ج 8 ، ص 309 - 310.

(7). « الآجام » : جمع الأَجَمة. قال الجوهري : « الأجمة من القصب ». وقال ابن منظور : « الأجمة : الشجر الكثير الملتفّ ». وقيل : الأجمة : منبت الشجر ، كالغَيْضة. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1858 ؛ لسان العرب ، ج 12 ، ص 8 ( أجم ). (8). في « جد » وحاشية « بح » : « الآجام ».

(9). « يفرخ » ، أي يصير ذا فَرْخ ، وهو ولد الطائر وكلّ بائض ، يقال : أفرخ البيضُ : خرج فرخه ، وانفلق عن الفرخ فخرج منه. وأفرخ الطائر وفرّخ ، أي صار ذا فرخ. راجع : لسان العرب ، ج 3 ، ص 42 ؛ المصباح المنير ، ص 466 ( فرخ ).

(10). في « ى » : - « البرّ ». وفي الفقيه ، ح 2739 والتهذيب وتفسير العيّاشي ، ح 209 : « طير » بدل « صيد البرّ ».

(11). في التهذيب : « يكون في البحر » بدل « يكون في البرّ ويبيض في البحر ».

(12). في « ظ ، جد ، جن » والوسائل : - « ويفرخ في البحر ».

(13). التهذيب ، ج 5 ، ص 365 ، ح 1270 ، بسنده عن حمّاد ، عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 346 ، ح 209 ، عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ الفقيه ، ج 2 ، ص 374 ، ح 2739 ، مرسلاً ، وفي الأخيرين من قوله : « وقال أحلّ لكم صيد البحر ». الفقيه ، ج 2 ، ص 369 ، ذيل ح 2731 ، إلى قوله : « يأكل مالحه وطريّه ويتزوّد » .الوافي ، ج 13 ، ص 725 ، ح 13026 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 426 ، ح 16682.

(14). في « بخ ، بف ، جر » : - « بن إبراهيم ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كُلُّ شَيْ‌ءٍ يَكُونُ (1) أَصْلُهُ فِي الْبَحْرِ وَيَكُونُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، فَلَا يَنْبَغِي لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَقْتُلَهُ ، فَإِنْ قَتَلَهُ (2) فَعَلَيْهِ الْجَزَاءُ (3) كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ » (4) (5)

7448 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ (6) عَنْ (7) مُحْرِمٍ قَتَلَ جَرَادَةً؟

قَالَ : « كَفٌّ مِنْ طَعَامٍ ؛ وَإِنْ كَانَ كَثِيراً ، فَعَلَيْهِ دَمُ شَاةٍ (8) ». (9)

7449 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (10) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي مُحْرِمٍ قَتَلَ جَرَادَةً ، قَالَ : « يُطْعِمُ تَمْرَةً ، وَالتَّمْرَةُ (11) خَيْرٌ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بس » : - « يكون ».

(2). في التهذيب ، ح 1264 : + « متعمّداً ».

(3). في التهذيب ، ح 1264 : « الفداء ».

(4). في المرآة : « هو محمول على ما إذا كان يبيض ويفرخ في الماء ، كما مرّ ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 363 ، ذيل ح 1264 ؛ وص 468 ، ح 1636 ، بسندهما عن معاوية بن عمّار ، وفي الأخير مع زيادة في أوّله .الوافي ، ج 13 ، ص 726 ، ح 13028 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 426 ، ذيل ح 16681.

(6). في « ظ ، بث ، بخ ، بف ، جد ، جر » : « قال : سألت أبا جعفر عليه‌السلام » بدل « عن أبي جعفر عليه‌السلام ، قال : سألته ».

(7). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « من ».

(8). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : كفّ من طعام ؛ قيل : في قتل الجرادة تمرة. وقيل : كفّ من طعام. وقيل بالتخيير ، ولعلّه أظهر جمعاً بين الأخبار .... وقوله عليه‌السلام : فعليه دم شاة ، هذا مقطوع به في كلام الأصحاب ، والمرجع في الكثرة إلى العرف ».

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 364 ، ح 1267 ، مع اختلاف ؛ الاستبصار ، ج 2 ، ص 208 ، ح 708 ، مع اختلاف يسير ، وفيهما بسند آخر عن علاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 369 ، ذيل ح 2731 ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 227 ، وفيهما مع اختلاف. راجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 364 ، ح 1266 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 207 ، ح 707 .الوافي ، ج 13 ، ص 728 ، ح 13036 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 78 ، ح 17274.

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « بف ، جر » : - « بن إبراهيم ». | (11). في الوافي : « وتمرة ». |

مِنْ جَرَادَةٍ ». (1)

7450 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ (2) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام أَنَّهُ قَالَ : « اعْلَمْ أَنَّ مَا وَطِئْتَ (3) مِنَ الدَّبَا (4) أَوْ وَطِئَتْهُ (5) بَعِيرُكَ ، فَعَلَيْكَ فِدَاؤُهُ (6) ». (7)

7451 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَرَّ عَلِيٌّ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - عَلى قَوْمٍ يَأْكُلُونَ جَرَاداً ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللهِ! وَأَنْتُمْ (8) مُحْرِمُونَ؟ فَقَالُوا : إِنَّمَا هُوَ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ (9) ، فَقَالَ لَهُمُ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 5 ، ص 363 ، ح 1265 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 207 ، ح 706 ، بسندهما عن حمّاد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. التهذيب ، ج 5 ، ص 363 ، ح 1364 ، بسند آخر. الفقيه ، ج 2 ، ص 369 ، ذيل ح 2731 ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 227 ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 727 ، ح 13035 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 78 ، ح 17275. (2). في « بخ ، بف ، جر » : - « بن عمّار ».

(3). في « بث » : + « به ». وفي الوسائل ، ح 17276 : « وطئته ».

(4). « الدبا » ، مقصور : الجراد قبل أن يطير. الواحدة : دَباةٌ. وقال ابن الأثير : « هو نوع يشبه الجراد ». راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2333 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 100 ( دبي ).

(5). في « ظ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، بف » والوافي والوسائل : « أوطأته » بدل « أو وطئته ».

(6). في المرآة : « هو محمول على ما إذا أمكنه التحرّز ، فإن لم يمكنه التحرّز فلا شي‌ء عليه ، كما ذكر الأصحاب وسيأتي في الخبر ».

(7). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب النهي عن الصيد وما يصنع به ... ، صدر ح 7407 ، وتمام الرواية فيه : « ما وطئته أو وطئه بعيرك وأنت محرم فعليك فداؤه ». وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 355 ، ذيل ح 1232 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 202 ، ذيل ح 686 ، بسند آخر. الفقيه ، ج 2 ، ص 369 ، ح 2731 ، مرسلاً ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 728 ، ح 13039 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 78 ، ح 17276 ؛ وص 100 ، ح 17339.

(8). في الوافي : « أنتم » بدون الواو.

(9). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : فقالوا : إنّما هو من صيد البحر ، هذا قول بعض العامّة كأحمد في أحد قوليه ، ونسب إلى أبي سعيد الخدري وعروة بن الزبير ، ولا خلاف بين علمائنا في أنّه من صيد البرّ ، واحتجّ عليه‌السلام عليهم بأنّ صيد =

ارْمُوهُ (1) فِي الْمَاءِ إِذاً (2) ». (3)

7452 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : « الْمُحْرِمُ يَتَنَكَّبُ الْجَرَادَ (4) إِذَا كَانَ عَلَى (5) الطَّرِيقِ (6) ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ بُدّاً فَقَتَلَ ، فَلَا شَيْ‌ءَ عَلَيْهِ ». (7)

7453 / 8. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنِ الْجَرَادِ يَدْخُلُ مَتَاعَ الْقَوْمِ فَيَدُوسُونَهُ (8) مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ لِقَتْلِهِ ، أَوْ يَمُرُّونَ بِهِ فِي الطَّرِيقِ ، فَيَطَأُونَهُ؟

قَالَ (9) : « إِنْ (10) وَجَدْتَ مَعْدِلاً ، فَاعْدِلْ عَنْهُ ، فَإِنْ (11) قَتَلْتَهُ (12) غَيْرَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= البحر لابدّ أن يعيش في الماء ، وهو لا يعيش فيه ، واحتجّوا بما رواه عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه من نثرة حوت البحر ، أي عطسته ، وهم أقرّوا بضعفه عندهم ».

(1). في « ظ ، بث » : « ارسوه ». وفي حاشية « بخ » : « ارمسوه ».

(2). في الوافي : « إذن ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 363 ، ح 1263 ، معلّقاً عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، وفيه : « ... عن أبي جعفر عليه‌السلام أنّه مرّ على اُناس يأكلون جراداً ... ». الفقيه ، ج 2 ، ص 371 ، ح 2732 ، مرسلاً ، وفيه : « مرّ أبوجعفر عليه‌السلام على الناس وهم يأكلون جراداً ... » وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 726 ، ح 13030 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 428 ، ح 16685.

(4). « يتنكّب الجراد » ، أي يتجنّبه. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 228 ؛ لسان العرب ، ج 1 ، ص 770 ( نكب ).

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في حاشية « بث ، بح » : « في ». | (6). في التهذيب والاستبصار : « طريقه ». |

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 364 ، ح 1268 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 208 ، ح 710 ، بسندهما عن حمّاد ، عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفيه ، ح 709 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 364 ، ح 1269 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 729 ، ح 13040 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 428 ، ح 16686 ؛ وج 13 ، ص 79 ، ح 17279.

(8). الدَّوْسُ : الوطي بالأقدام. لسان العرب ، ج 6 ، ص 90 ( دوس ).

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « بث ، بف » : « فقال ». | (10). في « ظ » : + « رجلاً ». |
| (11). في الوافي : « وإن ». | (12). في « بث ، جن » : « قتله ». |

مُتَعَمِّدٍ (1) ، فَلَا بَأْسَ ». (2)

7454 / 9. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنِ الطَّيَّارِ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : « لَا يَأْكُلِ الْمُحْرِمُ طَيْرَ الْمَاءِ (3) ». (4)

113 - بَابُ الْمُحْرِمِ يُصِيبُ الصَّيْدَ مِرَاراً‌

7455 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الْمُحْرِمِ يَصِيدُ الطَّيْرَ (5) ، قَالَ : « عَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ فِي (6) كُلِّ مَا أَصَابَ (7) ». (8)

7456 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (9) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « من غير تعمّد ».

(2). الوافي ، ج 13 ، ص 729 ، ح 13041 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 429 ، ح 16687.

(3). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : طير الماء ، لعلّه محمول على ما يبيض في البرّ ، أو على المشتبه. وفي الأخير إشكال».

(4). الوافي ، ج 13 ، ص 730 ، ح 13044 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 427 ، ح 16683.

(5). في « بث ، بخ ، بف » وحاشية « بح ، جد » والوافي : « يصيب الصيد ». وفي حاشية « جن » والتهذيب ، ح 1295 والاستبصار ، ح 718 : « يصيد الصيد ». وفي الوسائل : « يصيب الطير ».

(6). في « ى » وحاشية « بح ، جن » : « من ».

(7). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 388 : « يدلّ على وجوب الكفّارة في كلّ طير ، وعلى تكرّر الكفّارة وتكرّر الصيد مطلقاً - عمداً كان أو سهواً ، أو جهلاً أو خطأ - كما هو مذهب بعض الأصحاب. وقال في المدارك : أمّا تكرّر الكفّارة بتكرّر الصيد على المحرم إذا وقع خطأ أو نسياناً فموضع وفاق ، وإنّما الخلاف في تكرّرها مع العمد - أي القصد - وينبغي أن يراد به هنا ما يتناول العلم أيضاً ». وراجع : مدارك الأحكام ، ج 8 ، ص 393.

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 372 ، ح 1295 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 210 ، ح 718 ، معلّقاً عن الكليني. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 372 ، ح 1296 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 210 ، ح 719 ؛ بسندهما عن ابن أبي عمير ، مع اختلاف .الوافي ، ج 13 ، ص 731 ، ح 13045 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 92 ، ح 17318.

(9). في « بخ ، بف ، جر » : - « بن إبراهيم ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي مُحْرِمٍ أَصَابَ صَيْداً ، قَالَ : « عَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ ».

قُلْتُ : فَإِنْ (1) أَصَابَ آخَرَ؟

قَالَ : « إِذَا أَصَابَ آخَرَ ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ ، وَهُوَ مِمَّنْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَمَنْ عادَ (2) فَيَنْتَقِمُ اللهُ مِنْهُ ) (3) ». (4)

7457 / 3. قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (5) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

إِذَا أَصَابَ الْمُحْرِمُ الصَّيْدَ خَطَأً ، فَعَلَيْهِ أَبَداً فِي كُلِّ مَا أَصَابَ الْكَفَّارَةُ ، وَإِذَا (6) أَصَابَهُ مُتَعَمِّداً ، فَإِنَّ عَلَيْهِ الْكَفَّارَةَ ، فَإِنْ عَادَ فَأَصَابَ ثَانِياً مُتَعَمِّداً ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ ، وَهُوَ مِمَّنْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَمَنْ عادَ فَيَنْتَقِمُ اللهُ مِنْهُ ). (7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بح » : « وإن ».

(2). في المرآة : « قوله تعالى : ( وَ مَنْ عادَ ) استدلّ القائلون بعدم التكرّر في العامد بهذه الآية ؛ إذ هذا يدلّ على أنّ ما وقع ابتداء هو حكم المبتدي ، ولا يشمل العائد ، فلا يجري ما ذكر فيه من الجزاء في العائد. وأجاب الآخرون بأنّ تخصيص العائد بالانتقام لا ينافي ثبوت الكفّارة فيه أيضاً ، مع أنّه يمكن أن يشمل الانتقام الكفّارة أيضاً.

وهذا الخبر مبنيّ على ما فهمه الأوّلون ، وهو أظهر ، وحمل الشيخ هذا الخبر وأشباهه على العامد ، والخبر السابق وأشباهه على غيره ، ولا يخلو من قوّة وإن كان الأحوط تكرّر الكفّارة مطلقاً ».

(3). المائدة (5) : 95.

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 467 ، ح 1633 ، معلّقاً عن ابن أبي عمير. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 372 ، ح 1297 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 211 ، ح 720 ، بسندهما عن ابن أبي عمير. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 346 ، ح 208 ، عن الحلبي ، وفي كلّها مع اختلاف يسير وزيادة. راجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 377 ، ح 1317 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 214 ، ح 735 .الوافي ، ج 13 ، ص 731 ، ح 13047 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 94 ، ح 17324.

(5). السند معلّق على سابقه. ويروي عن ابن أبي عمير ، عليّ بن إبراهيم عن أبيه.

(6). في « بح ، بس » : « فإذا ».

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 372 ، ح 1298 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 211 ، ح 721 ، معلّقاً عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفي تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 184 ؛ والاختصاص ، ص 100 ، بسند آخر عن أبي جعفر الجواد عليه‌السلام ، مع اختلاف. الفقيه ، ج 2 ، ص 369 ، ذيل ح 2731 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 731 ، ذيل ح 13047 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 95 ، ح 17325 ؛ وفيه ، ص 93 ، ح 17319 ، إلى قوله : « كلّ ما أصاب كفّارة ».

114 - بَابُ الْمُحْرِمِ يُصِيبُ الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ‌

7458 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنْ (1) قَتَلَ الْمُحْرِمُ حَمَامَةً فِي الْحَرَمِ ، فَعَلَيْهِ (2) شَاةٌ ، وَثَمَنُ الْحَمَامَةِ دِرْهَمٌ ، أَوْ شِبْهُهُ يَتَصَدَّقُ بِهِ ، أَوْ يُطْعِمُهُ (3) حَمَامَ مَكَّةَ (4) ؛ فَإِنْ قَتَلَهَا فِي الْحَرَمِ وَلَيْسَ بِمُحْرِمٍ ، فَعَلَيْهِ ثَمَنُهَا ». (5)

7459 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَكَلَ (6) بَيْضَ حَمَامِ الْحَرَمِ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟

قَالَ : « عَلَيْهِ لِكُلِّ بَيْضَةٍ دَمٌ (7) ، وَعَلَيْهِ ثَمَنُهَا (8) : سُدُسُ ، أَوْ رُبُعُ الدِّرْهَمِ » الْوَهْمُ مِنْ صَالِحٍ(9).

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ الدِّمَاءَ لَزِمَتْهُ لِأَكْلِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، وَإِنَّ الْجَزَاءَ لَزِمَهُ لِأَخْذِهِ (10) بَيْضَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوسائل ، ح 17308 : « إذا ». | (2). في حاشية « بث » : + « دم ». |
| (3). في « ظ » : « يطعم ». | (4). في « بف » : « حماماً مكانه ». |

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 370 ، ح 1289 ، معلّقاً عن الكليني. التهذيب ، ج 5 ، ص 347 ، ضمن ح 1203 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 258 ، ح 2353 ؛ وص 367 ، ح 2730 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 345 ، ح 1198 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 200 ، ح 679 ، بسند آخر عن أبي الحسن عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. وراجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب كفّارة ما أصاب المحرم من الطير والبيض ، ح 7430 و 7431 ومصادره .الوافي ، ج 13 ، ص 767 ، ح 13117 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 29 ، ح 17158 ؛ وص 88 ، ح 17308.

(6). في الوسائل ، ح 17149 : + « من ».

(7). في « بث ، بف » والوافي : « دم لكلّ بيضة ». وفي مرآة العقول ، ج 17 ، ص 390 : « المشهور في البيض على‌المحرم درهم ، ولعلّ الدم محمول على الاستحباب ، أو لأنّه أكل ؛ لكن لم أر به قائلاً ».

(8). في « بخ » والوافي : + « قال ».

(9). في المرآة : « قوله : الوهم من صالح ، أي الشكّ في السدس والربع كان من صالح بن عقبة. الظاهر الربع موافقاً لسائر الأخبار وكلام الأصحاب ». (10). في الوسائل ، ح 17310 : « لأخذ ».

حَمَامِ الْحَرَمِ ». (1)

7460 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ (2) رَجُلٍ مُحْرِمٍ مَرَّ وَهُوَ فِي الْحَرَمِ (3) ، فَأَخَذَ عُنُقَ (4) ظَبْيَةٍ ، فَاحْتَلَبَهَا وَشَرِبَ مِنْ (5) لَبَنِهَا (6) ، قَالَ : « عَلَيْهِ دَمٌ ، وَجَزَاؤُهُ (7) فِي الْحَرَمِ (8) ثَمَنُ اللَّبَنِ (9) ». (10)

7461 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ؛

وَ (11) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 13 ، ص 767 ، ح 13119 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 26 ، ح 17149 ؛ وص 89 ، ح 17310.

(2). في « بث ، بح ، بخ ، بف » والوافي : « في ».

(3). في الكافي ، ح 7428 والتهذيب : « في رجل مرّ وهو محرم » بدل « عن رجل محرم مرّ وهو في الحرم ».

(4). في الكافي ، ح 7428 : - « عنق ». وفي التهذيب : « عنز ».

(5). في « بخ » والكافي ، ح 7428 والتهذيب : - « من ».

(6). عن المحقّق الشعراني في هامش الوافي : « استدلّ في التذكرة عليه بأنّه شرب ما لا يحلّ شربه ؛ إذ اللبن كالجزء من الصيد ، فكان ممنوعاً منه ، فيكون كالأكل لما لا يحلّ أكله ، وعلى هذا فلو كان محلاًّ في الحرم كان عليه قيمة اللبن فقط ، وينسحب الحكم في غير اللبن ». وراجع : تذكرة الفقهاء ، ج 7 ، ص 438 ، المسألة 357.

(7). في « بف » : « وعليه جزاؤه ». وفي الكافي ، ح 7428 والتهذيب ، ح 1627 : « وجزاء ».

(8). في المرآة : « قال الشيخ وجماعة : من شرب لبن ظبية في الحرم لزمه دم وقيمة اللبن ، واستدلّوا بهذه الرواية ، وحمل الجزاء في الحرم على القيمة ، كما هو الظاهر فالدم للإحرام ، والقيمة للحرم ، ولا يخفى أنّ ما ذكروه أعمّ ممّا ورد في الرواية ؛ إذ المفروض فيها الحلب والشرب معاً. وفي انسحاب الحكم إلى غير الظبية وجهان ، أظهرهما العدم ». (9). في الكافي ، ح 7428 : - « ثمن اللبن ».

(10). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب كفّارات ما أصاب المحرم من الوحش ، ح 7428. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 371 ، ح 1292 ، بسنده عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة. التهذيب ، ج 5 ، ص 466 ، ح 1627 ، معلّقاً عن محمّد بن الحسين .الوافي ، ج 13 ، ص 768 ، ح 13120 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 90 ، ذيل ح 17312 ؛ وص 101 ، ذيل ح 17341.

(11). في السند تحويل بعطف « محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان وابن أبي عمير » على « عليّ‌بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ».

وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ (1) : « إِنْ أَصَبْتَ الصَّيْدَ وَأَنْتَ حَرَامٌ (2) فِي الْحَرَمِ ، فَالْفِدَاءُ مُضَاعَفٌ عَلَيْكَ ، وَإِنْ أَصَبْتَهُ وَأَنْتَ حَلَالٌ فِي الْحَرَمِ ، فَقِيمَةٌ وَاحِدَةٌ (3) ، وَإِنْ أَصَبْتَهُ (4) وَأَنْتَ حَرَامٌ فِي الْحِلِّ ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ فِدَاءٌ وَاحِدٌ ». (5)

7462 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّمَا يَكُونُ الْجَزَاءُ مُضَاعَفاً فِيمَا دُونَ الْبَدَنَةِ (6) حَتّى يَبْلُغَ (7) الْبَدَنَةَ ، فَإِذَا بَلَغَ الْبَدَنَةَ (8) ، فَلَا تُضَاعَفُ (9) ؛ لِأَنَّهُ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ ؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعائِرَ اللهِ فَإِنَّها مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ) (10) ». (11)

7463 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحَسَنِ (12) بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، بخ ، بف ، جد ، جر » والوافي : « قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام » بدل « عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، قال ».

(2). في « بخ ، بف » والوافي : « محرم ».

(3). في الوافي : « فالفداء قيمة واحدة » بدل « فقيمة واحدة ».

(4). في « بح » : « أصبت ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 370 ، ضمن ح 1288 ، بسنده عن معاوية بن عمّار ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 768 ، ح 13121 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 89 ، ح 17311.

(6). قال الجوهري : « البدنة : ناقة ، أو بقرة تنحر بمكّة ». وقال ابن الأثير : « البدنة تقع على الجمل والناقة والبقر ، وهي بالإبل أشبه ، وسمّيت بدنة لعظمها وسمنها ». راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2077 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 108 ( بدن ). (7). في « بخ ، بف » : « حتّى تبلغ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بح » : - « فإذا بلغ البدنة ». | (9). في الوافي : « فلا يضاعف ». |

(10). الحجّ (22) : 32.

(11). التهذيب ، ج 5 ، ص 372 ، ح 1294 ، بسنده عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن رجل قد سمّاه ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، إلى قوله : « فإذا بلغ البدنة فلا تضاعف » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 768 ، ح 13122 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 92 ، ح 17316.

(12). في « بخ ، بف ، جر » وحاشية « بث » والتهذيب : - « الحسن ».

أَبِي وَلَّادٍ الْحَنَّاطِ ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ (1) :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مُحْرِمٌ قَتَلَ طَيْراً (2) فِيمَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَمْداً؟

قَالَ : « عَلَيْهِ الْفِدَاءُ وَالْجَزَاءُ ، وَيُعَزَّرُ ».

قَالَ : قُلْتُ : فَإِنْ فَعَلَهُ (3) فِي الْكَعْبَةِ عَمْداً؟

قَالَ : « عَلَيْهِ الْفِدَاءُ وَالْجَزَاءُ ، وَيُضْرَبُ دُونَ الْحَدِّ ، وَيُقَامُ (4) لِلنَّاسِ (5) كَيْ يَنْكُلَ (6) غَيْرُهُ ».(7)

115 - بَابُ نَوَادِرَ (8)

7464 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب : - « بن أعين ».

(2). في « ظ ، بخ ، بف ، جد » والوافي : « طائراً ». وفي « بح » : « الطير ».

(3). في « بف ، جد » والوسائل والتهذيب : « فإنّه قتله ». وفي « بح » وحاشية « ى » والوافي : « فإن قتله ». وفي « بث » : « فإن قتل ».

(4). في التهذيب : « ويقلب ».

(5). في المرآة : « يدلّ على لزوم التعزير إذا كان الصيد عمداً في ما بين الصفا والمروة ، وعلى تشديد التعزير إذا كان في الكعبة ، وأمّا لزوم الفداء والجزاء فلا اختصاص لهما بالموضعين ، بل يعمّ سائر الحرم ، وأمّا قوله : يقام للناس ، فلعلّ المعنى أنّه يعزّر بمشهد الناس ومحضرهم ، ويحتمل أن يكون المراد تشهيره بين الناس بذلك بعد الحدّ ، ويؤيّده ما في التهذيب : ويقلّب للناس ».

(6). النُّكُول : الامتناع ، يقال : نكل عن الأمر نُكُولاً ، أي امتنع. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1835 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 116 ( نكل ).

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 371 ، ح 1291 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 769 ، ح 13124 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 89 ، ح 17309.

(8). في « جن » والمرآة : « باب النوادر ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ (1) عَزَّ وَجَلَّ : ( لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللهُ بِشَيْ‌ءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنالُهُ أَيْدِيكُمْ (2) وَ رِماحُكُمْ ) (3) قَالَ : « حُشِرَتْ لِرَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله فِي عُمْرَةِ الْحُدَيْبِيَةِ الْوُحُوشُ (4) حَتّى نَالَتْهَا أَيْدِيهِمْ وَرِمَاحُهُمْ ». (5)

7465 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (6) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ (7) قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللهُ بِشَيْ‌ءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِماحُكُمْ )؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل : « قال في قوله » بدل « في قول الله ».

(2). في مرآة العقول ، ج 17 ، ص 392 : « قال الراوندي في تفسيره لآيات الأحكام : قوله تعالى : ( تَنالُهُ أَيْدِيكُمْ ) فيه‌أقوال :

أحدها : أنّ الذي تناوله الأيدي فراخ الطير وصغار الوحش والبيض ، والذي تناوله الرماح الكبار من الصيد ، وهو المرويّ عن أبي عبد الله عليه‌السلام.

ثانيها : أنّ المراد به صيد الحرم بالأيدي والرماح ؛ لأنّه يأنس بالناس ولا ينفرمنهم ، كما ينفرفي الحلّ.

ثالثها : أنّ المراد ما قرب من الصيد وما بعد ، رجاء في التفسير أنّه يعنى به حمام مكّة في السقف وعلى الحيطان فربما كانت الفراخ بحيث تصل اليد إليها.

وقال البيضاوي وغيره : نزلت عام الحديبيّة ابتلاهم الله بالصيد وكانت الوحوش تغشاهم في رحالهم بحيث يتمكّنون من صيدها أخذاً بأيديهم وطعناً برماحهم ، وهم محرمون ، والتقليل والتحقير في « بشي‌ء » للتنبيه على أنّه ليس من العظائم التي تدحض الأقدام ، كالابتلاء ببذل النفس والأموال ، فمن لم يثبت عنده كيف يثبت عند ما هو أشدّ منه؟ ». وراجع : مجمع البيان ، ج 3 ، ص 419 ؛ فقه القرآن ، ج 1 ، ص 305 ؛ تفسير البيضاوي ، ج 2 ، ص 365.(3). المائدة (5) : 94.

(4). في « بف » والوافي : « الوحش ».

(5). النوادر للأشعري ، ص 137 ، ضمن ح 357 ، بسنده عن معاوية بن عمّار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 343 ، ح 193 ، عن معاوية بن عمّار. تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 182 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام. وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 789 ، ح 13167 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 415 ، ح 16652 ؛ البحار ، ج 20 ، ص 346 ، ح 1.

(6). في « بخ ، بف ، جر » : - « بن إبراهيم ».

(7). في « ظ ، بث ، بخ ، بف ، جد ، جر » والوافي : « عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، قال : سألته عن ». وفي « بس »: « عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام في » كلاهما بدل « قال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام عن ».

قَالَ : « حُشِرَ عَلَيْهِمُ الصَّيْدُ فِي كُلِّ مَكَانٍ حَتّى دَنَا مِنْهُمْ لِيَبْلُوَهُمُ اللهُ بِهِ ». (1)

7466 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيم (2) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَالْيَمَانِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ ) (3)؟

قَالَ : « الْعَدْلُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَالْإِمَامُ مِنْ بَعْدِهِ » ثُمَّ قَالَ : « هذَا مِمَّا (4) أَخْطَأَتْ بِهِ الْكُتَّابُ (5) ». (6)

7467 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 5 ، ص 300 ، ح 1022 ؛ وعلل الشرائع ، ص 456 ، ح 1 ، بسندهما عن ابن أبي عمير. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 343 ، ح 194 ، عن الحلبي ، من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. وفيه ، ص 342 ، ح 192 ، عن سماعة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 13 ، ص 789 ، ح 13168 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 416 ، ذيل ح 16656 ؛ البحار ، ج 20 ، ص 347 ، ح 2.

(2). في « بخ ، بف ، جر » : - « بن إبراهيم ».

(3). المائدة (5) : 95 و 106.

(4). في « جن » : « بما ».

(5). في الوافي : « يعني : إنّ رسم الألف في( ذَوا عَدْلٍ ) من تصرّف النسّاخ ، والصواب محوها ؛ لأنّها تفيد أنّ الحاكم اثنان ، والحال أنّه واحد ؛ إذ المراد به الرسول في زمانه ، ثمّ كلّ إمام في زمانه على سبيل البدل ».

وفي المرآة : « اعلم أنّ في القراءات المشهورة : ذوا عدل ، بلفظ التثنية ، والمشهور بين المفسّرين أنّ العدلين يحكمان في المماثلة ، وقرئ في الشواذّ : ذو عدل ، بصيغة المفرد ، ونسب إلى أهل البيت عليهم‌السلام ، وهذا الخبر مبنيّ عليه. وهذا أظهر ، مع قطع النظر عن الخبر ؛ لأنّ المماثلة الظاهرة التي يفهمها الناس ليست في كثير منها ، كالحمامة والشاة ، وأيضاً بيّنوا لنا ذلك في الأخبار ولم يكلوه إلى أفهامنا ، فالظاهر أنّ المراد حكم الوالي والإمام الذي يعلم الأحكام بالوحي والإلهام ، وعن القراءة المشهورة أيضاً يمكن المراد بالعدلين النبيّ والإمام ؛ فإنّ حكم كلّ منهما حكم الآخر ولا اختلاف بينهما ، وأمّا أنّ الأوّل قراءة أهل البيت فقد ذكره الخاصّة والعامّة ».

(6). الكافي ، كتاب الروضة ، ح 15063 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : « تلوت عند أبي عبدالله عليه‌السلام( ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ) فقال : ذو عدل منكم هذا ممّا أخطأت فيه الكتّاب ». راجع : تفسير فرات ، ص 236 ، ح 319 و 320 و 321 .الوافي ، ج 13 ، ص 790 ، ح 13171.

فِي قَوْلِهِ تَعَالى (1) : ( تَنالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِماحُكُمْ ) ، قَالَ : « مَا تَنَالُهُ (2) الْأَيْدِي الْبَيْضُ وَالْفِرَاخُ (3) ، وَمَا تَنَالُهُ الرِّمَاحُ فَهُوَ مَا لَاتَصِلُ إِلَيْهِ الْأَيْدِي ». (4)

7468 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ ) (5)؟

قَالَ : « الْعَدْلُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَالْإِمَامُ مِنْ بَعْدِهِ » ثُمَّ قَالَ : « هذَا مِمَّا أَخْطَأَتْ بِهِ الْكُتَّابُ (6) ». (7)

7469 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (8) ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَمَنْ عادَ فَيَنْتَقِمُ اللهُ مِنْهُ ) قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى ، بث ، بح ، جن » : « قوله تبارك وتعالى ». وفي « ظ ، بف ، جد » والوافي : « قول الله عزّ وجلّ ». وفي « بخ » والوسائل : « قول الله تعالى ». وفي « بس » : « قول الله تبارك وتعالى » كلّها بدل « قوله تعالى ».

(2). في « بف » : « تنال ».

(3). قال الجوهري : « الفَرْخ : ولد الطائر ، والاُنثى : فَرْخة ، وجمع القلّة : أَفْرُخ وأَفْراخ ، والكثير : فِراخ ». وقال الفيّومي : « الفرخ : من كلّ بائض كالولد من الإنسان ، والجمع : أفرخ وأفراخ وفِراخ وفُروخ وفِرْخان ». راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 428 ؛ المصباح المنير ، ص 466 ( فرخ ).

(4). تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 342 ، ذيل ح 191 ، عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 790 ، ح 13169 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 416 ، ح 16654.

(5). المائدة (5) : 95.

(6). في التهذيب : « يحكم به وهو ذو عدل ، فإذا علمت ما حكم به رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله والإمام ، فحسبك ولا تسأل عنه » بدل « ثمّ قال : هذا ممّا أخطأت به الكتّاب ».

(7). التهذيب ، ج 6 ، ص 314 ، ح 867 ، بسنده عن زرارة. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 343 ، ح 197 ، عن حريز ، عن زرارة ؛ وفيه ، ص 343 ، ح 200 ، عن زرارة ، إلى قوله : « والإمام من بعده » مع اختلاف يسير وزيادة في آخره .الوافي ، ج 13 ، ص 790 ، ح 13170.

(8). في « بح » : « بعض أصحابنا ».

« إِنَّ رَجُلاً (1) انْطَلَقَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَأَخَذَ ثَعْلَباً فَجَعَلَ يُقَرِّبُ النَّارَ إِلى وَجْهِهِ (2) ، وَجَعَلَ الثَّعْلَبُ يَصِيحُ وَيُحْدِثُ مِنِ اسْتِهِ ، وَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَنْهَوْنَهُ عَمَّا يَصْنَعُ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ بَعْدَ ذلِكَ ، فَبَيْنَمَا (3) الرَّجُلُ نَائِمٌ (4) إِذْ (5) جَاءَتْهُ (6) حَيَّةٌ فَدَخَلَتْ فِي فِيهِ (7) ، فَلَمْ تَدَعْهُ حَتّى جَعَلَ يُحْدِثُ كَمَا أَحْدَثَ الثَّعْلَبُ ، ثُمَّ خَلَّتْ عَنْهُ (8) ». (9)

7470 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى رَفَعَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي رَجُلٍ أَكَلَ مِنْ (10) لَحْمِ صَيْدٍ لَايَدْرِي (11) مَا هُوَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، قَالَ : « عَلَيْهِ دَمُ شَاةٍ ». (12)

7471 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ (13) ، عَنْ أَبِيهِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : إنّ رجلاً ، ظاهره أنّ الإلحاح في إيذاء الصيد داخل في المعاودة ، وهو خلاف المشهور. ويمكن حمله على أنّه كان قد فعل قبل ذلك أيضاً باصطياد صيد آخر. وقيل : الغرض مجرّد التمثيل للانتقام والاستشهاد ، لا ذكر خصوص المعاودة ، وهو أيضاً بعيد ».

(2). في تفسير العيّاشي : « أنف الثعلب » بدل « وجهه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في الوافي : « فبينا ». | (4). في البحار : « نام ». |
| (5). في « ظ ، بح » : « إذا ». | (6). في الوافي : « جاءت ». |

(7). في تفسير العيّاشي : « في برّه ».

(8). « خلّت عنه » ، أي تركه وأعرض عنه ، ويقال أيضاً : خلّى الأمرَ وتخلّى عنه ومنه وخالاه ، أي تركه. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 75 ؛ لسان العرب ، ج 14 ، ص 239 ( خلا ).

(9). تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 346 ، ح 206 ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما‌السلام ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج 13 ، ص 791 ، ح 13173 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 430 ، ح 16691 ؛ البحار ، ج 65 ، ص 71 ، ح 1.

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في الوافي والتهذيب : - « من ». | (11). في التهذيب : - « لم يدر ». |

(12). التهذيب ، ج 5 ، ص 384 ، ح 1342 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 717 ، ح 13013 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 101 ، ح 17342.

(13). لم يثبت رواية محمّد بن الحسين - وهو ابن أبي الخطّاب - عن عليّ بن عقبة مباشرة ، والمتوسّط بينهما في‌أكثر الأسناد هو [ الحسن بن عليّ ] بن فضّال الذي روى كتاب عليّ بن عقبة ، كما في الفهرست للطوسي ، ص 269 ، الرقم 385. والظاهر سقوط الواسطة بين محمّد بن الحسين وبين عليّ بن عقبة.=

عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ قَضى حَجَّهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتّى إِذَا خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ ، اسْتَقْبَلَهُ صَيْدٌ قَرِيبٌ مِنَ الْحَرَمِ ، وَالصَّيْدُ مُتَوَجِّهٌ نَحْوَ الْحَرَمِ ، فَرَمَاهُ فَقَتَلَهُ : مَا عَلَيْهِ فِي ذلِكَ؟

قَالَ : « يَفْدِيهِ عَلى نَحْوِهِ (1) ». (2)

7472 / 9. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ الرَّجُلَ (3) عَنِ الْمُحْرِمِ يَشْرَبُ الْمَاءَ مِنْ قِرْبَةٍ (4) أَوْ سِقَاءٍ (5) اتُّخِذَ مِنْ جُلُودِ الصَّيْدِ : هَلْ يَجُوزُ ذلِكَ أَمْ لَا؟

فَقَالَ : « يَشْرَبُ (6) مِنْ جُلُودِهَا (7) ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ويؤيِّد ذلك ورود الخبر في التهذيب ، ج 5 ، ص 360 ، ح 1251 ، والاستبصار ، ج 2 ، ص 206 ، ح 3 - 7 ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن فضّال ، عن عليّ بن عقبة.

(1). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : يفديه على نحوه ، أي على نحو الفداء الذي يلزمه في نوعه إذا صاد في الحرم. واختلف الأصحاب فيه ، وذهب جماعة إلى حرمة هذا الصيد الذي يؤمّ الحرم ، وقيل بكراهة الصيد واستحباب الكفّارة ؛ لتعارض الروايات ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 360 ، ح 1251 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 206 ، ح 703 ، بسندهما عن محمّد بن الحسين ، عن ابن فضّال ، عن عليّ بن عقبة ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 12 ، ص 111 ، ح 11617 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 66 ، ذيل ح 17247.

(3). في المرآة : « المراد بالرجل الجواد أو الهادي عليهما‌السلام ، واحتمال الرضا عليه‌السلام بعيد وإن كان راوياً له أيضاً ؛ لبعد التعبيرعنه عليه‌السلام بهذا الوجه ».

(4). قال الجوهري : « القِرْبَةُ : ما يستقى فيه الماء ». وقال ابن منظور : « ابن سيده : القربة : الوَطْب من اللبن ، وقد تكون للماء. وقيل : هي المخروزة من جانب واحد ». راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 199 ؛ لسان العرب ، ج 1 ، ص 668 ( قرب ).

(5). قال الخليل : « السقاء : القربة - وهو وعاء - للماء واللبن » : وقال ابن الأثير : « السقاء : ظرف للماء من الجلد ، ويجمع على أسقية ». راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 835 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 381 (سقي).

(6). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : يشرب ، لعلّه محمول على ما إذا صاده محلّ في الحلّ ، ويدلّ على عدم المنع من استعمال المحرم جلود الصيد ».

116 - بَابُ دُخُولِ الْحَرَمِ‌

7473 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ ، قَالَ :

كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام مُزَامَلَةً (1) فِيمَا (2) بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا انْتَهى إِلَى الْحَرَمِ ، نَزَلَ وَاغْتَسَلَ وَأَخَذَ (3) نَعْلَيْهِ بِيَدَيْهِ (4) ، ثُمَّ دَخَلَ الْحَرَمَ حَافِياً (5) ، فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَاصَنَعَ.

فَقَالَ : « يَا أَبَانُ ، مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا رَأَيْتَنِي صَنَعْتُ تَوَاضُعاً لِلّهِ ، مَحَا اللهُ عَنْهُ مِائَةَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَكَتَبَ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَبَنَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ (6) - لَهُ مِائَةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ (7) ، وَقَضى (8) لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَاجَةٍ ». (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(7). في « بث » : + « هذا آخر أبواب الصيد. بسم الله الرحمن الرحيم ». وفي « بخ » وحاشية « بح » : + « آخر أبواب الصيد ».

(8). الوافي ، ج 13 ، ص 745 ، ح 13068 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 430 ، ح 16692.

(1). المزاملة : المعادلة على البعير ، وهو أن يركب هو في جانب من المحمل ورفيقه في جانب آخر. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1718 ؛ لسان العرب ، ج 11 ، ص 432 ( زمل ).

(2). في « بخ » : - « فيما ». وفي التهذيب والمحاسن : « ما ».

(3). في المحاسن : « فاغتسل فأخذ ».

(4). في المحاسن : « بيده ».

(5). في المحاسن : + « قال أبان ».

(6). في « بح ، بخ ، بس » : - « عزّ وجلّ ». وفي التهذيب : - « الله عزّ وجلّ ».

(7). في المحاسن : - « وبنى الله عزّ وجلّ له مائة ألف درجة ».

(8). في « بح ، بس » : + « الله ».

(9). المحاسن ، ص 67 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 129. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 97 ، ح 317 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 204 ، ضمن ح 2141 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، من قوله : « فلمّا انتهى إلى الحرم نزل » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 799 ، ح 13175 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 195 ، ح 17552 ؛ البحار ، ج 47 ، ص 54 ، ح 91 ، إلى قوله : « ثمّ دخل الحرام حافياً ».

7474 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى (1) ، عَنْ حُسَيْنِ (2) بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ :

زَامَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا انْتَهى إِلَى الْحَرَمِ ، اغْتَسَلَ وَأَخَذَ نَعْلَيْهِ بِيَدَيْهِ (3) ، ثُمَّ مَشى فِي الْحَرَمِ سَاعَةً.

\* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْن الْمُخْتَارِ مِثْلَهُ (4).(5)

7475 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (6) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (7) : « إِذَا دَخَلْتَ الْحَرَمَ ، فَتَنَاوَلْ مِنَ الْإِذْخِرِ (8) فَامْضَغْهُ » وَكَانَ يَأْمُرُ أُمَّ فَرْوَةَ بِذلِكَ (9).(10)

7476 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل : - « عن حمّاد بن عيسى ». والظاهر من ملاحظة طبقة صالح بن السندي والحسين بن المختار ، ثبوت الواسطة بينهما. (2). في «ظ، بث،بخ،بف،جد،جر،جن»:«الحسين».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ى ، بث ، جد » : « بيده ». | (4). في « بخ » : - « محمّد بن يحيى - إلى - مثله ». |

(5). الوافي ، ج 13 ، ص 799 ، ح 13176 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 196 ، ح 17553 ؛ البحار ، ج 46 ، ص 299 ، ح 39 ، وفيه بالسند الأوّل فقط.

(6). في « بح ، بخ » : « محمّد بن الحسين » بدل « أحمد بن محمّد ». لكن لم نجد وقوع محمّد بن الحسين في هذا الطريق المنتهي إلى أبي بصير ، في موضع آخر.

(7). في « بخ ، بف ، جر » والوافي : « عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال » بدل « قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام ».

(8). قال ابن الأثير : « الإذخر - بكسر الهمزة - : حشيشة طيّبة الرائحة تسقَّف بها البيوت فوق الخشب ». وقال الفيّومي : « الإذخر - بكسر الهمزة والخاء - : نبات معروف ، ذكيّ الرائحة ، وإذا جفّ ابيضّ ». راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 33 ( إذخر ) ؛ المصباح المنير ، ص 207 ( ذخر ).

(9). في « بخ ، بف » والوافي : « بذلك اُمّ فروة ».

(10). التهذيب ، ج 5 ، ص 98 ، ح 320 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 800 ، ح 13179 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 198 ، ح 17558.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا دَخَلْتَ الْحَرَمَ ، فَخُذْ مِنَ الْإِذْخِرِ فَامْضَغْهُ ».

قالَ الْكُلَيْنِيُّ (1) : سَأَلْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا عَنْ هذَا ، فَقَالَ : يُسْتَحَبُّ ذلِكَ لِيَطِيبَ بِهِ (2) الْفَمُ لِتَقْبِيلِ الْحَجَرِ. (3)

7477 / 5. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ ذَرِيحٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنِ الْغُسْلِ فِي الْحَرَمِ : قَبْلَ دُخُولِهِ ، أَوْ بَعْدَ دُخُولِهِ؟

قَالَ : « لَا يَضُرُّكَ أَيَّ ذلِكَ فَعَلْتَ ، وَإِنِ اغْتَسَلْتَ بِمَكَّةَ ، فَلَا بَأْسَ ، وَإِنِ اغْتَسَلْتَ فِي بَيْتِكَ حِينَ تَنْزِلُ بِمَكَّةَ ، فَلَا بَأْسَ ». (4)

117 - بَابُ قَطْعِ تَلْبِيَةِ الْمُتَمَتِّعِ‌

7478 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ (5) ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَصَفْوَانَ (6) ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِذَا دَخَلْتَ مَكَّةَ وَأَنْتَ مُتَمَتِّعٌ ، فَنَظَرْتَ إِلى بُيُوتِ مَكَّةَ ، فَاقْطَعِ التَّلْبِيَةَ ، وَحَدُّ بُيُوتِ مَكَّةَ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَ الْيَوْمِ (7) عَقَبَةُ الْمَدَنِيِّينَ (8) ، وَإِنَّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، ى ، بخ ، بف ، جد ، جر » : + « رحمه‌الله ». وفي « بث » : + « رحمه‌الله تعالى ».

(2). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « بها ».

(3). الوافي ، ج 13 ، ص 800 ، ح 13180 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 198 ، ح 17557.

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 97 ، ح 318 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 800 ، ح 13177 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 197 ، ح 17555.

(5). في « ى ، بث ، بح ، جن » والمطبوع : + « صفوان بن يحيى و » وهو سهو واضح.

(6). في « ظ ، بخ ، بس ، جد » : + « بن يحيى ». وفي الوسائل : « عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير » بدل « عن ابن أبي عمير وصفوان ». (7). في التهذيب ، ح 309 والاستبصار ، ح 583 : + « إذا بلغت ».

(8). العَقَبَةُ : طريق وعرٌ في الجبل ، أو مرعى صعباً من الجبال. وعقبة المدنيّين في مكّة لمن جاء على طريق =

النَّاسَ قَدْ أَحْدَثُوا بِمَكَّةَ مَا لَمْ يَكُنْ (1) ، فَاقْطَعِ التَّلْبِيَةَ ، وَعَلَيْكَ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ (2) وَالثَّنَاءِ عَلَى اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِمَا (3) اسْتَطَعْتَ ». (4)

7479 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ (5) بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَبْدِ اللهِ عليهما‌السلام : « إِذَا رَأَيْتَ أَبْيَاتَ مَكَّةَ ، فَاقْطَعِ التَّلْبِيَةَ ». (6)

7480 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمُتَمَتِّعُ إِذَا نَظَرَ إِلى بُيُوتِ مَكَّةَ ، قَطَعَ التَّلْبِيَةَ ». (7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= المدينة. راجع : لسان العرب ، ج 1 ، ص 621 ؛ مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 127 ( عقب ).

(1). في التهذيب ، ح 309 والاستبصار ، ح 583 : - « وإنّ الناس قد أحدثوا بمكّة ما لم يكن ».

(2). في « ى ، بف ، جد » وحاشية « بح » والوافي : « والتمجيد ». وفي التهذيب ، ح 309 والاستبصار ، ح 583 : - « والتحميد ».

(3). في « بخ » والوافي : « ما ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 94 ، ح 309 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 176 ، ح 583 ، بسندهما عن معاوية بن عمّار. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 95 ، ح 312 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 177 ، ح 590 ، بسند آخر ، وتمام الرواية هكذا : « سألته عن تلبية المتعة : متى تقطع؟ قال : حين يدخل الحرم ». الفقيه ، ج 2 ، ص 385 ، ضمن ح 2772 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « ويقطع التلبية حين يدخل الحرم ». وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 528 ؛ والمقنعة ، ص 398 ، مع اختلاف .الوافي ، ج 13 ، ص 805 ، ح 13190 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 388 ، ح 16581.

(5). في الاستبصار : - « عن محمّد » ، لكنّه مذكور في بعض نسخه.

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 94 ، ح 308 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 176 ، ح 582 ، معلّقاً عن الكليني. وفي تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 68 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 806 ، ح 13191 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 390 ، ح 16585.

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 94 ، ح 307 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 176 ، ح 581 ، معلّقاً عن الكليني. وفي الكافي ، كتاب الحجّ ، باب ما على المتمتّع من الطواف والسعي ، ضمن ح 7033 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 35 ، ضمن ح 105 ، بسند آخر. الفقيه ، ج 2 ، ص 315 ، ذيل ح 2554 ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 806 ، ح 13192 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 389 ، ح 16582.

7481 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى (1) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (2) :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه‌السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُتَمَتِّعِ : مَتى يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ؟

قَالَ : « إِذَا نَظَرَ إِلى أَعْرَاشِ (3) مَكَّةَ عَقَبَةَ ذِي طُوًى (4) ».

قُلْتُ : بُيُوتُ مَكَّةَ؟ قَالَ : « نَعَمْ ». (5)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب : « محمّد بن يعقوب ، عن أحمد بن محمّد » ، وفيه سقط واضح. وفي الاستبصار : « عدّة من أصحابنا » بدل « محمّد بن يحيى ».

(2). هكذا في « جر ». وفي التهذيب والاستبصار : + « بن أبي نصر ». وفي الوسائل : « ابن أبي نصر ». وفي « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » والمطبوع : - « عن أحمد بن محمّد ». وفي حاشية « بس » : + « عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ».

والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه ؛ فإنّ خلوّ أكثر النسخ - وبعضها معتبرة جدّاً - يحتاج إلى عامل قويّ موجب للسقط ، والظاهر أنّ هذا العامل هو تكرّر « عن أحمد بن محمّد » في السند. أضف إلى ذلك أنّ احتمال التفسير في سندي التهذيب والاستبصار غير منفيّ.

هذا ، وقد تكرّرت رواية محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد [ بن عيسى ] عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن أبي الحسن [ الرضا ] عليه‌السلام في الأسناد. راجع : الكافي ، ح 1550 و 1820 و 2273 و 3155 و 5313 و 7354 و 9703 و 9807 و 11317.

أمّا رواية أحمد بن محمّد شيخ شيخ الكليني عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام ، فلا يخلو من خلل.

(3). في الوسائل والاستبصار ، ح 584 : « عراش ». والعرش : الخيمة من خشب وثُمام ، وهو نبت ضعيف لا يطول. والعرش أيضاً : البيت الذي يستظلّ به ، كالعريش. وجمع الكلّ : عُرُوش وعُرُش وأعراش وعِرَشة. ومنه سمّيت بيوت مكّة أو بيوتها القديمة عُرُوشاً وأعراشاً ؛ لأنّها كانت عيداناً تنصب ويظلّل عليها. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1010 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 208 ؛ تاج العروس ، ج 9 ، ص 138 ( عرش ).

(4). قال الجوهري : « ذو طوى ، بالضمّ : موضع بمكّة ». وقال ابن الأثير : « وقد تكرّر في الحديث ذكر طوى ، وهو - بضمّ الطاء وفتح الواو المخفّفة - موضع عند باب مكّة ، يستحبّ لمن دخل مكّة أن يغتسل به ». راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2416 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 146 ( طوي ).

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 94 ، ح 310 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 176 ، ح 584 ، معلّقاً عن الكليني. التهذيب ، ج 5 ، ص 94 ، ح 311 ، بسند آخر. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 218 ؛ الفقيه ، ج 2 ، ص 530 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 13 ، ص 806 ، ح 13193 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 389 ، ح 16584.

118 - بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ‌

7482 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : مِنْ أَيْنَ أَدْخُلُ مَكَّةَ وَقَدْ جِئْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ؟

فَقَالَ : « ادْخُلْ مِنْ أَعْلى مَكَّةَ ، وَإِذَا (1) خَرَجْتَ تُرِيدُ الْمَدِينَةَ ، فَاخْرُجْ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ ». (2)

7483 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيى ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ :

عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عليهم‌السلام : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ ، بَدَأَ بِمَنْزِلِهِ (3) قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ ». (4)

7484 / 3. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ( أَنْ طَهِّرا (5) بَيْتِيَ لِلطّائِفِينَ وَالْعاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ) (6) فَيَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ لَايَدْخُلَ مَكَّةَ (7) إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ قَدْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، بف » والوافي : « فإذا ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 98 ، ح 321 ، معلّقاً عن الكليني. وفيه ، ص 456 ، ذيل الحديث الطويل 1588 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، حاكياً فعل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 801 ، ح 13181 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 199 ، ح 17560.

(3). في مرآة العقول ، ج 18 ، ص 9 : « قوله عليه‌السلام : بدأ بمنزله ، أي للتهيئة والغسل وتفريغ البال عن الشواغل ».

(4). الوافي ، ج 13 ، ص 801 ، ح 13182 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 201 ، ح 17565.

(5). هكذا في « بز ، جى » والعلل والتهذيب والمصحف الشريف. وفي سائر النسخ والمطبوع والوافي : « وطهّر ». وفي الوسائل ، ح 17564 وتفسير العيّاشي : « طهّر » بدون الواو.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). البقرة (2) : 125. | (7). في التهذيب وتفسير العيّاشي والعلل : - « مكّة ». |

غَسَلَ عَرَقَهُ وَالْأَذى ، وَتَطَهَّرَ ». (1)

7485 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الْحَرَمِ إِنْ شَاءَ اللهُ ، فَاغْتَسِلْ حِينَ تَدْخُلُهُ ، وَإِنْ تَقَدَّمْتَ (2) ، فَاغْتَسِلْ مِنْ بِئْرِ مَيْمُونٍ (3) ، أَوْ مِنْ فَخٍّ (4) ، أَوْ مِنْ مَنْزِلِكَ بِمَكَّةَ ». (5)

7486 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (6) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ (7) ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

أَمَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام أَنْ نَغْتَسِلَ مِنْ فَخٍّ قَبْلَ أَنْ نَدْخُلَ مَكَّةَ. (8)

7487 / 6. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 5 ، ص 98 ، ح 322 ، معلّقاً عن الكليني. علل الشرائع ، ص 411 ، ح 1 ، بسنده عن عبيدالله بن عليّ الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. التهذيب ، ج 5 ، ص 251 ، ح 851 ، بسنده عن عمران الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 59 ، ح 95 ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة مع زيادة في أوّله .الوافي ، ج 13 ، ص 801 ، ح 13183 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 200 ، ح 17564 ؛ وص 281 ، ذيل ح 17749.

(2). في « بح » : « قدّمت ».

(3). « بئر ميمون » : بئر بمكّة بين البيت والحجون بأبطح مكّة ، منسوبة إلى ميمون بن خالد بن عامر بن الحضرمي ، وميمون صاحب البئر هو أخو العلاء بن الحضرمي والي البحرين ، حفرها بأعلى مكّة في الجاهليّة وعندها قبر أبي جعفر المنصور ، وكان ميمون حليفاً لحرب بن اميّة بن عبد شمس ، واسم الحضرمي عبد الله بن عماد. وقيل غير ذلك. راجع : معجم البلدان ، ج 1 ، ص 302 ؛ معجم ما استعجم ، ج 4 ، ص 1285.

(4). قال ابن الأثير : « فَخٌّ : موضع عند مكّة. وقيل : واد دفن به عبد الله بن عمر ، وهو أيضاً أقطعه النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله عُظيم بن الحارث المحاربيّ ». وقال الطريحي : « هو - بفتح أوّله وتشديد ثانيه - : بئر قريبة من مكّة على نحو فرسخ ». وقال العلّامة المجلسي نحوه. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 418 ؛ مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 438 ( فخخ ).

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 97 ، ح 319 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 529 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 800 ، ح 13178 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 197 ، ح 17556.

(6). في « بخ ، بف ، جر » والتهذيب : - « بن إبراهيم ».

(7). في « جر » والتهذيب : - « بن عثمان ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 99 ، ح 323 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 802 ، ح 13184 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 200 ، ح 17562.

وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ (1) ، عَنْ عَجْلَانَ أَبِي (2) صَالِحٍ ، قَالَ :

قَالَ (3) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِذَا انْتَهَيْتَ إِلى بِئْرِ مَيْمُونٍ ، أَوْ بِئْرِ عَبْدِ الصَّمَدِ ، فَاغْتَسِلْ ، وَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ، وَامْشِ حَافِياً ، وَعَلَيْكَ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ ». (4)

7488 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ لِي : « إِنِ اغْتَسَلْتَ بِمَكَّةَ ، ثُمَّ نِمْتَ قَبْلَ أَنْ تَطُوفَ ، فَأَعِدْ غُسْلَكَ (5) ». (6)

7489 / 8. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى (7) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يَغْتَسِلُ لِدُخُولِ مَكَّةَ ، ثُمَّ يَنَامُ ، فَيَتَوَضَّأُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ : أَيُجْزِئُهُ ذلِكَ (8) ، أَوْ يُعِيدُ؟

قَالَ : « لَا يُجْزِئُهُ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا دَخَلَ بِوُضُوءٍ ». (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب : - « بن عثمان ».

(2). في التهذيب : « بن ». والمذكور في هامش مطبوعته وحاشية بعض نسخه المعتبرة هو « أبي ». وهو الصواب ظاهراً. راجع : رجال الكشّي ، ص 411 ، الرقم 772 ؛ رجال البرقي ، ص 43 ؛ رجال الطوسي ، ص 262 ، الرقم 3751 ؛ وص 263 ، الرقم 3752 - 3753. (3). في التهذيب : + « لي ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 99 ، ح 334 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 802 ، ح 13185 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 200 ، ح 17563.

(5). في المرآة : « يدلّ على استحباب إعادة الغسل بعد النوم ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 99 ، ح 326 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 802 ، ح 13187 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 202 ، ح 17567. (7). في « بف ، جر » والتهذيب : - « بن يحيى ».

(8). في التهذيب ، ح 325 : - « ذلك ».

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 99 ، ح 325 ، معلّقاً عن الكليني. وفيه ، ص 251 ، ح 851 ، بسنده عن صفوان ، عن =

7490 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام أَنَّهُ (1) قَالَ : « مَنْ دَخَلَهَا بِسَكِينَةٍ ، غُفِرَ (2) لَهُ ذَنْبُهُ ».

قُلْتُ : كَيْفَ يَدْخُلُهَا (3) بِسَكِينَةٍ؟

قَالَ : « يَدْخُلُ (4) غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ (5) وَلَامُتَجَبِّرٍ ». (6)

7491 / 10. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ رَجُلٌ بِسَكِينَةٍ (7) إِلَّا غُفِرَ لَهُ ».

قُلْتُ : مَا (8) السَّكِينَةُ؟ قَالَ : « يَتَوَاضَعُ (9) ». (10)

119 - بَابُ دُخُولِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ‌

7492 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= عبدالرحمن بن الحجّاج ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 802 ، ح 13186 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 201 ، ح 17566.

(1). في الوافي : - « أنّه ».

(2). في « بح ، بس » : + « الله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « جن » : « يدخل ». | (4). في « بح » والوسائل : « يدخلها ». |

(5). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : غير متكبّر ، فسّر التكبّر في بعض الأخبار بإنكار الحقّ والطعن على أهله ».

(6). معاني الأخبار ، ص 242 ، صدر ح 6 ، بسند آخر ، مع اختلاف. المحاسن ، ص 67 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 128 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « من دخل مكّة بسكينة غفر الله ذنوبه ». الفقيه ، ج 2 ، ص 204 ، ضمن ح 2141 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 803 ، ح 13188 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 202 ، ح 17568.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بث » : + « و وقار ». | (8). في «ظ ، ى ، بخ، بس ،بف» والوافي : « وما ». |

(9). في « ى ، بس » والوافي : « بتواضع ».

(10). الوافي ، ج 13 ، ص 803 ، ح 13189 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 203 ، ح 17569.

وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً (1) ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، فَادْخُلْهُ حَافِياً عَلَى (2) السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ وَالْخُشُوعِ » وَقَالَ : « مَنْ (3) دَخَلَهُ (4) بِخُشُوعٍ ، غَفَرَ اللهُ (5) لَهُ إِنْ شَاءَ اللهُ ».

قُلْتُ : مَا الْخُشُوعُ؟

قَالَ : « السَّكِينَةُ ، لَاتَدْخُلْهُ (6) بِتَكَبُّرٍ ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلى بَابِ الْمَسْجِدِ (7) فَقُمْ ، وَقُلِ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، بِسْمِ اللهِ ، وَبِاللهِ ، وَمِنَ اللهِ ، وَمَا شَاءَ اللهُ ، وَالسَّلَامُ (8) عَلى أَنْبِيَاءِ اللهِ وَرُسُلِهِ ، وَالسَّلَامُ عَلى رَسُولِ اللهِ ، وَالسَّلَامُ (9) عَلى إِبْرَاهِيمَ ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فَإِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ ، فَارْفَعْ يَدَيْكَ ، وَاسْتَقْبِلِ الْبَيْتَ ، وَقُلِ : اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي مَقَامِي هذَا فِي أَوَّلِ مَنَاسِكِي أَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتِي ، وَأَنْ تَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي وَتَضَعَ عَنِّي وِزْرِي ، الْحَمْدُ (10) لِلّهِ الَّذِي بَلَّغَنِي بَيْتَهُ الْحَرَامَ ، اللهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ (11) أَنَّ هذَا بَيْتُكَ الْحَرَامُ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً مُبَارَكاً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ، اللهُمَّ إِنِّي (12) عَبْدُكَ ، وَالْبَلَدُ بَلَدُكَ ، وَالْبَيْتُ بَيْتُكَ ، جِئْتُ أَطْلُبُ رَحْمَتَكَ ، وَأَؤُمُّ طَاعَتَكَ ، مُطِيعاً لِأَمْرِكَ ، رَاضِياً‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « جر » والتهذيب : - « جميعاً ». | (2). في « بس » : « وعليك ». |

(3). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « ومن ».

(4). في التهذيب : « دخل ».

(5). في « ظ ، ى ، بث ، بف ، جد » : + « عزّ وجلّ ». وفي « بخ » : + « تعالى ». وفي التهذيب : - « الله ».

(6). في « بح ، بخ ، بف » وحاشية « بث » : « لا تدخل ». وفي الوافي : « لا يدخل ».

(7). في « بخ » : + « الحرام ».

(8). في « بث » : « السلام » بدون الواو.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « بف » : « السلام » بدون الواو. | (10). في « ظ ، ى ، بف » : « والحمد ». |
| (11). في التهذيب : « أشهدك ». | (12). في التهذيب : « إنّ العبد ». |

بِقَدَرِكَ ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّ (1) إِلَيْكَ ، الْخَائِفِ لِعُقُوبَتِكَ (2) ، اللّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ ». (3)

7493 / 2. وَرَوى أَبُو بَصِيرٍ (4) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « تَقُولُ وَأَنْتَ عَلى بَابِ الْمَسْجِدِ (5) : بِسْمِ اللهِ ، وَبِاللهِ ، وَمِنَ اللهِ (6) ، وَمَا شَاءَ اللهُ ، وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ (7) ، وَالسَّلَامُ عَلى رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، السَّلَامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ (8) عَلى أَنْبِيَاءِ اللهِ وَرُسُلِهِ ، السَّلَامُ (9) عَلى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمنِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في التهذيب : « الفقير ». | (2). في « جن » : « من عقوبتك ». |

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 99 ، ح 327 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 204 ، ضمن ح 2141 ، إلى قوله : « غفر الله له إن شاء الله ». وفيه ، ص 530 ، إلى قوله : « والسلام على إبراهيم والحمد لله‌ربّ العالمين » ، وفيهما من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. راجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب الزيارة والغسل فيها ، ح 7939 ؛ وفقه الرضا عليه‌السلام ، ص 218 الوافي ، ج 13 ، ص 811 ، ح 13205 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 204 ، ح 17572.

(4). في السند احتمالان.

الأوّل : كونه مرسلاً ، قد أتى به المصنّف ناظراً إلى رواية معاوية بن عمّار.

والثاني : أن يكون السند معلّقاً على سابقه ، وأنّ الراوي عن أبي بصير هو معاوية بن عمّار ، فيكون « وروى أبو بصير ... » من كلام معاوية بن عمّار قد أتى به ناظراً إلى ما رواه نفسه عن أبي عبد الله عليه‌السلام.

استظهر الاُستاذ السيّد محمّد جواد الشبيري - دام توفيقه - الاحتمال الثاني في كلام مبسوطٍ أفاده حول السند - في كتابه توضيح الأسناد - واستدلّ على ذلك باُمورٍ يطول ذكرها هنا ، فلنرجع الطالب إلى ما أفاده.

ثمّ إنّ هذين الاحتمالين جاريان في ما يأتي في ح 7495 و 7708. وما أفاده سيّدنا الاستاد يشمل المواضع الثلاثة.

(5). في « بخ » : + « الحرام ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في حاشية « بث » والتهذيب : + « وإلى الله ». | (7). في « بخ » : - « والحمد لله ». |
| (8). في « جد » : + « عليك و ». | (9). في « ظ » : « والسلام ». |

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ (1) مُحَمَّدٍ ، وَبَارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ (2) مُحَمَّدٍ ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ (3) عَلى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (4) عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَعَلى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ ، وَعَلى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ (5) ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي ، جَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ ، الْحَمْدُ (6) لِلّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ وَزُوَّارِهِ ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَعْمُرُ مَسَاجِدَهُ ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ.

اللّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ فِي بَيْتِكَ ، وَعَلى كُلِّ مَأْتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ ، وَأَكْرَمُ مَزُورٍ ، فَأَسْأَلُكَ - يَا اللهُ يَا رَحْمَانُ - وَبِأَنَّكَ (7) أَنْتَ (8) اللهُ الَّذِي (9) لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَاشَرِيكَ لَكَ ، وَبِأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ (10) وَلَمْ تُولَدْ (11) وَلَمْ يَكُنْ لَكَ (12) كُفُواً أَحَدٌ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلى (13) أَهْلِ بَيْتِهِ ، يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ (14) يَا مَاجِدُ يَا جَبَّارُ يَا كَرِيمُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ بِزِيَارَتِي (15) إِيَّاكَ أَوَّلَ شَيْ‌ءٍ (16) تُعْطِينِي فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، اللّهُمَّ ، فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ - تَقُولُهَا (17) ثَلَاثاً - وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ (18) الْحَلَالِ الطَّيِّبِ ، وَادْرَأْ عَنِّي‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في حاشية « بث » : « وعلى آل ». | (2). في « بث ، بف ، جد » : « وعلى آل ». |
| (3). في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بف » : « ورحمت ». | (4). في « ظ ، بس » والتهذيب : - « وآل محمّد ». |
| (5). في « ظ » : « ورضاك ». | (6). في الوافي : « والحمد ». |

(7). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والتهذيب. وفي « بح » والمطبوع : « بأنّك » بدون الواو.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بخ ، بف ، جد » : - « أنت ». | (9). في الوسائل والتهذيب : - « الذي ». |
| (10). في « بخ ، بف » والتهذيب : « لم يلد ». | (11). في « بخ » والتهذيب : « ولم يولد ». |

(12). هكذا في « ظ ، ى ، بس ، جد ، جن » والوافي والوسائل. وفي سائر النسخ والمطبوع : « له ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13). في « جن » : - « على ». | (14). في التهذيب : - « يا كريم ». |
| (15). في « بخ ، بف » والوافي : « من زيارتي ». | (16). في الوافي : « أن » بدل « أوّل شي‌ء ». |
| (17). في « بف » : « تقول ». | (18). في « بخ ، بف ، جد » : « الرزق ». |

شَرَّ (1) شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ (2) ، وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ». (3)

120 - بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ اسْتِقْبَالِ الْحَجَرِ وَاسْتِلَامِهِ (4)

7494 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ؛

وَ (5) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَصَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (6) ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا دَنَوْتَ مِنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ، فَارْفَعْ يَدَيْكَ ، وَاحْمَدِ اللهَ ، وَأَثْنِ عَلَيْهِ ، وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَاسْأَلِ اللهَ (7) أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنْكَ ، ثُمَّ اسْتَلِمِ الْحَجَرَ ، وَقَبِّلْهُ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُقَبِّلَهُ فَاسْتَلِمْهُ (8) بِيَدِكَ (9) ، فَإِنْ (10) لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ‌ تَسْتَلِمَهُ بِيَدِكَ (11) فَأَشِرْ إِلَيْهِ ، وَقُلِ : اللّهُمَّ أَمَانَتِي أَدَّيْتُهَا ، وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ (12)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ظ ، بث ، بخ ، بف ، جد ، جن » : - « شرّ ».

(2). في « ظ ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جد » والوافي : « الجنّ والإنس ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 100 ، ح 328 ، بسنده عن أبي بصير ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 812 ، ح 13206 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 205 ، ح 17573.

(4). قال الجوهري : « استلم الحجر : لمسه إمّا بالقبلة ، أو باليد. ولا يهمز ؛ لأنّه مأخوذ من السِلام ، وهو الحجر ». وقال ابن الأثير : « وفي حديث الطواف أنّه أتى الحجر فاستلمه ، هو افتعل من السَّلام : التحيّة ، وأهل اليمن يسمّون الركن الأسود المُحَيّا ، أي إنّ الناس يحيّونه بالسلام. وقيل : هو افتعل من السِلام ، وهي الحجارة ، واحدتها : سَلِمة ، بكسر اللام ، يقال : استلم الحجر ، إذا لمسه وتناوله ». راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1952 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 395 ( سلم ).

(5). في السند تحويل بعطف « محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير وصفوان » على « عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ».

(6). في « جر » والتهذيب : - « بن يحيى ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في التهذيب : « واسأله » بدل « واسأل الله ». | (8). في « بح » : « فاستلم ». |

(9). في « جن » : - « فإن لم تستطع أن تقبّله فاستلمه بيدك ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في الوافي : « وإن ». | (11). في « بخ » والتهذيب : - « بيدك ». |

(12). في « بح » والوافي : « ليشهد ».

لِي بِالْمُوَافَاةِ ، اللّهُمَّ تَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ وَعَلى سُنَّةِ نَبِيِّكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ (1) مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، آمَنْتُ بِاللهِ ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ (2) وَالطَّاغُوتِ (3) ، وَبِاللاَّتِ وَالْعُزّى وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ (4) وَعِبَادَةِ كُلِّ نِدٍّ (5) يُدْعى مِنْ دُونِ اللهِ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقُولَ هذَا كُلَّهُ (6) فَبَعْضَهُ ، وَقُلِ : اللّهُمَّ إِلَيْكَ بَسَطْتُ يَدِي ، وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظُمَتْ رَغْبَتِي ، فَاقْبَلْ سَيْحَتِي (7) وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ». (8)

7495 / 2. وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَصِيرٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « بف » : « وأشهد أنّ ».

(2). في « جد » : - « بالجبت ». وقال الجوهري : « الجِبْت : كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك ». وقال الراغب : « الجِبْت : الفَسْل الذي لا خير فيه - والفسل : الرذل والنذل الذي لا مروّة له - ... ويقال لكلّ ما عُبد من دون الله تعالى : جِبْتٌ ، وسمّي الساحر والكاهن جبتاً ». راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 245 ؛ المفردات للراغب ، ص 182 ( جبت ).

(3). في « ظ ، بح ، جد » : « بالطاغوت ». و « الطاغوت » : هو الكاهن ، والشيطان ، وكلّ رأس ضلال ، وكلّ معبود من دون الله تعالى ، وكلّ معتد ؛ من الطغيان بمعنى تجاوز الحدّ في العصيان. راجع : المفردات للراغب ، ص 520 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1713 ( طغي ). (4). في « بس » : « الشياطين ».

(5). « النِدُّ » : مثل الشي‌ء ونظيره الذي يضادّه في اُموره وينادّه ، أي يخالفه ، والمراد به ما يتّخذ إلهاً من دون الله تعالى. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1773 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 35 ( ندد ).

(6). في « ظ » : - « كلّه ».

(7). في « بس » والوسائل ، ح 17826 : « مسحتي ». وفي الوافي والمرآة والتهذيب : « سبحتي ». وفي الوافي عن‌بعض النسخ : « مسيحتي » ، أي مسيري. و « السَّيْحُ » : الذهاب في الأرض للعبادة والترهّب. وأصله من السيح ، وهو الماء الجاري المنبسط على وجه الأرض. والثاء للمرّة. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 432 ؛ لسان العرب ، ج 2 ، ص 493 ( سيح ).

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 101 ، ح 329 ، معلّقاً عن الكليني. وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 531 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، إلى قوله : « وعبادة كلّ ندّ يدعى من دون الله » ، مع اختلاف يسير. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 218 ، من قوله : « وقل : اللهمّ أمانتي أدّيتها » إلى قوله : « وعبادة كلّ ندّ يدعى من دون الله » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 815 ، ح 13207 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 313 ، ح 17826 ؛ وفيه ، ص 316 ، ح 17831 ، إلى قوله : « فإن لم تستطع أن تستلمه بيدك فأشر إليه ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، فَامْشِ حَتّى تَدْنُوَ مِنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ، فَتَسْتَقْبِلَهُ (1) ، وَتَقُولُ : ( الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَمَا كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللهُ ) (2) سُبْحَانَ اللهِ ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ ، وَلَا إِلهَ إِلَّا اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ (3) ، أَكْبَرُ (4) مِنْ خَلْقِهِ ، وَأَكْبَرُ (5) مِمَّنْ (6) أَخْشى وَأَحْذَرُ ، وَلَا (7) إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ (8) ، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي (9) ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْ‌ءٍ قَدِيرٌ.

وَتُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَآلِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ (10) - وَتُسَلِّمُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ كَمَا فَعَلْتَ حِينَ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ (11) ، ثُمَّ تَقُولُ (12) : اللّهُمَّ (13) إِنِّي أُومِنُ بِوَعْدِكَ ، وَأُوفِي بِعَهْدِكَ » ثُمَّ ذَكَرَ كَمَا ذَكَرَ مُعَاوِيَةُ (14).(15)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوسائل : « فتستلمه ». | (2). الأعراف (7) : 43. |

(3). في « ظ » : + « والله أكبر ».

(4). في « بخ ، بف » والتهذيب : - « أكبر ». وفي « ى » : « الله أكبر ».

(5). في التهذيب : « والله أكبر » بدل « وأكبر ».

(6). في حاشية « بث ، بح » والتهذيب : « ممّا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في التهذيب : « لا » بدون الواو. | (8). في التهذيب : + « وهو حيّ لا يموت ». |

(9). في « بف » : + « وهو حيّ لا يموت ».

(10). في « بخ » والتهذيب : « وآله » بدل « وآل النبيّ صلّى الله عليه وعليهم ». وفي « ى ، بخ ، بس ، جن » : - « صلّى الله‌عليه وعليهم ». وفي « بث » : « وآله » بدل « وعليهم ».

(11). في الوافي : « كما فعلت حين دخلت المسجد ؛ أشار به إلى ما ذكر في حديث أبي بصير المذكور في الباب‌السابق من التسليم والدعاء ». وحديث أبي بصير هو الحديث الثاني من الباب السابق هنا أيضاً.

(12). في « ظ ، ى ، جد ، جن » وحاشية « بث » والوسائل : « وتقول ».

(13). في الوسائل : - « اللّهمّ ».

(14). في الوافي : « كما ذكر معاوية ؛ يعني ابن عمّار ، أشار به إلى ما ذكر في حديث أوّل الباب من الاستلام والتقبيل والدعاء ». وهو الحديث الأوّل من هذا الباب.

(15). التهذيب ، ج 5 ، ص 102 ، ح 303 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 531 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 816 ، ح 13208 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 314 ، ح 17828.

7496 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (1) عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَحَاذَيْتَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ ، فَقُلْ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، آمَنْتُ بِاللهِ ، وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ (2) ، وَبِاللاَّتِ وَالْعُزّى ، وَبِعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ ، وَبِعِبَادَةِ كُلِّ نِدٍّ يُدْعى مِنْ دُونِ اللهِ ، ثُمَّ ادْنُ مِنَ الْحَجَرِ ، وَاسْتَلِمْهُ (3) بِيَمِينِكَ ، ثُمَّ تَقُولُ (4) بِسْمِ اللهِ (5) وَاللهُ أَكْبَرُ ، اللهُمَّ (6) أَمَانَتِي أَدَّيْتُهَا ، وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ ؛ لِتَشْهَدَ (7) عِنْدَكَ (8) لِي (9) بِالْمُوَافَاةِ ». (10)

121 - بَابُ الاسْتِلَامِ وَالْمَسْحِ‌

7497 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (11) ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، بف » : « عن أبي عبد الله ».

(2). في « بث ، بح ، بخ ، بف ، جن » والوافي : « بالجبت والطاغوت ».

(3). في « ظ ، بف » : « فاستلمه ».

(4). في « ى ، بس » وحاشية « جن » والوسائل : « قل ».

(5). في « ظ ، ى ، بس » : + « وبالله ».

(6). في « جن » : - « اللّهمّ ».

(7). في « بث ، بح ، بس ، جد » والوافي : « ليشهد ».

(8). في « بث ، بخ ، بف ، جن » والوسائل : - « عندك ».

(9). في « ظ ، بح » والوافي : « لي عندك ».

(10). الوافي ، ج 13 ، ص 816 ، ح 13209 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 315 ، ح 17829 ؛ وفيه ، ص 316 ، ح 17833 ، تمام الرواية : « ثمّ ادن من الحجر واستلمه بيمينك ».

(11). ف « بخ ، بف ، جر » : - « بن يحيى ».

قَالَ : « اسْتِلَامُهُ أَنْ تُلْصِقَ بَطْنَكَ بِهِ (1) ، وَالْمَسْحُ أَنْ تَمْسَحَهُ بِيَدِكَ (2) ». (3)

122 - بَابُ الْمُزَاحَمَةِ عَلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ‌

7498 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « كُنَّا نَقُولُ : لَابُدَّ (4) أَنْ نَسْتَفْتِحَ (5) بِالْحَجَرِ (6) وَنَخْتِمَ (7) بِهِ (8) ، فَأَمَّا الْيَوْمَ ، فَقَدْ كَثُرَ النَّاسُ ». (9)

7499 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (10) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ (11) ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (12) وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كُنْتُ أَطُوفُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ قَرِيبٌ (13) مِنِّي ، فَقَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الدروس الشرعيّة ، ج 1 ، ص 398 ، ذيل الدرس 104 : « وثالثها - أي الثالث من مستحبّات الطواف - : استلام الحجر ببطنه وبدنه أجمع ، فإن تعذّر فبيده ، فإن تعذّر أشار إليه بيده ، يفعل ذلك في ابتداء الطواف وكلّ شوط ... ورابعها : تقبّله ، وأوجبه سلاّر ، ولو لم يتمكّن من تقبيله استلمه بيده ، ثمّ قبّلها. ويستحبّ وضع الخدّ عليه ، وليكن ذلك في كلّ شوط ، وأقلّه الفتح والختم ». وراجع : المراسم ، ص 110.

(2). في الوافي : « بيمينك ».

(3). الوافي ، ج 13 ، ص 817 ، ح 13211 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 338 ، ح 17889.

(4). في « بح ، بخ ، بف ، جد ، جن » والوافي : + « من ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بح » والوافي : « أن يستفتح ». | (6). في « بح ، بس » : + « الأسود ». |

(7). في « بث » : « وتختم ». وفي « جن » بالتاء والياء معاً. وفي الوافي : « ويختم ».

(8). في الوافي : « اُريد بالاستفتاح بالحجر استلامه أوّلاً ، لا ابتداء الطواف به ؛ فإنّه واجب ، وكذا الختم ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : بالحجر ، أي باستلامه ، وظاهره الاستحباب ».

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 399 ، ضمن ح 1387 ، بسنده عن معاوية ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 821 ، ح 13223 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 324 ، ح 17853.

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « بخ ، بف ، جر » : - « بن إبراهيم ». | (11). في « بف ، جر » : - « بن شاذان ». |
| (12). في « بف ، جر » : - « بن يحيى ». | (13). في « بف » : « قرب ». |

يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ، كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله يَصْنَعُ بِالْحَجَرِ إِذَا انْتَهى إِلَيْهِ؟ فَقُلْتُ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله يَسْتَلِمُهُ فِي كُلِّ طَوَافِ فَرِيضَةٍ وَنَافِلَةٍ ».

قَالَ : « فَتَخَلَّفَ عَنِّي قَلِيلاً ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْحَجَرِ جُزْتُ وَمَشَيْتُ ، فَلَمْ (1) أَسْتَلِمْهُ ، فَلَحِقَنِي ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ، أَلَمْ (2) تُخْبِرْنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله كَانَ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ فِي كُلِّ طَوَافِ فَرِيضَةٍ وَنَافِلَةٍ (3)؟ قُلْتُ : بَلى ، قَالَ : فَقَدْ (4) مَرَرْتَ بِهِ فَلَمْ (5) تَسْتَلِمْ ، فَقُلْتُ : إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَرَوْنَ لِرَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله مَا لَايَرَوْنَ لِي ، وَكَانَ (6) إِذَا انْتَهى إِلَى الْحَجَرِ أَفْرَجُوا لَهُ حَتّى يَسْتَلِمَهُ ، وَإِنِّي (7) أَكْرَهُ الزِّحَامَ ». (8)

7500 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ سَيْفٍ التَّمَّارِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَتَيْتُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ ، فَوَجَدْتُ عَلَيْهِ (9) زِحَاماً ، فَلَمْ أَلْقَ إِلَّا رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِنَا ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : لَابُدَّ مِنِ اسْتِلَامِهِ.

فَقَالَ : « إِنْ وَجَدْتَهُ خَالِياً ، وَإِلَّا فَسَلِّمْ (10) مِنْ بَعِيدٍ ». (11)

7501 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : « ولم ». | (2). في « ى » : - « ألم ». |
| (3). في « ظ ، بخ ، بف » : « أو نافلة ». | (4). في « بخ ، بف ، جد » والوافي : « فلقد ». |
| (5). في « بخ » والوافي : « ولم ». | (6). في « بخ » والوافي : « كان » بدون الواو. |

(7). في « بس » : « وأنا ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 104 ، ح 338 ، بسند آخر ، مع اختلاف .الوافي ، ج 13 ، ص 822 ، ح 13224 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 294 ، ح 17780 ؛ وص 316 ، ح 17832 ، وتمام الرواية في الأخيرين : « كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يستلم الحجر في كلّ طواف فريضة ونافلة » ؛ وص 325 ، ح 17855 ؛ البحار ، ج 47 ، ص 369 ، ح 87.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « بخ ، بف » : « فيه ». | (10). في « بف » : « فتسلّم ». |

(11). التهذيب ، ج 5 ، ص 103 ، ح 333 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد .الوافي ، ج 13 ، ص 818 ، ح 13214 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 325 ، ح 17856.

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ حَجَّ وَلَمْ يَسْتَلِمِ الْحَجَرَ (1)؟

فَقَالَ : « هُوَ مِنَ السُّنَّةِ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ ، فَاللهُ (2) أَوْلى بِالْعُذْرِ ». (3)

7502 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنِّي لَا أَخْلُصُ (4) إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ.

فَقَالَ : « إِذَا طُفْتَ طَوَافَ الْفَرِيضَةِ ، فَلَا يَضُرُّكَ (5) ». (6)

7503 / 6. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْحَجَرِ إِذَا لَمْ أَسْتَطِعْ (7) مَسَّهُ وَكَثُرَ (8) الزِّحَامُ؟

فَقَالَ (9) : « أَمَّا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالضَّعِيفُ وَالْمَرِيضُ (10) ، فَمُرَخَّصٌ ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ تَدَعَ مَسَّهُ (11) إِلَّا أَنْ لَاتَجِدَ (12) بُدّاً ». (13)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في التهذيب ، ح 334 : + «ولم يدخل الكعبة ». | (2). في«جن»:«فإنّ الله».وفي حاشية«بف»:«الله». |

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 103 ، ح 334 ، معلّقاً عن الكليني. وفيه ، ص 104 ، ح 337 ، بسنده عن معاوية بن عمّار الوافي ، ج 13 ، ص 818 ، ح 13215 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 325 ، ح 17854.

(4). « لا أخلص » ، أي لا اُوصل ؛ من الخلوص بمعنى الوصول ، يقال : خلص إليه الشي‌ء ، أي وصل. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1037 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 61 ( خلص ).

(5). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : فلا يضرّك ، أي تركه في النافلة ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 103 ، ح 335 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 819 ، ح 13216 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 293 ، ح 17777 ؛ وص 326 ، ح 17858.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بث ، بح » : « لم يستطع ». | (8). في « جن » : « وكثرة ». |

(9). في « ظ ، بخ ، بف ، جد » والوافي والوسائل : « قال ».

(10). في « بف » : « أو المريض ».

(11). في « بث ، بخ ، بف » : « أن يدع مسّه ». وفي « بس » : « أن لا تمسّه ».

(12). في « بث ، جن » : « لا يجد ».

(13). الوافي ، ج 13 ، ص 819 ، ح 13217 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 326 ، ح 17859.

7504 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ (1) ، قَالَ :

سُئِلَ الرِّضَا عليه‌السلام عَنِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ : هَلْ (2) يُقَاتَلُ (3) عَلَيْهِ النَّاسُ إِذَا كَثُرُوا؟

قَالَ (4) : « إِذَا كَانَ كَذلِكَ ، فَأَوْمِ إِلَيْهِ إِيمَاءً (5) بِيَدِكَ ». (6)

7505 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ (7) ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ جَهْرٌ بِالتَّلْبِيَةِ ، وَلَا اسْتِلَامُ الْحَجَرِ ، وَلَادُخُولُ الْبَيْتِ ، وَلَاسَعْيٌ (8) بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ » يَعْنِي الْهَرْوَلَةَ (9) (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في حاشية « جن » وبعض النسخ المعتبرة من التهذيب. وفي « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » والمطبوع والوسائل : « محمّد بن عبيد الله ».

وتقدّم أنّ محمّداً هذا ، هو محمّد بن عبد الله الأشعري. لاحظ ما قدّمناه ذيل ح 6896.

(2). هكذا في « بخ ، جد ، جن » والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع والوسائل : « وهل ». وفي التهذيب : - «هل».

(3). في هامش الوافي عن ابن المصنّف : « اُريد بالمقاتلة هنا المدافعة ؛ يعني هل يدافع الناس على استلام الحجر بعضهم بعضاً؟ قال ابن الأثير : في حديث المارّ بين يدي المصلّي : قاتله ؛ فإنّه شيطان ، أي دافعه عن قبلتك ، قال : وليس كلّ قتال بمعنى القتل ». وراجع : النهاية ، ج 4 ، ص 13 ( قتل ).

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ظ ، جد » وحاشية « بح » : « فقال ». | (5). في التهذيب : - « إليه إيماء ». |

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 103 ، ح 336 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 821 ، ح 13222 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 326 ، ح 17857.

(7). هكذا في « بث ، بح ، جد » والوسائل. وفي « ى ، بس ، بف ، جن » والمطبوع : « الخزّاز » وهو سهو ، كما تقدّم في‌ الكافي ، ذيل ح 75. هذا ، وفي الكافي ، ح 7198 : + « عن أبي سعيد المكاري ». وتقدّم هناك أنّ احتمال سقوط هذه العبارة بجواز النظر من « أبي » في « أبي سعيد » إلى « أبي » في « أبي أيّوب » ، غير منفيّ.

(8). في « ظ ، جد » : « السعي ».

(9). في المرآة : « لعلّ في ما سوى الهرولة محمول على نفي تأكّد الاستحباب ».

(10). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب التلبية ، ح 7198. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 93 ، ح 304 ، معلّقاً عن الكليني ، وتمام الرواية فيهما : « ليس على النساء جهر بالتلبية ». وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 326 ، ح 2580 ؛ والتهذيب ، ج 5 ،=

7506 / 9. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : اسْتَلِمُوا الرُّكْنَ ؛ فَإِنَّهُ يَمِينُ اللهِ (1) فِي خَلْقِهِ (2) ، يُصَافِحُ بِهَا خَلْقَهُ مُصَافَحَةَ الْعَبْدِ أَوِ الرَّجُلِ (3) ، يَشْهَدُ (4) لِمَنِ اسْتَلَمَهُ بِالْمُوَافَاةِ ». (5)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 93 ، ح 303 ، بسند آخر. وفي الفقيه ، ج 4 ، ص 364 ، ضمن الحديث الطويل 5762 ؛ والخصال ، ص 511 ، أبواب التسعة عشر ، ضمن ح 2 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ومن دون هذه الفقرة : « ولا دخول البيت ». الخصال ، ص 585 ، أبواب السبعين ومافوقه ، ضمن ح 12 ، بسند آخر عن الباقر عليه‌السلام ، وفي الخمسة الأخيرة مع اختلاف يسير. وفي الكافي ، كتاب الحجّ ، باب السعي بين الصفا والمروة ، ذيل ح 7628 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 148 ، ذيل ح 488 ، بسند آخر من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام ، وتمام الرواية : « ليس على النساء سعي ». الفقيه ، ج 1 ، ص 298 ، ح 908 ، مرسلاً ، من دون هذه الفقرة « ولا دخول البيت » مع اختلاف يسير وزيادة .الوافي ، ج 13 ، ص 819 ، ح 13218 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 329 ، ح 17867 ؛ وفيه ، ج 12 ، ص 380 ، ح 16564 ، إلى قوله : « جهر بالتلبية » ؛ وفيه ، ج 13 ، ص 283 ، ح 17754 ، وتمام الرواية : « ليس على النساء جهر بالتلبية ولادخول البيت » ؛ وفيه ، ص 502 ، ح 18310 ، من قوله : « ولاسعي ».

(1). قال ابن الأثير : « وفيه : الحجر الأسود يمين الله في الأرض ، هذا الكلام تمثيل وتخييل ، وأصله أنّ الـمَلِك إذاصافح رجلاً قبّل الرجل يده ، فكأنّ الحجر لله‌بمنزلة اليمين للملك ؛ حيث يُسْتَلَمُ ويُلثَم ». وقال العلّامة الفيض : « أراد بالركن الحجر الأسود ؛ لأنّه موضوع في الركن ، وإنّما شبّهه باليمين لأنّه واسطة بين الله وبين عباده في النيل والوصول والتحبّب والرضا كاليمين حين التصافح ». راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 300 ( يمن ).

(2). في العلل : « أرضه ».

(3). في حاشية « بث » : « والدخيل ». وفي التهذيب والعلل : « أو الدخيل و » كلاهما بدل « أو الرجل ». وفي الوافي : « كأنّ الترديد من الراوي ، وفي بعض النسخ : أو الدخيل ، أي الملتجئ ، وهو أوضح ؛ يعني المصافحة التي يفعلها السيّد مع عبده الملتجئ إليه ، أو مع من يلتجئ إليه ».

(4). في « بح ، بف ، جن » والوافي والمحاسن : « ويشهد ». وفي « ظ » : « ليشهد ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 102 ، ح 331 ، معلّقاً عن الكليني. المحاسن ، ص 65 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 118 ، عن موسى بن القاسم ، عن عليّ بن جعفر. علل الشرائع ، ص 24 ، ح 3 ، بسنده عن عليّ بن جعفر ، مع زيادة في أوّله. وراجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب بدء الحجر والعلّة في استلامه ، ح 6707 ومصادره .الوافي ، ج 13 ، ص 817 ، ح 13212 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 324 ، ح 17852.

7507 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ سَعِيدٍ الْأَعْرَجِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ مِنْ قِبَلِ الْبَابِ (1)؟

فَقَالَ : « أَلَيْسَ إِنَّمَا تُرِيدُ (2) أَنْ تَسْتَلِمَ الرُّكْنَ؟! » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « يُجْزِئُكَ (3) حَيْثُمَا نَالَتْ يَدُكَ ». (4)

123 - بَابُ الطَّوَافِ وَاسْتِلَامِ الْأَرْكَانِ‌

7508 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ؛

وَ (5) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَصَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « طُفْ بِالْبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ ، وَتَقُولُ (6) فِي الطَّوَافِ : اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يُمْشى بِهِ عَلى طَلَلِ الْمَاءِ (7) ، كَمَا يُمْشى بِهِ عَلى جَدَدِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : من قبل الباب ، لعلّ مراد السائل أنّه قد تجاوز عن الركن إلى الباب ، فيمدّ يده إلى الحجر. فأجاب عليه‌السلام بأنّه إذا استلم الركن جاز ، أو المراد أنّه هل يكفي استلام الحجر على هذا الوجه؟ فأجاب بأنّه إذا وصلت يده بأيّ جزء كان من الحجر يكفيه ، ولا يلزم أن يكون مقابلاً له. والأوّل أظهر ».

(2). في « بث ، بخ ، جن » : « يريد ».

(3). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : يجزئك ، الضمير المستتر راجع إلى مصدر « نالت » ؛ لسبقه رتبة ؛ لأنّ « حيثما » يتضمّن معنى الشرط ، وجملة « نالت يدك » شرطيّة ، وجملة « يجزئك » قائم مقام الجزاء ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 103 ، ح 332 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 818 ، ح 13213 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 323 ، ح 17850.

(5). في السند تحويل بعطف « محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى » على « عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ».

(6). في « بخ » والوافي : « تقول » بدون الواو.

(7). في « بث ، بح ، بخ » : « ظلل الماء ». و « على طلل الماء » ، أي ظهره ووجهه ، يقال : مشى على طلل الماء ، أي =

الْأَرْضِ (1) ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يَهْتَزُّ لَهُ عَرْشُكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَهْتَزُّ (2) لَهُ أَقْدَامُ مَلَائِكَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسى مِنْ جَانِبِ الطُّورِ (3) ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ ، وَأَلْقَيْتَ (4) عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي غَفَرْتَ بِهِ (5) لِمُحَمَّدٍ صلى‌الله‌عليه‌وآله مَا تَقَدَّمَ مِنْ‌ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ (6) ، وَأَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ (7) ، أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا مَا أَحْبَبْتَ مِنَ الدُّعَاءِ.

وَكُلَّمَا انْتَهَيْتَ إِلى بَابِ الْكَعْبَةِ ، فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ (8) صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَتَقُولُ فِيمَا بَيْنَ الرُّكْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= على ظهره ، قال الزبيدي : « نقله ابن عباد. وقال الزمخشري : أي على وجهه ، وهو مجاز ». راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1356 ؛ تاج العروس ، ج 15 ، ص 439 ( طلل ).

(1). في « جن » : « جدر الأرض ». والجَدَدُ : وجه الأرض ، أو الأرض المستوية ، أو الأرض الغليظة ، أو الأرض‌الصلبة ، أو الأرض الغليظة المستوية ، على الاختلاف في الأقوال. راجع : لسان العرب ، ج 3 ، ص 109 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 399 ( جدد ).

(2). في « ى ، بخ ، جن » والوافي : « يهتزّ ».

(3). في « ى » : + « الأيمن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بح » وحاشية « بث » : « فألقيت ». | (5). في « بس » : - « به ». |

(6). في الوافي : « من ذنبه ؛ يعني به الذنب الذي اُلقي عليه من شيعة عليّ عليه‌السلام ضماناً من الله تعالى له بالمغفرة ، وإلّا فالرسول معصوم من الذنب ، كذا عن الصادقين عليهم‌السلام.

وروى الشيخ الصدوق رحمه‌الله بإسناده عن الرضا عليه‌السلام أنّه سأله المأمون عن هذه الآية ، فقال عليه‌السلام : « لم يكن أحد عند مشركي أهل مكّة أعظم ذنباً من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ لأنّهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمائة وستّين صنماً ، فلمّا جاءهم عليه‌السلام بالدعوة إلى كلمة الإخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا : (أَجَعَلَ اَلْآلِهَةَ إِلَهاً وَاحِداً ) إِلى قولهم ( إِنْ هذا إِلَّا اخْتِلاقٌ ) [ ص (38) : 5 - 7 ] فلمّا فتح الله تعالى على نبيّه مكّة قال : يا محمّد! ( إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً \* لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَما تَأَخَّرَ ) [ الفتح (48) : 1 - 2 ] عند مشركي أهل مكّة بدعائك إلى توحيد الله فيما تقدّم وما تأخّر ».

أقول : ذكر أصحاب السِّيَر أنّ المشركين كانوا يقولون : إن مكّن الله تعالى محمّداً من بيته وحكّمه في حرمه تبيّنّا أنّه نبيّ حقّ ، فلمّا يسّر الله له عليه‌السلام فتح مكّة دخلوا في دين الله أفواجاً وأذعنوا بنبوّته ، كما نطق به الكلام العزيز وزال إنكارهم عليه في الدعوة إلى ترك عبادة الأصنام ، وصار ذنبه مغفوراً ». والرواية رواها الشيخ الصدوق في عيون الأخبار ، ج 1 ، ص 202 ، ح 1. (7). في « بخ ، بف » والوافي : « نعمتك عليه ».

(8). في « جن » : « محمّد ». وفي حاشية « بح » والوافي : « محمّد النبيّ ».

الْيَمَانِيِّ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ : ( رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ ) (1) وَقُلْ فِي الطَّوَافِ : اللّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ ، وَإِنِّي خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ ، فَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي (2) ، وَلَا تُبَدِّلِ اسْمِي ». (3)

7509 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ ، قَالَ :

حَدَّثَنِي أَيُّوبُ أَخُو أُدَيْمٍ ، عَنِ الشَّيْخِ (4) ، قَالَ : « قَالَ لِي أَبِي (5) : كَانَ أَبِي (6) إِذَا اسْتَقْبَلَ الْمِيزَابَ ، قَالَ : اللّهُمَّ أَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَأَوْسِعْ (7) عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ (8) الْحَلَالِ ، وَادْرَأْ عَنِّي (9) شَرَّ (10) فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ (11) ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ ». (12)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). البقرة (2) : 201.

(2). في الوافي : « تغيير الجسم كأنّه كناية عن الابتلاء بالعاهات في الدنيا وبالصور القبيحة في الآخرة ، وتبديل‌الاسم عن الشقاوة بعد السعادة ». وفي مرآة العقول ، ج 18 ، ص 21 : « قوله عليه‌السلام : « ولا تغيّر جسمي ، أي لا تبتلينّ في الدنيا ببلاء يشوّه خلقي ، أو في الآخرة بذلك في القيامة وفي النار ، وأمّا تبديل الاسم بأن يكتبه من الأشقياء ، أو يسمّى كافراً بعد ما كان مؤمناً ، وفاسقاً بعد ما كان صالحاً. وقيل : بأن يبتلي ببلاء يشتهر ويلقّب به ، كأن يقال : فلان الأعمى وفلان الأعرج ، ولا يخفى ما فيه ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 104 ، صدر ح 339 ، بسند آخر عن معاوية بن عمّار ، مع اختلاف يسير. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 218 ، من قوله : « وتقول فيما بين الركن » إلى قوله : « وقنا عذاب النار » مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 2 ، ص 532 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 13 ، ص 825 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 333 ، ح 17876.

(4). في « بف ، جن » : + « عليه ‌السلام ».

(5). في « ظ ، ى ، بح ، بخ ، بف » وحاشية « بث » والوسائل : - « أبي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بس » : - « كان أبي ». | (7). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : « و وسّع ». |

(8). في « بخ ، بف » وحاشية « بث » والوافي : « الرزق ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ظ » : - « عنّي ». | (10). في « بف » : - « شرّ ». |

(11). في « بخ » : « العرب والعجم ».

(12). الفقيه ، ج 2 ، ص 531 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 218 ، وفيهما إلى قوله : « فسقة الجنّ والإنس » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 828 ، ح 13231 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 334 ، ح 17878.

7510 / 3. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (1) ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ نُعَيْمٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : دَخَلْتُ طَوَافَ الْفَرِيضَةِ (2) ، فَلَمْ يُفْتَحْ لِي شَيْ‌ءٌ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا الصَّلَاةُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ (3) مُحَمَّدٍ ، وَسَعَيْتُ ، فَكَانَ كَذلِكَ (4)

فَقَالَ : « مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِمَّنْ سَأَلَ أَفْضَلَ مِمَّا (5) أُعْطِيتَ ». (6)

7511 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : مَا أَقُولُ إِذَا اسْتَقْبَلْتُ الْحَجَرَ؟

فَقَالَ : « كَبِّرْ ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (7) ».

قَالَ : وَسَمِعْتُهُ (8) إِذَا أَتَى الْحَجَرَ (9) يَقُولُ (10) : « اللهُ أَكْبَرُ ، السَّلَامُ عَلى رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله».(11)

7512 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ (12) بْنِ عَاصِمٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد ، عدّة من أصحابنا.

(2). في الوسائل : « الطواف » بدل « طواف الفريضة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ى ، بح » : « وعلى آل ». | (4). في الوسائل : « ذلك ». |

(5). في « بث ، جن » : « ما ».

(6). الوافي ، ج 13 ، ص 829 ، ح 13236 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 336 ، ح 17883.

(7). في الوافي : « وآل محمّد ».

(8). في « ظ ، بخ » : « سمعته » بدون الواو. وفي « بس ، جد ، جن » والوافي : + « يقول ».

(9). في « جن » : - « إذا أتى الحجر ».

(10). في « بخ ، بف ، جد » وحاشية « بث » : + « قال ». وفي « بس » : - « يقول ». وفي الوافي : « قال».

(11). المقنعة ، ص 402 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، من قوله : « إذا أتى الحجر » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 817 ، ح 13210 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 336 ، ح 17884.

(12). في « بح ، جر » : « عمرو ». والمذكور في رجال الطوسي ، ص 254 ، الرقم 3586 ، و 3587 ، عمر بن عاصم الكوفي ، وعمر بن عاصم الأزدي البصري.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام إِذَا بَلَغَ الْحِجْرَ (1) قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْمِيزَابَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : اللهُمَّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ - وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى الْمِيزَابِ - وَأَجِرْنِي بِرَحْمَتِكَ مِنَ النَّارِ (2) ، وَعَافِنِي مِنَ السُّقْمِ ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ (3) مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ». (4)

7513 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (5) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ لَمَّا انْتَهى إِلى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ حِينَ يَجُوزُ الْحَجَرَ : « يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ (6) وَالْجُودِ وَالْكَرَمِ ، إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ ، فَضَاعِفْهُ لِي ، وَتَقَبَّلْهُ مِنِّي ، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ». (7)

7514 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يُسْتَحَبُّ أَنْ تَقُولَ (8) بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْحَجَرِ (9) : اللّهُمَّ آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنا عَذابَ النّارِ » (10) وَقَالَ : « إِنَّ مَلَكاً مُوَكَّلاً (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « الحجر ، بالكسر والتسكين ».

(2). في « بخ ، بف » والوافي : « من النار برحمتك ». وفي التهذيب : - « وهو ينظر إلى الميزاب ، وأجرني برحمتك‌من النار ». (3). في « ظ » : - « عليّ ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 105 ، ح 340 ، بسنده عن ابن أبي عمير ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 13 ، ص 828 ، ح 13232 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 334 ، ح 17880.

(5). في « بخ ، بف ، جد ، جر » : - « بن إبراهيم ».

(6). في « جن » : - « والطول ».

(7). الوافي ، ج 13 ، ص 829 ، ح 13234 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 335 ، ح 17881.

(8). في « ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جن » والوسائل : « أن يقول ».

(9). في الوافي : « اُريد بالركن اليماني ، وبالحجر الحجر الأسود ».

(10). اقتباس من الآية 201 من سورة البقرة (2) : ( رَبَّنا آتِنا ) إلى آخر الآية.

(11). في الوسائل : - « موكّلاً ».

يَقُولُ : آمِينَ ». (1)

7515 / 8. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (2) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيى ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ :

عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ عليهما‌السلام ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله لَايَسْتَلِمُ إِلَّا الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ (3) وَالْيَمَانِيَّ (4) ، ثُمَّ يُقَبِّلُهُمَا (5) وَيَضَعُ خَدَّهُ عَلَيْهِمَا ، وَرَأَيْتُ أَبِي يَفْعَلُهُ ». (6)

7516 / 9. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (7) ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كُنْتُ أَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَإِذَا رَجُلٌ يَقُولُ : مَا بَالُ هذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ يُسْتَلَمَانِ ، وَلَايُسْتَلَمُ هذَانِ؟ فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله اسْتَلَمَ هذَيْنِ ، وَلَمْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 13 ، ص 829 ، ح 13235 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 334 ، ح 17877.

(2). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد ، عدّة من أصحابنا. ويدلّ على ذلك ما ورد في الكافي ، ح 5869 و 6432 و 6849 من رواية عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد [ بن عيسى ] عن محمّد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم ، وكذا ما ورد في كثير من الأسناد من رواية محمّد بن يحيى - شيخ المصنّف - عن أحمد بن محمّد [ بن عيسى ] عن محمّد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم. اُنظر على سبيل المثال : الكافي ، ح 6028 و 6051 و 6280 و 7326 و 7907.

وكأنّ الشيخ الطوسي قد غفل عن ذلك في التهذيب ، ج 5 ، ص 105 ، ح 341 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 216 ، ح 744 ، وجعل الراوي عن أحمد بن محمّد ، محمّد بن يعقوب ، وقال : « محمّد بن يعقوب ، عن أحمد بن محمّد ... ».

(3). في الوافي : « يعني بالركن الأسود الحجر الأسود ؛ فإنّه موضوع في الركن. يفعله ؛ يعني التقبيل ووضع اليد ». وفي المرآة : « يدلّ على عدم تأكّد استحباب استلام الشامي والمغربي. واختلف الأصحاب في استلام الأركان ، فذهب الأكثر إلى استحباب استلام الأركان كلّها وإن تأكّد استحباب استلام العراقي واليماني. وأسنده العلّامة في المنتهى إلى علمائنا ومنع ابن الجنيد من استلام الشامي والمغربي ، والمعتمد الأوّل ». راجع : منتهى المطلب ، ص 694 من الطبعة الحجريّة.

(4). في التهذيب : « والركن اليماني ».

(5). في التهذيب والاستبصار : « ويقبّلهما ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 105 ، ح 341 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 216 ، ح 744 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 831 ، ح 13240 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 337 ، ح 17887.

(7). السند معلّق ، كسابقه.

يَعْرِضْ (1) لِهذَيْنِ ، فَلَا تَعْرِضْ (2) لَهُمَا إِذْ (3) لَمْ يَعْرِضْ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ».

قَالَ جَمِيلٌ : وَرَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا (4) (5)

7517 / 10. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (6) ، عَنِ الْبَرْقِيِّ رَفَعَهُ (7) ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ الشَّحَّامِ (8) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللهِ (9) عليه‌السلام وَكَانَ (10) إِذَا انْتَهى إِلَى الْحَجَرِ مَسَحَهُ بِيَدِهِ وَقَبَّلَهُ ، وَإِذَا انْتَهى إِلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ الْتَزَمَهُ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « لم يعرض ، أي لم يتعرّض ؛ فإنّ « عَرَضَ » و « تعرّض » بمعنى ».

(2). في « ظ ، بح ، بخ ، بف ، جد ، جن » : « فلا يعرض ».

(3). هكذا في « بث ، بح ، بخ ، بف » والوافي والوسائل ، ح 17886 والتهذيب. وفي سائر النسخ والمطبوع : « إذا ».

(4). قال في الاستبصار بعد نقل هذا الخبر وذيله وسابقه : « فلا تنافي بين هذين الخبرين والخبر الأوّل ؛ لأنّهما تضمّنا حكاية فعل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ويجوز أن يكون رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لم يستلمهما ؛ لأنّه ليس في استلامهما من الفضل والترغيب في الثواب ما في استلام الركن العراقي واليماني ولم يقل : إنّ استلامهما محظور أو مكروه ، ولأجل ما قلناه حكى جميل أنّه رأى أبا عبد الله عليه‌السلام يستلم الأركان كلّها ، فلو لم يكن جائزاً لما فعله عليه‌السلام ». وقال في التهذيب بعد هذا الخبر : « ويستحبّ استلام الأركان كلّها » ، ثمّ نقل الرواية الدالّة عليه.

وقال العلّامة في منتهى المطلب ، ص 694 من الطبعة الحجريّة : ويستحبّ استلام الأركان كلّها وآكدها الحجر واليماني ... ذهب إليه علماؤنا ، وبه قال ابن عبّاس وجابر وابن الزبير ، وأنكر الفقهاء الأربعة استلام الشاميّين » ، وحمل صدر هذا الخبر على التقيّة ، حيث قال : « وأمّا رواية جميل ... فإنّها محمولة على التقيّة ، ولهذا فعل الصادق عليه‌السلام فدلّ على أنّ قوله كان في معرض التقيّة ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 106 ، ح 342 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 217 ، ح 745 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد. علل الشرائع ، ص 428 ، ح 2 ، بسند آخر ، إلى قوله : « لم يعرض لهما رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 831 ، ح 13241 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 337 ، ح 17886 ؛ وص 344 ، ذيل ح 17907.

(6). السند معلّق ، كسابقيه.

(7). في « ى ، بث ، بح ، بس ، جن » : - « رفعه » ، والظاهر ثبوته ؛ فقد روى أحمد بن محمّد بن خالد في المحاسن عن أبيه - وهو المراد بالبرقي في ما نحن فيه - عن أبي اُسامة زيد الشحّام بالتوسّط. اُنظر على سبيل المثال : المحاسن ، ج 1 ، ص 255 ، ح 285 ؛ ج 2 ، ص 403 ، ح 98 ؛ ص 415 ، ح 171 ؛ ص 433 ، ح 261 ؛ ص 457 ، ح 391 ؛ وص 554 ، ح 904.

(8). هكذا في « ظ ، بث ، بخ ، بف ، جد ، جر » وحاشية « ى ، بح ، جن » والوسائل. وفي « ى ، بح ، جن » : « عن زيد أبي اُسامة ». وفي المطبوع : « عن زيدٍ الشحّام أبي اُسامة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « بح » والوسائل : - « عبد الله ». | (10). في « بث ، بخ ، بف » : « فكان ». |

تَمْسَحُ الْحَجَرَ بِيَدِكَ ، وَتَلْتَزِمُ (1) الْيَمَانِيَّ؟

فَقَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَا أَتَيْتُ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ إِلَّا وَجَدْتُ جَبْرَئِيلَ قَدْ (2) سَبَقَنِي إِلَيْهِ يَلْتَزِمُهُ (3) ». (4)

7518 / 11. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (5) ، عَنِ الْحَسَنِ (6) بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُقْعَدِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَكَّلَ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ مَلَكاً هِجِّيراً (7) يُؤَمِّنُ عَلى دُعَائِكُمْ ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بح » : « وتلزم ».

(2). في « بح ، بخ » : « وقد ». وفي « بث » : - « قد ».

(3). في المرآة : « يدلّ على أنّ التزام اليماني آكد من التزام ركن الحجر ».

(4). الوافي ، ج 13 ، ص 832 ، ح 13243 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 338 ، ح 17888.

(5). في « بخ ، جر » : - « بن محمّد ». ثمّ إنّ هذا السند أيضاً معلّق.

(6). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جد ، جر ، جن » وحاشية « بف » والوافي والوسائل. وفي « بف » والمطبوع : « الحسين ».

وقد تقدّمت في ح 6976 رواية عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ عن ربعيّ بن عبد الله. والحسن بن عليّ في مشايخ أحمد بن محمّد المراد به أحمد بن محمّد بن عيسى - بقرينة روايته في الأسناد السابقة عن ابن أبي عمير والبرقي والحسين بن سعيد - مشترك بين الوشّاء وابن فضّال والحسن بن عليّ بن يقطين. أمّا الحسين بن عليّ في مشايخه ، فلم نعرفه.

(7). في الوافي : « الهِجِّير ، كسجّيل : الدأب والعادة والديدن ، كأنّه أراد به ذا عادة ، كما يستفاد من الخبر الآتي - وهو الآتي هنا أيضاً - ويقال : الهَجِير على فعيل أيضاً للنجيب والجميل والفاضل والجيّد من كلّ شي‌ء ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : هجّيراً ، لعلّه كان : هجّيراه ، فسقطت الهاء من النسّاخ ، أو هجّيره ، فصحّف الهاء بالألف ، يقال : هذا هجّيراه وهجّيره - بالكسر وتشديد الجيم - أي دأبه وديدنه وعادته. ويحتمل أن يكون فعيلاً من الهجرة ، أي هجر السماوات ولزم الركن ، وأن يكون ظرفاً بمعنى الهاجرة : نصف النهار ، أي يلازم الركن حتّى هذا الوقت. والأوّل أظهر. وقيل : فعيل ، مبالغة في هَجِر ككتف ، هو الفائق على غيره ، أي ملكاً عظيماً فائقاً فاضلاً ، ولا يخفى بعده ، كما ستعرف ».

وفي اللغة : الهَجير والهَجيرة والهَجرْ والهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الحرّ ، أو اشتداد الحرّ نصف النهار.=

7519 / 12. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُقْعَدِ ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ مَلَكاً مُوَكَّلاً بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ مُنْذُ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ (1) ، لَيْسَ لَهُ هِجِّيرٌ إِلاَّ التَّأْمِينَ عَلى دُعَائِكُمْ ، فَلْيَنْظُرْ عَبْدٌ بِمَا (2) يَدْعُو ».

فَقُلْتُ لَهُ : مَا الْهِجِّيرُ؟

فَقَالَ (3) : « كَلَامٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَيْ لَيْسَ لَهُ عَمَلٌ (4) ». (5)

\* وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرى : « لَيْسَ لَهُ عَمَلٌ غَيْرُ ذلِكَ ». (6)

7520 / 13. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (7) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ (8) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الرُّكْنُ الْيَمَانِيُّ بَابٌ (9) مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، لَمْ يُغْلِقْهُ اللهُ مُنْذُ فَتَحَهُ ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= و الهِجّير و الهجِّيرى و الإهجيرى : الدأب والعادة والديدن. والهجير : الفاضل الفائق على غيره ، والنجيب الجميل ، والجيّد من كلّ شي‌ء. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 851 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 246 ؛ لسان العرب ، ج 5 ، ص 254 ( هجر ).

(8). الوافي ، ج 13 ، ص 833 ، ح 13244 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 341 ، ح 17900.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ى ، بث ، بخ ، بف » : « والأرض ». | (2). في«ظ،بس،جد»: «بِمَ». وفي حاشية«جد»:«لِمَ». |

(3). في « ظ ، بخ ، جد » : « قال ».

(4). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : أي ليس له عمل ، بيان لحاصل المعنى ويرجع إلى ما ذكرناه ، ويؤيّد الوجه الأوّل ».

(5). الوافي ، ج 13 ، ص 833 ، ح 13245 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 342 ، ح 17901.

(6). الوافي ، ج 13 ، ص 834 ، ح 13246 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 342 ، ح 17902.

(7). في « ظ ، بخ ، بف ، جد ، جر » : - « بن إبراهيم ».

(8). هكذا في « ظ ، ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » وحاشية « بح ». وفي « بح » والوسائل : + « بن عمّار ». وفي المطبوع : « معاوية [ بن عمّار ] ». وفي « جر » : - « عن معاوية ». وهو سهو ؛ فإنّه لم يدرك ابن أبي عمير أبا عبدالله عليه‌السلام ولم يثبت روايته عنه عليه‌السلام.

(9). في المرآة : « لعلّ تشبيهه بالباب لأنّ باستلامه والدعاء عنده يستحقّون دخول الجنّة ».

(10). الفقيه ، ج 2 ، ص 208 ، ح 2161 ؛ وعلل الشرائع ، ص 424 ، ذيل ح 3 ، مرسلاً ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 218 ، وفي =

\* وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرى : « بَابُنَا إِلَى الْجَنَّةِ الَّذِي مِنْهُ نَدْخُلُ (1) ». (2)

7521 / 14. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ :

كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام أَطُوفُ ، فَكَانَ لَايَمُرُّ فِي طَوَافٍ مِنْ طَوَافِهِ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ إِلَّا اسْتَلَمَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : « اللّهُمَّ تُبْ عَلَيَّ حَتّى أَتُوبَ ، وَاعْصِمْنِي حَتّى لَا أَعُودَ ». (3)

7522 / 15. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ (4) ، عَنْ أَبِي الْفَرَجِ السِّنْدِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : كُنْتُ أَطُوفُ مَعَهُ بِالْبَيْتِ ، فَقَالَ : « أَيُّ هذَا أَعْظَمُ حُرْمَةً؟».

فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَنْتَ أَعْلَمُ بِهذَا مِنِّي ، فَأَعَادَ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ لَهُ : دَاخِلُ الْبَيْتِ.

فَقَالَ : « الرُّكْنُ الْيَمَانِيُّ عَلى (5) بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، مَفْتُوحٌ لِشِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ ، مَسْدُودٌ عَنْ غَيْرِهِمْ ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَدْعُو بِدُعَاءٍ (6) عِنْدَهُ إِلَّا صَعِدَ دُعَاؤُهُ حَتّى يَلْصَقَ بِالْعَرْشِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ ». (7)

7523 / 16. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 834 ، ح 13247 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 342 ، ح 17903.

(1). في « جد » والوافي : « ندخل منه ». وفي « بف » : « يدخل منه ». وفي « ى » : « تدخل ». وفي « بخ »: « يدخل ».

(2). الفقيه ، ج 2 ، ص 208 ، ح 2160 ؛ وعلل الشرائع ، ص 242 ، ذيل ح 3 ، مرسلاً عن الصادق عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 834 ، ح 13248 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 342 ، ح 17904.

(3). المقنعة ، ص 403 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 835 ، ح 13252؛الوسائل،ج 13،ص 334،ح 17879. (4). في « ظ » : - « بن يزيد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في التهذيب : - « على ». | (6). في التهذيب : - « بدعاء ». |

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 106 ، ح 344 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 836 ، ح 13254 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 342 ، ح 17905.

وَ (1) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ (2) فِي هذَا الْمَوْضِعِ - يَعْنِي حِينَ (3) يَجُوزُ (4) الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ - مَلَكاً (5) أُعْطِيَ سَمَاعَ أَهْلِ الْأَرْضِ (6) ، فَمَنْ صَلّى عَلى رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله حِينَ يَبْلُغُهُ ، أَبْلَغَهُ إِيَّاهُ». (7)

7524 / 17. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى (8) بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ (9) ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ :

كَانَ بِمَكَّةَ رَجُلٌ مَوْلًى لِبَنِي أُمَيَّةَ - يُقَالُ لَهُ : ابْنُ أَبِي عَوَانَةَ - لَهُ عِبَادَةٌ (10) ، وَكَانَ (11) إِذَا دَخَلَ إِلى مَكَّةَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام أَوْ أَحَدٌ (12) مِنْ أَشْيَاخِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم‌السلام يَعْبَثُ بِهِ ، وَإِنَّهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في السند تحويل بعطف « محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان » على « عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ».

(2). في الوافي : - « إنّ ».

(3). في المرآة : « قوله : حين ، كأنّه استعمل بمعنى حيث ».

(4). في « بخ ، بس ، بف » : « تجوز ».

(5). في الوافي : « ملك ».

(6). في الوافي : « اُعطي سماع أهل الأرض ؛ يعني أعطاه الله قوّة يسمع بها كلام من في الأرض ، والبارز في « يبلغه» يرجع إلى « الموضع » ، وفي « أبلغه » إلى الصلاة باعتبار القول ».

(7). الوافي ، ج 13 ، ص 836 ، ح 13255 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 337 ، ح 17885.

(8). في البحار : « عليّ ». وهو سهو ؛ فقد أكثر الحسين بن محمّد من الرواية عن المعلّى [ بن محمّد ] ، وتوسّطالمعلّى بين الحسين بن محمّد والحسن بن عليّ [ الوشّاء ] في كثير من الأسناد. وأمّا توسّط عليّ بن محمّد بين الحسين بن محمّد وبين الحسن بن عليّ ، فلم يثبت. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 6 ، ص 343 - 348 ؛ وج 18 ، ص 461 - 464.

(9). في « جن » : « وغيره ».

(10). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « عنادة ». وفي « بخ » بالباء والنون معاً. وفي البحار: « عباءة ».

(11). في « بخ ، بف » والوافي : « فكان ».

(12). في « ظ ، بث ، بخ ، بف ، جد » والوافي : « شيخ ».

أَتى أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام وَهُوَ فِي الطَّوَافِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ، مَا تَقُولُ فِي اسْتِلَامِ الْحَجَرِ؟ فَقَالَ : « اسْتَلَمَهُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله » فَقَالَ لَهُ (1) : مَا أَرَاكَ اسْتَلَمْتَهُ (2)؟ قَالَ (3) : « أَكْرَهُ (4) أَنْ أُوذِيَ ضَعِيفاً ، أَوْ أَتَأَذّى ».

قَالَ (5) : فَقَالَ : قَدْ (6) زَعَمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله اسْتَلَمَهُ؟

قَالَ (7) : « نَعَمْ ، وَلكِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله إِذَا رَأَوْهُ عَرَفُوا لَهُ حَقَّهُ ، وَأَنَا (8) فَلَا يَعْرِفُونَ لِي حَقِّي ». (9)

7525 / 18. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ آبَائِهِ عليهم‌السلام : أَنَّ عَلِيّاً - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - سُئِلَ : كَيْفَ يَسْتَلِمُ الْأَقْطَعُ الْحَجَرَ (10)؟

قَالَ (11) : « يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ مِنْ حَيْثُ الْقَطْعِ ، فَإِنْ كَانَتْ مَقْطُوعَةً مِنَ الْمِرْفَقِ ، اسْتَلَمَ الْحَجَرَ بِشِمَالِهِ ». (12)

7526 / 19. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسى ، عَنْ أَبِيهِ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، بح ، جن » والوسائل والبحار : - « له ». وفي الوافي : + « مالي ».

(2). في « بث ، بخ ، بف ، جد » والوافي : « تستلمه ».

(3). في « بح » : « فقال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بف » : « نكره ». | (5). في « بخ ، بف » والوسائل : - « قال ». |
| (6). في « ظ ، بث ، بخ ، بف » : « فقد ». | (7). في «بث،بخ، بف،جد» والوافي والوسائل :«فقال». |

(8). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : وأنا ، أي وأمّا أنا ، بقرينة الفاء ».

(9). الوافي ، ج 13 ، ص 823 ، ح 13226 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 327 ، ح 17860 ، من قوله : « إنّه أتى أباعبدالله عليه‌السلام وهو في الطواف » ؛ البحار ، ج 47 ، ص 232 ، ح 21.

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في التهذيب : - « الحجر ». | (11). في « بث » : « فقال ». |

(12). التهذيب ، ج 5 ، ص 106 ، ح 345 ، معلّقاً عن الكليني. وراجع : الجعفريّات ، ص 70 .الوافي ، ج 13 ، ص 823 ، ح 13228 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 343 ، ح 17906.

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام : « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله طَافَ بِالْكَعْبَةِ حَتّى إِذَا بَلَغَ (1) الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ ، ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي شَرَّفَكِ وَعَظَّمَكِ ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي بَعَثَنِي (2) نَبِيّاً ، وَجَعَلَ عَلِيّاً إِمَاماً ، اللّهُمَّ أَهْدِ لَهُ خِيَارَ خَلْقِكَ ، وَجَنِّبْهُ شِرَارَ خَلْقِكَ ». (3)

124 - بَابُ الْمُلْتَزَمِ وَالدُّعَاءِ عِنْدَهُ‌

7527 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ (4) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (5) عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مِنْ أَيْنَ أَسْتَلِمُ الْكَعْبَةَ (6) إِذَا فَرَغْتُ مِنْ طَوَافِي (7)؟

قَالَ : « مِنْ دُبُرِهَا ». (8)

7528 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوسائل : + « إلى ». | (2). في « بخ » : « جعلني ». |

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 107 ، ح 346 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 240 ، ح 2295 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى أبي الحسن عليه‌السلام ، وفيه : « أنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ... » .الوافي ، ج 13 ، ص 836 ، ح 13256 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 315 ، ح 17830.

(4). في « بف ، جر » : - « بن رزين ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الوافي : « أبي عبدالله ». | (6). في « بث » : « الحجر للكعبة » بدل « الكعبة ». |

(7). في « بخ » : « طوافها ». وفي الوافي : « المراد بالفراغ من الطواف الإشراف على الفراغ ؛ وبدبر الكعبة مؤخّرها الذي بحذاء الباب قريباً من الركن اليماني والحجر الموضوع هناك يسمّى بالملتزم والمستجار والمتعوّذ ؛ لأنّ الناس يلتزمونه ويجارون ويتعوّذون بالتزامه من النار ».

وفي مرآة العقول ، ج 18 ، ص 27 : « قوله : إذا فرغت من طوافي ، أي في الشوط الأخير على مجاز المشارفة ، والمراد بدبرها المستجار ، ويحتمل الركن اليماني. والأوّل أظهر ».

(8). الوافي ، ج 13 ، ص 837 ، ح 13258 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 345 ، ح 17910.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام أَنَّهُ (1) سُئِلَ عَنِ اسْتِلَامِ الْكَعْبَةِ؟ فَقَالَ : « مِنْ دُبُرِهَا ». (2)

7529 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِذَا كُنْتَ فِي الطَّوَافِ السَّابِعِ ، فَائْتِ (3) الْمُتَعَوَّذَ (4) ، وَهُوَ إِذَا قُمْتَ فِي دُبُرِ الْكَعْبَةِ حِذَاءَ الْبَابِ ، فَقُلِ : " اللّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ ، وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ ، وَهذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ ، اللّهُمَّ مِنْ قِبَلِكَ الرَّوْحُ وَالْفَرَجُ (5) " ، ثُمَّ اسْتَلِمِ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ ، ثُمَّ ائْتِ (6) الْحَجَرَ ، فَاخْتِمْ بِهِ ». (7)

7530 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَنَّهُ كَانَ إِذَا انْتَهى إِلَى الْمُلْتَزَمِ ، قَالَ لِمَوَالِيهِ : « أَمِيطُوا (8) عَنِّي‌ حَتّى أُقِرَّ لِرَبِّي بِذُنُوبِي فِي هذَا الْمَكَانِ ؛ فَإِنَّ هذَا مَكَانٌ لَمْ يُقِرَّ عَبْدٌ لِرَبِّهِ بِذُنُوبِهِ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ (9) ، إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، بخ ، بف » والوافي عن بعض النسخ : « قال ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 107 ، ح 348 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 837 ، ح 13258 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 345 ، ح 17911.

(3). في « بح ، بخ » : « فأتيت ».

(4). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : فائت المتعوّذ ، اسم مكان سمّي الملتزم به ، لأنّه يتعوّذ عنده من النار ؛ وبالمستجار ، لأنّه يطلب عنده الإجارة من النار ».

(5). في هامش المطبوع عن بعض النسخ : « والفرح » بالحاء.

(6). في « بخ » : « أتيت ».

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 107 ، ح 347 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 837 ، ح 13259 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 344 ، ح 17909.

(8). « أميطوا » ، أي تنحّوا ، أو نحّوا ؛ فإنّه استعمل لازماً ومتعدّياً ، تقول : مطت عنه وأمطتُ ، إذا تنحّيت وبعدت. وكذلك مطتُ غيري وأمطته ، إذا نحّيته. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1162 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 380 ( ميط ).

(9). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي « بس » والمطبوع : + « الله ».

(10). الوافي ، ج 13 ، ص 835 ، ح 13253 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 346 ، ح 17913.

7531 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (1) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ؛

وَ (2) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَصَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (3) ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِذَا فَرَغْتَ مِنْ طَوَافِكَ ، وَبَلَغْتَ مُؤَخَّرَ الْكَعْبَةِ - وَهُوَ بِحِذَاءِ الْمُسْتَجَارِ (4) دُونَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ بِقَلِيلٍ - فَابْسُطْ يَدَيْكَ عَلَى الْبَيْتِ ، وَأَلْصِقْ بَطْنَكَ (5) وَخَدَّكَ بِالْبَيْتِ ، وَقُلِ : " اللّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ ، وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ ، وَهذَا مَكَانُ (6) الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ" ، ثُمَّ أَقِرَّ لِرَبِّكَ بِمَا عَمِلْتَ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يُقِرُّ لِرَبِّهِ بِذُنُوبِهِ فِي هذَا الْمَكَانِ إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ إِنْ شَاءَ اللهُ ، وَتَقُولُ (7) : " اللّهُمَّ مِنْ قِبَلِكَ الرَّوْحُ وَالْفَرَجُ (8) وَالْعَافِيَةُ ، اللّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ لِي ، وَاغْفِرْ لِي (9) مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي وَخَفِيَ عَلى خَلْقِكَ" ، ثُمَّ تَسْتَجِيرُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ ، وَتَخَيَّرُ لِنَفْسِكَ مِنَ الدُّعَاءِ ، ثُمَّ اسْتَلِمِ الرُّكْنَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، بف ، جر » : - « بن إبراهيم ».

(2). في السند تحويل بعطف « محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى » على « عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ».

(3). في « بف ، جر » والتهذيب : - « بن يحيى ».

(4). في مدارك الأحكام ، ج 8 ، ص 164 : « يستفاد من هذه الرواية أنّ موضع الالتزام حذاء المستجار ، وقد عرفت‌أنّه حذاء الباب ، فيكون المستجار نفس الباب ، وكيف كان فموضع الالتزام حذاء الباب والأمر في التسمية هيّن ». وفي المرآة : « أقول : يحتمل أن يكون المراد : إذا بلغت الموضع الذي يحاذي المستجار من المطاف. ويحتمل أيضاً أن يكون المراد بالمستجار الحطيم ؛ فإنّه أيضاً محلّ الاستجارة والدعاء بتوسّع في المحاذاة ، وسيأتي إطلاق المستجار عليه. وصحّف بعض الأفاضل بعد حمل المستجار على المعنى الأخير تارةً معنىً بأن حمل المحاذاة على المشابهة في الشرف ، واُخرى لفظاً ومعنىً فقرأ : بحدّ المستجار ، بدال المهملة وإسقاط الألف ، أي بمنزلته ».

(5). في « بح ، جن » والوسائل : « بدنك ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بخ » والوافي : « مقام ». | (7). في « بخ ، بف » : « ويقول ». |

(8). في هامش المطبوع عن بعض النسخ : « والفرح » بالحاء.

(9). في « ى » : - « لي ».

الْيَمَانِيَّ ، ثُمَّ ائْتِ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ ». (1)

125 - بَابُ فَضْلِ الطَّوَافِ‌

7532 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ (2) ، عَنِ الْحَسَنِ (3) بْنِ يُوسُفَ ، عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الصَّائِغِ ، قَالَ :

قَدِمَ رَجُلٌ عَلى أَبِي الْحَسَنِ (4) عليه‌السلام ، فَقَالَ (5) : « قَدِمْتَ حَاجّاً؟ » فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : « أَتَدْرِي (6) مَا لِلْحَاجِّ (7)؟ » قَالَ : لَا ، قَالَ : « مَنْ قَدِمَ حَاجّاً ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ ، وَصَلّى‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 5 ، ص 107 ، ح 349 ، معلّقاً عن الكليني ، إلى قوله : « غفر الله له إن شاء الله ». وفيه ، ص 104 ، ضمن ح 339 ، بسنده عن معاوية بن عمّار ، مع اختلاف يسير. وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 533 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، ومع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 838 ، ح 13260 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 345 ، ح 17912.

(2). في « ى ، بح ، بس ، جد » : « أحمد بن محمّد بن أبي عبد الله ». وهو سهو واضح ؛ فإنّ أحمد هذا ، هو أحمد بن‌محمّد بن خالد البرقي. وكنية والده أبو عبدالله. راجع : رجال النجاشي ، ص 335 ، الرقم 898.

(3). في « بح ، جن » وحاشية « بف » والوسائل : « الحسين ». وهو سهو ؛ فإنّ المراد من ابن يوسف هذا ، هو الحسن بن عليّ بن يوسف المعروف بابن بقّاح كما تقدّم ذيل ح 7098 ، فلاحظ.

ثمّ إنّ الخبر رواه أحمد بن أبي عبد الله البرقي في المحاسن ، ص 64 ، ح 117 ، عن أبيه عن الحسن بن يوسف عن زكريّا عن عليّ بن ميمون الصائغ ، قال : قدم رجل على أبي الحسن عليه‌السلام ، وذكر الخبر باختلاف يسير في الألفاظ. واحتمال سقوط الواسطة بين أحمد والحسن بن يوسف في ما نحن فيه ، غير بعيد.

(4). هكذا في « بخ ، بف ، جر » والوافي والمحاسن. وفي « ظ ، ى ، بح ، بس ، جد ، جن » والمطبوع والوسائل: « على‌عليّ بن الحسين عليهما‌السلام ».

والصواب ما أثبتناه ؛ فقد عُدَّ عليّ بن ميمون في من روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما‌السلام - كما في رجال النجاشي ، ص 272 ، الرقم 712 ، ورجال ابن الغضائري ، ص 73 ، الرقم 77 - وتقدّم آنفاً أنّ الخبر ورد في المحاسن عن عليّ بن ميمون الصائغ عن أبي الحسن عليه‌السلام.

ويؤيّد ما أثبتناه أنّا لم نجد رواية عليّ بن ميمون عن عليّ بن الحسين عليه‌السلام في ما تتبّعناه من الطرق والأسناد.

(5). في المحاسن : + « له ».

(6). في « بث ، بخ ، بس » والوافي والمحاسن : « تدري » بدون همزة الاستفهام.

(7). في « بف » : « الحاجّ ».

رَكْعَتَيْنِ ، كَتَبَ اللهُ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ (1) ، وَشَفَّعَهُ (2) فِي سَبْعِينَ (3) أَلْفَ حَاجَةٍ ، وَكَتَبَ لَهُ عِتْقَ سَبْعِينَ أَلْفَ (4) رَقَبَةٍ قِيمَةُ (5) كُلِّ رَقَبَةٍ عَشَرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ (6) ». (7)

7533 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ أَبِي يَقُولُ : مَنْ طَافَ بِهذَا الْبَيْتِ أُسْبُوعاً (8) ، وَصَلّى رَكْعَتَيْنِ (9) فِي أَيِّ جَوَانِبِ الْمَسْجِدِ شَاءَ ، كَتَبَ اللهُ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ سِتَّةَ آلَافِ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ دَرَجَةٍ ، وَقَضى لَهُ سِتَّةَ آلَافِ حَاجَةٍ ، فَمَا عَجَّلَ مِنْهَا فَبِرَحْمَةِ (10) اللهِ ، وَمَا أَخَّرَ مِنْهَا فَشَوْقاً إِلى دُعَائِهِ ». (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المحاسن : - « ورفع له سبعين ألف درجة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في المحاسن : « وشفّع ». | (3). في الوافي : + « أهل بيت وقضى له سبعين ». |
| (4). في المحاسن : - « ألف ». | (5). في المحاسن : - « قيمة ». |

(6). في « بث » : « رقبة ».

(7). المحاسن ، ص 64 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 117 ، عن أبيه ، عن الحسن بن يوسف ، عن زكريّا ، عن عليّ بن ميمون الصائغ. الأمالي للصدوق ، ص 493 ، المجلس 74 ، ح 11 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، إلى قوله : « وشفّعه في سبعين ألف حاجة » مع اختلاف وزيادة في أوّله وآخره. ثواب الأعمال ، ص 72 ، ح 12 ، بسند آخر عن أبي الحسن عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. المقنعة ، ص 388 ، مرسلاً عن أبي الحسن عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 206 ، ح 2151 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفي الأخيرين من قوله : « من قدم حاجّاً وطاف بالبيت » .الوافي ، ج 13 ، ص 845 ، ح 13274 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 302 ، ح 17801.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في الوافي : « سبوعاً ». | (9). في « بح » والوافي : « الركعتين ». |

(10). في « جد » : « فرحمة ».

(11). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب قضاء حاجة المؤمن ، ح 2149 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 120 ، ذيل ح 392 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفي الأخير إلى قوله : « ورفع له ستّة آلاف درجة ». المؤمن ، ص 49 ، ح 116 ، مرسلاً عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفي كلّها من دون الإسناد إلى أبيه عليه‌السلام. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 335 ، إلى قوله : « ورفع له ستّة آلاف درجة » وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير ومن دون هذه الفقرة : « وصلّى ركعتين في أيّ جوانب =

7534 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (1) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ :

عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عليه‌السلام ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ (2) وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ عَظُمَ عَلَيَّ كَلَامُهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : نَاوِلْنِي يَدَكَ أَوْ رِجْلَكَ أُقَبِّلُهَا ، فَنَاوَلَنِي يَدَهُ ، فَقَبَّلْتُهَا ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ (3) رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله (4) ، فَدَمَعَتْ عَيْنَايَ ، فَلَمَّا رَآنِي مُطَأْطِئاً (5) رَأْسِي ، قالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله (6) : مَا مِنْ طَائِفٍ يَطُوفُ بِهذَا الْبَيْتِ حِينَ (7) تَزُولُ الشَّمْسُ ، حَاسِراً (8) عَنْ رَأْسِهِ ، حَافِياً يُقَارِبُ بَيْنَ خُطَاهُ (9) ، وَيَغُضُّ بَصَرَهُ ، وَيَسْتَلِمُ الْحَجَرَ فِي كُلِّ طَوَافٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤْذِيَ أَحَداً ، وَلَايَقْطَعُ (10) ذِكْرَ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْ لِسَانِهِ ، إِلَّا كَتَبَ اللهُ (11) - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ ، وَأَعْتَقَ (12) عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ رَقَبَةٍ ثَمَنُ كُلِّ رَقَبَةٍ عَشَرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَشُفِّعَ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَقُضِيَتْ لَهُ سَبْعُونَ (13) أَلْفَ حَاجَةٍ ، إِنْ شَاءَ (14)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= المسجد شاء ». وراجع : ثواب الأعمال ، ص 73 ، ح 13 .الوافي ، ج 13 ، ص 846 ، ح 13277 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 303 ، ح 17803 ؛ وفيه ، ص 426 ، ح 18120 ، إلى قوله : « كتب الله له ستّة آلاف حسنة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في «بث ،بخ ،بف ،جر» :-«بن إبراهيم». | (2). في « ى ، بس » والوافي والوسائل : + « يوماً ». |

(3). في « بخ » والوافي والمرآة : - « قول ».

(4). في مرآة العقول ، ج 18 ، ص 30 : « قوله عليه‌السلام : فذكرت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي بعض النسخ : قول رسول الله ، فالمعنى أنّه ذكر ما ذكره النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله من فضائلهم ، أو من مظلوميّتهم ، أو من شهادته عليه‌السلام خصوصاً كما روي عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله. وقيل : المراد بقول رسول الله نهيه عن كثرة السؤال ، وفيه ماترى ».

(5). يقال : طَأْطَأَ رأسه ، أي خفضه وطامنه ، أي حنى رأسه. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 60 ؛ لسان العرب ، ج 1 ، ص 113 ( طأطأ ). (6). في « ى ، بس » : - « فدمعت عيناي » إلى هنا.

(7). في « بث ، بف » : « حتّى ».

(8). « حاسراً » ، أي كاشفاً. يقال : حسرت العمامة عن رأسي والثوب عن بدني أو كمّي عن ذراعي ، أي كشفتهما. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 629 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 383 ( حسر ).

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « بس » : « قدميه ». | (10). في « بخ ، بف ، جد » والوافي : « فلا يقطع ». |
| (11). في « بح » : - « الله ». | (12). في « بخ ، بف » : « وعتق ». |

(13). في « بث » وحاشية « جن » : « سبعين ».

(14). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : إن شاء ، أي إن شاء الله تعالى ، ويحتمل العبد على بعد ».

فَعَاجِلَهُ (1) ، وَإِنْ شَاءَ فَآجِلَهُ (2) ». (3)

126 - بَابٌ (4)

7535 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَ (5) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ أَقَامَ بِمَكَّةَ سَنَةً ، فَالطَّوَافُ أَفْضَلُ لَهُ (6) مِنَ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ أَقَامَ سَنَتَيْنِ ، خَلَطَ مِنْ ذَا وَمِنْ ذَا ، وَمَنْ أَقَامَ ثَلَاثَ سِنِينَ ، كَانَتِ (7) الصَّلَاةُ أَفْضَلَ لَهُ (8) مِنَ الطَّوَافِ (9) ». (10)

7536 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (11) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ(12):

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بح ، بس ، جد ، جن » والوافي : « فعاجلة ».

(2). في « بح ، بس ، جد ، جن » والوافي : « فآجلة ».

(3). الفقيه ، ج 2 ، ص 206 ، ح 2152 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 846 ، ح 13278 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 306 ، ح 17809.

(4). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع : + « [ أنّ الصلاة والطواف أيّهما أفضل ] ».

(5). في السند تحويل بعطف « محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان » على « عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الوسائل : - « له ». | (7). في الوافي : « كان ». |

(8). في الوسائل والفقيه ، ح 2845 : « له أفضل » بدل « أفضل له ».

(9). في « بث ، بخ ، بف ، جن » : - « له من الطواف ».

(10). الفقيه ، ج 2 ، ص 412 ، ح 2845 ، معلّقاً عن هشام بن الحكم. التهذيب ، ج 5 ، ص 447 ، ح 1556 ، بسنده عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري وحمّاد وهشام ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 2 ، ص 207 ، ح 2157 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 13 ، ص 847 ، ح 13279 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 310 ، ح 17816.

(11). في « بث ، بخ ، بف ، جد ، جر » والوسائل : - « بن إبراهيم ».

(12). في « بخ ، بف ، جر » : - « بن عبد الله ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الطَّوَافُ لِغَيْرِ أَهْلِ مَكَّةَ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ ، وَالصَّلَاةُ لِأَهْلِ مَكَّةَ أَفْضَلُ ». (1)

7537 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « طَوَافٌ قَبْلَ الْحَجِّ (2) أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ طَوَافاً (3) بَعْدَ الْحَجِّ».(4)

127 - بَابُ حَدِّ مَوْضِعِ الطَّوَافِ‌

7538 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى وَغَيْرُهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى (5) ، عَنْ يَاسِينَ الضَّرِيرِ ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ (6) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنْ حَدِّ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ الَّذِي مَنْ خَرَجَ مِنْهُ (7) لَمْ يَكُنْ طَائِفاً بِالْبَيْتِ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 5 ، ص 446 ، ح 1555 ، بسنده عن حمّاد ، عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وتمام الرواية : « الطواف للمجاورين أفضل ، والصلاة لأهل مكّة والقانطين بها أفضل من الطواف » مع زيادة في أوّله. قرب الإسناد ، ص 383 ، ح 1350 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام ، وتمام الرواية : « وسألته عن المقيم بمكّة : الطواف له أفضل ؛ أو الصلاة؟ قال : الصلاة ». الفقيه ، ج 2 ، ص 207 ، ح 2158 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 13 ، ص 847 ، ح 13282 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 311 ، ح 17818.

(2). في مرآة العقول ، ج 18 ، ص 31 : « قوله عليه‌السلام : قبل الحجّ ، أي بعد الإحلال عن عمرة التمتّع وقبل التلبّس بحجّة ، وفيه ترغيب بالمبادرة إلى الحجّ وعدم تأخيره إلى ضيق الوقت ».

(3). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي « بث » والمطبوع : « طواف ».

(4). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب نوادر الطواف ، ح 7614 ، بسند آخر ، وتمام الرواية : « طواف في العشر أفضل من سبعين طوافاً في الحجّ ». الفقيه ، ج 2 ، ص 207 ، ح 2156 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 13 ، ص 848 ، ح 13284 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 312 ، ح 17822.

(5). في التهذيب : « محمّد بن يحيى عن غير واحد عن أحمد بن محمّد بن عيسى » وهو سهو ، كما يعلم ممّا قدّمناه‌ ذيل ح 7436 ، فلاحظ.

(6). في « جر » : - « بن عبدالله ».

(7). في الوسائل : « عنه ».

قَالَ : « كَانَ النَّاسُ عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ وَالْمَقَامِ ، وَأَنْتُمُ الْيَوْمَ تَطُوفُونَ مَا (1) بَيْنَ الْمَقَامِ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، فَكَانَ الْحَدُّ (2) مَوْضِعَ الْمَقَامِ (3) الْيَوْمَ ، فَمَنْ جَازَهُ فَلَيْسَ بِطَائِفٍ ، وَالْحَدُّ قَبْلَ الْيَوْمِ (4) وَالْيَوْمَ وَاحِدٌ قَدْرَ مَا بَيْنَ الْمَقَامِ وَبَيْنَ الْبَيْتِ مِنْ (5) نَوَاحِي الْبَيْتِ كُلِّهَا ، فَمَنْ طَافَ فَتَبَاعَدَ مِنْ (6) نَوَاحِيهِ أَبْعَدَ (7) مِنْ مِقْدَارِ ذلِكَ ، كَانَ طَائِفاً بِغَيْرِ الْبَيْتِ بِمَنْزِلَةِ مَنْ طَافَ بِالْمَسْجِدِ ؛ لِأَنَّهُ طَافَ فِي غَيْرِ (8) حَدٍّ ، وَلَاطَوَافَ لَهُ ». (9)

128 - بَابُ حَدِّ الْمَشْيِ فِي الطَّوَافِ‌

7539 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ سَيَابَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الطَّوَافِ ، فَقُلْتُ : أُسْرِعُ وَأُكْثِرُ ، أَوْ أُبْطِى‌ءُ (10)؟

قَالَ : « مَشْيٌ بَيْنَ الْمَشْيَيْنِ (11) ». (12)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب : - « ما ».

(2). في التهذيب : + « من ».

(3). في « بخ » : + « الذي ».

(4). في مرآة العقول ، ج 18 ، ص 31 : « قوله عليه‌السلام : والحدّ قبل اليوم ، أي لم يتغيّر المقام ، بل المعتبر الموضع الذي فيه ‌المقام اليوم وهذا القدر من البعد ». (5). في التهذيب : « ومن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بث » : « عن ». | (7). في التهذيب : « أكثر ». |

(8). في « بح » وحاشية « بث » : « بغير ».

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 108 ، ح 351 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 841 ، ح 13265 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 350 ، ح 17920.

(10). في الوافي والتهذيب : « أو أمشي واُبطئ » بدل « أو اُبطئ ».

(11). في الوسائل : « مشيين ».

(12). التهذيب ، ج 5 ، ص 109 ، ح 352 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 842 ، ح 13267 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 352 ، ح 17925.

129 - بَابُ الرَّجُلِ يَطُوفُ فَتَعْرِضُ (1) لَهُ الْحَاجَةُ أَوِ الْعِلَّةُ‌

7540 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي رَجُلٍ طَافَ شَوْطاً أَوْ شَوْطَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ مَعَ رَجُلٍ فِي حَاجَةٍ ، فَقَالَ : « إِنْ كَانَ (2) طَوَافَ نَافِلَةٍ ، بَنى عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ طَوَافَ فَرِيضَةٍ ، لَمْ يَبْنِ عَلَيْهِ ». (3)

7541 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (4) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ (5) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام فِي الرَّجُلِ يُحْدِثُ فِي طَوَافِ الْفَرِيضَةِ وَقَدْ طَافَ بَعْضَهُ ، قَالَ : « يَخْرُجُ ، فَيَتَوَضَّأُ ، فَإِنْ (6) كَانَ جَازَ النِّصْفَ ، بَنى عَلى طَوَافِهِ ، وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ مِنَ النِّصْفِ ، أَعَادَ الطَّوَافَ». (7)

7542 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ (8) ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ » : « فتعترض ». وفي « بث » : « فيعرض ».

(2). في « بس » : + « في ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 119 ، ح 388 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 223 ، ح 770 ، بسندهما عن ابن أبي عمير .الوافي ، ج 13 ، ص 851 ، ح 13296 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 380 ، ذيل ح 18009.

(4). في « بخ ، بف ، جر » : - « بن إبراهيم ».

(5). الخبر رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ، ج 5 ، ص 118 ، ح 384 بسنده عن ابن أبي عمير عن جميل عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما‌السلام. وقد تقدّمت في ح 7146 ؛ و 7173 وتأتي في ح 7586 و 7780 رواية عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل [ بن درّاج ] عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما‌السلام.

فعليه ، احتمال سقوط الواسطة بين ابن أبي عمير وبين بعض أصحابنا غير منفيّ.

(6). في « ى ، بح ، بس ، جن » : « وإن ».

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 118 ، ح 384 ، بسنده عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن بعض أصحابنا .الوافي ، ج 13 ، ص 851 ، ح 13297 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 378 ، ذيل ح 18004.

(8). في « ى » : « الحسن بن عليّ بن فضّال ». وفي « بخ ، بف ، جد ، جر » وحاشية « ى ، بث ، بف ، جن» : =

حَمَّادِ بْنِ عِيسى (1) ، عَنْ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ (2) مِنَ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ وَجَدَ خَلْوَةً مِنَ الْبَيْتِ ، فَدَخَلَهُ كَيْفَ يَصْنَعُ؟

فَقَالَ : « يَقْضِي (3) طَوَافَهُ وَقَدْ (4) خَالَفَ السُّنَّةَ ، فَلْيُعِدْ طَوَافَهُ (5) ». (6)

7543 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ (7) ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا طَافَ الرَّجُلُ بِالْبَيْتِ أَشْوَاطاً (8) ، ثُمَّ اشْتَكى ، أَعَادَ الطَّوَافَ » يَعْنِي الْفَرِيضَةَ (9).(10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= « الحسين بن سعيد ».

(1). في حاشية : « جن » : « حمّاد بن عثمان ».

(2). في « بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » وحاشية « بث » والوافي : « أطواف ».

(3). في «بث ،بح ،بخ ،بف» والوافي : «نقض». وفي «جد » : «نقص ». (4). في «بخ » والوافي : - «قد ».

(5). في مرآة العقول ، ج 18 ، ص 33 : « يدلّ على وجوب الاستيناف إن كان القطع لدخول البيت قبل مجاوزة النصف. وقال سيّد المحقّقين في المدارك : المتّجه الاستيناف مطلقاً إن كان القطع لدخول البيت. وأمّا القطع لقضاء الحاجة فقد اختلفت الروايات فيه ، ويمكن الجمع بحمل روايات البناء على النافلة ، أو تخصيص رواية أبان بن تغلب بالطواف الواجب إذا كان قد طاف منه شوطين خاصّة ، وبعض الروايات صريحة في جواز قطع طواف الفريضة لقضاء الحاجة والبناء عليه مطلقاً ، ولعلّ الاستيناف في طواف الفريضة مطلقاً أحوط ». راجع أيضاً : مدارك الأحكام ، ج 8 ، ص 150 - 152.

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 118 ، ح 386 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 223 ، ح 768 ، بسندهما عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 852 ، ح 13299 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 381 ، ح 18013.

(7). هكذا في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جن ». وفي « جد » والمطبوع والوسائل : - « بن عثمان ».

(8). في الوسائل : « ثلاثة أشواط » بدل « أشواطاً ».

(9). في المرآة : « يدلّ ظاهراً على وجوب الاستيناف وإن جاز النصف ، والمقطوع في كلام الأصحاب وجوب البناء بعد مجاوزة النصف ، ولعلّ الأحوط الإتمام ثمّ الاستيناف ».

(10). الوافي ، ج 13 ، ص 853 ، ح 13303 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 386 ، ح 18023.

7544 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ (1) بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ علِيِّ (2) بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام فِي رَجُلٍ طَافَ طَوَافَ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ اعْتَلَّ عِلَّةً لَايَقْدِرُ مَعَهَا عَلى تَمَامِ (3) الطَّوَافِ ، فَقَالَ (4) : « إِنْ كَانَ طَافَ أَرْبَعَةَ أَشْوَاطٍ ، أَمَرَ مَنْ يَطُوفُ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ فَقَدْ (5) تَمَّ طَوَافُهُ ، وَإِنْ (6) كَانَ طَافَ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ وَلَايَقْدِرُ عَلَى الطَّوَافِ (7) ، فَإِنَّ هذَا مِمَّا غَلَبَ اللهُ عَلَيْهِ ، فَلَا بَأْسَ بِأَنْ يُؤَخِّرَ الطَّوَافَ يَوْماً وَيَوْمَيْنِ (8) ، فَإِنْ خَلَّتْهُ الْعِلَّةُ ، عَادَ (9) فَطَافَ أُسْبُوعاً (10) ، وَإِنْ (11) طَالَتْ عِلَّتُهُ ، أَمَرَ مَنْ يَطُوفُ عَنْهُ أُسْبُوعاً (12) ، وَيُصَلِّي هُوَ رَكْعَتَيْنِ (13) ، وَيَسْعى عَنْهُ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ إِحْرَامِهِ ، وَكَذلِكَ يَفْعَلُ فِي السَّعْيِ (14) وَفِي رَمْيِ الْجِمَارِ ». (15)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، جر » : - « الحسن ».

(2). في « بخ ، بف ، جر » وحاشية « جن » والوسائل : - « عليّ ».

هذا ، وقد تكرّرت رواية [ الحسن ] بن محبوب عن إسحاق بن عمّار في الأسناد مباشرة. ولم نجد توسّط عليّ بن رئاب بينهما في موضع. والخبر رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ، ج 5 ، ص 124 ، ح 407 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 226 ، ح 783 ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي الحسن موسى عليه‌السلام. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 5 ، ص 342 ؛ وج 23 ، ص 250 - 251.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في الوسائل : « إتمام ». | (4). في «بخ،بف» والوافي والتهذيب والاستبصار :«قال». |

(5). في « بث ، بخ » والوافي والتهذيب والاستبصار : « وقد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « جد » والاستبصار : « فإن ». | (7). في التهذيب والاستبصار : « التمام ». |

(8). في « ى ، بح ، بخ ، بف ، جن » والوافي والاستبصار : « أو يومين ».

(9). في التهذيب والاستبصار : « فإن كانت العافية وقدر على الطواف » بدل « فإن خلّته العلّة ، عاد ».

(10). في الوافي : « سبوعاً ».

(11). في « بث ، بخ ، بف » والتهذيب والاستبصار : « فإن ». وفي الوافي : « فإذا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في الوافي : « سبوعاً ». | (13). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : « الركعتين ». |

(14). في « بس » : « بالسعي ». وفي « جد » : « في سعي ».

(15). التهذيب ، ج 5 ، ص 124 ، ح 407 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 226 ، ح 783 ، بسندهما عن الحسن بن محبوب ، =

7545 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي عَزَّةَ (1) ، قَالَ :

مَرَّ بِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام وَأَنَا فِي الشَّوْطِ الْخَامِسِ مِنَ الطَّوَافِ ، فَقَالَ لِي : « انْطَلِقْ حَتّى (2) نَعُودَ (3) هَاهُنَا رَجُلاً » فَقُلْتُ لَهُ (4) : إِنَّمَا (5) أَنَا فِي خَمْسَةِ أَشْوَاطٍ (6) ، فَأُتِمُّ أُسْبُوعِي ، قَالَ (7) : « اقْطَعْهُ ، وَاحْفَظْهُ مِنْ حَيْثُ تَقْطَعُ (8) حَتّى تَعُودَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَطَعْتَ مِنْهُ ، فَتَبْنِيَ عَلَيْهِ ». (9)

7546 / 7. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (10) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ ، عَنْ سُكَيْنِ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا يُكَنّى أَبَا أَحْمَدَ ، قَالَ :

كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : فِي الطَّوَافِ يَدُهُ (11) فِي يَدِي (12) إِذْ عَرَضَ لِي رَجُلٌ لَهُ (13) إِلَيَّ (14) حَاجَةٌ ، فَأَوْمَأْتُ إِلَيْهِ بِيَدِي ، فَقُلْتُ لَهُ : كَمَا أَنْتَ (15) حَتّى أَفْرُغَ مِنْ طَوَافِي.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي الحسن موسى عليه‌السلام .الوافي ، ج 13 ، ص 853 ، ح 13304 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 386 ، ح 18024.

(1). في « ى ، بث ، بخ » : « أبي غرّة ». وفي « بس ، جد » : « أبي عرة ». وفي الوسائل : « أبي عنزة ».

والمذكور في أصحاب أبي عبد الله عليه‌السلام هم : أبو عزّة ، وأبو عزّة مولى يسار ، وأبو عزّة الكوفي. راجع : رجال البرقي ، ص 42 ؛ رجال الطوسي ، ص 325 ، الرقم 4862.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بس » : - « حتّى ». | (3). في « بخ ، بف ، جن » : « تعود ». |
| (4). في «بخ،بف» والتهذيب والاستبصار:- «له». | (5). في التهذيب والاستبصار : - « إنّما ». |
| (6). في الوسائل والتهذيب : + « من اُسبوعي ». | (7). في « ى ، بس ، جد » : « فقال ». |

(8). في الوسائل والتهذيب والاستبصار : « تقطعه ».

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 119 ، ح 389 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 223 ، ح 771 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 853 ، ح 13305 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 382 ، ح 18014.

(10). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد ، عدّة من أصحابنا.

(11). في الوسائل والتهذيب : « ويده ».

(12). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بف ، جن » والوافي والمرآة والتهذيب والاستبصار : + « أو يدي في يده ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13). في الوسائل : - « له ». | (14). في التهذيب والاستبصار : - « إليّ ». |

(15). في « بث » : « كنت ».

فَقَالَ لِي (1) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (2) : « مَا هذَا؟ » قُلْتُ (3) : أَصْلَحَكَ اللهُ ، رَجُلٌ جَاءَنِي (4) فِي حَاجَةٍ ، فَقَالَ لِي (5) : « مُسْلِمٌ (6) هُوَ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ (7) لِي (8) : « اذْهَبْ مَعَهُ فِي حَاجَتِهِ (9) » فَقُلْتُ (10) لَهُ (11) : أَصْلَحَكَ اللهُ ، فَأَقْطَعُ (12) الطَّوَافَ؟ فَقَالَ (13) : « نَعَمْ » قُلْتُ (14) : وَإِنْ كُنْتُ (15) فِي (16) الْمَفْرُوضِ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَإِنْ كُنْتَ فِي الْمَفْرُوضِ ».

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَنْ مَشى مَعَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ (17) فِي حَاجَةٍ (18) ، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ ». (19)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل والتهذيب والاستبصار : - « لي ».

(2). في الاستبصار : + « في الطواف ».

(3). في « بح ، جن » والتهذيب والاستبصار : « فقلت ».

(4). في التهذيب : « جاء ».

(5). في الوافي : - « لي ».

(6). في الوسائل والتهذيب والاستبصار : « أمسلم ».

(7). في « بف » والوافي والتهذيب والاستبصار : « قال ».

(8). في التهذيب والاستبصار : - « لي ».

(9). في « بس » : - « قلت : أصلحك » إلى هنا.

(10). في « بث ، بخ ، بف » والوافي والتهذيب والاستبصار : « قلت ».

(11). في « بح ، بس » : - « له ».

(12). في التهذيب والاستبصار : « وأقطع ».

(13). في « ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جد » والوافي والوسائل والتهذيب والاستبصار : « قال ».

(14). في « بح ، بخ » والوافي : + « له أصلحك الله ». وفي « بث ، جن » : + « أصلحك الله ».

(15). في الوافي والتهذيب والاستبصار : « كان ».

(16). في الاستبصار : - « في ».

(17). في « بث ، بس » : « المؤمن ».

(18). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والاستبصار. وفي « بخ » والمطبوع : « حاجته ».

(19). التهذيب ، ج 5 ، ص 119 ، ح 391 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 224 ، ح 773 ، معلّقاً عن الكليني. وراجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب حقّ المؤمن على أخيه وأداء حقّه ، ح 2063 .الوافي ، ج 13 ، ص 854 ، ح 13307 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 383 ، ح 18017.

130 - بَابُ الرَّجُلِ يَطُوفُ فَيُعْيِي (1) أَوْ تُقَامُ (2) الصَّلَاةُ

أَوْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَقْتُ الصَّلَاةِ (3)

7547 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ (4) بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ شِهَابٍ (5) ، عَنْ هِشَامٍ (6) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ كَانَ فِي طَوَافِ فَرِيضَةٍ (7) ، فَأَدْرَكَتْهُ صَلَاةُ فَرِيضَةٍ ، قَالَ : « يَقْطَعُ طَوَافَهُ (8) ، وَيُصَلِّي الْفَرِيضَةَ ، ثُمَّ يَعُودُ ، وَيُتِمُّ (9) مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ طَوَافِهِ ». (10)

7548 / 2. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الإعياء : الكَلُّ. يقال : أعيا الماشي ، أي كَلَّ. والإعياء أيضاً : الإتعاب ، يستعمل لازماً ومتعدّياً. راجع : لسان العرب ، ج 15 ، ص 112 ؛ المصباح المنير ، ص 441 ( عيا ).

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « ى ، بح ، بس » : « يقام ». | (3). في «ى،بث،بح ،بس ،جد ،جن» والمرآة: «صلاة». |

(4). في « بخ ، بف ، جر » والتهذيب : - « الحسن ».

(5). في « جر » : - « عن شهاب ».

(6). في « بث » والتهذيب : + « بن سالم ». وفي حاشية « جن » : - « عن هشام »

هذا ، وقد أكثر الحسن بن محبوب من الرواية عن هشام بن سالم ، وروى عن شهاب [ بن عبد ربّه ] أيضاً في بعض الأسناد ، ولم نجد توسّط شهاب بين ابن محبوب وبين هشام في موضع ، بل لم نجد رواية شهاب عن هشام في غير هذا الخبر. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 5 ، ص 351 ، وص 370 - 371.

فعليه احتمال تصحيف أحد العنوانين بآخر والجمع بين النسخة وبدلها غير بعيد.

وأمّا احتمال كون الصواب : « وهشام » ، فلم نجد في شي‌ء من الأسناد عطف شهاب على هشام أو بالعكس ، فهذا الاحتمال ضعيف. (7). في « بث ، بخ ، بف » والوسائل : « الفريضة ».

(8). في الوسائل : « الطواف ».

(9). في « بث ، بخ ، بف » وحاشية « بح » والوسائل والتهذيب : « فيتمّ ».

(10). التهذيب ، ج 5 ، ص 121 ، ح 395 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 853 ، ح 13314 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 384 ، ح 18019.

عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ فِي الطَّوَافِ قَدْ (1) طَافَ بَعْضَهُ ، وَبَقِيَ عَلَيْهِ بَعْضُهُ ، فَيَطْلُعُ (2) الْفَجْرُ (3) ، فَيَخْرُجُ مِنَ الطَّوَافِ إِلَى الْحِجْرِ ، أَوْ إِلى بَعْضِ الْمَسْجِدِ (4) إِذَا كَانَ لَمْ يُوتِرْ فَيُوتِرُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلى مَكَانِهِ (5) ، فَيُتِمُّ طَوَافَهُ : أَ فَتَرى ذلِكَ أَفْضَلُ ، أَمْ يُتِمُّ (6) الطَّوَافَ (7) ، ثُمَّ يُوتِرُ وَإِنْ أَسْفَرَ بَعْضَ الْإِسْفَارِ؟

قَالَ : « ابْدَأْ بِالْوَتْرِ ، وَاقْطَعِ الطَّوَافَ إِذَا خِفْتَ ذلِكَ ، ثُمَّ أَتِمَّ الطَّوَافَ بَعْدُ (8) ». (9)

7549 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ كَانَ فِي طَوَافِ الْفَرِيضَةِ (10) ، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ؟

قَالَ : « يُصَلِّي مَعَهُمُ (11) الْفَرِيضَةَ ، فَإِذَا فَرَغَ ، بَنى مِنْ حَيْثُ قَطَعَ (12) ». (13)

7550 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ (14) بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ (15) بْنِ رِئَابٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : الرَّجُلُ يُعْيِي فِي الطَّوَافِ ، أَ لَهُ أَنْ يَسْتَرِيحَ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بف ، جد » والتهذيب : « وقد ». | (2). في الوسائل : « فطلع ». |
| (3). في الفقيه : - « فيطلع الفجر ». | (4). في التهذيب : « المساجد ». |

(5). في الوسائل والفقيه والتهذيب : - « إلى مكانه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بف » والوافي : « أو يتمّ ». | (7). في « بخ ، بف ، جد » والوافي : « طوافه ». |

(8). في الفقيه : « ثمّ ائت الطواف » بدل « ذلك ، ثمّ أتمّ الطواف بعد ».

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 122 ، ح 397 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 394 ، ح 2796 ، معلّقاً عن عبدالرحمن بن الحجّاج .الوافي ، ج 13 ، ص 857 ، ح 13316 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 385 ، ح 18022.

(10). في « بخ ، بف ، جد » وحاشية « ى » والوافي والوسائل والتهذيب والفقيه : « النساء ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في التهذيب : « يعني ». | (12). في الفقيه : « بلغ ». |

(13). التهذيب ، ج 5 ، ص 121 ، ح 396 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 393 ، ح 2794 ، معلّقاً عن ابن المغيرة ، عن عبدالله بن سنان .الوافي ، ج 13 ، ص 857 ، ح 13315 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 384 ، ح 18020.

|  |  |
| --- | --- |
| (14). في «بخ ،بف ،جر » والوسائل: - «الحسن». | (15). في « جر » وحاشية « جن » : - « عليّ ». |

قَالَ : « نَعَمْ ، يَسْتَرِيحُ ، ثُمَّ يَقُومُ ، فَيَبْنِي عَلى طَوَافِهِ (1) فِي فَرِيضَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَيَفْعَلُ ذلِكَ فِي (2) سَعْيِهِ وَجَمِيعِ مَنَاسِكِهِ ». (3)

7551 / 5. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ (4) ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَسْتَرِيحُ فِي طَوَافِهِ؟

فَقَالَ (5) : « نَعَمْ ، أَنَا قَدْ كَانَتْ تُوضَعُ لِي مِرْفَقَةٌ (6) ، فَأَجْلِسُ عَلَيْهَا ». (7)

131 - بَابُ السَّهْوِ فِي الطَّوَافِ‌

7552 / 1. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ طَافَ طَوَافَ الْفَرِيضَةِ ، فَلَمْ يَدْرِ سِتَّةً طَافَ أَمْ سَبْعَةً؟ قَالَ : « فَلْيُعِدْ طَوَافَهُ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، بف » : « فيتمّ طوافه » بدل « فيبني على طوافه ».

(2). في « بث ، بف ، جد » : + « كلّ ».

(3). قرب الإسناد ، ص 165 ، ح 604 ، عن أحمد وعبدالله ابني محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب. وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 393 ، ح 2795 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 120 ، ح 394 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 224 ، ح 774 ، بسند آخر عن أحدهما عليهما‌السلام ، مع اختلاف وزيادة في أوّله وآخره .الوافي ، ج 13 ، ص 856 ، ح 13312 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 388 ، ح 18026.

(4). في « بخ » : - « الوشّاء ».

(5). في « بث ، بخ ، بف » : « قال ».

(6). المـِرْفَقة : المخدّة ، أو هي كالوسادة ، وأصله من المـِرْفق ، كأنّه استعمل مرفقه واتّكأ عليه. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1482 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 246 ( رفق ).

(7). الوافي ، ج 13 ، ص 857 ، ح 13313 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 388 ، ح 18028.

قُلْتُ : فَفَاتَهُ ، قَالَ : « مَا أَرى عَلَيْهِ شَيْئاً (1) ، وَالْإِعَادَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ (2) وَأَفْضَلُ ». (3)

7553 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي رَجُلٍ لَمْ يَدْرِ سِتَّةً طَافَ أَوْ سَبْعَةً (4) ، قَالَ : « يَسْتَقْبِلُ (5) ». (6)

7554 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (7) ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً (8) ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَصَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (9) ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ (10) عَمَّنْ (11) طَافَ بِالْبَيْتِ طَوَافَ الْفَرِيضَةِ ، فَلَمْ يَدْرِ سِتَّةً طَافَ أَوْ سَبْعَةً (12) ، قَالَ : « يَسْتَقْبِلُ ».

قُلْتُ : فَفَاتَهُ ذلِكَ ، قَالَ : « لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْ‌ءٌ (13) ». (14)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول ، ج 18 ، ص 37 : « لا خلاف بين الأصحاب في أنّه لا عبرة بالشكّ بعد الفراغ من الطواف مطلقاً ، والمشهور أنّه لو شكّ في النقصان في أثناء الطواف يعيد طوافه إن كان فرضاً ، وذهب المفيد وعليّ بن بابويه وأبو الصلاح وابن الجنيد وبعض المتأخّرين إلى أنّه يبنى على الأقلّ ، وهو قويّ. ولا يبعد حمل أخبار الاستيناف على الاستحباب بقرينة قوله عليه‌السلام : ما أرى عليه شيئاً ، بأن يحمل على أنّه قد أتى بما شكّ فيه ، أو على أنّ الشكّ غير حكم ترك الطواف رأساً ... ». (2). في « جد » : « إليّ أحبّ ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 110 ، ح 358 ، بسنده عن منصور بن حازم ، إلى قوله : « ما أرى عليه شيئاً » ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 861 ، ح 13319 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 361 ، ح 17951.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في حاشية « ى » : « أم سبعة ». | (5). في « بس » : « يستعيد ». |

(6). الوافي ، ج 13 ، ص 861 ، ح 13320 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 361 ، ح 17952.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بخ ، بف ، جر » : - « بن إبراهيم ». | (8). في « بف ، جد ، جر » : - « جميعاً ». |
| (9). في « بف ، جر » : - « بن يحيى ». | (10). في « ى » : « سألت ». |

(11). في « بخ ، بف ، جد » والوافي والوسائل : « عن رجل » بدل « عمّن ».

(12). في « بث ، بح ، بخ ، بس ، جن » : « أم سبعة ».

(13). في « بخ ، بف ، جد » والوافي : « لا شي‌ء عليه » بدل « ليس عليه شي‌ء ».

(14). التهذيب ، ج 5 ، ص 110 ، ح 357 ، بسنده عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، إلى قوله : « قال : يستقبل ». وفيه ، ص 110 ، ح 356 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 397 ، ذيل =

7555 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ شَكَّ فِي طَوَافِ الْفَرِيضَةِ؟ قَالَ : « يُعِيدُ كُلَّمَا (1) شَكَّ (2)».

قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، شَكَّ فِي طَوَافِ نَافِلَةٍ (3)؟

قَالَ : « يَبْنِي عَلَى الْأَقَلِّ ». (4)

7556 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ ثَمَانِيَةَ أَشْوَاطٍ الْمَفْرُوضَ؟

قَالَ : « يُعِيدُ حَتّى يُثَبِّتَهُ (5) ». (6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ح 2805 ، مرسلاً من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 861 ، ح 13322 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 361 ، ح 17953.

(1). في « جن » : « كما ».

(2). في المرآة : + « فيه ». وفي الوافي : « كلّما شكّ ؛ يعني متى شكّ ؛ ليكون موافقاً للأخبار الاُخر ، وأمّا جعلُ « ما » موصولة وفصلها عن لفظة كلّ في الكتابة ؛ ليصير المعنى إعادة الشوط المشكوك فيه ، فمخالفةٌ لسائر الأخبار الواردة في هذا الباب ... ويؤيّد ما قلناه أنّه لو لم يحمل على هذا المعنى لم يبق فرق بين شقّي الترديد ... وهو خلاف الظاهر من العبارة ». وقال في المرآة : « قوله عليه‌السلام : كلّما شكّ فيه ، أي في أيّ وقت شكّ ، أو كلّ شوط شكّ فيه ، وآخر الخبر يؤيّد الأوّل ».

(3). في الاستبصار : « النافلة ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 113 ، ح 369 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 219 ، ح 755 ، معلّقاً عن الكليني. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 110 ، ح 359 ، بسند آخر عن أبي الحسن الثاني عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. وراجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 397 ، ح 2804 .الوافي ، ج 13 ، ص 863 ، ح 13325 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 362 ، ح 17955.

(5). في « بس ، جد » : « حقّ تبيّنه ». وفي التهذيب والاستبصار : « حتّى يستتمّه ».

وفي هامش الوافي عن ابن المصنّف : « حتّى يثبته ، من الإثبات بالثاء المثلّثة والباء المفردة والتاء المثنّاة من =

7557 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ (1) ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قُلْتُ (2) : رَجُلٌ طَافَ بِالْبَيْتِ (3) طَوَافَ الْفَرِيضَةِ ، فَلَمْ (4) يَدْرِ أَسِتَّةً (5) طَافَ ، أَمْ (6) سَبْعَةً ، أَمْ ثَمَانِيَةً؟

قَالَ : « يُعِيدُ طَوَافَهُ حَتّى يَحْفَظَ ».

قُلْتُ : فَإِنَّهُ طَافَ (7) وَهُوَ مُتَطَوِّعٌ ثَمَانِيَ (8) مَرَّاتٍ وَهُوَ نَاسٍ.

قَالَ : « فَلْيُتِمَّهُ طَوَافَيْنِ ، ثُمَّ (9) يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، فَأَمَّا الْفَرِيضَةَ فَلْيُعِدْ حَتّى يُتِمَّ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ ». (10)

7558 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= فوق. وفي بعض النسخ : حتّى تبيّنه من التبيّن بالتاء المثنّاة الفوقانيّة والباء المفردة والياء المشدّدة والنون أخيراً على صيغة التفعّل ... ».

وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : حتّى يثبته ، أي يأتي به من غير سهو. وفي بعض النسخ : حتّى يتبيّنه ، من التبيّن وهو الظهور فيرجع إلى الأوّل. وفي التهذيب : حتّى يستتمّه. فعلى ما في التهذيب موافق للمشهور من أنّه إذا زاد شوطاً سهواً أو أكثر أكمل اُسبوعين ، وعلى ما في الكتاب من النسختين يدلّ على ما نسب إلى الصدوق في المقنع أنّه أوجب الإعادة لمطلق الزيادة وإن وقعت سهواً ، بل يمكن أن يقال : نسخة التهذيب أيضاً ظاهرة فيه ... ». وراجع أيضاً : المقنع ، ص 267.

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 111 ، ح 361 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 217 ، ح 746 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد .الوافي ، ج 13 ، ص 868 ، ح 13334 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 363 ، ح 17957.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « جر » والتهذيب : - « بن مهران ». | (2). في الوسائل : + « له ». |
| (3). في التهذيب : - « بالبيت ». | (4). في « جد » : « ولم ». |

(5). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والتهذيب. وفي « بف » والمطبوع : « ستّة » من دون همزة الاستفهام.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « التهذيب : « أو » في الموضعين. | (7). في « بخ ، بف ، جد » والوافي : « قد طاف ». |
| (8). في « بخ ، بف » والوافي : « ثمان ». | (9). في التهذيب : « بطوافين و » بدل « طوافين ثمّ ». |

(10). التهذيب ، ج 5 ، ص 114 ، ح 371 ، معلّقاً عن الكليني. وراجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 114 ، ح 370 .الوافي ، ج 13 ، ص 864 ، ح 13328 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 362 ، ح 17954 ، إلى قوله : « يعيد طوافه حتّى يحفظ » ؛ وفيه ، ص 364 ، ح 17958 ، من قوله : « قلت : فإنّه طاف وهو متطوّع ».

حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ طَافَ فَأَوْهَمَ ، فَقَالَ (1) : طُفْتُ أَرْبَعَةً ، أَوْ (2) طُفْتُ (3) ثَلَاثَةً؟

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « أَيَّ الطَّوَافَيْنِ كَانَ (4) : طَوَافَ نَافِلَةٍ ، أَمْ (5) طَوَافَ فَرِيضَةٍ؟ » قَالَ (6) : « إِنْ كَانَ طَوَافَ فَرِيضَةٍ ، فَلْيُلْقِ مَا فِي يَدِهِ (7) وَلْيَسْتَأْنِفْ ، وَإِنْ كَانَ طَوَافَ نَافِلَةٍ ، فَاسْتَيْقَنَ (8) ثَلَاثَةً (9) وَهُوَ فِي شَكٍّ مِنَ الرَّابِعِ أَنَّهُ طَافَ ، فَلْيَبْنِ عَلَى الثَّلَاثَةِ (10) ؛ فَإِنَّهُ يَجُوزُ لَهُ ». (11)

7559 / 8. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (12) ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : رَجُلٌ طَافَ بِالْبَيْتِ (13) ، ثُمَّ خَرَجَ (14) إِلَى الصَّفَا (15) ، فَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَبَيْنَا (16) هُوَ يَطُوفُ إِذْ ذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ تَرَكَ بَعْضَ (17) طَوَافِهِ بِالْبَيْتِ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جن » والوسائل والتهذيب : « قال ». وفي التهذيب : + « إنّي ».

(2). في « بح ، بخ ، بف » والوافي والتهذيب : « وقال » بدل « أو ».

(3). في « بث » : « وظننت ». وفي « جد » : « وطفت » بدل « أو طفت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بف ، جد » والتهذيب : - « كان ». | (5). في « بخ ، بف » : « أو ». |

(6). في « بف » والوافي والتهذيب : « ثمّ قال ».

(7). في « بح ، بس ، جد ، جن » والوسائل والتهذيب : « يديه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في التهذيب : « واستيقن ». | (9). في «بخ ، بف » والوافي والتهذيب : «الثلاث ». |

(10). في « بخ ، بف » والوافي والتهذيب : « الثالث ». وفي « بث ، بح ، جد » : « الثالثة ».

(11). التهذيب ، ج 5 ، ص 111 ، ح 360 ، معلّقاً عن الكليني. وراجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 397 ، ح 2805 .الوافي ، ج 13 ، ص 864 ، ح 13329 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 360 ، ح 17950.

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « بف ، جر » : - « بن يحيى ». | (13). في الكافي ، ح 7571 والفقيه : « بالكعبة ». |
| (14). في « بخ » : « ورجع » بدل « ثمّ خرج ». | (15). في الكافي ، ح 7571 والفقيه:- «إلى الصفا». |

(16). في « بس » والوسائل والكافي ، ح 7571 : « فبينما ».

(17). في الكافي ، ح 7571 والفقيه ، ح 2824 : « من ».

قَالَ : « يَرْجِعُ إِلَى الْبَيْتِ ، فَيُتِمُّ طَوَافَهُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَيُتِمُّ مَا بَقِيَ (1) ». (2)

7560 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ ، قَالَ :

سَأَلَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ - وَأَنَا مَعَهُ - عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ سِتَّةَ أَشْوَاطٍ؟

قَالَ (3) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « وَكَيْفَ (4) يَطُوفُ (5) سِتَّةَ أَشْوَاطٍ؟ ».

قَالَ : اسْتَقْبَلَ الْحَجَرَ ، وَقَالَ : اللهُ أَكْبَرُ ، وَعَقَدَ وَاحِداً (6).

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « يَطُوفُ شَوْطاً ».

قَالَ سُلَيْمَانُ : فَإِنَّهُ (7) فَاتَهُ ذلِكَ حَتّى أَتى أَهْلَهُ؟

قَالَ : « يَأْمُرُ مَنْ يَطُوفُ عَنْهُ ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المرآة : « يدلّ على البناء في الطواف والسعي وإن لم يتجاوز النصف وهو أحد القولين في المسألة ... والقول الآخر - وهو الأشهر بين المتأخّرين - أنّه إن تجاوز النصف في الطواف يبني عليهما وإلّا يستأنفهما ».

(2). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب من بدأ بالسعي قبل الطواف ... ، صدر ح 7571. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 109 ، ح 355 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 395 ، ح 2800 ، معلّقاً عن صفوان بن يحيى ؛ وفيه ، ص 404 ، صدر ح 2824 ، معلّقاً عن صفوان ، عن إسحاق بن عمّار. التهذيب ، ج 5 ، ص 130 ، صدر ح 328 ، بسنده عن إسحاق بن عمّار ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 867 ، ح 13332 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 358 ، ح 17943.

(3). في « بف ، جد » والوافي والفقيه : « فقال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بف » : « فكيف ». | (5). في الوافي : « طاف ». |

(6). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : استقبل الحجر ، أي كان منشأ غلطه أنّه حين ابتداء الشوط عقد واحداً ، فلمّا كملت الستّة عقد السبعة فظنّ الإكمال ». وفي هامش الوافي : « قوله : وعقد واحداً ، حاصل الجواب أنّه عرف كون طوافه ناقصاً بعقد أصابعه ، والمعنى أنّه طاف شوطاً واحداً وعقد بإصبعه واحداً وطاف الشوط الثاني وعقد بإصبعه اثنين ، وهكذا فحصل يقينه بكون طوافه ستّة من عقد يده ، وكأنّ سؤال الإمام عليه‌السلام لأن يبيّن السائل أنّه يعلم كونه ستّة أشواط يقيناً أو يظنّه ظنّاً ، ولو كان نقصان طوافه بغير اليقين لكان حكمه عدم الاعتبار بالشكّ بعد الفراغ وعدم وجوب الاستنابة ». (7). في « جن » : - « فإنّه ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 109 ، ح 354 ، بسنده عن ابن أبي عمير. الفقيه ، ج 2 ، ص 396 ، ح 2803 ، معلّقاً عن الحسن بن عطيّة .الوافي ، ج 13 ، ص 867 ، ح 13333 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 357 ، ذيل ح 17942.

7561 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى (1) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ (2) ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ ، فَطَافَ ثَمَانِيَةَ أَشْوَاطٍ؟

قَالَ : « إِنْ ذَكَرَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الرُّكْنَ (3) ، فَلْيَقْطَعْهُ ». (4)

132 - بَابُ الْإِقْرَانِ (5) بَيْنَ الْأَسَابِيعِ‌

7562 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ (6) بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل : + « عن محمّد بن الحسين ». وهو سهو ؛ فقد روى محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد [ بن‌عيسى ] عن ابن فضّال في كثيرٍ من الأسناد جدّاً. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 470 - 476 ، وص 656 - 657.

هذا ، وقد ورد الخبر - مع زيادة في آخره - في التهذيب ، ج 5 ، ص 113 ، ح 367 عن محمّد بن يعقوب عن أحمد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن ابن فضّال عن عليّ بن عقبة ، لكن ورد في حاشية بعض نسخ التهذيب : « محمّد بن أحمد بن يحيى » بدل « محمّد بن يعقوب عن أحمد بن يحيى » ، وهو الظاهر ؛ فإنّ الخبر أورده الشيخ الطوسي في الاستبصار ، ج 2 ، ص 219 ، ح 753 ، وقال : « وأمّا ما رواه محمّد بن أحمد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن ابن فضّال عن عليّ بن عقبة ».

(2). في الاستبصار : « أبي كهمش ».

(3). في الوافي : « الظاهر أنّ المراد بالركن الركن الذي فيه الحجر حتّى يتمّ الشوط الناس ببلوغه ، ويحتمل أن يكون المراد الركن الأوّل الذي يبلغه في الشوط ». وفي المرآة : « المراد بالركن ركن الحجر ، وما توهّم من أنّ المراد به الركن الذي بعد ركن الحجر فلا يخفى وهنه ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 113 ، ح 367 ، معلّقاً عن محمّد بن يعقوب ، عن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن فضّال. الاستبصار ، ج 2 ، ص 219 ، ح 753 ، معلّقاً عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن فضّال ، وفيهما مع زيادة في آخره .الوافي ، ج 13 ، ص 868 ، ح 13335 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 364 ، ح 17959.

(5). في حاشية « ى » : « القران ».

(6). في « بف ، جر » والتهذيب والاستبصار : - « عبد الله ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِنَّمَا يُكْرَهُ أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ الْأُسْبُوعَيْنِ (1) وَالطَّوَافَيْنِ فِي الْفَرِيضَةِ ، فَأَمَّا فِي (2) النَّافِلَةِ فَلَا بَأْسَ ». (3)

7563 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يَطُوفُ يَقْرُنُ (4) بَيْنَ أُسْبُوعَيْنِ (5)؟

فَقَالَ : « إِنْ شِئْتَ رَوَيْتُ لَكَ عَنْ أَهْلِ مَكَّةَ (6) ».

قَالَ : فَقُلْتُ : لَا (7) ، وَاللهِ مَا لِي فِي ذلِكَ مِنْ حَاجَةٍ جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَلكِنِ ارْوِ لِي (8) مَا أَدِينُ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ.

فَقَالَ : « لَا تَقْرُنْ بَيْنَ أُسْبُوعَيْنِ (9) ، كُلَّمَا طُفْتَ أُسْبُوعاً (10) فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَأَمَّا أَنَا (11) فَرُبَّمَا قَرَنْتُ الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ » فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : « إِنِّي مَعَ هؤُلَاءِ (12) ». (13)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بح ، جن » : « اُسبوعين ». وفي « بث » والفقيه : « السبوعين ».

(2). في « بخ ، جد » والتهذيب : - « في ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 115 ، ح 372 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 220 ، ح 757 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 401 ، ح 2816 ، معلّقاً عن ابن مسكان .الوافي ، ج 13 ، ص 887 ، ح 13372 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 369 ، ذيل ح 17977. (4). في « ى » والوسائل : « ويقرن ».

(5). في « جن » : « السبوعين ».

(6). في الوافي عن بعض النسخ والتهذيب والاستبصار : « أهل المدينة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في التهذيب : - « لا ». | (8). في « بث » : « أروي » بدل « ارو لي ». |
| (9). في الاستبصار : + « ولكن ». | (10). في الوافي : « سبوعاً ». |

(11). في الاستبصار : « النافلة ».

(12). في مرآة العقول ، ج 18 ، ص 43 : « قوله : مع هؤلاء ، أي مع المخالفين فاقرن بين الطواف تقيّة ، وحمل الشيخ في التهذيب ترك القران في النافلة على الفضل والاستحباب ». وقال الشيخ في الاستبصار ، ج 2 ، ص 221 ، ذيل ح 761 بعد ذكر الأخبار المعارضة : « فلا تنافي بين هذه الأخبار والأخبار الأوّلة ؛ لأنّ الوجه فيها أحد شيئين: أحدهما : أن تكون الأوّلة محمولة على الفضل والاستحباب ، والأخبار الأخيرة على الجواز ، دون الفضل. والوجه الثاني : أن تكون هذه الأخبار إنّما كره فيها القران في طواف الفريضة ، دون طواف النافلة ».

(13). التهذيب ، ج 5 ، ص 115 ، ح 374 ؛ الاستبصار ، ج 2 ، ص 220 ، ح 759 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، =

7564 / 3. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدٍ (1) ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّمَا يُكْرَهُ الْقِرَانُ فِي الْفَرِيضَةِ ، فَأَمَّا (2) النَّافِلَةُ فَلَا (3) وَاللهِ ، مَا بِهِ بَأْسٌ ». (4)

133 - بَابُ مَنْ طَافَ وَاخْتَصَرَ (5) فِي الْحِجْرِ‌

7565 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (6) فِي الرَّجُلِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَاخْتَصَرَ (7) ، قَالَ : « يَقْضِي مَا اخْتَصَرَ مِنْ (8) طَوَافِهِ (9) ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 887 ، ح 13374 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 370 ، ح 17979.

(1). هكذا في « ى ، بث ، بح ، بس ، جد ، جر ، جن » والوسائل والتهذيب والاستبصار. وفي المطبوع : « وليد».

هذا ، وفي « بخ ، بف » : - « عن محمّد بن الوليد » ، والظاهر ثبوته ؛ فإنّ طبقة محمّد بن أحمد النهدي الذي يروي عنه الكليني بواسطة واحدة. لاتلائم الرواية عن أصحاب أبي عبدالله عليه‌السلام مباشرة. راجع : رجال النجاشي ، ص 341 ، الرقم 914 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 15 ، ص 335 - 336.

(2). في التهذيب والاستبصار : + « في ».

(3). في « بس » : - « فلا ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 115 ، ح 373 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 220 ، ح 758 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 887 ، ح 13373 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 370 ، ح 17980.

(5). في « ى ، بح ، بخ ، جد ، جن » والوافي والمرآة : « فاختصر ». وفي الوافي : « يعني بالاختصار فيه أنّه يدخل الحجر في الطواف ». (6). في « جن » : + « قال ».

(7). في « ى ، بث ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » والوافي والمرآة : - « فاختصر ». وفي « بح » والوسائل : + « في الحجر ».

(8). في حاشية « جد » : « في ».

(9). في مرآة العقول ، ج 18 ، ص 43 : « لا خلاف في أنّه لا يعبأ بالشوط الذي اختصر فيه ، وإنّما الخلاف في أنّه يستأنف الطواف رأساً ، أو يكتفي باستيناف ذلك الشوط ، وهذا الخبر يحتملها ، والأخير أقوى ؛ للروايات الاُخر».

(10). الوافي ، ج 13 ، ص 873 ، ح 13347 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 356 ، ح 17939.

7566 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (1) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنِ اخْتَصَرَ فِي الْحِجْرِ فِي الطَّوَافِ ، فَلْيُعِدْ طَوَافَهُ مِنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ (2) إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ (3) ». (4)

134 - بَابُ مَنْ طَافَ عَلى غَيْرِ وُضُوءٍ‌

7567 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُثَنًّى (5) ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَطُوفُ عَلى غَيْرِ (6) وُضُوءٍ : أَيَعْتَدُّ بِذلِكَ الطَّوَافِ؟ قَالَ : « لَا » (7).(8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، بف ، جر » : - « بن إبراهيم ».

(2). في المرآة : « قوله عليه‌السلام من الحجر الأسود ، ظاهره الاكتفاء بإعادته الشوط ، ويدلّ على أنّه لا يكفي إتمام الشوط من حيث سلوك الحجر ، بل لابدّ من الرجوع إلى الحجر واستيناف الشوط ، كما ذكره الأصحاب ».

(3). في الوافي : « وإنّما قال في الحجر الأسود إلى الحجر الأسود ؛ لئلّا يتوهّم إعادته من ابتداء الحجر إلى انتهائه ».

(4). الفقيه ، ج 2 ، ص 398 ، ح 2807 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار ، من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام ، إلى قوله : « من الحجر الأسود » .الوافي ، ج 13 ، ص 873 ، ح 13346 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 357 ، ح 17940.

(5). في التهذيب : « حنان بن سدير ». وفي الاستبصار : « حنان » بدل « مثنّى ». لكن لم نجد وقوع حنان في هذا الطريق في شي‌ء من الأسناد. وأمّا مثنّى - وهو المثنّى الحنّاط - فقد وقع في هذا الطريق في أسناد عديدة ، منها ما تقدّم في نفس المجلّد ، ح 7008 و 7058 و 7131 و 7245 و 7328 ، وكذا يأتي في ح 7793.

(6). في « بخ ، بف » والوافي والتهذيب والاستبصار : « بغير » بدل « على غير ».

(7). في مرآة العقول ، ج 18 ، ص 44 : « حمل على الفريضة ، ولا خلاف في اشتراط الطهارة فيها ، والمشهور أنّه لا يشترط في النافلة ، وذهب أبو الصلاح إلى الاشتراط فيها أيضاً ، وهو ضعيف ». وراجع : الكافي في الفقه ، ص 195.

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 116 ، ح 378 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 221 ، ح 762 ، معلّقاً عن الكليني. قرب الإسناد ، ص 393 ، ح 1378 ، بسند آخر عن أبي الحسن عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. وراجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب من قطع السعي للصلاة ... ح 7653 .الوافي ، ج 13 ، ص 879 ، ح 13354 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 375 ، ح 17996.

7568 / 2. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (1) ، عَنِ الْحَسَنِ (2) بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : أَنَّهُ سُئِلَ : أَيَنْسُكُ (3) الْمَنَاسِكَ وَهُوَ (4) عَلى غَيْرِ وُضُوءٍ؟

فَقَالَ : « نَعَمْ ، إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ (5) ؛ فَإِنَّ فِيهِ صَلَاةً » (6).(7)

\* عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام مِثْلَهُ.(8)

7569 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (9) ، عَنِ الْعَلَاءِ (10) بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَحَدَهُمَا عليهما‌السلام عَنْ رَجُلٍ طَافَ طَوَافَ الْفَرِيضَةِ وَهُوَ عَلى غَيْرِ طَهُورٍ (11)؟

قَالَ (12) : « يَتَوَضَّأُ ، وَيُعِيدُ طَوَافَهُ ، وَإِنْ كَانَ تَطَوُّعاً ، تَوَضَّأَ وَصَلّى رَكْعَتَيْنِ ». (13)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، بف ، جر » والتهذيب والاستبصار : - « بن زياد ».

والسند معلّق على سابقه. ويروي عن سهل بن زياد ، عدّة من أصحابنا.

(2). في « بخ ، بف ، جر » والتهذيب والاستبصار : - « الحسن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في التهذيب : « أتنسك ». | (4). في التهذيب والاستبصار : - « وهو ». |

(5). في الاستبصار : - « بالبيت ».

(6). في مرآة العقول ، ج 18 ، ص 45 : « قوله عليه‌السلام : فإنّ فيه صلاة ، ظاهر التعليل أنّ الوضوء إنّما هو لأجل الصلاة إلّا أن يقال : اُريد به أنّ الصلاة بمنزلة الجزء في الواجب ، فيشترك في الطواف أيضاً الطهارة ، ولذا قال عليه‌السلام : فإنّ فيه صلاة ، ولم يقل : فإنّ معه صلاة. ويمكن أن يراد به بأنّه لمـّا كان مشترطاً بالصلاة ، فالصلاة مشروطة بالطهارة ، ولايحسن الفصل بينهما بالطهارة فلذا اشترطت في الطواف أيضاً ».

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 116 ، ح 379 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 222 ، ح 763 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 880 ، ح 13356 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 376 ، ح 17997.

(8). الفقيه ، ج 2 ، ص 399 ، ح 2810 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 154 ، ح 509 و 510 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 241 ، ح 838 و 841 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره .الوافي ، ج 13 ، ص 880 ، ح 13357 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 377 ، ذيل ح 17997.

(9). في « بف ، جر » والتهذيب والاستبصار : - « بن يحيى ».

(10). هكذا في « بح ، بخ ، بف ، جد ، جر ، جن » والوسائل والتهذيب. وفي « ى ، بس » وحاشية « بح » والمطبوع والاستبصار : « علاء ». (11). في « جن » والفقيه والاستبصار ، ح 764 : « طهر ».

(12). في « بخ ، بف ، جد » والوافي والتهذيب ، ح 380 والاستبصار ، ح 764 : « فقال ».

(13). التهذيب ، ج 5 ، ص 116 ، ح 380 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 222 ، ح 764 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، =

7570 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنِ (1) الْعَمْرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ :

عَنْ أَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ (2) عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ وَهُوَ جُنُبٌ ، فَذَكَرَ وَهُوَ فِي الطَّوَافِ؟

قَالَ : « يَقْطَعُ طَوَافَهُ (3) ، وَلَايَعْتَدُّ بِشَيْ‌ءٍ مِمَّا طَافَ ». (4)

وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ طَافَ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ عَلى غَيْرِ وُضُوءٍ؟

قَالَ : « يَقْطَعُ طَوَافَهُ ، وَلَايَعْتَدُّ بِهِ ». (5)

135 - بَابُ مَنْ بَدَأَ بِالسَّعْيِ قَبْلَ الطَّوَافِ أَوْ طَافَ وَأَخَّرَ السَّعْيَ‌

7571 / 1. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (6) ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : رَجُلٌ طَافَ بِالْكَعْبَةِ (7) ، ثُمَّ خَرَجَ (8) ، فَطَافَ (9) بَيْنَ الصَّفَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 400 ، ح 2811 ، معلّقاً عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 117 و 118 ، ح 382 و 383 و 385 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 222 ، ح 766 و 767 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، من قوله : « وإن كان تطوّعاً » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 881 ، ح 13361 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 374 ، ح 17994.

(1). في الاستبصار : + « عليّ ». وهو سهو. راجع : رجال النجاشي ، ص 203 ، الرقم 828 ؛ رجال الطوسي ، ص 400 ، الرقم 5864. (2). في الاستبصار : « موسى بن جعفر » بدل « أبي الحسن ».

(3). في « بح » : - « طوافه ». وفي « جن » والوسائل : « الطواف ».

(4). مسائل عليّ بن جعفر ، ص 190. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 470 ، ح 1648 ، معلّقاً عن عليّ بن جعفر. قرب الإسناد ، ص 234 ، ح 917 ، بسنده عن عليّ بن جعفر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 879 ، ح 13355 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 375 ، ح 17995.

(5). مسائل عليّ بن جعفر ، ص 150. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 117 ، ح 381 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 222 ، ح 765 ، معلّقاً عن الكليني. قرب الإسناد ، ص 236 ، ح 923 ، بسنده عن عليّ بن جعفر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 879 ، ح 13355 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 375 ، ح 17995.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بف ، جر » : - « بن يحيى ». | (7). في الكافي ، ح 7559 والتهذيب ، ح 328:«بالبيت». |

(8). في الكافي ، ح 7559 والتهذيب ، ح 328 : + « إلى الصفا ».

(9). في « بح » وحاشية « بث » : « وطاف ».

وَالْمَرْوَةِ ، فَبَيْنَمَا (1) هُوَ يَطُوفُ إِذْ ذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ تَرَكَ مِنْ (2) طَوَافِهِ بِالْبَيْتِ.

قَالَ : « يَرْجِعُ إِلَى الْبَيْتِ ، فَيُتِمُّ طَوَافَهُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَيُتِمُّ مَا بَقِيَ ».

قُلْتُ : فَإِنَّهُ بَدَأَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَبْلَ أَنْ يَبْدَأَ بِالْبَيْتِ؟

فَقَالَ : « يَأْتِي الْبَيْتَ ، فَيَطُوفُ بِهِ ، ثُمَّ يَسْتَأْنِفُ طَوَافَهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ».

قُلْتُ : فَمَا فَرْقٌ (3) بَيْنَ هذَيْنِ؟

قَالَ : « لِأَنَّ هذَا قَدْ دَخَلَ فِي شَيْ‌ءٍ مِنَ الطَّوَافِ ، وَهذَا لَمْ يَدْخُلْ فِي شَيْ‌ءٍ مِنْهُ (4) ». (5)

7572 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ؟

فَقَالَ : « يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَيَطُوفُ بَيْنَهُمَا (6) ». (7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بف » والوافي والكافي ، ح 7559 والفقيه : « فبينا ».

(2). في الكافي ، ح 7559 والفقيه ، ح 2800 : « بعض ».

(3). في « بث ، جن » : + « ما ».

(4). في مرآة العقول ، ج 18 ، ص 45 : « هو صريح في أنّه إذا تلبّس بشي‌ء من الطواف ، ثمّ دخل في السعي سهواً لا يستأنفها ، كما مرّ ، وأمّا إذا لم يتلبّس بالطواف وبدأ بالسعي ، فيدلّ الخبر على أنّه لا يعتدّ بالسعي ويأتي بالطواف ويعيد السعي ، وقطع به في الدروس وقال فيه : قال ابن الجنيد : لو بدأ بالسعي قبل الطواف أعاده بعده ، فإن فاته ذلك قدّم ، فالمشهور وجوب الإعادة مطلقاً ». وراجع : الدروس الشرعيّة ، ج 1 ، ص 491 ، الدرس 123.

(5). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب السهو في الطواف ، ح 7559. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 109 ، ح 355 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 395 ، ح 2800 ، معلّقاً عن صفوان بن يحيى ، وفي كلّها إلى قوله : « فيتمّ ما بقي ». الفقيه ، ج 2 ، ص 404 ، ح 2824 ، معلّقاً عن صفوان ، عن إسحاق بن عمّار. التهذيب ، ج 5 ، ص 130 ، ح 328 ، بسنده عن إسحاق بن عمّار .الوافي ، ج 13 ، ص 951 ، ح 13516 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 413 ، ح 18095.

(6). في المرآة : « ولا خلاف بين الأصحاب في عدم جواز تقديم السعي على الطواف عمداً ، وقد مرّ حكم الناسي والخبر يشملهما والجاهل ».

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 129 ، ح 426 ، معلّقاً عن الكليني. وفيه ، ص 129 ، ح 427 ، بسنده عن منصور بن =

7573 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يَقْدَمُ حَاجّاً (1) وَقَدِ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ ، فَيَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ ، وَيُؤَخِّرُ السَّعْيَ إِلى أَنْ يَبْرُدَ؟

فَقَالَ (2) : « لَا بَأْسَ بِهِ ، وَرُبَّمَا فَعَلْتُهُ ». (3)

7574 / 4. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (4) ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ رِفَاعَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَيَدْخُلُ وَقْتُ الْعَصْرِ : أَيَسْعى قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ ، أَوْ يُصَلِّي قَبْلَ أَنْ يَسْعى؟

قَالَ : « لَا (5) ، بَلْ يُصَلِّي ، ثُمَّ (6) يَسْعى ». (7)

7575 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (8) ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ (9) ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= حازم ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره .الوافي ، ج 13 ، ص 951 ، ح 13515 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 413 ، ح 18094.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوافي والتهذيب والاستبصار : « مكّة ». | (2). في « بح ، بف » والوافي : « قال ». |

(3). الفقيه ، ج 2 ، ص 405 ، ح 2825 ، معلّقاً عن عبدالله بن سنان. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 128 ، ح 423 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 229 ، ح 790 ، بسندهما عن عبدالله بن سنان ، مع زيادة في آخره. وراجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 405 ، ح 2826 .الوافي ، ج 13 ، ص 952 ، ح 13519 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 410 ، ذيل ح 18088.

(4). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد ، عدّة من أصحابنا.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بث ، بح ، بف ، جن » : - « لا ». | (6). في « بخ » : « قبل أن ». |

(7). الفقيه ، ج 2 ، ص 405 ، ح 2828 ، معلّقاً عن رفاعة. وراجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب من قطع السعي للصلاة أو غيرها ... ، ح 7651 .الوافي ، ج 13 ، ص 908 ، ح 13420 ؛ وص 954 ، ح 13523 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 412 ، ح 18092. (8). في الوسائل والتهذيب والاستبصار : - « بن يحيى ».

(9). الخبر رواه الشيخ الصدوق في الفقيه ، ج 2 ، ص 405 ، ح 2827 ، قال : « وروى العلاء عن محمّد بن مسلم =

سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ ، فَأَعْيَا (1) : أَيُؤَخِّرُ الطَّوَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِلى غَدٍ؟ قَالَ : « لَا ». (2)

136 - بَابُ طَوَافِ الْمَرِيضِ وَمَنْ يُطَافُ بِهِ مَحْمُولاً (3) مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ‌

7576 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ (4) ، قَالَ :

شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام وَهُوَ يُطَافُ بِهِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ فِي مَحْمِلٍ وَهُوَ شَدِيدُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= عن أحدهما عليهما‌السلام ، قال : سألته » ، وهو المعهود من أسناد العلاء [ بن رزين ]. فعليه ، الظاهر وقوع خلل في ما نحن فيه. هذا ، واحتمال زيادة « عن محمّد بن مسلم » في سند الفقيه بلحاظ كثرة روايات العلاء [ بن رزين ] عن محمّد بن مسلم الموجبة لزيادته سهواً في بعض الأسناد ومنها سند الفقيه ، ضعيف ؛ فقد ورد الخبر في الفقيه ، ج 2 ، ص 405 ، ح 2827 ، عن أحدهما عليهما‌السلام ، وأكثر من ورد هذا التعبير في أسناده هما محمّد بن مسلم وزرارة ، والمراد منه أبو جعفر الباقر أو أبو عبدالله الصادق عليهما‌السلام. ولم يثبت رواية العلاء عن أحدهما عليهما‌السلام مباشرة. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 7 ، ص 454 - 456 ؛ وج 17 ، ص 445 - 450.

(1). « فأعيا » ، أي عجز ، من العِيّ بمعنى العجز. راجع : لسان العرب ، ج 15 ، ص 111 ( عيي ).

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 129 ، ح 425 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 229 ، ح 792 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 405 ، ح 2827 ، بسند آخر عن أحدهما عليهما‌السلام. راجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 129 ، ح 424 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 229 ، ح 791 .الوافي ، ج 13 ، ص 953 ، ح 13522 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 411 ، ح 18090.

(3). في « جن » : - « محمولاً ».

(4). هكذا في « بح ، بس ، جد » والتهذيب والوسائل. وفي « ى » : « الخثيم ». وظاهر « بث ، بف » : « حثيم » ، لكن في حاشية « بف » : « هذا غير الذي عدّ من أصحاب عليّ - صلوات الله عليه - من الزهّاد الثمانية ». وهذا الكلام إشارة إلى الربيع بن خثيم المذكور في رجال الكشّي ، ص 97 ، الرقم 154 ، وهو الربيع بن خُثَيم بن عائذ بن عبد الله الثوري - لاحظ أيضاً : تهذيب الكمال ، ج 9 ، ص 70 ، الرقم 1859 - وظاهر هذا التعبير أنّ المذكور في أصل النسخة هو « خثيم ». وفي « بخ ، جر ، جن » والمطبوع : « خيثم ».

ويبدو لمن تتبّع كتب الرجال والتراجم أنّ « خيثماً » مصحّف ؛ فإنّا لم نجد في ما تتبّعنا من كتب ضبط العناوين والمؤتلف والمختلف ذكراً لخيثم ، بل يبحث في بعض هذه الكتب عن « خُثَيم » و « حَنْتَم ». راجع : المؤتلف والمختلف ، ج 2 ، ص 907 - 909 ؛ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، ج 2 ، ص 525.

الْمَرَضِ ، فَكَانَ كُلَّمَا بَلَغَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ أَمَرَهُمْ ، فَوَضَعُوهُ بِالْأَرْضِ (1) ، فَأَخْرَجَ (2) يَدَهُ مِنْ كَوَّةِ (3) الْمَحْمِلِ حَتّى يَجُرَّهَا عَلَى الْأَرْضِ (4) ، ثُمَّ يَقُولُ : « ارْفَعُونِي » فَلَمَّا فَعَلَ ذلِكَ مِرَاراً فِي كُلِّ شَوْطٍ ، قُلْتُ لَهُ (5) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ إِنَّ هذَا يَشُقُّ عَلَيْكَ ، فَقَالَ : « إِنِّي سَمِعْتُ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ ) (6) ». فَقُلْتُ : مَنَافِعَ الدُّنْيَا ، أَوْ مَنَافِعَ الْآخِرَةِ (7)؟ فَقَالَ : « الْكُلَّ (8) ». (9)

7577 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَ (10) مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، بف » : « الأرض ». وفي الوافي والتهذيب : « على الأرض ».

(2). في « بف » والوافي والتهذيب : « فأدخل ».

(3). في « بث » : « في كفّه ». وفي الوافي والتهذيب : « في كوّة » كلاهما بدل « من كوّة ». و « الكَوّة » بفتح الكاف : الخرق ‌في الجدار والثقب والنقب في البيت ونحوه. وضمّ الكاف لغة. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2478 ؛ لسان العرب ، ج 15 ، ص 236 ( كوي ).

(4). في مرآة العقول ، ج 18 ، ص 47 : « لعلّ جرّ يده عليه‌السلام على الأرض كان عوضاً عن استلام الركن ؛ لتعسّره في المحمل. وقيل : اُريد بالأرض حجارة الجدار ، وهو بعيد. وأمّا استشهاده عليه‌السلام بالآية فلعلّه أراد أنّ من جملة تلك المنافع أو من شرائط حصولها استلام الأركان ، أو المراد أنّ مع تحقّق المنافع الجليلة تهون المشقّة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بخ » والتهذيب : - « له ». | (6). الحجّ (22) : 28. |
| (7). في «بف» : « منافع للدنيا ، أو منافع للآخرة ». | (8). في « بخ ، بف » والوافي : « لكلّ ». |

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 122 ، ح 398 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 891 ، ح 13380 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 391 ، ح 18036.

(10). في الوسائل : - « عبد الرحمن بن الحجّاج و ». والخبر رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ، ج 5 ، ص 124 ، ح 404 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 226 ، ح 780 ، بسنده عن محمّد بن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجّاج عن معاوية بن عمّار ، وهو سهو ظاهراً ؛ فإنّه مضافاً إلى أنّا لم نجد رواية عبد الرحمن بن الحجّاج عن معاوية بن عمّار في موضع ، يبعد جدّاً وقوع الواسطة بين ابن أبي عمير وبين ماوية بن عمّار ، بالأخصّ في كتاب الحجّ الذي روى ابن أبي عمير عن معاوية بن عمّار إيّاه. راجع : رجال النجاشي ، ص 411 ، الرقم 1096 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 22 ، ص 306 - 310‌

والظاهر أنّ الصواب ما ورد في سندنا هذا ، من عطف معاوية بن عمّار على عبد الرحمن بن الحجّاج ؛ فقد روى =

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمَبْطُونُ (1) وَالْكَسِيرُ (2) يُطَافُ عَنْهُمَا (3) ، وَيُرْمى عَنْهُمَا الْجِمَارُ (4) ». (5)

7578 / 3. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرِيضِ الْمَغْلُوبِ (6) : يُطَافُ عَنْهُ بِالْكَعْبَةِ (7)؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ابن أبي عمير كتاب عبد الرحمن بن الحجّاج أيضاً ، وأكثر من الرواية عنه في الأسناد. راجع : رجال النجاشي ، ص 237 ، الرقم 630 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 22 ، ص 286 - 289.

(1). « المبطون » : العليل البطن. الصحاح ، ج 5 ، ص 2080 ( بطن ).

(2). في الكافي ، ح 7828 : « الكسير والمبطون ».

(3). في المرآة : « لا خلاف بين الأصحاب في أنّ من لم يتمكّن من الطواف بنفسه يطاف به ، فإن لم يمكن ذلك ، إمّا لأنّه لا يستمسك الطهارة ، أو لأنّه يشقّ عليه مشقّة شديدة ، يطاف عنه. وحمل المبطون والكسير الواردين في هذا الخبر على ما هو الغالب فيهما من أنّ الأوّل لا يستمسك الطهارة ، والثاني يشقّ عليه تحريكه مشقّة شديدة. ويحتمل ما ورد من أنّه يطاف بالكسير على ما إذا لم يكن كذلك دفعاً للتنافي بين الأخبار ».

(4). في الكافي ، ح 7828 والفقيه : « ويرمى عنهما ، قال : والصبيان يرمي عنهم » بدل « ويرمى عنهما الجمار».

(5). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب الرمي عن العليل والصبيان والرمي راكباً ، ح 7828. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 268 ، ح 914 ، معلّقاً عن الكليني ، وتمام الرواية فيهما : « الكسير والمبطون يرمى عنهما قال : والصبيان يرمى عنهم ». وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 124 ، ح 404 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 226 ، ح 780 ، بسندهما عن محمّد بن أبي عمير ، عن عبدالرحمن بن الحجّاج ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 2 ، ص 476 ، ح 3005 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار وعبدالرحمن بن الحجّاج ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير ؛ الفقيه ، ج 2 ، ص 404 ، ح 2822 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 125 ، ح 409 ، بسنده عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. وفيه ، ص 268 ، ح 918 ، بسند آخر ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 124 ، ح 405 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 226 ، ح 781 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، إلى قوله : « يطاف عنهما » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 893 ، ح 13388 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 393 ، ذيل ح 18044.

(6). في التهذيب ، ح 399 وذيل ح 403 والاستبصار ، ح 775 : - « المغلوب ». وفي المرآة : « محمول على ما ذكرنا بأن يحمل المغلوب على من اشتدّ مرضه وغلب عليه ، لا المغلوب على عقله ، لكنّه بعيد ».

(7). في « بخ » والتهذيب : - « بالكعبة ».

قَالَ : « لَا ، وَلكِنْ يُطَافُ بِهِ ». (1)

7579 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (2) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الصِّبْيَانُ يُطَافُ بِهِمْ ، وَيُرْمى عَنْهُمْ ».

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ مَرِيضَةً لَاتَعْقِلُ (3) ، يُطَافُ بِهَا (4) ، أَوْ يُطَافُ عَنْهَا (5) ». (6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 5 ، ص 123 ، ح 399 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 225 ، ح 775 ، بسندهما عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي الحسن موسى عليه‌السلام. الفقيه ، ج 2 ، ص 403 ، ح 2821 ، معلّقاً عن إسحاق بن عمّار ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 268 ، ذيل ح 919 ، بسنده عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي الحسن عليه‌السلام. التهذيب ، ج 5 ، ص 123 ، ذيل ح 403 ، بسنده عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 123 ، ح 400 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 223 ، ح 776 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وتمام الرواية : « المريض المغلوب والمغمى عليه يرمى عنه ويطاف به ». المقنعة ، ص 447 ، مرسلاً من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف وزيادة في آخره. راجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 123 ، ح 403 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 226 ، ح 779 .الوافي ، ج 13 ، ص 892 ، ح 13383 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 390 ، ذيل ح 18035. (2). في « بف ، جر » : - « بن إبراهيم ».

(3). في التهذيب ، ج 5 ، ص 398 : + « فليحرم عنها وعليها وما يتّقى على المحرم و ».

(4). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : يطاف بها ، يدلّ على أنّ مع الإغماء أيضاً يجوز أن يطاف بها ، كما هو ظاهر الخبر السابق ، وهو خلاف المشهور. وحمل قوله : لا يعقل ، على عدم العقل الكامل بعيد جدّاً ، بل ظاهر الأخبار أنّ مع عدم المشقّة الشديدة وعدم خوف تلوّث المسجد يطاف به وإن كان مغمى عليه ».

(5). في التهذيب ، ح 1386 : + « ويرمى عنها ».

(6). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب الرمي عن العليل والصبيان والرمي راكباً ، ح 7828. وفيه ، باب حجّ الصبيان والمماليك ، صدر ح 7061 ، إلى قوله : « ويرمى عنهم » مع اختلاف يسير وزيادة. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 268 ، ح 914 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 476 ، ح 3005 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار وعبدالرحمن بن الحجّاج ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفي كلّها تمام الرواية هكذا : « والكسير والمبطون يرمى عنهما قال : والصبيان يرمى عنهم » ؛ الفقيه ، ج 2 ، ص 404 ، ح 2823 ، معلّقاً عن معاوية ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وتمام الرواية : « وقال في الصبيان : يطاف بهم ويرمى عنهم » ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 398 ، ح 1386 ، بسنده عن معاوية بن عمّار ، من قوله : « إذا كانت المرأة مريضة » مع اختلاف يسير وزيادة. وراجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب حجّ الصبيان والمماليك ، ح 7061 ومصادره .الوافي ، ج 13 ، ص 895 ، ح 13395 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 391 ، ح 18037.

7580 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (1) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ‌ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ ، قَالَ :

كُنْتُ إِلى جَنْبِ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام وَعِنْدَهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللهِ وَابْنُهُ (2) الَّذِي يَلِيهِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَصْلَحَكَ اللهُ ، يَطُوفُ الرَّجُلُ (3) عَنِ الرَّجُلِ وَهُوَ مُقِيمٌ بِمَكَّةَ لَيْسَ بِهِ عِلَّةٌ؟

فَقَالَ : « لَا ، لَوْ كَانَ ذلِكَ يَجُوزُ (4) ، لَأَمَرْتُ ابْنِي فُلَاناً ، فَطَافَ عَنِّي » سَمَّى الْأَصْغَرَ (5) وَهُمَا يَسْمَعَانِ. (6)

137 - بَابُ رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ وَوَقْتِهِمَا وَالْقِرَاءَةِ فِيهِمَا وَالدُّعَاءِ‌

7581 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (7) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ (8) ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بف ، جر » : - « بن إبراهيم ».

(2). في الوسائل : أو « ابنه » .

(3). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : يطوف الرجل ، يشمل الواجب والمندوب ، ويدلّ على أنّه لا يجوز نيابة الطواف في المندوب أيضاً لمن حضر بمكّة من غير عذر ».

(4). في « بخ ، بف ، جد » والوافي : « يجزئ ».

(5). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : وسمّى الأصغر ، لعلّ غرض الراوي حطّ مرتبة عبد الله عمّا ادّعاه من الإمامة ؛ فإنّه عليه‌السلام عيّن الأصغر لنيابة الطواف مع حضوره ، وإذا لم يصلح لنيابة الطواف ، فكيف يصلح للنيابة الكبرى؟ ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 419 ، ح 1455 ، بسند آخر ، من قوله : « فقال له رجل : أصلحك الله » إلى قوله : « ليس به علّة فقال : لا » مع اختلاف يسير وزيادة في آخره .الوافي ، ج 13 ، ص 901 ، ح 13402 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 397 ، ح 18054.

(7). في « بف ، جر » : - « بن إبراهيم ».

(8). في « بف ، جر » والوسائل ، ح 17796 و 18147 والتهذيب : « ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِذَا (1) فَرَغْتَ مِنْ طَوَافِكَ ، فَائْتِ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام ، فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَاجْعَلْهُ (2) أَمَاماً (3) ، وَاقْرَأْ (4) فِي الْأُولى مِنْهُمَا (5) سُورَةَ التَّوْحِيدِ ( قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ) (6) وَفِي الثَّانِيَةِ ( قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ) ثُمَّ تَشَهَّدْ ، وَاحْمَدِ اللهَ ، وَأَثْنِ عَلَيْهِ ، وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَاسْأَلْهُ (7) أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنْكَ ؛ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هُمَا الْفَرِيضَةُ ، لَيْسَ (8) يُكْرَهُ لَكَ أَنْ تُصَلِّيَهُمَا فِي أَيِّ (9) السَّاعَاتِ شِئْتَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا ، وَلَاتُؤَخِّرْهُمَا سَاعَةَ تَطُوفُ وَتَفْرُغُ ، فَصَلِّهِمَا (10) ». (11)

7582 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (12) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ :

رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسى عليه‌السلام يُصَلِّي رَكْعَتَيْ طَوَافِ الْفَرِيضَةِ بِحِيَالِ الْمَقَامِ (13) قَرِيباً‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب ، ح 450 : « فإذا ».

(2). في بث و حاشية « بح » : « واجعلهما » .

(3). في حاشية « بح » والتهذيب ، ح 450 : « أمامك ».

(4). في التهذيب ، ص 286 : + « فيهما ».

(5). في « جن » : « فيهما ». وفي « بف » والتهذيب ، ح 448 : « فيهما » بدل « في الاُولى منهما ».

(6). في « جن » : - « قل هو الله أحد ».

(7). في « بح ، بخ ، بس ، بف ، جد » والوافي : « وسله ».

(8). في « ى » : « وليس ».

(9). في « ى ، بح ، بخ ، بف » وحاشية « بث » والوافي : + « ساعة من ».

(10). في التهذيب ، ص 286 : - « وتفرغ ، فصلّهما ». وفي التهذيب ، ص 104 : - « ولا تؤخّرهما ساعة تطوف وتفرغ ، فصلّهما ».

(11). التهذيب ، ج 5 ، ص 136 ، ح 450 ؛ وص 286 ، ح 973 ، معلّقاً عن الكليني. وفيه ، ص 104 ضمن ح 339 ؛ وص 136 ، ح 448 ، بسندهما عن معاوية بن عمّار ، مع اختلاف يسير ، وفي الأخير إلى قوله : « ثمّ تشهّد واحمدالله وأثن عليه ». الفقيه ، ج 2 ، ص 534 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 218 ، إلى قوله : ( قُلْ يَأَيُّهَا الْكفِرُونَ ) مع اختلاف .الوافي ، ج 13 ، ص 905 ، ح 13407 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 300 ، ح 17796 ؛ وفيه ، ص 434 ، ح 18147 ؛ وفيه ، ص 423 ، ح 18114 ، إلى قوله : « واسأله أن يَتقبّل منك ».

|  |  |
| --- | --- |
| 12. في « بف ، جر » : « بن إبراهيم » . | (13). في « جن » : « مقام ». |

مِنْ ظِلَالِ الْمَسْجِدِ (1).(2)

7583 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (3) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ طَافَ طَوَافَ الْفَرِيضَةِ ، وَفَرَغَ (4) مِنْ طَوَافِهِ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، قَالَ : « وَجَبَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ السَّاعَةَ الرَّكْعَتَانِ ، فَلْيُصَلِّهِمَا قَبْلَ الْمَغْرِبِ (5) ». (6)

7584 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِلرِّضَا عليه‌السلام : أُصَلِّي (7) رَكْعَتَيْ طَوَافِ الْفَرِيضَةِ خَلْفَ الْمَقَامِ حَيْثُ هُوَ السَّاعَةَ ، أَوْ حَيْثُ كَانَ عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله؟

قَالَ (8) : « حَيْثُ هُوَ السَّاعَةَ ». (9)

7585 / 5. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (10) ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا رَأَيْتُ النَّاسَ أَخَذُوا عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهما‌السلام إِلَّا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب : « الظلال لكثرة الناس » بدل « ظلال المسجد ». وفي مرآة العقول ، ج 18 ، ص 51 : « قوله عليه‌السلام : قريباً من ظلال المسجد ، لعلّه عليه‌السلام إنّما فعل ذلك لكثرة الزحام ، ويؤيّده أنّه رواه في التهذيب بسند آخر عن الحسين ، وزاد في آخره قوله : لكثرة الناس ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 140 ، ح 364 ، بسنده عن الحسين بن عثمان .الوافي ، ج 13 ، ص 906 ، ح 13410 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 433 ، ح 18144.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بخ ، بف ، جر » : - « بن إبراهيم ». | (4). في « بف » والوافي : « ففرغ ». |

(5). في « بث » والمرآة : « الغروب ».

(6). الوافي ، ج 13 ، ص 907 ، ح 13417 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 434 ، ح 18145.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « جن » : « يصلّى ». | (8). في « بخ ، بف » والوافي : « فقال ». |

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 137 ، ح 453 ، معلّقاً عن الكليني. راجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 209 ، ذيل ح 2170 ؛ وفقه الرضا عليه‌السلام ، ص 222 .الوافي ، ج 13 ، ص 906 ، ح 13412 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 422 ، ح 18112.

(10). في « بخ ، بف ، جر » والتهذيب والاستبصار : - « بن يحيى ».

الصَّلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الْغَدَاةِ فِي طَوَافِ الْفَرِيضَةِ (1) ». (2)

7586 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، قَالَ :

قَالَ (3) أَحَدُهُمَا عليهما‌السلام : « يُصَلِّي الرَّجُلُ رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ طَوَافِ الْفَرِيضَةِ وَالنَّافِلَةِ (4) بِـ ( قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ) وَ ( قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ) ». (5)

7587 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ رِفَاعَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يَطُوفُ الطَّوَافَ الْوَاجِبَ بَعْدَ الْعَصْرِ : أَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ طَوَافِهِ؟

فَقَالَ (6) : « نَعَمْ ، أَ مَا بَلَغَكَ قَوْلُ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، لَاتَمْنَعُوا النَّاسَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : في طواف الفريضة ، لعلّه عليه‌السلام إنّما خصّ بالفريضة ؛ لأنّ أكثرهم إنّما يجوّزونها في الفريضة دون النافلة ، والمشهور بين أصحابنا عدم كراهة إيقاع ركعتي طواف الفريضة في شي‌ء من الأوقات المكروهة ، وأمّا ركعتي طواف النافلة فذهب جماعة إلى الكراهة ، وآخرون إلى عدمها ، ولعلّه أقوى ، وقد ورد بعض الروايات في النهي عن الصلاة الفريضة في بعض تلك الأوقات ، وحمله الشيخ على التقيّة. وقال في الدروس : ولا يكره ركعة الفريضة في وقت من الخمسة على الأظهر. وقال في المنتهى : وقت ركعتي الطواف حين يفرغ منه سواء كان ذلك بعد الغداة ، أو بعد العصر إذا كان طواف فريضة ، وإذا كان طواف نافلة أخّرها إلى بعد طلوع الشمس ، أو بعد صلاة المغرب ». وراجع : منتهى المطلب ، ص 692 من الحجريّ ؛ الدروس الشرعيّة ، ج 1 ، ص 397 ، ذيل الدرس 103.

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 142 ، ح 472 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 236 ، ح 821 ، معلّقاً عن الكليني. راجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 142 ، ح 470 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 237 ، ح 825 .الوافي ، ج 13 ، ص 908 ، ح 13418 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 435 ، ح 18148. (3). في «بخ»:«عن» بدل «قال:قال».

(4). في التهذيب ، ج 5 : « خلف المقام » بدل « والنافلة ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 285 ، ح 968 ، بسنده عن جميل ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. وفي الكافي ، كتاب الصلاة ، باب قراءة القرآن ، ح 5000 ؛ والتهذيب ، ج 2 ، ص 74 ، ح 273 ؛ والخصال ، ص 347 ، باب السبعة ، ح 20 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف. وفي الفقيه ، ج 1 ، ص 495 ، ح 1424 ؛ وج 2 ، ص 534 .الوافي ، ج 13 ، ص 907 ، ح 13413 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 423 ، ح 18113.

(6). هكذا في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد » والوسائل. وفي سائر النسخ والمطبوع : « قال ».

مِنَ (1) الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَتَمْنَعُوهُمْ مِنَ الطَّوَافِ ». (2)

7588 / 8. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : « لَا يَنْبَغِي (3) أَنْ تُصَلِّيَ (4) رَكْعَتَيْ طَوَافِ الْفَرِيضَةِ إِلَّا عِنْدَ (5) مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام ؛ فَأَمَّا التَّطَوُّعُ (6) ، فَحَيْثُ (7) شِئْتَ مِنَ الْمَسْجِدِ ». (8)

7589 / 9. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ يَحْيَى الْأَزْرَقِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنِّي طُفْتُ أَرْبَعَةَ أَسَابِيعَ ، فَأَعْيَيْتُ (9) : أَفَأُصَلِّي رَكَعَاتِهَا وَأَنَا جَالِسٌ؟ قَالَ : « لَا ».

قُلْتُ : فَكَيْفَ يُصَلِّي الرَّجُلُ إِذَا اعْتَلَّ وَ وَجَدَ (10) فَتْرَةً صَلَاةَ اللَّيْلِ جَالِساً ، وَهذَا لَا يُصَلِّي(11)؟!

قَالَ : فَقَالَ : « يَسْتَقِيمُ أَنْ تَطُوفَ (12) وَأَنْتَ جَالِسٌ؟ » قُلْتُ : لَا ، قَالَ : « فَصَلِّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جد » : « عن ».

(2). الوافي ، ج 13 ، ص 908 ، ح 13419 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 434 ، ح 18146.

(3). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : لا ينبغي ، ظاهره الكراهة ، وحمل في المشهور على الحرمة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بث ، بح ، بخ ، جن » : « أن يصلّي ». | (5). في التهذيب ، ح 452 : + « المقام ». |
| (6). في « بث » : « المتطوّع ». | (7). في التهذيب ، ح 452 : « فحيثما ». |

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 137 ، ح 452 ، معلّقاً عن الكليني. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 137 ، ح 451 ؛ وص 285 ، ح 969 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، إلى قوله : « مقام إبراهيم عليه‌السلام » مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الفقيه ، ج 2 ، ص 537 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 906 ، ح 13411 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 426 ، ح 18119.

(9). « فأعييت » ، أي عجزت ، من العِيّ بمعنى العجز. راجع : لسان العرب ، ج 15 ، ص 111 ( عيي ).

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « بخ ، بف » : « ووجدت ». | (11). في العلل : « لا يصلح ». |

(12). في المرآة:« قوله عليه‌السلام :يستقيم أن تطوف ، لعلّ غرضه عليه‌السلام تنبيهه على عدم جواز المقايسة في الأحكام ، =

وَأَنْتَ قَائِمٌ ». (1)

138 - بَابُ السَّهْوِ فِي رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ‌

7590 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام فِي طَوَافِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؟

فَقَالَ : « إِنْ كَانَ بِالْبَلَدِ ، صَلّى رَكْعَتَيْنِ (2) عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام ؛ فَإِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِيمَ مُصَلًّى ) (3) وَإِنْ كَانَ قَدِ ارْتَحَلَ ، فَلَا آمُرُهُ أَنْ يَرْجِعَ (4)».(5)

7591 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ؛

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= لا مقايسة الصلاة بالطواف. ولا يبعد حمل الخبر على الكراهة وإن كان الأحوط الترك ».

(1). الفقيه ، ج 2 ، ص 411 ، ح 2843 ؛ وعلل الشرائع ، ص 589 ، ح 36 ، بسندهما عن يحيى الأزرق ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 908 ، ح 13421 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 440 ، ذيل ح 18164.

(2). في الوافي : « الركعتين ».

(3). البقرة (2) : 125.

(4). في مرآة العقول ، ج 18 ، ص 54 : « قوله عليه‌السلام : فلا آمره أن يرجع ، ظاهره أنّ مع الارتحال من مكّة لا يلزمه الرجوع وإن لم يشقّ عليه ، والمشهور بين الأصحاب أنّه مع مشقّة الرجوع يصلّي حيث أمكن ، ومنهم من اعتبر التعذّر ، ونقل عن الشيخ في المبسوط أنّه أوجب الاستنابة في الصلاة إذا شقّ الرجوع ».

نقله في الدروس الشرعيّة ، ج 1 ، ص 396 ذيل الدرس 103 عن المبسوط وفيه خلاف ذلك. راجع : المبسوط ، ج 1 ، ص 360.

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 139 ، ح 458 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 235 ، ح 815 ، معلّقاً عن الكليني. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 140 ، ح 461 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 235 ، ح 818 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة : « ولكن يصلّي حيث يذكر ». راجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 137 ، ح 451 ؛ وص 138 ، ح 454 ؛ وص 140 ، ح 623 ؛ وص 285 ، ح 969 ؛ وتفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 58 ، ح 92 .الوافي ، ج 13 ، ص 913 ، ح 13432 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 431 ، ح 18138.

وَ (1) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَصَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (2) ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (3) : رَجُلٌ نَسِيَ الرَّكْعَتَيْنِ خَلْفَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام ، فَلَمْ يَذْكُرْ حَتّى ارْتَحَلَ مِنْ مَكَّةَ؟

قَالَ (4) : « فَلْيُصَلِّهِمَا حَيْثُ ذَكَرَ ، وَإِنْ (5) ذَكَرَهُمَا وَهُوَ فِي الْبَلَدِ (6) ، فَلَا يَبْرَحْ حَتّى يَقْضِيَهُمَا». (7)

7592 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي رَجُلٍ طَافَ طَوَافَ الْفَرِيضَةِ ، وَلَمْ (8) يُصَلِّ الرَّكْعَتَيْنِ حَتّى طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ طَافَ طَوَافَ النِّسَاءِ ، وَلَمْ (9) يُصَلِّ الرَّكْعَتَيْنِ حَتّى ذَكَرَ بِالْأَبْطَحِ (10) ، فَصَلّى (11) أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ (12)؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في السند تحويل بعطف « محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى » على « عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بف » : - « بن يحيى ». | (3).في «بث»:«عن أبي عبدالله»بدل«قال:قلت لأبي عبدالله». |

(4). في « بخ ، بف » : « فقال ».

(5). هكذا في « ى ، بث ، بح ، بس ، جد » والوسائل والتهذيب. وفي « بخ ، بف ، جن ». « فإن ». وفي المطبوع : « وإذ ».

(6). في « ى ، بخ ، بس ، بف ، جد » والفقيه والتهذيب : « بالبلد ».

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 471 ، ح 1653 ، بسنده عن معاوية بن عمّار. الفقيه ، ج 2 ، ص 407 ، ذيل ح 2831 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام .الوافي ، ج 13 ، ص 914 ، ح 13437 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 432 ، ح 18140.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بح » : « فلم ». | (9). في الوسائل : « فلم ». |

(10). قوله : « بالأبطح » ؛ يعني أبطح مكّة ، وهو مسيل واديها ، وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى ، أوّله عند منقطع الشعب بين وادي منى ، وآخره متّصل بالمقبرة التي تسمّى بالمعلّى عند أهل مكّة. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 134 ؛ مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 343 ( بطح ).

(11). في الوسائل : « يصلّي ». وفي التهذيب : « أيصلّي ».

(12). في « بخ ، جد » و الوافي و التهذيب و الاستبصار : « أربعاً » بدل « أربع ركعات » .

قَالَ : « يَرْجِعُ فَيُصَلِّي (1) عِنْدَ الْمَقَامِ أَرْبَعاً (2) ». (3)

7593 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ (4) بْنِ الْمُثَنّى ، قَالَ:

نَسِيتُ رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ خَلْفَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ (5) عليه‌السلام حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلى مِنًى ، فَرَجَعْتُ إِلى مَكَّةَ ، فَصَلَّيْتُهُمَا (6) ، فَذَكَرْنَا ذلِكَ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَقَالَ : « أَلَّا صَلَّاهُمَا حَيْثُ ذَكَرَ (7) ». (8)

7594 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (9) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام أَنَّهُ قَالَ (10) فِي رَجُلٍ طَافَ طَوَافَ الْفَرِيضَةِ ، وَنَسِيَ الرَّكْعَتَيْنِ حَتّى طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ (11).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، بف ، جد » وحاشية « بث » والوافي : « فليصلّ ».

(2). في المرآة : « يدلّ كالسابق على أنّه قبل الارتحال والخروج من مكّة لابدّ من الرجوع إلى المقام والإتيان بالصلاة فيه ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 138 ، ح 456 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 234 ، ح 811 ، بسندهما عن عبدالله بن بكير ، عن عبيد بن زرارة ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 915 ، ح 13439 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 429 ، ح 18129.

(4). في « بح ، بخ » وحاشية « بث ، جن » : « هاشم ». والمذكور في رجال النجاشي ، ص 435 ، الرقم 1167 ، ورجال الطوسي ، ص 319 ، الرقم 4764 هو هاشم بن المثنّى. لكنّ المذكور في رجال البرقي ، ص 35 هو هشام بن المثنّى. والظاهر وحدة الراوي و وقوع التحريف في أحد العنوانين.

(5). في « بس » والتهذيب والاستبصار : « المقام » بدل « مقام إبراهيم ».

(6). في « بح » : « فصلّيتها ».

(7). في المرآة : « يدلّ على أنّ مع الخروج عن مكّة يجوز له ايقاع الصلاة في أيّ مكان ذكرها وإن أراد الرجوع إلى مكّة بعد ذلك. ويمكن حمله على ما إذا لم يرد الرجوع ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 139 ، ح 460 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 235 ، ح 817 ، بسندهما عن ابن أبي عمير .الوافي ، ج 13 ، ص 917 ، ح 13445 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 429 ، ذيل ح 18131.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « بف ، جر » : - « بن إبراهيم ». | (10). في الوافي : - « أنّه قال ». |

(11). في الفقيه : + « ثمّ ذكر ».

قَالَ : « يُعَلِّمُ ذلِكَ الْمَوْضِعَ ، ثُمَّ يَعُودُ ، فَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَعُودُ إِلى مَكَانِهِ ». (1)

7595 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (2) ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ طَافَ طَوَافَ الْفَرِيضَةِ ، وَلَمْ يُصَلِّ الرَّكْعَتَيْنِ حَتّى طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَطَافَ (3) بَعْدَ ذلِكَ (4) طَوَافَ النِّسَاءِ ، وَلَمْ يُصَلِّ أَيْضاً لِذلِكَ الطَّوَافِ حَتّى ذَكَرَ (5) بِالْأَبْطَحِ ، قَالَ : « يَرْجِعُ إِلى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام ، فَيُصَلِّي ». (6)

7596 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ مَكَّةَ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَطَافَ (7) بِالْبَيْتِ وَقَدْ عَلَّمْنَاهُ كَيْفَ يُصَلِّي ، فَنَسِيَ (8) ، فَقَعَدَ حَتّى غَابَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ رَأَى النَّاسَ يَطُوفُونَ ، فَقَامَ فَطَافَ طَوَافاً آخَرَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّكْعَتَيْنِ لِطَوَافِ الْفَرِيضَةِ؟

فَقَالَ : « جَاهِلٌ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْ‌ءٌ (9) ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الفقيه ، ج 2 ، ص 407 ، ح 2831 ، بسند آخر .الوافي ، ج 13 ، ص 914 ، ح 13434 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 438 ، ح 18161.

(2). في « بف ، جر » : - « بن يحيى ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ى ، بس » : « فطاف ». | (4). في « بث » : « بعده » بدل « بعد ذلك ». |

(5). في « بح » والوافي والتهذيب والاستبصار : + « وهو ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 138 ، ح 455 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 234 ، ح 810 ، بسندهما عن صفوان بن يحيى .الوافي ، ج 13 ، ص 915 ، ح 13440 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 428 ، ذيل ح 18127.

(7). في « جد » : « وطاف ».

(8). في المرآة : « قوله : فنسي ، أي الحكم ، ولـمّا كان محتملاً لنسيان الفعل سأل عليه‌السلام : جاهل؟ وقيل : المراد بالجاهل‌غير المتعمّد ».

(9). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : ليس عليه شي‌ء ، أي سوى الإتيان بالصلاة من كفّارة ، أو إعادة طواف ».

(10). الوافي ، ج 13 ، ص 917 ، ح 13443 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 441 ، ح 18165.

7597 / 8. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (1) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (2) زَعْلَانَ (3) ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارٍ ، عَنْ هِشَامِ (4) بْنِ الْمُثَنّى وَحَنَانٍ ، قَالَا :

طُفْنَا بِالْبَيْتِ طَوَافَ النِّسَاءِ ، وَنَسِينَا الرَّكْعَتَيْنِ ، فَلَمَّا صِرْنَا بِمِنًى ذَكَرْنَاهُمَا ، فَأَتَيْنَا أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَسَأَلْنَاهُ ، فَقَالَ : « صَلِّيَاهُمَا بِمِنًى (5) ». (6)

139 - بَابُ نَوَادِرِ الطَّوَافِ‌

7598 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى وَغَيْرُهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ (7) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَوَّلُ مَا يُظْهِرُ الْقَائِمُ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ يُنَادِيَ مُنَادِيهِ : أَنْ يُسَلِّمَ صَاحِبُ (8) النَّافِلَةِ لِصَاحِبِ (9) الْفَرِيضَةِ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَالطَّوَافَ (10) ». (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد ، محمّد بن يحيى.

(2). في « بخ ، بف » : « الحسن ».

(3). في حاشية « بث ، بح » : « بن علان ». لاحظ ما قدّمناه ذيل ح 6979.

(4). في « بخ » : « هاشم ». لاحظ ما قدّمناه ذيل ح 7593.

(5). في المرآة : « حمله الشيخ على ما إذا شقّ عليه الرجوع. وحمل الصدوق في الفقيه ترك الرجوع على الرخصة ». راجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 408 ، ذيل ح 2833 ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 139 ، ذيل ح 130.

(6). الوافي ، ج 13 ، ص 917 ، ح 13444 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 432 ، ح 18139.

(7). هكذا في « ى ، بث ، بح ، بس ، بف ، جد ، جر ، جن » والوسائل والبحار. وفي « بخ » : « محمّد بن هلال ». وفي‌المطبوع : « أحمد بن محمّد بن هلال ». وابن هلال هذا ، هو أحمد بن هلال العبرتائي. راجع : رجال الكشّي ، ص 535 ، الرقم 1020 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 83 ، الرقم 107.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في الفقيه : « أصحاب ». | (9). في الفقيه : « لأصحاب ». |

(10). في الوافي : « قال ».

(11). الفقيه ، ج 2 ، ص 525 ، ح 3132 ، مرسلاً .الوافي ، ج 13 ، ص 823 ، ح 13227 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 328 ، ح 17865 ؛ البحار ، ج 52 ، ص 374 ، ح 169.

7599 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ سَعِيدٍ الْأَعْرَجِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الطَّوَافِ : أَيَكْتَفِي الرَّجُلُ (1) بِإِحْصَاءِ صَاحِبِهِ؟

فَقَالَ : « نَعَمْ ». (2)

7600 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ (3) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَيُّوبَ أَخِي أُدَيْمٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : الْقِرَاءَةُ وَأَنَا أَطُوفُ أَفْضَلُ ، أَوْ أَذْكُرُ (4) اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالى؟

قَالَ : « الْقِرَاءَةُ ».

قُلْتُ : فَإِنْ مَرَّ بِسَجْدَةٍ وَهُوَ يَطُوفُ؟

قَالَ : « يُومِئُ بِرَأْسِهِ (5) إِلَى الْكَعْبَةِ ». (6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول ، ج 18 ، ص 57 : « قوله عليه‌السلام : أيكتفي الرجل ، هذا هو المشهور بين الأصحاب. وقال في المدارك : إطلاق النصّ وكلام الأصحاب يقتضي عدم الفرق في الحافظ بين الذكر والاُنثى ، ولا بين من طلب الطائف منه الحفظ وغيره ، وهو كذلك ، نعم يشترط فيه البلوغ والعقل ؛ إذ لا اعتداد بخبر الصبيّ والمجنون ، ولا يبعد اعتبار عدالته للأمر بالتثبّت عند خبر الفاسق ». وراجع : مدارك الأحكام ، ج 8 ، ص 195.

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 134 ، ح 440 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 410 ، ح 2838 ، معلّقاً عن سعيد الأعرج .الوافي ، ج 13 ، ص 877 ، ح 13350 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 419 ، ح 18103.

(3). في الوسائل : - « عن سهل بن زياد ». وهو سهو واضح ؛ فإنّ المراد من أحمد بن محمّد الراوي عن‌عبدالكريم ، هو أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، ولم يثبت رواية الكليني عن أحمد هذا بواسطة واحدة. أضف إلى ذلك ما ورد في كثيرٍ من الأسناد من رواية عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد [ بن أبي نصر ] ، عن عبدالكريم [ بن عمرو ].

(4). في « بخ » والوافي : « ذكر ».

(5). في المرآة : قوله عليه‌السلام : يومئ برأسه ، لعلّه محمول على السجدة المندوبة ، أو على حال التقيّة. وقال في الدروس : القراءة في الطواف أفضل من الذكر ، فإن مرّ بسجدة وهو يطوف ، أومأ برأسه إلى الكعبة ، رواه الكليني عن الصادق عليه‌السلام ». وراجع : الدروس الشرعيّة ، ج 1 ، ص 408 ، الدرس 105.

(6). الوافي ، ج 13 ، ص 830 ، ح 13237 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 403 ، ح 18072.

7601 / 4. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (1) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (2) ، عَنْ مُثَنًّى ، عَنْ زِيَادِ بْنِ يَحْيَى الْحَنْظَلِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا تَطُوفَنَّ (3) بِالْبَيْتِ وَعَلَيْكَ بُرْطُلَةٌ (4) ». (5)

7602 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي الْفَرَجِ ، قَالَ:

سَأَلَ أَبَانٌ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَكَانَ لِرَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله طَوَافٌ يُعْرَفُ بِهِ؟

فَقَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله يَطُوفُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَشَرَةَ أَسَابِيعَ : ثَلَاثَةً أَوَّلَ اللَّيْلِ (6) ، وَثَلَاثَةً آخِرَ اللَّيْلِ ، وَاثْنَيْنِ إِذَا أَصْبَحَ ، وَاثْنَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، وَكَانَ (7) فِيمَا بَيْنَ ذلِكَ رَاحَتُهُ ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، جر » : - « بن زياد ». والسند معلّق على سابقه. ويروي عن سهل بن زياد ، عدّة من أصحابنا.

فعليه ما ورد في التهذيب ، ج 5 ، ص 134 ، ح 442 من نقل الخبر عن محمّد بن يعقوب عن سهل بن زياد من دون توسّط « عدّة من أصحابنا » ، سهو. (2). في « جر » : - « بن محمّد ».

(3). في « بث » : « لا تطوف ».

(4). في الوافي : « البرطلة : نوع من القلنسوة طويلة ». وفي المرآة : « البرطلّة - بضمّ الباء والطاء وإسكان الراء وتشديد اللام المفتوحة - : قلنسوة طويلة كانت تلبس قديماً على ما ذكره جماعة ، وقد اختلف الأصحاب في حكمها فقال الشيخ في النهاية : لا يجوز الطواف فيها. وفي التهذيب بالكراهة. وقال ابن إدريس : إنّ لبسها مكروه في طواف الحجّ ، محرّم في طواف العمرة نظراً إلى تحريم تغطية الرأس فيه ». وراجع : النهاية ، ص 242 ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 134 ، ذيل ح 441 ؛ السرائر ، ج 1 ، ص 576 ؛ الصحاح ، ج 4 ، ص 1633 ( برطل ).

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 134 ، ح 442 ، معلّقاً عن الكليني. وفي الفقيه ، ج 2 ، ص 410 ، ح 2839 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 134 ، ح 443 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة. وراجع : الكافي ، كتاب الزيّ والتجمّل ، باب النوادر ، ح 12648 .الوافي ، ج 13 ، ص 842 ، ح 13270 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 420 ، ح 18106.

(6). في الخصال : « النهار ».

(7). في « بخ ، بف » والوافي : « فكان ».

(8). الخصال ، ص 449 ، باب العشرة ، ح 53 ، بسنده عن أبي الفرج. الفقيه ، ج 2 ، ص 411 ، ح 2841 ، معلّقاً عن أبان .الوافي ، ج 13 ، ص 849 ، ح 13289 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 307 ، ح 17810 ؛ البحار ، ج 16 ، ص 274 ، ح 105.

7603 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلى ، قَالَ :

رَأَيْتُ أُمَّ فَرْوَةَ (1) تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ عَلَيْهَا كِسَاءٌ مُتَنَكِّرَةً (2) ، فَاسْتَلَمَتِ الْحَجَرَ بِيَدِهَا الْيُسْرى (3) ، فَقَالَ لَهَا رَجُلٌ مِمَّنْ يَطُوفُ : يَا أَمَةَ اللهِ ، أَخْطَأْتِ السُّنَّةَ ، فَقَالَتْ (4) : إِنَّا لَأَغْنِيَاءُ عَنْ عِلْمِكَ.(5)

7604 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه‌السلام : « أَتَدْرِي لِمَ سُمِّيَتِ الطَّائِفَ؟ » قُلْتُ : لَا ، قَالَ : « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ (6) عليه‌السلام لَمَّا دَعَا رَبَّهُ أَنْ يَرْزُقَ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ ، قَطَعَ (7) لَهُمْ (8) قِطْعَةً (9) مِنَ الْأُرْدُنِّ (10) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « اُمّ فروة » هذه ، اُمّ أبي عبد الله عليه‌السلام ، وهي بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر. راجع : الوافي ، ج 13 ، ص 820 ؛ مرآة العقول ، ج 18 ، ص 58.

(2). في المرآة : « قوله : متنكّرة ، أي بحيث لا يعرفها الناس بتغيير اللباس ».

(3). في الوافي : « لعلّه كان في يمينها ما يمنع الاستلام بها ». وفي المرآة : « لعلّ استلامها باليد اليسرى لعلّة في‌اليمنى ، أو لبيان الجواز ، والأوّل أظهر ، ويدلّ على استحباب الاستلام للنساء ، فالأخبار السابقة محمولة على عدم تأكّده لهنّ ».

(4). في « بح ، بس » : + « له ».

(5). الوافي ، ج 13 ، ص 820 ، ح 13220 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 323 ، ح 17849 ؛ البحار ، ج 46 ، ص 367 ، ح 9.

(6). في « بخ » : + « خليل الله ».

(7). في « جد » وحاشية « بح » والعلل ، ح 1 : « فقطع ».

(8). في قرب الإسناد : « أمر الله تبارك وتعالى » بدل « قطع لهم ».

(9). في العلل ، ح 2 : « أمر بقطعة » بدل « قطع لهم قطعة ».

(10). قال الخليل : « الاُرْدُنُّ : أرض بالشام. وقيل : هو نهر بالحجر بين تيه بني إسرائيل وبين أرض الشام ». وقال الجوهري : « الاُرْدُنُّ ، بالضمّ والتشديد ... : اسم نهر وكُورة بأعلى الشام ». والكُور : المدينة ، أو البقعة التي تجتمع فيها المساكن والقرى. وقال ابن منظور : « الاُرْدُنُّ : أحد أجناد الشام ، وبعضهم يخفّفها ». وهكذا قرأها - أي بضمّتين والتشديد - العلّامة الفيض والمجلسي ، حيث نقلا ما نقلناه عن الجوهري. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 671 ؛ الصحاح ، ج 5 ، ص 2122 ؛ لسان العرب ، ج 13 ، ص 178 ( ردن ) ؛ الوافي ، ج 12 ، ص 195 ؛ مرآة العقول ، ج 18 ، ص 59.

فَأَقْبَلَتْ (1) حَتّى طَافَتْ بِالْبَيْتِ سَبْعاً ، ثُمَّ أَقَرَّهَا اللهُ فِي مَوْضِعِهَا ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ (2) الطَّائِفَ لِلطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ». (3)

7605 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ (4) ، عَنْ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام : جُعِلْتُ فِدَاكَ (5) ، إِنِّي أَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَأَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ وَأَنَا قَاعِدٌ ، فَأَغْتَمُّ لِذلِكَ.

فَقَالَ : « يَا زِيَادُ ، لَاعَلَيْكَ ؛ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَؤُمُّ الْحَجَّ ، لَايَزَالُ فِي طَوَافٍ (6) وَسَعْيٍ حَتّى يَرْجِعَ ». (7)

7606 / 9. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ هَيْثَمٍ التَّمِيمِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : رَجُلٌ كَانَتْ مَعَهُ صَاحِبَتُهُ (8) لَاتَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ عَلى رِجْلِهَا ، فَحَمَلَهَا زَوْجُهَا فِي مَحْمِلٍ ، فَطَافَ بِهَا طَوَافَ الْفَرِيضَةِ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في العلل ، ح 2 : « فسارت بثمارها » بدل « فأقبلت ».

(2). في « بخ ، جد » والوافي : « فسمّيت » بدل « وإنّما سمّيت ».

(3). المحاسن ، ص 340 ، كتاب العلل ، ح 130 ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ؛ قرب الإسناد ص 361 ، ح 1291 ، عن أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن الرضا عليه‌السلام ؛ علل الشرائع ، ص 442 ، ح 2 ، بسنده عن أحمد بن محمّد ، عن الرضا عليه‌السلام. وفيه ، ص 422 ، نفس الباب ، ح 1 ، بسند آخر. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 232 ، ح 38 ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير ؛ تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 60 ، ح 97 ، عن أحمد بن محمّد ، من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 12 ، ص 194 ، ح 11733.

(4). لم نجد رواية إبراهيم بن هاشم - والد عليّ - عن زياد القندي - وهو ابن مروان - مباشرة في موضع.

(5). في الوسائل : - « جعلت فداك ».

(6). في « جن » : + « وحجّ ».

(7). الوافي ، ج 13 ، ص 849 ، ح 13290 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 100 ، ح 14344.

(8). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والفقيه. وفي المطبوع والوسائل : « صاحبة ».

أَيُجْزِئُهُ (1) ذلِكَ الطَّوَافُ عَنْ نَفْسِهِ طَوَافُهُ بِهَا؟

فَقَالَ (2) : « إِيهاً اللهِ إِذاً (3) ». (4)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بف » : « أيجزئ ». | (2). في « بخ ، بف » : « قال ». |

(3). في الوافي : « هذه الكلمة وجدت في الكافي والفقيه بهذه الصورة ، ولعلّ الصواب في كتابتها : إي‌ها الله ذا ، والمراد : نعم والله يجزئه هذا ؛ قال في الصحاح : ها للتنبيه ، وقد يقسم بها ، كما يقال : لاها الله ما فعلت ، معناه : لا والله ، اُبدلت الهاء من من الواو ، وإن شئت حذفت الألف التي بعد الهاء ، وإن شئت أثبتّ. وقولهم : لاها الله ذا ، أصله : لا والله هذا ، ففرّقت بين « ها » و « ذا » وجعلت الاسم بينهما وجررته بحرف التنبيه ، والتقدير : لا والله ما فعلت هذا ، فحذف واختصر ؛ لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم ، وقدّم « ها » كما قدّم في قولهم : ها هو ذا ، وها أنا ذا. وقال الرضيّ : ويفصل بين اسم الإشارة وبين « ها » بالقسم ، نحو : ها الله ذا ، قال : ويجب جرّ لفظة الله ، لنيابة « ها » عن الجارّ.

وقال في القاموس : ها للتنبيه ، ويدخل على اسم الله في القسم عند حذف الحرف ، يقال : ها الله ، بقطع الهمزة و وصلها ، وكلاهما مع إثبات ألف « ها » وحذفها. قيل : ويحتمل أن يكون « إيهاً » كلمة واحدة ، قال في الغريبين : إيهاً تصديق وارتضاء ، كأنّه قال : صدقت. أقول : ويشكل حينئذٍ تصحيح ما بعدها ، والظاهر أنّ وصلها تصحيف ، وكذلك « إذاً » في مكان « ذا ». وربّما يوجد في بعض النسخ : إذن بالنون ، ويمكن تصحيحها بأنّ « إذن » هو « إذ » الظرفيّة ، والتنوين فيه عوض عن المضاف إليه ، فيصير المعنى هكذا : نعم والله يجزئه إذ كان كذا ، وبهذا يصحّح « إذاً » أيضاً ، والأخبار الآتية كلّها تعطي الإجزاء ».

وقال الشيخ الحسن في منتقى الجمان ، ج 3 ، ص 304 : « اتّفق في النسخ التي رأيتها للكافي وكتاب من لا يحضره الفقيه إثبات الجواب هكذا : إيهاً الله إذاً. وفي بعضها : إذن ، وهو موجب لالتباس المعنى واحتمال صورة لفظ « إيهاً » لغير المعنى المقصود المستفاد من رواية الحديث بطريقي الشيخ ، ولولاها لم يكد يفهم الغرض بعد وقوع هذا التصحيف » ثمّ نقل ما نقله العلّامة الفيض عن الجوهري ، وقال : « ومن هذا الكلام يتّضح معنى الحديث بجعل كلمة « إى » فيه مكسورة الهمزة بمعنى نعم ، واقعة مكان قولهم في الكلام الذي حكاه الجوهري : « لا » ، وبقيّة الكلمات متناسبة فيكون معناها متّحداً ، وإنّما الاختلاف بإرادة النفي في ذلك الكلام والإيجاب في الحديث ، فالتقدير فيه على موازنة ما ذكره الجوهري : نعم والله يجزئه هذا ، ويظهر حينئذٍ كون الغرض في الروايتين واحداً. وأمّا على الصورة المصحّفة فالمعنى في « إيهاً » على الضدّ من المقصود ؛ فقد قال الجوهري : إذا كففت الرجل قلت : إيهاً عنّا ، بالكسر ، وإذا أردت التبعيد قلت : أيهاً ، بفتح الهمزة بمعنى هيهات. وباقي الكلمات لا يتحصّل لها معنى إلّابالتكلّف التامّ مع المنافاة للغرض».

وقال العلّامة الملجسي في المرآة بعد نقل كلامه : « وأقول : العجب منه رحمه‌الله كيف حكم بغلط النسخ مع اتّفاقها من غير ضرورة وقرأ : إي‌ها الله ذا ، مع أنّه قال في الغريبين : إيهاً تصديق وارتضاء؟! وقال في النهاية :=

7607 / 10. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « دَعِ الطَّوَافَ وَأَنْتَ تَشْتَهِيهِ (1) ». (2)

7608 / 11. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى وَغَيْرُهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِيسَى الْبَعْقُوبِيِّ (3) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُيَسِّرٍ ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ (4) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (5) ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عليهم‌السلام : أَنَّهُ قَالَ فِي امْرَأَةٍ (6) نَذَرَتْ أَنْ تَطُوفَ عَلى أَرْبَعٍ ، قَالَ : « تَطُوفُ أُسْبُوعاً لِيَدَيْهَا ، وَأُسْبُوعاً لِرِجْلَيْهَا ». (7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= قد ترد « إيهاً » منصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشي‌ء ، ومنه حديث ابن الزبير : إيهاً والإله ، أي صدقتَ ورضيتُ بذلك. انتهى. فقوله : « إيهاً » ، كلمة تصديق ، و « الله » مجرور بحذف حرف القسم ، و « إذاً » بالتنوين ظرف ، والمعنى مستقيم من غير تصحيف وتكلّف ». وراجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2226 ( أيه ) ، وص 2557 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1774 ( ها ) ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 86 ( أيه ) ؛ شرح الكافية للرضيّ ، ج 4 ، ص 422 و 430.

(4). الفقيه ، ج 2 ، ص 409 ، ح 2836 ، معلّقاً عن صفوان بن يحيى .الوافي ، ج 13 ، ص 897 ، ح 13398 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 396 ، ح 18053.

(1). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : وأنت تشتهيه ، أي لا تبالغ في كثرته بحيث تماثله ».

(2). الفقيه ، ج 2 ، ص 522 ، ح 3122 ، مرسلاً .الوافي ، ج 13 ، ص 850 ، ح 13291 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 388 ، ح 18027.

(3). هكذا في « بس ، جد » والوافي. وفي « ى ، بث ، بح ، بف ، جر ، جن » والمطبوع : « اليعقوبي ».

والصواب ما أثبتناه ، كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 4339.

(4). أبو الجهم كنية هارون بن الجهم كما في المحاسن ، ج 2 ، ص 356 ، ح 55 ، وص 368 ، ح 121 ، وقد تقدّمت في الكافي ، ح 4339 و 4631 بنفس الطريق ، رواية محمّد بن ميسِّر عن هارون بن الجهم عن السكوني عن أبي عبد الله عليه‌السلام. فلا يبعد سقوط « عن السكوني » بعد « أبي الجهم » في سندنا هذا.

ويؤيّد ذلك أنّ الخبر يأتي في آخر الباب برقم 18 ، عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه‌السلام. (5). في الوافي : + « عن أبيه ».

(6). في الجعفريّات : « سئل عن المرأة » بدل « أنّه قال في امرأة ».

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 135 ، ح 447 ، معلّقاً عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن العبّاس بن معروف. الجعفريّات ، ص 70 ، بسند آخر .الوافي ، ج 11 ، ص 537 ، ح 11272 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 422 ، ذيل ح 18111.

7609 / 12. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنْ ثَلَاثَةٍ دَخَلُوا فِي الطَّوَافِ ، فَقَالَ (1) وَاحِدٌ مِنْهُمْ لِصَاحِبِهِ : تَحَفَّظُوا (2) الطَّوَافَ ، فَلَمَّا ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ فَرَغُوا ، قَالَ وَاحِدٌ (3) : مَعِي سِتَّةُ (4) أَشْوَاطٍ؟

قَالَ : « إِنْ شَكُّوا كُلُّهُمْ فَلْيَسْتَأْنِفُوا (5) ، وَإِنْ لَمْ يَشُكُّوا ، وَعَلِمَ (6) كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ (7) مَا فِي يَدِهِ (8) ، فَلْيَبْنُوا ». (9)

7610 / 13. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (10) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ (11) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي الْمَرْأَةِ تَطُوفُ بِالصَّبِيِّ وَتَسْعى بِهِ : هَلْ يُجْزِئُ ذلِكَ عَنْهَا وَعَنِ الصَّبِيِّ؟ فَقَالَ (12) : « نَعَمْ ». (13)

7611 / 14. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (14) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التهذيب ، ح 1645 : + « كلّ ».

(2). في الوسائل والتهذيب ، ح 441 : « احفظوا » بدل « لصاحبه تحفّظوا ». وفي التهذيب ، ح 1645 : « تحفظ ».

(3). في « بح ، جن » والوسائل والتهذيب ، ح 441 : + « منهم ».

(4). في الوافي والتهذيب ، ح 1645 : « معي سبعة أشواط ، وقال الآخر : معي ستّة أشواط ، وقال الثالث : معي خمسة » بدل « معي ستّة ».

(5). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : فليستأنفوا ؛ لأنّ شكّهم في النقيصة. قوله عليه‌السلام : فليبنوا ، أي يبن كلّ منهم على يقينه ، ولاخلاف فيه ».

(6). في « ى ، بث ، بح ، بس ، جد ، جن » : « فعلم ». وفي التهذيب ، ح 1645 : « واستيقن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الوافي : - « منهم ». | (8). في الوسائل : « يديه ». |

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 134 ، ح 441 ، معلّقاً عن الكليني. وفيه ، ص 469 ، ح 1645 ، معلّقاً عن إبراهيم بن هاشم ، عن صفوان ، عن أبي الحسن عليه‌السلام .الوافي ، ج 13 ، ص 878 ، ح 13352 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 419 ، ح 18104.

(10). في « بخ ، بف ، جر » : - « بن إبراهيم ».

(11). في « جر » : « معاوية بن عمّار » بدل « حفص بن البختري ».

(12). في التهذيب : + « الحمد لله ».

(13). التهذيب ، ج 5 ، ص 125 ، ح 411 ، بسنده عن محمّد بن أبي عمير .الوافي ، ج 13 ، ص 899 ، ح 13401 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 395 ، ذيل ح 18052. (14). في « بخ ، بف ، جر » : - « بن إبراهيم ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يُسْتَحَبُّ أَنْ تَطُوفَ (1) ثَلَاثَمِائَةٍ وَسِتِّينَ أُسْبُوعاً عَدَدَ أَيَّامِ السَّنَةِ ؛ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ (2) ، فَثَلَاثَمِائَةٍ وَسِتِّينَ شَوْطاً (3) ؛ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ (4) ، فَمَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنَ الطَّوَافِ ». (5)

7612 / 15. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : هَلْ نَشْرَبُ وَنَحْنُ فِي الطَّوَافِ؟ قَالَ (6) : « نَعَمْ ». (7)

7613 / 16. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « طَافَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عَلى نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ (8) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، بف » والوسائل والتهذيب ، ح 1656 : « أن يطوف ». وفي فقه الرضا عليه‌السلام : « أن يطوف الرجل بمقامه‌ بمكّة ». (2). في « بث ، بخ ، بف » والوسائل : « لم يستطع ».

(3). في التهذيب ، ح 1656 والخصال ، ح 8 : - « فإن لم تستطع فثلاثمائة وستّين شوطاً ».

(4). في « بث ، بخ ، بف » : « لم يستطع ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 135 ، ح 445 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 411 ، ح 2840 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 471 ، ح 1656 ؛ والخصال ، ص 602 ، أبواب الثمانين ومافوقه ، ح 8 ، بسندهما عن معاوية بن عمّار. وفيه ، نفس الباب ، ذيل ح 7 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 220 ، وفيهما إلى قوله : « فثلاثمائة وستّين شوطاً ». وراجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 471 ، ح 1655 .الوافي ، ج 13 ، ص 848 ، ح 13287 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 308 ، ح 17812.

(6). في الوسائل والتهذيب : « فقال ».

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 135 ، ح 444 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 842 ، ح 13269 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 421 ، ح 18109.

(8). في « بح ، بف » والوافي : « القصواء » ، أي المقطوع طرف اُذنها. وقال الجوهري : « ناقة عضباء ، أي مشقوقة الاُذن ، وكذلك الشاة ، وأمّا ناقة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله التي كانت تسمّى العضباء ، فإنّما كان ذلك لقباً لها ولم تكن مشقوقة الاُذن ». وقال ابن الأثير : « ... وقال بعضهم : إنّها كانت مشقوقة الاُذن ، والأوّل أكثر ». وأمّا الزمخشري فإنّه قال : « العضباء : علم لناقة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله منقول من قولهم : ناقة عضباء ، وهي القصيرة اليد ». راجع : الفائق ، ج 2 ، ص 136 ؛ الصحاح ، ج 1 ، ص 184 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 251 ( عضب ).

وَ جَعَلَ (1) يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ بِمِحْجَنِهِ (2) ، وَيُقَبِّلُ الْمِحْجَنَ ». (3)

7614 / 17. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (4) ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « طَوَافٌ فِي الْعَشْرِ (5) أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ طَوَافاً فِي الْحَجِّ ». (6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بف » : - « وجعل ».

(2). قال ابن الأثير : « المِحْجَن : عصاً معقّفة الرأس - أي مُعْوَجّها - كالصولجان ، والميم زائدة ». وقال الفيّومي : « المحجن ، وزان مقود : خشبة في طرفها اعوجاج ، مثل الصولجان ، قال ابن دريد : كلّ عود معطوف الرأس ». راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 347 ؛ المصباح المنير ، ص 123 ( حجن ).

(3). الفقيه ، ج 2 ، ص 402 ، ح 2818 ، بسند آخر عن أبي جعفر ، عن أبيه عليهما‌السلام ، إلى قوله : « يستلم الأركان بمحجنه » مع اختلاف وزيادة في آخره. وفيه ، ح 2819 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وتمام الرواية : « وفي خبر آخر أنّه كان يقبّل المحجن » .الوافي ، ج 13 ، ص 838 ، ح 13261 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 441 ، ح 18166 ؛ البحار ، ج 21 ، ص 402 ، ح 38.

(4). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد ، محمّد بن يحيى.

(5). في الوافي : « يعني عشر ذي الحجّة ». وفي مرآة العقول ، ج 18 ، ص 62 : « قوله عليه‌السلام : طواف في العشر ، أقول : يحتمل وجوهاً : الأوّل : أن يكون المراد بيان فضل الحجّ التمتّع ، أي إذا اعتمرت وأحللت وطفت قبل إحرام الحجّ طوافاً واحداً ، كان أفضل من أن تأتي مكّة حاجّاً وتطوف سبعين طوافاً قبل الذهاب إلى عرفات.

الثاني : أن يكون المعنى أنّ الطواف قبل التلبّس بإحرام الحجّ بعد الإحلال من عمرة التمتّع أفضل من الطواف المندوب بعد الإحرام دفعاً ؛ لتوهّم أنّ الطواف بعد الإحرام إمّا حرام ، أو مكروه على خلاف.

الثالث : أن يكون المراد بالحجّ بقيّة ذي الحجّة ، ويكون الغرض أنّ المبادرة إلى مكّة ، والتوقّف قبل الحجّ فيها أفضل من التوقّف بعد الحجّ. ويؤيّده ما رواه الصدوق في الفقيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، قال : « مقام يوم قبل الحج أفضل من مقام يومين بعد الحجّ » [ الفقيه ، ج 2 ، ص 525 ، ح 3133 ]. ويؤيّده أيضاً خبر ابن القدّاح المتقدّم في الباب الثاني لباب فضل الطواف.

الرابع : أن يكون إيماء إلى أفضليّة حجّ التمتّع بوجه آخر. والحاصل أنّ طوافاً واجباً في العشر في غير الحجّ أفضل من سبعين في الحجّ ، ولا يكون ذلك إلّا في التمتّع ، وهذا النوع من الكلام ليس ببعيد في مقام التقيّة.

الخامس : ما ذكره بعض الأفاضل من أنّ المراد بالحجّ أشهر الحجّ ، أي طواف في عشر ذي الحجّة أفضل من سبعين طوافاً في غيرها من أشهر الحجّ ، سواء كانا فرضين ، أو نفلين. وما سوى الوجه الأخير من الوجوه المذكورة ممّا خطر بالبال ، والله أعلم بحقيقة الحال ».

(6). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب أنّ الصلاة والطواف أيّهما أفضل ، ح 7537 ، بسند آخر. الفقيه ، ج 2 ، ص 207 ،=

7615 / 18. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - فِي امْرَأَةٍ نَذَرَتْ أَنْ تَطُوفَ عَلى أَرْبَعٍ ، فَقَالَ (1) : تَطُوفُ أُسْبُوعاً لِيَدَيْهَا ، وَأُسْبُوعاً لِرِجْلَيْهَا ». (2)

140 - بَابُ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ وَشُرْبِ مَاءِ

زَمْزَمَ قَبْلَ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ‌

7616 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ (3) ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (4) وَ (5) ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ (6) ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا فَرَغْتَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ ، فَائْتِ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ ، وَقَبِّلْهُ (7) ، وَاسْتَلِمْهُ ، أَوْ أَشِرْ (8) إِلَيْهِ ؛ فَإِنَّهُ لَابُدَّ مِنْ ذلِكَ ».

وَقَالَ : « إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تَشْرَبَ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الصَّفَا ، فَافْعَلْ ، وَتَقُولُ حِينَ تَشْرَبُ : اللّهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْماً (9) نَافِعاً ، وَرِزْقاً وَاسِعاً ، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ح 2156 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفيهما هكذا : « طواف قبل الحجّ أفضل ... » .الوافي ، ج 13 ، ص 848 ، ح 13286 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 309 ، ح 17814.

(1). في « بح ، بخ ، بف » والوسائل والتهذيب : « قال ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 135 ، ح 446 ؛ معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 521 ، ح 3120 ، وفيه هكذا : « وروى السكوني بإسناده قال : قال عليّ عليه‌السلام في امرأة ... » .الوافي ، ج 11 ، ص 537 ، ح 11273 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 421 ، ح 18110.

(3). في « جر » : - « عن ابن أبي عمير ومحمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في التهذيب : - « بن يحيى ». | (5). في«ى،بث،بس،جد» :«عن». وهو سهو واضح. |

(6). في « بخ ، بف ، جر » : « ابن أبي عمير وصفوان ».

(7). في « بف » والوافي والوسائل والتهذيب : « فقبّله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ى ، بح ، بف » والوسائل : « وأشر ». | (9). في « بس » : - « علماً ». |

قَالَ : « وَبَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله قَالَ حِينَ نَظَرَ إِلى زَمْزَمَ : لَوْ لَا أَنِّي (1) أَشُقُّ عَلى أُمَّتِي ، لَأَخَذْتُ مِنْهُ (2) ذَنُوباً (3) أَوْ ذَنُوبَيْنِ ». (4)

7617 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا فَرَغَ الرَّجُلُ مِنْ طَوَافِهِ ، وَصَلّى رَكْعَتَيْنِ ، فَلْيَأْتِ زَمْزَمَ ، وَلْيَسْتَقِ (5) مِنْهُ ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَيْنِ ، وَلْيَشْرَبْ (6) مِنْهُ (7) ، وَلْيَصُبَّ عَلى رَأْسِهِ وَظَهْرِهِ وَبَطْنِهِ ، وَيَقُولُ : اللّهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْماً نَافِعاً ، وَرِزْقاً وَاسِعاً ، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ». (8)

7618 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، جد » والوافي : « أن ».

(2). في الوافي : « المراد بأخذها إمّا استعمالها جميعاً في الشرب والصبّ ، أو استصحابها معه إلى بلده ».

وفي مرآة العقول ، ج 18 ، ص 64 : « قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله : لأخذت ، أظهر بهذا البيان استحبابه ولم يفعله ؛ لئلّا يصير سنّة مؤكّدة ، فيشقّ على الناس. ولعلّ مراده صلى‌الله‌عليه‌وآله بالأخذ الأخذ للشرب والصبّ على البدن ، أو الأخذ للرجوع أيضاً ».

(3). قال الجوهري : « الذَّنُوبُ : الدلو الـمَلْأى ماءً. وقال ابن سكّيت : فيها ماء قريب من المِلْ‌ء ، تؤنّث وتذكّر ، ولا يقال لها وهي فارغة : ذَنُوب ». وقال ابن الأثير : « الذَّنُوب : الدلو العظيمة. وقيل : لا تسمّى ذنوباً إلّا إذا كان فيها ماء ». راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 129 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 170 ( ذنب ).

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 144 ، ح 476 ، معلّقاً عن الكليني. علل الشرائع ، ص 412 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، في حكاية فعل النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف. الفقيه ، ج 2 ، ص 534 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، إلى قوله : « وشفاء من كلّ داء وسقم » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 921 ، ح 13452 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 472 ، ح 18238.

(5). في « بخ » : « فيستق ». وفي « بف » والتهذيب : « فيستقي ». وفي « ى ، جد » وحاشية « بح » : « ويستق ». وفي‌الوسائل : « ويستقي ».

(6). في « بس ، جن » : « ويشرب ». وفي « بف » والوافي والوسائل والتهذيب : « فليشرب ». وفي « بخ » : « فيشرب ».

(7). في « بخ » : - « منه ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 144 ، ح 477 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 922 ، ح 13453 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 473 ، ح 18239.

رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الثَّانِيَ عليه‌السلام لَيْلَةَ الزِّيَارَةِ طَافَ طَوَافَ النِّسَاءِ ، وَصَلّى خَلْفَ الْمَقَامِ ، ثُمَّ دَخَلَ زَمْزَمَ ، فَاسْتَقى مِنْهَا بِيَدِهِ بِالدَّلْوِ الَّذِي يَلِي الْحَجَرَ ، وَشَرِبَ (1) مِنْهُ (2) ، وَصَبَّ عَلى بَعْضِ جَسَدِهِ ، ثُمَّ اطَّلَعَ فِي زَمْزَمَ مَرَّتَيْنِ ، وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ رَآهُ بَعْدَ ذلِكَ بِسَنَةٍ فَعَلَ مِثْلَ (3) ذلِكَ. (4)

141 - بَابُ الْوُقُوفِ عَلَى الصَّفَا وَالدُّعَاءِ‌

7619 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (5) وَ (6) ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله حِينَ فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ وَرَكْعَتَيْهِ ، قَالَ : أَبْدَأُ (7) بِمَا بَدَأَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ مِنْ إِتْيَانِ الصَّفَا (8) ؛ إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللهِ ) (9) ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « ثُمَّ اخْرُجْ إِلَى الصَّفَا مِنَ الْبَابِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ » والوافي : « فشرب ». وفي « بف » : « فيشرب ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « ى ، بح ، بخ ، جد » والوافي : « منها ». | (3). في الوافي : - « مثل ». |

(4). الوافي ، ج 13 ، ص 922 ، ح 13454 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 474 ، ح 18240.

(5). في « بف ، جر » والوسائل والتهذيب : - « بن يحيى ».

(6). هكذا في « بح ، بخ ، بس ، بف ، جد » والوسائل والبحار والتهذيب. وفي « ى ، بث ، جن » والمطبوع : « عن ». وهو سهو واضح.

(7). في الوافي والوسائل والبحار ، ج 2 والتهذيب : « ابدؤوا ».

وفي مرآة العقول ، ج 18 ، ص 66 : « قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله : أبدأ ، بصيغة المتكلّم ، ويحتمل الأمر ، واستدلّ به على كون الواو للترتيب ، وتفصيل القول مذكور في كتب الاُصول ».

(8). في « ف » والبحار ، ج 2 والتهذيب : - « من إتيان الصفا ».

(9). البقرة (2) : 158.

وَ هُوَ الْبَابُ الَّذِي يُقَابِلُ (1) الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ حَتّى تَقْطَعَ (2) الْوَادِيَ ، وَعَلَيْكَ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ ، فَاصْعَدْ (3) عَلَى الصَّفَا حَتّى تَنْظُرَ إِلَى الْبَيْتِ ، وَتَسْتَقْبِلَ (4) الرُّكْنَ الَّذِي فِيهِ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ ، وَاحْمَدِ (5) اللهَ ، وَأَثْنِ عَلَيْهِ.

ثُمَّ اذْكُرْ (6) مِنْ آلَائِهِ وَبَلَائِهِ وَحُسْنِ مَا صَنَعَ إِلَيْكَ مَا قَدَرْتَ عَلى ذِكْرِهِ ، ثُمَّ كَبِّرِ اللهَ سَبْعاً ، وَاحْمَدْهُ (7) سَبْعاً ، وَهَلِّلْهُ سَبْعاً (8) ، وَقُلْ : " لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ حَيٌّ لَايَمُوتُ (9) ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْ‌ءٍ قَدِيرٌ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

ثُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ (10) صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَقُلِ (11) : " اللهُ أَكْبَرُ (12) عَلى مَا هَدَانَا ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ عَلى مَا أَوْلَانَا (13) ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ الْحَيِّ (14) الدَّائِمِ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

وَقُلْ : " أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، لَانَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ " اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْيَقِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ " اللّهُمَّ آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنا عَذابَ النّارِ " ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

ثُمَّ كَبِّرِ اللهَ (15) مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَهَلِّلْ مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَاحْمَدْ (16) مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَسَبِّحْ (17) مِائَةَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في «بس» : « قابل ». وفي « بخ » : « مقابل ». | (2). في « بث » والمقنعة : « حتّى يقطع ». |
| (3). في « بخ ، بف » والوافي : « واصعد ». | (4). في « بس » : « واستقبل ». |
| (5). في « بخ ، بف » والوافي والتهذيب : « فاحمد ». | (6). في « بخ ، بف » والوافي والتهذيب : « واذكر ». |
| (7). في « ى » : « واحمد ». | (8). في « بس » : - « وهلّله سبعاً ». |
| (9). في « بخ ، بس » : + « بيده الخير ». | (10). في « بث » : « محمّد ». |

(11). في التهذيب : + « أشهد أن لا إله إلّا الله ، حده لا شريك له ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في التهذيب : - « الحمد لله ». | (13). في الوافي والتهذيب : « أبلانا ». |
| (14). في « بث ، بح » : - « الحيّ ». | (15). في التهذيب : - « الله ». |
| (16). في « جن » والتهذيب : + « الله ». | (17). في « جن » : + « الله ». |

مَرَّةٍ ، وَتَقُولُ : " لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ (1) ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ، فَلَهُ‌ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ (2) ، اللّهُمَّ بَارِكْ لِي (3) فِي الْمَوْتِ ، وَفِي مَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، اللّهُمَّ ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَ وَحْشَتِهِ ، اللّهُمَّ أَظِلَّنِي فِي ظِلِّ (4) عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ" ، وَأَكْثِرْ مِنْ أَنْ تَسْتَوْدِعَ رَبَّكَ دِينَكَ وَنَفْسَكَ وَأَهْلَكَ ، ثُمَّ تَقُولُ (5) : " أَسْتَوْدِعُ اللهَ الرَّحْمنَ الرَّحِيمَ - الَّذِي لَايَضِيعُ (6) وَدَائِعُهُ - نَفْسِي وَدِينِي (7) وَأَهْلِي ، اللّهُمَّ اسْتَعْمِلْنِي عَلى كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ ، وَتَوَفَّنِي عَلى مِلَّتِهِ ، وَأَعِذْنِي (8) مِنَ الْفِتْنَةِ" ، ثُمَّ تُكَبِّرُ ثَلَاثاً ، ثُمَّ تُعِيدُهَا مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ تُكَبِّرُ (9) وَاحِدَةً ، ثُمَّ تُعِيدُهَا ، فَإِنْ (10) لَمْ تَسْتَطِعْ هذَا (11) ، فَبَعْضَهُ ».

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله كَانَ يَقِفُ (12) عَلَى الصَّفَا بِقَدْرِ مَا يُقْرَأُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ مُتَرَتِّلاً (13) ». (14)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع والوسائل : + « وحده ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في التهذيب : - « وحده ». | (3). في « بح » : « لنا ». |
| (4). في « بث ، جن » : - « ظلّ ». | (5). في « بف » : « وتقول ». |

(6). في « بح ، بف ، جد » : « لا تضيع ».

(7). في « بخ ، بف ، جد » والوافي والتهذيب : « ديني ونفسي ». وفي « بح » : « وديني ونفسي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بخ ، بف » والتهذيب : « ثمّ أعذني ». | (9). في « بف » : « وتكبّر ». |

(10). في التهذيب : « وإن ».

(11). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : ثمّ تعيدها ، أي مجموع الأدعية بأعدادها ، ويحتمل الدعاء الأخير. وقوله عليه‌السلام : فإن لم تستطع هذا ، أي إعادة الكلّ ، أو أصل القراءة أيضاً ».

(12). في الوافي : « قام » بدل « كان يقف ».

(13). في « بف » والوافي والتهذيب : « مترسّلاً ». وفي « بح » : « مرتّلاً ».

(14). التهذيب ، ج 5 ، ص 145 ، ح 481 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 535 ، إلى قوله : « واحمد مائة مرّة وسبّح مائة مرّة » مع اختلاف. المقنعة ، ص 404 ، إلى قوله : « وهو على كلّ شي‌ء قدير ثلاث مرّات ، ثمّ صلّ على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله » وفي الأخيرين من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، من قوله : « ثمّ اخرج إلى الصفا من باب » مع زيادة في آخره .الوافي ، ج 13 ، ص 923 ، ح 13456 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 483 ، ح 18261 ؛ وفيه ، ص 475 ،=

7620 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَمِيلٌ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : هَلْ مِنْ دُعَاءٍ مُوَقَّتٍ أَقُولُهُ عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟

فَقَالَ : « تَقُولُ إِذَا وَقَفْتَ (1) عَلَى الصَّفَا : " لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْ‌ءٍ قَدِيرٌ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (2) ». (3)

7621 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ (4) ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام : كَيْفَ يَقُولُ الرَّجُلُ عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟

قَالَ : « يَقُولُ : " لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْ‌ءٍ قَدِيرٌ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ». (5)

7622 / 4. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (6) ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سَعْدٍ (7) ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ح 18244 ، إلى قوله : « وعليك السكينة والوقار » ؛ البحار ، ج 2 ، ص 275 ، ح 25 ؛ وج 21 ، ص 402 ، ح 39 ، وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله : « إنّ الصفا والمروة من شعائر الله » وفي الأخير أيضاً من قوله : « وقال أبو عبدالله عليه‌السلام : إنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كان يقف على الصفا ».

(1). في « بخ ، بف ، جد » والوافي : « صعدت ». وفي « بث » : « وقعت ».

(2). في الوسائل : - « ثلاث مرّات ».

(3). الوافي ، ج 13 ، ص 926 ، ح 13460 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 480 ، ح 18252.

(4). يروي فضالة بن أيّوب عن زرارة في غالب الأسناد بواسطة واحدة ، كما يروي عنه بواسطتين في بعض الأسناد القليلة ، مثل ما ورد في الكافي ، ح 4884 و 14732. ولم نجد رواية فضالة عن زرارة مباشرة في غير هذا الخبر. والظاهر وقوع خللٍ في السند من سقطٍ أو إرسالٍ.

(5). الوافي ، ج 13 ، ص 926 ، ح 13461 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 478 ، ح 18246.

(6). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد ، عدّة من أصحابنا.

(7). هكذا في « بف ، جر ». وفي « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جد ، جن » والمطبوع والوسائل : « عبد الحميد بن سعيد ».=

سَأَلْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام عَنْ بَابِ الصَّفَا ، قُلْتُ : إِنَّ أَصْحَابَنَا قَدِ اخْتَلَفُوا فِيهِ ، بَعْضُهُمْ يَقُولُ: الَّذِي يَلِي (1) السِّقَايَةَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الَّذِي يَلِي الْحَجَرَ؟

فَقَالَ : « هُوَ (2) الَّذِي يَلِي السِّقَايَةَ ، مُحْدَثٌ صَنَعَهُ دَاوُدُ ، وَفَتَحَهُ (3) دَاوُدُ (4) ». (5)

7623 / 5. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (6) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ يَرْفَعُهُ ، قَالَ :

كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام إِذَا صَعِدَ الصَّفَا اسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ ، ثُمَّ رَفَعَ (7) يَدَيْهِ ، ثُمَّ (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= و الظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه ؛ فقد ترجم النجاشي لعبد الحميد بن سعد ونسب إليه كتاباً يروي عنه صفوان. وذكر البرقي والشيخ الطوسي عبد الحميد بن سعد في أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما‌السلام ، وقالا : « روى عنه صفوان بن يحيى ». راجع : رجال النجاشي ، ص 246 ، الرقم 648 ؛ رجال البرقي ، ص 50 ؛ رجال الطوسي ، ص 341 ، الرقم 5076.

و ما ورد في رجال الطوسي ، ص 340 ، الرقم 5065 من « عبد الحميد بن سعيد روى عنه صفوان بن يحيى » لا يعتمد عليه ؛ لتفرّد الشيخ بذكره واحتمال كونه مأخوذاً من بعض الأسناد المحرّفة.

(1). « السقاية » : الموضع يتّخذ لسقي الناس ، والمراد هنا زمزم. راجع : المصباح المنير ، ص 281 ؛ مجمع البحرين ، ج 1 ، ص 220 ( سقا ).

(2). في « بث ، جد » : - « هو ». وفي الوسائل : + « الذي يلي الحجر و ». وفي الفقيه : « يستقبل الحجر الأسود ، فقال : هو الذي يستقبل الحجر و » بدل « يلي الحجر ، فقال : هو ».

(3). في الوافي والمرآة : « أو فتحه ».

(4). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : أو فتحه داود ، الترديد من الراوي ، وداود هو ابن عليّ بن عبد الله بن العبّاس عمّ السفّاح أوّل خلفاء بني العبّاس ».

(5). الفقيه ، ج 2 ، ص 412 ، ح 2847 ، معلّقاً عن صفوان ، عن عبدالحميد بن سعد. التهذيب ، ج 5 ، ص 145 ، ح 480 ، بسنده عن صفوان وابن أبي عمير ، عن عبدالحميد ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 925 ، ح 13458 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 475 ، ح 18243.

(6). السند معلّق على الحديث الثالث. والراوي عن أحمد بن محمّد هم عدّة من أصحابنا. وما ورد في التهذيب ، ج 5 ، ص 147 ، ح 482 من نقل الخبر عن محمّد بن يعقوب عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن النعمان ففيه سهوان : أحدهما ناشٍ من عدم الالتفات إلى وقوع التعليق في السند. والثاني ناشٍ من جواز النظر من « عليّ » في « عليّ بن حديد » إلى « عليّ » في « عليّ بن النعمان » فوقع السقط.

(7). في الوسائل : « يرفع ».

(8). في « بف » والتهذيب : - « ثمّ ».

يَقُولُ : « اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ (1) ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ قَطُّ (2) ، فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ ؛ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. اللّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ تَرْحَمْنِي ، وَإِنْ (3) تُعَذِّبْنِي فَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي ، وَأَنَا مُحْتَاجٌ إِلى رَحْمَتِكَ ، فَيَا مَنْ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلى رَحْمَتِهِ ، ارْحَمْنِي ؛ اللّهُمَّ لَاتَفْعَلْ (4) بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ تُعَذِّبْنِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي (5) ، أَصْبَحْتُ أَتَّقِي عَدْلَكَ ، وَلَا أَخَافُ جَوْرَكَ ، فَيَا مَنْ هُوَ عَدْلٌ لَايَجُورُ ، ارْحَمْنِي ». (6)

7624 / 6. مُحَمَّدُ بْنِ يَحْيى ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ (7) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ رَفَعَهُ:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بس » : « اغفر لكلّ » بدل « اغفر لي كلّ ».

(2). قال الشيخ الرضيّ : « قطّ ، لا يستعمل إلّا بمعنى أبداً ؛ لأنّه مشتقّ من القطّ ، وهو القطع ، كما تقول : لا أفعله ألبتّة ... وربما استعمل قطّ بدون النفي لفظاً ومعنى ، نحو : كنت أراه قطّ ، أي دائماً ، وقد يستعمل بدونه لفظاً لا معنى ، نحو : هل رأيت الذئب قطّ ».

وقال الفيروزآبادي : « إذا أردت بقط الزمان فمرتفع أبداً غير منوّن ... وتختصّ بالنفي ماضياً وتقول العامّة : لا أفعله قطّ [ وهو لحن ]. وفي مواضع من البخاري جاء بعد المثبت ، منها في الكسوف : أطول صلاة صلّيتها قطّ ، وفي سنن أبي داود : توضّأ ثلاثاً قطّ ، وأثبته ابن مالك في الشواهد لغة ، قال : وهي ممّا خفي على كثير من النحاة ».

وقال العلّامة الفيض : « أقول : فلأمير المؤمنين عليه‌السلام اُسوة بالنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله في استعمالها بعد المثبت ، وهما أفصح الناس صلوات الله عليه ». وقال العلّامة المجلسي : « أقول : هذا الدعاء المنقول عن أفصح الفصحاء أيضاً يدلّ على وروده في المثبت فثبت ». راجع : شرح الكافية ، ج 3 ، ص 224 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 921 ( قطط ) ؛ الوافي ، ج 13 ، ص 925 ؛ مرآة العقول ، ج 18 ، ص 69.

(3). في « ى » : « فإن ».

(4). في « بخ ، بف » والوافي : « ولا تفعل ».

(5). في « بث ، بس ، بف ، جن » والوافي والوسائل والتهذيب والمقنعة : « ولن تظلمني ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 147 ، ح 482 ، معلّقاً عن الكليني. المقنعة ، ص 404 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 925 ، ح 13459 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 478 ، ح 18247.

(7). في هامش المطبوع : « أحمد بن سليمان ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْثُرَ مَالُهُ ، فَلْيُطِلِ (1) الْوُقُوفَ عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ (2) ». (3)

7625 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَيْسَ عَلَى الصَّفَا شَيْ‌ءٌ مُوَقَّتٌ (4) ». (5)

7626 / 8. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ مَوْلًى لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، قَالَ :

رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ (6) عليه‌السلام صَعِدَ (7) الْمَرْوَةَ ، فَأَلْقى نَفْسَهُ عَلَى الْحَجَرِ الَّذِي فِي أَعْلَاهَا فِي مَيْسَرَتِهَا (8) ، وَاسْتَقْبَلَ (9) الْكَعْبَةَ. (10)

7627 / 9. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ (11) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْجَهْمِ الْخَزَّازِ (12) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بف » : « فليكثر ». | (2). في التهذيب والاستبصار : - « والمروة ». |

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 147 ، ح 483 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 238 ، ح 827 ، بسند آخر. الفقيه ، ج 2 ، ص 209 ، ح 2169 ، مرسلاً من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 13 ، ص 927 ، ح 13465 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 479 ، ح 18250.

(4). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : موقّت ، أي مفروض ، أو معيّن لا تتأتّى السنّة بغيره ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 147 ، ح 485 ، معلّقاً عن الكليني. الخصال ، ص 357 ، باب السبعة ، ح 41 ، بسند آخر ، وفيه هكذا : « سبعة مواطن ليس فيها دعاء موقّت ... والصفا والمروة ... » .الوافي ، ج 13 ، ص 927 ، ح 13463 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 480 ، ح 18251.(6). في « بف ، جد » والوافي والتهذيب : + « موسى ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بح ، بس ، جد » : « وصعد ». | (8). في الوسائل : « مسيرتها ». |

(9). في « بف » : « فاستقبل ».

(10). التهذيب ، ج 5 ، ص 147 ، ح 484 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 927 ، ح 13464 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 480 ، ح 18253.

(11). في « بف » والتهذيب ، ح 490 : + « إنّما ». وفي الوسائل : + « قد ».

(12). في الاستبصار : « الخرّاز ».

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، قَالَ :

كُنْتُ وَرَاءَ (1) أَبِي الْحَسَنِ مُوسى عليه‌السلام عَلَى الصَّفَا أَوْ عَلَى (2) الْمَرْوَةِ وَهُوَ لَايَزِيدُ عَلى حَرْفَيْنِ (3) : « اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ فِي (4) كُلِّ حَالٍ ، وَصِدْقَ النِّيَّةِ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ ». (5)

142 - بَابُ السَّعْيِ (6) بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَمَا يُقَالُ فِيهِ‌

7628 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ زُرْعَةَ ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنِ السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟

قَالَ : « إِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الدَّارِ الَّتِي عَلى (7) يَمِينِكَ عِنْدَ أَوَّلِ الْوَادِي ، فَاسْعَ (8) حَتّى‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى ، بث ، بح ، جد ، جن » والوسائل : « في ظهر ». وفي التهذيب والاستبصار : « في قفا ».

(2). في الوسائل : « وعلى ».

(3). في الوافي : « لعلّه عليه‌السلام كان يكرّر هذين الحرفين ، فلا ينافي طول وقوفه على أحدهما مع أنّه مستحبّ ». وفي ‌المرآة : « قوله عليه‌السلام : لا يزيد ، لعلّ الاكتفاء بذاك كان لعذر ، أو لبيان جواز ترك ما زاد وتأدّي السنّة بهذا المقدار ، ولا يبعد الحمل على تكرار هذا الدعاء بقدر سورة البقرة ، ويحتمل أن يكون ذلك في غير الابتداء ».

(4). في « بخ ، بف » والوافي والتهذيب والاستبصار : « على ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 148 ، ح 486 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 238 ، ح 828 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 926 ، ح 13462 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 481 ، ح 18254.

(6). في مرآة العقول ، ج 18 ، ص 71 : « المراد بالسعي الهرولة ، ويحتمل أصل السعي وإن كان أكثر الأخبار في الأوّل ؛ لأنّها من آدابه ». (7). في « بح ، بخ ، بف » وحاشية « جن » : « عن ».

(8). في الوافي : « يعني بالسعي السرعة في المشي دون العدو ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : فاسع ، المراد بالسعي هنا الإسراع في المشي والهرولة ، ولا خلاف في مطلوبيّتها ، ولا في أنّه لو تركها لا شي‌ء عليه. وذهب أبو الصلاح إلى وجوبها. وحدّ الهرولة ما بين المنارة وزقاق العطّارين ، كما دلّ عليه هذا الخبر ، ويدلّ على أنّه ليس على النساء هرولة ، كما ذكره الأصحاب ». راجع : الكافي في الفقه ، ص 196 ؛ مدارك الأحكام ، ج 7 ، ص 445 ؛ وج 8 ، ص 208 - 209 ؛ رياض المسائل ، ج 7 ، ص 95.

تَنْتَهِيَ إِلى أَوَّلِ زُقَاقٍ عَنْ يَمِينِكَ بَعْدَ مَا تُجَاوِزُ الْوَادِيَ إِلَى الْمَرْوَةِ ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَيْهِ فَكُفَّ عَنِ السَّعْيِ ، وَامْشِ مَشْياً ، وَإِذَا (1) جِئْتَ مِنْ عِنْدِ الْمَرْوَةِ ، فَابْدَأْ مِنْ عِنْدِ الزُّقَاقِ الَّذِي وَصَفْتُ لَكَ ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي مِنْ قِبَلِ الصَّفَا بَعْدَ مَا تُجَاوِزُ الْوَادِيَ ، فَاكْفُفْ (2) عَنِ السَّعْيِ ، وَامْشِ مَشْياً (3) ، وَإِنَّمَا (4) السَّعْيُ عَلَى الرِّجَالِ ، وَلَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ سَعْيٌ ». (5)

7629 / 2. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (6) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيى ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ :

عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ عليهما‌السلام ، قَالَ : « كَانَ أَبِي يَسْعى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مَا بَيْنَ بَابِ ابْنِ عَبَّادٍ (7) إِلى أَنْ يَرْفَعَ قَدَمَيْهِ مِنَ الْمَسِيلِ (8) ، لَايَبْلُغُ زُقَاقَ آلِ (9) أَبِي حُسَيْنٍ ». (10)

7630 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ يُونُسَ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بف » : « فإذا ». | (2). في « بس » : « فكفّ ». |

(3). في « بس » : - « وامش مشياً ».

(4). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « فإنّما ».

(5). راجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب المزاحة على الحجر الأسود ، ح 7505 ومصادره .الوافي ، ج 13 ، ص 929 ، ح 13467 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 482 ، ذيل ح 18258 ؛ وفيه ، ص 502 ، ح 18311 ، من قوله : « فاكفف عن السعي ».

(6). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد ، عدّة من أصحابنا. وما ورد في التهذيب ، ج 5 ، ص 149 ، ح 489 ؛ من نقل الخبر عن محمّد بن يعقوب عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن يحيى ، سهو.

(7). قال المحقّق الشعراني في هامش الوافي : « قوله : باب ابن عبّاد ، دار محمّد بن عبّاد بن جعفر العبادي كانت مشرفة على المسعى ، فهدموها على عهد المهديّ ، وكان هناك دور بينها زقاق ضيّقة هدمها المهديّ وجعلها في المسجد ، والقاضي المخزوميّ محمّد الأوقص بن محمّد بن عبد الرحمان كان قاضي مكّة ، وهو الذي تصدّى عمارة المسجد والمسعى بأمر المهديّ ، وأنفق ثلاثمائة ألف دينار وثلاثين ألف ألف درهم وكان يشتري الدور كلّ ذراع بخمسة عشر دينار ، واشترى داراً بثمانية وأربعين ألف دينار. ويطلب تفصيل ذلك من التواريخ ، وغرضنا تنبّه القارئين على معنى الخبر».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في التهذيب : « الميل ». | (9). في « بث ، بف ، جد » : - « آل ». |

(10). التهذيب ، ج 5 ، ص 149 ، ح 489 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 931 ، ح 13470 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 483 ، ح 18259.

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَا مِنْ بُقْعَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمَسْعى ؛ لِأَنَّهُ يُذِلُّ فِيهَا (1) كُلَّ جَبَّارٍ ». (2)

7631 / 4. وَرُوِيَ (3) أَنَّهُ سُئِلَ : لِمَ جُعِلَ السَّعْيُ؟ فَقَالَ : « مَذَلَّةً لِلْجَبَّارِينَ ». (4)

7632 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا (5) ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ رَفَعَهُ ، قَالَ :

« لَيْسَ لِلّهِ مَنْسَكٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ السَّعْيِ ، وَذلِكَ (6) أَنَّهُ يُذِلُّ فِيهِ الْجَبَّارِينَ (7) ». (8)

7633 / 6. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ التَّيْمُلِيِّ (9) ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ (10) : « جُعِلَ السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مَذَلَّةً لِلْجَبَّارِينَ».(11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بس » : « فيه ».

(2). علل الشرائع ، ص 433 ، ح 2 ، بسنده عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن أسلم. الفقيه ، ج 2 ، ص 196 ، ذيل ح 2124 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 933 ، ح 13476 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 467 ، ح 18223. (3). في « بخ ، بف » والوافي : « وفي رواية ».

(4). الوافي ، ج 13 ، ص 933 ، ح 13477 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 468 ، ح 18224.

(5). في الوسائل : + « عن أحمد بن محمّد ». وهو سهو واضح.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بخ » والوافي : « وذاك ». | (7). في العلل : « كلّ جبّار عنيد » بدل « الجبّارين ». |

(8). علل الشرائع ، ص 433 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 933 ، ح 13478 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 468 ، ح 18226.

(9). المراد من التيملي هذا ، هو عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال ، ويروي عنه أحمد بن محمّد شيخ المصنّف في‌الأسناد بعنوان أحمد بن محمّد العاصمي وأحمد بن محمّد الكوفي وأحمد بن محمّد بن أحمد وأحمد بن محمّد بن أحمد الكوفي. فليس في السند تعليق. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 244 ، الرقم 804 ؛ ص 248 ، الرقم 818 ؛ وص 706 - 708.

(10). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوسائل. وفي المطبوع : - « قال ».

(11). الوافي ، ج 13 ، ص 933 ، ح 13479 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 468 ، ح 18225.

7634 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « انْحَدِرْ مِنَ الصَّفَا (1) مَاشِياً إِلَى الْمَرْوَةِ (2) ، وَعَلَيْكَ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ حَتّى تَأْتِيَ الْمَنَارَةَ وَهِيَ عَلى (3) طَرَفِ الْمَسْعى ، فَاسْعَ مِلْأَ فُرُوجِكَ (4) ، وَقُلْ : " بِسْمِ اللهِ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى (5) أَهْلِ بَيْتِهِ ، اللّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ ، وَتَجَاوَزْ (6) عَمَّا تَعْلَمُ وَأَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ" حَتّى تَبْلُغَ الْمَنَارَةَ الْأُخْرى ، فَإِذَا جَاوَزْتَهَا ، فَقُلْ : " يَا ذَا الْمَنِّ وَالْفَضْلِ وَالْكَرَمِ وَالنَّعْمَاءِ وَالْجُودِ ، اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ؛ إِنَّهُ لَايَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ (7) ، " ثُمَّ امْشِ ، وَعَلَيْكَ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ حَتّى تَأْتِيَ الْمَرْوَةَ ، فَاصْعَدْ عَلَيْهَا حَتّى يَبْدُوَ‌ لَكَ الْبَيْتُ ، وَاصْنَعْ (8) عَلَيْهَا كَمَا صَنَعْتَ عَلَى الصَّفَا ، وَطُفْ (9) بَيْنَهُمَا سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ تَبْدَأُ بِالصَّفَا ، وَتَخْتِمُ بِالْمَرْوَةِ ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في التهذيب : - « من الصفا ». | (2). في التهذيب : - « إلى المروة ». |

(3). في « بخ ، بس ، جد ، جن » والوافي : - « على ».

(4). في « بف » : « فرجك ». وقوله عليه‌السلام : « فاسع ملأ فروجك » ، أي اسرع في مسيرك. قال ابن الأثير : « وفي حديث أبي جعفر الأنصاري : فملأت ما بين فروجي ، جمع فَرْج ، وهو ما بين الرجلين ؛ يقال للفرس : ملأ فرجه وفروجه ، إذا عدا وأسرع ، وبه سمّي فرج المرأة والرجل ؛ لأنّهما بين الرجلين ». وقال العلّامة المجلسي : « وقال في الدروس : أوجب الحلبي ملأ فروجه. ثمّ اعلم أنّ بعض الأصحاب فسّروا الهرولة بالإسراع في المشي ، وبعضهم فسّروه بالإسراع مع تقارب الخُطَا ، وهذا الخبر يدلّ على الأوّل ، كغيره من الأخبار ، وحمله على أنّ المراد بملأ الفرج عدم تباعد القدمين يأباه كلام اللغويّين ، كما عرفت ». راجع : الكافي في الفقه ، ص 211 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 423 ( فرج ) ؛ الدروس الشرعيّة ، ج 1 ، ص 412 ، ذيل الدرس 106 ؛ الوافي ، ج 13 ، ص 930 ؛ مرآة العقول ، ج 18 ، ص 72. (5). في « بس ، جن » والتهذيب : - « على ».

(6). في « بف » والتهذيب : « واعف ».

(7). في التهذيب : « قال : وكان المسعى أوسع ممّا هو اليوم ، ولكنّ الناس ضيّعوه » بدل « فإذا جاوزتها فقل - إلى - لايغفر الذنوب إلّا أنت ». (8). في « بخ ، بف » والوافي والتهذيب : « فاصنع ».

(9). في « بف » : « طف » بدون الواو.

(10). التهذيب ، ج 5 ، ص 148 ، ح 487 ، بسنده عن معاوية بن عمّار ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الفقيه ، ج 2 ، ص 536 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 13 ، ص 930 ، ح 13468 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 482 ، ح 18256.

7635 / 8. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ مَوْلًى لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، قَالَ :

رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ (1) عليه‌السلام يَبْتَدِئُ بِالسَّعْيِ (2) مِنْ دَارِ الْقَاضِي الْمَخْزُومِيِّ ، قَالَ (3) : وَيَمْضِي كَمَا هُوَ إِلى زُقَاقِ الْعَطَّارِينَ. (4)

7636 / 9. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ (5) بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، قَالَ :

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ : فَرِيضَةٌ (6) ، أَمْ سُنَّةٌ (7)؟

فَقَالَ : « فَرِيضَةٌ ».

قُلْتُ (8) : أَوَلَيْسَ (9) قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( فَلَا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما ) (10)؟

قَالَ : « كَانَ (11) ذلِكَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ (12) ، إِنَّ (13) رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله شَرَطَ عَلَيْهِمْ (14) أَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بخ » : « أبا عبد الله ». | (2). في « بخ » : « السعي ». |

(3). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : - « قال ».

(4). الوافي ، ج 13 ، ص 931 ، ح 13471 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 483 ، ح 18260.

(5). في حاشية « بف » والتهذيب ، ج 5 ، ص 149 : « الحسين ».

(6). في المرآة : « قوله : فريضة ، أي واجب وإن عرف وجوبه بالسنّة ؛ لإطلاق السنّة عليه في بعض الأخبار ، ولعدم دلالة الآية على الوجوب وإن لم يكن منافياً له ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بخ ، بف » : « أو سنّة ». | (8). في « بف ، جد » والوافي : « فقلت ». |

(9). في « بخ ، بف » والتهذيب : « حيث ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). البقرة (2) : 158. | (11). في التهذيب ، ح 490 : - « كان ». |

(12). في هامش ، الطبعة الحجريّة : « روي أنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أتى مكّة سنة سبع من الهجرة في ذي القعدة لعمرة القضاء ، وساق معه ستّين بدنة ، ودخل المسجد الحرام ، وطاف بالبيت ، وسعى بين الصفا والمروة ، وتزوّج في هذا السفر ميمونة بنت الحارث ويقال لها : عمرة القضاء ، كأنّها كانت قضاء عن عمرة الحديبيّة ».

(13). في « جن » : « فإنّ ».

(14). في الوافي : « يعني شرط على المشركين أن يرفعوا أصنامهم التي كانت على الصفا والمروة حتّى ينقضي أيّام =

يَرْفَعُوا الْأَصْنَامَ مِنَ (1) الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَتَشَاغَلَ (2) رَجُلٌ ، وَتَرَكَ (3) السَّعْيَ (4) حَتّى انْقَضَتِ الْأَيَّامُ ، وَأُعِيدَتِ الْأَصْنَامُ ، فَجَاؤُوا إِلَيْهِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ فُلَاناً لَمْ يَسْعَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَقَدْ أُعِيدَتِ الْأَصْنَامُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ (5) : ( فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما ) (6) أَيْ وَعَلَيْهِمَا الْأَصْنَامُ ». (7)

7637 / 10. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ (8) بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْأَعْرَجِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ تَرَكَ شَيْئاً مِنَ الرَّمَلِ (9) فِي سَعْيِهِ بَيْنَ الصَّفَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= المناسك ، ثمّ يعيدوها فتشاغل رجل من المسلمين عن السعي ، ففاته السعي حتّى انقضت أيّامه ، واُعيدت الأصنام ، فزعم المسلمون عدم جواز السعي حال كون الأصنام على الصفا والمروة ».

وفي مرآة العقول ، ج 18 ، ص 73 : « غرض السائل الاستدلال بعدم الجناح على الاستحباب ، كما استدلّ به أحمد وبعض المخالفين القائلين باستحبابه ، وأجمع أصحابنا وأكثر المخالفين على الوجوب ، وأمّا ما أجاب به عليه‌السلام بأنّ نفي الجناح ليس لنفي السعي حتّى يكون ظاهراً في نفي الوجوب ، بل لما كان يقارنه في ذلك الزمان فهو المشهور بين المفسّرين ».

(1). في « بخ ، بف » والتهذيب ، ح 490 : « عن ».

(2). في « ى ، بث ، بس ، جد » وحاشية « بح » : « فسئل عن » بدل « تشاغل ».

(3). في « بث » والبحار : « حتّى ترك ». وفي « ى ، بس ، جد » والوسائل : « ترك » بدون الواو.

(4). في « بح ، بخ ، بف ، جن » والوافي والتهذيب ، ح 490 : - « وترك السعي ».

(5). في « بخ ، بف » والوافي : +( إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ ).

(6). البقرة (2) : 158.

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 149 ، ح 490 ، معلّقاً عن الكليني. وفي الكافي ، كتاب الحجّ ، باب من نسي رمي الجمار أو جهل ، ذيل ح 7823 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 150 ، ضمن ح 491 ؛ وص 286 ، ح 974 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 238 ، ذيل ح 1 ، بسند آخر ، إلى قوله : « فريضة أم سنّة فقال : فريضة » مع اختلاف يسير. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 70 ، ح 133 ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 64 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، ومن قوله : « قال الله عزّ وجلّ : فلا جناح عليه أن يطّوّف بهما » وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 931 ، ح 13472 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 468 ، ح 18227 ؛ بحارالأنوار ، ج 20 ، ص 365 ، ح 12.

(8). في « جر » والتهذيب : - « الحسن ».

(9). في « بس » : - « من الرمل ». وقال الجوهري : « الرَّمَل - بالتحريك - : الهرولة » ، والهرولة : ضرب من العدو ،=

وَ الْمَرْوَةِ؟

قَالَ : « لَا شَيْ‌ءَ عَلَيْهِ (1) ». (2)

7638 / 11. وَ رُوِيَ : « أَنَّ الْمَسْعى كَانَ أَوْسَعَ مِمَّا هُوَ الْيَوْمَ (3) ، وَلكِنَّ النَّاسَ ضَيَّقُوهُ».(4)

7639 / 12. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي رَجُلٍ تَرَكَ السَّعْيَ مُتَعَمِّداً ، قَالَ : « عَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ (5) ». (6)

143 - بَابُ مَنْ بَدَأَ بِالْمَرْوَةِ قَبْلَ الصَّفَا أَوْ سَهَا فِي السَّعْيِ بَيْنَهُمَا‌

7640 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ بَدَأَ بِالْمَرْوَةِ قَبْلَ الصَّفَا؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= و هو بين المشي والعدو. وقال ابن الأثير : « يقال : رَمَلَ يَرْمَلُ رَمَلاً ورَمَلاناً ، إذا أسرع في المشي وهزّ منكبيه ». راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1713 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 265 ( رمل ).

(1). في « بف » : « عنه ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 150 ، ح 494 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 415 ، ذيل ح 2849 . الوافي ، ج 13 ، ص 932 ، ح 13473 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 486 ، ح 18268.

(3). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : ممّا هو اليوم ، أي عرضاً ، ويحتمل أن يكون المراد به محلّ الهرولة ، أي كانت مسافةالهرولة أكثر فضيّقها العامّة ، والأوّل أظهر ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 148 ، ضمن ح 12 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 13 ، ص 932 ، ح 13475.

(5). في التهذيب ، ج 5 ، ص 150 ، ذيل ح 491 والاستبصار : « لا حجّ له » بدل « عليه الحجّ من قابل ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 150 ، ح 491 ، معلّقاً عن الكليني. وراجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 150 ، ذيل ح 492 ؛ وص 471 ، ح 1691 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 238 ، ذيل ح 829 .الوافي ، ج 13 ، ص 943 ، ح 13495 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 484 ، ح 18262.

قَالَ : « يُعِيدُ (1) ، أَ لَاتَرى أَنَّهُ لَوْ بَدَأَ بِشِمَالِهِ قَبْلَ يَمِينِهِ فِي الْوُضُوءِ » ، أَرَادَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ.(2)

7641 / 2. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ (3) :

عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام فِي (4) رَجُلٍ سَعى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثَمَانِيَةَ أَشْوَاطٍ : مَا عَلَيْهِ؟

فَقَالَ : « إِنْ كَانَ خَطَأً أَطْرَحَ (5) وَاحِداً ، وَاعْتَدَّ بِسَبْعَةٍ ». (6)

7642 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، قَالَ :

حَجَجْنَا وَنَحْنُ صَرُورَةٌ (7) ، فَسَعَيْنَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ شَوْطاً ، فَسَأَلْتُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول ، ج 18 ، ص 74 : « عليه فتوى الأصحاب ، ولم يفرّقوا في وجوب الإعادة بين العامد والناسي‌والجاهل ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 151 ، ح 496 ، معلّقاً عن الكليني. وفي علل الشرائع ، ص 581 ، ح 18 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 151 ، ح 495 ، بسند آخر. الفقيه ، ج 2 ، ص 413 ، ذيل ح 2849 ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير ، وفي الأخيرين إلى قوله : « قال : يعيد » .الوافي ، ج 13 ، ص 945 ، ح 13500 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 488 ، ح 18273.

(3). في الاستبصار ، ح 832 : « محمّد بن عبد الرحمن بن الحجّاج » ، لكن لم يرد « محمّد بن » في بعض نسخه وهو الصواب.

(4). في الاستبصار ، ح 832 : « عن ».

(5). في « ى ، بخ » والوافي والفقيه والتهذيب والاستبصار ، ح 832 : « طرح ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 152 ، ح 499 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 239 ، ح 832 ، معلّقاً عن الكليني. التهذيب ، ج 5 ، ص 472 ، ح 1660 ، بسنده عن صفوان ، عن عبدالرحمن بن الحجّاج. الفقيه ، ج 2 ، ص 415 ، ح 2850 ، معلّقاً عن عبدالرحمن بن الحجّاج. راجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 413 ، ذيل ح 2849 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 153 ، ح 503 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 240 ، ح 836 .الوافي ، ج 13 ، ص 945 ، ح 13502 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 491 ، ح 18280.

(7). الصَّرُورَةُ : الذي لم يحجّ قطّ ؛ يقال : رجل صرورة وامرأة صرورة. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 710 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 22 ( صرر ).

أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ ذلِكَ؟

فَقَالَ : « لَا بَأْسَ ، سَبْعَةٌ لَكَ ، وَسَبْعَةٌ تُطْرَحُ ». (1)

7643 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (2) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَلِيٍّ الصَّائِغِ ، قَالَ :

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام - وَأَنَا حَاضِرٌ (3) - عَنْ رَجُلٍ بَدَأَ بِالْمَرْوَةِ قَبْلَ الصَّفَا؟

قَالَ : « يُعِيدُ ، أَ لَاتَرى أَنَّهُ لَوْ بَدَأَ بِشِمَالِهِ قَبْلَ يَمِينِهِ ، كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأَ بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يُعِيدَ عَلى شِمَالِهِ ». (4)

7644 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (5) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ (6) صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (7) ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ (8) ، قَالَ :

مَنْ طَافَ (9) بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ شَوْطاً ، طَرَحَ ثَمَانِيَةً ، وَاعْتَدَّ بِسَبْعَةٍ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التهذيب ، ج 5 ، ص 152 ، ح 500 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 239 ، ح 833 ، معلّقاً عن الكليني. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 152 ، ح 501 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 239 ، ح 834 ، بسند آخر ، مع اختلاف. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 220 ، مع اختلاف .الوافي ، ج 13 ، ص 946 ، ح 13506 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 492 ، ح 18282.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بخ ، بف » والتهذيب : - « بن إبراهيم ». | (3). في « بف » : - « وأنا حاضر ». |

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 151 ، ح 497 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 945 ، ح 13501 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 488 ، ح 18274. (5). في « بخ ، بف » : - « بن إبراهيم ».

(6). في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جد ، جن » : « عن ». وهو سهو ؛ فإنّ ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى كليهما من رواة معاوية بن عمّار ، وقد تكرّر في الأسناد تعاطفهما حين الرواية عن معاوية بن عمّار. اُنظر على سبيل المثال : الكافي ، ح 3994 و 7032 و 7120 و 7151 و 7194 و 7324 و 7554 و 7659.

هذا ، وقد يبدو للرأي صحّه ما ورد في « جر » والوسائل من عدم ورود « وصفوان بن يحيى » ، لكن بعد تضافر النسخ على ذكر « صفوان بن يحيى » وذكر « و » قبله في الطبعة الحجريّة والمطبوع ، لا يحصل الاطمئنان بزيادة « وصفوان بن يحيى ». (7). في « بف » : - « بن يحيى ».

(8). في الوافي : + « عن أبي عبد الله عليه‌السلام ».

(9). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : من طاف ، يشمل العامد والناسي والجاهل ، وخرج العامد بالأخبار الاُخر وبقي الجاهل ‌و الناسي ».

وَإِنْ بَدَأَ بِالْمَرْوَةِ فَلْيَطْرَحْ ، وَلْيَبْدَأْ (1) بِالصَّفَا. (2)

144 - بَابُ الاسْتِرَاحَةِ فِي السَّعْيِ وَالرُّكُوبِ فِيهِ‌

7645 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى الدَّابَّةِ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَعَلَى الْمَحْمِلِ ». (3)

7646 / 2. مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ (4) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَسْعى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رَاكِباً (5)؟

قَالَ : « لَا بَأْسَ ، وَالْمَشْيُ أَفْضَلُ ». (6)

7647 / 3. ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (7) ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ : أَيَسْتَرِيحُ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، بح ، جن » : « ويبدأ ».

(2). الوافي ، ج 13 ، ص 946 ، ح 13505 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 491 ، ح 18281 ، إلى قوله : « واعتدّ بسبعة ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 155 ، ح 511 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 935 ، ح 13480 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 496 ، ح 18293.

(4). الظاهر أنّ السند معلّق على سابقه ، وبما أنّ المعهود في الأسناد المعلّقة ذكر الراوي المصدّر به السند في الأسناد السابقة ، لا يبعد سقوط « ابن أبي عمير عن » من السند. فيكون الأصل في السند هكذا : « عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمّار ... ».

ويؤيِّد ذلك وقوع ابن أبي عمير في صدر السند الآتي ، وذاك السند أيضاً معلّق على سند الحديث الأوّل.

(5). في الفقيه والتهذيب : « يفعل ذلك » بدل « يسعى بين الصفا والمروة راكباً ».

(6). الفقيه ، ج 2 ، ص 416 ، ذيل ح 2851 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 155 ، ح 512 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار. وفيه ، ذيل ح 513 ، بسنده عن معاوية بن عمّار. المقنعة ، ص 451 ، مرسلاً ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 935 ، ح 13481 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 496 ، ذيل ح 18294.

(7). السند معلّق. ويروي عن ابن أبي عمير ، عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه.

قَالَ : « نَعَمْ ، إِنْ شَاءَ جَلَسَ عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَبَيْنَهُمَا ، فَلْيَجْلِسْ (1) ». (2)

7648 / 4. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ (3) عَبْدِ الرَّحْمنِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يُجْلَسُ (4) بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِلَّا مِنْ جَهْدٍ ». (5)

7649 / 5. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (6) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ (7) عليه‌السلام عَنِ النِّسَاءِ يَطُفْنَ عَلَى الْإِبِلِ وَالدَّوَابِّ (8) : أَيُجْزِئُهُنَّ أَنْ يَقِفْنَ تَحْتَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ (9)؟

قَالَ (10) : « نَعَمْ (11) ، بِحَيْثُ (12) يَرَيْنَ (13) الْبَيْتَ (14) ». (15)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، جن » وهامش المطبوع. وفي « بف » والمطبوع : « فيجلس ». وفي مرآة العقول ، ج 18 ، ص 76 : « يدلّ على ما هو المشهور من جواز الجلوس في السعي للاستراحة ، وحملوا الرواية الآتية على الكراهة. ونقل عن أبي الصلاح وابن زهرة القول بالمنع إلّا مع الإيماء ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 156 ، ح 516 ، معلّقاً عن محمّد بن أبي عمير .الوافي ، ج 13 ، ص 937 ، ح 13486 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 501 ، ح 18306.

(3). في « ى ، بث ، بخ ، جد ، جن » وحاشيتي « بح » والمطبوع : « بن ». وهو سهو ظاهراً ؛ فقد ورد الخبر في الفقيه ، ج 2 ، ص 417 ، ح 2856 ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، وأبان الراوي عنه هو أبان بن عثمان. راجع: معجم رجال الحديث ، ج 1 ، ص 421 - 425. (4). في « ى ، جن » : « لا تجلس ».

(5). الفقيه ، ج 2 ، ص 417 ، ح 2845 ، معلّقاً عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله ، من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 13 ، ص 937 ، ح 13487 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 502 ، ذيل ح 18309.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بخ ، جر » والتهذيب : - « بن يحيى ». | (7). في الوافي : « أبا إبراهيم ». |
| (8). في الفقيه : + « بين الصفا والمروة ». | (9). في الوافي : + « حيث يرين البيت ». |

(10). في « بخ ، بف ، جد » والوافي والوسائل والتهذيب : « فقال ». (11). في التهذيب : - « نعم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « بخ ، بف » و التهذيب : - « بن يحيى ». | (13). في « بخ » : « ترين ». وفي « بف »: «ترى». |

(14). في الوافي : - « بحيث يرين البيت ». وفي المرآة : « ظاهره جواز الاكتفاء بالابتداء العرفي بالصفا والمروة ، وأنّه لا يلزم الصعود عليهما ولا إلصاق العقب بهما ، كما يظهر من تدقيقات بعض المتأخّرين ».

(15). التهذيب ، ج 5 ، ص 156 ، ح 517 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 416 ، ح 2852 ، معلّقاً عن =

7650 / 6. وَ عَنْهُ (1) ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَيْسَ عَلَى الرَّاكِبِ سَعْيٌ ، وَلكِنْ لِيُسْرِعْ (2) شَيْئاً (3) ». (4)

145 - بَابُ مَنْ قَطَعَ السَّعْيَ لِلصَّلَاةِ أَوْ غَيْرِهَا وَالسَّعْيِ بِغَيْرِ وُضُوءٍ‌

7651 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : الرَّجُلُ يَدْخُلُ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَيَدْخُلُ وَقْتُ الصَّلَاةِ (5) : أَيُخَفِّفُ ، أَوْ يَقْطَعُ (6) وَيُصَلِّي وَيَعُودُ (7) ، أَوْ يَثْبُتُ كَمَا هُوَ عَلى حَالِهِ حَتّى يَفْرُغَ؟

قَالَ : « أَوَلَيْسَ عَلَيْهِمَا مَسْجِدٌ (8)؟ لَا ، بَلْ يُصَلِّي ، ثُمَّ يَعُودُ ».

قُلْتُ : يَجْلِسُ عَلَيْهِمَا (9)؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= عبدالرحمن بن الحجّاج ، عن أبي إبراهيم عليه‌السلام .الوافي ، ج 13 ، ص 936 ، ح 13485 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 498 ، ح 18299.

(1). الضمير راجع إلى صفوان بن يحيى المذكور في السند السابق.

(2). في « ى » : « يسرع ».

(3). في المرآة : « يدلّ على أنّه يستحبّ للراكب تحريك دابّته في مقام الهرولة ، كما ذكره الأصحاب ».

(4). الفقيه ، ج 2 ، ص 417 ، ح 2853 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 155 ، ح 515 ، بسنده عن معاوية بن عمّار .الوافي ، ج 13 ، ص 936 ، ح 13484 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 498 ، ذيل ح 18300.

(5). في « ى ، بث ، جن » : « صلاة ».

(6). في الفقيه : - « أو يقطع ».

(7). في الوافي والفقيه والتهذيب : « ثمّ يعود ».

(8). في الوافي والتهذيب : - « أو ليس عليهما مسجد ». وفي مرآة العقول ، ج 18 ، ص 78 : « قوله عليه‌السلام : مسجد ، أي موضع صلاة. وقيل : المراد به المسجد الحرام ، وكونه عليهما كناية عن قربه وظهوره للساعين ، ولا يخفى بعده ». وفي هامش الطبعة الحجريّة : « أي موضع للصلاة فيه ، أو المعنى : أو ليس المسجد الحرام مشرفاً عليهما وظاهراً للساعي فيهما. وقوله : لا ، أي لا يسعى معجّلاً ولا مخفّفاً ، بل يصلّي ، ثمّ يعود ».

(9). في الفقيه : « على الصفا والمروة » بدل « عليهما ».

قَالَ : « أَ وَ لَيْسَ هُوَ ذَا يَسْعى عَلَى الدَّوَابِّ (1)؟ ». (2)

7652 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ يَحْيَى الْأَزْرَقِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : الرَّجُلُ يَسْعى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ أَوْ أَرْبَعَةً (3) ، ثُمَّ يَبُولُ : أَيُتِمُّ سَعْيَهُ بِغَيْرِ وُضُوءٍ؟

قَالَ : « لَا بَأْسَ ، وَلَوْ أَتَمَّ نُسُكَهُ بِوُضُوءٍ ، كَانَ (4) أَحَبَّ إِلَيَّ ». (5)

7653 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه‌السلام : « لَا تَطُوفُ وَلَاتَسْعى (6) إِلَّا عَلى وُضُوءٍ (7) ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الفقيه : « نعم » بدل « أو ليس هو ذا يسعى على الدوابّ ». وفي التهذيب : « أو ليس عليهما مسجد » بدل « قلت : يجلس عليهما - إلى - على الدوابّ ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : يسعى على الدوابّ ، أي هو متضمّن للجلوس ، أو إذا كان الركوب جائزاً للراحة كيف لا يجوز الجلوس؟ ».

(2). الفقيه ، ج 2 ، ص 417 ، ح 2855 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 156 ، ح 519 ، بسنده عن معاوية بن عمّار. راجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب من بدأ بالسعي قبل الطواف ... ، ح 7574 .الوافي ، ج 13 ، ص 939 ، ح 13488 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 499 ، ذيل ح 18301 ؛ وص 501 ، ح 18307.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بخ » : + « أشواط ». | (4). في « بخ ، بف » : « لكان ». |

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 154 ، ح 506 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 241 ، ح 840 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 400 ، ح 2813 ، بسنده عن يحيى الأزرق .الوافي ، ج 13 ، ص 941 ، ح 13492 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 494 ، ذيل ح 18290.

(6). في « جن » : « لا يطوف ولا يسعى ». وفي الاستبصار : « لا تطف ولا تسع ».

(7). في الوسائل والتهذيب والاستبصار : « بوضوء » بدل « على وضوء ». وفي الوافي : « حمله في التهذيبين على الجمع بينهما ، أمّا إذا انفرد السعي فلا بأس ، وجوّز في الاستبصار حمله على الاستحباب ، وهو الصواب ، وقد مضى في باب الطهارة من الحدث في الطواف ما يدلّ على نفي اشتراط الطهارة في السعي ». وفي المرآة : « حمل في المشهور على الاستحباب ، كما فعله الشيخ في الاستبصار ، وقال في التهذيب : إنّما نفى الجمع بينهما ، ولم ينف انفراد السعي من الطواف بغير وضوء ، ولا يخفى بعده ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 154 ، ح 508 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 241 ، ح 839 ، معلّقاً عن الكليني. وراجع : الكافي ،=

146 - بَابُ تَقْصِيرِ الْمُتَمَتِّعِ وَإِحْلَالِهِ‌

7654 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ (1) وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ؛

وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ (2) وَحَمَّادِ بْنِ عِيسى جَمِيعاً ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا فَرَغْتَ مِنْ سَعْيِكَ وَأَنْتَ مُتَمَتِّعٌ ، فَقَصِّرْ (3) مِنْ شَعْرِكَ (4) مِنْ جَوَانِبِهِ وَلِحْيَتِكَ ، وَخُذْ مِنْ شَارِبِكَ ، وَقَلِّمْ (5) أَظْفَارَكَ ، وَأَبْقِ مِنْهَا لِحَجِّكَ ، وَإِذَا (6) فَعَلْتَ ذلِكَ فَقَدْ أَحْلَلْتَ مِنْ كُلِّ شَيْ‌ءٍ يُحِلُّ مِنْهُ الْمُحْرِمُ وَأَحْرَمْتَ مِنْهُ ، فَطُفْ بِالْبَيْتِ تَطَوُّعاً مَا شِئْتَ(7)». (8)

7655 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= كتاب الحجّ ، باب من طاف على غير وضوء ، ح 7567 و 7568 و 7570 ومصادره .الوافي ، ج 13 ، ص 941 ، ح 13494 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 495 ، ح 18291.

(1). هكذا في « ى ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جر ، جن » والوسائل والتهذيب. وفي « بث » والمطبوع : + « بن يحيى ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في التهذيب : - « بن أيّوب ». | (3). في « بث » والتهذيب ، ح 487 : « قصّ ». |
| (4). في الوافي : « شعر رأسك ». | (5). في « جد » : + « من ». |

(6). في « بخ ، جد » والوافي والوسائل ، ح 18320 والتهذيب : « فإذا ».

(7). في مرآة العقول ، ج 18 ، ص 79 : « يدلّ على وجوب التقصير ، وأنّه يحلّ له به كلّ شي‌ء ممّا حرّمه الإحرام ، وعلى استحباب الجمع بين أخذ الشعر من الرأس واللحية والشارب وقصّ الأظفار وعدم المبالغة فيهما ؛ ليبقى شي‌ء للحجّ ، وعلى مرجوحيّة الطواف المندوب قبل التقصير ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 157 ، ح 521 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 375 ، ح 2741 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 148 ، ضمن ح 487 ، بسنده عن معاوية بن عمّار. وفيه ، ص 157 ، ح 522 ، بسند آخر. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 220 ، وفي الأخيرين إلى قوله : « وأحرمت منه » مع اختلاف. الفقيه ، ج 2 ، ص 537 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام. وراجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 157 ، ح 523 .الوافي ، ج 13 ، ص 955 ، ح 13525 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 446 ، ذيل ح 18181 ؛ وص 506 ، ح 18320.

رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام أَحَلَّ مِنْ عُمْرَتِهِ ، وَأَخَذَ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِهِ كُلِّهِ عَلَى الْمُشْطِ ، ثُمَّ أَشَارَ إِلى شَارِبِهِ ، فَأَخَذَ مِنْهُ الْحَجَّامُ ، ثُمَّ أَشَارَ إِلى أَطْرَافِ لِحْيَتِهِ ، فَأَخَذَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَامَ. (1)

7656 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ (2) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسى ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَيَسْعى : أَيَتَطَوَّعُ بِالطَّوَافِ قَبْلَ أَنْ يُقَصِّرَ؟ قَالَ : « مَا يُعْجِبُنِي (3) ». (4)

7657 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ وَحَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ وَغَيْرِهِمَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي مُحْرِمٍ يُقَصِّرُ مِنْ بَعْضٍ ، وَلَايُقَصِّرُ مِنْ بَعْضٍ ، قَالَ :

« يُجْزِئُهُ (5) ». (6)

7658 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسْلَمَ (7) ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 13 ، ص 956 ، ح 13528 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 516 ، ح 18345.

(2). في « بخ ، جر » : - « بن زياد ».

(3). في المرآة : « يدلّ على كراهة الطواف المندوب قبل التقصير ، كما مرّ ».

(4). الفقيه ، ج 2 ، ص 409 ، ح 2835 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 850 ، ح 13292 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 447 ، ح 18182.

(5). في المرآة : « يدلّ على عدم وجوب التقصير من كلّ شعر ».

(6). الفقيه ، ج 2 ، ص 378 ، ح 2749 ، معلّقاً عن حفص وجميل وغيرهما ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 13 ، ص 956 ، ح 13529 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 507 ، ح 18322.

(7). ورد الخبر في التهذيب ، ج 5 ، ص 244 ، ح 825 عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن مسلم ، ولعلّ الصواب في الموضعين هو الحسين بن مسلم ؛ فقد عُدَّ الحسين هذا في رجال البرقي ، ص 57 ، ورجال الطوسي ، ص 374 ، الرقم 5540 ، من أصحاب أبي جعفر الثاني عليه‌السلام.

لَمَّا أَرَادَ أَبُو جَعْفَرٍ - يَعْنِي ابْنَ الرِّضَا (1) عليهما‌السلام - أَنْ يُقَصِّرَ (2) مِنْ شَعْرِهِ لِلْعُمْرَةِ ، أَرَادَ الْحَجَّامُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ جَوَانِبِ الرَّأْسِ ، فَقَالَ لَهُ : « ابْدَأْ بِالنَّاصِيَةِ (3) » فَبَدَأَ بِهَا. (4)

7659 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَصَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (5) ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ مُتَمَتِّعٍ قَرَضَ (6) أَظْفَارَهُ ، وَأَخَذَ مِنْ شَعْرِ رَأْسِهِ (7) بِمِشْقَصٍ (8)؟

قَالَ : « لَا بَأْسَ ، لَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ يَجِدُ جَلَماً (9) ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ » : - « يعني ابن الرضا ».

(2). في « بث » : « أن يقصّ ».

(3). في المرآة : « يدلّ على استحباب الابتداء في التقصير بالناصية ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 244 ، ح 825 ، معلّقاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن مسلم ، عن بعض الصادقين عليهم‌السلام. راجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 550 ؛ وفقه الرضا عليه‌السلام ، ص 225 .الوافي ، ج 13 ، ص 956 ، ح 13530 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 516 ، ح 18346.

(5). في « بخ ، بف ، جن ، جر » : - « بن يحيى ». وفي التهذيب : - « وصفوان بن يحيى ».

(6). في « بح » والوافي : « قصّ ».

(7). في « بخ ، بف » والوافي والوسائل والفقيه والتهذيب : « شعره » بدل « شعر رأسه ».

(8). قال الجوهري : « الـمِشْقَصُ من النصال : ما طال وعرض ». وقال ابن الأثير : « المشقص : نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض ، فإذا كان عريضاً فهو المِعْبَلَة ». وقال الفيّومي : « المشقص - بكسر الميم - : سهم فيه نصل عريض ». راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 1043 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 490 ؛ المصباح المنير ، ص 319 ( شقص ).

(9). الجَلَمُ : الذي يجزّ به الشعر والصوف. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1889 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 290 ( جلم ).

(10). التهذيب ، ج 5 ، ص 158 ، ح 524 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 377 ، ذيل ح 2745 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار .الوافي ، ج 13 ، ص 957 ، ح 13532 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 507 ، ح 18321.

147 - بَابُ الْمُتَمَتِّعِ يَنْسى أَنْ يُقَصِّرَ حَتّى يُهِلَّ (1) بِالْحَجِّ ، أَوْ يَحْلِقَ

رَأْسَهُ ، أَوْ يَقَعَ عَلى (2) أَهْلِهِ قَبْلَ أَنْ يُقَصِّرَ‌

7660 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ (3) رَجُلٍ مُتَمَتِّعٍ نَسِيَ أَنْ يُقَصِّرَ حَتّى أَحْرَمَ بِالْحَجِّ ، قَالَ : « يَسْتَغْفِرُ اللهَ (4) ». (5)

7661 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ (6) أَهَلَّ بِالْعُمْرَةِ ، وَنَسِيَ أَنْ يُقَصِّرَ حَتّى دَخَلَ (7) فِي الْحَجِّ؟

قَالَ : « يَسْتَغْفِرُ اللهَ ، وَلَاشَيْ‌ءَ عَلَيْهِ ، وَتَمَّتْ (8) عُمْرَتُهُ ». (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الإهلال : رفع الصوت بالتلبية ، يقال : أهلّ المحرم ، إذا لبّى ورفع صوته. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 185 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 70 ( هلل ).

(2). هكذا في « ى ، بح ، بخ ، بس ، جد ، جن ». وفي المطبوع وباقي النسخ : - « على ».

(3). في « بح ، بخ ، بف » والوافي : « في ».

(4). في الوافي والتهذيب : + « ولا شي‌ء عليه ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 90 ، ح 297 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 175 ، ح 577 ، معلّقاً عن الكليني. المقنعة ، ص 450 ، مرسلاً .الوافي ، ج 13 ، ص 959 ، ح 13539 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 410 ، ح 16643.

(6). في التهذيب ، ح 529 والاستبصار ، ح 578 : « الرجل ».

(7). في التهذيب ، ح 299 والإستبصار ، ح 578 : « يدخل ».

(8). في الوسائل ، ح 16645 والتهذيب ، ح 529 : « قد تمّت ».

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 91 ، ح 299 ؛ وص 159 ، ح 528 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 175 ، ح 579 ؛ وص 242 ، ح 845 ، معلّقاً عن الكليني. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 159 ، ح 531 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 243 ، ح 848 ،=

7662 / 3. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ (1) عليه‌السلام عَنْ رَجُلٍ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، فَدَخَلَ مَكَّةَ ، وَطَافَ (2) ، وَسَعى ، وَلَبِسَ ثِيَابَهُ ، وَأَحَلَّ ، وَنَسِيَ أَنْ يُقَصِّرَ حَتّى خَرَجَ إِلى عَرَفَاتٍ؟

قَالَ : « لَا بَأْسَ بِهِ ، يَبْنِي عَلَى الْعُمْرَةِ وَطَوَافِهَا (3) ، وَطَوَافُ الْحَجِّ عَلى أَثَرِهِ (4) ». (5)

7663 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ (6) عليه‌السلام عَنْ (7) رَجُلٍ (8) طَافَ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ بِالصَّفَا (9) وَالْمَرْوَةِ وَقَدْ تَمَتَّعَ ، ثُمَّ عَجَّلَ (10) ، فَقَبَّلَ امْرَأَتَهُ قَبْلَ أَنْ يُقَصِّرَ مِنْ رَأْسِهِ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= بسندهما عن معاوية بن عمّار .الوافي ، ج 13 ، ص 960 ، ح 13540 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 411 ، ح 16645 ؛ وج 13 ، ص 512 ، ذيل ح 18336.

(1). في « ى » : « أبا عبد الله ».

(2). في « بخ ، بف ، جد » والوافي والوسائل والتهذيب والاستبصار : « فطاف ».

(3). عن المحقّق الشعراني في هامش الوافي : « قوله : يبني على العمرة وطوافها ، ليس معنى البناء هنا ما يفهم منه المتشرّعة في مباحث الشكوك ، بل المعنى أنّه يجعل مبنى عمله على كون ما أتى به قبل ذلك عمرة فيحسب طوافه وسعيه من العمرة ، لا ما يتوهّم من أنّه يتّصل إحرامه بإحرام حجّه ، فيصير ما أتى به من الطواف والسعي جزء من الحجّ ، فيكون مفرداً للحجّ ؛ لصيرورة عمرته حجّاً بترك التقصير ».

(4). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : وطواف الحجّ على أثره ، أي لا ينقلب عمرته حجّاً ، بل تصحّ عمرته ويطوف طوافاً آخر للحجّ ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 90 ، ح 298 ؛ وص 159 ، ح 530 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 175 ، ح 578 ؛ وص 243 ، ح 847 ، معلّقاً عن الكليني. وراجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب الحلق والتقصير ، ح 7905 ومصادره .الوافي ، ج 13 ، ص 960 ، ح 13541 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 411 ، ح 16644.

(6). في « ى ، بث ، بس ، جن » : « قلت لأبي عبد الله » بدل « سألت أبا عبد الله ».

(7). في « ى ، بس » : - « عن ».

(8). في التهذيب ، ح 535 : « متمتّع ».

(9). في « بف » : « وبالصفا ».

(10). في التهذيب ، ح 535 : - « وقد تمتّع ، ثمّ عجّل ».

فَقَالَ : « عَلَيْهِ (1) دَمٌ يُهَرِيقُهُ ، وَإِنْ جَامَعَ فَعَلَيْهِ جَزُورٌ (2) ، أَوْ بَقَرَةٌ (3) ». (4)

7664 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ مُتَمَتِّعٍ وَقَعَ عَلى امْرَأَتِهِ (5) وَلَمْ يُقَصِّرْ (6)؟

فَقَالَ (7) : « يَنْحَرُ جَزُوراً ، وَقَدْ خِفْتُ (8) أَنْ يَكُونَ قَدْ ثُلِمَ حَجُّهُ إِنْ كَانَ عَالِماً ، وَإِنْ كَانَ جَاهِلاً فَلَا شَيْ‌ءَ عَلَيْهِ ». (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بح ، بخ ، بف ، جن » : - « عليه ».

(2). في التهذيب ، ح 535 : « دم ». والجزور : البعير والإبل ذكراً كان أو انثى إلّا أنّ اللفظة مؤنّثة ، تقول : هذه الجزور وإن أردت ذكراً. والجمع : جُزُر وجزائر. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 61 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 266 ( جزر ).

(3). في مرآة العقول ، ج 18 ، ص 82 : « قوله عليه‌السلام : جزور أو بقرة ، ظاهره التخيير ، والمشهور أنّه يجب عليه بدنة فإن عجز فبقرة وإن عجزفشاة ، وقال في المختلف : لو جامع بعد طواف العمرة وسعيها قبل التقصير ، قال الشيخ : عليه بدنة ، فإن عجز فبقرة ، فإن عجز فشاة ، وهو اختيار ابن إدريس ، وقال ابن أبي عقيل : عليه بدنة ، وقال سلّار : عليه بقرة. والمعتمد الأوّل. وقال في التحرير : لو جامع مع امرأته عامداً قبل التقصير وجب عليه جزور إن كان موسراً ، وإن كان متوسّطاً فبقرة ، وإن كان فقيراً فشاة ولا تبطل عمرته ، والمرأة إن طاوعته وجب عليها مثل ذلك ، ولو أكرهها تحمل عنها الكفّارة ، ولو كان جاهلاً لم يكن عليه شي‌ء ، ولو قبّل امرأته قبل التقصير وجب عليه دم شاة». وراجع : المبسوط ، ج 1 ، ص 363 ؛ السرائر ، ج 1 ، ص 581 ؛ المراسم ، ص 120 ؛ مختلف الشيعة ، ج 4 ، ص 157 ؛ تحرير الأحكام ، ج 1 ، ص 597 ، الرقم 2063.

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 160 ، ح 535 ، بسنده عن ابن أبي عمير. الفقيه ، ج 2 ، ص 376 ، ح 2743 ، معلّقاً عن عمران الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام. التهذيب ، ج 5 ، ص 161 ، ح 536 ، بسنده عن الحلبي وتمام الرواية فيه : « قلت : متمتّع وقع على امرأته قبل أن يقصّر قال : ينحر جزوراً ». الفقيه ، ج 2 ، ص 332 ، ذيل ح 2591 ، مع اختلاف يسير. وراجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 161 ، ح 538 .الوافي ، ج 13 ، ص 963 ، ح 13546 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 129 ، ذيل ح 17403.

(5). في الكافي ، ح 7391 والتهذيب ، ح 1104 : « أهله ».

(6). في الوافي : « قبل أن يقصّر » بدل « ولم يقصّر ». وفي الكافي ، ح 7391 والتهذيب ، ح 1104 : « ولم يزر».

(7). في « بخ ، بف » والوافي والوسائل والكافي ، ح 7391 والفقيه والتهذيب : « قال ».

(8). في الوسائل والكافي ، ح 7391 والفقيه والتهذيب ، ح 1104 : « خشيت ».

(9). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب المحرم يأتي أهله وقد قضى بعض مناسكه ، صدر ح 7391. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 161 ، ح 539 ؛ وص 321 ، ح 1104 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 377 ، صدر ح 2745 ، معلّقاً عن =

7665 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ (1) ، عَنْ حَمَّادٍ (2) ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي لَمَّا قَضَيْتُ نُسُكِي لِلْعُمْرَةِ ، أَتَيْتُ أَهْلِي وَلَمْ أُقَصِّرْ؟

قَالَ : « عَلَيْكَ بَدَنَةٌ ».

قَالَ : قُلْتُ : إِنِّي لَمَّا أَرَدْتُ ذلِكَ (3) مِنْهَا ، وَلَمْ تَكُنْ قَصَّرَتِ امْتَنَعَتْ ، فَلَمَّا غَلَبْتُهَا قَرَضَتْ (4) بَعْضَ شَعْرِهَا بِأَسْنَانِهَا؟

فَقَالَ (5) : « رَحِمَهَا اللهُ ، كَانَتْ أَفْقَهَ مِنْكَ ، عَلَيْكَ بَدَنَةٌ (6) ، وَلَيْسَ عَلَيْهَا شَيْ‌ءٌ ». (7)

7666 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ (8) عَنْ مُتَمَتِّعٍ حَلَقَ رَأْسَهُ بِمَكَّةَ (9)؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= معاوية بن عمّار ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 161 ، ح 537 ، بسنده عن معاوية بن عمّار ، إلى قوله : « قد ثلم حجّة » .الوافي ، ج 13 ، ص 964 ، ح 13550 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 130 ، ح 17406.

(1). في التهذيب والاستبصار : - « عن ابن أبي عمير ». وهو سهو واضح. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 6 ، ص 390 - 399 ، وص 419 - 421.

(2). في الوسائل والتهذيب والاستبصار : + « بن عثمان ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بف » : « ذاك ». | (4). في « جن » وحاشية « بح » : « قصرت ». |

(5). في « بث ، بح ، جن » والفقيه والاستبصار : « قال ».

(6). قال ابن الأثير : « البدنة تقع على الجمل والناقة والبقر ، وهي بالإبل أشبه ، وسمّيت بدنة لعظمها وسمنها ». النهاية ، ج 1 ، ص 108 ( بدن ).

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 162 ، ح 543 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 244 ، ح 852 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 378 ، ح 2751 ، معلّقاً عن حمّاد بن عثمان ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 13 ، ص 965 ، ح 13553 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 508 ، ح 18323.

(8). في « بخ ، بف ، جد ، جر » والوافي والتهذيب والاستبصار : « قال : سألت أبا عبدالله عليه‌السلام » بدل « عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، قال : سألته ». (9). في « بث » : - « بمكّة ».

قَالَ : « إِنْ (1) كَانَ جَاهِلاً ، فَلَيْسَ (2) عَلَيْهِ شَيْ‌ءٌ ، وَإِنْ (3) تَعَمَّدَ ذلِكَ فِي أَوَّلِ أَشْهُرِ (4) الْحَجِّ (5) بِثَلَاثِينَ يَوْماً مِنْهَا (6) ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْ‌ءٌ ، وَإِنْ تَعَمَّدَ (7) بَعْدَ الثَّلَاثِينَ الَّتِي يُوَفَّرُ فِيهَا الشَّعْرُ لِلْحَجِّ ، فَإِنَّ عَلَيْهِ دَماً يُهَرِيقُهُ (8) ». (9)

\* وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرى : « فَإِذَا (10) كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ ، أَمَرَّ الْمُوسى (11) عَلى رَأْسِهِ ». (12)

7667 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الاستبصار : « إذا ». | (2). في « بخ ، بف » : « ليس ». |

(3). في « بخ ، بف ، جن » : + « كان ».

(4). في « بخ ، بف ، جد » والفقيه : « شهور ». وفي حاشية « جد » : « شهر ».

(5). في التهذيب ، ح 149 والاستبصار : « الشهور للحجّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الفقيه والتهذيب والاستبصار : - « منها ». | (7). في«بس»والفقيه والتهذيب ،ح 14 :+« ذلك ». |

(8). في الوافي : « ينبغي حمل وجوب الدم على ما إذا تعمّد الحلق بعد ما أحرم ، كما يشعر به أمره بإمرار الموسى على رأسه في الرواية الثانية ؛ فإنّه إن حلق قبل الإحرام طال شعره إلى يوم النحر ».

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 48 ، ح 149 ؛ وص 158 ، ح 526 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 242 ، ح 843 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 378 ، ح 2750 ، معلّقاً عن جميل بن درّاج. التهذيب ، ج 5 ، ص 473 ، ح 1665 ، بسنده عن جميل ، عن بعض أصحابه ، عن أحدهما عليهما‌السلام ، إلى قوله : « بثلاثين يوماً منها فليس عليه شي‌ء » مع اختلاف يسير. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 230 ، مع اختلاف يسير. وراجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب المحرم يحتجم أو يقصّ ظفراً أو شعراً أو شيئاً منه ، ح 7315 ومصادره .الوافي ، ج 12 ، ص 421 ، ح 12234 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 321 ، ذيل ح 16406 ؛ وج 13 ، ص 511 ، ذيل ح 18330.

(10). في « بس ، جد » والوسائل : « إذا ».

(11). « الموسى » : ما يحلق به ، وآلة الحديد. قيل : وزنه مُفْعَل ؛ من أوسى رأسه ، إذا حلقه بالموسى ، والميم زائدة فهو من وسي ، وقيل : وزنه فُعلى وزان حبلى ، والميم أصليّة ، فهو من مَوسَ ، وعلى الأوّل ينصرف ، وعلى الثاني لا ينصرف ؛ لألف التأنيث المقصورة. راجع : لسان العرب ، ج 6 ، ص 223 ؛ المصباح المنير ، ص 585 ( موس).

(12). الفقيه ، ج 2 ، ص 377 ، ح 2746 ، والتهذيب ، ج 5 ، ص 158 ، ح 525 ، والاستبصار ، ج 2 ، ص 242 ، ح 842 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. الوافي ، ج 12 ، ص 421 ، ح 12235 ، الوسائل ، ج 13 ، ص 511 ، ح 18331.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يَنْبَغِي لِلْمُتَمَتِّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ إِذَا أَحَلَّ أَنْ لَايَلْبَسَ قَمِيصاً ، وَلْيَتَشَبَّهْ بِالْمُحْرِمِينَ (1) ». (2)

148 - بَابُ الْمُتَمَتِّعِ تَعْرِضُ لَهُ الْحَاجَةُ خَارِجاً مِنْ مَكَّةَ بَعْدَ إِحْلَالِهِ‌

7668 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ مُتَمَتِّعاً فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ حَتّى يَقْضِيَ الْحَجَّ ، فَإِنْ عَرَضَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلى عُسْفَانَ (3) ، أَوْ إِلَى الطَّائِفِ ، أَوْ إِلى ذَاتِ عِرْقٍ (4) ، خَرَجَ مُحْرِماً ، وَدَخَلَ مُلَبِّياً بِالْحَجِّ ، فَلَا يَزَالُ عَلى إِحْرَامِهِ ، فَإِنْ رَجَعَ إِلى مَكَّةَ رَجَعَ مُحْرِماً ، وَلَمْ يَقْرَبِ الْبَيْتَ حَتّى يَخْرُجَ مَعَ النَّاسِ إِلى مِنًى عَلى إِحْرَامِهِ ، وَإِنْ شَاءَ كَانَ (5) وَجْهُهُ ذلِكَ إِلى مِنًى(6)».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : وليتشبّه بالمحرمين ، أي في عدم لبس المخيط ، كما ذكره الشهيد الأوّل في الدروس ، أو مطلقاً كما اختاره الشهيد الثانى ، ولعلّه من الرواية أظهر ». وراجع : الدروس الشرعيّة ، ج 1 ، ص 415 ، ذيل الدرس 106 ؛ الروضة البهيّة ، ج 2 ، ص 267.

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 160 ، ح 532 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 377 ، ح 2748 ، مرسلاً. المقنعة ، ص 447 ، مرسلاً من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 962 ، ح 13545 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 514 ، ح 18340.

(3). قال ابن الأثير : « هي - أي عسفان - قرية جامعة بين مكّة والمدينة ». وقال المطرزي : « عسفان : موضع على‌مرحلتين من مكّة ». وقال الفيّومي : « عسفان : موضع بين مكّة والمدينة ، ويذكّر ويؤنّث ... وبينه وبين مكّة نحو ثلاث مراحل ، ونونه زائدة ». وقيل : هي مَنْهله - أي موضع شرب - من مناهل الطريق. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 237 ؛ المغرب ، ص 315 ؛ لسان العرب ، ج 9 ، ص 246 ؛ المصباح المنير ، ص 409 ( عسف ).

(4). « ذات عرق » : موضع بالبادية ، وهو ميقات العراقيّين ، قال ابن الأثير : « هو منزل معروف من منازل الحاجّ ، يحرم أهل العراق بالحجّ منه ، سمّي به ؛ لأنّ فيه عِرْقاً ، وهو الجبل الصغير » ، وقال العلّامة المجلسي : « ذات عرق : منتهى ميقات أهل العراق ، والمشهور أنّه داخل في العتيق ». راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 219 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1204 ( عرق ) ؛ مرآة العقول ، ج 17 ، ص 201.

(5). في الوسائل : - « كان ».

(6). في الوافي : « كان وجهه ذلك إلى منى ؛ يعني لم يرجع إلى مكّة ويذهب كما كان إلى منى ، لـمّا لم يجز =

قُلْتُ : فَإِنْ (1) جَهِلَ وَخَرَجَ (2) إِلَى الْمَدِينَةِ ، أَوْ إِلى نَحْوِهَا (3) بِغَيْرِ إِحْرَامٍ ، ثُمَّ رَجَعَ فِي إِبَّانِ (4) الْحَجِّ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ يُرِيدُ الْحَجَّ : أَيَدْخُلُهَا (5) مُحْرِماً ، أَوْ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ؟

فَقَالَ (6) : « إِنْ رَجَعَ فِي شَهْرِهِ (7) ، دَخَلَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ ، وَإِنْ دَخَلَ فِي غَيْرِ الشَّهْرِ ، دَخَلَ مُحْرِماً».

قُلْتُ : فَأَيُّ الْإِحْرَامَيْنِ وَالْمُتْعَتَيْنِ : مُتْعَتِهِ (8) الْأُولى ، أَوِ الْأَخِيرَةِ؟

قَالَ : « الْأَخِيرَةُ وَهِيَ (9) عُمْرَتُهُ (10) ، وَهِيَ الْمُحْتَبَسُ (11) بِهَا الَّتِي وُصِلَتْ بِحَجِّهِ (12) ».

قُلْتُ : فَمَا فَرْقٌ (13) بَيْنَ الْمُفْرَدَةِ وَبَيْنَ عُمْرَةِ (14) الْمُتْعَةِ (15) إِذَا دَخَلَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= للمتمتّع أن يخرج من مكّة بعد عمرته حتّى يقضي مناسك حجّه إلّا أن يكون له عذر في الخروج بالشروط المذكورة ، فمن فعل ذلك من غير عذر فكأنّه أفسد عمرته التي يريد أن يوصلها بحجّه إلّا أن يرجع في ذلك الشهر بعينه ، فإن أخّر إلى شهر آخر فلابدّ له من عمرة اُخرى يوصلها بحجّه ».

(1). في « بخ ، بف ، جد » والوافي : + « هو ».

(2). في « جد » والوافي والوسائل والتهذيب : « فخرج ».

(3). في حاشية « جن » : « غيرها ».

(4). إبّان الشي‌ء - بالكسر والتشديد - : وقته وأوانه ، والنون أصليّة فيكون فِعّالاً ، وقيل : هي زائدة ، وهو فِعلان من أبّ الشي‌ء ، إذا تهيّأ للذهاب. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2066 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 17 ( أبن ).

(5). في الوسائل : « فيدخلها » بدل « أيدخلها ».

(6). في « بث ، بح » والوسائل : « قال ».

(7). في « بث ، جد » : « شهر ».

(8). هكذا في « بح ، بس » والوافي والوسائل والتهذيب. وفي سائر النسخ والمطبوع : « متعة ».

(9). في « بخ ، بف » والوسائل والتهذيب : « هي » بدون الواو.

(10). في الوافي : « فأيّ الإحرامين والمتعتين ؛ يعني بهما العمرتين ، هي عمرته ، أي متعته ».

(11). في « ى ، بث ، بح ، بف ، جد » : « المحتسب ».

(12). في « بف » والوافي والوسائل والتهذيب : « يتلقّى ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13). في « بح ، بس ، بف » والوافي : + « ما ». | (14). في « بخ ، بف » : « عمرته ». |

(15). في « بخ ، بف » : + « بها ». وفي الوافي : « سؤاله عن الفرق بين العمرتين مسألة اُخرى ». وفي مرآة العقول ، ج 18 ، ص 86 : « قوله : فما فرق بين العمرة ، غرضه استعلام الفرق بين عمرة مفردة يأتي بها في أشهر الحجّ ، وبين عمرة التمتّع ، حيث لا يحرم الخروج بعد الاُولى ويحرم بعد الثانية. وحاصل الجواب أنّ الفرق بالنيّة ».

قَالَ : « أَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ (1) وَهُوَ يَنْوِي الْعُمْرَةَ (2) ، ثُمَّ أَحَلَّ مِنْهَا وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ دَمٌ (3) ، وَلَمْ يَكُنْ مُحْتَبِساً (4) بِهَا (5) ؛ لِأَنَّهُ لَايَكُونُ يَنْوِي الْحَجَّ ». (6)

7669 / 2. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (7) ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام عَنِ الْمُتَمَتِّعِ يَجِي‌ءُ ، فَيَقْضِي مُتْعَتَهُ ، ثُمَّ تَبْدُو (8) لَهُ الْحَاجَةُ ، فَيَخْرُجُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، أَوْ إِلى ذَاتِ عِرْقٍ ، أَوْ إِلى بَعْضِ الْمَعَادِنِ (9)؟

قَالَ : « يَرْجِعُ إِلى مَكَّةَ بِعُمْرَةٍ إِنْ كَانَ فِي غَيْرِ الشَّهْرِ الَّذِي يَتَمَتَّعُ (10) فِيهِ ؛ لِأَنَّ لِكُلِّ شَهْرٍ عُمْرَةً وَهُوَ مُرْتَهَنٌ بِالْحَجِّ ».

قُلْتُ : فَإِنْ (11) دَخَلَ فِي الشَّهْرِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ؟

قَالَ : « كَانَ أَبِي مُجَاوِراً هَاهُنَا ، فَخَرَجَ مُتَلَقِّياً (12) بَعْضَ هؤُلَاءِ ، فَلَمَّا رَجَعَ ، بَلَغَ (13)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بث ، بح ، جد » : « بالحجّ ».

(2). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : وهو ينوي العمرة ، أي ينويها فقط ، ولا ينوي إيقاع الحجّ بعده ».

(3). في « بح » : - « ولم يكن عليه دم ». وفي الوافي : « أحرم بالعمرة ، أي العمرة المفردة المبتولة عن الحجّ ، ولم يكن عليه دم ؛ لأنّ عمرته مفردة ، لا حجّ معها حتّى يلزمه الدم ؛ لأنّه لا يكون ينوي الحجّ ؛ يعني موصولاً بتلك العمرة».

(4). في « ى ، بح ، بس » وحاشية « جن » : « محتسباً ».

(5). في « ى » : - « بها ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 163 ، ح 546 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 967 ، ح 13557 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 302 ، ح 14866.

(7). في « بف ، جر » والوسائل والتهذيب : - « بن يحيى ».

(8). في « ى ، بخ ، بف » : « يبدو ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في الوافي عن بعض النسخ : « المنازل ». | (10). في«بث،بخ،بس،جن»والوافي والوسائل:«تمتّع». |

(11). في « ي ، بخ ، بف ، جد » وحاشية « جن » والوافي والوسائل والتهذيب : « فإنّه ».

(12). الضمير المستتر في « قال » راجع إلى درست بن أبي منصور.

(13). في « ى ، بخ ، بف » والوافي والوسائل والتهذيب : « فبلغ ». في حاشية « بح » : « وبلغ ».

ذَاتَ عِرْقٍ ، أَحْرَمَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ (1) بِالْحَجِّ ، وَدَخَلَ (2) وَهُوَ مُحْرِمٌ بِالْحَجِّ ». (3)

7670 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ (4) عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يَتَمَتَّعُ (5) بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ يُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى الطَّائِفِ؟

قَالَ : « يُهِلُّ بِالْحَجِّ مِنْ مَكَّةَ ، وَمَا أُحِبُّ لَهُ (6) أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا إِلَّا مُحْرِماً ، وَلَا يَتَجَاوَزُ (7) الطَّائِفَ إِنَّهَا قَرِيبَةٌ (8) مِنْ مَكَّةَ ». (9)

7671 / 4. ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (10) ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول ، ج 18 ، ص 87 : « قوله عليه‌السلام : من ذات عرق ؛ ظاهره جواز الإحرام بحجّ التمتّع من الميقات في تلك الصورة ، ومال إليه الشيخ في التهذيب ، حيث قال : ومن خرج من مكّة بغير إحرام ، وعاد في الشهر الذي خرج فيه ، فالأفضل أن يدخلها محرماً بالحجّ ، ويجوز له أن يدخلها بغير إحرام. انتهى. والمشهور بين الأصحاب عدم جواز الإحرام إلّا من مكّة ، ويحتمل أن يكون إحرامه عليه‌السلام للتقيّة ؛ إذ ظاهر أنّ المرادَ بقوله عليه‌السلام : بعض هؤلاء ، بعضُ العامّة ، بل ولاتُهم ، وكان ترك الإحرام دليلاً على إحرامه بحجّ التمتّع ، فلذا أحرم عليه‌السلام تقيّة. وقال في الدروس : ولو رجع في شهره دخلها محلّاً ، فإن أحرم فيه من الميقات بالحجّ فالمرويّ عن الصادق عليه‌السلام أنّه فعله من ذات عرق وكان قد خرج من مكّة ». وراجع : الدروس الشرعيّة ، ج 1 ، ص 335 ، ذيل الدرس 87.

(2). في « جن » : - « ودخل ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 164 ، ح 549 ، معلّقاً عن الكليني. وراجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب ما يجزي من العمرة المفروضة ، ح 8021 .الوافي ، ج 13 ، ص 968 ، ح 13558 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 303 ، ح 14868.

(4). في « بس » : « عن أبي عبدالله » بدل « قال : سألت أبا عبدالله ».

(5). في « بف ، جن » : « تمتّع ».

(6). في الوسائل والتهذيب : - « له ».

(7). في « بخ ، بف » والتهذيب : « ولا يجاوز ».

(8). في الوافي : « إنّها قريبة ؛ يعني به أنّه لا يفوته الحجّ بخروجه إليها فلا بأس به ، وأمّا مجاوزتها فلا ». وفي المرآة : « ظاهره كراهة الخروج ، ولعلّ التعليل بالقرب لبيان عدم فوت الحجّ بالخروج إليه ».

(9). التهذيب ، ج 5 ، ص 164 ، ح 547 ، معلّقاً عن الكليني. قرب الإسناد ، ص 242 ، ح 957 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 13 ، ص 969 ، ح 13559 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 303 ، ح 14867.

(10). السند معلّق على سابقه. ويروي عن ابن أبي عمير ، عليّ بن إبراهيم عن أبيه.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي رَجُلٍ قَضى مُتْعَتَهُ ، ثُمَّ عَرَضَتْ (1) لَهُ حَاجَةٌ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْهَا ، قَالَ: فَقَالَ : « فَلْيَغْتَسِلْ لِلْإِحْرَامِ ، وَلْيُهِلَّ بِالْحَجِّ ، وَلْيَمْضِ فِي حَاجَتِهِ ، وَإِنْ (2) لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الرُّجُوعِ إِلى مَكَّةَ ، مَضى إِلى عَرَفَاتٍ ». (3)

7672 / 5. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمُتَمَتِّعُ هُوَ (4) مُحْتَبِسٌ لَايَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ حَتّى يَخْرُجَ إِلَى الْحَجِّ إِلَّا أَنْ يَأْبِقَ غُلَامُهُ (5) ، أَوْ تَضِلَّ رَاحِلَتُهُ ، فَيَخْرُجُ مُحْرِماً ، وَلَايُجَاوِزُ إِلَّا عَلى قَدْرِ مَا لَاتَفُوتُهُ (6) عَرَفَةُ ». (7)

149 - بَابُ الْوَقْتِ الَّذِي يَفُوتُ (8) فِيهِ الْمُتْعَةُ‌

7673 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَمُرَازِمٍ وَشُعَيْبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ (9) الرَّجُلِ الْمُتَمَتِّعِ يَدْخُلُ (10) لَيْلَةَ عَرَفَةَ ، فَيَطُوفُ وَيَسْعى ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، بف » والوافي والتهذيب : « وعرضت ».

(2). في « بخ ، بف ، جد » والوافي والتهذيب : « فإن ».

(3). التهذيب ، ج 5 ، ص 164 ، ح 548 ، معلّقاً عن ابن أبي عمير .الوافي ، ج 13 ، ص 969 ، ح 13560؛الوسائل،ج 11،ص 302،ذيل ح 14864. (4). في«ى ،بس ،جد ،جن» والوسائل: -«هو».

(5). قال ابن الأثير : « أَبَقَ العبدُ يأبَقُ ويأبِق إباقاً ، إذا هرب وتأبّق ، إذا استتر ». النهاية ، ج 1 ، ص 15 ( أبق ).

(6). في « ى ، بخ ، بف ، جن » والوافي : « لا يفوته ».

(7). راجع : قرب الإسناد ، ص 243 ، ح 962 .الوافي ، ج 13 ، ص 970 ، ح 13561 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 304 ، ح 14869. (8). في « بس ، جد » والمرآة : « تفوت ».

(9). في « بخ ، بف » والفقيه والتهذيب والاستبصار : « في ».

(10). في التهذيب والاستبصار : « دخل ».

ثُمَّ يُحِلُّ ، ثُمَّ يُحْرِمُ (1) وَيَأْتِي مِنًى ، قَالَ : « لَا بَأْسَ ». (2)

7674 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ (3) بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ ، قَالَ :

قَدِمَ أَبُو الْحَسَنِ عليه‌السلام مُتَمَتِّعاً لَيْلَةَ عَرَفَةَ ، فَطَافَ وَأَحَلَّ ، وَأَتى بَعْضَ جَوَارِيهِ ، ثُمَّ أَهَلَّ بِالْحَجِّ وَخَرَجَ. (4)

7675 / 3. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (5) ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (6) عَنِ الْمُتْعَةِ : مَتى تَكُونُ؟

قَالَ : « يَتَمَتَّعُ مَا ظَنَّ أَنَّهُ يُدْرِكُ النَّاسَ (7) بِمِنًى ». (8)

7676 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى » : « ويحرم ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 171 ، ح 571 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 247 ، ح 866 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 384 ، ح 2768 ، معلّقاً عن ابن أبي عمير .الوافي ، ج 13 ، ص 971 ، ح 13564 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 291 ، ذيل ح 14828.

(3). في الاستبصار ، ح 267 : « الحسن » ، والمذكور في بعض نسخه : « الحسين ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 161 ، ح 540 ؛ وص 172 ، ح 572 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 343 ، ح 849 ؛ وص 247 ، ح 267 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 384 ، ح 2769 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد ، عن محمّد بن ميمون الوافي ، ج 13 ، ص 971 ، ح 13565 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 291 ، ذيل ح 14829 ؛ وج 13 ، ص 515 ، ح 18343.

(5). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد ، عدّة من أصحابنا.

(6). في « بس » : « سئل أبو عبد الله عليه‌السلام ».

(7). في مرآة العقول ، ج 18 ، ص 89 : « قوله عليه‌السلام : أنّه يدرك الناس ، أي قبل ذهابهم إلى عرفات ، وحمله إلى يوم العيد ؛ ليكون كناية عن إدراك اضطراريّ المشعر بعيد ، ولم يقل به أحد ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 170 ، ح 566 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 246 ، ح 861 ، معلّقاً عن الكليني. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 170 ، ح 565 ؛ وص 171 ، ح 567 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 246 ، ح 860 و 862 ، بسند آخر ، مع اختلاف .الوافي ، ج 13 ، ص 971 ، ح 13563 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 293 ، ح 14833.

يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ الْمِيثَمِيِّ (1) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « لَا بَأْسَ لِلْمُتَمَتِّعِ إِنْ لَمْ يُحْرِمْ مِنْ لَيْلَةِ التَّرْوِيَةِ (2) مَتى مَا تَيَسَّرَ لَهُ (3) مَا لَمْ يَخَفْ (4) فَوْتَ (5) الْمَوْقِفَيْنِ ». (6)

7677 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ رَفَعَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي مُتَمَتِّعٍ دَخَلَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَقَالَ (7) : « مُتْعَتُهُ تَامَّةٌ إِلى أَنْ يَقْطَعَ (8) التَّلْبِيَةَ (9) ». (10)

150 - بَابُ إِحْرَامِ الْحَائِضِ وَالْمُسْتَحَاضَةِ‌

7678 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى (11) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل : « المحاملي ». وهو سهو ؛ فإنّا لم نجد ذكراً ليعقوب بن شعيب المحاملي في موضع. ويعقوب هذا ، هو يعقوب بن شعيب بن ميثم التمّار. راجع : رجال النجاشي ، ص 450 ، الرقم 1216.

(2). في « بخ » : « عرفة ».

(3). في الوافي : « في بعض النسخ : أن يحرم من ليلة عرفة ، مكان : إن لم يحرم من ليلة التروية متى ما تيسّر له. يعني يحرم متى ما تيسّر له ». (4). في « بف » والتهذيب : « لم يخش ».

(5). في « بف » والتهذيب : « فوات ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 171 ، ح 568 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 247 ، ح 863 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 972 ، ح 13566 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 292 ، ح 14832.

(7). في « بخ ، بف » والوافي والوسائل : « قال ».

(8). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « أن تُقطع ».

(9). في الوافي : « يعني إلى أن يقطع الناس تلبيتهم ، وهو زوال الشمس من يوم عرفة ؛ فإنّه وقت قطع التلبية ، أراد عليه‌السلام أنّه إذا دخل مكّة قبل زوال الشمس أمكنه إدراك المتعة تامّة ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : إلى أن يقطع التلبية ، لعلّه بناء على المجهول ، أي إلى زوال الشمس من يوم عرفة ؛ لأنّه حينئذٍ يقطع الناس تلبيتهم ».

(10). راجع : التهذيب ، ج 5 ، ص 173 ، ح 579 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 249 ، ح 874 .الوافي ، ج 13 ، ص 973 ، ح 13567 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 293 ، ح 14834.

(11). في « جن » : - « بن يحيى ».

يَعْقُوبَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْحَائِضِ تُرِيدُ الْإِحْرَامَ؟

قَالَ : « تَغْتَسِلُ وَتَسْتَثْفِرُ (1) ، وَتَحْتَشِي (2) بِالْكُرْسُفِ (3) ، وَتَلْبَسُ ثَوْباً دُونَ ثِيَابِ إِحْرَامِهَا (4) ، وَتَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ ، وَلَاتَدْخُلُ الْمَسْجِدَ (5) ، وَتُهِلُّ (6) بِالْحَجِّ بِغَيْرِ صَلَاةٍ (7) ». (8)

7679 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ الْكَلْبِيِّ ، قَالَ :

ذَكَرْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عليه‌السلام الْمُسْتَحَاضَةَ (9) ، فَذَكَرَ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ ، فَقَالَ : « إِنَّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). استثفار المرأة : هو أن تأخذ خرقة طويلة عريضة تشدّ أحد طرفيها من قدّام ، وتخرجها من بين فخذيها ، وتشدّ طرفها الآخر من وراء بعد أن تحتشي بشي‌ء من القطن ؛ ليمنع به من سيلان الدم ، من قولهم : استثفر الرجل بإزاره : لواه على فخذيه ، ثمّ أخرجه من بين فخذيه ، فشدّ طرفه في حجزته. واستثفر الكلب : أدخل ذنبه بين فخذيه حتّى يلزقه ببطنه. وقال ابن الأثير : « ... وهو مأخوذ من ثَفْر الدابّة الذي يجعل تحت ذنبها ». راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 244 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 214 ( ثفر ) ؛ الحبل المتين ، ص 187 ؛ الوافي ، ج 13 ، ص 543.

(2). يقال : احتشت المرأة الحَشِيَّةَ واحتشت بها ، أي لبستها. واحتشت المستحاضة ، أي حشت وملأت نفسها بالمفارم ونحوها. والمراد باحتشائها بالكرسف استدخاله في نفسها يمنع الدم من القطر. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 392 ؛ لسان العرب ، ج 14 ، ص 179 ( حشا ).

(3). « الكرسف » ، كعُصْفُر وكزُنْبور : القطن ، واحدته : كرسفة. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 421 ؛ لسان العرب ، ج 9 ، ص 297 ( كرسف ).

(4). في التهذيب : « ثيابها لإحرامها ». وفي الوافي : « دون ثياب إحرامها ، أي تحتها ؛ لئلاّ تتلوّث بالدم ».

(5). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : ولا تدخل المسجد ، أي مسجد الشجرة للإحرام ، ويحتمل أن يكون المراد المسجد الحرام لإحرام حجّ التمتّع ».

(6). في التهذيب : « ثمّ تهلّ ». والإهلال : رفع الصوت بالتلبية ، يقال : أهلّ المحرم ، إذا لبّى ورفع صوته. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 185 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 70 ( هلل ).

(7). في الوسائل : « الصلاة ».

(8). التهذيب ، ج 5 ، ص 388 ، ح 1355 ، معلّقاً عن الكليني. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 230 ، مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 543 ، ح 12513 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 399 ، ح 16617.

(9). في مرآة العقول ، ج 18 ، ص 91 : « يمكن أن يكون أراد السائل بالمستحاضة الحائض والنفساء ، أو الأعمّ =

أَسْمَاءَ وَلَدَتْ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بِالْبَيْدَاءِ (1) ، وَكَانَ فِي وِلَادَتِهَا الْبَرَكَةُ لِلنِّسَاءِ (2) لِمَنْ (3) وَلَدَتْ مِنْهُنَّ أَوْ طَمِثَتْ ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ‌اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَاسْتَثْفَرَتْ (4) ، وَتَنَطَّقَتْ (5) بِمِنْطَقَةٍ (6) ، وَأَحْرَمَتْ ». (7)

7680 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (8) ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ تُحْرِمُ وَهِيَ لَاتُصَلِّي؟

قَالَ : « نَعَمْ ، إِذَا بَلَغَتِ الْوَقْتَ (9) ، فَلْتُحْرِمْ ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= منهما ومن المستحاضة ، فالجواب ظاهر الانطباق وإن أراد المستحاضة بالمعنى المصطلح ، فذكر قصّة أسماء لعلّه لبيان أنّه إذا جاز للنفساء الإحرام مع كونها ممنوعة عن الصلاة وكثير من العبادات ، فيجوز للمستحاضة التي بعد الأغسال بحكم الطاهر بطريق أولى ».

(1). « البيداء » : المفازة التي لا شي‌ء بها ، سمّيت بذلك ؛ لأنّها تُبيد من يحلّها ، وهي هنا اسم موضع مخصوص بين‌مكّة والمدينة ، أو المراد بها مطلق الصحراء ، كما قال العلّامة المجلسي : « قوله عليه‌السلام : بالبيداء ، يحتمل أن يكون المراد بالبيداء هنا مطلق الصحراء ، فيكون المراد خارج المدينة عند مسجد الشجرة ، أو قبل الوصول إليه ، ولو كان المراد بالبيداء المعروف الذي هو بعد مسجد الشجرة فيحتمل أن يكون ضربت خيمتها هناك لكثرة الناس ؛ فإنّها قريبة من المسجد ». راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 171 ؛ لسان العرب ، ج 3 ، ص 67 ( بيد ).

(2). في الوافي : « إنّما كانت في ولادتها البركة ؛ لأنّها كانت سبباً لتعلّم كثير من مسائلهنّ في الاستحاضة والنفاس ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في الوافي : « ممّن ». | (4). في الوافي : « فاستذفرت ». |

(5). في « بس » وحاشية « بث » والتهذيب ، ج 5 ، ص 389 : « وتمنطقت ».

(6). « تنطّقت بمنطقة » ، أي شدّتها على وسطها ، والمِنْطَقة والمِنْطَق والنِطاق : كلّ ما شدّ به وسطه ، أو المنطقة : معروفة اسم لها خاصّة. راجع : لسان العرب ، ج 10 ، ص 354 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1226 (نطق).

(7). الفقيه ، ج 2 ، ص 380 ، ح 2755 ، بسند آخر ، مع اختلاف وزيادة. التهذيب ، ج 5 ، ص 389 ، ح 1361 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. وفي الكافي ، كتاب الحجّ ، باب أنّ المستحاضة تطوف بالبيت ، ح 8696 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 179 ، ح 513 ؛ وج 5 ، ص 399 ، ح 1388 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف وزيادة. وراجع : الاستبصار ، ج 2 ، ص 316 ، ح 1119 .الوافي ، ج 12 ، ص 545 ، ح 12519 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 402 ، ذيل ح 16622 ؛ البحار ، ج 21 ، ص 378 ، ح 1.

(8). في « بف ، جر » والتهذيب : - « بن يحيى ».

(9). في المرآة : « الوقت يطلق على الزمان والمكان ، والمراد به هنا الثاني ».

(10). التهذيب ، ج 5 ، ص 388 ، ح 1356 ، معلّقاً عن الكليني. التهذيب ، ج 5 ، ص 389 ، ح 1359 ، بسنده.=

7681 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ (1) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ (2) ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ حَاضَتْ وَهِيَ تُرِيدُ الْإِحْرَامَ ، فَتَطْمَثُ (3)؟

قَالَ (4) : « تَغْتَسِلُ ، وَتَحْتَشِي بِكُرْسُفٍ ، وَتَلْبَسُ ثِيَابَ الْإِحْرَامِ ، وَتُحْرِمُ ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ خَلَعَتْهَا ، وَلَبِسَتْ ثِيَابَهَا الْأُخَرَ (5) حَتّى تَطْهُرَ ». (6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= عن صفوان ، عن منصور بن حازم. وفي الكافي ، كتاب الحجّ ، باب من جاوز ميقات أرضه بغير إحرام ... ، ح 7148 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 389 ، ح 1362 ، بسند آخر ، مع اختلاف وزيادة. التهذيب ، ج 5 ، ص 388 ، ح 1358 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. الكافي ، كتاب الحجّ ، باب من جاوز ميقات أرضه بغير إحرام ... ، ح 7143 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف وزيادة .الوافي ، ج 12 ، ص 544 ، ح 12515 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 399 ، ح 16616.

(1). هكذا في « بخ ، بف ، جر ». وفي « ى ، بث ، بح ، بس ، جد ، جن » والمطبوع والوسائل والتهذيب : « عليّ بن‌الحكم ».

والصواب ما أثبتناه ؛ فإنّا لم نجد مع الفحص الأكيد رواية سلمة بن الخطّاب عن عليّ بن الحكم في غير سند هذا الخبر. وقد روى سلمة بن الخطّاب عن عليّ بن الحسن [ الطاطري ] في بعض الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 8 ، ص 443.

ويؤيّد ذلك أنّ الطاطري يعبِّر في كثير من أسناده عن محمّد بن أبي عمير بمحمّد بن زياد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 11 ، ص 570 ؛ وج 23 ، ص 118.

(2). لم نجد رواية محمّد بن مروان عن زيد الشحّام ، أو عن أبي اُسامة وهو كنية زيد ، في غير هذا السند ، والمعهود رواية عمّار بن مروان عن زيد الشحّام في الأسناد ، فلذا استظهر الاُستاد السيّد محمّد جواد الشبيري - دام توفيقه - في تعليقته على السند أنّ الصواب في العنوان هو عمّار بن مروان. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 12 ، ص 372.

(3). في « ى » والوافي : « فطمثت ».

(4). في الوافي : « فقال ».

(5). هكذا في « بح بس ، بف ، جد ، جن » والوافي والوسائل. وفي « ى » والتهذيب « الاُخرى ». وفي « بخ » والمطبوع : « الآخر ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 388 ، ح 1357 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 12 ، ص 544 ، ح 12514 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 400 ، ح 16618.

151 - بَابُ مَا يَجِبُ عَلَى الْحَائِضِ فِي أَدَاءِ الْمَنَاسِكِ‌

7682 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ صَبِيحٍ (1) وَعَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَعَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في السند جهات عديدة من البحث ، لكن نركّز الكلام حول ثلاث منها :

الاُولى : في المراد من العلاء بن صبيح.

الثانية : في مفاد العطف في « وعبد الرحمن بن الحجّاج وعليّ بن رئاب ».

والثالثة : في الراوي عن أبي عبد الله عليه‌السلام.

نبدأ البحث من الجهة الثالثة فنقول : تكرّر مضمون الحديث في الأحاديث : الثاني والثالث والسادس من الباب ، والراوي عن أبي عبد الله عليه‌السلام في الجميع هو عجلان ( أبو صالح ) ، والظاهر أنّ هذا المضمون كان معروفاً عند الأصحاب برواية عجلان أبي صالح ، كما يظهر ممّا ورد في التهذيب ، ج 5 ، ص 391 ، ح 1366 ، فلاحظ.

هذا ، وقد سمع عبيد الله بن صالح هذا الحديث عن عجلان أبي صالح ، ثمّ سأل أبا الحسن عليه‌السلام عن مفاده كما هو صريح الحديث الثالث من الباب. والمظنون قويّاً اتّحاد عبيد الله بن صالح المذكور في الحديث الثالث مع عبد الله بن صالح في ما نحن فيه ووقوع التحريف في أحد العنوانين. فعليه يمكن القول بسقوط « عن عجلان أبي صالح » من سندنا هذا ، فليكن هذا في ذُكرك.

وأمّا الجهة الثانية ، وهو مفاد العطف في « وعبد الرحمن بن الحجّاج ... » ، فإن أخذنا بظاهر السند ، فلابدّ من القول بكون عبد الرحمن بن الحجّاج وعليّ بن رئاب وعبد الله بن صالح معطوفين على العلاء بن صبيح ، ويروي محمّد ابن أبي عمير عنهم بتوسّط حفص بن البختري ، لكنّ الأخذ بالظاهر يواجه مُشكلاً وهو أنّ حفص بن البختري وعبد الرحمن بن الحجّاج من مشايخ ابن أبي عمير ، روى عنهما كتبهما ، وأكثر من الرواية عنهما في الأسناد ، كما أنّ روايته عن عليّ بن رئاب متكرّرة. ولم يثبت وقوع الواسطة بين أبي عمير وبين عبد الرحمن الحجّاج كما لم يثبت وقوعها بين ابن أبي عمير وابن رئاب. أضف إلى ذلك من وقوع التعاطف بين عبد الرحمن بن الحجّاج وحفص بن البختري في ما روى عنهما ابن أبي عمير ، نظير ما ورد في الكافي ، ح 7186 و 14987 ، والتهذيب ، ج 5 ، ص 82 ، ح 275 ، وج 7 ، ص 284 ، ح 1199. راجع : رجال النجاشي ، ص 134 ، الرقم 344 ؛ وص 237 ، الرقم 630 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 158 ، الرقم 243 ؛ وص 310 ، الرقم 474 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 14 ، ص 421 - 422 ؛ وص 426 ؛ ج 22 ، ص 258 - 262 ؛ وص 286 - 289.

فعليه ، يمكن القول بوقوع التحويل في السند بأن يكون عبد الرحمن بن الحجّاج وعليّ بن رئاب وعبد الله بن صالح معطوفين على « حفص بن البختري عن العلاء بن صبيح » عطف طبقة واحدة على طبقتين. وفي البين احتمال آخر سنشير إليه بعد البحث عن الجهة الاُولى.=

وَ (1) عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ ، كُلُّهُمْ يَرْوُونَهُ (2) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمَرْأَةُ الْمُتَمَتِّعَةُ إِذَا قَدِمَتْ مَكَّةَ ، ثُمَّ حَاضَتْ ، تُقِيمُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ التَّرْوِيَةِ ، فَإِنْ طَهُرَتْ ، طَافَتْ بِالْبَيْتِ ، وَسَعَتْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ (3) ، وَإِنْ لَمْ تَطْهُرْ إِلى يَوْمِ التَّرْوِيَةِ ، اغْتَسَلَتْ ، وَاحْتَشَتْ ، ثُمَّ سَعَتْ (4) بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ خَرَجَتْ إِلى مِنًى ، فَإِذَا قَضَتِ الْمَنَاسِكَ وَزَارَتِ الْبَيْتَ (5) ، طَافَتْ بِالْبَيْتِ طَوَافاً لِعُمْرَتِهَا ، ثُمَّ طَافَتْ طَوَافاً لِلْحَجِّ (6) ، ثُمَّ خَرَجَتْ فَسَعَتْ ، فَإِذَا فَعَلَتْ ذلِكَ ، فَقَدْ أَحَلَّتْ مِنْ كُلِّ شَيْ‌ءٍ يُحِلُّ مِنْهُ الْمُحْرِمُ إِلَّا فِرَاشَ زَوْجِهَا ، فَإِذَا طَافَتْ أُسْبُوعاً (7) آخَرَ ، حَلَّ لَهَا فِرَاشُ زَوْجِهَا (8) ». (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= و أمّا الجهة الاُولى وهو المراد من العلاء بن صبيح ، فنقول : لم يرد هذا العنوان في غير سند هذا الخبر واحتمال تصحيفه من « عجلان أبي صالح » قويّ جدّاً.

ثمّ إنّ من المحتمل أن يكون الأصل في السند هكذا : « ... محمّد بن أبي عمير عن حفص بن البختري وعبد الرحمن بن الحجّاج وعليّ بن رئاب وعبد الله بن صالح كلّهم يروونه عن عجلان أبي صالح عن أبي عبد الله عليه‌السلام » ، فسقط « عن عجلان أبي صالح » من السند ، فاُدرج في غير موضعه مع وقوع التحريف فيه. وهذا هو الاحتمال الآخر الذي أشرنا اليه حين البحث عن الجهة الثانية.

هذا ملخّص ما استفدنا ممّا أفاده الاُستاد السيّد محمّد جواد الشبيري - دام توفيقه - في تعليقته على السند مع شي‌ءٍ من الزيادة وتغيير في اُسلوب البيان.

(1). في « ى ، بث ، بس ، جن » : « عن ».

(2). في « بث ، بح ، بس ، بف ، جر » وحاشية « جن » : « يرويه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بث » : - « بين الصفا والمروة ». | (4). في « بخ ، بف » والوافي : « وسعت ». |

(5). في الوسائل : « بالبيت ».

(6). في « بث ، بح » : « طواف الحجّ ». وفي « بخ » : « طوافاً آخر للحجّ ».

(7). في الوسائل : « طوافاً ».

(8). في مرآة العقول ، ج 18 ، ص 92 : « واعلم أنّ العلّامة في التذكرة والمنتهى ادّعى إجماع الأصحاب على أنّ الحائض والنفساء إذا منعهما عذرهما عن الطواف تعدلان إلى الإفراد ، مع أنّ الشهيد رحمه‌الله حكى في الدروس عن عليّ بن بابويه وأبي الصلاح وابن الجنيد قولاً بأنّها مع ضيق الوقت تسعى ، ثمّ تحرم بالحجّ وتقضي طواف العمرة مع طواف الحجّ ، كما يدلّ عليه هذا الخبر والأخبار الآتية ، وظاهر الكليني أنّه أيضاً عمل بتلك الأخبار. وقال السيّد في المدارك : والجواب عنها أنّه مع بعد تسليم السند والدلالة يجب الجمع بينها وبين الروايات =

7683 / 2. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (1) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ دُرُسْتَ الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ عَجْلَانَ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ (2) امْرَأَةٍ مُتَمَتِّعَةٍ قَدِمَتْ مَكَّةَ ، فَرَأَتِ الدَّمَ؟

قَالَ : « تَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ تَجْلِسُ فِي بَيْتِهَا (3) ، فَإِنْ طَهُرَتْ ، طَافَتْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= المتضمّنة للعدول بالتخيير ، فالعدول أولى ؛ لصحّة مستنده وصراحته وإجماع الأصحاب عليه ». وراجع : تذكرة الفقهاء ، ج 8 ، ص 417 ، المسألة 725 ؛ منتهى المطلب ، ص 855 من الطبعة الحجريّة ؛ الدروس الشرعيّة ، ج 1 ، ص 406 ؛ ذيل الدرس 105 ؛ مدارك الأحكام ، ج 7 ، ص 179 - 181.

(9). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب حجّ المجاورين وقطّان مكّة ، ضمن الحديث الطويل 7052 ؛ وباب نادر في ذيل باب أنّ المستحاضة تطوف بالبيت ، ح 7700 ، بسندهما عن عبدالرحمن بن الحجّاج ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، إلى قوله : « واحتشت ثمّ سعت بين الصفا والمروة » مع اختلاف .الوافي ، ج 13 ، ص 983 ، ح 13588 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 448 ، ح 18186.

(1). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد ، عدّة من أصحابنا ، وما ورد في التهذيب ، ج 5 ، ص 391 ، ح 1368 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 312 ، ح 1109 من نقل الخبر عن محمّد بن يعقوب عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن إسماعيل ، ناشٍ من عدم الالتفات إلى وقوع التعليق في السند.

(2). في التهذيب والاستبصار : « قلت » بدل « عن ».

(3). في الوافي : « ينبغي حمل تقديمها السعي على التربّص على ما إذا ضاق عليها الوقت ، ولم ترج الطهر قبل‌إدراك المناسك ، وتأخيرها أيّاه عنه ، كما في الرواية الاُولى - وهي الاُولى هنا أيضاً - على ما إذا رجت إدراك السعي طاهراً».

وفي المرآة : « قال الشيخ بعد إيراد تلك الرواية والتي قبلها : فليس في هاتين الروايتين ما ينافي ما ذكرناه ؛ لأنّه ليس فيهما أنّه قد تمّ متعتها ، ويجوز أن يكون من هذه حاله يجب عليه العمل على ما تضمّنه الخبران ، ويكون حجّة مفردة دون أن يكون متعة ؛ ألاترى إلى الخبر الأوّل وقوله : إذا قدمت مكّة وطافت طوافين ، فلو كان المراد تمام المتعة لكان عليها ثلاثة أطواف وسعيان ، وإنّما كان عليها طوافان وسعي ؛ لأنّ حجّتها صارت مفردة ، وإذا حملنا هما على هذا الوجه يكون قوله : تهلّ بالحجّ ، تأكيداً لتجديد التلبية بالحجّ دون أن يكون ذلك فرضاً واجباً. والوجه الثاني : الحمل على ما إذا رأت الدم بعد أن طافت ما يزيد على النصف. انتهى.

أقول : لا يخفى بعد الوجهين وما اشتبه عليه في الأوّل في ما ذكره من التأييد ؛ لأنّها لمّا أتت بالسعي قيل : لا وجه للسعيين ، والطوافان كلاهما للزيارة ، أحدهما للعمرة والآخر للحجّ ، وقد تعرض لطواف النساء بعد ذلك ، ثمّ بقي هاهنا شي‌ء ، وهو أنّه اشتمل الخبر الأوّل على التربّص بالسعي إلى يوم التروية ، وهذا الخبر على تقديمه والتربّص بالطواف فقط. ويمكن الجمع بحمل الأوّل على ما إذا رجت زوال العذر وإدراك السعي ظاهراً ، والثاني على ما إذا ضاق عليها الوقت ولم ترج الطهر قبل إدراك المناسك ».

بِالْبَيْتِ ، وَإِنْ لَمْ تَطْهُرْ (1) ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ ، أَفَاضَتْ عَلَيْهَا الْمَاءَ ، وَأَهَلَّتْ بِالْحَجِّ مِنْ (2) بَيْتِهَا ، وَخَرَجَتْ إِلى مِنًى ، وَقَضَتِ (3) الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا ، فَإِذَا قَدِمَتْ مَكَّةَ ، طَافَتْ بِالْبَيْتِ طَوَافَيْنِ ، ثُمَّ سَعَتْ (4) بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَإِذَا فَعَلَتْ ذلِكَ ، فَقَدْ حَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْ‌ءٍ مَا خَلَا (5) فِرَاشَ زَوْجِهَا ». (6)

7684 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنِ ابْنِ رِبَاطٍ (7) ، عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، عَنْ عَجْلَانَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : مُتَمَتِّعَةٌ قَدِمَتْ (8) ، فَرَأَتِ الدَّمَ كَيْفَ تَصْنَعُ؟

قَالَ : « تَسْعى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ (9) ، وَتَجْلِسُ فِي بَيْتِهَا ، فَإِنْ طَهُرَتْ ، طَافَتْ بِالْبَيْتِ ، وَإِنْ (10) لَمْ تَطْهُرْ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ ، أَفَاضَتْ عَلَيْهَا الْمَاءَ ، وَأَهَلَّتْ بِالْحَجِّ ، وَخَرَجَتْ إِلى مِنًى ، فَقَضَتِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا ، فَإِذَا فَعَلَتْ ذلِكَ ، فَقَدْ حَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْ‌ءٍ مَا عَدَا (11) فِرَاشَ زَوْجِهَا ».

قَالَ (12) : وَكُنْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ سَمِعْنَا هذَا الْحَدِيثَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَدَخَلَ عُبَيْدُ اللهِ (13) عَلى أَبِي الْحَسَنِ (14) عليه‌السلام ، فَخَرَجَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : قَدْ سَأَلْتُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بخ » : - « وإن لم تطهر ». | (2). في الوافي : « في ». |

(3). في « بخ ، بف » والوافي والتهذيب والاستبصار : « فقضت ».

(4). في « بخ ، بف » والوافي والتهذيب والاستبصار : « وسعت ».

(5). في « بخ ، بف » والتهذيب والاستبصار : « ما عدا ».

(6). التهذيب ، ج 5 ، ص 391 ، ح 1368 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 312 ، ح 1109 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 984 ، ح 12590 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 449 ، ح 18187.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في التهذيب والاستبصار : - « عن ابن رباط ». | (8). في الوافي والتهذيب والاستبصار : + « مكّة ». |
| (9). في « جن » : + « فإذا فعلت ». | (10). في « جن » : « فإن ». |

(11). في « بس » : « ما خلا ».

(12). في « بث ، بح ، بف ، جد » والوافي : - « بالكرسف ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13). في الاستبصار : « عبد الله ». | (14). في حاشية « جن » : « أبي عبد الله ». |

أَبَا الْحَسَنِ (1) عليه‌السلام عَنْ رِوَايَةِ عَجْلَانَ ، فَحَدَّثَنِي بِنَحْوِ مَا سَمِعْنَا مِنْ عَجْلَانَ. (2)

7685 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ (3) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِبَاطٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ (4) بْنِ صَالِحٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (5) عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ (6) : امْرَأَةٌ مُتَمَتِّعَةٌ تَطُوفُ ، ثُمَّ طَمِثَتْ (7)؟

قَالَ : « تَسْعى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَتَقْضِي مُتْعَتَهَا ». (8)

7686 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ فِي الْمَرْأَةِ الْمُتَمَتِّعَةِ : « إِذَا أَحْرَمَتْ وَهِيَ طَاهِرٌ ، ثُمَّ حَاضَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَ مُتْعَتَهَا ، سَعَتْ ، وَلَمْ تَطُفْ حَتّى تَطْهُرَ ، ثُمَّ تَقْضِي طَوَافَهَا ، وَقَدْ قَضَتْ عُمْرَتَهَا ، وَإِنْ هِيَ أَحْرَمَتْ وَهِيَ حَائِضٌ ، لَمْ تَسْعَ (9) وَلَمْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « جن » : « أبي عبد الله ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 392 ، ح 1369 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 212 ، ح 1110 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 983 ، ح 13589 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 450 ، ح 18191.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بخ ، بف ، جر » : - « بن الخطّاب ». | (4). في الوسائل ، ح 18210 : « عبد الله ». |
| (5). في « جد » وحاشية « بح » : « أبي عبد الله ». | (6). في الوافي : - « له ». |

(7). في « جن » : « فطمثت ». وفي « ى ، بخ ، بف ، جد » والوافي : « ثمّ تطمث ».

(8). راجع : الفقيه ، ج 2 ، ص 383 ، ح 2767 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 393 ، ح 1371 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 313 ، ح 1112 .الوافي ، ج 13 ، ص 991 ، ح 13600 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 451 ، ح 18192 ؛ وص 459 ، ح 18210.

(9). في الوافي : « هذا الخبر يجمع بين الخبر الأخير والأخبار السابقة عليه بتقييد إطلاق كلّ منهما بلاغبار إلّا أنّ في‌التهذيبين عمل على إطلاق الأخير وأوّل الأوّلة على الحجّة المفردة دون المتعة ، أو على ما إذا رأت الدم بعد ما جاوزت النصف من طوافها معلّلاً بتعليلات عليلة يظهر خللها بأدنى تأمّل ، ويمكن القول بالتخيير لورود الخبرين المطلقين وإن كان التفصيل أولى ». وقال المحقّق الشعراني في هامشه : « ويمكن القول بالتخيير ، قال في الجواهر [ ج 18 ، ص 38 ] : التخيير وجه جمع بين النصوص إلّا أنّه - مع كونه لا شاهد له - فرع التكافؤ المفقود في المقام من وجوه. انتهى. والعمل على العدول من العمرة إلى الحجّ المفرد ».

وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : لم تسع ، أقول : هذا وجه جمع ظاهر بين الأخبار ، ويظهر من المصنّف والصدوق في الفقيه أنّهما قالا بهذا التفصيل ، ولا يبعد مختارهما عن الصواب وإن كان القول بالتخيير أيضاً لا يخلو من قوّة ».

تَطُفْ حَتّى تَطْهُرَ ». (1)

7687 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ دُرُسْتَ ، عَنْ عَجْلَانَ أَبِي صَالِحٍ :

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، يَقُولُ : « إِذَا اعْتَمَرَتِ الْمَرْأَةُ ، ثُمَّ اعْتَلَّتْ قَبْلَ أَنْ تَطُوفَ ، قَدَّمَتِ السَّعْيَ ، وَشَهِدَتِ الْمَنَاسِكَ ، فَإِذَا طَهُرَتْ وَانْصَرَفَتْ مِنَ الْحَجِّ ، قَضَتْ طَوَافَ الْعُمْرَةِ وَطَوَافَ الْحَجِّ وَطَوَافَ النِّسَاءِ ، ثُمَّ أَحَلَّتْ مِنْ كُلِّ شَيْ‌ءٍ ». (2)

7688 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ رَجُلٍ :

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ وَسُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ مُتَمَتِّعَةٍ طَمِثَتْ قَبْلَ أَنْ تَطُوفَ ، فَخَرَجَتْ مَعَ النَّاسِ إِلى مِنًى؟

فَقَالَ (3) : « أَ وَ لَيْسَ هِيَ عَلى عُمْرَتِهَا وَ (4) حَجَّتِهَا؟ فَلْتَطُفْ طَوَافاً لِلْعُمْرَةِ وَطَوَافاً لِلْحَجِّ(5)».(6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 13 ، ص 985 ، ح 13594 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 450 ، ذيل ح 18190.

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 394 ، ح 1374 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 314 ، ح 1115 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 984 ، ح 13591 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 449 ، ح 18188.

(3). في « بح » : « قال ». وفي « بث ، جن » والوسائل : - « فقال ».

(4). في « بث » : - « عمرتها و ».

(5). في الوافي : « يعني بعد ما قضت المناسك وطهرت. وظاهر هذا الخبر بقاؤها على عمرتها ، فيحمل على ما إذا طمثت بعد الإحرام ، كما هو الظاهر من اللفظ ، فعليها قضاء السعي أيضاً بعد الطواف ، وإنّما سكت عليه‌السلام عن قضاء السعي لظهوره ، كما أنّه سكت عن السعي للحجّ أيضاً لظهوره ، وإنّما جاز لها تأخير السعي مع أنّها حاضت بعد الإحرام ؛ لأنّها قد خرجت إلى منى وفاتها السعي ، فلا ينافي ما قدّمناه من التفصيل إلّا أنّه ينافي الخبر الأخير - وهو المرويّ في التهذيب ، ج 5 ، ص 390 ، ح 1365 - حيث ورد الحكم فيه بإفراد الحجّ ، والتوفيق بينهما يقتضي التخيير في هذه الصورة ». ونحوه في مرآة العقول ، ج 18 ، ص 96.

(6). الوافي ، ج 13 ، ص 987 ، ح 13596 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 451 ، ح 18193.

7689 / 8. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (1) ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : الْمَرْأَةُ تَجِي‌ءُ مُتَمَتِّعَةً ، فَتَطْمَثُ (2) قَبْلَ أَنْ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، فَيَكُونُ طُهْرُهَا يَوْمَ (3) عَرَفَةَ.

فَقَالَ : « إِنْ كَانَتْ تَعْلَمُ أَنَّهَا تَطْهُرُ ، وَتَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، وَتُحِلُّ مِنْ إِحْرَامِهَا ، وَتَلْحَقُ بِالنَّاسِ (4) ، فَلْتَفْعَلْ ». (5)

7690 / 9. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ (6) ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ امْرَأَةٍ طَافَتْ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ حَاضَتْ قَبْلَ أَنْ تَسْعى؟

قَالَ : « تَسْعى ».

قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنِ امْرَأَةٍ (7) سَعَتْ (8) بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَحَاضَتْ بَيْنَهُمَا؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بح ، بس » : « أصحابنا ».

(2). هكذا في « ي ، بح ، بخ ، بس ، بف جد ، جن » والوافي والوسائل والتهذيب والاستبصار والفقيه. وفي « بث » والمطبوع : « فطمثت ».

(3). في « بف » والوافي والفقيه والتهذيب والاستبصار : « ليلة ».

(4). في التهذيب ، ح 1367 والاستبصار : « الناس ». وفي الفقيه والتهذيب ، ح 1675 : + « بمنى ». وفي المرآة : « قوله عليه‌السلام : بالناس ، أي بمنى ، كما هو المصرّح به في الفقيه ، أو بعرفات ، كما فهمه الشيخ في التهذيب».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 391 ، ح 1367 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 311 ، ح 1108 ، معلّقاً عن الكليني. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 475 ، ح 1675 ، معلّقاً عن أحمد ، عن الحسين ، عن النضر ، عن محمّد بن أبي حمزة. الفقيه ، ج 2 ، ص 385 ، ح 2770 ، معلّقاً عن أبي بصير .الوافي ، ج 13 ، ص 973 ، ح 13568 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 449 ، ح 18189.

(6). في الاستبصار : - « بن أيّوب ».

(7). في « ى » : - « ثمّ حاضت - إلى - امرأة ».

(8). في الفقيه والتهذيب ، ح 1376 والاستبصار ، ح 1117 : « طافت ». في « ى » : « وسعت ». وفي « بخ » : « وطافت ».

قَالَ : « تُتِمُّ (1) سَعْيَهَا ». (2)

7691 / 10. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ (3) ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ فِي الْمَرْأَةِ الْمُتَمَتِّعَةِ : « إِذَا أَحْرَمَتْ وَهِيَ طَاهِرٌ (4) ، ثُمَّ حَاضَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَ مُتْعَتَهَا ، سَعَتْ ، وَلَمْ تَطُفْ حَتّى تَطْهُرَ ، ثُمَّ تَقْضِي طَوَافَهَا ، وَقَدْ تَمَّتْ مُتْعَتُهَا (5) ، وَإِنْ هِيَ أَحْرَمَتْ وَهِيَ حَائِضٌ ، لَمْ تَسْعَ وَلَمْ تَطُفْ حَتّى تَطْهُرَ (6) ». (7)

152 - بَابُ الْمَرْأَةِ تَحِيضُ بَعْدَ مَا دَخَلَتْ فِي (8) الطَّوَافِ‌

7692 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى ، بف » : « يتمّ ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 395 ، ح 1376 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 315 ، ح 1117 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 380 ، ح 2757 ، معلّقاً عن معاوية بن عمّار ، مع اختلاف يسير. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 396 ، ح 1379 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 316 ، ح 1120 ، بسندهما عن معاوية بن عمّار ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 991 ، ح 13601 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 459 ، ح 18209.

(3). في التهذيب والاستبصار : « ابن أبي عمير » بدل « ابن أبي نجران عن مثنّى الحنّاط ». وهو سهو ، فإنّا لم نجد رواية سهل بن زياد عن ابن أبي عمير عن أبي بصير في موضعٍ مع أنّ العناوين الثلاثة من العناوين المتكرّرة جدّاً في الأسناد.

وأمّا رواية سهل بن زياد عن [ عبد الرحمن ] بن أبي نجران عن مثنّى [ الحنّاط ] ، فقد وردت في بعض الأسناد ، منها ما ورد في الكافي ، ح 4719 و 4726 و 12412.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الاستبصار : « طاهرة ». | (5). في الوافي : « وقد قضت عمرتها ». |

(6). هذا الخبر نظير الخبر الخامس من هذا الباب ، وقد مضى ذيله كلامٌ من الوافي والمرآة ، إن شئت فراجع هناك.

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 394 ، ح 1375 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 315 ، ح 1116 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 986 ، ح 13594 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 450 ، ح 18190.

(8). في « بخ ، جد » : - « في ».

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ امْرَأَةٍ طَافَتْ بِالْبَيْتِ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، ثُمَّ حَاضَتْ قَبْلَ أَنْ تُصَلِّيَ الرَّكْعَتَيْنِ؟

قَالَ : « إِذَا طَهُرَتْ فَلْتُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام وَقَدْ قَضَتْ طَوَافَهَا (1) ». (2)

7693 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ وَ (3) مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ فِي الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ، أَوْ بَيْنَ (4) الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَجَازَتِ النِّصْفَ ، فَعَلَّمَتْ ذلِكَ الْمَوْضِعَ ، فَإِذَا طَهُرَتْ رَجَعَتْ ، فَأَتَمَّتْ بَقِيَّةَ طَوَافِهَا مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي عَلَّمَتْهُ (5) ، فَإِنْ (6) هِيَ قَطَعَتْ طَوَافَهَا فِي أَقَلَّ مِنَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). قال في المرآة : « يدلّ على أنّها إذا حاضت بعد الطواف وقبل الصلاة صحّت متعتها » ، ثمّ فصّل القول في المسألة.

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 397 ، ح 1381 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 381 ، ح 2762 ، بسند آخر من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام .الوافي ، ج 13 ، ص 992 ، ح 13602 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 458 ، ح 18208.

(3). في « بث ، بس ، جن » وحاشية « ى ، بح » : « عن ». والظاهر عدم صحّة كلا النقلين ، فقد تقدّم ذيل ح 7681 ، أنّ عليّ بن الحسن في مشايخ سلمة بن الخطّاب هو الطاطري ، والطاطري روى عن محمّد بن زياد - وهو محمّد بن أبي عمير كما تقدّم - كتاب عليّ بن أبي حمزة ، وورد في التهذيب ، ج 2 ، ص 23 ، ح 66 رواية عليّ بن الحسن الطاطري - وقد عُبِّر عنه بالضمير - عن محمّد بن زياد عن عليّ بن أبي حمزة.

والظاهر بملاحظة مامرّ وقوع التحريف في سندنا هذا ، وأنّ الصواب هو « محمّد بن زياد عن عليّ بن أبي حمزة ».

(4). في « ى ، بث ، بس ، جد ، جن » : « وبين ».

(5). في التهذيب والاستبصار : « علمت ». وفي اللغة : علمه يعلمه عَلْماً ، كنصره وضربه ، أي وسمه - وهكذا قرأ العلّامة الفيض - وعلّم نفسه وأعلمها ، أي وسمها بسيما الحرب. راجع : لسان العرب ، ج 12 ، ص 419 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1501 ( علم ).

(6). في « بخ ، بف » والوافي والتهذيب والاستبصار : « وإن ».

النِّصْفِ ، فَعَلَيْهَا أَنْ تَسْتَأْنِفَ الطَّوَافَ مِنْ أَوَّلِهِ (1) ». (2)

7694 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلاَّلِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ امْرَأَةٍ طَافَتْ خَمْسَةَ أَشْوَاطٍ ، ثُمَّ اعْتَلَّتْ؟

قَالَ : « إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ فِي الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ، أَوْ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَجَاوَزَتِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « تأخير إتمام السعي في هذا الخبر وما بعده من الأخبار ينافي ما مرّ من أنّها تسعى مع الحيض ، ويأتي الكلام في توجيهه والجمع بين أخبار هذا الباب جميعاً في آخر الباب إن شاء الله » ، حيث قال : « والذي يقتضيه الجمع والتوفيق بين أخبار هذا الباب وبينها وبين الباب السابق أن يقال : إنّ المرأة إذا أحرمت طاهراً بالعمرة المتمتّع بها إلى الحجّ وأتت مكّة ، وأرادت أن تدرك التمتّع. فإن أدركت الطواف ، أو أكثره طاهراً ، ثمّ حاضت ، أخّرت بقيّة الطواف والسعي إن لم تأت به بعد ، أو بقيّته إن أتت ببعضه إلى أن طهرت ، فإن خافت أن يفوتها الحجّ قدّمت الحجّ ، وأخّرت ما بقي من عمرتها وجوباً وما بقي من سعيها استحباباً ؛ لتدركه طاهراً ؛ لكونه من شعائر الله ، وإن لم تدرك من الطواف شيئاً ، أو أدركت أقلّ من النصف فحاضت ، قدّمت السعي وأخّرت الطواف ؛ لتدرك بعض أفعال العمرة حتّى تكون متمتّعة ؛ فإنّها إن لم تسع حينئذٍ تكون غير متأتّية بشي‌ء من أفعال العمرة قبل الحجّ ، فلا تكون متمتّعة ، فاجعل هذا التحقيق على بالك ، ثمّ تأمّل في الأخبار السابقة تجدها متلائمة غير متخالفة إن شاء الله ». وقال المحقّق الشعراني في هامشه : « قوله : قدّمت السعي ، بل يجب عليها العدول من العمرة إلى الحجّة المفردة وتخرج للوقوفين ، ثمّ تأتي بعمرة مفردة بعد قضاء مناسك الحجّ ، كما مرّ ».

وفي مرآة العقول ، ج 18 ، ص 98 : « قال الشيخ رحمه‌الله في التهذيب - بل في الاستبصار أيضاً - بعد إيراد تلك الرواية : ما تضمّن هذا الخبر يختصّ الطواف دون السعي ؛ لأنّا قد بيّنّا أنّه لا بأس أن تسعى المرأة ، وهي حائض ، أو على غير وضوء ، وهذا الخبر وإن كان ذكر فيه الطواف والسعي فلا يمتنع أن يكون ما تعقّبه من الحكم يختصّ الطواف حسب ما قدّمناه ، ونحن لا نقول : إنّه لا يجوز لها أن تؤخّر السعي إلى حال الطهر ، بل ذلك هو الأفضل ، وإنّما رخّص في تقديمه حال الحيض والمخافة أن لا تتمكّن منه بعد ذلك. انتهى. أقول : ما يظهر من آخر كلامه من الحمل على الاستحباب هو الأظهر ، وليس حمله الأوّل أيضاً ببعيد بأن يكون المراد بقوله : جازت النصف ، أي في الطواف ؛ إذ يمكن شروعه في السعي مع عدم مجاوزة النصف في الطواف سهواً ».

(2). التهذيب ، ج 5 ، ص 395 ، ح 1377 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 315 ، ح 1118 ، معلّقاً عن الكليني. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 230 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 13 ، ص 992 ، ح 13604 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 453 ، ح 18199.

النِّصْفَ ، عَلَّمَتْ ذلِكَ الْمَوْضِعَ الَّذِي بَلَغَتْ ، فَإِذَا (1) هِيَ قَطَعَتْ طَوَافَهَا فِي أَقَلَّ مِنَ النِّصْفِ ، فَعَلَيْهَا أَنْ تَسْتَأْنِفَ الطَّوَافَ مِنْ أَوَّلِهِ ». (2)

7695 / 4. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (3) ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بَيَّاعِ اللُّؤْلُؤِ ، قَالَ :

أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « الْمَرْأَةُ الْمُتَمَتِّعَةُ إِذَا طَافَتْ بِالْبَيْتِ أَرْبَعَةَ أَشْوَاطٍ ، ثُمَّ رَأَتِ الدَّمَ ، فَمُتْعَتُهَا تَامَّةٌ ». (4)

153 - بَابُ أَنَّ الْمُسْتَحَاضَةَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ‌

7696 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام (5) : « أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ نُفِسَتْ (6) بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله حِينَ أَرَادَتِ الْإِحْرَامَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ أَنْ تَحْتَشِيَ بِالْكُرْسُفِ وَالْخِرَقِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ى ، جد » : « فإن ».

(2). الوافي ، ج 13 ، ص 993 ، ح 13605 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 454 ، ح 18200.

(3). في « بخ ، بف ، جر » : - « بن يحيى ».

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 393 ، صدر ح 1370 ؛ والاستبصار ، ج 2 ، ص 313 ، صدر ح 1111 ، بسندهما عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن أبي إسحاق صاحب اللؤلؤ. الفقيه ، ج 2 ، ص 383 ، صدر ح 2767 ، معلّقاً عن ابن مسكان ، عن إبراهيم بن أبي إسحاق ، عن سعيد الأعرج ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 393 ، صدر ح 1371 ، بسنده عن ابن مسكان ، عن إبراهيم بن أبي إسحاق ، عن سعيد الأعرج ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ الاستبصار ، ج 2 ، ص 313 ، صدر ح 1112 ، بسنده عن ابن مسكان ، عن إبراهيم بن أبي إسحاق ، عمّن سأل أباعبدالله عليه‌السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير. وراجع : فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 229 .الوافي ، ج 13 ، ص 993 ، ح 13606 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 457 ، ذيل ح 18204.

(5). في البحار ، ج 42 والتهذيب ، ج 5 : + « قال ».

(6). يقال : نَفِسَتِ المرأة ، على صيغة المعلوم ، ونُفِسَتِ المرأة ، على صيغة المجهول ، أي وَلَدَتْ. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 985 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 95 ( نفس ).

وَتُهِلَّ بِالْحَجِّ (1) ، فَلَمَّا قَدِمُوا مَكَّةَ (2) وَقَدْ (3) نَسَكُوا الْمَنَاسِكَ وَقَدْ أَتى لَهَا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله أَنْ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَتُصَلِّيَ ، وَلَمْ يَنْقَطِعْ عَنْهَا الدَّمُ ، فَفَعَلَتْ ذلِكَ (4)».(5)

7697 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمُسْتَحَاضَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَتُصَلِّي ، وَلَاتَدْخُلُ الْكَعْبَةَ(6)».(7)

154 - بَابٌ نَادِرٌ‌

7698 / 1. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (8) ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في التهذيب ، ج 5 : + « قال ». | (2). في الوسائل ، ح 18215 : - « مكّة ». |

(3). في « بث » والتهذيب ، ج 5 : - « وقد ». وفي « بخ ، بف » : - « قد ».

(4). في التهذيب ، ج 5 : - « ذلك ».

وفي مرآة العقول ، ج 18 ، ص 99 : « يدلّ على أنّه يجوز للمستحاضة بعد الغسل دخول المسجد ويصحّ طوافها ، ولا خلاف فيه بين الأصحاب ، واستدلّ به على أنّ أكثر النفاس ثمانية عشر يوماً ، وفيه نظر ».

(5). التهذيب ، ج 5 ، ص 399 ، ح 1388 ، معلّقاً عن الكليني. التهذيب ، ج 1 ، ص 179 ، ح 513 ، بسنده عن حمّاد. وفيه ، ص 179 ، ح 514 ، بسنده عن زرارة. وفي الكافي ، كتاب الحجّ ، باب إحرام الحائض والمستحاضة ، ج 7679 ؛ والتهذيب ، ج 5 ، ص 389 ، ح 1361 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، إلى قوله : « وتهلّ بالحجّ » مع اختلاف. الفقيه ، ج 2 ، ص 380 ، ح 2755 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. راجع : الكافي ، كتاب الحيض ، باب النفساء ، ح 4201 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 178 ، ح 511 و 512 ؛ وص 180 ، ح 515 .الوافي ، ج 13 ، ص 999 ، ح 13616 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 384 ، ح 2417 ؛ وج 13 ، ص 462 ، ح 18215 ؛ البحار ، ج 21 ، ص 379 ، ح 2 ؛ وفيه ، ج 42 ، ص 97 ، ح 28 ، إلى قوله : « وتهلّ بالحجّ ».

(6). في المرآة : « يدلّ على أنّه يكره للمستحاضة دخول البيت ، كما نصّ عليه في التحرير ». وراجع : تحرير الأحكام ، ج 2 ، ص 88 ، المسألة 2540.

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 399 ، ح 1389 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 13 ، ص 999 ، ح 13617 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 462 ، ح 18216. (8). في « بف ، جر » : - « بن يحيى ».

إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام (1) عَنْ جَارِيَةٍ لَمْ تَحِضْ خَرَجَتْ مَعَ زَوْجِهَا وَأَهْلِهَا ، فَحَاضَتْ فَاسْتَحْيَتْ (2) أَنْ تُعْلِمَ أَهْلَهَا وَزَوْجَهَا حَتّى قَضَتِ الْمَنَاسِكَ وَهِيَ عَلى تِلْكَ الْحَالِ ، فَوَاقَعَهَا زَوْجُهَا ، ثُمَّ رَجَعَتْ (3) إِلَى الْكُوفَةِ ، فَقَالَتْ لِأَهْلِهَا : كَانَ (4) مِنَ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : « عَلَيْهَا سَوْقُ بَدَنَةٍ (5) ، وَعَلَيْهَا الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ ، وَلَيْسَ عَلى زَوْجِهَا (6) شَيْ‌ءٌ ». (7)

7699 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ (8) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِذَا طَافَتِ الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ ، ثُمَّ أَرَادَتْ أَنْ تُوَدِّعَ الْبَيْتَ ، فَلْتَقِفْ عَلى أَدْنى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ ، وَلْتُوَدِّعِ (9) الْبَيْتَ (10) ». (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، بف ، جد ، جر » والوافي : « عن أبي الحسن عليه‌السلام ، قال : سألته » بدل « قال : سألت أبا الحسن عليه‌السلام ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في حاشية « ى » والوسائل : « واستحيت ». | (3). في الوافي : « ورجعت ». |

(4). في الوسائل والفقيه والتهذيب : « قد كان ».

(5). قال ابن الأثير : « البدنة تقع على الجمل والناقة والبقر ، وهي بالإبل أشبه ، وسمّيت بدنة لعظمها وسمنها ». النهاية ، ج 1 ، ص 108 ( بدن ).

وفي مرآة العقول ، ج 18 ، ص 100 : « قوله عليه‌السلام : عليها سوق بدنة ، حمل على ما إذا كانت المرأة عالمة بالحكم واستحيت عن إظهار ذلك ، فلذا وجبت عليها البدنة ».

(6). في « بخ » : « أهلها ».

(7). الفقيه ، ج 2 ، ص 382 ، ح 2764 ، معلّقاً عن صفوان ، عن إسحاق بن عمّار ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 475 ، ح 1676 ، بسنده عن صفوان ، عن إسحاق بن عمّار .الوافي ، ج 13 ، ص 989 ، ح 13599 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 140 ، ح 17429 ؛ وص 405 ، ذيل ح 18075.

(8). هكذا في « بف ، جر ». وفي « ى ، بث ، بح ، بخ ، بس ، بف ، جد ، جن » والمطبوع والوسائل والتهذيب : « عليّ بن‌الحسين ». والصواب ما أثبتناه ، كما ظهر ممّا تقدّم ذيل ح 7681 وح 7693.

(9). في « بخ ، بف ، جد » والوسائل والتهذيب : « فلتودّع ». وفي « جن » : « وتودّع ».

(10). في تحرير الأحكام ، ج 2 ، ص 15 ، المسألة 2253 : « الحائض والنفساء لا وداع عليهما ولا فدية عنه ، بل يستحبّ لها أن تودّع من أدنى باب من أبواب المسجد ولا تدخله إجماعاً ، ويستحبّ للمستحاضة ، و لو عدمت =

7700 / 3. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، قَالَ :

أَرْسَلْتُ إِلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام أَنَّ بَعْضَ مَنْ مَعَنَا مِنْ صَرُورَةِ (1) النِّسَاءِ قَدِ اعْتَلَلْنَ ، فَكَيْفَ تَصْنَعُ (2)؟

فَقَالَ (3) : « تَنْتَظِرُ (4) مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ التَّرْوِيَةِ ، فَإِنْ طَهُرَتْ فَلْتُهِلَّ (5) ، وَ إِلَّا فَلَا تَدْخُلَنَّ (6) عَلَيْهَا (7) التَّرْوِيَةُ إِلَّا وَهِيَ مُحْرِمَةٌ (8) ». (9)

7701 / 4. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الماء تيمّمت وطافت ، كما تفعل في الصلاة ».

وفي هامش المطبوع : « لعلّ المراد أنّها إذا فرغت من الطواف وهي طاهرة ، ثمّ حاضت وأرادت أن تودّع البيت في حال الحيض ، فلتقف إلخ ، لا أنّها طافت وهي حائض ؛ لأنّ المرأة إذا فرغت من الطواف ، ثمّ حاضت بعده يصحّ أن يقال عليها : طافت المرأة الحائض ، كما لا يخفى ، والله أعلم ».

(11). التهذيب ، ج 5 ، ص 398 ، ح 1383 ، معلّقاً عن الكليني .الوافي ، ج 14 ، ص 1295 ، ح 14298 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 461 ، ح 18214.

(1). الصرورة : الذي لم يحجّ قطّ. النهاية ، ج 3 ، ص 22 ( صرر ).

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بح ، بخ » : « نصنع ». | (3). في«ى،بث،بخ،بف،جد»والوافي والوسائل :«قال». |

(4). في الوافي : « تنظر ». وفي الكافي ، ح 7052 : « فلتنظر ».

(5). في الكافي ، ح 7052 : + « بالحجّ ».

(6). في « ى » والوافي والوسائل : « فلا يدخلنّ ». وفي الكافي ، ح 7052 : « فلا يدخل ».

(7). في الكافي ، ح 7052 : + « يوم ».

(8). في المرآة : « لعلّ هذا الخبر موافق للأخبار التي مضت في باب ما يجب على الحائض في أداء المناسك ، من أنّها إذا لم تطهر إلى يوم التروية تسعى بين الصفا والمروة وتقصّر وتهلّ بالحجّ وتقضي طواف العمرة ».

(9). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب حجّ المجاورين وقطّان مكّة ، ضمن الحديث الطويل ح 7052 ؛ وباب ما يجب على الحائض في أداء المناسك ، صدر ح 7682 ، بسنده عن العلاء بن صبيح وعبدا الرّحمن بن الحجّاج وعليّ بن رئاب وعبدالله بن صالح ، كلّهم يروونه عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 12 ، ص 545 ، ح 12518 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 300 ، ح 14859.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا طَافَتِ الْمَرْأَةُ طَوَافَ النِّسَاءِ ، وَطَافَتْ (1) أَكْثَرَ مِنَ النِّصْفِ ، فَحَاضَتْ (2) ، نَفَرَتْ إِنْ شَاءَتْ (3) ». (4)

7702 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ (5) ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ لَيْلاً ، فَقَالَ (6) : أَصْلَحَكَ اللهُ ، امْرَأَةٌ مَعَنَا حَاضَتْ (7) وَلَمْ تَطُفْ طَوَافَ النِّسَاءِ؟

فَقَالَ : « لَقَدْ سُئِلْتُ عَنْ هذِهِ الْمَسْأَلَةِ الْيَوْمَ ».

فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللهُ ، أَنَا (8) زَوْجُهَا وَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْمَعَ ذلِكَ مِنْكَ.

فَأَطْرَقَ (9) كَأَنَّهُ يُنَاجِي نَفْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ : « لَا يُقِيمُ عَلَيْهَا جَمَّالُهَا ، وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَخَلَّفَ عَنْ أَصْحَابِهَا ، تَمْضِي (10) وَقَدْ تَمَّ حَجُّهَا ». (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ ، بف » والفقيه والتهذيب : « فطافت ». وفي « بث » : « وطاف ».

(2). في « بخ ، بف » والوافي : « وحاضت ».

(3). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : نفرت إن شاءت ، لعلّ الأوفق باُصول الأصحاب حمله على الاستنابة في بقيّة الطواف وإن كان ظاهر الخبر الاجتزاء بذلك ، كظاهر كلام الشيخ في التهذيب والعلّامة في التحرير ، والأحوط الاستنابة ». وراجع : تحرير الأحكام ، ج 2 ، ص 88 ، المسألة 2536.

(4). التهذيب ، ج 5 ، ص 397 ، ح 1382 ، معلّقاً عن الكليني. الفقيه ، ج 2 ، ص 382 ، ح 2763 ، معلّقاً عن أبان ، عن فضيل بن يسار .الوافي ، ج 14 ، ص 1235 ، ح 14165 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 461 ، ذيل ح 18213.

(5). هكذا في « بح ، جد ، جن ». وفي « ى ، بس » والمطبوع والوسائل : « الخزّاز ». وفي « جر » : « الخرار ». وقد تقدّم في الكافي ، ذيل ح 75 ، أنّ الصواب في لقب أبي أيّوب هذا ، هو الخرّاز.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الوسائل ، ح 18087 : + « له ». | (7). في الوافي : « حائض ». |

(8). في « جد » : « وأنا ».

(9). « فأطرق » ، أي سكت فلم يتكلّم ، وأطرق أيضاً : أرخى عينيه ينظر إلى الأرض ، والمعنى : سكت ناظراً إلى‌الأرض. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1515 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 363 ( طرق ).

(10). في المرآة : « قوله عليه‌السلام : تمضي ، لعلّه محمول على الاستنابة للعذر ، كما هو المقطوع به في كلام الأصحاب».

(11). الفقيه ، ج 2 ، ص 390 ، ح 2787 ، معلّقاً عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيّوب إبراهيم بن عثمان الخزّاز ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 14 ، ص 1235 ، ح 14166 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 409 ، ح 18087 ؛ وص 452 ، ذيل ح 18198.

155 - بَابُ عِلَاجِ الْحَائِضِ‌

7703 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَوْ غَيْرِهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ ، عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ :

حَجَجْتُ مَعَ أَبِي وَمَعِي (1) أُخْتٌ لِي ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ ، حَاضَتْ ، فَجَزِعَتْ جَزَعاً شَدِيداً خَوْفاً أَنْ يَفُوتَهَا الْحَجُّ (2) ، فَقَالَ لِي أَبِي : ائْتِ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام ، وَقُلْ لَهُ : إِنَّ (3) أَبِي يُقْرِئُكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ لَكَ : إِنَّ فَتَاةً لِي قَدْ حَجَجْتُ بِهَا وَقَدْ حَاضَتْ ، وَجَزِعَتْ جَزَعاً شَدِيداً مَخَافَةَ أَنْ يَفُوتَهَا الْحَجُّ ، فَمَا تَأْمُرُهَا؟

قَالَ : فَأَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَوَقَفْتُ بِحِذَاهُ (4) ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ ، أَشَارَ إِلَيَّ ، فَأَتَيْتُهُ ، وَقُلْتُ (5) لَهُ : إِنَّ أَبِي يُقْرِئُكَ السَّلَامَ ، وَأَدَّيْتُ إِلَيْهِ (6) مَا أَمَرَنِي بِهِ أَبِي.

فَقَالَ : « أَبْلِغْهُ السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ فَلْيَأْمُرْهَا أَنْ تَأْخُذَ قُطْنَةً بِمَاءِ اللَّبَنِ ، فَلْتَسْتَدْخِلْهَا (7) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « بح » : « ومع ».

(2). في الوافي : « أرادت بالحجّ الذي خافت فواته حجّ التمتّع ؛ فإنّه الذي لا يستقيم مع الحيض إلّا أن يراد الرجوع‌قبل الطهر ، واُريد بانقطاع الدم انقطاعه في أيّامه ، فهو مستثنى من قاعدة أنّ حكم البياض في أيّام العادة حكم الدم إلّا أن لا يعود دمها إلّابعد انقضاء عادتها ».

وفي مرآة العقول ، ج 18 ، ص 102 : « قوله : خوفاً ، يحتمل أن يكون الخوف لفوات حجّ التمتّع ولزوم العدول إلى الإفراد ، ويحتمل أن يكون بعد العود من منى لطواف الزيارة ».

وفي هامش المطبوع : « هنا مسألة ، وهي أنّ النقاء المتخلّل حكمه حكم الحيض إذا كان دون العشر على ما ذهب إليه جمهور الفقهاء ، فعلى هذا إذا رأت المرأة الدم في أيّامه ، ثمّ قطعته بوسيلة فانقطع أيّاماً ، ثمّ يعود قبل تمام العشرة هل كان الحكم في تلك الأيّام حكم النقاء أو لا؟ والمسألة معنونة في الفقه فليراجع ».

(3). في « بخ ، بس » والوافي : - « إنّ ».

(4). في « بف » : « حذاءه ». وفي الوافي : « بحذائه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بح » : « فقلت ». | (6). في « بح » : - « إليه ». |

(7). في « بف » : « فلتدخلها ». وفي الوافي : « فتدخلها ».

فَإِنَّ الدَّمَ سَيَنْقَطِعُ عَنْهَا ، وَتَقْضِي مَنَاسِكَهَا كُلَّهَا ».

قَالَ : فَانْصَرَفْتُ إِلى أَبِي ، فَأَدَّيْتُ إِلَيْهِ (1) ، قَالَ (2) : فَأَمَرَهَا بِذلِكَ (3) ، فَفَعَلَتْهُ (4) ، فَانْقَطَعَ عَنْهَا الدَّمُ (5) ، وَشَهِدَتِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا ، فَلَمَّا أَنِ (6) ارْتَحَلَتْ مِنْ مَكَّةَ بَعْدَ الْحَجِّ ، وَصَارَتْ فِي الْمَحْمِلِ ، عَادَ إِلَيْهَا الدَّمُ. (7)

156 - بَابُ دُعَاءِ الدَّمِ‌

7704 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَ (8) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى (9) وَابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ (10) ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا أَشْرَفَتِ الْمَرْأَةُ عَلى مَنَاسِكِهَا وَهِيَ حَائِضٌ ، فَلْتَغْتَسِلْ ، وَلْتَحْتَشِ (11) بِالْكُرْسُفِ (12) ، وَلْتَقِفْ (13) هِيَ وَنِسْوَةٌ خَلْفَهَا ، فَيُؤَمِّنَّ (14) عَلى‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل : - « قال : فانصرفت إلى أبي ، فأدّيت إليه ».

(2). في « بخ ، بف ، جن » : « فقال ». وفي الوافي : - « قال ».

(3). في الوسائل : - « بذلك ».

(4). في « بس » والوسائل : « ففعلت ».

(5). في الوسائل : « الدم عنها ».

(6). في « ى ، جد » والوافي والوسائل : - « أن ».

(7). الوافي ، ج 13 ، ص 1001 ، ح 13619 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 463 ، ح 18218.

(8). في السند تحويل بعطف « محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان » على « عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « بف ، جر » : - « بن يحيى ». | (10). في الكافي ، ح 8122 : - « وابن أبي عمير ». |

(11). يقال : احتشت المرأة الحَشيَّةَ واحتشت بها ، أي لبستها ، واحتشت المستحاضة ، أي حشت وملأت نفسهابالمفارم ونحوها. والمفارم : الخِرَقُ تتّخذ للحيض لا واحد لها. والمراد باحتشائها بالكرسف استدخاله في نفسها يمنع الدم من القطر. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 392 ؛ لسان العرب ، ج 14 ، ص 179 ( حشا ).

(12). في « بث ، بح ، بف ، جد » و الوافي : - « بالكرسف ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13). في « بف » وحاشية « بث » : « ولتقعد ». | (14). في الوسائل : « ويؤمّن ». |

دُعَائِهَا ، وَتَقُولُ (1) : اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ ، أَوْ تَسَمَّيْتَ بِهِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ (2) بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ ، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلى مُوسى ، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلى عِيسى ، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلى مُحَمَّدٍ صلى‌الله‌عليه‌وآله إِلَّا أَذْهَبْتَ عَنِّي هذَا الدَّمَ. وَإِذَا (3) أَرَادَتْ أَنْ تَدْخُلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، أَوْ مَسْجِدَ (4) الرَّسُولِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَعَلَتْ مِثْلَ ذلِكَ ».

قَالَ : « وَتَأْتِي (5) مَقَامَ جَبْرَئِيلَ عليه‌السلام وَهُوَ تَحْتَ الْمِيزَابِ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ مَكَانَهُ (6) إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلى نَبِيِّ اللهِ (7) عليه‌السلام » قَالَ : « فَذلِكَ (8) مَقَامٌ لَاتَدْعُو اللهَ (9) فِيهِ حَائِضٌ (10) تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَتَدْعُو (11) بِدُعَاءِ الدَّمِ إِلَّا رَأَتِ الطُّهْرَ إِنْ شَاءَ اللهُ ». (12)

7705 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بف » والوافي : « تقول » بدون الواو.

(2). الاستئثار : الانفراد بالشي‌ء والتفرّد به دون غيره ؛ يقال : استأثر به ، أي انفرد واستبدّ وخصّ به نفسه. راجع : المفردات للراغب ، ص 62 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 22 ؛ لسان العرب ، ج 4 ، ص 8 ( أثر ).

(3). في « بخ ، بف » والوافي : « فإذا ».

(4). في « بث ، جد » : « ومسجد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الكافي ، ح 8122 والتهذيب : « ائت ». | (6). في الكافي ، ح 8122 والتهذيب : « مقامه ». |

(7). في الكافي ، ح 8122 : « رسول الله ».

(8). في « بخ ، بف » والوافي والكافي ، ح 8122 والتهذيب : « وذلك ».

(9). في « جن » والكافي ، ح 8122 والتهذيب : - « الله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « بخ ، بف » والوافي : « حائض فيه ». | (11). في الكافي ،ح 8122 والتهذيب : « ثمّ تدعو ». |

(12). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب مقام جبرئيل عليه‌السلام ح 8122؛ و في التهذيب ، ج6، ص 8، ح 17، بسنده عن فضالة بن أيّوب و ابن أبي عمير و حمّاد ، عن معاوية بن عمّار ، و فيهما من قوله : « قال: و تأتي مقام جبرئيل عليه‌السلام » مع زيادة. الفقيه ، ج 2، ص 568 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف. الوافي ، ج 13، ص 1002، ح 13620 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 463، ح 18219 ؛ البحار، ج 18، ص 262، ح 17 و تمام الرواية فيه : « قال : في المستحاضة : تأتي مقام جبرئيل عليه‌السلام . و هو تحت الميزان فإنّه كان مكانه إذا استأذن على نبيّ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ».

حَاضَتْ صَاحِبَتِي وَأَنَا بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَ مِيعَادُ جَمَّالِنَا وَإِبَّانُ (1) مُقَامِنَا وَخُرُوجِنَا قَبْلَ أَنْ تَطْهُرَ ، وَلَمْ تَقْرَبِ الْمَسْجِدَ وَلَا الْقَبْرَ وَلَا الْمِنْبَرَ (2) ، فَذَكَرْتُ ذلِكَ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَقَالَ (3) : « مُرْهَا فَلْتَغْتَسِلْ ، وَلْتَأْتِ (4) مَقَامَ جَبْرَئِيلَ عليه‌السلام ، فَإِنَّ جَبْرَئِيلَ كَانَ يَجِي‌ءُ ، فَيَسْتَأْذِنُ عَلى رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَإِنْ (5) كَانَ عَلى حَالٍ لَايَنْبَغِي (6) أَنْ يَأْذَنَ لَهُ ، قَامَ فِي مَكَانِهِ حَتّى يَخْرُجَ إِلَيْهِ ، وَإِنْ (7) أَذِنَ لَهُ ، دَخَلَ عَلَيْهِ (8) ».

فَقُلْتُ : وَأَيْنَ الْمَكَانُ؟

فَقَالَ (9) : « حِيَالَ (10) الْمِيزَابِ الَّذِي إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي (11) يُقَالُ لَهُ : بَابُ فَاطِمَةَ بِحِذَاءِ الْقَبْرِ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ بِحِذَاءِ (12) الْمِيزَابِ (13) ، وَالْمِيزَابُ فَوْقَ رَأْسِكَ ، وَالْبَابُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِكَ ، وَتَجْلِسُ فِي ذلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَتَجْلِسُ مَعَهَا نِسَاءٌ (14) ، وَلْتَدْعُ رَبَّهَا ، وَيُؤَمِّنَّ (15) عَلى دُعَائِهَا (16) ».

قَالَ : فَقُلْتُ (17) : وَأَيَّ شَيْ‌ءٍ تَقُولُ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). إبّان الشي‌ء - بالكسر والتشديد - : وقته وأوانه ، والنون أصليّة فيكون فِعّالاً ، وقيل : هي زائدة ، وهو فِعْلان من‌أبّ الشي‌ء ، إذا تهيّأ للذهاب. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2066 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 17 ( أبن ).

(2). في البحار ، ج 18 : - « وكان ميعاد » إلى هنا.

(3). في « بح » والتهذيب : « قال ».

(4). في « بخ ، بف » والوافي : « ثمّ لتأت ».

(5). في « بخ ، بف » والوافي والتهذيب : « فإن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بح » والوافي والتهذيب : + « له ». | (7). في « بخ ، بف ، جد » : « فإن ». |
| (8). في « بخ ، بف » : « إليه ». | (9). في«بث،بح ،بس» والبحار والتهذيب : « قال ». |

(10). في « بح ، بخ ، بف » والوافي والتهذيب : « بحيال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في البحار ، ج 47 : - « الذي ». | (12). في الوافي و التهذيب : « مع حذاء ». |

(13). في التهذيب : « الباب ».

(14). في الوافي : « نساؤها ». وفي التهذيب : - « وتجلس معها نساء ».

(15). في « ى » والوافي والبحار ، ج 47 : « وليؤمّنّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (16). في التهذيب : - « ويؤمنّ على دعائها ». | (17). في الوسائل : + « له ». |

قَالَ : « تَقُولُ : اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ (1) ، لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْ‌ءٌ أَنْ تَفْعَلَ بِي (2) كَذَا وَكَذَا ».

قَالَ : فَصَنَعَتْ صَاحِبَتِيَ الَّذِي أَمَرَنِي ، فَطَهُرَتْ ، فَدَخَلَتِ (3) الْمَسْجِدَ ، قَالَ : وَكَانَ (4) لَنَا خَادِمٌ (5) أَيْضاً ، فَحَاضَتْ (6) ، فَقَالَتْ : يَا سَيِّدِي ، أَلَا أَذْهَبُ أَنَا زَادَةً (7) ، فَأَصْنَعُ كَمَا صَنَعَتْ‌ سَيِّدَتِي؟ فَقُلْتُ : بَلى ، فَذَهَبَتْ ، فَصَنَعَتْ (8) مِثْلَ مَا صَنَعَتْ مَوْلَاتُهَا ، فَطَهُرَتْ ، وَدَخَلَتِ الْمَسْجِدَ. (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بخ » والبحار ، ج 47 : + « الذي ».

(2). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار ، ج 47 والتهذيب. وفي المطبوع : « لي ».

(3). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « ودخلت ».

(4). في « بخ ، بف » وحاشية « بث ، بح ، جن » والوافي : « وكانت ».

(5). في الوافي : « خادمة ». والخادم : واحد الخَدَم ، غلاماً كان أو جارية. وإنّما يقع على المذكّر والمؤنّث لإجرائه‌مجرى الأسماء غير المأخوذة من الأفعال ، كحائض وعاتق. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1909 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 15 ( خدم ). (6). في « بخ ، بف » والوافي : « قد حاضت ».

(7). قرأه في الوافي : « زائدة » ، ثمّ قال : « زائدة ، هكذا وجدت في نسخ الكافي ، والظاهر أنّها تصحيف : زائرة ، ويؤيّده كونها في بعض نسخ التهذيب : زيارة ، أي لأجل الزيارة ، أو أزور زيارة ، وإن صحّت « زائدة » فهي بمعنى متفزّعة مرعوبة ، من الزود بالضمّ بمعنى الفزع ، حال من الضمير في « قالت » ، تأخّرت في الكلام ، وفيه أنّه مع ما فيه من التكلّف ، لا يساعده رسم الخطّ ، وكأنّ خوضها كان فوات زيارتها ».

وفي مرآة العقول ، ج 18 ، ص 104 : « قوله : أنا زادة ، أي أيضاً ، وهو من اللغات المولّدة ، واليوم شائع بين العرب سيّما أهل العراق ويقولون : أنا زاد أفعل كذا ، وأنا عاد أفعل كذا ، فالثاء للتأنيث ، أو زيد من النسّاخ. ومنهم من صحّح : زائدة ، أي متفزّعة مرعوبة ، على أن تكون حالاً من الضمير في « قالت » تأخّرت في الكلام. قال في القاموس : زاده ، كمنعه : أفزعه ، وعلى هذا لا يحتاج إلى التصحيف ، إذ يمكن أن يكون : زَئِدَةً ، بكسر الهمزة بهذا المعنى. وقيل : هو بالراء المهملة المفتوحة والهمزة المكسورة ، أو الساكته فيكون طرفاً ، قال في القاموس : رئد الضحى ورأده : ارتفاعه. وقيل : كان اسمها ذلك. وقيل : هي تصحيف « زائدة ». ولا يخفى ما في جميعها من التكلّف والتصحيف ، وما ذكرنا هو الشائع الذائع بين العرب ، واستعمال اللغات المولّدة التي ليست في كتب اللغة غير عزيز في الأخبار ، كما لا يخفى على المتتبّع فيها ».

(8). في « بخ ، بف » : « وصنعت ».

(9). التهذيب ، ج 5، ص 445 ، ح 1553 ،بسنده عن عبدالله بن بكير ، عن عمر بن يزيد .الوافي ،ج 13 ،=

7706 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ‌بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ بَكْرِ (1) بْنِ عَبْدِ اللهِ (2) الْأَزْدِيِّ شَرِيكِ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّ امْرَأَةً مُسْلِمَةً صَحِبَتْنِي حَتّى انْتَهَيْتُ (3) إِلى بُسْتَانِ بَنِي عَامِرٍ ، فَحَرُمَتْ عَلَيْهَا الصَّلَاةُ ، فَدَخَلَهَا مِنْ ذلِكَ (4) أَمْرٌ عَظِيمٌ ، فَخَافَتْ (5) أَنْ تَذْهَبَ مُتْعَتُهَا ، فَأَمَرَتْنِي أَنْ أَذْكُرَ ذلِكَ لَكَ ، وَأَسْأَلَكَ : كَيْفَ تَصْنَعُ؟

فَقَالَ : « قُلْ لَهَا : فَلْتَغْتَسِلْ نِصْفَ النَّهَارِ ، وَتَلْبَسُ ثِيَاباً نِظَافاً ، وَتَجْلِسُ فِي مَكَانٍ نَظِيفٍ ، وَتَجْلِسُ حَوْلَهَا نِسَاءٌ (6) يُؤَمِّنَّ إِذَا دَعَتْ ، وَتَعَاهَدْ لَهَا زَوَالَ الشَّمْسِ ، فَإِذَا (7) زَالَتْ فَمُرْهَا ، فَلْتَدْعُ (8) بِهذَا الدُّعَاءِ ، وَلْيُؤَمِّنَّ (9) النِّسَاءُ (10) عَلى دُعَائِهَا حَوْلَهَا (11) كُلَّمَا دَعَتْ ، تَقُولُ : اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ ، وَبِكُلِّ اسْمٍ تَسَمَّيْتَ بِهِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ مَخْزُونٌ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلْتَ بِهِ كَانَ حَقّاً عَلَيْكَ أَنْ تُجِيبَ ، أَنْ تَقْطَعَ عَنِّي هذَا الدَّمَ.

فَإِنِ انْقَطَعَ الدَّمُ ، وَإِلَّا دَعَتْ (12) بِهذَا الدُّعَاءِ الثَّانِي ، فَقُلْ (13) لَهَا : فَلْتَقُلِ (14) : اللّهُمَّ إِنِّي‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 1002 ، ح 13621 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 464 ، ح 18220 ؛ البحار ، ج 47 ، ص 369 ، ح 88 ؛ وفيه ، ج 18 ، ص 263 ، ح 18 ، إلى قوله : « والباب وراء ظهرك ».

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « جن » : « بكير ». | (2). في « بخ ، جر » : « عبيد الله ». |

(3). في حاشية « بف » : « انتهت ».

(4). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي « بث » والمطبوع : « ذاك ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بخ ، جد » والوافي : « مخافة ». | (6). في «بخ ،بف ،جد» والوافي والوسائل : « نسوة ». |
| (7). في « بث ، بح ، بخ ، بف ، جد » : « إذا ». | (8). في « بخ ، بف » والوافي : « أن تدعو ». |
| (9). في « بح ، جد » : « ولتؤمّنّ ». | (10). في « بخ ، جد » و الوافي و الوسائل: « نسوة ». |

(11). في « بث ، بح ، بخ ، بف » والوافي : - « حولها ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في الوسائل : « فلتدع ». | (13). في « بف » والوافي : « وقل ». |

(14). في « بخ » : - « فقل لها : فلتقل ».

أَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلى مُحَمَّدٍ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلى مُوسى عليه‌السلام ، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلى عِيسى عليه‌السلام ، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِكَ ، وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ أَنْ تَقْطَعَ عَنِّي هذَا الدَّمَ.

فَإِنِ انْقَطَعَ ، فَلَمْ تَرَ يَوْمَهَا ذلِكَ شَيْئاً ، وَ إِلَّا فَلْتَغْتَسِلْ مِنَ الْغَدِ فِي (1) مِثْلِ تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي اغْتَسَلَتْ فِيهَا بِالْأَمْسِ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ، فَلْتُصَلِّ (2) ، وَلْتَدْعُ بِالدُّعَاءِ ، وَلْيُؤَمِّنَّ (3) النِّسْوَةُ إِذَا دَعَتْ ».

فَفَعَلَتْ ذلِكَ الْمَرْأَةُ ، فَارْتَفَعَ (4) عَنْهَا الدَّمُ حَتّى قَضَتْ مُتْعَتَهَا وَحَجَّهَا (5) ، وَانْصَرَفْنَا (6) رَاجِعِينَ ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا (7) إِلى بُسْتَانِ بَنِي عَامِرٍ ، عَاوَدَهَا (8) الدَّمُ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَدْعُو بِهذَيْنِ الدُّعَاءَيْنِ فِي دُبُرِ صَلَاتِي؟

فَقَالَ : « ادْعُ بِالْأَوَّلِ إِنْ أَحْبَبْتَ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَا تَدْعُ بِهِ إِلَّا فِي الْأَمْرِ الْفَظِيعِ (9) يَنْزِلُ (10) بِكَ». (11)

[ تَمَّ الْمُجَلَّدُ الثَّامِنُ مِنْ هذِهِ الطَّبْعَةِ ، وَيَلِيهِ الْمُجَلَّدُ التَّاسِعُ ، ]

[وَ فِيهِ تَتِمَّةُ كِتَابِ الْحَجِّ وَكِتابُ الْجِهَادِ وَالْمَعِيشَةِ ]

‌\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « جن » : - « في ». | (2). في الوافي : « فلتغتسل ». |
| (3). في « بح ، جد ، جن » : « ولتؤمّنّ ». | (4). في « بث ، جن » : « فانقطع ». |
| (5). في « بس ، بف » : « وحجّتها ». | (6). في « بث ، بخ ، بف » والوافي : « فانصرفنا ». |
| (7). في « بف » والوافي : « انتهت ». | (8). في«بس» :«عاود».وفي«بث،بخ»والوافي:«عادها». |

(9). في الوافي : + « الذي ». والأمر الفظيع : شديد الشناعة ، يقال : فَظُعَ الأمر فَظاعة وأفظع : اشتدّ وشَنُعَ وجاوزالمقدار والحدّ في القبح. ويقال : افْظِعَ الرجل ، أي نزل به أمر شديد أو عظيم. راجع : لسان العرب ، ج 8 ، ص 254 ؛ المصباح المنير ، ص 478 ( فظع ). (10). في « بف » والوافي : « نزل ».

(11). الوافي ، ج 13 ، ص 1004 ، ح 13622 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 465 ، ح 18221.

الفهرس

[(15)](#_Toc47013263)  [كتاب الحجّ‌ 6](#_Toc47013264)

[[15]](#_Toc47013265)  [كِتَابُ الْحَجِّ‌](#_Toc47013266) [1 - بَابُ بَدْءِ الْحَجَرِ وَالْعِلَّةِ فِي اسْتِلَامِهِ‌ 7](#_Toc47013267)

[2 - بَابُ بَدْءِ الْبَيْتِ وَالطَّوَافِ (7) 13](#_Toc47013268)

[3 - بَابُ أَنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ مِنَ الْأَرَضِينَ مَوْضِعُ](#_Toc47013269) [الْبَيْتِ وَكَيْفَ كَانَ أَوَّلَ مَا خَلَقَ‌ 17](#_Toc47013270)

[4 - بَابٌ فِي حَجِّ آدَمَ عليه‌السلام 21](#_Toc47013271)

[5 - بَابُ عِلَّةِ الْحَرَمِ وَكَيْفَ صَارَ هذَا الْمِقْدَارَ‌ 32](#_Toc47013272)

[6 - بَابُ ابْتِلَاءِ الْخَلْقِ وَاخْتِبَارِهِمْ بِالْكَعْبَةِ‌ 37](#_Toc47013273)

[7 - بَابُ حَجِّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ](#_Toc47013274) [وَبِنَائِهِمَا الْبَيْتَ وَمَنْ وَلِيَ الْبَيْتَ بَعْدَهُمَا عليهما‌السلام 49](#_Toc47013275)

[8 - بَابُ حَجِّ الْأَنْبِيَاءِ عليهم‌السلام 78](#_Toc47013276)

[9 - بَابُ وُرُودِ تُبَّعٍ (1) وَأَصْحَابِ الْفِيلِ الْبَيْتَ (2) ، وَحَفْرِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ زَمْزَمَ ، وَهَدْمِ قُرَيْشٍ الْكَعْبَةَ وَبِنَائِهِمْ إِيَّاهَا وَهَدْمِ الْحَجَّاجِ لَهَا (3) وَبِنَائِهِ إِيَّاهَا‌ 85](#_Toc47013277)

[10 - بَابٌ فِي قَوْلِهِ (4) عَزَّ وَجَلَّ : ( فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ ) 105](#_Toc47013278)

[11 - بَابٌ نَادِرٌ‌ 107](#_Toc47013279)

[12 - بَابُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ مَكَّةَ حِينَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ‌ 109](#_Toc47013280)

[13 - بَابٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالى ( وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً ) 112](#_Toc47013281)

[14 - بَابُ الْإِلْحَادِ بِمَكَّةَ وَالْجِنَايَاتِ‌ 114](#_Toc47013282)

[15 - بَابُ إِظْهَارِ السِّلَاحِ بِمَكَّةَ‌ 117](#_Toc47013283)

[16 - بَابُ لُبْسِ ثِيَابِ الْكَعْبَةِ‌](#_Toc47013284) [17 - بَابُ كَرَاهَةِ (8) أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ تُرَابِ الْبَيْتِ وَحَصَاهُ‌ 118](#_Toc47013285)

[18 - بَابُ كَرَاهِيَةِ الْمُقَامِ بِمَكَّةَ‌ 120](#_Toc47013286)

[19 - بَابُ شَجَرِ الْحَرَمِ‌ 121](#_Toc47013287)

[20 - بَابُ مَا يُذْبَحُ فِي الْحَرَمِ وَمَا يُخْرَجُ بِهِ (9) مِنْهُ‌ 124](#_Toc47013288)

[21 - بَابُ صَيْدِ الْحَرَمِ وَمَا تَجِبُ (10) فِيهِ (11) الْكَفَّارَةُ‌ 125](#_Toc47013289)

[22 - بَابُ لُقَطَةِ (3) الْحَرَمِ‌ 144](#_Toc47013290)

[23 - بَابُ فَضْلِ النَّظَرِ إِلَى الْكَعْبَةِ‌ 146](#_Toc47013291)

[24 - بَابٌ فِيمَنْ رَأى غَرِيمَهُ فِي الْحَرَمِ‌ 150](#_Toc47013292)

[25 - بَابُ مَا يُهْدى إِلَى الْكَعْبَةِ‌ 151](#_Toc47013293)

[26 - بَابٌ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( سَواءً الْعاكِفُ فِيهِ وَالْبادِ ) (1) 157](#_Toc47013294)

[27 - بَابُ حَجِّ النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله 158](#_Toc47013295)

[28 - بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَثَوَابِهِمَا‌ 178](#_Toc47013296)

[29 - بَابُ فَرْضِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ‌ 212](#_Toc47013297)

[30 - بَابُ اسْتِطَاعَةِ الْحَجِّ‌ 217](#_Toc47013298)

[31 - بَابُ مَنْ سَوَّفَ الْحَجَّ وَهُوَ مُسْتَطِيعٌ‌ 221](#_Toc47013299)

[32 - بَابُ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ لَايُرِيدُ الْعَوْدَ إِلَيْهَا‌ 224](#_Toc47013300)

[33 - بَابُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي تَرْكِ الْحَجِّ خِيَرَةٌ ، وَأَنَّ مَنْ حُبِسَ عَنْهُ فَبِذَنْبٍ‌ 226](#_Toc47013301)

[34 - بَابُ أَنَّهُ لَوْ تَرَكَ النَّاسُ الْحَجَّ لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ‌ 227](#_Toc47013302)

[35 - بَابٌ نَادِرٌ‌](#_Toc47013303) [36 - بَابُ الْإِجْبَارِ عَلَى الْحَجِّ (7) 228](#_Toc47013304)

[37 - بَابُ أَنَّ مَنْ لَمْ يُطِقِ (7) الْحَجَّ بِبَدَنِهِ جَهَّزَ غَيْرَهُ‌ 229](#_Toc47013305)

[38 - بَابُ مَا يُجْزِئُ مِنْ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ وَمَا لَايُجْزِئُ‌ 232](#_Toc47013306)

[39 - بَابُ مَنْ لَمْ يَحُجَّ بَيْنَ خَمْسِ سِنِينَ‌](#_Toc47013307) [40 - بَابُ الرَّجُلِ يَسْتَدِينُ وَيَحُجُّ‌ 244](#_Toc47013308)

[41 - بَابُ الْفَضْلِ (3) فِي نَفَقَةِ الْحَجِّ‌ 247](#_Toc47013309)

[42 - بَابُ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ مُتَهَيِّئاً لِلْحَجِّ فِي كُلِّ وَقْتٍ‌ 249](#_Toc47013310)

[43 - بَابُ الرَّجُلِ يُسْلِمُ فَيَحُجُّ قَبْلَ أَنْ يَخْتَتِنَ (2) 250](#_Toc47013311)

[44 - بَابُ الْمَرْأَةِ يَمْنَعُهَا زَوْجُهَا مِنْ (5) حَجَّةِ الْإِسْلَامِ‌ 251](#_Toc47013312)

[45 - بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ بَيْتِهِ وَفَضْلِ الصَّدَقَةِ‌ 253](#_Toc47013313)

[46 - بَابُ الْقَوْلِ إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ‌ 255](#_Toc47013314)

[47 - بَابُ الْوَصِيَّةِ‌ 260](#_Toc47013315)

[48 - بَابُ الدُّعَاءِ فِي الطَّرِيقِ‌ 264](#_Toc47013316)

[49 - بَابُ أَشْهُرِ الْحَجِّ‌ 268](#_Toc47013317)

[50 - بَابُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ وَالْأَصْغَرِ (3) 270](#_Toc47013318)

[51 - بَابُ أَصْنَافِ الْحَجِّ‌ 272](#_Toc47013319)

[52 - بَابُ مَا عَلَى الْمُتَمَتِّعِ مِنَ الطَّوَافِ وَالسَّعْيِ‌ 283](#_Toc47013320)

[53 - بَابُ صِفَةِ الْإِقْرَانِ وَمَا يَجِبُ عَلَى الْقَارِنِ‌ 284](#_Toc47013321)

[54 - بَابُ صِفَةِ الْإِشْعَارِ وَالتَّقْلِيدِ‌ 286](#_Toc47013322)

[55 - بَابُ الْإِفْرَادِ‌ 289](#_Toc47013323)

[56 - بَابٌ فِيمَنْ لَمْ يَنْوِ الْمُتْعَةَ‌ 290](#_Toc47013324)

[57 - بَابُ حَجِّ الْمُجَاوِرِينَ وَقُطَّانِ مَكَّةَ‌ 291](#_Toc47013325)

[58 - بَابُ حَجِّ الصِّبْيَانِ وَالْمَمَالِيكِ‌ 301](#_Toc47013326)

[59 - بَابُ الرَّجُلِ يَمُوتُ صَرُورَةً (1) أَوْ يُوصِي بِالْحَجِّ‌ 307](#_Toc47013327)

[60 - بَابُ الْمَرْأَةِ تَحُجُّ عَنِ الرَّجُلِ‌ 311](#_Toc47013328)

[61 - بَابُ مَنْ يُعْطى حَجَّةً مُفْرَدَةً فَيَتَمَتَّعُ أَوْ يَخْرُجُ](#_Toc47013329) [مِنْ غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُشْتَرَطُ‌ 313](#_Toc47013330)

[62 - بَابُ مَنْ يُوصِي بِحَجَّةٍ فَيُحَجُّ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ مَوْضِعِهِ](#_Toc47013331) [أَوْ يُوصِي بِشَيْ‌ءٍ قَلِيلٍ فِي الْحَجِّ‌ 314](#_Toc47013332)

[63 - بَابُ الرَّجُلِ يَأْخُذُ الْحَجَّةَ فَلَا تَكْفِيهِ ،](#_Toc47013333) [أَوْ يَأْخُذُهَا فَيَدْفَعُهَا إِلى غَيْرِهِ‌ 317](#_Toc47013334)

[64 - بَابُ الْحَجِّ عَنِ الْمُخَالِفِ‌ 319](#_Toc47013335)

[65 - بَابٌ‌ 320](#_Toc47013336)

[66 - بَابُ مَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ إِذَا حَجَّ عَنْ غَيْرِهِ‌ 321](#_Toc47013337)

[67 - بَابُ الرَّجُلِ يَحُجُّ عَنْ غَيْرِهِ فَحَجَّ (1) عَنْ غَيْرِ ذلِكَ أَوْ يَطُوفُ عَنْ غَيْرِهِ‌ 323](#_Toc47013338)

[68 - بَابُ مَنْ حَجَّ عَنْ غَيْرِهِ إِنَّ لَهُ فِيهَا شِرْكَةً‌ 324](#_Toc47013339)

[69 - بَابٌ نَادِرٌ‌ 326](#_Toc47013340)

[70 - بَابُ الرَّجُلِ يُعْطَى الْحَجَّ فَيَصْرِفُ مَا أَخَذَ فِي غَيْرِ](#_Toc47013341) [الْحَجِّ أَوْ تَفْضُلُ (1) الْفَضْلَةُ مِمَّا أُعْطِيَ‌ 327](#_Toc47013342)

[71 - بَابُ الطَّوَافِ وَالْحَجِّ عَنِ الْأَئِمَّةِ عليهم‌السلام 328](#_Toc47013343)

[72 - بَابُ مَنْ يُشْرِكُ (12) قَرَابَتَهُ (13) وَإِخْوَتَهُ (14) فِي حَجَّتِهِ أَوْ يَصِلُهُمْ بِحَجَّةٍ‌ 330](#_Toc47013344)

[73 - بَابُ تَوْفِيرِ الشَّعْرِ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ‌ 337](#_Toc47013345)

[74 - بَابُ مَوَاقِيتِ الْإِحْرَامِ‌ 339](#_Toc47013346)

[75 - بَابُ مَنْ أَحْرَمَ دُونَ الْوَقْتِ (6) 346](#_Toc47013347)

[76 - بَابُ مَنْ جَاوَزَ مِيقَاتَ أَرْضِهِ (5) بِغَيْرِ إِحْرَامٍ أَوْ دَخَلَ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ‌ 351](#_Toc47013348)

[77 - بَابُ مَا يَجِبُ لِعَقْدِ الْإِحْرَامِ‌ 357](#_Toc47013349)

[78 - بَابُ مَا يُجْزِئُ مِنْ غُسْلِ الْإِحْرَامِ وَمَا لَايُجْزِئُ‌ 361](#_Toc47013350)

[79 - بَابُ مَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ (3) بَعْدَ اغْتِسَالِهِ مِنَ الطِّيبِ](#_Toc47013351) [وَالصَّيْدِ وَغَيْرِ ذلِكَ قَبْلَ أَنْ يُلَبِّيَ‌ 364](#_Toc47013352)

[80 - بَابُ صَلَاةِ الْإِحْرَامِ وَعَقْدِهِ وَالاِشْتِرَاطِ فِيهِ‌ 369](#_Toc47013353)

[81 - بَابُ التَّلْبِيَةِ‌ 380](#_Toc47013354)

[82 - بَابُ مَا (5) يَنْبَغِي تَرْكُهُ لِلْمُحْرِمِ (6) مِنَ الْجِدَالِ وَغَيْرِهِ‌ 385](#_Toc47013355)

[83 - بَابُ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ وَمَا يُكْرَهُ لَهُ (9) لِبَاسُهُ‌ 390](#_Toc47013356)

[84 - بَابُ الْمُحْرِمِ يَشُدُّ عَلى وَسَطِهِ الْهِمْيَانَ (1) وَالْمِنْطَقَةَ (2) 402](#_Toc47013357)

[85 - بَابُ مَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمَةِ أَنْ تَلْبَسَهُ مِنَ الثِّيَابِ](#_Toc47013358) [وَ الْحُلِيِّ وَ مَا يُكْرَهُ لَهَا مِنْ ذلِكَ (4) 403](#_Toc47013359)

[86 - بَابُ الْمُحْرِمِ يُضْطَرُّ إِلى مَا لَايَجُوزُ لَهُ لُبْسُهُ (3) 411](#_Toc47013360)

[87 - بَابُ مَا يَجِبُ فِيهِ الْفِدَاءُ مِنْ لُبْسِ الثِّيَابِ‌ 413](#_Toc47013361)

[88 - بَابُ الرَّجُلِ يُحْرِمُ فِي قَمِيصٍ أَوْ يَلْبَسُهُ بَعْدَ مَا يُحْرِمُ‌ 414](#_Toc47013362)

[89 - بَابُ الْمُحْرِمِ يُغَطِّي رَأْسَهُ أَوْ وَجْهَهُ مُتَعَمِّداً أَوْ نَاسِياً‌ 416](#_Toc47013363)

[90 - بَابُ الظِّلَالِ لِلْمُحْرِمِ‌ 417](#_Toc47013364)

[91 - بَابُ أَنَّ الْمُحْرِمَ لَايَرْتَمِسُ فِي الْمَاءِ‌](#_Toc47013365) [92 - بَابُ الطِّيبِ لِلْمُحْرِمِ‌ 426](#_Toc47013366)

[93 - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الزِّينَةِ لِلْمُحْرِمِ‌ 435](#_Toc47013367)

[94 - بَابُ الْعِلَاجِ لِلْمُحْرِمِ إِذَا مَرِضَ أَوْ أَصَابَهُ جُرْحٌ (6) أَوْ خُرَاجٌ (7) أَوْ عِلَّةٌ‌ 437](#_Toc47013368)

[95 - بَابُ الْمُحْرِمِ يَحْتَجِمُ أَوْ يَقُصُّ ظُفُراً أَوْ شَعْراً أَوْ شَيْئاً مِنْهُ‌ 443](#_Toc47013369)

[96 - بَابُ الْمُحْرِمِ يُلْقِي الدَّوَابَّ عَنْ نَفْسِهِ‌ 448](#_Toc47013370)

[97 - بَابُ مَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ قَتْلُهُ وَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ (1) فِيهِ الْكَفَّارَةُ‌ 450](#_Toc47013371)

[98 - بَابُ الْمُحْرِمِ يَذْبَحُ وَيَحْتَشُّ (4) لِدَابَّتِهِ‌ 458](#_Toc47013372)

[99 - بَابُ أَدَبِ الْمُحْرِمِ‌ 460](#_Toc47013373)

[100 - بَابُ الْمُحْرِمِ يَمُوتُ‌ 465](#_Toc47013374)

[101 - بَابُ الْمَحْصُورِ وَالْمَصْدُودِ وَمَا (1) عَلَيْهِمَا مِنَ الْكَفَّارَةِ‌ 467](#_Toc47013375)

[102 - بَابُ الْمُحْرِمِ يَتَزَوَّجُ أَوْ يُزَوِّجُ وَيُطَلِّقُ وَيَشْتَرِي الْجَوَارِيَ‌ 476](#_Toc47013376)

[103 - بَابُ الْمُحْرِمِ يُوَاقِعُ امْرَأَتَهُ (6) قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ (7)](#_Toc47013377)  [مَنَاسِكَهُ أَوْ مُحِلٍّ يَقَعُ عَلى مُحْرِمَةٍ‌ 479](#_Toc47013378)

[104 - بَابُ الْمُحْرِمِ (2) يُقَبِّلُ امْرَأَتَهُ وَيَنْظُرُ (3) إِلَيْهَا بِشَهْوَةٍ](#_Toc47013379) [أَوْ غَيْرِ شَهْوَةٍ أَوْ يَنْظُرُ إِلى غَيْرِهَا (4) 485](#_Toc47013380)

[105 - بَابُ الْمُحْرِمِ يَأْتِي أَهْلَهُ وَقَدْ قَضى بَعْضَ مَنَاسِكِهِ‌ 492](#_Toc47013381)

[أَبْوَابُ الصَّيْدِ‌](#_Toc47013382) [106 - بَابُ النَّهْيِ عَنِ الصَّيْدِ وَمَا يُصْنَعُ بِهِ إِذَا أَصَابَهُ الْمُحْرِمُ 498](#_Toc47013383)

[وَالْمُحِلُّ (1) فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ‌ 498](#_Toc47013384)

[107 - بَابُ الْمُحْرِمِ يُضْطَرُّ إِلَى الصَّيْدِ وَالْمَيْتَةِ‌ 504](#_Toc47013385)

[108 - بَابُ الْمُحْرِمِ يَصِيدُ الصَّيْدَ مِنْ أَيْنَ يَفْدِيهِ وَأَيْنَ يَذْبَحُهُ‌ 506](#_Toc47013386)

[109 - بَابُ كَفَّارَاتِ مَا أَصَابَ الْمُحْرِمُ مِنَ الْوَحْشِ‌ 509](#_Toc47013387)

[110 - بَابُ كَفَّارَةِ مَا أَصَابَ الْمُحْرِمُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْبَيْضِ‌ 522](#_Toc47013388)

[111 - بَابُ الْقَوْمِ يَجْتَمِعُونَ عَلَى الصَّيْدِ وَهُمْ مُحْرِمُونَ‌ 529](#_Toc47013389)

[112 - بَابُ فَصْلِ مَا بَيْنَ صَيْدِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا يَحِلُّ لِلْمُحْرِمِ مِنْ ذلِكَ‌ 532](#_Toc47013390)

[113 - بَابُ الْمُحْرِمِ يُصِيبُ الصَّيْدَ مِرَاراً‌ 537](#_Toc47013391)

[114 - بَابُ الْمُحْرِمِ يُصِيبُ الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ‌ 539](#_Toc47013392)

[115 - بَابُ نَوَادِرَ (8) 542](#_Toc47013393)

[116 - بَابُ دُخُولِ الْحَرَمِ‌ 548](#_Toc47013394)

[117 - بَابُ قَطْعِ تَلْبِيَةِ الْمُتَمَتِّعِ‌ 550](#_Toc47013395)

[118 - بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ‌ 553](#_Toc47013396)

[119 - بَابُ دُخُولِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ‌ 556](#_Toc47013397)

[120 - بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ اسْتِقْبَالِ الْحَجَرِ وَاسْتِلَامِهِ (4) 560](#_Toc47013398)

[121 - بَابُ الاسْتِلَامِ وَالْمَسْحِ‌ 563](#_Toc47013399)

[122 - بَابُ الْمُزَاحَمَةِ عَلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ‌ 564](#_Toc47013400)

[123 - بَابُ الطَّوَافِ وَاسْتِلَامِ الْأَرْكَانِ‌ 569](#_Toc47013401)

[124 - بَابُ الْمُلْتَزَمِ وَالدُّعَاءِ عِنْدَهُ‌ 581](#_Toc47013402)

[125 - بَابُ فَضْلِ الطَّوَافِ‌ 584](#_Toc47013403)

[126 - بَابٌ (4) 587](#_Toc47013404)

[127 - بَابُ حَدِّ مَوْضِعِ الطَّوَافِ‌ 588](#_Toc47013405)

[128 - بَابُ حَدِّ الْمَشْيِ فِي الطَّوَافِ‌ 589](#_Toc47013406)

[129 - بَابُ الرَّجُلِ يَطُوفُ فَتَعْرِضُ (1) لَهُ الْحَاجَةُ أَوِ الْعِلَّةُ‌ 590](#_Toc47013407)

[130 - بَابُ الرَّجُلِ يَطُوفُ فَيُعْيِي (1) أَوْ تُقَامُ (2) الصَّلَاةُ](#_Toc47013408) [أَوْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَقْتُ الصَّلَاةِ (3) 595](#_Toc47013409)

[131 - بَابُ السَّهْوِ فِي الطَّوَافِ‌ 597](#_Toc47013410)

[132 - بَابُ الْإِقْرَانِ (5) بَيْنَ الْأَسَابِيعِ‌ 603](#_Toc47013411)

[133 - بَابُ مَنْ طَافَ وَاخْتَصَرَ (5) فِي الْحِجْرِ‌ 605](#_Toc47013412)

[134 - بَابُ مَنْ طَافَ عَلى غَيْرِ وُضُوءٍ‌ 606](#_Toc47013413)

[135 - بَابُ مَنْ بَدَأَ بِالسَّعْيِ قَبْلَ الطَّوَافِ أَوْ طَافَ وَأَخَّرَ السَّعْيَ‌ 608](#_Toc47013414)

[136 - بَابُ طَوَافِ الْمَرِيضِ وَمَنْ يُطَافُ بِهِ مَحْمُولاً (3) مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ‌ 611](#_Toc47013415)

[137 - بَابُ رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ وَوَقْتِهِمَا وَالْقِرَاءَةِ فِيهِمَا وَالدُّعَاءِ‌ 615](#_Toc47013416)

[138 - بَابُ السَّهْوِ فِي رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ‌ 620](#_Toc47013417)

[139 - بَابُ نَوَادِرِ الطَّوَافِ‌ 624](#_Toc47013418)

[140 - بَابُ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ وَشُرْبِ مَاءِ](#_Toc47013419) [زَمْزَمَ قَبْلَ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ‌ 634](#_Toc47013420)

[141 - بَابُ الْوُقُوفِ عَلَى الصَّفَا وَالدُّعَاءِ‌ 636](#_Toc47013421)

[142 - بَابُ السَّعْيِ (6) بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَمَا يُقَالُ فِيهِ‌ 643](#_Toc47013422)

[143 - بَابُ مَنْ بَدَأَ بِالْمَرْوَةِ قَبْلَ الصَّفَا أَوْ سَهَا فِي السَّعْيِ بَيْنَهُمَا‌ 649](#_Toc47013423)

[144 - بَابُ الاسْتِرَاحَةِ فِي السَّعْيِ وَالرُّكُوبِ فِيهِ‌ 652](#_Toc47013424)

[145 - بَابُ مَنْ قَطَعَ السَّعْيَ لِلصَّلَاةِ أَوْ غَيْرِهَا وَالسَّعْيِ بِغَيْرِ وُضُوءٍ‌ 654](#_Toc47013425)

[146 - بَابُ تَقْصِيرِ الْمُتَمَتِّعِ وَإِحْلَالِهِ‌ 656](#_Toc47013426)

[147 - بَابُ الْمُتَمَتِّعِ يَنْسى أَنْ يُقَصِّرَ حَتّى يُهِلَّ (1) بِالْحَجِّ ، أَوْ يَحْلِقَ](#_Toc47013427) [رَأْسَهُ ، أَوْ يَقَعَ عَلى (2) أَهْلِهِ قَبْلَ أَنْ يُقَصِّرَ‌ 659](#_Toc47013428)

[148 - بَابُ الْمُتَمَتِّعِ تَعْرِضُ لَهُ الْحَاجَةُ خَارِجاً مِنْ مَكَّةَ بَعْدَ إِحْلَالِهِ 664](#_Toc47013429)

[149 - بَابُ الْوَقْتِ الَّذِي يَفُوتُ (8) فِيهِ الْمُتْعَةُ‌ 668](#_Toc47013430)

[150 - بَابُ إِحْرَامِ الْحَائِضِ وَالْمُسْتَحَاضَةِ‌ 670](#_Toc47013431)

[151 - بَابُ مَا يَجِبُ عَلَى الْحَائِضِ فِي أَدَاءِ الْمَنَاسِكِ‌ 674](#_Toc47013432)

[152 - بَابُ الْمَرْأَةِ تَحِيضُ بَعْدَ مَا دَخَلَتْ فِي (8) الطَّوَافِ‌ 681](#_Toc47013433)

[153 - بَابُ أَنَّ الْمُسْتَحَاضَةَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ‌ 684](#_Toc47013434)

[154 - بَابٌ نَادِرٌ‌ 685](#_Toc47013435)

[155 - بَابُ عِلَاجِ الْحَائِضِ‌ 689](#_Toc47013436)

[156 - بَابُ دُعَاءِ الدَّمِ‌ 690](#_Toc47013437)

[الفهرس 697](#_Toc47013438)